

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنويا



المجلد الرابع العدد الاول يناير - مارس ٢٠١٧

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محجوب

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الرابع العدد الأول يناير - مارس ٢٠١٧

رئيس التحرير

أ.د. شعبان محمد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

[Http://www.almanhal.com/index.aspx](http://www.almanhal.com/index.aspx)

وقاعدة بيانات دار المنظومة

[Http://www.mandumah.com/databases](http://www.mandumah.com/databases)

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد

المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنية / للعدد

خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنية سنويا

خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أسامة السيد محمود	أ.د. أمنية مصطفى صادق
أ.د. ثناء موسى فرحات	أ.د. شريف كامل شاهين
أ.د. عايدة إبراهيم نصير	أ.د. فايقه محمد حسن
أ.د. محمد فتحى عبد الهادى	أ.د. يسرية عبد الحليم زايد

الوطن العربى

(الأردن)	أ.د. ربحى عليان	(العراق)	أ.د. جاسم محمد جرجيس
(تونس)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(ليبيا)	أ.د. عبد الله الشريف
(السودان)	أ.د. قاسم نور عثمان	(سوريا)	د عيسى عيسى العسافين
(المغرب)	أ.د. نزهة بوخياط	(الجزائر)	أ.د. ناجية قموح
(عمان)	أ.د. نعيمة حسن زروق	(السعودية)	أ.د. هشام عبد الله عباس

الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير
أ.د حسناء محمود محبوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محبوب باب الأبحاث والدراسات
أ.د أماني جمال مجاهد باب العروض
أ.د منى فاروق باب صناعة النشر
أ.د محمد السيد النجار باب الأخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الرابع العدد الأول يناير - مارس ٢٠١٧

قائمة المحتويات

الافتتاحية	٧
رئيس التحرير	
إشرافه أ.د. حسناء محبوبه	
تطبيقات تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية : دراسة حالة	١٣
د. أسامة محمد عطية خميس	
مهارات الوعي المعلوماتي كنواتج للتعليم في المعايير القومية الأكاديمية القياسية لبرامج التعليم العالي: دراسة تحليلية	٣٧
د. ضياء الدين عبدالواحد	
مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى: دراسة لاتجاهاتها الكمية والمنهجية والمشكلات التي تواجهها الطالبات	٧٧
د. محمد محمد النجار	
استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي العلمية: دراسة استكشافية لموقعي بوابة البحث Reseachgate وأكاديميا Academia.	١١٣
د. إبراهيم أبو الخير	
تطبيق نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات في الأطروحات الجامعية العربية في مجالات استخدام المعلومات والإفادة منها: دراسة تحليلية	١٤٧
د. هانم عبد الرحيم إبراهيم	
حاجة سوق العمل في فلسطين (الضفة الغربية) لأخصائي علم المكتبات والمعلومات، دراسة مسحية تحليلية مقارنة مع التخصصات الأخرى في إعلانات وظائف صحيفة القدس	١٨٦
د. إبراهيم خليل يوسف خضر	
وثيقتا إسقاط شرعي لأطيان زراعية من القرن التاسع عشر: دراسة دبلوماتية	٢٠٨
مريم صالح محمد منصور	
صناعة النشر	
إشرافه د. منى فاروق	
الطباعة بالحروف المتحركة في الشرق الأوسط	٢٥٣
أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة	
الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري : دراسة بيبليومترية	٢٦٨
رباح فوزي	

٢٩٧	المترجمات في مصر في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤ : دراسة بيبليوجرافية بيبليومترية نهى بشير أحمد
معرض وقراءات متخصصة	
٣٤١	التحولات التي شهدتها خريطة المنظمات الأهلية العربية أ.د. أمنية مصطفى صادق
٣٤٤	إدارة المكتبات الوطنية : دراسة مقارنة / مها سعد محمود أ.د. منى فاروق
٣٤٧	المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات : اقتراح مشروع مستودع مؤسساتي لجامعة وهران جيلالي شعثان
٣٥٣	فهرسة المواد غير المطبوعة باستخدام RDA : دراسة تجريبية على مكتبات جامعة المنوفية أ.د. طه عبد الحميد الفرماوي
٣٦١	علاج الاكتئاب بالقراءة : دراسة تجريبية على عينة من طلاب كلية الآداب د. غادة عزت أبو زويد
أخبار وتحقيقات وتقارير	
٣٦٩	أخبار المؤتمرات والملتقيات من واقع المواقع الإلكترونية
٣٧١	أخبار المكتبات
٣٧٤	أخبار أقسام المكتبات والمعلومات
٣٧٦	أخبار تقنية
٣٨٤	قواعد النشر بالمجلة
القسم الأجنبي	
٧	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

مكتبة قصر عابدين.. هل من دارس فارس

يهتك سرها ويفض مغاليقها ويميط اللثام عنها؟!

يطلق الثقة على هذه المكتبة صفة المكتبة الخفية أو المكتبة المحجوبة حيث أسدل الستار عليها وغيبها النسيان وأسدل عليها ستار الاهیال عمداً مع مطلع تسعينات القرن الفارط العشرین.

لقد شاء الخدیوی إسماعیل بن ابراهیم بن محمد علی (المولود فی ٣١ ديسمر ١٨٣٠م والمتوفى فی ٢ مارس ١٨٩٥م) خامس حکام الأسرة العلویة بعدما ولی حکم مصر (١٨ يناير ١٨٦٣م - ٢٦ یونیو ١٨٧٩م) أن یجعل مصر قطعة من أوروبا وعمل علی تطویر مصر فی کل الاتجاهات: التعلیم والصحة والاقتصاد والسیاسة والاجتماع والعلوم والعمارة. وكان مثله الأعلى فی ذلك جده محمد علی باشا مما خلع علیه لقب المؤسس الثاني لمصر الحديثة.

لقد التقط جمال عبد الناصر بعد مائة سنة شعار الخدیوی اسماعیل حین قال "علینا أن نحقق فی ثلاثین عاماً ما حققته أوروبا فی ثلاثمائة عام"؛ فدمر مصر فی ثلاثین ساعة ودمر الشخصية المصرية تدمیراً كاملاً فی خمسة عشر عاماً.

لقد قام الخدیوی إسماعیل باصلاحات شاملة: الاصلاح النيابي، الاصلاح الاداري، الاصلاح القضائي، الاصلاح العمراني، الاصلاح الاقتصادي، الاصلاح التعلیمی الثقافي، ویهما هنا ما قام به من اصلاح فی مجالات العلم والثقافة والعمارة.

تذكر المصادر الثقة أن الخدیوی اسماعیل قام بزيادة ميزانية التعلیم وقام بالتوسع فی انشاء المدارس وفي عهده بدأ التعلیم الرسمي للبنات وكانت أولى مدارسه المدرسة السنية ١٨٧٣م وفي عهده أوقفت الاطیان للانفاق علی التعلیم، ووضع أول قانون أساسي للتعلیم، وتحملت الدولة نفقات تعلیم التلامیذ وفي عهده أنشئت دار العلوم لاعداد المعلمین وأنشئت دار الكتب المصرية واسست الجمعية الجغرافية ودار الآثار (١٨٧٥م)

لقد أمر الخدیوی إسماعیل ببناء عدة قصور لعل أهمها قصر عابدين ثاني أهم قصر فی العالم من حیث الأبهة والفخامة والعظمة والاتساع، وذلك فور تولیه الحكم جزاء من سعيه لجعل مصر قطعة من أوروبا فی سنة ١٨٦٣م، وقد اتخذ القصر هذه التسمية من اسم عابدين بك أحد القادة العسکریین فی زمن محمد علی باشا الكبير وكان یمتلك قصراً صغيراً فی نفس المكان فاشتراه اسماعیل من أرملته وهدمه وضم إلیه أراضٍ واسعة ثم شرع فی بناء القصر العظیم الذي اتخذ اسمه من اسم عابدين بك كما اتخذ الحي نفس الاسم.

ویحتوي قصر عابدين علی أجنحة وقاعات وصالونات تتميز بلون جدرانها، فثمة الصالون الأبيض والصالون الأخضر والصالون الأحمر، والتي تستخدم فی استقبال الوفود الرسمية أثناء زيارتها لمصر بالإضافة إلی المكتبة العظيمة التي بدأت مع بداية القصر كما سنرى فیما بعد وقد بدأت بما یربو علی خمسين ألف مجلد نمت مع الزمن. ویضم القصر أيضاً مسرحاً كبيراً یضم مئات المقاعد المذهبة. وثمة أماكن معزولة ذات ستائر خاصة بالسيدات ویستخدم المسرح فی بعض الأحيان لعرض العروض المسرحية والرقصات الخاصة بزوار القصر علی نحو ما قامت به نجوى فؤاد للمستر هنري كسنجر زمن السادات.

يضم القصر الكثير من الأجنحة للاقامة تعرف بأسماء مختلفة مثل الجناح الفرنسي الذي أقامت فيه الوفود الفرنسية أثناء افتتاح قناة السويس والجناح البلجيكي الذي سمي بذلك حيث كان ملك بلجيكا هو أول من أقام فيه. ويضم هذا الجناح سريراً يعتبر من التحف النادرة لما ينطوي عليه من زخارف ونقوش يدوية ورسومات من ابداع فنانين من طراز فريد.

ومن الملامح العامة في قصر عابدين ذلك المتحف الذي يضم آلاف التحف التي جمعت أو أهديت إلى حكام مصر منذ الخديوي اسماعيل وخلفائه ومن بينها قاعة الأسلحة التي تعتبر تاريخاً حافلاً للسلاح من مختلف أنحاء العالم. ويضم المتحف مقتنيات أسرة محمد علي عبر تاريخهم الممتد من ١٨٠٥ وحتى ١٩٥٢م، من أوان وأدوات من الفضة والذهب والكريستال والبللور الملون.

لقد غدا قصر عابدين مقراً للحكم منذ ١٨٧٢ وحتى ١٩٥٢ ومن ثم شهد أحداثاً سياسية وتاريخية كبرى وكتبت فيه حلقات تاريخ مصر المعاصرة وقامت حوله القاهرة الحديثة التي كانت ذات شوارع واسعة وميادين فسيحة وقصور ومبان رائعة وكباري على النيل وحدائق غنية بالأشجار والنخيل والنباتات والزهور بقي منها ما يشي بها كوبري قصر النيل، جاردن سيتي، حديقة الأورمان، حديقة الأندلس، حديقة الحيوان، الزمالك...

لقد دخلت إلى قصر عابدين عدة مرات أولاًها في سن الطفولة عندما حضرت مع والدي حفل زفاف الملك فاروق على ناريمان تناولنا العشاء على إحدى موائد الطعام وكان الملك والسيدة قرينته يطلان علينا من الشرفة ويبدران علينا الجنيئات الذهبية. وبعد قيام ثورة يولية ١٩٥٢ فتح قصر عابدين للجمهور العام كما أصبحت حدائقه عامة إلى أن جاء السادات وأعاد غلق القصر و الحدائق أمام الناس، وغدا قصرأ جمهورياً واحد مقار الحكم وحيث كانت لدي السادات نزعة ملكية أرستقراطية. وكانت دار الوثائق قد احتلت جزءاً صغيراً من قصر عابدين، وقد بدأ تكوين مجموعة الوثائق بالقصر مع سنة ١٩٢٥م وظلت هناك حتى نهاية الستينيات من القرن العشرين حين نقلت إلى القلعة.

تذكر المصادر الثقا أن المكتبة بدأت في الظهور مع افتتاح القصر مع سنة ١٨٦٥ قبل افتتاح دار الكتب الخديوية (١٨٧٠)؛ وقد بدأت بنحو خمسة وخمسين ألف مجلد جاءت من مظان مختلفة منها مطبوعات مطبعة بولاق والمطابع الأخرى الحكومية والأهلية. كما كانت المكتبة تتلقى الهدايا المطبوعة التي يقدمها رؤساء الدول والوفود الأجنبية للحكام المصريين، وفي نفس الوقت كانت المكتبة تتمتع بالإيداع غير الرسمي الذي تفرضه وزارة الداخلية من عهد الحاكم محمد سعيد طبقاً لقانون الرقابة على المطبوعات؛ كذلك دخل عنصر الشراء أسلوباً من أساليب بناء وتنمية مقتنيات هذه المكتبة الجليلة مما جعلها إحدى ثلاث مكتبات عظيمة الشأن جليلة القدر في مصر القرن التاسع عشر: مكتبة مطبعة بولاق، مكتبة قصر عابدين، دار الكتب الخديوية على الولاة. وقد ظلت مقتنيات المكتبة تنمو باطراد عبر حقبةا المختلفة.

لقد تضمن تصميم قصر عابدين عدة قاعات للمكتبة، وهذا يعني أن وجود مكتبة في قصر عابدين كان أمراً مقصوداً في ذاته ولم يكن أمراً عارضاً، بل كان تقليدياً في القصور الملكية والامبراطورية في أوروبا احتذاه الخديوي اسماعيل في قصر عابدين. قاعات المكتبة تهبط إليها من داخل القصر بسلم رخامي الدرجات ناصعة البياض عرضها ثلاثة أمتار وعدتها عشرين درجة. وفي حدود وعبي الببليوجرافي ضمت المكتبة مجموعة فذة من المخطوطات وأوائل المطبوعات ونوادير الكتب والخرائط والوثائق التاريخية الأصلية العربية والتركية والأجنبية والدوريات العامة والمتخصصة وكذلك البومات الصور.

كانت المكتبة في ظل الملكية منذ الخديوي اسماعيل وحتى الملك فاروق مفتوحة أمام الباحثين والدارسين ينهلون من ذخائرها. وكما ألمعت فتح قصر عابدين وحدائقه الغناء أمام الجمهور العام بعد ثورة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٧٠ ولما ولى السادات نحو ما ذكرت أغلق القصر والحدائق أمام الناس ونقل الوثائق إلى القلعة. ولأن السادات كان رجلاً مثقفاً قارئاً مطلعاً اهتم بالمكتبة وعمل على تنمية مقتنياتها وأضاف

إليها في سنوات حكمه العشر آلاف القطع مما رفع حجم المجموعات إلى رقم غير مسبوق ربما ربا على ربع مليون قطعة.

وعندما ولي حسني مبارك أمر البلاد بعد اغتيال السادات، رفع شعاره المؤلف "طهارة اليد والكفن الذي ليست له جيوب وفترة الولاية الواحدة" وأشهد أنه عمل به طيلة عقد كامل. ولكن مع سنة ١٩٩٠ عين السيد الدكتور فيما بعد زكريا عزمي رئيساً للديوان حيث النهب الثاني للقصور الملكية. لقد اتخذ زكريا عزمي وكان ضمن مهامه الاشراف على القصور الرئاسية (الملكية سابقاً) قراراً عجيباً ليس له مسوغ أو مبرر، اتخذ قراراً بإغلاق المكتبة ومنع الاطلاع على مقتنياتها وفرض عليها ستاراً من حديد لدرجة أن اللجان الرسمية التي شكلت آنذاك لجرد مقتنيات القصور الرئاسية الملكية وكان عدد أعضائها عشرين عضواً جاءوا من وزارات مختلفة منعت منعاً باتاً من الاقتراب من المكتبة ومقتنياتها أو الاطلاع حتى على سجلاتها.

وحتى اليوم وبعد مرور ست سنوات على ثورة الخامس والعشرين من يناير المجيدة ما تزال المكتبة موصدة بالأبواب مغلقة في وجه الباحثين والدارسين فما هي الأسباب التي حدثت بالسيد الدكتور زكريا عزمي والذي يحاكم اليوم بالعديد من التهم وأرجو أن تضاف هذه الجريمة إلى جرائم فرم وثائق رئاسة الجمهورية التي قام بها إبان ثورة يناير العظيمة. لم يعلن زكريا عزمي عن أي سبب ولكننا نعرض بعض التخمينات التي عساها تكمن خلف هذا القرار المخجل:

١. أن زكريا عزمي نهب جانباً كبيراً من مقتنيات هذه المكتبة لمصلحته الشخصية وحيث كان يعد أطروحته لدرجة الدكتوراه تحت اشراف كل من أ.د. مفيد شهاب وأ.د. رمزي الشاعر.

٢. أن هذه المكتبة بما تضمه من ذخائر ونوادير وخاصة الألبومات ذات الآلاف المؤلفة من الصور لو اطلع عليها الباحثون الدارسون ودرسوها دراسة متأنية واعية لتغير وجه التاريخ وخرجت أسرة محمد علي وخاصة الملك فاروق أبطالاً وطنيين من الطراز الأول، بينما الآخرون خونة ومهرجين وخاصة فيما يتعلق بحرب فلسطين.

٣. أن السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك وكان يكره الكتب والمكتبات ولم يقرأ في حياته كتاباً واحداً خارج الكتب المقررة -إن كان قد قرأها أصلاً- قد ألهم زكريا عزمي إغلاق المكتبة حتى لا يتردد عليها الباحثون والدارسون طلباً للحقائق والمصادر الأصلية للتاريخ المعاصر.

٤. أن إغلاق مكتبات القصور الملكية الأخرى مثل قصر رأس التين بالاسكندرية بشي يقيناً باتجاه عام إزاء المكتبات الملكية لطمس معالم التاريخ الملكي المعاصر لمصر وطمس معالم حقبة حضارية ثقافية من أهم حقبة مصر الحديثة.

ولئن كانت مكتبة الملك فاروق الشخصية قد تم تمزيقها إلى ثلاث قطع متساوية وبعثرت بين قنا وسوهاج وأسيوط. ولئن تم تمزيق مكتبة البرنس يوسف كمال إلى أربع قطع غير متساوية بين وزارة الزراعة -معهد علوم الصحراء، وجامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية (قطعة وزارة الزراعة في المكتبة القومية الزراعية المصرية قدمت هدية إلى المجمع العلمي لتعويض المكتبة التي أحرقت إبان ثورة يناير ٢٠١١). لئن كان هذا وذاك فقد كان إغلاق مكتبة قصر عابدين هو نفس المصير المؤسف.

لقد بُحَّ صوتنا للحفاظ على مكتبتنا العريقة حيث كان المكتبة قيمة مصرية قديمة؛ وكما تقول الصين الأمم العظيمة والمكتبات العظيمة تسيران جنباً إلى جنب، ولكن ليس ثمة من يسمع أو يرى أو يستجيب.

يرحم الله الخديوي إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي وطيب ثراه ففي الأعوام الستة عشر التي حكم فيها مصر، جعل مصر قطعة من أوروبا حقاً وصدقاً (١٨٧٣-١٨٧٩م) حيث اهتم اهتماماً بالغاً بالتعليم والكتب والمكتبات، وافتتح قناة السويس ومد خطوط السكك الحديدية وشق ترعة الاسماعيليه وترعة الابراهيمية ووسع رقعة الأراضي الزراعية وشيد الكباري وقوى الجيش وبنى القصور وجعل في كل قصر مكتبة على غرار احدث الطرز المعمارية الأوروبية، وقد نفت هذه الروح في أبنائه فقامت فاطمة اسماعيل ببناء كلية الآداب جامعة القاهرة وغير ذلك كثير.

أرجو ممن يهمه الأمر أن يعي رسالتي هذه، وسوف تقدره الأجيال القادمة بدلاً من أن تلغنه...

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات (أفلي)

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

تطبيقات تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية : دراسة حالة

إعداد

د. أسامة محمد عطية خميس

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر

عمادة شؤون المكتبات

جامعة المجمعة، السعودية

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مراحل تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة والمعوقات التي واجهت العاملين في التطبيق والآليات المقترحة للتغلب على هذه المعوقات، وقد استخدمت الدراسة منهج (دراسة الحالة) – كمنهج رئيس لجمع المعلومات عن مشروع تطبيق تقنيات التعريف بترددات الراديو في مكتبات جامعة المجمعة بالإضافة إلى استخدام منهج المسحي الميداني ، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها أن تقنيات التعريف بترددات الراديو ساعدت العاملين في المكتبة من تخفيف أعباء الاعارة والجرد، وتسهيل اجراءات الاستعارة الذاتية للمستفيدين، التزمت المكتبتين بتحقيق توصيات الدراسة الذاتية الأولى للجامعة بشأن وجود نظام فعال لحماية مقتنيات المكتبة، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، منها ضرورة العمل على تحويل كل مكتبات الجامعة الى تقنية التعريف بترددات الراديو RFID لجميع المقتنيات، ووضع خطة لبرامج تدريبية للمستفيدين على استخدام تقنية التعريف بترددات الراديو RFID في الاستعارة والإرجاع، الالتزام بتوفير المساحة المطلوبة لمنفذ الخدمة الذاتية ٤ متر مربع في المكتبات الأخرى التي ستم تطبيق التقنية فيها.

الكلمات المفتاحية : تقنيات التعريف بترددات الراديو – RFID - المكتبات الجامعية – جامعة المجمعة.

تمهيد:

مما لاشك فيه أن المكتبات الجامعية تحرص على استخدام وتفعيل آخر ما توصلت إليه تقنيات المعلومات في مجال أنظمة وتقنيات المكتبات والمعلومات وتقديم خدمات متطورة للمستفيدين من خدماتها؛ ومن هذه التقنيات التي ظهرت حديثاً وذاع صيتها وتعددت مجالات تطبيقها تقنية التعريف بترددات الراديو Radio Frequency Identification (RFID) التي تم تطبيقها في المكتبات على نطاق واسع في الوطن العربي، وقد ساعدت هذه التقنية العاملين في المكتبات من أداء أعمالهم وتحقيق أهداف المكتبات على نحو أفضل من تسهيل عمليات الجرد والترفيف وإعداد التقارير والإحصاءات وحماية المقتنيات، وكذلك تلبية توقعات المستفيدين من المكتبات، والاستفادة من خدمة الإعادة الذاتية لأوعية المعلومات من قبل المستفيدين.

وهذا ما يؤكد عليه (محمود، ٢٠١١) بقوله: " اتجهت المكتبات منذ منتصف التسعينات الى استخدام بعض الأنظمة التي تساعد على إدارة مجموعاتها والارتقاء بمستوى خدماتها وحماية مقتنياتها اعتماداً على التطور المتنامي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن هذه الأنظمة أنظمة الباركود مروراً بأنظمة الأشرطة المغنطة ووصولاً لأنظمة التعريف بترددات الراديو والمعروفة بالإختصار (RFID) والتي تعد أحدث أنظمة إدارة وحماية المجموعات في الوقت الحالي وتُعد أيضاً هي البديل التكنولوجي لأنظمة الباركود والأشرطة المغنطة حيث تُقدم هذه الأنظمة العديد من الخدمات الحديثة للمكتبات كخدمات الاستعارة الذاتية والإستعانة بها في إجراءات الجرد وحماية المجموعات .. إلخ ؛ وعلي الرغم من المزايا المتعددة التي تقدمها هذه الأنظمة للمكتبات إلا أن المكتبات بشكل عام تواجه بعض

المشكلات والعوائق التي تحول دون تطبيقها ولعل من أهم هذه المشكلات هي مشكلة "ارتفاع تكلفة تطبيق هذه الأنظمة أمام نقص ميزانيات المكتبات" وذلك لكون المكتبات مؤسسات غير هادفة للربح وتعاني دائماً من مشكلات نقص الميزانية والتمويل" (١).

وقد حرصت عمادة شؤون المكتبات في جامعة المجمعة على الاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة، فعمدت العمادة إلى تأمين نظام آلي لإدارة مقتنيات المكتبات الجامعية، وكذلك تركيب البوابات الأمنية وتركيب شريحة (تقنية التعريف بترددات الراديو RFID) على جميع مقتنيات المكتبة المركزية في مبنى المدينة الجامعية بالمجمعة ومكتبة مجمع الكليات بالزلفي بعدد ٨٠ ألف نسخة تقريباً ، بهدف حماية الكتب من الفقد، وتسهيل عملية الإعارة للمستفيدين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين من خارج الجامعة بطريقة ذاتية وبشكل إلكتروني من خلال أجهزة الإعارة الذاتية من خلال هذه الشرائح الذكية، ويساعد أيضاً في عملية جرد مقتنيات المكتبات وحصرها، وجاءت هاتين المقتنيتين كمرحلة أولى في مشروع تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو في مكتبات الجامعة.

ومن هنا فإن هذه الدراسة ترصد واقع تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة من حيث مراحل التنفيذ والإجراءات والمعوقات التي واجهت العاملين في المكتبة وكيف تم مواجهتها للاستفادة منها في المرحلة الثانية للمكتبات الفرعية الأخرى وعددهم تسع مكتبات.

مشكلة الدراسة وأسئلته:

انطلاقاً من الدور الذي تلعبه تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في حماية مقتنيات المكتبات وتسهيل عمليات الإعارة والجرد والإحصائيات والتقارير، وسعي العديد من المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية إلى تطبيق هذه التقنية فيها، وقد أثبتت دراسة عن تطبيقات تقنيات التعريف بترددات الراديو أن المملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة الدول العربية التي تطبق هذه التقنية، ورد فيها " وجاءت مكتبات المملكة العربية السعودية في المقدمة بعدد (٦٤) مكتبة " ٢، وذكرت نفس الدراسة في موضع آخر أن عدد المكتبات التي تطبق هذه التقنية في الوطن العربي بلغ ١٩٦ مكتبة، وأن مدينة الرياض تستحوذ على العدد الأكبر من هذه المكتبات التي بلغت (٢٨) مكتبة ٣، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة واقع تطبيقات تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما واقع تطبيقات تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة ؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التالية:-

- ما مراحل تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة ؟
- ما المعوقات التي واجهت العاملين في تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة ؟
- ما الآليات المقترحة لتفادي معوقات تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة ؟

١ محمود ، محمود سيد عبده. تطبيقات أنظمة التعريف بترددات الراديو (RFID) في المكتبات: نموذج مقترح للمشاركة في مشروع إئتلاف مكتبي لتطبيق أنظمة RFID في المكتبات المصرية -. Cybrarians Journal -. ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١. - تاريخ الإطلاع > ٢٥ نوفمبر ٢٠١٥ < .- متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=593:rfdilib&catid=253:2011-11-28-21-19-37&Itemid=87

٢ محمود ، محمود سيد عبده ، محمود سيد. تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو RFID في المكتبات المصرية والخارج : دراسة مقارنة مع وضع مواصفة معيارية. اشراف اسامة السيد محمود. جامعة القاهرة ، كلية الاداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، (رسالة ماجستير ، ٢٠١٤م). ص ٦٧

٣ بتصرف: محمود ، محمود سيد عبده. مصدر سابق.ص ٦٦

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة، نظراً لعدم وجود دراسة – على حد علم الباحث – تناولت هذا الموضوع بالدراسة، بالإضافة الى الأبعاد النظري لأهمية الموضوع فيما تمثله من إضافة للتراكيم المعرفي في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تزويد المكتبة العربية بموضوع عن تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبة جامعية في المملكة العربية السعودية، وأيضاً من خلال الأبعاد التطبيقي لهذه الدراسة فيما تخرج به من نتائج وتوصيات والتي قد تُسهم في تعزيز تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في المكتبات الجامعية، وكذلك الاستفادة من هذه التجربة في المراحل القادمة لتطبيقها في المكتبات التسع الأخرى للجامعة، وكذلك المكتبات في الجامعات الناشئة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف إلى واقع تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو في مكتبات جامعة المجمعة، من خلال التعرف إلى :-

- مراحل تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة.
- المعوقات التي واجهت العاملين في تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة.
- الآليات المقترحة للتغلب على معوقات تطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة.

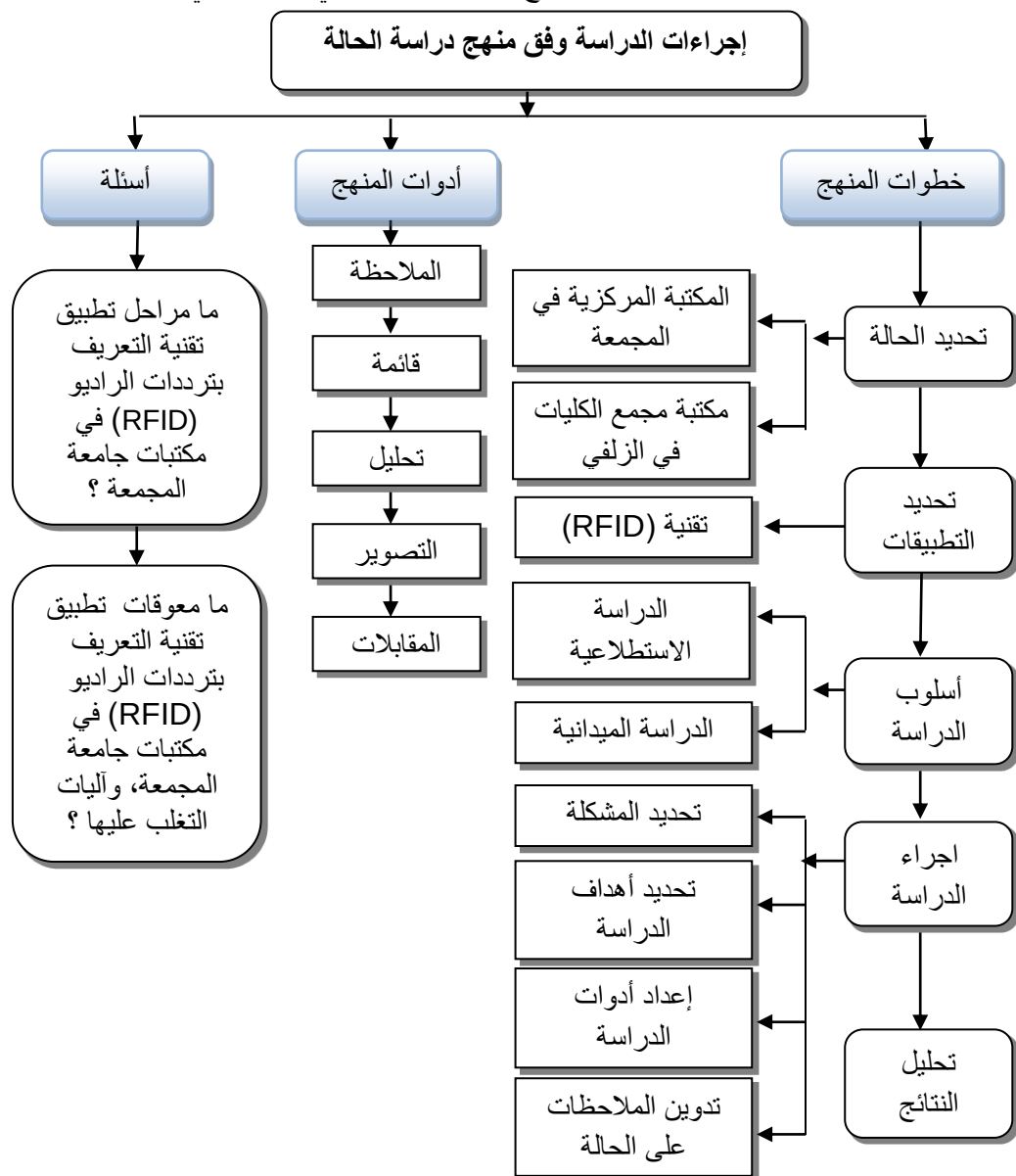
منهج الدراسة

في سعيه لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج (دراسة الحالة) – كمنهج رئيس لجمع المعلومات عن مشروع تطبيق تقنيات التعريف بترددات الراديو في مكتبات جامعة المجمعة، من خلال الوثائق الرسمية في العمادة، والملاحظة والمقابلات الشخصية مع العاملين في المشروع والمكتبات عينة الدراسة، ويعد اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه من أنسب المناهج لدراسة هذه الحالة، حيث لكل مكتبة من المكتبات ظروفها الخاصة، وهذا المنهج يقوم على التشخيص الدقيق للحالة ويقوم بتتبعها تتبعاً كاملاً زمنياً ومهنياً من خلال مشاركته في هذه الحالة، بالإضافة إلى استخدام منهج المسحي الميداني، وهو " المنهج الذي يهدف الى الكشف على الاوضاع المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت لتأييد إيجابيتها وتدعيمها، والوقوف عند السلبيات، ومحاولة إصلاحها ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتقويمها "(عبدالهادي، ٢٠٠٣)^١ باعتبار أن هذا المنهج يساعد منهج دراسة الحالة في كون المنهج المسحي الميداني يساعد الباحث لموضوع الدراسة في كشف الاوضاع المتعلقة بهذه الحالة كتطبيق تقنية التعريف بترددات الراديو (RFID).

١ عبدالهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ١٠٣.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة ومنها تم صياغة الأهداف ووضعت أسئلة الدراسة وبناءً على ذلك تم تجميع بيانات الدراسة من مصادر مختلفة المطبوعة والإلكترونية والميدانية وتم عرضها بما يخدم الدراسة، ويمكن بيان إجراءات الدراسة وفق منهج دراسة الحالة كما في الشكل التالي:-



شكل رقم (١) إجراءات الدراسة وفق منهج دراسة الحالة، المصدر: الباحث

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة فيما يلي:-
 - واقع تطبيقات التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة
 - معوقات تطبيقات التعريف بترددات الراديو (RFID) في مكتبات جامعة المجمعة وآليات التغلب عليها.
- **الحدود البشرية:** العاملون في المشروع ومكتبات الجامعة (المكتبة المركزية في المجمعة – ومكتبة مجمع الكليات في محافظة الزلفي)
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على المكتبتين في محافظة المجمعة ومحافظة الزلفي بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في فترة الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥-٢٠١٦م.

مصطلحات الدراسة

- **تقنيات التعريف بترددات الراديو (RFID):** " هو تعبير عام للتقنيات التي تستعمل موجات الراديو اللاسلكية للتعرف الأوتوماتيكي automatic Identify أو لتتبع tracing الكيانات object والأوعية المختلفة آلياً، وهناك عدة طرق لتمييز تلك الكيانات ولكن الأكثر شيوعاً أن يخزن رقم مسلسل الذي يميز الوعاء وربما معلومات أخرى على شريحة chip ملحق بها هوائي antenna يمكن تلك الشريحة من إرسال المعلومات المخزنة عليها الى (جهاز القارئ RFID Reader) والذي يقوم بدوره بتحويل موجات ال ا رديو القادمة اليه من تلك الشريحة إلى بيانات رقمية يستطيع الحاسب الآلي التعرف عليها ومعالجتها" (١)
- **جامعة المجمعة:** جامعة ناشئة تأسست في تاريخ ٣ رمضان ١٤٣٠هـ الموافق ٢٤ أغسطس 2009 م وتقع في عدد من المحافظات والمراكز وهي المجمعة - الزلفي – الغاط - رماح - حوطة سدير.

الدراسات السابقة

تبرز أهمية الدراسات السابقة في التمهيد للموضوع محل الدراسة من خلال تكوين إطار نظري حول الأبحاث العلمية والدراسات التي تناولت الموضوع في أحد جوانبه، وهدف الباحث من خلال اطلاعه على هذه المصادر إلى معرفة جهود الباحثين في موضوع تطبيقات تقنية التعريف بترددات الراديو في المكتبات، ومن خلال فحص الإنتاج الفكري في بعض قواعد المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت تطبيقات تقنيات التعريف بترددات الراديو في المكتبات ومنها:-

١ What is RFID? . RFID Journal (on line)., Available at: <http://www.rfidjournal.com/faq/show?49>(Access: 10/3/2016) في : محمود ، محمود سيد عبده.تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو RFID في المكتبات المصرية والخارج : دراسة مقارنة مع وضع مواصفة معيارية. ٢٠١٤م) ص ١٥

■ دراسة محمود سيد عبده محمود (٢٠١٤م)^١.

تعد هذه الدراسة من الدراسات السابقة وذات الصلة القوية بالدراسة الحالية، وهدفت الدراسة الى التعرف على معوقات تطبيق تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو في المكتبات في مصر والتخطيط لمشروع تعاوني يهدف إلى تطبيقها"، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي للتعرف على واقع تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو في المكتبات ومتاجر الكتب في مصر، وقد استخدمت الدراسة الاستبيان وقائمة المراجعة كأدوات للدراسة، وخرجت الدراسة بأن ٨% من المكتبات تعتمد على تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو على مستوى العالم، وأن المملكة العربية السعودية تنصهر عدد المكتبات التي تستخدم تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو في الوطن العربي بعدد مكتبات يبلغ ٦٤ مكتبة. وأن تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو تساعد على التخفيف من عبء الأعمال الروتينية اليومية كالاستعارة والجرد. وأوصت الدراسة تحتاج تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو في مصر الى مشروع فكري متكامل لنشر الوعي بأهمية تلك التكنولوجيا وأهمية تطبيقها، وتوصى الدارسة بضرورة نشر الوعي بهذه التكنولوجيا، على أن تتولى جهة مهنية تلك المهمة، ويتحقق ذلك باستخدام بعض الوسائل منها: تنظيم ندوات ومؤتمرات للتوعية والتعريف بالتكنولوجيا، وتنظيم عروض لبرمجيات وحلول حول هذه التكنولوجيا الحديثة ولا بد من إنشاء معيار تضعه" الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة "لإستخدام وتطبيق تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو في المكتبات المصرية وينبغي على المكتبات المصرية الإلتفات إلى أهمية تطبيق واستخدام تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو للإستفادة من مزاياها الحديثة، ومن ثم التفكير بجدية لإستخدامها وتطبيقها. (محمود ، محمود سيد عبده ، ٢٠١٤م)

■ دراسة علي عبد المحسن علي تاج(٢٠١٤) (٢)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تطبيق نظام RFID في المكتبات من حيث زيادة استخدام المكتبات وتسهيل عملية الاعارة وتقليل الاعمال الروتينية من جانب المستخدمين في مكتبات جامعة الامير سلطان للعلوم والمعرفة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمكتبة المركزية للرجال بجامعة الدمام، واستخدم الباحث منهج الدراسة المقارنة، وتوصلت الدراسة إلى أن أعداد المترددين على المكتبة المركزية بجامعة الدمام زادت بعد تطبيق نظام RFID ، وتقلص الوقت المستغرق في الاعمال الروتينية، وأوصت الدراسة بالإسراع في التحول من نظام الباركود الى نظام RFID، وعقد دورات تدريبية للمستخدمين من المكتبة المركزية للرجال بجامعة الدمام حول كيفية استخدام اجهزة الفحص الذاتي. (تاج، علي عبد المحسن علي، ٢٠١٤)

■ دراسة وحيد عيسى موسى(٢٠١١) (٣)

يعني البحث بدراسة الإنسان الآلي بتقنية RFID بديلاً لنظام الترميز بالأعمدة المعمول به في عدد كبير من المكتبات العربية عامة والمصرية خاصة لما له من ميزات فائقة، واعتمدت الدراسة لتحقيق هذا الهدف على منهجي البحث الميداني والمنهج التاريخي، واستعرض الباحث في هذا الإطار التعريف

^١ محمود ، محمود سيد عبده ، محمود سيد. تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو RFID في المكتبات المصرية والخارج : دراسة مقارنة مع وضع مواصفة معيارية. اشراف اسامة السيد محمود. جامعة القاهرة ، كلية الاداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، (رسالة ماجستير، ٢٠١٤م).

^٢ تاج، علي عبد المحسن علي (٢٠١٤) " استخدام تكنولوجيا تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو Radio Frequency Identification (RFID) وتكنولوجيا الباركود: Barcode بالمكتبات الجامعية : دراسة مقارنة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٢١. ع ٤١. يوليو ٢٠١٤م. ص ص

^٣ موسى، وحيد عيسى. الإنسان الآلي بتقنية RFID بديلاً لنظام الترميز بالأعمدة -. Cybrarians Journal -. ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ -. تاريخ الإطلاع <٢٠١٦/٤/١٦>م -. <محتاج في

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=593:rfdlib&catid=253:2011-11-28-21-19-37&Itemid=87 <

بالإنسان الآلي وتطوره ومزايا استخدامه في مجال المكتبات والمعلومات، ونظمه، وتجارب المكتبات مع الإنسان الآلي، هذا إضافة إلى استعراض تقنية تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو Radio Frequency Identification (RFID) والآفاق الواسعة لاستخدامها في مجال المكتبات والمعلومات.

وكان هذا توطئة لاستعراض الإنسان الآلي الذي يعمل بتقنية تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو (نموذجاً مقترحاً للتطبيق بالمكتبات المصرية، وكان من أهم نتائج الدراسة الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها الإنسان الآلي الذي يستخدم نظام RFID ، في الوقت الذي اتسم فيه نظام الترميز بالأعمدة بالعجز الواضح في بعض التطبيقات ، مقارنة بتقنية RFID ، وأوصى الباحث بأهمية أخذ المكتبات المصرية بصفة خاصة، والعربية عامة، بزماء السبق والمبادرة واستخدام الأفراد الآليين العاملين بتقنية RFID ، مع اتباع سياسة تسويقية إعلامية فاعلة لاستخدام هذه المنظومة في المجال. (موسى، وحيد عيسى، ٢٠١١)

■ دراسة محمود سيد عبده محمود (٢٠١١) (١)

ورقة بحثية قدمت للمؤتمر القومي الخامس عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر تناولت ثلاثة أقسام رئيسية، يتناول القسم الأول التعريف بأنظمة RFID ومكوناتها وكيفية عملها وتطبيقاتها في مجال المكتبات إلى جانب التعرض لأهم أسباب تباطؤ انتشار وتطبيق أنظمة RFID في المكتبات المصرية ؛ ويناقش القسم الثاني دور المشروعات التعاونية في تطبيق أنظمة RFID في المكتبات بالإضافة إلى عرض نماذج لبعض المشروعات التعاونية الدولية في هذا الصدد ؛ أما القسم الثالث فيقدم نموذجاً مقترحاً للمكتبات المصرية للمشاركة في تجمع/إئتلاف Consortium يقوم على المشاركة والتعاون بين المكتبات المصرية لتطبيق أنظمة RFID بهدف القضاء على مشكلات نقص ميزانيات المكتبات أمام ارتفاع تكلفة تطبيق هذه الأنظمة كما هو الحال في العديد من المكتبات الغربية. (محمود ، محمود سيد عبده ، ٢٠١١)

■ دراسة كلا من (٢٠٠٥) Somasekharan M Narayanan A., Sanjay Singh and

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مزايا وعيوب تقنية RFID في المكتبات ، ويذكر الباحثان ان المكتبة كائن حي ينمو وتتنو مشاكلها باستمرار وقد قام الباحثون باستمرار بمساعدة أمناء المكتبات لحل هذه المشكلات، حيث قدم الباحثون خطط التصنيف والفهرسة لمساعدتهم في تنظيم المواد حتى وصلوا الى تقنية RFID وبالتالي فإن هذه الدراسة تلقي الضوء على منهجيات تطبيق التقنية من حيث المزايا والعيوب، وخرجت الدراسة بتعدد مزايا تقنية RFID وأنها اقتصادية جداً على الرغم من انها لا تطبق على نطاق واسع.

١ محمود ، محمود سيد عبده تطبيقات أنظمة التعريف بترددات الراديو (RFID)) في المكتبات: نموذج مقترح للمشاركة في مشروع إئتلاف مكتبي لتطبيق أنظمة RFID في المكتبات المصرية - Cybrarians Journal - ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ - تاريخ الاطلاع <٢٠١٦/٤/١٠> م - <متاح في http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=593:rfdilib&catid=253:2011-11-28-21-19-37&Itemid=87

2 Narayanan A., Sanjay Singh and Somasekharan. M. ٢٠٠٥. Implementing RFID in Library: Methodologies, Advantages and Disadvantages. http://www.libsys.co.in/download/implementing_rfid_in_Libraries.pdf (Access: 25/12/2015)

▪ دراسة Dai Yu (٢٠٠١) (١)

تركز هذه الأطروحة على إدخال تقنيات RFID والفوائد المكتسبة من استخدامها من خلال النظر في كل إجراءات العمل في المكتبة، وذكرت الدراسة أنه على الرغم من أن التقنية جديدة يمكن أن تقدم ميزات وفوائد جديدة، إلا أنها ليست دائماً واضحة لمعرفة ما إذا كانت هذه الفوائد ذات قيمة، وتناقش الدراسة أيضاً احتياجات الاستثمار في الواقع في هذه التقنيات، وأجريت دراسة حالة في مكتبة مدينة Turku لمعرفة كيفية عمل RFID في إدارة المكتبات القائمة عليها واستخدمت الدراسة التحليل الرباعي SWOT لمعرفة أفضل صورة عن الوضع الحالي في المكتبة، وتم إجراء مسح للتعرف على ما إذا كان تقنية RFID تقدم أي قيمة فعلية للمستخدمين من المكتبة. ووصلت الدراسة إلى توقعات لمزيد من تقنيات RFID لتطوير المكتبات.

▪ دراسة كلا من (٢)(٢٠١١) Ghouse Modin N. Mamdapur and Iqbalahmad U. Rajgoli

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وصف مختلف مكونات نظام RFID. وقد قدمت وصفاً تفصيلياً لمختلف تطبيقات تقنيات RFID في المكتبات مع المساوئ المحتملة لتقنية RFID.

▪ دراسة كلا من ٣ (٢٠٠) A Sanjay K. Desale A Sadanand Y. Bansode

هدفت هذه الدراسة إلى وصف تقنية RFID في مكتبات جامعة بون، وقدمت الدراسة رؤية مختصرة حول المشروع والتحديات التي واجهته وكيفية التغلب عليها، ومن ضمن التوصيات التي توصلت لها الدراسة ضعف كفاءة إحصائي المكتبات في التعامل مع هذه التقنية وبرمجياتها وكيف تغلبت المكتبة على هذه المشكلات.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث ما يأتي:

- معظم الدراسات تناولت تقنية RFID بالتحدث عن مميزاتها وفوائدها وعيوبها.
- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق في وصف مشروع التحول من الباركود إلى RFID في مكتبات الجامعات والتحديات التي تواجهها.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون هذه الدراسة تتناول توثيق مشروع التحول من الباركود إلى RFID في مكتبات جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية.

1 Dai Yu .Implementation of RFID Technology in Library Systems Case Study: Turku City Library^{٢٠١١}.

https://www.theseus.fi/bitstream/handle/10024/28534/Dai_Yu.pdf?sequence=2

(Access: 12/1/2016)

2 Ghouse Modin N. Mamdapur and Iqbalahmad U. Rajgoli.Implementing radio frequencyidentification technology in libraries: Advantages and disadvantages.

٢٠١١.

http://www.academicjournals.org/article/article1379512798_Mamdapur%20and%20Rajgoli.pdf

(Access: 10/3/2016)

3 A Sadanand Y. Bansode.A Sanjay K. Desale.T Implementation of RFID technology in University of Pune Library,2009.J Program.P 202-214.V 43.N ٢<http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/00330330910954406>

(Access 12/3/2016)

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

يعرف Ward^١ **تقنيات التعريف بترددات الراديو** بأنها " يمكن تصنيفها كواحدة من أنظمة التعريف الآلية التي تعني بالتعرف الأوتوماتيكي على الأشياء والكيانات المختلفة كالباركود Barcode ورمز الاستجابة السريع (QR-Quick Response) QR Code وتعد الميزة الأساسية لتقنيات التعريف بترددات الراديو هي اعتمادها على موجات الراديو لإرسال بيانات عن الكيانات المرتبطة بها لاسلكياً إلى قواعد البيانات من خلال وحدات وسيطة تسمى (أجهزة القارئ)".

ونشأت فكرة الرقاقات اللاسلكية في بداية السبعينات ومع التقدم التقني الكبير في مجال الشرائح الإلكترونية وانخفاض ثمنها في السنوات الأخيرة أصبحت الرقاقات الإلكترونية البديل الأمثل في نظم التعريف الآلية. وأكثر أنواع نظم التعريف الآلية المستخدمة اليوم هي البطاقات الذكية التي تعتمد على التلامس مع القارئ للتواصل، مثل بطاقات الهاتف والبطاقات البنكية. ولكن الاتصال الميكانيكي بين القارئ والبطاقة غير مناسب من الناحية العملية. إن التواصل دون التلامس مع القارئ يؤمن مرونة عالية في الكثير من التطبيقات حيث تعمل الرقاقات على إصدار إشارات رقمية تنتقل عبر موجات الراديو القصيرة والطويلة ويقوم جهاز المسح أو الأقمار الاصطناعية على إيجاد هذه الإشارات وتحديد مكان ونقطة صدورها، ولهذا السبب يطلق على هذه التقنية "التعريف بترددات الراديو (Radio Frequency Identification) واختصاراً تعرف (RFID) ، وفي السنوات الأخيرة ازداد انتشار تطبيقات أنظمة RFID بشكل واسع (٢).

أنواع الرقاقات RFID:

الرقاقات السلبية: لا تحتوي على بطاريات خاصة وإنما يتم تغذيتها عن طريق مجال القارئ الكهرومغناطيسي. وتتناقص القدرة المتوفرة من مجال القارئ بسرعة مع ازدياد المسافة مما يحدد مجال قراءتها إلى مسافة ٤-٥ متر باستخدام الترددات العالية جداً ٨٦٠-٩٣٠ MHz.

الرقاقات الفعالة: تحتوي على بطاريات خاصة مما يؤدي إلى زيادة المسافة حتى ١٠٠ متر كما أن هناك بعض الرقاقات الفعالة متكاملة مع وحدة إرسال مما يجعلها مستقلة تماماً عن حقل القارئ وبالتالي يمكنها التواصل حتى مسافة عدة كيلومترات باتباع مبدأ الرادارات (٣).

معايير ومقاييس تقنية (RFID)

قامت الهيئة العالمية للمقاييس-The International Organization for Standardization ISO بوضع أسس ومقاييس تقنية RFID وهذه قائمة ببعض المقاييس التي أقرتها الهيئة والتي تستعمل لإدارة المعلومات على البطاقات والأنظمة اللاسلكية للأجهزة (٤):

▪ ISO 11784 كيفية توزيع المعلومات على البطاقة.

1 Ward, Diane Marie. The Complete RFID handbook: a manual and DVD for assessing, implementing, and managing Radio Frequency Identification technologies in libraries. - New York: Neal-Schuman Publishers, INC, 2007. - p. 1.

٢ مهندس، محمد، معن كوسا، جميل باخشوين. استخدام أنظمة الرقاقات الذكية (RFID) للتعرف على الحاجاج، مركز مشروع البطاقة الذكية. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن: <http://www.minshawi.com/ot>

3 Klaus Finkenzeller, RFID Handbook, Radio-Frequency Identification Fundamentals and Applications, Wiley, 1999.

٤ ويكيبيديا. تحديد الهوية بموجات الراديو.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%88 (تاريخ الاطلاع : ٢٠١٦/٤/١٢)

- ISO 11785 طريقة التواصل عبر الأثير.
- ISO 14443 طريقة التواصل عبر الأثير وتنظيم عملية الدفع بالبطاقات الذكية (Smart label).
- ISO 18047 و ISO 18046 لفحص البطاقات والقارئ والتحقق من توافقها مع المعايير.
- 18000—1: Generic parameters for air interfaces for globally accepted frequencies.
- 18000—2: Air interface below 135 kHz
- 18000—3: Air interface for 13.56 MHz
- 18000—4: Air interface for 2.45 GHz
- 18000—5: Air interface for 5.8 GHz
- 18000—6: Air interface for 860 MHz to 930 MHz
- 18000—7: Air
- at 433.92 MHz

مكتبات جامعة المجمعة

شرعت عمادة شؤون المكتبات في جامعة المجمعة في العمل على تطوير مكتبات الجامعة منذ تكليف مشرف يقوم على تسيير أعمالها في منتصف العام الهجري بتاريخ ٢٢ / ٦ / ١٤٣١ هـ، واستمرت في جهودها حتى تم تحويلها إلى عمادة لشؤون المكتبات وتم تعيين عميد لها في ٢٩ / ١١ / ١٤٣١ هـ وذلك إثر صدور موافقة معالي وزير التعليم العالي رئيس مجلس الجامعة على هذا التكليف.

الرؤية

الرقمي بمكتبات الجامعة حتى تكون منارة للعلم والمعرفة ، ومركزاً لإتاحة مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة ، وما يلحق بها من خدمات ، حتى تكون مصدراً للتعليم والبحث والابتكار في أجواء علمية مشجعة.

الرسالة

دعم الاحتياجات التعليمية والبحثية لمجتمع الجامعة من خلال توفير أوعية المعلومات، وروافد المناهج الدراسية، وتقديم تشكيلة واسعة من الخدمات. كما تسعى إلى توفير الجو الملائم للقراءة والاستفادة من هذه الخدمات وعمل البرامج والأنشطة الثقافية المختلفة ونشر ثقافة القراءة وتأصيل العلاقة بالكتاب^(١).

وتتكون مكتبات جامعة المجمعة من مكتبة مركزية وتسع مكتبات فرعية في الكليات المختلفة في الجامعة تتوزع على محافظة الزلفي ومدينة حوطة سدير ومحافظة المجمعة ومحافظة رماح، ومحافظة الغاط، والجدول التالي يوضح واقع المقتنيات والبنية التحتية لمكتبات الجامعة عينة الدراسة:-

١ جامعة المجمعة. عمادة شؤون المكتبات . التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات ، ١٤٣٥/١٤٣٤ هـ ، ص ١٢.

جدول (١) إحصاءات شاملة عن واقع المكتبات والبنية التحتية لمكتبات الجامعة (١)

م	المكتبة / العنصر	عدد العناوين	عدد المجلدات	المساحة	عدد الحاسبات الآلية
١	المكتبة المركزية في المجمعة	٢٢١٧٢	٦٦٦٤٨	٢٤٠٠ م ^٢	٦٤
٢	مكتبة مجمع الكليات بالزلفي	٧١٠٣	١٦٣٨٢	٢٢٥٠ م ^٢	٢٠
	المجموع	٢٩٢٧٥	٨٣٠٣٠	٢٦٥٠ م^٢	٨٤

يتبين من الجدول السابق أن عدد المجلدات في المكتبتين الذين تم تطبيق التقنية فيهما ٨٣٠٣٠ مجلد ، ويتوفر في المكتبتين عدد ٨٤ جهاز حاسب آلي.

ثالثاً: الإطار التطبيقي للدراسة:

يتناول الباحث في هذا الإطار مراحل تطبيق تقنيات التعريف بترددات الراديو في المكتبة المركزية في المجمعة ومكتبة مجمع الكليات في الزلفي.

وقد قررت عمادة شؤون المكتبات في عام ١٤٣٤ هـ تأمين مكتبات التابعة لها، وقد جاء هذا القرار بناءً على توصيات الدراسة الذاتية الأولية للمجموعة ضمن مشروع التقييم الذاتي الأولي للجامعة وقد شارك الباحث في هذه الدراسة^١، حيث جاء من أولويات التحسين " ضرورة استخدام أنظمة أمن فعالة لمنع ضياع محتويات المكتبة ولمنع الاستخدام السيئ للشبكة العالمية (الإنترنت)"^٢، فوضعت المكتبة خطة تحسين كان من بينها تركيب البوابات الأمنية، وقامت المكتبة بتركيب البوابات الأمنية كما في الشكل التالي:-



شكل رقم (٢) البوابات الأمنية في المكتبة المركزية في مبنى المدينة الجامعية

١ بتصرف : جامعة المجمعة. عمادة شؤون المكتبات. دليل مكتبات جامعة المجمعة، ٢٠١٥-١٤٣٦ هـ. ص ٢١.
٢ جامعة المجمعة. التقييم الذاتي المؤسسي الأولي لجامعة المجمعة، ذو القعدة ١٤٣٣ - أكتوبر ٢٠١٢ م. ص ٣٥٣.
٣ جامعة المجمعة. مصدر سابق. ص ١٢٧.

واستكمالاً لمنظومة تأمين الكتب فقد تم البدء في مشروع تركيب شرائح التعريف بترددات الراديو RFID، وقد شارك الباحث في هذا المشروع في تقديم الاستشارات الفنية ومراجعة معايير تركيب الشرائح والجدير بالذكر أن هذه التجربة قد أضافت للباحث الكثير من الخبرات المهنية والعلمية الهامة، وجاء استكمال هذه المنظومة وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: التخطيط للمشروع

بدأت العمادة في هذه المرحلة في التخطيط ودراسة واقع المكتبات الحالي، ومدى الحاجة الى تقنية التعريف بترددات الراديو، وعلى أي المكتبات يتم البدء في المرحلة الأولى للمشروع، وقد جاء انطلاق العمادة في اختيار المكتبة المركزية في مبنى المدينة الجامعية في المجمعة ومكتبة مجمع الزلفي في مبنى المدينة الجامعية بالزلفي كمكتبتين يجب البدء فيهما نظراً لعدة أسباب منها:

- أن المكتبتين من أكثر مكتبات الجامعة اقتناءً لأوعية المعلومات.
- كثرة المترددين على المكتبة من المستفيدين من منسوبي الجامعة.
- ارتفاع معدلات الإعارة في المكتبتين.
- توفر العاملين المؤهلين في المكتبتين.
- حاجة العمادة لتأمين مقتنيات المكتبات.
- توصيات تقرير الدراسة الذاتية الأولية كما أسلفنا من قبل كممارسة من ضمن المعايير الفرعية في المعيار السادس " مصادر التعلم" من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية^(١).

وبجانب هذه الأسباب الخاصة بالمكتبتين هناك أسباب أخرى وهو توافق نظام كوها (KOHA) المتكامل لإدارة المكتبات مع شرائح (RFID)، وقد أوصى الاتحاد العربي للمكتبات في معايير المكتبات الجامعية (المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية، ٢٠١٤)^(٢)، أن " المساحة المطلوبة لمنفذ الخدمة الذاتية ٤ متر مربع "

وبالتطبيق على المكتبتين نجد أن المساحة المطلوبة وفق معيار الاتحاد تنطبق على المكتبتين، وبناءً عليه يجب على العمادة في التخطيط للمشروع للمرحلة الثانية للمكتبات الفرعية في الكليات مراعاة الالتزام بهذا المعيار.

وانطلاقاً من مدى حاجة المكتبات عينة الدراسة إلى الاعتماد على تقنيات التعريف بترددات الراديو فقد حددت العمادة احتياجها من تطبيق هذه التقنية كما يلي:-

- حماية المجموعات
- عمليات الإعارة، (الإعارة الذاتية - الإعارة من خلال الوحدات -الإعادة الذاتية)
- الجرد للمجموعات.
- الإحصائيات والتقارير.
- تحديد مكان الأوعية التي تم نقلها من مكانها.

١ جامعة المجمعة. التقويم الذاتي المؤسسي الأولي لجامعة المجمعة. مصدر سابق. ص ١٢٧-١٢٨.

٢ شريف شاهين، أسامة السيد محمود، يسرية عبد الحليم زايد. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ٢٠١٣م، ص ٧٣.

وقد حددت العمادة التطبيق على الكتب فقط نظراً لعدم توفر مكتبات سمعية وبصرية وضعف وجود دوريات مطبوعة نظراً لاشتراك العمادة في عدد ٢٤٢ قاعدة معلومات الكترونية من خلال المكتبة الرقمية السعودية (SDL).

ويقترح الباحث التخطيط مستقبلاً لتطبيق بعض التطبيقات الأخرى ومنها، معدلات قراءة الصحف والفرز والترتيب للمجموعات، ترتيب الرفوف؛ لإستكمال منظومة التقنية.

وبعد أن حددت العمادة حاجة المكتبتين من التطبيقات فقد تم رصد أعداد الوحدات من البوابات الأمنية وأجهزة الإعارة الذاتية وأجهزة الإعارة والإرجاع الالكتروني والشريحة الالكترونية ووحدة برمجة الشريحة الالكترونية وأجهزة الجرد الالكتروني والبحث علي الرفوف وجهاز تنظيم رول الباركود، كما يلي:-

جدول(٢) تحديد احتياجات تطبيق تقنية (RFID) في المكتبات مجتمع الدراسة

المجموع	مكتبة مجمع الكليات في الزلفي	المكتبة المركزية في المجمعة	(اسم الجهاز)
٤	٢	٢	البوابة الأمنية RFID detection audible and visual بوابة علي المدخل الرئيسي وبوابة علي مخرج الطوارئ – البوابة الرئيسية تتكون من ثلاثة وحدات (3 Antenna) وبوابة الطوارئ 2 Antenna مع توافق نظام البوابة مع تقنيات RFID
٢	١	١	أجهزة الإعارة الذاتية المتوافقة مع تقنيات RFID كليهما شامل جهازي فك وإعادة الشفرة للاستريس وال RFID و طباعة تقرير (ايصال) الإعارة.
٢	١	١	أجهزة الإعارة والإرجاع الالكتروني Scout Self check in/out unit علي أن يشمل استعادة الكتب والوسائط المتعددة وغيرها مع توفر نظام سلات تصنيف (الفرز الآلي) للمواد (كتب، CD الخ...) مدمجة مع الجهاز.
٨٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٦٠.٠٠٠	الشريحة الالكترونية الخاصة بالكتب (التاق) Book RFID Tag
٢	١	١	وحدة برمجة الشريحة الالكترونية (التاق) Conversion Unit
٤	٢	٢	أجهزة الجرد الالكتروني والبحث علي الرفوف Shelf Management
٢	١	١	جهاز تنظيم رول الباركود Label Dispenser

وقد وضعت العمادة ممثلة في قسم الإجراءات الفنية^(١) مجموعة من المعايير للمورد الذي يتولى توريد وتركيب هذه التقنية، وقد تم مراجعتها فنياً قبل التوريد، وقد جاءت المعايير كالتالي:-

- على الجهة المتقدمة الالتزام بشروط المناقصة بتوفير RFID نوعية (ألمانية) من شركة bibliotheca .
- ملائمة وموافقة الـ RFID (التاق/ الشريحة) بعد البرمجة للنظام الآلي كوها ونظام الإعارة الذاتية الموجود بالعمادة، حيث يمكن عملية الاسترجاع الآلي من النظام.
- تركيب الشريحة الالكترونية RFID على آخر صفحة من الكتاب على الغلاف بتباعد مسافة ٢ سم من الكعب مع تغطيتها بلاصق شفاف يحمل شعار الجامعة. (و التأكد من عدم تأثيره علي عملها).
- التأكد من سلامة الشريحة الإلكترونية عند تركيبها وبرمجتها بشكل صحيح لملائمة عملية الإرجاع والإعارة الذاتية للنظام وكذلك عمليات الجرد والتعرف عليها من خلال البوابات الإلكترونية.
- إعادة ترفيف المكتبتين المذكورتين ترفيلاً صحيحاً بإتباع التقسيمات الفرعية لتصنيف ديوي العشري، وترحيل الكتب التي تحتاج لذلك، مع مراعاة ترك فراغات بالأرفف لعملية التزويد مستقبلاً.
- تتم عملية التركيب والبرمجة داخل المكتبات المذكورة بحيث لا تنقل الكتب خارج المكتبة نهائياً.
- سوف يتم استلام جميع الأعمال بعد مراجعتها وتجربتها على النظام وفي حالة وجود أي خلل تتحمل الجهة المنفذة الأخطاء وإعادة البرمجة.
- الجهة المنفذة عليها تأمين وتوفير الـ RFID والبرامج الخاصة بذلك.
- تدريب موظفي العمادة على القيام بعمليات تركيب وتعريف شرائح RFID على الكتب.
- في حالة وجود أي تلف بالكتاب أو عدم إدخاله بالنظام بشكل صحيح يعالج في حينه ويعاد للرف.
- يتم تنفيذ جميع الأعمال الفنية الخاصة بالبرمجة وإعادة الترفيف في فترة زمنية لا تتجاوز (٦٠ يوم) ستون يوماً من تاريخ بداية العقد.

وبعد تحديد الاحتياجات من الأجهزة والتقنيات تم وضع مخطط زمني لتطبيق تقنيات التعريف بترددات الراديو في المكتبات عينة الدراسة، وقد جاء المخطط الزمني كما يلي:-

جدول(٣)مخطط زمني لتطبيق تقنيات التعريف بالراديو في المكتبات عينة الدراسة

المرحلة	التاريخ أو الفترة الزمنية	المسؤولية	ملاحظات
تركيب البوابات الأمنية	٥ أيام		
تركيب أجهزة الإعارة الذاتية			
تركيب شريحة (RFID)	٦٠ يوماً		تم اختيار الإجازة الصيفية

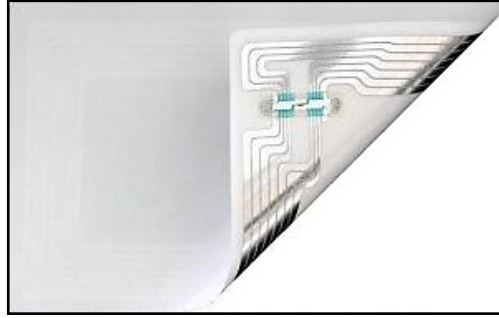
المرحلة الثانية: التطبيق

قامت العمادة بتركيب البوابات الأمنية في العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ قبل تأمين أجهزة الإعارة الذاتية وشرائح (RFID)، وتم البدء في إجراءات تأمين الأجهزة والشرائح والتركيب في العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ (٢٠١٥م)، وتم البدء في التطبيق وفق الخطوات التالية:-

١ عمادة شؤون المكتبات، قسم الإجراءات الفنية. شروط ومواصفات تطبيق تقنية (RFID)، ١٤٣٥ هـ.

الخطوة الأولى: تثبيت التيجان Tagging

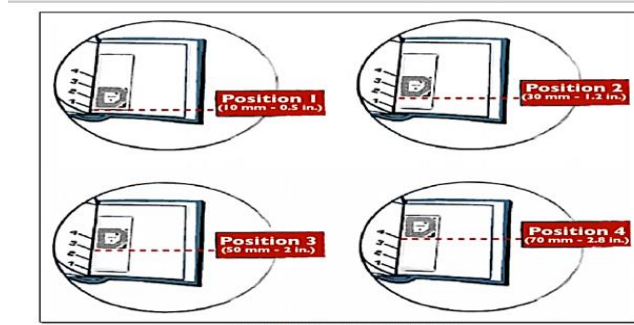
قامت العمادة بتثبيت التيجان/ الشرائح ، وقد وضعت العمادة من الشروط والمواصفات أن يتم تركيب الشريحة الالكترونية RFID على آخر صفحة من الكتاب على الغلاف بتباعد مسافة ٢ سم من الكعب مع تغطيتها بلاصق شفاف يحمل شعار الجامعة. (و التأكد من عدم تأثيره علي عملها)، وبمراجعة الباحث لمدى تطبيق هذا الشرط على المقتنيات فقد تم الالتزام به من جانب المورد، وبمراجعة الإنتاج الفكري حول هذا الشرط تبين انه في حاجة إلى مراجعة فيما يخص تثبيت مكان وضع التاج على جميع الكتب في نفس المكان؛ حيث يذكر محمود سيد عبده (١) في دراسته بقوله: " يوصى موردي تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو بتثبيت التيجان المعيارية في صفحة من الكتاب ولكن في أماكن متفرقة وليست في نفس المكان وذلك لتجنب تأثر وتداخل الإشارات الراديوية مع بعضها البعض عند قراءتها بواسطة أجهزة القارئ التي تعمل بتكنولوجيا التعريف بالراديو "



شكل رقم (٣) شكل التاج الذي تم تثبيته على الكتب

وهناك أربعة أماكن التي يمكن التبديل بينها في وضع التاج (٢) كما أوصى موردي التيجان، كما

يلي:-



شكل رقم (٤) نماذج تعدد أماكن تثبيت التيجان

١ محمود ، محمود سيد عبده. تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو RFID في المكتبات المصرية والخارج : دراسة مقارنة مع وضع مواصفة معيارية. مصدر سابق. ص ١٢٧.

2 NISO Work Item. RFID in US Libraries Revision: A Proposed NISO Work Item. Proposal Last Modified: January 4, 2010. p48. <http://www.niso.org/publications/rp/RP-6-2008.pdf> (Access: 19/2/2016)

والشكل التالي يوضح نموذج من التيجان التي تم تثبيتها في الكتب في المكتبتين:



شكل رقم (٥) مكان التيجان التي تم تثبيتها على الكتب

وكان عدد العاملين في المشروع (٨) ثمانية أشخاص و عدد من أربعة الى خمسة موظفين في كل مكتبة كمشرفين على العاملين في المشروع، وجاء توزيع العاملين وفق المهمة كما في الجدول التالي:

جدول (٤) توزيع العاملين في المشروع وفق المهمة

معدل الإنجاز اليومي	عدد العاملين	توزيع العاملين وفق المهمة
٢٠٠٠ كتاب	٢	إحضار الكتب من على الرفوف
	٢	تثبيت الشريحة الإلكترونية على الكتب
	٢	البرمجة (تحويل بيانات الكتب من الباركود الى RFID)
	٢	إرجاع وترفيف الكتب على الرفوف
	٨	المجموع

" وتشير بعض الدراسات أن الشخص الواحد يمكنه تثبيت ٢٠٠٠٠ تاج في الشهر الواحد "(١)

وبتطبيق هذه الاشارة نجد أن العاملين في المشروع المنوط بهم تنفيذ مهمة تثبيت الشريحة الالكترونية على الكتب قد حققوا هذه النسبة، بحساب أن عدد الكتب التي تم تثبيت الشريحة عليها كان ٨٠٠٠٠ كتاب في المكتبتين، على عدد ٤٤ يوم عمل على عدد (٢) اثنين من الموظفين نجد أنهم أنجزوا يومياً مايقرب من ٢٠٠٠ كتاب، وبهذا يتحقق لكل منهم ٢٠٠٠٠ تثبيت للشريحة شهرياً.

■ الخطوة الثانية : التحويل Conversion

وبعد أن قام العاملين في تثبيت التاج على الكتاب قاموا بتحويل رقم الباركود الخاص بالكتاب إلى التاج الذي تم تثبيته على الكتاب ليصبح الرقم المخزن على الشريحة هو نفس رقم الباركود وهو نفس رقم التعريف الخاص بالكتاب على النظام الآلي كوها المتكامل لإدارة المكتبات، وتمت عملية التحويل باستخدام وحدات التحويل وتشمل :-

١ محمود ، محمود سيد عبده. مرجع سابق. ص ١٤٠.

- وحدة برمجة الشريحة الالكترونية (التاق) Conversion Unit

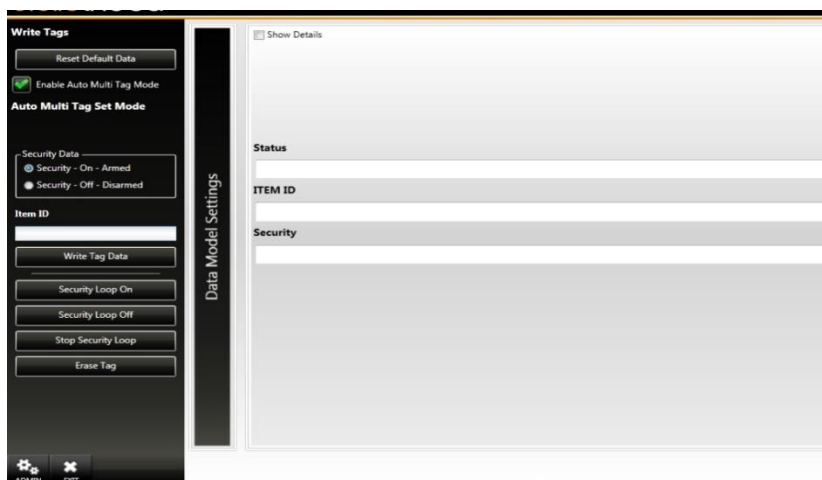
وهي محطات عمل مخصصة للموظفين لبرمجة الشرائح والقيام بعملية الإعارة والإعادة اليدوية عن طريق RFID حيث تدعم مختلف معايير البرمجة وتخزين البيانات سواء كانت معيارية او غير معيارية، ومن خدمات ومميزات المحطة: مايلي:

- (١) تفعيل وتعطيل الحماية على الشريحة بشكل يدوي.
 - (٢) ربط رقم الباركود بالشريحة وبرمجة الكتاب دون الارتباط بنظام المكتبة.
 - (٣) معرفة حالة الشريحة قبل برمجتها.
 - (٤) إحصاء عدد العمليات لكل مستخدم لعمليات البرمجة.
- وقد تم تحويل بيانات الكتب من الباركود الى RFID من خلال برنامج (SSM Tagging)



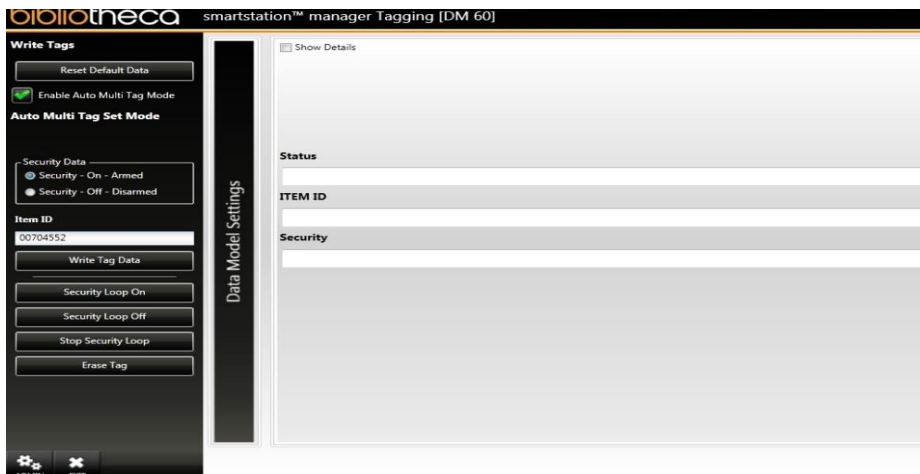
شكل رقم (٦) وحدة برمجة الشريحة من خلال التحويل من الباركود الى RFID

وتم التحويل من خلال وضع الكتاب على وحدة التحويل كما في الشكل السابق، وتم فتح برنامج Smartstaion كما في الشكل التالي:



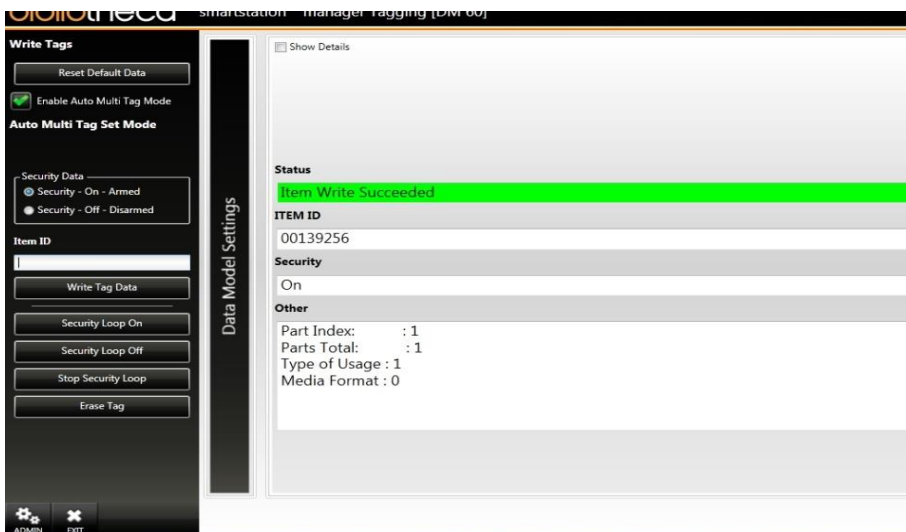
شكل رقم (7) شاشة البرنامج smart station manager tagging

ويتم قراءة الباركود الخاص بكل كتاب آلياً من خلال جهاز قارئ الباركود لسهولة وسرعة القراءة ودقتها، كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٨) شاشة كتابة رقم الباركود في المكان المخصص Item ID

وبعد قراءة الباركود بنجاح للكتاب يتم تحويل البيانات البليوجرافية للكتاب مباشرة للشريحة ويعطي رسالة باللون الاخضر بأن عملية نقل البيانات نجحت، كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٩) شاشة النهائي بعد التسجيل علي الشريحة (FRID)

- أجهزة الجرد الالكتروني والبحث على الرفوف Shelf Management

هو جهاز جرد لمراد المكآبة عن طريق قراءة شرائح التعريف بترددات الراديو بحيث يمكن العاملين في المكآبة من القيام بكل العمليات الفنية الخاصة بالجرد والتريف وبصورة أكثر كفاءة ودقة بالإضافة إلى إمكانية البحث عن عنصر محدد وغيرها من ما يسهل عمليات ضبط وإدارة مواد المكآبة، والجهاز المستخدم في المكآبتين، كما في الشكل التالي :-



شكل رقم (١٠) جهاز الجرد الالكتروني في المكتبات مجتمع الدراسة

- الشريحة الالكترونية الخاصة بالكتب (التاق/الشرائح) Book RFID Tag

هي شرائح تردد تعمل بالبث الإذاعي معيارية وعالية الجودة والأداء ومخصصة للمكآبات حيث تدعم مختلف الأجهزة التي تعمل عن طريق RFID مع دعم كامل لمختلف معايير البرمجة وتخزين البيانات سواء كانت معيارية أو غير معيارية، ومن مميزات وفوائد الشريحة:

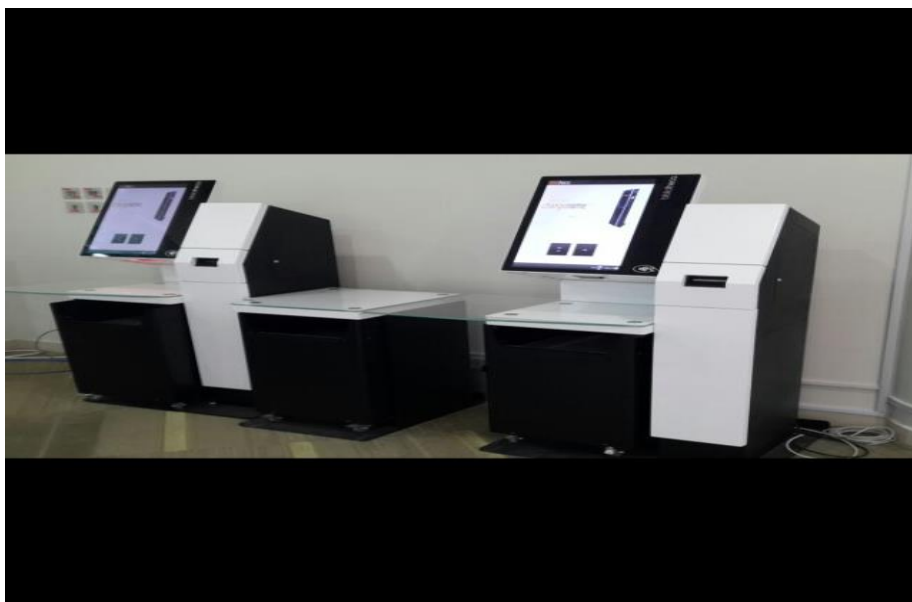
- تخزين معلومات المادة وحالتها.
- تسمح بالتعديل الكامل على ذاكرة المعلومات المضافة على الشريحة مثل رمز الدولة والمكآبة.
- يمكن برمجتها والتعامل معها عن طريق مختلف منتجات (RFID) ومن مختلف الشركات المنتجة للتقنية.
- ذات جودة عالية وحاصلة على شهادات ISO .
- الاحتفاظ بالبيانات لمدة لا تقل عن ٥٠ سنة.
- ضمان مدى الحياة.
- تسمح بإضافة بيانات ISIL للشريحة.
- القدرة على إضافة شعار المكآبة على الشريحة.

وتم الاعتماد شرائح من انتاج شركة Bibliotheca الألمانية السويسرية، كما في الشكل التالي:-



شكل رقم (١١) الشريحة التي تم تركيبها من انتاج شركة **Bibliotheca** الألمانية السويسرية

وقد سبق تثبيت الشرائح وتحويل البيانات من الباركود الى الشريحة على الكتب في المكتبتين تركيب وحدات تقنيات التعريف بترددات الراديو من البوابات الأمنية ووحدات الاعارة والإعادة الذاتية، مما مهد للخطوة الثالثة في **مرحلة التطبيق** وهي خطوة دمج وحدات تطبيقات تقنيات التعريف بترددات الراديو بالنظام الآلي كوها (KOHA).



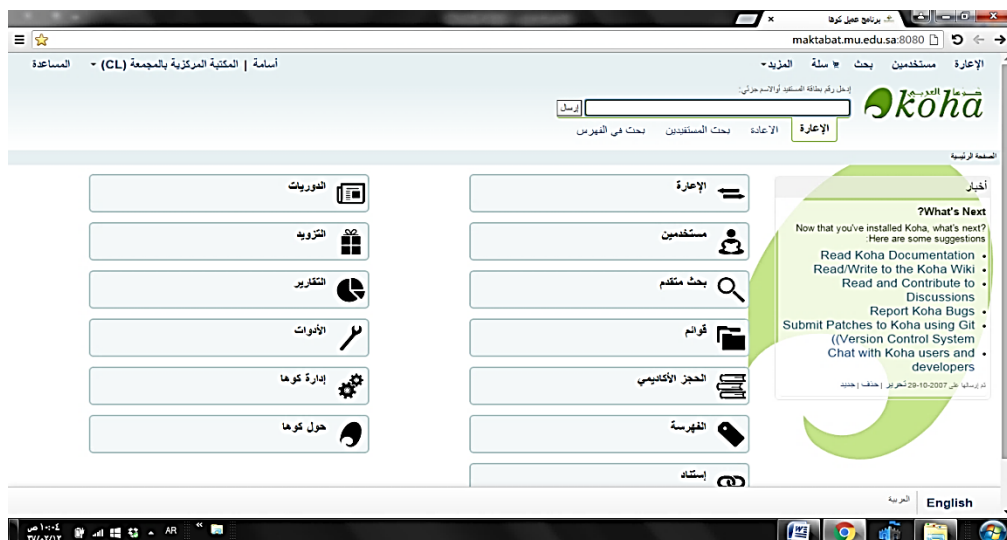
شكل (١٢) أجهزة الاعارة والإعادة الذاتية في مكتبات الجامعة

الخطوة الثالثة : دمج وحدات تطبيقات تقنيات التعريف بترددات الراديو بالنظام الآلي كوها (KOHA).

وفي هذه الخطوة تم دمج وحدات تطبيقات تقنيات التعريف بترددات الراديو بالنظام الآلي كوها (KOHA)، وكان من نتائج هذه العملية قدرة العاملين في المكتبتين من القيام بالعديد من المهام، منها:

- استخراج تقارير وإحصائيات عن عملية الإعارة
- إعداد عمليات الجرد بسهولة.

كذلك قدرة المستفيدين على استعارة الكتب وإرجاعها دون المرور على أخصائي الإعارة بالمكتبة.



شكل رقم (١٣) الشاشة الرئيسية لنظام كوها

وكان من أهم متطلبات الربط (بروتوكول SIP2) وهو بروتوكول خاص بعمليات الاتصال للربط بين أجهزة الاعارة الذاتية ونظام إدارة المكتبات المتكامل KOHA.

المرحلة الثالثة: التجربة والتقييم

تم تجربة عمل المشروع وكان هناك العديد من المشكلات وتم حلها من جانب مورد أجهزة الإعارة الذاتية ومن جانب مورد نظام كوها، ويمكن عرض هذه المشكلات وآلية حلها، كما في الجدول التالي:-

جدول (٥) المشكلات وآليات حلها في تطبيق التعريف بترددات الراديو

م	المشكلة	آلية الحل
١	عدم اتصال الاجهزة بكوها	تم ضبط إعدادات نظام كوها
٢	عند انقطاع الانترنت وعند عودته كانت أجهز الاعارة لا تتواصل مع كوها تلقائياً	تم ضبط اعداد أن كل دقيقتين يتم عمل محاولة تلقائية من الاجهزة للاتصال بكوها لضمان عملها بصفة مستمرة.
٣	ظهور اللغة العربية مشفرة (علامات استفهام وتعجب) على شاشة أجهزة الاعارة.	تم ضبط سيرفر sip2 (تطبيق خاص بعمليات الاتصال) الخاص بنظام كوها من قبل الشركة المورد للنظام.
٤	البوابات الامنية لا تعمل تقارير للزائرين عند دخول المكتبة.	
٥	اللوح الخاص بالإعارة الذاتية عن طريق موظف الاعارة كانت لا تعمل.	تم ضبط الاعدادات
٦	كانت بعض شرائح RFID لا يتم التعرف على الباركود عند قراءة الباركود ، وكانت تظهر (علامات التعجب والاستفهام)	تم ضبط اعدادات التطبيق الخاص بشاريح RFID

المرحلة الرابعة: تدريب العاملين

وللتعرف على عدد العاملين في المكتبتين عينة الدراسة فقد جاء التوزيع العددي للعاملين، كما في الجدول التالي:

جدول (٦) التوزيع العددي للموظفين في المكتبات عينة الدراسة

م	مقر العمل (العمادة – المكتبات الفرعية)	العدد	عدد المتدربين
١	المكتبة المركزية في المجموعة	٢٩	٧
٢	مكتبة مجمع الكليات بالزلفي (طلاب)	٣	٣
	المجموع	٣٢	١٠

يتبن من الجدول السابق أن أكثر منسوبي العمادة يعملون في المكتبة المركزية نظراً لحجم المقتنيات وعدد المستفيدين من خدماتها، وتم تدريب سبعة اخصائي مكتبات في المكتبة المركزية في المجموعة وثلاثة اخصائيين في مكتبة مجمع الكليات بالزلفي (طلاب)

المرحلة الخامسة: تشغيل و تفعيل النظام وتدريب المستفيدين

في هذه المرحلة تم تفعيل النظام وتدريب المستفيدين من رواد المكتبتين على استخدام هذه التقنية وذلك من خلال تدريب كل مستفيد على حده او من خلال البرامج الارشادية للطلاب والأساتذة في أسبوع المكتبة الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

من خلال العرض السابق يتبين ان المكتبتين اتبعنا مجموعة من الخطوات العلمية لتطبيق تقنيات التعريف بترددات الراديو فيهما، وقد عمدت العمادة الى تقديم مقترح لتطبيق المرحلة الثانية من المشروع كما يلي:-

■ مقترح مشروع المرحلة الثانية لتطبيق تقنيات التعريف بترددات الراديو في مكتبات جامعة المجمعة

قدمت العمادة مقترح المشروع لمكتب إدارة المشاريع في جامعة المجمعة في تاريخ ١ محرم ١٤٣٥ هـ لإستكمال المشروع في المرحلة الثانية ، جاء فيه " لمواكبة التطور التقني بالمكتبات العالمية والعربية تسعى العمادة الي القيام بمشروع توريد وتركيب البوابات الأمنية وأجهزة الإعارة الذاتية بنقنية RFID بالمكتبات الفرعية كمرحلة ثانية لتسهيل خدمات المستفيدين من الإعارة الذاتية والإرجاع الآلي وضبط محتويات المكتبة، ولقد تغيرت الصورة اليوم، مع تقنية RFID الحديثة، التي تمكن المكتبة من القيام بجميع أعمال الجرد، والتزيف، في ساعات، ودون تعطيل العمل، أو إزعاج المستفيدين في المكتبة. حيث اصدار جهاز مساعدة المكتبيين الإلكتروني Digital Library Assistant للقيام بهذه المهام ومهام أخرى أيضاً ، ومنها:-

- اختصار الوقت لإتمام عملية الإعارة الذاتية من دون موظف.
- عملية الإرجاع الآلي للمواد المعارة (كتب، مجلات، CD) آليا ،حتي لو كانت المكتبة مغلقة بواسطة جهاز الإرجاع الآلي.
- اختصار الوقت المطلوب لإتمام بعض الأعمال المرهقة، كأعمال الجرد الدورية، و إعادة التزيف.
- اكتشاف الكتب المفقودة، مما يمكنهم من إتمامها بغاية السرعة، والدقة، و السهولة.
- إتاحة الوقت للتفرغ لأعمال أكثر أهمية، والتي تعود بالفائدة على منسوبي المكتبة .
- تحسين نوعية الخدمة المقدمة .
- المحافظة علي مقتنيات المكتبة من فقدان والسرقة بواسطة البوابات الأمنية لحظة خروج المادة المعارة التي تعطي جرس إنذار وتنبيه بخروج مادة بصورة غير شرعية^١.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها:-

- ساعدت تقنيات التعريف بترددات الراديو العاملين في المكتبة من تخفيف أعباء الاعارة والجرد.
- ساعدت تقنيات التعريف بترددات الراديو المستفيدين على الاستعارة الذاتية.
- عملت تقنيات التعريف بترددات الراديو على الحفاظ على مواد المكتبات.
- التزمت المكتبتين بتحقيق توصيات الدراسة الذاتية الأولى للجامعة بشأن وجود نظام فعال لحماية مقتنيات المكتبة.

١ عمادة شؤون المكتبات. قسم الإجراءات الفنية. مقترح مشروع المرحلة الثانية لتطبيق تقنيات التعريف بترددات الراديو في مكتبات جامعة المجمعة (RFID)، ١٤٣٥ هـ.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات، أهمها:-

- ضرورة العمل على تحويل كل مكتبات الجامعة الى تقنية التعريف بترددات الراديو RFID لجميع المكتبات.
- تدريب المستفيدين في مختلف كليات الجامعة على استخدام تقنية التعريف بترددات الراديو RFID في الاستعارة والإرجاع الإلكتروني.
- ضرورة تفعيل عملية الجرد من خلال تقنية التعريف بترددات الراديو RFID.
- تعمل العمادة التخطيط مستقبلاً لتطبيق بعض التطبيقات الأخرى ومنها، معدلات قراءة الصحف والفرز والترتيب للمجموعات، ترتيب الرفوف؛ لإستكمال منظومة التقنية.
- الالتزام بتوفير المساحة المطلوبة لمنفذ الخدمة الذاتية ٤ متر مربع في المكتبات الأخرى التي ستم تطبيق التقنية فيها.

مهارات الوعي المعلوماتي كنواذج للتعليم في المعايير القومية الأكاديمية القياسية لبرامج التعليم العالي: دراسة تحليلية

اعداد

د. ضياء الدين عبدالواحد

مدرس علم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة عين شمس

ملخص:

تُعد مهارات الوعي المعلوماتي من المهارات الأساسية اللازمة للطلاب في القرن الحادي والعشرين؛ فتزويد الطلبة بمهارات الحصول على المعلومات ومعرفة خصائصها وأوجه الاستفادة منها والقدرة على حسن استثمارها أصبحت من الضروريات حتى يمكنهم الاندماج بسهولة في ميدان الحياة ومواجهة متطلباتها والمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع. لذا بات لزاما على هيئات الجودة والاعتماد الاهتمام بتلك المهارات وتضمينها معاييرها الأكاديمية.

وتأتي هذه الدراسة لاستكشاف مدى تمثيل مهارات الوعي المعلوماتي واعتمادها كنواذج للتعليم داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية، الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لاثنتين من المعايير الأكاديمية الخاصة بالمرحلة الجامعية الأولى، وهما: المعايير القومية الأكاديمية القياسية في قطاعي الطب والهندسة.

وتشير نتائج الدراسة إلى اهتمام الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمهارات الوعي المعلوماتي وإدراجها ضمن معاييرها الأكاديمية؛ إذ يتوقع من المؤسسات التعليمية تطوير هذه المهارات وإكسابها لطلابها.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي؛ الثقافة المعلوماتية؛ الجودة والاعتماد؛ المكتبات الأكاديمية.

مقدمة:

بنهاية القرن العشرين، حدث تغير كبير في النماذج الفكرية والأطر المفاهيمية التي بنيت عليها سياسات التعليم، لتصبح معتمدة على المخرجات Output-Focus وعلى نواتج التعلم Learning Outcomes. وارتبط استخدام نواتج التعلم بتبني التعلم القائم على الطالب، حيث يتم وضع نواتج التعلم بشكل معايير قياسية مرجعية Benchmarks تشكل الأطر الجديدة للمؤهلات التعليمية. (درندري، ٢٠١٠، ص ٢٦)

وفي ظل نظام الجودة والاعتماد، زاد الاهتمام بقياس نواتج التعلم ومستويات تحقيقها، وحدث تحول من استخدام المدخلات كمقاييس لجودة التعليم إلى قياس مدى التعلم المستمر. فلم يعد التركيز على ما يتعلمه الطلبة فقط من حفظ للمعلومات والتذكر السلبي لها، بل على قدرتهم على تطبيق المهارات والكفايات المطلوبة من خلال التفكير الناقد، والتواصل، وحل المشكلات في ظروف حياتية حقيقية. فالتوجه الجديد الذي فرضته نظم الجودة في التعليم العالي يركز على مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا الكيفية التي يتعلمون بها. (درندري، ٢٠١٠، ص ٤، ٢٦)

ويلاحظ أن هذا التوجه في نظم التعليم يتفق مع مفهوم الوعي المعلوماتي، الذي يمثل حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر، من خلال تمكين أجيال المستقبل من مهارات المعلومات التي تجعلهم مستخدمين متمكنين لتقنية الاتصالات والمعلومات، وباحثين عن المعلومات، ومحللين لها،

ومقومين لفعاليتها وكفاءتها، وأفرادا حاذقين في حل المشكلات واتخاذ القرارات. (العبيدي، ٢٠٠٧، ص ١٩٤)

وفي السنوات الأخيرة، ارتفعت مطالبات المعلمين بتدريس مهارات الوعي المعلوماتي ودمجها في المناهج؛ مستندين في مطالباتهم هذه إلى أن الطلاب الذين يتقنون تلك المهارات يحققون أداءً أفضل في نتائجهم الأكاديمية. (Julien & Barker, 2009, p.12)

وأقر المنتدى الوطني للوعي المعلوماتي (NFIL) National Forum on Information Literacy ضمن توصية حول أهمية الوعي المعلوماتي نصت على الآتي: إن الحلم بغد أفضل وجديد، سوف يدرك عندما يتخرج الشباب وهم مسلحون بمهارات الوعي المعلوماتي (تايلور، ٢٠٠٨، ص ٣٥)

ويبين المركز الوطني لإحصاءات التعليم بالولايات المتحدة The National Center for Education Statistics (NCES) أن امتلاك القدرة على تحديد وتقييم واستخدام المعلومات، تعد من أهم مهارات خريجي الجامعات. (as cited in Saunders, 2007, p.318)

وتأسيساً على ما تقدم، يتضح أهمية مهارات الوعي المعلوماتي، وضرورة إدراجها ضمن المعايير القومية الأكاديمية للبرامج التعليمية، واكسابها للطلاب.

مشكلة الدراسة:

إن تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للحصول على المعلومات، ومعرفة خصائصها، وأوجه الاستفادة منها، والقدرة على حسن استثمارها أصبحت من الضروريات حتى يمكنهم الاندماج بسهولة في ميدان الحياة، ومواجهة متطلباتها، والمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع. لذا بات لزاماً على هيئات الجودة والاعتماد الاهتمام بتلك المهارات وتضمينها بمعاييرها الأكاديمية. وبالرغم من أهمية تناول الوعي المعلوماتي في إطار المبادئ التوجيهية والمعايير الأكاديمية لهيئات الاعتماد، لم يُعن أحد من الباحثين بمناقشة هذا الموضوع. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لسد هذا الفراغ.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله من خلال إبراز مهارات الوعي المعلوماتي ضمن معايير الاعتماد، في محاولة لكسب أرض جديدة لتخصص المكتبات والمعلومات داخل المنظومة التعليمية، وتوثيق لمساهمة المكتبة في نواتج التعلم، وإثبات لأهميتها وقيمتها للمؤسسة التعليمية والبرامج الأكاديمية. ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

■ أهمية الدراسة لأخصائي المكتبات والمعلومات:

- الاعتراف بالوعي المعلوماتي من قبل هيئات الاعتماد بوصفه جزءاً لا يتجزأ من نواتج تعلم الطلاب- يساعد على إيجاد فرص لأخصائي المكتبات والمعلومات لتولي أدوار أكثر وضوحاً داخل الحرم الجامعي، ويعزز من دوره داخل منظومة التعليم الجامعي.
- يعد اهتمام هيئات الاعتماد بمهارات الوعي المعلوماتي ضمن معاييرها، فرصة لأخصائي المكتبات والمعلومات ليصبح شريكاً حقيقياً في العملية التعليمية.
- تساعد معايير الاعتماد على تأطير الشراكة بين أخصائي المكتبات والمعلومات وأعضاء هيئة التدريس، ويمكن أن تصبح وثيقة لتعزيز ودعم هذه الشراكة.

■ أهمية الدراسة للمكتبات:

- تأكيد المعايير الأكاديمية على مهارات الوعي المعلوماتي، يعد دليلاً على مساهمة المكتبة في نواتج التعلم، ويرفع من قيمة وأهمية المكتبة بالنسبة للمؤسسة الأم (الجامعة).
- إضفاء الطابع المؤسسي على مهارات الوعي المعلوماتي، ومحاولة جعله هدفاً برامجياً.

■ أهمية الدراسة لمهنة المكتبات:

- ذهبت ليزا أوكونور إلى أن الوعي المعلوماتي يُضفي شرعية على مهنة المكتبات والمعلومات في ظل التحديات التي تواجهها، وذلك عن طريق استبدال المهام التعليمية الجديدة بالمهام المتعلقة بالوصول لمصادر المعلومات، وما يكتنفها من أخطار تتعلق بتلاشي هذا الدور في ظل التطور التكنولوجي، كما يعمل على توسيع دائرة المستفيدين من مهنة المكتبات، حيث ينقل الخدمة خارج أسوار المؤسسة التعليمية بوصف الوعي المعلوماتي مهارة تستمر مع الشخص مدى الحياة. (as cited in O'Connor, 2009, p.499)
- ذهب هايكوك haycock إلى أن بقاء مهنة المكتبات واستمرارها مرهون بربط مخرجات التعليم مباشرة بالمكتبات، من خلال الحديث عن الوعي المعلوماتي. (as cited in O'Connor, 2009, p.499)

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- الكشف عن مهارات الوعي المعلوماتي ومدى انعكاسها وتمثيلها داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية.
- التعرف على مدى الارتباط بين نواتج التعلم المستهدفة داخل المعايير الأكاديمية ومهارات الوعي المعلوماتي التي حددها مهنة المكتبات.
- تحليل التوصيف الخاص ببعض البرامج الأكاديمية، للتعرف على كيفية تلبية تلك البرامج للمعايير الخاصة بمهارات الوعي المعلوماتي.

تساؤلات الدراسة:

- تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:
- (١) هل يُستخدم مصطلح "الوعي المعلوماتي" داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية؟ وفي حالة عدم استخدامه، ما المصطلحات البديلة المستخدمة للتعبير عن مفهوم الوعي المعلوماتي؟
- (٢) ما مدى تمثيل مهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية واعتمادها كنواتج للتعلم؟
- (٣) ما مدى الارتباط والتداخل بين معايير الوعي المعلوماتي والمعايير القومية الأكاديمية القياسية؟
- (٤) ما مدى تلبية المؤسسات التعليمية للمعايير الخاصة بمهارات الوعي المعلوماتي؟
- (٥) كيف تتعامل المؤسسات التعليمية مع مهارات الوعي المعلوماتي داخل برامجها الدراسية؟
- (٦) كيف يتم تناول ومعالجة مهارات الوعي المعلوماتي داخل المقررات الدراسية؟

منهج الدراسة وأدواتها:

وفقا لطبيعة هذه الدراسة، تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، وبالتحديد أسلوب تحليل المحتوى، حيث توسلت به الدراسة للكشف عن نواتج التعلم التي تعالج الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية. وقد تم اعتماد "معايير الوعي المعلوماتي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا" الصادرة عن لجنة العلوم والتكنولوجيا بجمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) عام ٢٠٠٦، كأساس للتحليل والمقارنة. (١)

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة اثنين من المعايير القومية الأكاديمية القياسية الخاصة بالمرحلة الجامعية الأولى، يمثلان العلوم التطبيقية؛ نتيجة للتغيير المستمر في محتوى تلك العلوم، وهما:

- المعايير القومية الأكاديمية القياسية- قطاع الهندسة.
- المعايير القومية الأكاديمية القياسية- قطاع الطب.
- أما فيما يتعلق بالبرامج الأكاديمية، فتم اختيار كليتين تمثلان القطاعين السابقين، وهما:
- كلية الهندسة جامعة عين شمس.
- كلية الطب البشري- جامعة بنها.

وذلك بناء على:

- أن يتبنى البرنامج المعايير القومية الأكاديمية القياسية.
- أن يكون توصيف البرنامج متاحا بشكل مفصل على شبكة الإنترنت.
- أن ينتمي البرنامج لمؤسسة معتمدة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

مصطلحات الدراسة:

١) الوعي المعلوماتي Information Literacy:

مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي تساعد الفرد على تحديد احتياجاته المعلوماتية، والوصول إليها، وتقييمها، واستخدامها، وعرضها بأسلوب أخلاقي مناسب، والتي تشكل في مجملها مهارات للتعلم الذاتي مدى الحياة. (Addison,2013)

٢) نواتج التعلم المستهدفة Intended Learning Outcomes (ILOS):

هي المعرفة والفهم والمهارات التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة التعليمية من خلال برامجها المختلفة والمرتبطة برسالتها، وتعكس المعايير الأكاديمية المتبناه، وقابلة للقياس. (مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩ أ، ص ٨١)

٣) المعايير القومية الأكاديمية القياسية NARS:

نقاط مرجعية تعبر عن الكفاءات التي يجب أن يكتسبها الطلاب للحصول على المؤهلات الدراسية المختلفة التي تمنحها المؤسسات التعليمية، وتحدد هذه المعايير بواسطة لجان أكاديمية متخصصة - محلية أو دولية - تتبع المجالس المهنية أو القطاعات التعليمية، وتعتمدها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، وتمثل المعايير الأكاديمية القياسية القومية الحد الأدنى من الكفاءات التي يجب أن يكتسبها الطلاب من خلال البرامج التعليمية التي تقدمها المؤسسة. (مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٨، ص ٨٨)

الدراسات السابقة والمثيلة:

أولاً: الدراسات العربية:

بعد إجراء البحث في عدد من قواعد البيانات العربية، لم يقف الباحث على أية دراسة سابقة تناولت الوعي المعلوماتي في إطار المعايير الأكاديمية. بيد أن هناك عدداً من الدراسات المثيلة؛ ما بين دراسات نظرية، ودراسات تطبيقية وميدانية، والتي يمكن توزيعها على أربعة محاور:

المحور الأول: دراسات الإفادة من برامج ومقررات الوعي المعلومات.

المحور الثاني: الوعي المعلوماتي لدى فئة محددة من المستفيدين.

المحور الثالث: دور المكتبات والمؤسسات التعليمية في تنمية الوعي المعلوماتي.

المحور الرابع: برامج ومعايير الوعي المعلوماتي.

وبستعرض الباحث في الفقرات التالية بعضاً من تلك الدراسات:

المحور الأول: دراسات الإفادة من برامج ومقررات الوعي المعلومات.

أعد الشوابكة دراسة (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة السنة الأولى في مرحلة ما قبل التخرج بجامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية، الذي تقدمه عمادة المكتبات في الجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج كانت إيجابية للغاية في المجالات المتعلقة بالتعرف على مكتبات الجامعة ومصادرها، واكتساب مهارات البحث، واستخدام الفهرس الآلي. ولكنها كانت أقل إيجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية والمجموعات الخاصة.

وقدم الشوابكة دراسة أخرى (٢٠١٢) بهدف تقصي اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في إحدى الجامعات الأردنية نحو مقرر "المكتبة ومهارات استخدامها" كنموذج لثقافة المعلومات، ومعرفة ما إذا كان لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي أثر في هذه الاتجاهات.

أما دراسة أحمد فرج (٢٠١٥)، فتعد نوعاً من الدراسات التجريبية، حيث ركزت على قياس تأثير البرامج التدريبية وورش العمل الأكاديمية على تطوير سلوكيات وكفاءة إجراء البحث المعلوماتي لدى منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والعمل على الخروج بمؤشرات دلالية يمكن أن يكون لها قيمة مضافة للمؤسسات المهتمة بتعزيز الوعي المعلوماتي للعاملين بها في مختلف القطاعات والتخصصات.

المحور الثاني: الوعي المعلوماتي لدى فئة محددة من المستفيدين:

دراسة (عزازي، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى تعرف الواقع المعلوماتي للمجتمع المصري؛ وواقع الأمية المعلوماتية للجامعات المصرية؛ والوصول لتصور مقترح لرفع المهارات المعلوماتية لطلاب التعليم الجامعي.

دراسة الغانم (٢٠٠٩) التي سعت إلى استكشاف الواقع الفعلي لمدى توفر مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس المنتظمات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والفروق بين الأقسام العلمية في هذه المهارات، والكشف عن مدى رضا الطالبات عن توفر هذه المهارات لديهن، ثم محاولة وضع مقترحات لمحو الأمية المعلوماتية في المجتمعات الجامعية.

أما بركات (٢٠١٢) فقد أجرى دراسة للكشف عن مستوى كفاءات الوعي المعلومات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، وفقا لمعايير كفاءات الوعي المعلومات للتعليم العالي الصادرة عن جمعية مكنتبات الكليات والبحوث.

أما دراسة عبدالرزاق وحمودي (٢٠١٥) تعد من أحدث الدراسات التي أجريت لبيان درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير جامعات محافظة الزرقاء في الأردن، وفق مؤشرات أداء المعيار الأول من معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي، الخاص بتحديد طبيعة ومدى المعلومات المطلوبة.

المحور الثالث: دور المكتبات والمؤسسات التعليمية في تنمية الوعي المعلوماتي:

تعد دراسة عبدالنبي و العاني(١٩٩٩) من الدراسات النظرية التي تهدف إلى وضع التصورات المستقبلية للأسس والأبعاد الفكرية للثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبة الجامعات والتي يمكن من خلالها تنمية قدراتهم على تعليم فنون استنباط المعلومات ومعالجتها وحسن توظيفها واستثمارها وذلك من خلال الأبعاد الآتية: مصادر المعلومات التي نوجه الطلبة للإفادة منها؛ مستوى خدمات المكتبة الجامعية؛ أسس ومراكز البحث العلمي؛ تدريس علم المكتبات والمعلومات في الجامعات على مستوى الدراسات الأولية والعليا؛ المعلوماتية والحركة التنموية في المجتمع.

دراسة الشوابكة (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية في تزويد الطلبة بثقافة المعلومات، من خلال البرامج التي تنظمها للطلبة الجدد مع مطلع كل عام دراسي.

دراسة سمية الزاحي (٢٠١٢) التي هدفت إلى استكشاف واقع ثقافة المعلومات في بيئة التعليم العالي العربية، وأساليب وإستراتيجيات إرساء ثقافة المعلومات، من خلال دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عناية للتعرف على جهودها في مجال نشر ثقافة المعلومات.

المحور الرابع: برامج ومعايير الوعي المعلوماتي:

دراسة أماني زين الدين(٢٠١٤) التي هدفت إلى تحليل وتقييم مجموعة من برامج الوعي المعلوماتي في بعض الجامعات والمعاهد الأجنبية، بجانب بعض برامج الوعي المعلوماتي في مصر(برنامج مكتبة الإسكندرية، وبرنامج مكتبة الجامعة الأمريكية)، بهدف الخروج بمقترح لبرنامج للوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي. وقد اعتمدت الدراسة في عملية التقييم على معايير الوعي المعلوماتي الصادرة عن جمعية مكنتبات الكليات والبحوث؛ باعتبارها الأشمل من حيث الموضوع مقارنة بالمعايير الأخرى.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

للتعرف على الدراسات الأجنبية، تم البحث في عدد من قواعد البيانات العالمية، مثل: LISA; ERIC; Dissertations Abstracts; LISTA، حيث أسفر البحث عن مجموعة من الدراسات المثيلة؛ بعضها تناول الوعي المعلوماتي ضمن ممارسات الاعتماد على مستوى المؤسسة (الاعتماد المؤسسي)، والبعض الآخر تناوله في سياق معايير الاعتماد البرامجي. وفيما يلي استعراض لتلك الدراسات موزعة على فئتين:

الفئة الأولى: الوعي المعلوماتي ومعايير الاعتماد المؤسسي.

تعد دراسة بوني جراتش (Gratch,2002) من أوائل الدراسات التي حاولت الكشف عن اتجاهات واهتمامات معايير الاعتماد، من خلال تحليلها للوثائق والمعايير الخاصة بثمان لجان للاعتماد الإقليمي

بالولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تحديد المعايير ونواتج التعلم ذات الصلة بالمكتبات ومصادر المعلومات. وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج، منها: أن معايير الاعتماد الصادرة بين عامي ١٩٩٨-٢٠٠٢، لم

تول اهتماما كبيرا للمكتبات ومصادر المعلومات. وبالرغم من عدم إدراج المكتبة ومصادر التعلم على وجه التحديد ضمن المعايير، إلا أنه يمكن تلمس دور المكتبة من خلال النصوص والإشارات الموجهة للوعي المعلوماتي.

أما لورا سوندرز (Saunders,2007,2008,2011)، فتعد الباحثة الأشهر التي اهتمت باستكشاف الروابط والعلاقات المحتملة بين متطلبات الاعتماد والوعي المعلوماتي، من خلال ثلاث دراسات؛ ففي عام ٢٠٠٧ أجرت تحليلا لمحتوى متطلبات الاعتماد لست من هيئات الاعتماد الإقليمية بالولايات المتحدة، بهدف التعرف على أية إشارات لمفهوم "التعليم المكتبي" و/ أو "الوعي المعلوماتي"، والمهارات المترتبة بهما، والأساليب المقترحة لتعليم وتقييم تلك المهارات. وقد اعتمدت الدراسة على كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي في عملية التحليل والمقارنة. واتضح من خلال الدراسة أن المعايير الخاصة بجمعية الولايات الوسطى لاعتماد الكليات والمدارس، هي الأكثر وضوحا وتفصيلا- مقارنة بهيئات الاعتماد الأخرى- في التعامل مع الوعي المعلوماتي؛ إذ تعد الهيئة الوحيدة التي قدمت تعريفا شاملا للوعي المعلوماتي، كما أكدت على ضرورة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي المكتبات لتدريس وتقييم مهارات الوعي المعلوماتي.

وفي عام ٢٠٠٨، حاولت سوندرز التعرف على الحالة الراهنة للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات المتعلق بالوعي المعلوماتي والاعتماد الأكاديمي، بهدف إنشاء إطار لمزيد من المناقشات في هذا المجال. واتضح من خلال الدراسة أن نسبة المقالات التي تعالج قضية الوعي المعلوماتي في إطار الاعتماد لا تزال منخفضة للغاية، مقارنة بالمقالات التي تتناول الوعي المعلوماتي بصفة عامة.

وفي عام ٢٠١١، أجرت ساندروز تحليلا لوثائق الدراسة الذاتية Self Study للمؤسسات الساعية لتجديد اعتمادها من قبل لجنة الولايات الوسطى الأمريكية، للتعرف على كيفية معالجة وتناول تلك المؤسسات لمعايير الوعي المعلوماتي داخل مناهجها الدراسية. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى الكمي والنوعي للكشف عن الموضوعات التي تعالج الوعي المعلوماتي داخل هذه الوثائق. وقد أسفرت الدراسة عن استخدام ٧٨ مؤسسة (٨٠.٤%) لمصطلح "الوعي المعلوماتي" مرة واحدة على الأقل ضمن دراستها الذاتية، كما أمكن تصنيف السياق الذي ورد فيه المصطلح تحت خمسة محاور: التعاون؛ التقييم؛ المسؤولية والشفافية؛ الثقافة المؤسسية؛ القيادة.

الفئة الثانية: الوعي المعلوماتي ومعايير الاعتماد البرامجي.

على الجانب الآخر، يوجد عدد من الدراسات التي تحدد الروابط والعلاقات بين معايير الاعتماد البرامجي ومعايير الوعي المعلوماتي، كدراسة أوكسنام (Oxnam,2003)، حيث عقد مقارنة بين المعايير الأمريكية لاعتماد برامج الهندسة الصادرة عن مجلس الاعتماد للهندسة والتكنولوجيا Accreditation Board For Engineering and Technology (ABET) ومعايير كفايات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي. وقد رصدت الدراسة وجود تداخل كبير بين المعيار الثالث ضمن المعايير الهندسية الخاص بنواتج التعلم المستهدفة ومعايير الوعي المعلوماتي. وبناء عليه، أكدت الدراسة على ضرورة الشراكة والتعاون بين أخصائيي المكتبات وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية بما تتطلبه من تخطيط، وتعليم، وتقييم.

أما دراسة روجر و يونج (Ruediger & Jung, 2007) فقد هدفت إلى الربط بين مهارات الوعي المعلوماتي ومعايير الاعتماد الأكاديمي البرامجي؛ وذلك بالمقارنة بين معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي ومبادئ الاعتماد الخاصة بمجلس اعتماد التعليم في الصحافة والاتصال الجماهيري Journalism and (ACEJMC) The Accrediting Council on Education in Mass Communications. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بينهما، كما خلصت الدراسة إلى أن دمج مهارات الوعي المعلوماتي ضمن أهداف التعلم التربوية سواء على مستوى المقررات الدراسية أو على مستوى البرنامج ككل، يزيد من فرص تعلم الطلاب و اكسابهم للمهارات المستهدفة.

أما دراسة ميرفي و صالح (Murphy & Saleh, 2009) ، فهي تحليل لمعايير الاعتماد الخاصة بهيئة الهندسة الكندية Canadian Engineering Accreditation Board (CEAB) في سياق مجموعة مختلفة من المعايير، وهي معايير الوعي المعلوماتي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا الصادرة عن جمعية مكاتب الكليات والبحوث، بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بينهما. وقد خلصت الدراسة أنه على الرغم من أن المعايير الكندية لا تنص صراحة على الوعي المعلوماتي ضمن المواصفات المطلوب توافرها في خريجي كليات الهندسة، إلا أن هناك علاقة ضمنية تجعل من الوعي المعلوماتي صفة كامنة داخل تلك المواصفات.

أما دراسة برادلي (Bradley, 2013) هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى تمثيل مهارات الوعي المعلوماتي في مجموعة مختارة من معايير الاعتماد البرامجية في جميع أنحاء العالم؛ إذ اعتمدت على تحليل المحتوى لمعايير ثلاث مهن، هي: التمريض؛ الخدمة الاجتماعية؛ الهندسة، في كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، استنادا إلى كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها: وجود اختلاف بين معايير جمعية مكاتب الكليات والبحوث للوعي المعلوماتي ووثائق الاعتماد البرامجية في المصطلحات المعبرة عن استخدام المعلومات والمهارات المرتبطة بها، حيث تم الإشارة لمهارات لها نفس المعنى ولكن بمصطلحات مختلفة. كما تشير وثائق الاعتماد إلى أهمية الإعراف بالحاجة الماسة للتعلم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر.

وقدمت برادلي دراسة أخرى (Bradley, 2014) للكشف عن مدى تمثيل مهارات استخدام المعلومات داخل معايير اعتماد البرامج الهندسية في كندا والولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة، من خلال المقارنة بين المتطلبات المحددة ضمن معايير اعتماد تلك البرامج ومعايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي. وفي سبيلها لتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى معايير الاعتماد للبرامج الهندسية، لتحديد النصوص التي تتعامل مع مهارات المعلومات، وربطها بالفئة المناسبة لمعايير الوعي المعلوماتي. وقد كشفت الدراسة عن إدراج مهارات المعلومات ضمن وثائق الاعتماد، ولكن بدرجات متفاوتة؛ إذ تعد المعايير الاسترالية الأكثر وضوحا وشمولا في تناولها لكفاءات الوعي المعلوماتي.

الإطار النظري للدراسة:

في ظل تحديات العصر المتسارعة، وعصر العولمة التنافسية، ومتطلبات سوق العمل المتغيرة، وفرص العمل النادرة، تسعى الأمم جاهدة إلى تطوير المنظومة التعليمية، لما لها من تأثير مباشر على الجوانب الاقتصادية والمجتمعية للفرد. ويعتمد المجتمع بدرجة كبيرة على مؤسسات التعليم العالي في إعداد أبنائه القادرين على تلبية احتياجاته، وتوفير متطلبات المهن وفرص عمل جديدة. وفي ضوء ذلك توفر هذه المؤسسات المواصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الخريج الذي يعمل بالمهن المختلفة. ويعد توافر المواصفات التي يبتغيها المجتمع لدى أبنائه من أهم عوامل نجاح المؤسسة التعليمية، واكتساب ثقة المجتمع بها. وفي إطار مفهوم ضمان الجودة وسعيها لتوفير متطلبات الاعتماد، ينبغي على المؤسسة التعليمية أن توفر

مواصفات الخريج في إطار ما يعرف بالمعايير القومية الأكاديمية للبرامج التعليمية وما تتضمنه من نواتج تعلم. ويعتمد منح الاعتماد أو دعمه للمؤسسة التعليمية على الآليات التي تضمن بها المؤسسة اكتساب خريجها لهذه المواصفات، وعلى مقدار ما يمتلكه الخريج فعلاً من هذه المواصفات. (قاسم & حسن ، ٢٠١٠، ص ٥٠٦)

مفهوم الاعتماد وأنواعه:

يشير الاعتماد إلى تلك العملية المنهجية التي تهدف إلى تمكين المؤسسات التعليمية من الحصول على صفة متميزة، وهوية معترف بها محلياً ودولياً، والتي تعكس بوضوح نجاحها في تطبيق استراتيجيات وسياسات وإجراءات فعالة لتحسين الجودة في عملياتها وأنشطاتها ومخرجاتها، بما يقابل أو يفوق توقعات المستفيدين النهائيين، ويحقق مستويات عالية من رضائهم. وفي ضوء ذلك فإنه يمكن تعريف الاعتماد للمؤسسات التعليمية في مصر على النحو التالي:

"الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسة التعليمية إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية، وتحقق الفاعلية التعليمية وفقاً للمعايير القياسية الأكاديمية القومية، والتي تمثل الحد الأدنى، أو أي معايير أخرى دولية معتمدة من الهيئة، ولديها من الأنظمة المتطورة التي تضمن التحسين والتعزيز المستمر للجودة" (مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩ ب، ص ٢١).

ويمكن تقسيم الاعتماد إلى:

١- الاعتماد المؤسسي أو الأولي أو العام Institutional Accreditation:

يمنح هذا النوع من الاعتماد تأهيلاً أولياً ومبدئياً للمؤسسة التعليمية باعتبارها وحدات عاملة متكاملة، بمعنى أن كل جزء من أجزاء المؤسسة يسهم في تحقيق الأهداف العامة لها، وهو خطوة مبدئية وضرورية للتأكد من أن المؤسسة التعليمية قد استوفت الشروط والمعايير أو المرجعيات والمستويات العامة كالمبنى والتجهيزات، والمعامل وأماكن التدريب، والمكتبة والمساحات الخضراء والملاعب، بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري وغير ذلك من الخصائص المؤسسية، مثل: السلطة القانونية والإدارية التي تحكم المؤسسة، ومدى ثبات مصادر التمويل، وعلاقة المؤسسة بالمجتمع المستفيد من خدماتها التعليمية. أي أن هذا النوع من الاعتماد يتضمن اعترافاً بالكيان الشامل للمؤسسة، فإذا ما تم التأكد من توافر هذه المعايير يتم الانتقال إلى الاعتماد الأكاديمي أو البرنامجي كجزء مكمل للاعتماد الكلي للمؤسسة.

٢- الاعتماد الأكاديمي أو البرنامجي أو الخاص Programmatic Accreditation:

يُمنح هذا النوع من الاعتماد عادة للبرامج الأكاديمية المتخصصة بعد حصول المؤسسة التعليمية على الاعتماد الأولي (العام)، وبعد تخريج الدفعة الأولى بسنة واحدة على الأقل لضمان عملية تقويم متكاملة من خلال فحص دقيق لكل ما يتعلق بالبرامج الدراسية في مختلف المراحل، وأعضاء هيئة التدريس ومؤهلاتهم الأكاديمية وخبراتهم ونشاطاتهم البحثية، وعدد الطلاب وسجلاتهم الأكاديمية، وأدائهم في الامتحانات الشهرية والنهائية، وتوافر مصادر التعلم وغير ذلك من المستلزمات. أي أن هذا النوع من الاعتماد هو بمثابة اعتراف بالكفاءة الأكاديمية لبرنامج دراسي تقوم به هيئة علمية متخصصة، وتقرر أن البرنامج يحقق معايير الجودة الموضوعية من قبل هذه الهيئة، وهو بذلك معنى بتقويم وحدات أكاديمية خاصة، أو كليات أو مدارس، أو قسم داخل المؤسسة أو برامج داخل المؤسسة ذاتها، كما يؤكد أن المؤسسة قد حققت أهدافها بنجاح، وأن برامجها قد

خطت ونفذت بدقة، وأنها تمتلك الموارد لتنفيذ خطط المستقبل، وهذا ينقلنا إلى الاعتماد المهني.

٣- الاعتماد المهني Professional Accreditation

إذا كان الاعتماد المؤسسي أو الأولي أو العام يختص بالاعتراف بجودة المؤسسة التعليمية، والاعتماد الأكاديمي أو البرنامجي أو الخاص يختص بالاعتراف بالبرنامج الدراسي للمؤسسة، فإن الاعتماد المهني يختص بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهنة، وبذلك فهو يمنح للشهادة الأكاديمية من قبل مؤسسات اعتمادية أعدت لهذا الغرض كالتقنيات والاتحادات أو للروابط المهنية بكل مهنة، وبذلك يعرف بأنه الاعتراف بالكفاية لممارسة مهنة ما في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي. (السعودية. جامعة المجمعة، د.ت، ص ٣٨، ٣٩).

وفي جمهورية مصر العربية، تعتمد عملية التقويم والاعتماد للمؤسسات التعليمية على محورين أساسيين، هما: **القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية**. ويتضمن كل محور من هذين المحورين مجموعة من المعايير التي حددتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لعملية التقويم الذاتي الشامل للمؤسسة التعليمية. ويشتمل محور القدرة المؤسسية على ثمانية معايير تتمثل في: التخطيط الاستراتيجي، والهيكل التنظيمي، والقيادة والحوكمة، والمصادقية والأخلاقيات، والجهاز الإداري، والموارد المالية والمادية، والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة، التقويم المؤسسي وإدارة نظم الجودة. كما يشتمل **محور الفعالية التعليمية** على ثمانية معايير أخرى تتمثل في: الطلاب والخريجون، والمعايير الأكاديمية، والبرامج التعليمية، والتعليم والتعلم والتسهيلات الداعمة، وأعضاء هيئة التدريس، والبحث العلمي، والدراسات العليا، وأخيرا التقويم المستمر للفعالية التعليمية. (مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩ ب، ص ٣٣)

الوعي المعلوماتي:

بدأ مصطلح الوعي المعلوماتي في الظهور في أدبيات علم المكتبات والمعلومات في الربع الأخير من القرن الماضي؛ إذ يعود استخدامه إلى الباحث بول زوركوسكي Paul Zurkowski عام ١٩٧٣. وقد شاع استخدام المصطلح منذ أوائل التسعينيات نتيجة للتطور الهائل في تقنية المعلومات وتأثيرها المباشر على الوصول إلى المعلومات. (الشوابكة، ٢٠٠٦، ص ٥)

والواقع أن مفهوم الوعي المعلوماتي ليس جديدا على المكتبيين، بل هو تطور طبيعي لمجموعة من المفاهيم التي عرفها المكتبيون منذ القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين. ويرى عاشور أن مفهوم الوعي المعلوماتي تطور عبر تاريخ طويل من الممارسات المكتبية التي عرفت في الماضي باسم التعريف بالمكتبة Library Orientation ثم التعليم المكتبي Library Education أو الإرشاد الببليوجرافي Bibliographic Instruction. (نقلا عن الشوابكة، ٢٠٠٦، ص ٦).

وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بمفهوم الوعي المعلوماتي، يوجد ثلاثة أطر تدرج تحتها التعريفات المختلفة للمفهوم، هي:

- **الاطار الأول:** الوعي المعلوماتي كوسيلة لاكتساب مهارات عصر المعلومات (استرجاع وتقييم المعلومات).
- **الاطار الثاني:** الوعي المعلوماتي كداعم للعادات العقلية (التفكير الناقد، حل المشكلات واتخاذ القرارات)

- الاطار الثالث: الوعي المعلوماتي كممارسة اجتماعية (التعلم الذاتي، التعليم المستمر). (Addison, 2013)

واكتفى الباحث بالأطر الثلاثة دون سرد التعريفات المختلفة التي تدرج تحتها؛ إذ يزخر الإنتاج الفكري بالعديد منها.

وفيما يتعلق بالمقابل العربي لمصطلح Information Literacy فقد تُرجم بمفردات عديدة منها: محو الأمية المعلوماتية؛ الوعي المعلوماتي؛ الثقافة المعلوماتية؛ ثقافة المعلومات؛ التنوير المعلوماتي؛ مهارات المعلومات؛ كفاءة المعلومات؛ طلاقة المعلومات. وتجدر الملاحظة إلى أن مصطلح "الوعي المعلوماتي" هو السائد عربياً. (بامفلح، ٢٠٠٩، ص ١٢٠).

الوعي المعلوماتي والتعليم:

هيمن موضوع الوعي المعلوماتي على أدبيات المكتبات منذ ثمانينيات القرن الماضي، ويلاحظ أن الكثير من الكتابات حول الوعي المعلوماتي تؤكد على أهميته كهدف تعليمي أساس، ومحور رئيس للمناهج الأكاديمية. (Grafstein, 2002, p.197) ويؤكد فوستر foster أن الوعي المعلوماتي ليس بالمفهوم الجديد، بل هو إعادة تقديم للدوار التعليمية للمكتبات رداً على استبعادها من الخطاب الوطني لإصلاح التعليم. (as cited in O'Connor, 2009, p.493)

وقد جاء الاستخدام المعاصر لهذا المصطلح استجابة لتقارير وطنية عديدة، صدرت في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية، ولعل أهمها كتاب "أمة في خطر" A Nation at Risk الذي صدر بالولايات المتحدة الأمريكية، كدعوة عامة لمراجعة النظم التعليمية والتربوية اللازمة لمجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك إعادة اكتشاف المكتبات وخدمات المعلومات في هذا السياق. (بدر، ٢٠٠٢، ص ٤٦٤)

أي أن حركة الوعي المعلوماتي، قد بزغت من حركة إصلاح التعليم التي اجتاحت أمريكا وبعض الدول الأوروبية في ثمانينيات القرن الماضي؛ إذ يتوقع أن يكتسب الطالب من المناهج المرتبطة بالوعي المعلوماتي، القدرات اللازمة لتفجير الطاقات الكامنة لديه من أجل الوصول المستقل إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها في مناهجه التعليمية، وبحيث يتحرك من التعليم التقليدي إلى التعليم الاستقلالي الإيجابي. (بدر، ٢٠٠٢، ص ٤٦٥)

وفي هذا السياق ترى مستشارة التعليم العالي بالولايات المتحدة بيجي مكي Peggy Maki أن على المؤسسات التعليمية أن تنظر إلى ما بعد الإنتهاء من البرامج الدراسية، فيجب أن يكون هناك نظرة أكثر شمولية للتعليم؛ إذ يُنظر إليه على أنه عملية بناء المعاني، وتأطير القضايا اعتماداً على الاستراتيجيات والقدرات المكتسبة على مر الزمن؛ وإعادة صياغة المفاهيم؛ وتحديد المواقف إزاء القضايا والمشكلات؛ وربط عملية التفكير والمعرفة بالعمل المطلوب؛ والبناء على المعرفة السابقة للطلاب خلال عملية التعلم. ويلاحظ أن الوعي المعلوماتي يتطابق مع هذا الوصف، ويتيح الفرصة لتحسين معارف وقدرات ومهارات وطرق تفكير الطلاب خلال برنامج الدراسة. (as cited in Saunders, 2007, p.317)

الدراسة التحليلية:

يستعرض الباحث في الفقرات التالية نتائج الدراسة ومناقشتها، في ضوء التساؤلات التي سبق طرحها وإجابتها.

السؤال الأول: هل يُستخدم مصطلح "الوعي المعلوماتي" داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية؟ وفي حالة عدم استخدامه، ما المصطلحات البديلة المستخدمة للتعبير عن مفهوم الوعي المعلوماتي؟

بدأت عملية التحليل بالبحث عن مصطلح "الوعي المعلوماتي" أو "مهارات المعلومات" وغيرها من الكلمات والعبارات المرتبطة بهذه المصطلحات، مثل: تحديد مكان المعلومات، والحصول عليها، وتقييمها، والاستخدام الأخلاقي لها. بجانب مصطلحات أخرى كال تفكير الناقد، والتعلم الذاتي، والتعليم المستمر مدى الحياة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات. وإذ لم يتم استخدام أيًا من المصطلحات السابقة، يتم مراجعة نواتج التعلم الواردة في المعايير الأكاديمية بشكل عام، لمعرفة ما إذا كانت تنضوي على نفس مهارات الوعي المعلوماتي.

وبعرض الجدول التالي رقم (١) لمهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية-قطاعي الهندسة والطب والمصطلحات المستخدمة للتعبير عنها

جدول رقم (١): مهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية لقطاعي الهندسة والطب	
قطاع الهندسة	قطاع الطب
أ- المعرفة والفهم : يجب أن يكون خريج برامج الهندسة قد اكتسب المعارف وقادرا على فهم: ٢أ- أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ٣أ- معرفة خصائص المواد الهندسية. ٥أ- أساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وحل المشكلات الهندسية. ١١أ- الأخلاقيات المهنية وتأثير المشاريع الهندسية على البيئة والمجتمع (II) ١٢أ- القضايا الهندسية المعاصرة.	٢- المعرفة والفهم : يجب أن يكون خريج برامج الطب قد اكتسب المعارف وقادرا على فهم: ٢-٦ مبادئ الأخلاقيات المهنية، والجوانب القانونية للمشكلات الصحية، والأخطاء الطبية الشائعة.(III)
ب-المهارات الذهنية: يجب أن يكون خريج برامج الهندسة قادرا على: ب١- تحديد واختيار الأساليب الرياضية والطرق المحوسبة المناسبة لنمذجة وتحليل المشكلات. ب٢- تحديد الحلول المناسبة للمشكلات الهندسية اعتمادا على التفكير التحليلي. ب٣- التفكير بطريقة خلاقة ومبتكرة في حل المشكلات والتصميم.	٣- المهارات العملية والسريرية: يجب أن يكون خريج برامج الطب قادرا على: ٣-٢ يحصل على التاريخ الطبي للمريض ويسجله. ٣-٥ تسجيل بيانات المرضى بشكل مناسب. ٣-٧ كتابة وصفات طبية آمنة من العقاقير المختلفة استنادا إلى الوزن والعمر والحالة الصحية للمريض.
تابع: ب-المهارات الذهنية: يجب أن يكون خريج برامج الهندسة قادرا على: ب٤- جمع وتقييم وتبادل المعارف والأفكار ووجهات النظر المختلفة من مصادر متنوعة.	٤-الاتجاهات المهنية والمهارات السلوكية : يجب أن يكون خريج برامج الطب قادرا على: ٤-٥ يكون على دراية ووعي بالميثاق الأخلاقي للمهنة الصادر عن النقابة العامة لأطباء مصر.

* تُرقم المهارات داخل الجدول بناء على ترقيمها وترتيبها داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية .

جدول رقم (١): مهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية لقطاعي الهندسة والطب	
قطاع الهندسة	قطاع الطب
ب٧- حل المشكلات الهندسية في ظل محدودية المعلومات وربما تناقضها في كثير من الأحيان. ب٨- تحديد وتقييم ادوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمجموعة متنوعة من المشكلات الهندسية. ب٩- اتخاذ القرارات مع مراعاة عوامل التكلفة والمنافع والأمان والجودة والآثار البيئية المحتملة. ب١٣- دمج الأشكال المختلفة من المعارف والأفكار المستقاه من التخصصات الأخرى، وإدارة عملية استرجاع المعلومات للوصول لحلول جديدة ومبتكرة ب٢٠- مناقشة وبحث وصياغة الآراء المستنيرة المناسبة والظروف التي تؤثر على المهنة.	(IV) ٤-١٢ ضمان فعالية تكلفة الرعاية الصحية.
ج-المهارات المهنية: يجب أن يكون خريج برامج الهندسة قادرا على: ج١- تطبيق المعارف الخاصة بالرياضيات والعلوم وتكنولوجيا المعلومات والتصميم والمعارف الناتجة عن الممارسات العملية في حل المشكلات الهندسية. ج٢- دمج المعارف الهندسية والخبرات السابقة والتغذية المرتدة لتحسين التصميم وتطوير المنتجات والخدمات. ج٣-إنشاء و/أو إعادة تصميم العمليات أو المكونات أو النظم وتنفيذ التصميم الهندسية المتخصصة. ج١١- تبادل المعرفة والمهارات مع أفراد المجتمع الهندسي. ج١٢- إعداد وعرض التقارير الفنية.	٥-مهارات التواصل. ٥-١ التواصل بفعالية مع المرضى وذويهم، ومع زملائه من المهن الصحية والرعاية الاجتماعية. ٥-٢ التواصل بفعالية مع الآخرين بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والثقافية .
د- المهارات العامة والمنقولة: د٣- التواصل والاتصال الفعال بالآخرين. د٤- استخدام تكنولوجيا المعلومات. د٧- البحث عن المعلومات، وممارسة التعلم الذاتي مدى الحياة.	٦-المهارات الذهنية: يجب أن يكون خريج برامج الطب قادرا على: ٦-٢ التفكير الاستنباطي لحل المشاكل السريرية من خلال تحديد وترتيب الأولويات، وتفسير وتحليل وتقييم المعلومات. ٦-٣ البحث عن المعلومات لحل المشكلات بطريقة تحليلية نقدية.
تابع: د- المهارات العامة والمنقولة: د٩- الإشارة للإنتاج الفكري.	تابع: ٦-المهارات الذهنية: يجب أن يكون خريج برامج الطب قادرا على: ٦-٤ دمج المعلومات عن التاريخ الطبي للمريض مع نتائج الفحص والاختبارات المعملية للتشخيص

جدول رقم (١): مهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية لقطاعي الهندسة والطب	
قطاع الهندسة	قطاع الطب
	الدقيق للحالة. ٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين. (٧) ٦-١٠ المشاركة في البحوث من خلال صياغة الأسئلة البحثية ذات الصلة، وإدراك أهمية الدقة في جمع وتحليل وتفسير البيانات الطبية.
	٧- المهارات العامة والمنقولة : يجب أن يكون خريج برامج الطب قادرا على: ٧-١ الاستعداد للتعليم مدى الحياة لتلبية احتياجات المهنة. ٧-٢ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية في الممارسة الطبية. ٧-٣ استرجاع وإدارة وتداول المعلومات بجميع الوسائل بما فيها الوسائل الإلكترونية ٧-٤ عرض المعلومات بشكل واضح سواء كتابيا أو شفويا أو إلكترونيا. ٧-٥ توصيل الأفكار والحجج بشكل فعال. ٧-٨ استخدام أسلوب الطب المسند بالبراهين في القرارات الإدارية.

ويتضح من الجدول السابق رقم (١) عدم استخدام مصطلح "الوعي المعلوماتي" داخل المعايير الأكاديمية لقطاعي الهندسة والطب؛ إذ استخدمت مصطلحات أخرى تشير للمفهوم نفسه، مثل: "البحث عن المعلومات"، و"استرجاع وإدارة وتداول المعلومات"، و"تفسير وتحليل وتقييم المعلومات"، و"دمج المعلومات"، و"الإشارة للإنتاج الفكري المستشهد به"، و"استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، و"التعلم الذاتي مدى الحياة"، و"الطب المسند بالبراهين". بجانب مهارات أخرى تقتضي البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها، مثل: الإلمام بالقضايا الهندسية المعاصرة، ومناقشة وبحث وصياغة الآراء المستنيرة، وتحديد الحلول المناسبة للمشكلات الهندسية، وتنفيذ التصميم الهندسية، والحصول على التاريخ الطبي للمريض وتسجيله، وكتابة وصفات طبية آمنة.

السؤال الثالث: ما مدى تمثيل مهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية القياسية واعتمادها كنواتج للتعليم؟

فيما يتعلق بالمعايير القومية الخاصة بقطاع الهندسة، يُلاحظ أن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تبدأ تلك المعايير بالمهارات الواجب توافرها في خريجي كليات الهندسة بشكل عام، ثم تنتقل لل التخصصات الهندسية المختلفة (الهندسة المعمارية-هندسة الفضاء- هندسة الحاسب-الهندسة المدنية... الخ). وتحت كل تخصص تدرج المهارات التي ينفرد بها خريجي هذا التخصص. وقد ركزت الدراسة على

المعايير الخاصة بالهندسة المعمارية؛ نظرا لاتاحة توصيف برنامج الهندسة المعمارية بشكل مفصل على الإنترنت.

أما عن إجمالي عدد المعايير الأكاديمية الخاصة بقطاع الهندسة المعمارية، فقد وصل إلى ٧٥ معيارا (مهارة) تشكل نواتج للتعليم (المعرفية والذهنية والمهنية والعامة)؛ منها ٢٣ مهارة خاصة بالوعي المعلوماتي.

وبالنسبة لقطاع الطب، فقد وصل إجمالي عدد المعايير الأكاديمية ٧٣ معيارا (مهارة)؛ منها ٢١ مهارة خاصة بالوعي المعلوماتي.

ويعرض الجدول التالي رقم (٢)، والجدول رقم (٣)، إجمالي مهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير الأكاديمية موزعة على نواتج التعلم المختلفة.

جدول رقم (٢): نسبة مهارات الوعي المعلوماتي ضمن المعايير الأكاديمية لقطاع الهندسة

نوع المهارة	إجمالي عدد المهارات	عدد مهارات الوعي المعلوماتي	النسبة
المعرفة والفهم	٢٣ مهارة	٥ مهارات	٦.٦٦%
المهارات الذهنية	٢١ مهارة	٩ مهارات	١٢%
المهارات المهنية	٢٢ مهارة	٥ مهارات	٦.٦٦%
المهارات العامة	٩ مهارات	٤ مهارات	٥.٣٣%
المجموع	٧٥ مهارة	٢٣ مهارة	٣٠.٦%

ويتضح من الجدول رقم (٢) ارتفاع نسبة مهارات الوعي المعلوماتي ضمن المهارات المطلوب توافرها في خريجي كليات الهندسة، وهذا يتناسب مع أهمية المعلومات ومهارات استخدامها وتأثيرها على مهنة الهندسة، فقد أكدت العديد من الدراسات على قضاء المهندسين لقدر كبير من أوقاتهم في أعمال ذات صلة بالمعلومات. فدراسة ألارد ليفين Allard Levine وتينوبر Tenopir تؤكد أن المهندسين الأمريكيين والهنود يقضون ربع أوقاتهم في مهام متعلقة بالمعلومات. كما توصلت دراسة روبنسون Robinson إلى أن ٥٥% من ساعات العمل اليومية للمهندسين يتم قضائها في توفير واكتساب المعرفة. (as cited in Bradley,2014,p.98).

جدول رقم (٣): نسبة مهارات الوعي المعلوماتي ضمن المعايير الأكاديمية لقطاع الطب

نوع المهارة	إجمالي عدد المهارات	عدد مهارات الوعي المعلوماتي	النسبة
المعرفة والفهم	٨	١	١.٣٦%
المهارات العملية والسريرية	٢٣	٣	٤.١٠%
الاتجاهات المهنية والمهارات السلوكية	١٣	٢	٢.٧٣%
مهارات التواصل	٥	٢	٢.٧٣%
المهارات الذهنية	١٠	٥	٦.٨٤%
المهارات العامة	١٤	٦	٨.٢١%
المجموع	٧٣	١٩	٢٥.٩٧%

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مهارات الوعي المعلوماتي تشكل نسبة مرتفعة ضمن المهارات الواجب توافرها في خريجي كليات الطب، وهذا يتناسب مع أهمية ودور الوعي المعلوماتي في تحقيق الكفاءة المهنية وأفضل الممارسات العملية، كما يتناسب مع التحديث والتغيير المستمر في المجال الطبي، والذي عبر عنه عميد مدرسة الطب بجامعة هارفارد؛ سيدني بورويل Sydney Burwel بقوله: "إن نصف ما تعلمناه عندما كنا طلاب طب سيكون خاطئاً بعد عشر سنوات".

القطاع، نتيجة لانتشار ما يعرف بالطب المسند بالبراهين . (as cited in Neelam,2006,p383) كما يعزى ارتفاع مهارات الوعي المعلوماتي ضمن هذا

السؤال الرابع: ما مدى الارتباط والتداخل بين معايير الوعي المعلوماتي والمعايير القومية الأكاديمية القياسية؟

للإجابة عن هذا التساؤل؛ تم إنشاء جدول، يضم أحد أعمدته قائمة بمعايير الوعي المعلوماتي ومؤشرات أدائها، ويضم العمود الآخر المعايير القومية الأكاديمية القياسية التي تتوافق معها.

وقبل الانتقال لعملية المضاهاة بين المعايير الأكاديمية ومعايير الوعي المعلوماتي، يود الباحث التنويه إلى أن التصنيف وجهات نظر؛ لذا قد يتفق أو يختلف البعض مع الباحث حول الفئات المناسبة (مؤشرات الوعي المعلوماتي) لتصنيف المعايير الأكاديمية.

ويوضح الجدول التالي رقم (٤) المهارات المشتركة بين معايير الوعي المعلوماتي والمعايير القومية الأكاديمية القياسية لقطاعي الهندسة والطب.

جدول رقم (٤): التداخل بين معايير الوعي المعلوماتي والمعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة والطب)

المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الطب)	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة)	المؤشرات	معايير الوعي المعلوماتي
٦-١٠ المشاركة في البحوث من خلال صياغة الأسئلة البحثية ذات الصلة، وإدراك أهمية الدقة في جمع وتحليل وتفسير البيانات الطبية.	ب٢- تحديد الحلول المناسبة للمشكلات الهندسية اعتماداً على التفكير التحليلي.	المؤشر الأول: الطالب الواعي معلوماتياً يعرف ويوضح احتياجاته من المعلومات.	المعيار الأول: الطالب الواعي معلوماتياً
٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين.	أ٥- معرفة أساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وحل المشكلات الهندسية.	المؤشر الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يحدد مجموعة متنوعة من أنواع وأشكال مصادر المعلومات المحتملة للحصول على المعلومات.	يحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاجها.
٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من	أ٣- معرفة خصائص المواد الهندسية.	المؤشر الثالث: يلم بالإننتاج الفكري وقنوات	

معايير الوعي المعلوماتي	المؤشرات	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة)	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الطب)
	نشره في مجال تخصصه.		المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين.
	المؤشر الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يضع في اعتباره تكاليف وفوائد الحصول على المعلومات المطلوبة.	ب٩- اتخاذ القرارات مع مراعاة عوامل التكلفة والمنافع والأمان والجودة والآثار البيئية المحتملة.	ب٤-١٢ ضمان فعالية تكلفة الرعاية الصحية.
المعيار الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يمكنه الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية.	المؤشر الأول: الطالب الواعي معلوماتياً يختار أنسب الطرق والأدوات البحثية أو نظم استرجاع المعلومات للوصول للمعلومات المطلوبة.	أ٥- معرفة أساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وحل المشكلات الهندسية.	ب٧-٣ استرجاع وإدارة وتداول المعلومات بجميع الوسائل بما فيها الوسائل الإلكترونية.
		ب١- تحديد واختيار الأساليب الرياضية والطرق المحوسبة المناسبة لنمذجة وتحليل المشكلات.	
		ب٨- تحديد وتقييم أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمجموعة متنوعة من المشكلات الهندسية.	
	المؤشر الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يبني ويطبق استراتيجيات بحث فعالة.	د٧- البحث عن المعلومات وممارسة التعلم الذاتي مدى الحياة.	د٦-٣ البحث عن المعلومات لحل المشكلات بطريقة تحليلية نقدية.
	المؤشر الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يسترجع المعلومات من خلال الإنترنت أو باستخدام مجموعة متنوعة من الطرق.	ب٤- جمع وتقييم وتبادل المعارف والأفكار ووجهات النظر المختلفة من مصادر متنوعة.	ب٣-٢ يحصل على التاريخ الطبي للمريض ويسجله.
			ب٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية، فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين.

معايير الوعي المعلوماتي	المؤشرات	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة)	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الطب)
تابع: المعيار الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يمكنه الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة و فاعلية.	تابع: المؤشر الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يسترجع المعلومات من خلال الإنترنت أو باستخدام مجموعة متنوعة من الطرق.		٣-٧ استرجاع وإدارة وتداول المعلومات بجميع الوسائل بما فيها الوسائل الإلكترونية.
	المؤشر الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يعمل على مراجعة وتعديل إستراتيجية البحث إذا لزم الأمر.		
	المؤشر الخامس: الطالب الواعي معلوماتياً يستخرج ويسجل ويدير المعلومات والمصادر الخاصة بها.	٨د- الإشارة للإنتاج الفكري المناسب.	٢-٣ يحصل على التاريخ الطبي للمريض ويسجله. ٣-٥ تسجيل بيانات المرضى بشكل مناسب.
المعيار الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادرها و يدمج المعلومات المختارة ضمن نظامه المعرفي.	المؤشر الأول: يلخص الطالب الواعي معلوماتياً الأفكار الرئيسية التي ينبغي استخلاصها من المعلومات المجمعة.		
(تابع) المعيار الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يقيم	المؤشر الثاني: يفهم ويطبق الطالب الواعي معلوماتياً المعايير الأولية لتقييم كلا من المعلومات ومصادرها.	ب٤- جمع وتقييم وتبادل المعارف والأفكار ووجهات النظر المختلفة من مصادر متنوعة.	٦-٢ التفكير الاستنباطي لحل المشاكل السريرية من خلال تحديد وترتيب الأولويات، وتفسير وتحليل وتقييم المعلومات.

معايير الوعي المعلوماتي	المؤشرات	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة)	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الطب)
المعلومات ومصادرها تقريباً نقدياً و يتمج المعلومات المختارة ضمن نظامه المعرفي	المؤشر الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يركب/ يجمع الأفكار الرئيسية لبناء مفاهيم جديدة.		٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين.
	المؤشر الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يقارن بين المعرفة الجديدة ومعرفته السابقة لتحديد القيمة المضافة، والتناقضات، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	ب١٣- دمج الأشكال المختلفة من المعارف والأفكار المستقاه من التخصصات الأخرى ، وإدارة عملية استرجاع المعلومات للوصول لحلول جديدة ومبتكرة.	٦-٤ دمج المعلومات عن التاريخ الطبي للمريض مع نتائج الفحص والاختبارات المعملية للتشخيص الدقيق للحالة.
(تابع) المعيار الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادرها تقريباً نقدياً و يتمج	تابع: المؤشر الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يقارن بين المعرفة الجديدة ومعرفته السابقة لتحديد القيمة المضافة، والتناقضات، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	ج٢- دمج المعارف الهندسية والخبرات السابقة والتغذية المرتدة لتحسين التصميم وتطوير المنتجات والخدمات.	
المعلومات المختارة ضمن نظامه المعرفي	المؤشر الخامس: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً فهمه وتفسيره للمعلومات من خلال التواصل مع الآخرين بما فيهم الخبراء والممارسين.	ب٢٠- مناقشة وبحث وصياغة الآراء المستنيرة المناسبة والظروف التي تؤثر على المهنة.	٥-١ التواصل بفعالية مع المرضى وذويهم، ومع زملائه من المهن الصحية والرعاية الاجتماعية.
		ج١١- تبادل المعرفة والمهارات مع أفراد المجتمع الهندسي.	٥-٢ التواصل بفعالية مع الآخرين بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والثقافية .

معايير الوعي المعلوماتي	المؤشرات	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة)	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الطب)
		د ٣- التواصل والاتصال الفعال بالآخرين.	
	المؤشر السادس: الطالب الواعي معلوماتياً يحدد مدى الحاجة إلى مراجعة الاستعلام الأولي.	ب ٤- جمع وتقييم وتبادل المعارف والأفكار ووجهات النظر المختلفة من مصادر متنوعة.	٧-٨ استخدام أسلوب الطب المسند بالبراهين في القرارات الإدارية.
(تابع) المعيار الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادر ها تقريباً نقدياً و يدمج المعلومات المختارة ضمن نظامه المعرفي.	المؤشر السابع: يقيم المعلومات المسترجعة وعملية الاسترجاع برمتها.	ب ٤- جمع وتقييم وتبادل المعارف والأفكار ووجهات النظر المختلفة من مصادر متنوعة.	٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين.
المعيار الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات.	المؤشر الأول: الطالب الواعي معلوماتياً يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات.	أ ١١- معرفة الأخلاقيات المهنية وتأثير المشاريع الهندسية على البيئة والمجتمع.	٢-٦ فهم مبادئ الاخلاقيات المهنية، والجوانب القانونية للمشكلات الصحية، والأخطاء الطبية الشائعة.
من القضايا الاجتماعية والقانونية و الاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات و إتاحتها واستخدامها بطريقة	المؤشر الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يتبع القوانين والتعليمات والسياسات ذات الصلة بإتاحة و استخدام مصادر المعلومات.	أ ١١- معرفة الأخلاقيات المهنية وتأثير المشاريع الهندسية على البيئة والمجتمع.	٤-٥ يكون على دراية ووعي بالميثاق الأخلاقي للمهنة الصادر عن النقابة العامة لأطباء مصر.

معايير الوعي المعلوماتي	المؤشرات	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة)	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الطب)
أخلاقية و قانونية			
تابع: المعيار الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية و الاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات و إتاحتها واستخدامها بطريقة أخلاقية و قانونية	المؤشر الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يُثْمِنُ ويقدر استخدامه لمصادر المعلومات في توصيل المعلومات التي حصل عليها.	٨د- الاشارة للإنتاج الفكري.	٤-٥ يكون على دراية ووعي بالميثاق الأخلاقي للمهنة الصادر عن النقابة العامة لأطباء مصر.
		ب٣- التفكير بطريقة خلاقة ومبتكرة في حل المشكلات والتصميم.	٣-٧ كتابة وصفات طبية آمنة من العقاقير المختلفة استناداً إلى الوزن والعمر والحالة الصحية للمريض.
	المؤشر الرابع: الإبداع في استخدام المعلومات لأداء عمل معين.	ج١- تطبيق المعارف الخاصة بالميكانيكا والعلوم وتكنولوجيا المعلومات والتصميم والمعارف الناتجة عن الممارسات العملية في حل المشكلات الهندسية.	٧-٨ استخدام أسلوب الطب المسند بالبراهين في القرارات الإدارية.
		ب٧- حل المشكلات الهندسية في ظل محدودية المعلومات وربما تناقضها في كثير من الأحيان	٧-٤ عرض المعلومات بشكل واضح سواء كتابياً أو شفوياً أو إلكترونياً.
		ج٣- إنشاء و/أو إعادة تصميم العمليات أو المكونات أو النظم وتنفيذ التصميم الهندسية المتخصصة. ج١٢- إعداد وعرض التقارير الفنية.	٧-٥ توصيل الأفكال والحجج بشكل فعال.
(تابع) المعيار الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يفهم العديد من القضايا الاجتماعية	المؤشر الخامس: الطالب الواعي معلوماتياً يعدل وينقح عملية تطوير المنتج المعلوماتي أو الأداء.		
	المؤشر السادس: الطالب الواعي معلوماتياً ينقل المنتج أو	أ٢- معرفة أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٥-١ التواصل بفعالية مع المرضى وذويهم، ومع زملائه من المهن الصحية

معايير الوعي المعلوماتي	المؤشرات	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الهندسة)	المعايير القومية الأكاديمية القياسية (قطاع الطب)
و القانونية و الاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات و إتاحتها واستخدامها بطريقة أخلاقية و قانونية	العمل بفاعلية للآخرين.	ج ١١- تبادل المعرفة والمهارات مع أفراد المجتمع الهندسي.	و الرعاية الاجتماعية.
		د ٣- التواصل والاتصال الفعال بالآخرين	٥-٢ التواصل بفعالية مع الآخرين بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والثقافية .
		د ٤- استخدام تكنولوجيا المعلومات	٧-٢ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية في الممارسة الطبية.
			٧-٤ عرض المعلومات بشكل واضح سواء كتابيا أو شفويا أو إلكترونيا.
			٧-٥ توصيل الأفكال والحجج بشكل فعال.
المعيار الخامس: الطالب الواعي معلوماتيا يدرك أن الوعي المعلوماتي عملية مستمرة وعنصر هام من عناصر التعلم مدى الحياة.	المؤشر الأول: الطالب الواعي معلوماتيا يدرك أهمية التحديث المستمر لمعارفه ومواكبة ما يستجد من تطورات.	أ ١٢- الإلمام بالقضايا الهندسية المعاصرة. د ٧- البحث عن المعلومات وممارسة التعلم الذاتي مدى الحياة.	٧-١ الاستعداد للتعلم مدى الحياة لتلبية احتياجات المهنة.
	المؤشر الثاني: الطالب الواعي معلوماتيا يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات لمواكبة التطورات في مجال تخصصه.	أ ١٢- الإلمام بالقضايا الهندسية المعاصرة.	٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين.

يتضح من الجدول رقم (٤) الآتي:

- إدراج بعض المعايير الأكاديمية تحت أكثر من فئة من معايير الوعي المعلوماتي؛ نظرا لتداخلها ومعالجتها لأكثر من مهارة.
- معظم مهارات الوعي المعلوماتي تم تناولها وتغطيتها ضمن المعايير الأكاديمية والمهارات المطلوب توافرها في خريجي كليات الهندسة والطب.
- العلاقة بين المعايير الأكاديمية ومعايير الوعي المعلوماتي، قد تكون علاقة صريحة وواضحة، كما هو الحال في المهارات الخاصة بجمع وتقييم وتبادل ودمج المعارف والأفكار واستخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات. وقد تكون العلاقة ضمنية خفية تجعل من الوعي المعلوماتي صفة كامنة داخل بعض المعايير الأكاديمية؛ إذ يمكن تحديد ورسم روابطها من خلال قراءة متأنية واستقراء لتلك المعايير. وهنا تجدر الإشارة لاستخدام أحد الباحثين مصطلح "ما وراء نواتج التعلم" -Meta learning outcomes، للتعبير عن الوعي المعلوماتي (Ratteray, 2002,p368). وفيما يلي أمثلة للعلاقة الضمنية:

- المعيار الأكاديمي (ج ٣) الخاص بتنفيذ التصاميم الهندسية؛ فالإثبات العلاقة بين الوعي المعلوماتي والتصميم الهندسي، يجب أولاً تعريف التصميم الهندسي؛ إذ تعرفه هيئة الهندسة الكندية CEAB بأنه القدرة على تصميم حلول للمشكلات الهندسية المعقدة، وتصميم النظم والمكونات والعمليات التي تلبي متطلبات محددة، مع مراعاة المخاطر وعوامل الأمان والمعايير المطبقة والاعتبارات الاقتصادية والبيئية والثقافية والاجتماعية. فطبيعة عمل الطلاب في تصميم المشاريع تتطلب في البداية تحديد البيانات المتوفرة والبيانات المطلوبة، وتوضيح المشكلات المتعلقة بالتصميم، والتعبير عن احتياجاتهم المعلوماتية، وهذا يمثل المهارات الأولية للوعي المعلوماتي. (as cited in Murphy & Saleh, 2009,p.2)
- المعيار الأكاديمي (٣-٧) الخاص بكتابة وصفات طبية آمنة؛ فكتابة تلك الوصفات (الروشتة) يتطلب معلومات عن الحالة الصحية والتاريخ الطبي للمريض، والآثار الجانبية للأدوية وتأثيرها على الحالة.

السؤال السادس: ما مدى تلبية المؤسسات التعليمية للمعايير الخاصة بمهارات الوعي المعلوماتي؟

للإجابة عن التساؤل الخاص بمدى تلبية المؤسسات التعليمية (كلية الهندسة-قسم العمارة، وكلية الطب البشري) للمعايير الخاصة بمهارات الوعي المعلوماتي؛ تم الرجوع لمصفوفة المعايير (عبارة عن نواتج التعلم المستهدفة من البرنامج، مقابل نواتج التعلم المدرجة بالمعايير الأكاديمية (Program ILOs Verses the NARS ILOs)؛ إذ تبين تغطية البرنامج لكل نواتج التعلم بالمعايير الأكاديمية، بما فيها المهارات الخاصة بالوعي المعلوماتي. (Ain Shams University. Faculty of Engineering, 2013,p.11-16; Benha University.Faculty of Medicine, 2011,p3-11)

السؤال السابع: كيف تتعامل المؤسسات التعليمية مع مهارات الوعي المعلوماتي داخل برامجها الدراسية؟

للتأكد من تلبية المؤسسات التعليمية محل الدراسة لمهارات الوعي المعلوماتي وكيفية تعاملها مع تلك المهارات؛ تم الرجوع لمصفوفة البرامج (عبارة عن نواتج التعلم المستهدفة من البرنامج مقابل المقررات الدراسية) (Ain Shams University.Faculty of Engineering, 2013,p.17-22; Benha University. Faculty of Medicine, 2011,p.28-32) وبناء على هذه المصفوفة؛ تبين عدم وجود مقرر (متطلب جامعة-متطلب كلية- مقررات القسم) خاص بتدريس مهارات البحث عن المعلومات وكيفية الوصول إليها واستخدامها باستثناء المقرر الخاص بتكنولوجيا الحاسب الآلي وتطبيقاته ببرنامج كلية الهندسة- وإنما يوجد عدد من المقررات الدراسية المتخصصة. ومعنى ذلك أن مهارات الوعي المعلوماتي ربما تم إدماجها ضمن المقررات الدراسية.

السؤال الثامن: كيف يتم تناول ومعالجة مهارات الوعي المعلوماتي داخل المقررات الدراسية؟

للإجابة عن التساؤل الخاص بكيفية معالجة المقررات الدراسية لمهارات الوعي المعلوماتي؛ تم إعداد مصفوفة خاصة بالمهارات الصريحة والواضحة والمباشرة للوعي المعلوماتي مقابل المقررات

ومحتوياتها، اعتماداً على مصفوفة المقررات الدراسية Course Content/ILO Matrix بالبرامج محل الدراسة. ويعرض الجدول التالي رقم (٥) لمصفوفة مهارات الوعي المعلوماتي المستهدفة من برنامج كلية الهندسة-قسم العمارة، والجدول رقم (٦) لمصفوفة برنامج كلية الطب البشري.

جدول رقم (٥): مصفوفة مهارات الوعي المعلوماتي لبرنامج كلية الهندسة مقابل المقررات والمحتوى الدراسي

المهارة	المقرر		محتوى المقرر
	كود المقرر	اسم المقرر	
أ- أساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وحل المشكلات الهندسية.	ARC 491	التقارير الفنية ودراسات المشروع	- أساليب إعداد التقارير الفنية. - الدراسات المتعلقة بالجوانب الفنية. - صياغة برنامج معماري لمشروع معين. -دراسة الموقع وتأثيره على المشروع.
	ARC 221	نظريات العمارة	- التحليل - التركيب - التطوير
	ARC 351	الرسومات التنفيذية	التقنيات الحديثة لاختيار المشروع المعماري
ب- جمع وتقييم وتبادل المعارف والأفكار ووجهات النظر المختلفة من مصادر متنوعة.	ARC 491	التقارير الفنية ودراسات المشروع	- أساليب إعداد التقارير الفنية. - الدراسات المتعلقة بالجوانب الفنية. - صياغة برنامج معماري لمشروع معين. -دراسة الموقع وتأثيره على المشروع.
ب١٣- دمج الأشكال المختلفة من المعارف والأفكار المستقاة من التخصصات الأخرى، وإدارة عملية استرجاع المعلومات للوصول لحلول جديدة ومبتكرة .	ARC 212 ARC 315 UPL 321 ARC 351 ARC 461	التصميم المعماري (٢) التصميم الداخلي التخطيط العمراني الرسومات التنفيذية (٢) الإسكان	لا يوجد محتوى وفقاً لمصفوفة المقررات يعالج هذه المهارة.
ب٢٠- مناقشة وبحث وصياغة الآراء المستنيرة المناسبة	ARC 411 ARC 499	التصميم المعماري.	لا يوجد محتوى وفقاً لمصفوفة المقررات يعالج

المهارة	المقرر		محتوى المقرر
	اسم المقرر	كود المقرر	
والظروف التي تؤثر على المهنة.	المشروع. الممارسات المهنية والتشريعات.	ARC 472	هذه المهارة.
ج ١١ - تبادل المعرفة والمهارات مع أفراد المجتمع الهندسي.	تاريخ الهندسة وتكنولوجيا الإنتاج الرسومات التنفيذية (١) الرسومات التنفيذية (٢)	MDP 022 ARC 351 ARC 451	لا يوجد محتوى وفقا للمصفوفة يعالج هذه المهارة.
٧د - البحث عن المعلومات وممارسة التعلم الذاتي مدى الحياة.	تكنولوجيا الحاسب	CSE 011	- شبكات الحاسوب - نظم الوسائط المتعددة - إدارة العمليات
	التصميم الداخلي	ARC 315	لا يوجد محتوى وفقا للمصفوفة المقررات يعالج هذه المهارة.
	الفيزياء (١)	PHM 021	- الوحدات والأبعاد - الضغط والأسطح وقانون بيسكال - ديناميكا الموائع - قانون كولوم
٩د - الإشارة للإنتاج الفكري.	التصميم المعماري	ARC 411	- عرض المشروع البحثي - متابعة المشروع - العرض النهائي للمشروع
	نظرية العمارة	ARC 121	- معنى العمارة - المساحة والمكان. - مراحل التصميم والرسومات. - أنواع المباني - النماذج والأساليب المعمارية - مفاهيم التصميم.

بإعادة النظر في الجدول السابق رقم (٥) يتضح:

- محتوى معظم المقررات الدراسية لا يشير لأي من مهارات الوعي المعلوماتي، باستثناء المقررات التي تتطلب مشروعات بحثية.
 - الاختلاف بين مصفوفة البرنامج ومصفوفة المقررات؛ إذ تختفي مهارات الوعي المعلوماتي من مصفوفة بعض المقررات الدراسية المنصوص عليها في مصفوفة البرنامج (مثل: المهارة رقم ب١٣، ب٢٠، ج١١)؛ وربما يرجع ذلك لسببين:
- الأول:** حرص المؤسسة التعليمية على إظهار التزامها الصوري بجميع المعايير القومية الأكاديمية القياسية، والتي تمثل الحد الأدنى من المواصفات الواجب توافرها في الخريج؛ لذا تم إدراجها شكليا ضمن مصفوفة البرنامج لتلبية متطلبات الاعتماد.
- الآخر:** إدراك المؤسسة التعليمية لأهمية مهارات الوعي المعلوماتي بشكل فعلي، ولكنها لا تدرك كيفية تناولها ضمن مقرراتها الدراسية المتخصصة.

جدول رقم (٦): مصفوفة مهارات الوعي المعلوماتي لبرنامج كلية الطب مقابل المقررات والمحتوى الدراسي

المهارة	المقرر	محتوى المقرر
٦-٣ البحث عن المعلومات لحل المشكلات بطريقة تحليلية نقدية.	Pediatrics طب الأطفال (١)	التطور الحركي والنفسي عند الأطفال- الجهاز التنفسي والمناعي- مكافحة الأمراض المعدية- التلقيح- الولادة- الاصابات القلبية عند الأطفال- تقدير سن الحمل.
	طب الأطفال (٢)	اضطرابات النمو والبلوغ- الأمراض الوراثية – الأمراض الهضمية الشائعة- اضطرابات المناعة – الاضطرابات التنفسية الشائعة.
	Gynecology & Obstetrics أمراض النساء والتوليد	الفحص السريري النسائي- التطور الجنيني وتشريح الجهاز التناسلي الأنثوي- اورام المبيض وعنق الرحم-الحمل الطبيعي- التوليد الجراحي.
٦-٨ استرجاع وتحليل وتقييم البيانات المناسبة والحديثة من المصادر الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبة لحل المشكلات السريرية فيما يعرف بالطب المسند بالبراهين EBM	Community medicine طب المجتمع	صحة المجتمع-الصحة البيئية-التثقيف الصحي- الأمراض البوائية- علم الأوبئة ومكافحة الأمراض.
	Biochemistry 1 الكيمياء الحيوية (١)	البروتينات والانزيمات- الفيتامينات- الهرمونات- الأحماض النووية-السكريات
	Physiology 1 علم وظائف الأعضاء (١)	فسيولوجيا القلب-فسيولوجيا الهضم- فسيولوجيا التنفس-فسيولوجيا الدم والمناعة.
	Forensic medicine I الطب الشرعي (١)	فحص مسرح الجريمة-علم الموت-

المهارة	المقرر	محتوى المقرر
		التغيرات الفيزيائية والكيميائية للجثة- مبادئ تشريح الجثة-الموت المشبوه والموت المفاجئ-التسمم
٦-١٠ المشاركة في البحوث من خلال صياغة الأسئلة البحثية ذات الصلة، وإدراك أهمية الدقة في جمع وتحليل وتفسير البيانات الطبية.	Community medicine طب المجتمع	صحة المجتمع -الصحة البيئية- التنقيف الصحي- الأمراض الوبائية- علم الأوبئة ومكافحة الأمراض.
٧-١ الاستعداد للتعلم مدى الحياة لتلبية احتياجات المهنة.	Biochemistry 1 الكيمياء الحيوية (١)	البروتينات والانزيمات- الفيتامينات- الهرمونات- الأحماض النووية-السكريات
	Physiology 1 علم وظائف الأعضاء(١)	فسيولوجيا القلب-فسيولوجيا الهضم- فسيولوجيا التنفس-فسيولوجيا الدم والمناعة.
	Community medicine طب المجتمع	صحة المجتمع-الصحة البيئية-التنقيف الصحي- الأمراض الوبائية- علم الأوبئة.
٧-٢ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية في الممارسة الطبية.	Ophthalmology أمراض العيون	الأجفان- جهاز الدمع-القرنية-الشبكية- الحول-الأدوية المؤثرة في العين-أمراض العصب البصري-العدسة.
	General surgery الجراحة العامة	الفحص السريري للمريض-التعقيم والتطهير-الأدوات الجراحية الأساسية- الاسعافات الأولية
	Physiology 1 علم وظائف الأعضاء(١)	فسيولوجيا القلب-فسيولوجيا الهضم- فسيولوجيا التنفس-فسيولوجيا الدم والمناعة.
٧-٣ استرجاع وإدارة وتداول المعلومات بجميع الوسائل بما فيها الوسائل الإلكترونية.	جميع المقررات السابقة	
٧-٤ عرض المعلومات بشكل واضح سواء كتابيا أو شفويا أو إلكترونيا.	جميع المقررات السابقة	
٧-٥ توصيل الأفكال والحجج بشكل فعال.	جميع المقررات السابقة	
٧-٨ استخدام أسلوب الطب المسند بالبراهين في القرارات الإدارية.	Pediatrics طب الأطفال(١)	التطور الحركي والنفسي عند الأطفال- الجهاز التنفسي والمناعي- مكافحة الأمراض المعدية- التلقيح- الولادة- الاصابات القلبية عند الأطفال- تقدير سن الحمل.

المهارة	المقرر	محتوى المقرر
	طب الأطفال (٢)	اضطرابات النمو والبلوغ- الأمراض الوراثية – الأمراض الهضمية الشائعة- اضطرابات المناعة – الاضطرابات التنفسية الشائعة.
	General surgery الجراحة العامة	الفحص السريري للمريض-التعقيم والتطهير-الأدوات الجراحية -الاسعافات الأولية

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦)، أن محتوى جميع المقررات الدراسية التي من ضمن أهدافها اكساب الطلاب مهارات الوعي المعلوماتي لا يشير لأي من تلك المهارات. ومع ذلك لا يمكن الجزم بعدم تدريس مهارات الوعي المعلوماتي ضمن المقررات المذكورة، فربما لا تُدرس هذه المهارات بشكل منفصل، بل يتم إدماجها ضمن المحتوى. وهنا يتم التأكيد على أهمية التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي المكتبات والمعلومات لتخطيط وتدريب وتقييم مهارات الوعي المعلوماتي.

وتجدر الإشارة هنا للإطار الذي وضعته اللجنة المنبثقة عن جمعية الولايات الوسطى لاعتماد الكليات والمدارس بالولايات المتحدة الأمريكية لتشجيع وتعزيز هذا التعاون؛ إذ يُحدد الكفاءات الأساسية للوعي المعلوماتي، ويقدم أمثلة للأنشطة والمسؤوليات التعليمية لكل كفاءة وتحديد المسؤول عنها (عضو هيئة التدريس أم أخصائي المكتبة) (as cited in Saunders, 2007,p.319).

الخاتمة:

على الرغم من التأييد الواسع لمهارات الوعي المعلوماتي داخل المعايير القومية الأكاديمية، إلا أنه ليس واضحاً كيف يمكن أن تتخلل نواتج تعلم الوعي المعلوماتي داخل الثقافة المؤسسية، وكيف يمكن تنبئها واعتمادها وتشجيعها من قبل مسؤولي الإدارة وأعضاء هيئة التدريس. وهنا يبدو أن المكتبات تحتاج لأخذ زمام المبادرة لجعل الوعي المعلوماتي أولوية داخل المؤسسات التي تنتمي إليها؛ فأخصائي المكتبات قد يستخدم هذه المعايير لحشد أعضاء هيئة التدريس ونسج مهارات الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية. كما ينبغي جمع البيانات التي توضح تأثير المكتبة على نواتج تعلم الطلاب، وقيمة الوعي المعلوماتي في الفصول الدراسية، باعتباره عنصراً مهماً للتعلم مدى الحياة. وهنا يمكن للمكتبة رفع مكانتها في الحرم الجامعي. ولتحقيق ذلك يجب على أخصائيي المكتبات والمعلومات أن يدرجوا المعايير الأكاديمية، وكيف يمكنهم أن يصبحوا شركاء لأعضاء هيئة التدريس والإداريين لدعم أهداف المؤسسة الأم. وهذا يتطلب مهني معلومات أكثر تعليماً وأفضل تدريباً وأوسع خبرة من أخصائي المكتبات والمعلومات الحالي الذي تعدّه أقسام المكتبات والمعلومات بطريقة عامة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١. يجب على الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التأكد من تلبية المؤسسات التعليمية للمعايير الأكاديمية بشكل فعلي، لاسيما المتعلقة بمهارات الوعي المعلوماتي.
٢. ضرورة التعاون والشاركة بين أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي المكتبات في تخطيط وتدريب وتقييم مهارات الوعي المعلوماتي.

٣. ضرورة إهتمام أقسام المكتبات والمعلومات بالإعداد التربوي لأخصائي المكتبات والمعلومات للقيام بدوره التعليمي.

دراسات مستقبلية:

١. إجراء دراسة يتم من خلالها مسح لأرباب الأعمال، للتعرف على مدى تأييدهم لمهارات استخدام المعلومات الواردة ضمن متطلبات الاعتماد.
٢. يمكن دراسة الشراكة بين البرامج الأكاديمية وأخصائي المكتبات لتلبية متطلبات الاعتماد، وتوفير نماذج لتطبيقها على نطاق واسع.

المراجع

١. بامفلح ، فانتن سعيد(٢٠٠٩). خدمات المعلومات في ظل البيئة الرقمية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
٢. بدر، أحمد (٢٠٠٢). التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٣. بركات، زياد (٢٠١٢). كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية. جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (٢٨)، ٥٠-١١.
٤. بيزان، حنان الصادق(٢٠١٥). الوعي المعلوماتي ومهارات التعلم الذاتي: قراءة تحليلية ورؤية مستقبلية/المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢(١)، ٦٨-٥٨.
٥. تايلور،جوي(٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم/ ترجمة حمد بن إبراهيم العمران. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٦. جوهري، عزة فاروق & العمودي، هدى محمد (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل/دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١٤(٣)، ٨٠-١٠.
٧. الحمود، نهلاء داود(٢٠١١). الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٧(٢)، ٣٣-١.
٨. درندري، إقبال زين العابدين(٢٠١٠). تقييم نواتج التعلم: نحو إطار مفاهيمي حديث في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتقييم وجودة التعلم.الرياض:جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي.
٩. الزاحي، سمية(٢٠١٢). دور الجامعات في ترسيخ ثقافة المعلومات في البيئة العربية: دراسة حالة باجي مختار عنابة. في المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بقطر(ص ص ١١٧٢-١٢٠٤).
١٠. زايد، يسرية عبدالحليم(٢٠١٠). الاستشهادات المرجعية في الأبحاث والرسائل وفقا لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس. القاهرة: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع.
١١. زين الدين، أماني ثابت محمد (٢٠١٤). معايير الوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية تقييمية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسكندرية.

١٢. السعودية. جامعة المجمعة. الإطار المفاهيمي للاعتماد في مجال التعليم (د.ت). تاريخ الإطلاع ١٤ ديسمبر ٢٠١٥. استرجعت من:

<http://faculty.mu.edu.sa/public/uploads/1331322920.8456%الفصل%اثنائي.pdf>.

١٣. الشوابكة، يونس أحمد (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة. رسالة المكتبة، ٤١ (٢)، ٤٨-٤١.

١٤. الشوابكة، يونس أحمد (٢٠٠٧). دور المكتبات الجامعية في تزويد الطلبة بثقافة المعلومات: نماذج عالمية وعربية. رسالة المكتبة، ٤٢ (٤)، ١٩٧-٢٢٣.

١٥. الشوابكة، يونس أحمد (٢٠١٢). اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات: مساق "المكتبة ومهارات استخدامها" أنموذجاً. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨ (٤)، ٣٢٨-٣١٥.

١٦. عباس، هدى زيدان (٢٠١١). ثقافة المعلومات وبرنامج المكتبة التدريبي في مكتبة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: كينغز أكاديمي. رسالة المكتبة، ٤٦ (٢)، ٣٩-١٥.

١٧. عبدالرزاق، لمى فاخر & حمودي، ثناء شاكر (٢٠١٥). درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي ACRLS. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٥ (١)، ١٢٧-١١٣.

١٨. عبدالعال، عبير هلال (٢٠١٤). قياس مدى كفاية مهارات محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب وانعكاساتها على دعم مبادئ الحكومة الالكترونية. مجلة إعلم، ١٤٦-١٠٢، (١٣).

١٩. عبدالنبي، جعفر سعد & العاني، وجيهة ثابت (١٩٩٩). الثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبة الجامعة للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع. مجلة دراسات مستقبلية، ٥ (٥)، ص ٤٣-٦٢.

٢٠. العبيدي، هديل شوكت (٢٠٠٧). دور الوعي المعلوماتي في تحسين جودة التعليم الجامعي الإلكتروني. في ندوة استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الـ ٢١ بمملكة البحرين.

٢١. العربي، أحمد عبادة & البسيوني، بدوية محمد (٢٠١٣). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

٢٢. عزازي، فائق محمد عبد المنعم (٢٠٠٨). الأمية المعلوماتية لدى طلاب الجامعات المصرية: واقعها وآليات مواجهتها". مجلة مستقبل التربية العربية، ١٤ (٥١)، ٩-١١٤.

٢٣. عزمي، هشام (٢٠٠٦). ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين. Cybrarians Journal، (٨). تاريخ الاطلاع ٢٥ أكتوبر ٢٠١٥. استرجعت من:

24. http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=580:2011-09-25-08-13-14&catid=249:2011-09-25-08-14-48&Itemid=73

٢٥. العمودي، هدى & السلمي، فوزية (٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز. *دراسات المعلومات*، (٣)، ١٦١-٢٢٤.

٢٦. الغانم، هند عبدالرحمن (٢٠٠٩). مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ١٥ (١)، ٧١-٥.

٢٧. فرج، أحمد (٢٠١٥). دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي: دراسة تجريبية على منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية. *مجلة إعلم*، (١٤)، ١٤٩-١٦٨.

٢٨. قاسم، مجدي عبدالوهاب & حسن، أحلام الباز (٢٠١٠). نواتج التعلم وضمان جودة المؤسسات التعليمية. القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. تاريخ الإطلاع ٢٥ أكتوبر ٢٠١٥. استرجعت من:

<http://www.tanta.edu.eg/UNITES/TQAC/files/forms2/10.pdf>

٢٩. الكود المصري لأخلاقيات وقواعد سلوكيات ممارسة مهنة الهندسة (٢٠١٢). تاريخ الإطلاع ٢١ يناير ٢٠١٦. استرجعت من:

<http://nebula.wsimg.com/4db9b42ccb7f4a6269b81c29bcd8fd40?AccessKeyId=232444A8783A51F4ABC1&disposition=0&alloworigin=1>

٣٠. مصر. النقابة العامة لأطباء مصر (٢٠٠٣). لائحة آداب المهنة. استرجعت من:

<http://www.ems.org.eg/>

٣١. مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨). الدليل الإرشادي لتوفير المتطلبات اللازمة لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي. القاهرة: الهيئة. استرجعت من

Retrieved from: http://naqaae.eg/?page_id=1237

٣٢. مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩ أ). دليل التقويم والاعتماد للبرنامج التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والأزهر. القاهرة: الهيئة. استرجعت من:

Retrieved from: http://naqaae.eg/?page_id=1237

٣٣. مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩ ب). دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي. القاهرة: الهيئة. استرجعت من:

Retrieved from: http://naqaae.eg/?page_id=1237

٣٤. الناجم، مجيدة محمد (٢٠٠٩). الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية. تاريخ الإطلاع ٤ ديسمبر ٢٠١٥. استرجعت من:

<http://faculty.ksu.edu.sa/majeedah/DocLib1/Forms/AllItems.aspx>

References

1. Accreditation Board for Engineering and Technology (2014). Criteria For Accrediting Engineering Programs. ABET: Baltimore. Retrieved From: <http://www.abet.org/wp-content/uploads/2015/05/E001-15-16-EAC-Criteria-03-10-15.pdf>.
2. Addison, C. & Meyers, E.(2013). Perspectives on information literacy: a framework for conceptual understanding. *Information Research*, 18 (3). RetrievedFrom:<http://www.informationr.net/ir/18-3/colis/paperC27.html#.VtdYLfkrLIU>
3. 3-Ain Shams University. Faculty of Engineering (2013).Program Specifications Book For Architecture Engineering. Cairo: The University. Retrieved From:portal.eng.asu.edu.eg/quality/pdf/specs/arc_ug_program_specs.pdf
4. 4-Albitz, Rebecca S. (2007). The What and Who of Information Literacy and Critical Thinking Higher Education. *portal: Libraries and the Academy*, 7(1), 97–109. DOI: 10.1353/pla.2007.0000
5. 5-American College and Research Libraries, Science and Technology Section. (2006) Information Literacy Standards for Science and Engineering / Technology. Retrieved from: <http://www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/infolitscitech.htm>
6. 6-Andretta, S. (2001). Legal information literacy: a pilot study. *New Library World*, 102(7/8), 255-264. Doi: <http://dx.doi.org/10.1108/EUM0000000005575>.
7. 7-Association of College and Research Libraries (2000) Information Literacy Competency Standards for Higher Education. Chicago, Illinois: American Library Association. Retrieved from: <http://www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/standards.pdf>
8. Benha University. Faculty of Medicine.(2011). Program Specification for the undergraduate Bachelor of Medicine & Surgery. Benha: The University. Retrieved from:[W ww.fmed.bu.edu.eg/fmed/images/prorams.pdf](http://www.fmed.bu.edu.eg/fmed/images/prorams.pdf)
9. Bradley, Cara(2013). Information literacy in the programmatic university accreditation standards of select professions in Canada, the United States, the United Kingdom and Australia. *Journal of Information Literacy*, 7(1), 44-68. Doi:10.11645/7.1.1785
10. Bradley, Cara(2014).Information Use Skills In The Engineering Programme Accreditation Criteria Of Four Countries. *European Journal of Engineering Education*, 39(1), 97–111. Doi: 10.1080/03043797.2013.833173
11. 11-Egypt.Egyptian Medical Syndicate (2003). Profession Ethics Regulations.

Retrieved from: <http://www.ems.org.eg/rules/sub/27>

12. Egypt.National Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education (2009). National Academic Reference Standards (NARS) For Engineering.Cairo: The Authority. Retrieved from: http://naqaae.eg/?page_id=1237
13. Egypt.National Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education (2009). National Academic Reference Standards (NARS) For Medicine.Cairo:The Authority. Retrieved from: http://naqaae.eg/?page_id=1237
14. Forster, M. (2013).Information literacy as a facilitator of ethical practice in the professions. *Journal of Information Literacy*, 7(1),18-29. DOI: <http://dx.doi.org/10.11645/7.1.1783>
15. Grafstein, A.(2002). A Discipline-Based Approach to Information Literacy. The *Journal of Academic Librarianship*, 28(4),197–204. doi:10.1016/S0099-1333(02)00283-5
16. Gratch-Lindauer, Bonnie(2002). Comparing the Regional Accreditation Standards: Outcomes Assessment and Other Trends. *Journal of Academic Librarianship*, 28 (1-2),14-25. DOI: [http://dx.doi.org/10.1016/S0099-1333\(01\)00280-4](http://dx.doi.org/10.1016/S0099-1333(01)00280-4)
17. Julien , H. & Barker, S. (2009).How High-School Students Find And Evaluate Scientific Information: A basis For Information Literacy Skills Development. *Library & Information Science Research*. 31(1),12-17. doi:10.1016/j.lisr.2008.10.008
18. Murphy, S. & Saleh, N. (2009). Information literacy in CEAB's accreditation criteria: the hidden attribute Paper. presented at Proceedings of the Canadian Engineering Education Association, Hamilton, Ontario. Retrieved from: <http://library.queensu.ca/ojs/index.php/PCEEA/article/view/3681>
19. Neelam, Adhikari(2006). Evidence based medicine. *Kathmandu University Medical Journal*, 4 (15) , PP.383-389. Retrieved from: <http://www.kumj.com.np/issue/15/383-389.pdf>
20. North Central Association ,Higher Learning Commission (2003). Handbook of Accreditation, Chicago, IL: The Higher Learning Commission. Retrieved From: <http://oberlin.edu/instres/irhome/assessment/Handbook03.pdf>
21. O'Connor,Lisa (2009).Information Literacy As Professional Legitimation: The Quest For A new Jurisdiction. *Library Review*, 58 (7), 493 – 508. Doi:10.1108/00242530910978190
22. Oxnam, M. (2003). The Informed Engineer. presented at Proceedings - 33rd ASEE/IEEE frontiers in education conference, Boulder, Colorado.

23. 23-Ratteray, Oswald M. T.(2002).Information Literacy in Self-Study and Accreditation. *The Journal of Academic Librarianship*, 28(6), 368–375
Retrieved from: https://www.academia.edu/4328887/The_informed_engineer
24. Ruediger, Claudia & Jung, Donald (2007). When It All Comes Together: Integrating Information Literacy and Discipline-Based Accreditation Standards. *College & Undergraduate Libraries*, 14(1), 79-87. Doi: 10.1300/J106v14n01_06.
25. Saunders, Laura (2007). Regional Accreditation Organizations' Treatment of Information Literacy: Definitions, Collaboration, and Assessment. *The Journal of Academic Librarianship*,33(3), 317–326.
Doi:10.1016/j.acalib.2007.01.009
26. Saunders, Laura (2008). Perspectives on Accreditation and Information Literacy as Reflected in the Literature of Library and Information Science. *The Journal of Academic Librarianship*, 34(4),305–313.
Doi:10.1016/j.acalib.2008.05.003
27. Saunders, Laura (2011).Information Literacy as a Student Learning Outcome: As Viewed from the Perspective of Institutional Accreditation (Unpublished Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses.
28. Smith, K.R. (2002). New roles and responsibilities for the university library: Advancing Student Learning Through Outcomes Assessment. *Journal of Library Administration*, 35(4), 29-36. Doi:10.1300/J111v35n04_07

هوامش الدراسة:

(I) على الرغم من اعتماد معظم الدراسات السابقة على معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي الصادرة عن جمعية مكتبات الكليات والبحوث عام ٢٠٠٠ كأداة للدراسة، إلا أن الباحث أثر استخدام "معايير الوعي المعلوماتي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا"؛ نظرا لحدائتها مقارنة بسابقتها؛ إذ تم إضافة معيارا خاصا بالتعلم مدى الحياة، ومواكبة ما يستجد من تطورات في التخصص.

(II) تم مراجعة الكود المصري لأخلاقيات ممارسة المهنة الهندسية، والذي ينص ضمن بنوده على: "الأعمال التي يقوم بها المهندس من تصميمات واختراعات أو مؤلفات أو صياغات فنية وغيرها من الإنجازات في الحقل الهندسي تعود على من قام بها بحق أدبي وحق مادي"؛ في إشارة للاستخدام الأخلاقي للمعلومات والنزاهة وتجنب الانتحال.(الكود المصري لأخلاقيات وقواعد ممارسة مهنة الهندسة، ٢٠١٢، ص ٢٠)

(III) يمكن رصد أهمية الوعي المعلوماتي في الممارسات الأخلاقية للمهن ذات التأثير في حياة الآخرين كالتدريب والطب-بناء على أقوال مجموعة من الممارسين - في جانبيين، هما: الكفاءة المهنية، والبحث عن أفضل الممارسات العملية وتنفيذها. فالكفاءة المهنية تعني وفقا لتعريف روتش Roach "قدرة الشخص على استعمال مكتسباته من المعارف والمهارات والخبرات من أجل ممارسة مهنة معينة حسب متطلبات محددة". ويلاحظ في التعريف سرد المعرفة أولاً باعتبارها الركيزة الأساس للكفاءة. أما أسلوب

أفضل الممارسات، فقد تم قبول واعتماد الممارسة المبنية على الأدلة (EBP)؛ إذ ينضوي هذا الأسلوب على تحديد وإيجاد الأدلة العلمية كوسيلة لاكتشاف وتطبيق ما ثبت أمنه وفعالته بجانب الممارسة. فاستخدام نتائج البحوث تعظم من احتمالات النجاح، وتقلل من معدلات الفشل؛ وهذا يمثل التزاماً أخلاقياً. (Forster,2013,p25)

(IV) تم الإطلاع على الميثاق الأخلاقي لمهنة الطب؛ وتبين وجود ثلاث مواد متعلقة بالوعي المعلوماتي، هي:

مادة (٩) لا يجوز للطبيب تطبيق طريقة جديدة للتشخيص أو العلاج إذا لم يكن قد أكتمل اختبارها بالأسلوب العلمي والأخلاقي السليم، ونشرت في المجالات الطبية المعتمدة، وثبتت صلاحيتها، وتم الترخيص بها من الجهات الصحية المختصة. كما لا يجوز له أيضاً أن ينسب لنفسه دون وجه حق أي كشف علمي أو يدعي انفراده به.

مادة (١٤) علي الطبيب أن يغتنم كل مناسبة للقيام بالتثقيف الصحي لمريضه وتعريفه بأنماط الحياة الصحية؛ وأن يحرص علي التعلم والتدريب الطبي بشكل دائم ومستمر؛ وأن يحافظ علي كفاءته العلمية والمهارية المؤهلة لممارسة المهنة.

مادة (١٦) يجوز للطبيب الاشتراك في حلقات تبادل الرأي العلمي التي تكون أطرافها أطباء متخصصين، كما يجوز له المشاركة في نقل معلومات طبية من زميل لآخر سواء كانت كتابة أو غيرها من وسائل الاتصال الأخرى. مصر. النقابة العامة لأطباء مصر (٢٠٠٣). لائحة آداب المهنة. استرجعت من: <http://www.ems.org.eg>

(V) يشكل مصطلح الطب المسند بالبراهين Evidence-Based Medicine (EBM) جوهر الوعي المعلوماتي. وقد ظهر هذا المصطلح في منتصف التسعينيات؛ إذ وجد الأطباء أنفسهم أمام معضلة متمثلة في نقص الخبرات وتوظيف ما يستجد من معارف وبحوث تجريبية في واقع الممارسة، واعتماد الأطباء على طرق تقليدية في تشخيص حالات المرضى، واتخاذ القرارات بشأنها، فكان هناك اهتمام واسع نحو إيجاد الطبيب الباحث/الممارس في آن واحد، القادر على اتخاذ قراراته وتوظيف خبراته بالاستناد إلى المعرفة العلمية المنطلقة من مشاهدات واقعية؛ إذ لم تعد الخبرة وحدها كافية؛ بل لابد من تدعيمها بالاستناد إلى نتائج البحث والتقصي العلمي. فتم الوصول لما يعرف بالطب المسند / المبني على البراهين والذي عرف بأنه تكامل الخبرات الاكلينيكية الفردية مع أفضل البراهين السريرية المتوفرة في البحث المنظم. (الناجم، ٢٠٠٩، ص ٧، ٨)

ملحق الدراسة: معايير الوعي المعلوماتي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا

المعايير	مؤشرات الأداء	النواتج
المعيار الأول: الطالب الواعي مطلوباً يحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاجها.	المؤشر الأول: الطالب الواعي معلوماتياً يعرب ويوضح احتياجاته من المعلومات.	1/1/1 يستطيع الطالب تحديد و/أو تعديل موضوع البحث أو حاجته المعلوماتية الأخرى كذلك التي تتطلب تجارب معملية أو القيام بشروحات بحثية. 2/1/1 يناقش ويتشاور مع المعلمين أو المشرفين لتحديد موضوع البحث والمعلومات التي يحتاج إليها. 3/1/1 تطوير موضوع البحث وصياغة أسئلة تعبر بوضوح عن المعلومات المطلوبة. 4/1/1 يستكشف مصادر المعلومات العامة لزيادة الإلمام بالموضوع. 5/1/1 يعالج حاجته من المعلومات لتحقيق الأهداف المرجوة. 6/1/1 يحدد المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تصف حاجته من المعلومات.
المعيار الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يحدد مجموعة متنوعة من أنواع وأشكال مصادر المعلومات المحتملة للحصول على المعلومات	المؤشر الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يحدد مجموعة متنوعة من أنواع وأشكال مصادر المعلومات المحتملة للحصول على المعلومات	1/1/1 يحدد الغرض والجمهور المستهدف لمصادر المعلومات(التمييز بين المصادر العلمية والتعليمية، والمصادر الجارية والتاريخية). 2/1/1 يضع في اعتباره الخبراء والباحثين كمصادر محتملة للمعلومات. 3/1/1 يميز بين أنواع وأشكال مصادر المعلومات (الوسائط المتعددة، قواعد البيانات، مواقع الويب، المواد السمعية والبصرية والمواد المطبوعة) 4/1/1 يدرك أن المعلومات قد تحتاج أن تُبنى على المعلومات الأساسية الموجودة في المصدر الأولي. 5/1/1 يدرك أن المعلومات قد يكون عليها قيود للوصول إليها، وكذلك يمكن الوصول إليها بحرية عبر شبكة الإنترنت.
تأليف: المعيار الأول: الطالب الواعي مطلوباً يحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاجها.	المؤشر الثالث: يتم بالانتاج الفكري في مجال تخصصه وفترات نشره.	1/1/1 يحدد مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية وكيفية تنظيمها ونشرها 2/1/1 يقرر بين المصادر الأولية والثانوية، ويعترف على كيفية استخدامها ومدى أهميتها في كل مجال. 3/1/1 يتم بالمجتمعات المهنية المتخصصة وإنتاجها العلمي. 4/1/1 يتم بمصادر معلومات محددة، مثل الكتيبات الإرشادية، وبرامات الاختراع، والمعايير ومواصفات المواد، والمواد المرجعية التي تستخدم بكثرة في المجال الصناعي، والأدلة العلمية. 5/1/1 إدراك أن المعرفة يمكن تقسيمها ضمن فئات أو تخصصات تؤثر على طريقة الوصول إليها. 6/1/1 يدرك قيمة المعلومات الأولية وأهميتها وكيفية استخدامها.
المؤشر الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يضع في اعتباره تكاليف وفوائد الحصول على المعلومات المطلوبة.	المؤشر الرابع: الطالب الواعي معلوماتياً يضع في اعتباره تكاليف وفوائد الحصول على المعلومات المطلوبة.	1/1/1 يحدد مدى توافر المعلومات المطلوبة، لاختلاف القرارات الخاصة بتوسيع نطاق البحث عنها، من خلال الإجابة السريعة بين المكتبات أو استخدام المصادر الموجودة بأمكان أخرى أو التشاور مع الزملاء والخبراء والاستشاريين في هذا المجال. 2/1/1 يعرب بوجود علاقة تبادلية بين قيمة المعلومات والوقت وتكلفة الحصول عليها. 3/1/1 يحدد خطة وأهمية شاملة وجدول زمني للحصول على المعلومات اللازمة. 4/1/1 يضمن جدوى اكتساب لغة أجنبية جديدة أو مهارة معينة من أجل جمع المعلومات المطلوبة وفهم سياقها.

٥١

المعيار	مؤشرات الأداء	تايغ: معايير: الوعي المعلوماتي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا	النواتج
المعيار الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادر ها تقييماً نقدياً.	المؤشر الأول: يلخص الطالب الواعي معلوماتياً الأفكار الرئيسة التي ينبغي استخلاصها من المعلومات المجمعة.	١/٨/٣ يقرأ النص ويختار الأفكار الرئيسة.	النواتج
تايغ: المعيار الثالث: الطالب الواعي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادر ها تقييماً نقدياً.	المؤشر الثاني: يلخص الطالب الواعي معلوماتياً الأفكار الرئيسة التي ينبغي استخلاصها من المعلومات المجمعة.	٢/٨/٣ يحدد صياغة المفاهيم النصية بمصطلحاته وكمياته الخاصة.	
	المؤشر الثالث: يقيم ويطبق الطالب الواعي معلوماتياً المعايير الأولية لتقييم كلا من المعلومات ومصادر ها.	٣/٨/٣ يحدد المواد التي يمكن اقتباسها (حرفياً) بشكل مناسب.	
	المؤشر الرابع: يقيم ويطبق الطالب الواعي معلوماتياً المعايير الأولية لتقييم كلا من المعلومات ومصادر ها.	٤/٨/٣ يحدد ما إذا كانت المعلومات متوفرة أم لا، وذلك مع معلومات أخرى يتطلبها البحث.	
	المؤشر الخامس: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	٥/٨/٣ يستخدم المعايير المختارة بدقة لتحديد ما إذا كانت المعلومات تتعلق مع أو تتفق مع المعلومات المستخدمة من مصادر أخرى.	
	المؤشر السادس: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	٦/٨/٣ يحدد الاستنتاجات بناء على المعلومات التي تم جمعها.	
	المؤشر السابع: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	٧/٨/٣ يختار النظريات بالتقديرات المناسبة (على سبيل المثال: المحاكاة، والتجارب).	
	المؤشر الثامن: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	٨/٨/٣ يحدد الأدلة المحتملة من خلال التفكير في مصدر البيانات، وأوجه القصور في استراتيجيات أو أدوات جمع المعلومات، ومدى معقولية النتائج.	
	المؤشر التاسع: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	٩/٨/٣ يحدد المعلومات التي تقدم دليلاً للموضوع.	
	المؤشر العاشر: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	١٠/٨/٣ يشارك في مناقشة في المناقشات الدراسية وغير ها من المناقشات.	
	المؤشر الحادي عشر: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	١١/٨/٣ يشارك في التجمعات الإلكترونية والمصممة لتشجيع النقاش حول الموضوع مثلاً: البريد الإلكتروني والردشة.	
	المؤشر الثاني عشر: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	١٢/٨/٣ يسعى للحصول على رأي الخبراء من خلال مجموعة متنوعة من الآليات، مثلاً: المقابلات، والبريد الإلكتروني.	
	المؤشر الثالث عشر: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	١٣/٨/٣ يحدد ما إذا كانت المعلومات كافية أم أن هناك حاجة لمعلومات إضافية.	
	المؤشر الرابع عشر: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	١٤/٨/٣ يستعرض استراتيجيات البحث، ودمج مفاهيم إضافية حسب الضرورة.	
	المؤشر الخامس عشر: يثبت الطالب الواعي معلوماتياً يقرأ بين المعرفة السابقة وتحديد القيمة المضافة، والتفاصيل، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.	١٥/٨/٣ يراجع مصادر استرجاع المعلومات المستخدمة ويعمل على توسيعها لتشمل مصادر أخرى حسب الحاجة.	

المعايير	مؤشرات الأداء	تايح : معايير الوعي المعلوماتي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا
تايح : المعيار الثالث: الطالب النواحي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادرها تقييماً نقدياً.	المؤشر السابع: يقيم المعلومات المسترجعة، وعملية الاسترجاع برمتها.	النتائج ١/٧/٣ استعراض وتقييم المعلومات المسترجعة وأجراء التعديلات الممكنة. ٢/٧/٣ إجراء تعديلات على مشروعات البحث اللاحقة.
المعيار الرابع: الطالب النواحي معلوماتياً يقيم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات. المعلومات واتاحتها واستخدامها بطريقة أخلاقية وقانونية.	المؤشر الأول: الطالب النواحي معلوماتياً يقيم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات. المؤشر الثاني: الطالب النواحي معلوماتياً يتبع القوانين والتعليمات والسياسات ذات الصلة بإقامة واستخدام مصادر المعلومات	١/٧/٤ يحدد ويناقش القضايا المتعلقة بالخصوصية والأمن في بيئة المواد المطبوعة والبيئات الإلكترونية ٢/٧/٤ يحدد ويناقش القضايا المتعلقة بالوصول الحر للمصادر مقابل دفع رسوم الحصول على المصدر. ٣/٧/٤ يحدد ويناقش القضايا المتعلقة بالرقابة وحرية التعبير عن الرأي. ٤/٧/٤ يظهر فهماً للأهمية الفكرية وحقوق المؤلف، والاستخدام المعادل للمواد محظوظة الحقوق. ١/٧/٤ يشار لك في المناقشات الإلكترونية ويوقع النماذج المتعلقة. ٢/٧/٤ يستخدم كلمات السر المعتمدة وغيرها من أشكال تحديد الهوية للوصول للمصادر المعلومات ٣/٧/٤ يتفق مع سياسات المؤسسة للوصول إلى مصادر المعلومات. ٤/٧/٤ يحافظ على سلامة مصادر المعلومات والتجهيزات والنظم. ٥/٧/٤ الحصول على المعلومات وحفظها ونشرها بشكل قانوني. ٦/٧/٤ يبين ويظهر فهماً لأشكال الاتحاد ولا يتناول على حقوق الآخرين وإصالحهم وينسبها إليه.
تايح : المعيار الرابع: الطالب النواحي معلوماتياً يقيم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات واتاحتها واستخدامها بطريقة أخلاقية وقانونية.	المؤشر الثالث: الطالب النواحي معلوماتياً يقيم استخدام لمصادر المعلومات في توصيل المعلومات التي حصل عليها. المؤشر الرابع: الإبداع في استخدام المعلومات لأداء عمل معين. المؤشر الخامس: الطالب النواحي معلوماتياً يحل ويتفهم عملية تطوير المنتج المعلوماتي أو العمل. المؤشر السادس: الطالب النواحي معلوماتياً يقل المنتج أو العمل بفاعلية للآخرين.	١/٧/٤ يختار أسلوب التوثيق المناسب ويستخدمه باستمرار عند الاستشهاد بمصادر المعلومات. ٢/٧/٤ يوضح أدوارات التكنولوجيا التي ملحت له، حسب الحاجة، حفاظاً على حقوق الطبع والنشر. ١/٤/٤ يختار ويحل ويخلص وينظم ويجمع المعلومات من مصادر لها المصداقية. ٢/٤/٤ استخدام تكنولوجيا المعلومات المتقدمة مثل التقيب عن البيانات الفحص وتحليل مجموعة كبيرة من البيانات لتحديد أنماطها وأجهزاتها. ١/٥/٤ يحافظ بسجل الأنشطة المر تبعة يبحث وتقيم المعلومات المطلوبة. ٢/٥/٤ يحسن سلسلة الجاهات والفشل السابقة ويوظفها في الاسترجاعات البنية. ١/٦/٤ يختار شكل وسيلة اتصال تدعم الهدف من العمل أو المنتج وكذلك الجمهور المستهدف. ٢/٦/٤ يستخدم مجموعة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات لتصميم المنتج. ٣/٦/٤ يدمج ما بين مبادئ التصميم وأدوات الاتصال. ٤/٦/٤ يتصل بشكل واضح وبأسلوب الذي يدعم أهداف الجمهور المستهدف.

تابع: معايير الوعي المعلوماتي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا			
المعيار	مؤشرات الأداء	التوقع	المعيار الخامس: الطالب الواعي
معلوماتياً يدرك أن الوعي المعلوماتي عملية مستمرة	المؤشر الأول: الطالب الواعي معلوماتياً يدرك أهمية التحديث المستمر لمعرفة ومواكبة ما يستجد من تطورات.	١/١/٥ يواكب ما ينشر من مستجدات في أدبيات التخصص.	
وعنصر هام من عناصر التعلم مدى الحياة، وهي أهمية مواكبة التطورات الحديثة في مجال تخصصه.	المؤشر الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات لمواكبة التطورات في مجال تخصصه.	٢/١/٥ يدرك أن التعلم عملية مستمرة ومتطورة مع مرور الوقت.	
		٣/١/٥ يطبق مهارات الحصول على المعلومات وينقلها من مجال لآخر.	
		١/٢/٥ يلجأ بخدمات الإحاطة الجارية ويتبع الاستشهادات لمعرفة المقالات ذات الصلة.	
		٢/٢/٥ يستخدم قائمة المحتويات للوريات المتاحة على شبكة الانترنت والمراجعات العلمية وغيرها من أشكال الاتصال السريع لمتابعة ما ينشر.	
		٣/٢/٥ يستخدم برمجيات إدارة البيانات البنيوية لتنظيم وإدارة صلبات الاستشهاد المرجعي.	
		٤/٢/٥ يستخدم أدوات التحليل البنيوية في اكتشاف دورة حياة المنتج المعلوماتي.	
		٥/٢/٥ يميز أشكال ووسائل النشر العلمي الحديث، مثل: استخدام المدونات، وخدمة التقييم المبسط RSS، والمجلات مفتوحة المصدر.	

مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى: دراسة لاتجاهاتها الكمية والمنهجية والمشكلات التي تواجهها الطالبات

اعداد

د. محمد محمد النجار

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

أستاذ مشارك علم المعلومات - جامعة أم القرى

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف توجهات مشروعات تخرج طالباتقسم علم المعلومات بجامعة أم القرىخلال عامي (١٤٣٤-١٤٣٥/١٤٣٦-١٤٣٧) وعددها (٧٠) مشروعا ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى، بقصد رصد التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات مشروعات التخرج ، من خلال تصميم بطاقة تحليل المحتوى، التي تكونت من قسمين، الأول: بيانات القوائم بالمشروع: ويتمثل في بيانات الطالبات، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي. والآخر: ويتمثل في المنهجية البحثية للمشروعات كالأهداف، والمنهج، ونوع العينة المستخدمة، وأدوات جمع البيانات. وتوصلت الدراسة في هذا الصدد إلى مجموعة من النتائج منها:

- أولاً:جاء المنهج البنائي في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤.٢%) من ضمن المناهج المستخدمة ومشروعات تخرج الطالبات
- ثانياً:احتلت العينة العشوائية النصيب الأكبر في مشروعات تخرج الطالبات بنسبة (٦٥.٧%)
- ثالثاً:أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في مشروعات تخرج الطالبات هو الاستبيان حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٧٢.٨%)استخداما.

كما هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة المشكلات التي تواجهها الطالباتفيأثناء إعدادهنمشروعات التخرج من وجهة نظرهن، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمالباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الميداني ، كما أعد الباحث استبانة لتعييننحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في مشروعات التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى . وتكونت الاستبانة من قسمين تناول القسم الأول: البيانات الشخصية للمستجيب وبلغ عدد فقراته (٤) فقرات، أما القسم الأخيرفتكون من (٣٠) فقرة وتمثلت في المحاور التالية: المشكلات الإدارية وتتكون من (١٤) فقرة ، والمشكلات البحثية وتتكون من (١٢) فقرة ، المشكلات اللغوية وتتكون من (٤) فقرات.

وتوصلت الدراسة في هذا الصدد إلى مجموعة من النتائج منها:

- أولاً:تمثلت صعوبة " تسجيل الحد الأعلى من الساعات المعتمدة في الفصل الذي أعد فيه مشروع التخرج" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٤) ضمن المشكلات الإدارية.
 - ثانياً:تمثلت صعوبة " قلة الخبرة في استخدام نظم الاسترجاع " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٧٨) ضمن المشكلات البحثية.
 - ثالثاً:جاءت صعوبة "ضعف معرفة قواعد اللغة الأم للبحث" بمتوسط حسابي (٢) في المرتبة الأولى ضمن المشكلات اللغوية.
- وأوصى الباحث في ختام الدراسة بمجموعة من المقترحات والتي تستهدف تحسين مشروعات التخرج وتحسين تسويقها.

مقدمة:

تبذل الجامعات جهوداً مستمرة في تدريب الطلاب والباحثين وتأهيلهم أثناء دراستهم الجامعية؛ لتمكينهم من اكتساب المهارات البحثية ، وإظهار قدرتهم في البحث العلمي عن طريق جمع المعلومات وتقديمها وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرتهم على اتباع الأساليب العلمية وعن مستواهم العلمي ونضجهم الفكري، وقدرتهم على إنتاج المعرفة العلمية الجديدة وإضافتها إلى رصيد الفكر الإنساني بما هي الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية واستمرار إبداعها. (الحايس، ٢٠١٠)،^(١).

مشكلة الدراسة :

أضحت مشروعات التخرج هاجساً يهابه طلاب الجامعات، حيث بات القلق والحيرة والتخبط مسيطرًا على غالبية الطلاب، فالطالب غالباً ما يتعرض عند إعداد مشروع التخرج العديد من المصاعب والمشكلات التي تختلف تبعاً لظروف كل الطالب.

ومنذ ما يقرب من ثلاثة أعوام قام فيها الباحث بتدريس مقرر موضوع خاص^(٢) بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وهو دائماً وأبداً ما يسمع من شكوى الطالبات خلال إعدادهن مشروعات التخرج ، الأمر الذي دعا الباحث إلى دراسة المشكلات التي تواجهها الطالبات ومعرفتها أثناء إعدادهن مشروع التخرج بالإضافة إلى دراسة الاتجاهات الكمية والمنهجية لتلك المشروعات.

أهمية الدراسة :

تعد هذه الدراسة مهمة للجوانب الآتية :

١. تتناول مقررًا إجباريًا من مقررات برنامج قسم علم المعلومات في جامعة أم القرى.
٢. تسعى بعد تشخيص المشكلات التي تواجهها الطالبات في إعدادهن مشروع التخرج إلى تقديم مقترحات يؤمل منها أن تسهم في حل هذه المشكلات .
٣. يتوقع أن تسهم الدراسة في تحسين جودة مشروع التخرج ومن ثم تحسين جودة الخريجات.
٤. اطلاع أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المقرر على ما تكشفه هذه الدراسة من مشكلات في تدريس هذا المقرر للإفادة منها.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ما توجهات مشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات والتي تتعلق بالمنهجية البحثية؟
٢. ما حجم المشكلات الإدارية والبحثية واللغوية التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج؟
٣. هل يختلف حجم المشكلات التي تتعرض لها الطالبات أثناء إعدادهن لمشروع التخرج باختلاف متغير المعدل التراكمي، ومتغير الساعات المنقضية في إعداد المشروع، ومتغير معدل الاجتماع مع المشرف على المشروع، ومتغير مصادر اختيار فكرة المشروع؟

(١) الحايس، عبد الوهاب جودة. (٢٠١٠). "محددات إنتاج المعرفة واكتسابها لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس". الواقع والتحديات ندوة التعليم العالي للفترة: الأبعاد والتطلعات. المملكة العربية السعودية-المدينة المنورة-جامعة طيبة. في الفترة ١٨-٢٠/٢٠١٤. ص ٤٨٤

(٢) برغم ما نقره أدبيات علم المكتبات والمعلومات بأن مقرر "موضوع خاص" يعني بدراسة الاتجاهات الحديثة في المجال، إلا أنه كانت هناك رؤية خاصة للقائمين على إدارة قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وهي تمكين الطلاب بمقرر موضوع خاص من إعداد مشروع تخرج بالإضافة إلى دراسة الموضوعات المستجدة في المجال ، حيث تفتقد خطة القسم الدراسية الحالية إلى وجود مقرر "مشروع تخرج" ومن ثم كان القرار في أحد مجالس الأقسام بضرورة تدريس مشروع التخرج ضمن مقرر "موضوع خاص"

فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a = 0.05$ في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج في برنامج علم المعلومات تعزى لمتغير المعدل التراكمي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a = 0.05$ في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير الساعات المنقضية في إعداد المشروع.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a = 0.05$ في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج تعزى لمتغير معدل الاجتماع مع المشرف على المشروع.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a = 0.05$ في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير مصادر اختيار فكرة المشروع.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. رصد التوجهات الكمية والمنهجية لمشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات خلال عامي (١٤٣٤-١٤٣٥ هـ / ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ).
٢. التعرف على المشكلات التي تواجهها الطالبات اللاتي يقمن بإعداد مشروع التخرج ، وتحديد حجمها وطرح التوصيات لحلها أو الحد منها.
٣. تعرف أثر متغيرات المعدل التراكمي ومعدل الاجتماع مع المشرف على المشروع و مصادر اختيار المشروع و الساعات المنقضية في إعدادة.

منهج الدراسة :

فرضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه : تحليل المحتوى ، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، ويعني "طريقة بحث يتم تطبيقه من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (العساف، ١٩٨٩) (١)و(عبد الهادي، ٢٠٠٣) (٢). فقد اعتمد الباحث على تحليل محتوى مشروعات التخرج المتوفرة لديه بالإضافة إلى المشروعات التي أمكنه الحصول عليها من خلال الزملاء الآخرين المشرفين على مشروعات التخرج خلال عامي (١٤٣٤-١٤٣٥ هـ / ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ) ؛ بقصد وصف كمي لعدد من خصائص البحث.

كما استخدم الباحث الأسلوب الميداني ، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي أيضا وهو المنهج الذي يهدف إلى الكشف عن الأوضاع المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت لتأييد إيجابيتها وتدعيمها ، والوقوف عند السلبات، ومحاولة إصلاحها ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتقويمها. (عبد الهادي، ٢٠٠٣) (٣) بما هو أكثر المناهج ملائمة لدراسة المشكلات التي تواجهها الطالبات عند إعدادهن لمشروع التخرج.

(١) العساف، صالح. (١٩٨٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٢٣٥

(٢) عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ١٣٥

(٣) عبد الهادي، محمد فتحي. مصدر سابق. ص ١٠٣.

حدود الدراسة :

تتألف حدود الدراسة مما يلي :

١. **حدود بشرية:** اقتصر على الطالبات اللاتي يدرسن مقرر موضوع خاص.
٢. **حدود مكانية:** قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى .
٣. **حدود زمانية:** أجريت الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.
٤. **حدود أداة القياس:** اعتمد الباحث على العديد من الدراسات التي تناولت مشروعات التخرج تبعا للمشكلات^(١).
٥. **حدود عينة الدراسة:** اختيرت عينة عشوائية من طالبات مقرر موضوع خاص بلغت ٨٠ طالبة.

مصطلحات الدراسة:

مشروع التخرج: هو عبارة عن فكرة معينة تقدم حلا أو خدمة للمجتمع في أي مجال ولا يشترط فيها أن تكون فكرة جديدة فمن الممكن أن تطور فكرة موجودة مسبقاً ولكن بأسلوب خاص، فمشروع التخرج يعتبر كاختبار للطالب فهو ملزم بأن ينفذ مشروع التخرج مستعينا بالمقررات التي تعلمها في فترة دراسته فهو يعد خلاصة لسنوات دراسته، كما أن مشروع التخرج يقيس قدرات الطالب عن طريق إيجاد الحلول باستخدام أحد التقنيات الموجودة أو أن يقوم بتطوير حل من ابتكاره، واختبار قدراته في إدارة الوقت، فالطالب ملزم بأن ينتهي من مشروعه في وقت محدد وعادة يكون في فصلين دراسيين، وأخيرا العمل الجماعي فالطالب ملزم بأن يعمل ضمن فريق مكون عادة ما بين ٣-٤ طلاب. (عزمي، ٢٠١٥)^(٢)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: عبارة عن مشروع يتقدم به طالبات المستوى الثامن بقسم علم المعلومات جامعة أم القرى مستخدمات في ذلك المناهج العلمية بالتطبيق على الميدان بحثيا من خلال إعداد خطة بحث وكتابة الاطار النظري الخاص بموضوع المشروع واستخراج النتائج وتحليلها ، لعلاج ظواهر أو مشكلات تخص مجتمع القسم العلمي ، أو الكلية ، أو الجامعة ، أو المجتمع السعودي بشكل عام بالاعتماد على المقررات التي تم دراستها في المستويات الدراسية السابقة لتقديم حل لمشكلة إما بالقسم العلمي أو الكلية أو الجامعة أو المجتمع.

تحليل المحتوى: وصف المحتوى الظاهر للمادة العلمية المراد تحليلها، من حيث الشكل ؛ تلبية للاحتياجات البحثية، وطبقاً للتصنيفات التي يحددها الباحث، بهدف استخدام هذه البيانات في وصف هذه المادة، أو لاكتشاف بعض الظواهر التي تنبع منها وبشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية وأن يستخدم الباحث في جمع البيانات وتحليلها الأسلوب الكمي بصفة أساسية. (طعيمة، ١٩٨٧)^(٣)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المناهج المستخدمة في مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى من خلال البحث الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في تلك المشروعات، بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض.

(١) تمثلت تلك الدراسات في محور "المشكلات التي تواجه الطالبات أثناء إعدادهن لمشروعات التخرج" بالدراسات السابقة بالدراسة الحالية.

(٢) عزمي، عبد الله. (٢٠١٥). "مشروع التخرج: ما هو مشروع التخرج، الهدف منه، وكيف تجتاز المناقشة". متاح على الرابط http://alhamy13.net/senior_project [١٥ يناير ٢٠١٦]

(٣) طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٣٠

التوجهات المنهجية: ميل البحوث نحو التركيز على نوع من أنواع مناهج البحث ، أو المجتمعات المستهدفة ، أو طرق المعاينة، أو أدوات البحث. (المعتم، ١٤٢٩)^(١)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: جميع النواحي الموضوعية التي رصدتها الدراسة الحالية بمشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى من خلال: أعداد القائمين على المشروع، المجتمع المقصود بالمشروع، المنهج المتبع في إعداد مشروع التخرج، والعينة المستخدمة في إعداد مشروع التخرج، وأدوات جمع البيانات المستخدمة في إعداد مشروع التخرج.

صياغة الاستشهادات المرجعية:

تم الاعتماد على نمط (APA) (American Physiological Association) الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية وهو نمط أمريكي لصياغة الاستشهادات المرجعية حتى تكون الطريقة التي تمت بها صياغة الاستشهادات المرجعية طريقة مقننة قدر الإمكان. وقد استعنت بهذا النمط من دون غيره لما يتميز به من سهولة ومرونة مقارنة بالأنماط الأخرى، وخصوصا فيما يتعلق بصياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، كما أن هذا النمط هو الأكثر شيوعا في الإنسانيات. (النجار، ٢٠٠٩) (٢) ويوضح الجدول رقم (١) الصياغة المتبعة بداخل الدراسة.

جدول (١) الصياغة المتبعة في صياغة الأعمال المستشهد بها بالدراسة

نوع العمل المستشهد به	الصياغة
الكتب	اسم المؤلف. (تاريخ النشر). العنوان. مكان النشر: الناشر. الصفحة/الصفحات المستشهد بها.
مقالات الدوريات	اسم كاتب المقال. (تاريخ النشر). "عنوان المقال". عنوان الدورية. الصفحة/الصفحات المستشهد بها.
الأطروحات	اسم الباحث. (تاريخ الاجازة). "عنوان الأطروحة". الدرجة. اسم الجامعة. الصفحة/الصفحات المستشهد بها.
أعمال المؤتمرات	اسم الباحث. "عنوان البحث" عنوان المؤتمر. مكان انعقاد المؤتمر. تاريخ انعقاد المؤتمر
مواقع الإنترنت	اسم المؤلف. (تاريخ النشر الإلكتروني). العنوان. متاح [على الخط المباشر]. [URL < تاريخ الوصول]

الدراسات السابقة:

استهدف البحث تعرف توجهات مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، والمشكلات التي تواجهها الطالبات أثناء إعدادهن مشروعات التخرج ، قد تم تصنيف هذه البحوث والدراسات في خمسة محاور وهي:

(١) المعتم، خالد. (١٤٢٩). "توجهات أبحاث الرياضيات في الدراسات العليا بجامعة المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه" أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى. ص ٢٤
(٢) النجار، محمد محمد. (٢٠٠٩). الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية. تقديم أمنية مصطفى صادق. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. ص ٧٧ - ١١٢.

أولاً: دراسات تتعلق بمهارات وخبرات طلاب مشروعات التخرج:

تناول (Kennepohl, Shaw ، ٢٠١٣) (١) المشروعات البحثية لطلاب السنة النهائية بجامعة أتاباسكا (Athabasca University (AU)، ونسب إنجاز الدورات الدراسية للمشروعات البحثية لعدد ١٥٥ طالبا على مدار خمس سنوات حيث كانت معدلات النجاح متشابهة بالنسبة للدارسين ضمن دورات التعليم عن بعد. وقد أجريت الدراسة البحثية عبر الاستبيانات، والمشرفين الخارجيين، والمقابلات مع أساتذة الجامعة لاختبار نتائج الدورات الدراسية المخصصة لهذه المشروعات البحثية لكل مجموعة طلاب حيث حصلت على أعلى مستويات الرضا ضمن هذه الدورات الدراسية.

ولقد أفاد الطلاب بمستويات رضا كبيرة عن الدورات الدراسية، والمشرفين الداخليين، ومنسقي الكلية، كما أفاد الطلاب أيضاً بأن خبرتهم تزداد في مجال إعداد البحوث، واحتمال متابعتهم الدراسة بعد التخرج أو السعي للحصول على شهادة إضافية. وقد أكد المشرفون المحليون والكلية على أن غرض المشروعات البحثية كان تقديم الأبحاث للطلاب، وتقديم الفرصة للطلاب لاستخدام خبراتهم التراكمية، وتطوير القدرات المعرفية لديهم والتفكير المستقل.

وبحث (Holbrook, Bourke, Shaw ، ٢٠١٣) (٢) خبرة الطلاب عبر عدد متنوع من برامج الأبحاث لطلاب السنة النهائية في إحدى الجامعات الأسترالية، واكتشاف كيفية إعداد الطلاب لمزيد من الدراسة البحثية. كما بنيت وطورت عملية إعداد البحوث من خلال العديد من العوامل، بما في ذلك فاعلية البحث الذاتية، والدافعية، وبيئة البحث، وتوجه البحث. بالإضافة إلى ذلك، دفع الطلاب إلى إنجاز أبحاثهم، والثقة في قدرتهم لتنفيذ المهام بما في ذلك العملية البحثية بغض النظر عن البرنامج الذي تم تبنيه. وكان لدى الطلاب الذين سجلوا في برنامج أبحاث السنة الواحدة توجهها قويا للاستمرار في المزيد من الدراسة وكذلك إظهار الدليل على إعداد البحوث.

وكشفت دراسة (Rubin, Valutis, Robinson ، ٢٠١٠) (٣) عن متطلبات المشروعات البحثية الطلابية واتجاهات مديري البرامج تجاه دراسات البحوث باستخدام سجلات برنامجين هما: BSW 201، MSW على مدار ٤٨ دراسة مسحية. كما اتضح أن معظم البرامج تتطلب من الطلاب تبني أبحاث، ومعظمها في اتجاه إيجابي من الطلاب تجاه المشروعات البحثية. وكشفت الدراسة عن أن هناك عدداً متنوعاً من الحواجز في هذه البرامج والتي يتطلب البعض منها تنفيذ مشروعات بحثية طلابية والبعض الآخر لا يتطلب ذلك. كما أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً بين برامج كل من BSW، وبين MSW لتطوير موضوعات البحث الطلابية وتقديمها في المؤتمرات. وقد تمت مناقشة كل من طرق التدريس، ودعم الكليات، وتنفيذ المشروعات البحثية في مجال دراسات الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: دراسات تتعلق بدراسة الاتجاهات الكمية والموضوعية والمنهجية بمشروعات التخرج:

حلل (Bukaliya , Kangai ، ٢٠١١) (٤) أحد الموضوعات الأساسية التي استمرت بجذب انتباه أساتذة ومدرسي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ODL) في جامعة زيمبابوي المفتوحة وهو مسألة الجودة في تقييم الأعمال البحثية للطلاب. وهذه الدراسة جزء من سلسلة من الدراسات، في موضوعات الجودة،

(1)Shaw, Lawton, Kennepohl, Dietmar. (2013) "Student and Faculty Outcomes of Undergraduate Science Research Projects by Geographically Dispersed Students". International Review of Research in Open and Distance Learning. v14, n5, p69.

(2)Shaw, Kylie, Holbrook, Allyson, Bourke, Sid. (2013). "Student Experience of Final-Year Undergraduate Research Projects: An Exploration of "Research Preparedness". Studies in Higher Education. v38 n5 p711-727.

(3)Rubin, Deborah, Valutis, Stephanie, Robinson, Bonnie. (2010). "Social Work Education and Student Research Projects: A Survey of Program Directors". Journal of Social Work Education. v46, n1, p39-55.

(4)Kangai, Caleb, Bukaliya, Richard ; Musika, Farirai, Babra, Mapuranga.(2011). "Content Analysis of Research Projects Submitted by Undergraduate Students (2000-2009) at the Zimbabwe Open University: Implications for Quality Assessment". Turkish Online Journal of Distance Education. v12, n1, p62-84.

والجاري تطبيقها في جامعة زيمبابوي بواسطة الأساتذة الحاليين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تطوير منهج تنظيمي لتقييم جودة الأعمال البحثية للطلاب. وقد تبنى تحليل المحتوى لعدد ٤٠٠ مشروع بحثي والمقدمة بواسطة طلاب جامعة زيمبابوي خلال الفترة ما بين ٢٠٠٠-٢٠٠٩ كل من التحليل المفاهيمي، وتحليل العلاقات. واعتمد التحليل المفاهيمي على قائمة مكونة من ستة مبادئ وهي: الأسئلة البحثية، والمخططات البحثية، والتصميمات البحثية، وأدوات جمع البيانات، وصياغة البيانات، وإجراءات تحليل البيانات، وعرض البحث عن إنشاء حالة العمل البحثي للطلاب، والفجوات الموجودة بنظام البحث، ومناطق التشبع. أما التحليل الذي يعتمد على العلاقات فتم من خلال استخدام نموذج يبحث عن تقييم ملائمة المنهج، وجودته للمشروعات البحثية. وقد بينت النتائج الرئيسة للدراسة فارقاً واضحاً بين مناهج البحث التي يطبقها الطلاب في كلية العلوم التطبيقية، حيث كانت معظم المشروعات البحثية في كلية العلوم التطبيقية، في قسم الزراعة، كمية طبيعتها، يوجهها أسئلة وفروض البحث المرتبط المبني على العلاقات.

كما استخدمت هذه الدراسات طريقة التجارب لجمع البيانات الرقمية من خلال استخدام اختبارات وملاحظات، وطبقت التحليل الإحصائي للبيانات وقدمت البيانات من خلال استخدام الجداول الإحصائية. وكانت معظم الدراسات في الكلية نفسها، في قسم الجغرافيا دراسات حالة وقد وظفت المناهج الهجينة. أما معظم الدراسات في كلية التربية والآداب، والتجارة والحقوق، والعلوم الاجتماعية فكانت كيفية، واستعانت بتصميم البحوث ذات الدراسات المسحية الوصفية، واستخدمت الاستبيانات والمقابلات وكلاً من التقنيات الكمية والكيفية لتحليل وتقديم النتائج البحثية. وعلى الرغم من ذلك، كان هناك عدد كبير من المشروعات البحثية داخل الكليات لم يحدد منهج البحث الذي اتبعه. وتقدم الدراسة اتجاهاً متنامياً بين الباحثين الكيفيين لاستخدام الطرق الهجينة. وقد بين التحليل المترابط القائم على العلاقات أن مشروعات الطلاب بها درجة كبيرة من الملائمة والجودة المنهجية. وقد أنشأت الروابط المناسبة بين الأسئلة البحثية، وجمعت البيانات، واستخدمت طرق جمع وتحليل البيانات وعرضها. كما زاد استخدام الطرق الهجينة أيضاً من جودة وملائمة المنهجية البحثية. وعلى الرغم من ذلك، فإن انحسار مشروعات البحث الطلابية في الدراسات المسحية الوصفية، والتجارب البسيطة عكس محدودية المعرفة، وضعف مستوى مهارات البحث لدى كملن طلاب البحث ومشرفيهم.

وأجرى (Salma Din، ٢٠١٠) ^(١) دراسة مسحية على ١٣٦ مشروعاً من مشروعات طلاب السنة النهائية الذين يدرسون الرياضيات والبرامج الإحصائية بجامعة كيانجسان بماليزيا (الجامعة الوطنية الماليزية). وأظهرت النتائج أن ٥٠% من الطلاب الذين شملتهم العينة اتفقوا على عدد الوحدات وكفاية مدة الدورة الدراسية المقدمة، حيث يهدف مشروع بحث السنة النهائية بالجامعة، إلى تدريب الطلاب على الالتزام بعملية التعلم الذاتي، كما يلزم الحصول على تصورات الطلاب حول تنفيذ المعايير المختلفة مثل مدة الدورة الدراسية المقدمة، وعدد الوحدات، ومجال البحث، وتقديمها للمشرف، وكذلك الأساليب المحددة التي تتبع في التقييم. وقد اتفق أغلب الطلاب على أن موضوع البحث والمشرفين يتم تحديدهم بواسطة الطلاب. وبشأن طرق البحث في الدورة الدراسية؛ تم الحصول على تصورات مختلفة، كما تم وضع تصورات لتحسين جودة مشروعات أبحاث السنة النهائية.

(1) Ummul Khair Salma Din (et al.). (2010). " Student's Perceptions on the Implementation of the Final Year Research Project: A Case Study ". *International Conference on Mathematics Education Research 2010 (ICMER 2010)*. Volume 8, 2010, Pages 439-445

ثالثاً: دراسات تتعلق بالمشكلات التي تواجه الطلاب في أثناء إعدادهم لمشروعات التخرج:

هدفت دراسة (عبود، عويد، ٢٠١٤)^(١) إلى معرفة الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مشروع التخرج والأكثر شيوعاً من وجهة نظرهم. تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية الرابعة في قسم الكيمياء /كلية التربية للعلوم الصرفة/جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وبواقع (١٤) طالبا و (٢٦) طالبا. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما أعد الباحثان استبانة كأداة لجمع البيانات ، اشتملت على مجالين: الأول للصعوبات الإدارية، والثاني للصعوبات العلمية والمعرفية. حيث تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من الأساتذة في مجال التربية والكيمياء وطرائق تدريسها ، كما تم التحقق من ثباتها. وطبقت الاستبانة على عينة البحث ، وتم استخراج النتائج بمعادلة الوسط الحسابي المرجح ، ومعادلة الوزن المئوي والاختبار التائي، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن أهم الصعوبات في المجال الإداري تمثلت في:
 - أ. عدم وجود كتاب منهجي يوضح ماهية مشروع التخرج ومتطلباته.
 - ب. عدم وجود مكتبة جيدة تحتوي على مصادر كافية تفي بالغرض في مادة الكيمياء في الكلية.
- أما أهم الصعوبات العلمية تمثلت في:
 - أ. ضعف الخبرة في تحديد خطوات البحث.
 - ب. الافتقار إلى مهارة كتابة البحث.
- يوجد أثر لمتغير الجنس على الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مشروع التخرج في مجال الصعوبات الإدارية.

وهدف (ثابت، ٢٠١٣)^(٢) في دراستها إلى معرفة حجم المشكلات الإدارية والفنية (العلمية والمعرفية) واللغوية ، التي تواجه الطلبة الذين يدرسون مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من خلال وجهة نظرهم كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر متغيرات الجنس والعمر ونوع الخبرة والمعدل التراكمي على حجم المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة .

وأجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من ١١٥ طالبا وطالبة من الذين درسوا مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في الفصل الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة لاستطلاع آراء عينة الدراسة كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة .

وتمخضت الدراسة عن النتائج الآتية :

١. أن أكبر المشكلات الإدارية التي يواجهها طلبة مقرر مشروع التخرج هي عدم وجود مكتبة جيدة في المنطقة التعليمية وقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لهذا المقرر وارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الذي يدرس فيه الطالب هذا المقرر .
٢. أن أكبر المشكلات الفنية (العلمية والمعرفية) التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر تمثلت في الضعف في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والضعف في معرفة أنواع البحوث العلمية .
٣. أن حجم المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر متوسط، وكانت أكبر مشكلة لغوية هي ضعف الطلبة في معرفة قواعد اللغة الرئيسة التي يكتبون بها المشروع .

(١) عبود، سهاد عبد الأمير، عويد، فالح عبد الحسين.(٢٠١٤). "الصعوبات التي يواجهها طلبة قسم الكيمياء في مشروع بحث التخرج من وجهة نظرهم". مجلة الأستاذ. مج ٢، ع ٢١٠. ص ص ٢٣٨-٢١٣.

(٢) ثابت، سلوى سليم. (٢٠١٣). "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعة في مشاريع التخرج كلية العلوم الادارية والاقتصادية". الورشة العلمية حول تقويم مادة مشروع التخرج التي ينظمها قسم البحث العلمي بكلية فلسطين التقنية. جامعة القدس المفتوحة. ٥ ص.

٤. لم تعثر الدراسة على أثر لمتغيرات الجنس ، والعمر ، المعدل التراكمي على حجم المشكلات التي يواجهها الطلبة الدارسون لهذا المقرر، وقد وجد أثر لمتغير نوع الخبرة وخصوصا الخبرة في التعليم على حجم المشكلات .

وهدفت دراسة (الخفاجي، والكنعاني، ٢٠١٢)^(١) إلى معرفة أكثر المشكلات شيوعا والتي يواجهها الطلبة في مشروع التخرج من وجهة نظرهم. وتألقت عينة البحث من (٣٢) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة في قسم الرياضيات-كلية التربية-جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ ، وبواقع (١٠) طلاب و(٢٢) طالبة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، إذ أعد الباحثان استبانة لجمع معلومات البحث، اشتملت على مجالين، المجال الأول: المشكلات الإدارية والمجال الثاني المشكلات العلمية والمعرفية. وتم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من الأساتذة في مجال التربية والرياضيات وطرائق تدريسها، كما تم التحقق من ثباتها. وطبقت الاستبانة على عينة البحث وأظهرت النتائج باستخدام معادلة الوسط الحسابي المرجح ومعادلة الوزن المئوي والاختبار التائي ما يأتي:

١. أن أهم المشكلات في المجال الإداري تمثلت في:

- أ. عدم وجود كتاب منهجي يوضح ماهية مشروع بحث التخرج ومتطلباته.
- ب. عدم وجود مكتبة جيدة تحتوى على مصادر كافية (تفى بالغرض) في مادة الرياضيات بالكلية.

٢. أن أهم المشكلات العلمية تمثلت في:

- أ. قلة الخبرة في إعداد خطة البحث.
 - ب. الضعف في معرفة مواصفات البحث الجيد.
 - ت. لا يوجد أثر لمتغير الجنس على المشكلات التي يواجهها الطلبة في مشروع بحث التخرج.
- وهدفت دراسة (أبو خلف، ٢٠٠٩)^(٢) إلى معرفة حجم المشكلات الإدارية والفنية (العلمية والمعرفية) واللغوية، التي تواجه الطلبة الذين يدرسون مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من خلال وجهة نظرهم. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة، والمعدل التراكمي على حجم المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة.

وأجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من ١١٥ طالبا وطالبة من الذين درسوا مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في الفصل الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦. واستخدمت استبانة من إعداد الباحث لاستطلاع آراء عينة الدراسة ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

وتمخضت الدراسة عن النتائج التالية:

١. أن أكبر المشكلات الإدارية التي يواجهها طلبة مقرر مشروع هي عدم وجود مكتبة جيدة في المنطقة التعليمية، وقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لهذا المقرر، وارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الذي يدرس فيه الطالب هذا المقرر.
٢. أن أكبر المشكلات الفنية (العلمية والمعرفية) التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر تمثلت في الضعف في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والضعف في معرفة أنواع البحوث العلمية.

(١) الخفاجي، يحيى هاشم ، الكنعاني، عبد الواحد محمود.(٢٠١٢). "المشكلات التي يواجهها طلبة قسم الرياضيات في مشروع بحث التخرج من وجهة نظرهم". مصدر سابق. ص ٩٠-١١٣.

(٢) أبو خلف، نادر.(٢٠٠٩). "المشكلات التي يواجهها الطلبة في مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد. مج ٢، ع ٤. ص ١١-٤٤.

٣. لم تعثر الدراسة على أثر لمتغيرات الجنس، والعمر، والمعدل التراكمي على حجم المشكلات التي يواجهها الطلبة الدارسون لهذا المقرر، ووجد أثر لمتغير نوع الخبرة وخصوصا الخبرة في التعليم على حجم المشكلات.

رابعاً: دراسات تتعلق بتقييم مشروعات التخرج:

هدفت دراسة (المقرن، الورع، ٢٠١٠)^(١) إلى توضيح العلاقة بين درجات مجموعة من المحكمين من خلال استكشاف مدى تجانس أو تباعد درجاتهم لمعطاء لمشروعات تخرج طلاب مقرر تصميم معماري (٣) في قسم العمارة وعلوم البناء في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، اختبرت ثلاث فرضيات تتمحور حول فرضية عدم اختلاف درجات المحكمين المعطاء لمشروعات التصميم المعماري المقدمة من الطلاب، وذلك عبر مقارنة درجات المحكمين بمختلف فئاتهم.

واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي والتحليلي للمعلومات المستخلصة من خلال القيام بمقارنة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). تم الحصول على هذه الدرجات عبر تشكيل لجنة تحكيم تشمل ثلاث فئات مختلفة هي أساتذة المقرر، ومحكمين خارجيين، ودرجات تقويم الطلبة أنفسهم لمشروعاتهم. خلصت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية مميزة بين متوسط الدرجات التي وضعها المحكمون لمشروعات الطلاب. واتضح أيضاً أن مصدر الاختلاف نتج من بعد درجات المحكمين الزائرين الذين لم يحضروا مناقشات الطلاب عن درجات المحكمين الآخرين.

كما هدفت دراسة (دياب، ٢٠٠٦)^(٢) إلى معرفة أدوار المشرف الأكاديمي ومهامه في مجال الإشراف والمتابعة على مشروعات التخرج في جامعة القدس المفتوحة، ثم تحديد درجة أهمية هذه الأدوار وممارستها، لعل ذلك يفيد من يقوم بالإشراف، وفي الوقت نفسه يعرف الطلبة الباحثون كثيراً من الأمور التي تسهم في تحسين مهاراتهم وتطوير قدراتهم البحثية.

واقترنت الدراسة على استطلاع رأي عينة عشوائية من الطلبة الباحثين في المناطق التعليمية الخمس بقطاع غزة، حجمها (٦٠) طالبا وطالبة. وقد استخدم الباحث استبانة من إعدادة شملت أربعة أبعاد، تضمنت عددا من المهمات والبنود التي حددت في ضوء تحليل واجبات المشرف الأكاديمي ومسئوليته في هذا المجال. كما استخدم الباحث أساليب إحصائية عدة في استخراج النتائج ومعالجتها.

وكان من أهم نتائج الدراسة أنها أظهرت أهمية جميع أدوار المشرف الأكاديمي، وضعف ممارسته لهذه الأدوار بالشكل المطلوب، كما خرجت بعدد من التوصيات المثمرة لتفعيل دور المشرف الأكاديمي في هذا المجال.

خامساً: دراسات تتعلق بتفعيل مشروعات التخرج:

يرى (الأغا، حرارة، ٢٠١٣)^(٣) أن الجامعات الفلسطينية تحتاج إلى تخطيط وتنظيم علمي مقنن لتحقيق التنمية لتكون أسوة بالجامعات في الدول المتقدمة تقنيا، فالملاحظ حالياً عند تصنيف الجامعات الفلسطينية من حيث التقدم التقني نجد أن الجامعات يأتي تصنيفها في مراتب متأخرة من حيث ابتكار التقانات وتطبيقها، ذلك أنه ظهر من ضمن أسباب هذا التأخر عدم توظيف رسالة الجامعات البحثية توظيفا

(١) المقرن، عبد العزيز بن سعد بن حمد. الورع، مأمون بدر الدين (٢٠١٠). "آلية تحكيم مشروعات تخرج التصميم المعماري: تقويم درجات المحكمين: دراسة ميدانية" <faculty.ksu.edu.sa/almogren/Publications/research1.pdf> ٩ فبراير ٢٠١٦

(٢) دياب، سهيل رزق. (٢٠٠٦). "دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة". <www.qou.edu/arabic/magazine/openEdu/issued2_3/research3.htm> ٩ فبراير ٢٠١٦

(٣) الأغا، ناصر جاسر، وحرارة، محي الدين. "إجراءات توجيه مشاريع التخرج في الجامعات الفلسطينية لتلبية متطلبات التنمية". الورشة العلمية حول تقويم مادة مشروع التخرج في الكليات والجامعات التي ينظمها قسم البحث العلمي بكلية فلسطين التقنية - دير البلح - الأربعاء الموافق ٢٧/٢/٢٠١٣. ص. ٨.

فاعلا إيجابيا، فالجامعات هي المكان الأمثل للمشاريع والأبحاث الأكاديمية والتطبيقية الجادة التي يقوم بها المتخصصون في المجالات العلمية المختلفة

كما أشار الباحث إلى أن المشاريع الجادة من ضمن رسالة الجامعات الأساسية وليس هناك مكان آخر أنسب من الجامعات يمكن أن تتوافق فيه جهود البحث الاساسي والتطبيقي وذلك من منطلق أن المعلومات العلمية التي تقوم عليها مختبرات البحوث التطبيقية من الممكن أن تقدم خدمات اقتصادية واجتماعية وزراعية شاملة للمجتمع .

وأوصى الباحث بضرورة إقناع الجامعات بأهمية نتائج المشاريع المنجزة في مراكز البحث ودور ذلك في الابتكارات التفاقية إلا أنه لا توجد استراتيجيات فاعلة للمشاريع أو سياسة بحثية لربط جهود الجامعات في مجال البحث العلمى بالمتطلبات التنموية وما زالت المشاريع والأبحاث العلمية لطلاب الجامعات تنسم بالتقليدية والمحاكاة دون اللجوء إلى الابداع والابتكار والاهتمام المباشر بقضايا التنمية في المجتمع الفلسطيني.

وترجع أهمية بحث (عبد الحميد، ٢٠١٠)^(١) إلى نشر الوعي بأهمية مشروعات التخرج لأنها ليست من الأمور الثانوية فهي تلتقي مع سعى المؤسسات التعليمية للنجاح في وظائفها نحو البحث العلمى وخدمة المجتمع، فمشروع التخرج له اطار نظرى وأساس تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة ويهدف إلى الوصول لحل المشكلات، فهو عمليا يشمل مدخلات وهي عبارة عن عمليات خاصة بالتصميم والتطوير والادارة ومخرجات تتمثل في الطلاب وإنتاجهم، فهو بوصفه عملية ديناميكية يمثل حالة من التفاعل النشط المستمر بين أطراف العملية التعليمية والجهاز المؤسسى .

كما أنه يلتقى وطموحات أطراف العملية التعليمية ويجسد أفكارهم ويوصلها لصالح تنمية المجتمع لأنه يبحث عن الهوية والجودة لكل من الطالب والمشرف والمؤسسة التعليمية الى جانب الاستناد على مجموعة من المعايير التي تكفل آليات التطوير والتحديث المستمر فهو حصيلية المبادرات وامكانيات الابداع الفردية والجماعية .

كما أوصى الباحث بضرورة إلقاء الضوء على أهمية التنسيق بين مؤسسات القطاع الخاص المهنية والمؤسسات التعليمية في ضمان جودة المشروعات وتطويرها الدائم لأهميته بما هو مطلب من متطلبات التخصص يسهم في دعم القدرات التنافسية وتعزيز دور المؤسسات التعليمية في بناء المجتمعات المتحضرة وتطوير الأداء المؤسسى على المستوى المحلى والدولى بما يتفق مع متطلبات خطط التنمية وزيادة الدخل القومى وتعظيم دور المؤسسات كأحد ركائز النهوض بالمجتمعات

ووضحت دراسة (غانم، ٢٠٠٧)^(٢) دور أبحاث ومشروعات التخرج التي يقوم بها طلبة برنامج العلوم الادارية والاقتصادية في جامعة القدس المفتوحة في دعم مؤسسات القطاع الصناعى من خلال تأصيل الترابط والتنسيق بين مؤسسات القطاع الصناعى والجامعة وذلك من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين (متفرغين وغير متفرغين) الذين يشرفون على أبحاث ومشروعات التخرج، حيث أجريت الدراسة على عينة قدرها ٣٦ مشرفا منهم ٢١ مشرفا من حملة الدكتوراه و ١٥ مشرفا من حملة شهادة الماجستير يمثلون ٩ مناطق تعليمية في الضفة الغربية من مجتمع قدره ١٤٢ مشرفا وقد بينت الدراسة من الاستبانة والمقابلة التي قام بها الباحث أن جامعة القدس المفتوحة لا تضع ضمن أولوياتها الاهتمام بأبحاث

(١) عبد الحميد، ايمان صلاح الدين.(٢٠١٠). "اتجاهات حديثة في ادارة مشاريع التخرج كأحد ضمان تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالى". المؤتمر السنوى العربى الخامس-الدولى الثانى. الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسى والأكاديمى فى مؤسسات التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى. فى الفترة من ١٤-١٥ أبريل ٢٠١٠. ص ص ١٣٨-١٦٥.

(٢) غانم، فتح الله. "دور أبحاث تخرج طلبة برنامج العلوم الادارية والاقتصادية فى جامعة القدس المفتوحة فى دعم القطاع الصناعى". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع ٩، ٢٠٠٧. ص ص ٤٩-٨٨.

ومشروعات الطلبة بالدرجة المطلوبة، كما تبين انعدام التواصل بين الجامعة ومؤسسات القطاع الصناعي في تبادل الأفكار والآراء وكذلك تبين أن الطلبة لا يولون اهتماما جديا للخوض في أبحاث ومشروعات تخدم مؤسسات هذا القطاع وأن العلاقات المهنية بين مؤسسات القطاع الصناعي والجامعة لا ترقى في الشكل الذي يجب أن تكون عليه لأن مؤسسات هذا القطاع لا ترغب بالاعتماد على خبرات الجامعة في مثل هذه البحوث والمشروعات. ولأن البحث هو مطلب للنجاح فقط وما أكد ذلك عدم وجود تباين ذي دلالة احصائية في إجابات عينة أفراد الدراسة حول واقع البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة ودوره في دعم مؤسسات القطاع الصناعي، في مجالين فقط وفقا لمتغير مستقل واحد وهو التخصص، إذ تبين أن بعض مشرفي البرنامج يرغبون في تطوير علاقات التعاون مع مؤسسات القطاع الصناعي وفي تقليص الفجوة المعرفية والتقنية بين الجامعة ومؤسسات هذا القطاع وهذا التباين كان لصالح تخصصات الإنتاج والمالية والتسويق التي تعد الركيزة الأساسية في خدمة هذه المؤسسات.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١. تعددتا لدراسات السابقة ما بين دراسات تناولت مهارات وخبرات طلاب مشروعات التخرج، ودراسات تناولت الاتجاهات الكمية والموضوعية والمنهجية بالبحوث العلمية، ودراسات تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء إعدادهم لمشروعات التخرج، ودراسات تناولت تقويم مشروعات التخرج، وأخيرا دراسات تناولت تفعيل مشروعات التخرج.
٢. ركزت معظم دراسات الاتجاهات الكمية والموضوعية والمنهجية في مجال المكتبات والمعلومات على دراسة الأطروحات الجامعية، ولم يكن لمشروعات التخرج نصيبا في هذا المجال في مجال المكتبات سوى دراستان فقط.
٣. اتجهت معظم الدراسات التي تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب في أثناء إعدادهم لمشروعات التخرج إلى مجالات التربية والرياضيات والعلوم الادارية والاقتصادية والكيمياء، ولم يكن لمجال المكتبات والمعلومات حظا في هذه الفئة.

ما أفادت به الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. بناء الإطار النظري الخاص بالدراسة.
٢. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
٣. بناء أدوات الدراسة.
٤. تفسير النتائج وتحليلها.

الإطار النظري:

قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى:

تعود نشأة قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى إلى العام (١٩٨٤) حيث صدرت الموافقة السامية بإنشاء كلية العلوم الاجتماعية لتضم عددا من الأقسام العلمية ومن بينها قسم علم المعلومات والذي أطلق عليه في تلك الفترة قسم المكتبات والمعلومات، وفي عام (١٩٨٨) بدأ القسم بقبول أحد عشر طالبا و كان عدد أعضاء هيئة التدريس ثلاث مدرسين، وفي عام (٢٠٠٠) تم تطوير خطته الدراسية ليدرج ضمن خطته الدراسية مواد الإعداد التربوي إضافة إلى المواد التخصصية، بلغ عدد الطلاب في العام (٢٠٠١) ٤٠٠ طالب، وبدأ القسم بقبول الطالبات عام (٢٠٠٣).

وقد قام قسم علم المعلومات في عام (٢٠٠٤) بتطوير مناهجه ليوافق التطورات العالمية في التخصص وتمشيا مع أهداف الجامعة في تحقيق مستوى علمي يليق بسمعة جامعة أم القرى ويربط بين

مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، فقد قام القسم بتطوير خطته ومناهجه الدراسية للمرة الرابعة مبنية على احتياجات سوق العمل الواقعي ومتوافقة مع الخطط التنموية للدولة حيث ركزت على البعد التخصصي في مجال المعلومات والحاسبات والشبكات والتقنيات وذلك في سبيل إعداد خريجين قادرين ومؤهلين لسوق العمل.

كما يوفر القسم مجموعة من المواد الاختيارية، وتطبيقاً لما تلقاه الطالب من محاضرات، هناك مشروعات التخرج والتدريب الميداني التي تؤهل الطالب الخريج ليكون عنصراً فعالاً في كافة المجالات العلمية والعملية والبحثية. ويهدف القسم إلى توفير تعليم مبني على أسس علمية في مجالات وتطبيقات علوم المكتبات والمعلومات يفي بمتطلبات سوق العمل لجميع القطاعات وعلى مختلف المستويات، ويهدف كذلك إلى تخريج طلاب مؤهلين تأهيلاً عالياً في تخصصهم وذلك عن طريق الالتزام بمعايير عالية في التدريس والبحوث.

المشكلات التي يواجهها الباحث المبتدئ: نظرة عامة

تجمع أدبيات الموضوع في مجال البحث العلمي بأن مرحلة اختيار مشكلة البحث من المراحل الصعبة التي يمر بها الباحث المبتدئ، فتحديد مشكلة البحث واختيارها أمراً صعباً ومعقداً.

وبما إن البحث العملي بحاجة إلى قدرات بحثية وإحصائية ولغوية وثقافية وحاسوبية، فإن الباحث المبتدئ قد يواجه صعوبات في إعداد، لاسيما أنه لم يمر بتجارب كافية في أثناء دارسته للدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، إن اختيار مشكلة البحث من أصعب الأمور التي تواجه الباحث المبتدئ، وهي في العادة تأخذ وقتاً طويلاً يخصص الجزء الأكبر منه لجمع البيانات وتحليلها، ومن المسلم به أنه لا توجد وصفة سحرية تساعد الباحث في اختيار مشكلة الدراسة وصياغة فرضياتها، لكن الأمر يحتاج إلى مران وتدريب واحتكاك بالباحثين المتميزين من خلال كتاباتهم وأبحاثهم المنشورة وكذلك فإن غالبية الباحثين يتصدون لمشكلات هامشية بدلا من التصدي لموضوعات لها أهميتها في مجال عمليات التعلم والتعليم. (جواد، ٢٠١٢)^(١)

ومن الصعوبات الأخرى التي قد يواجهها الباحث المبتدئ تحليل البيانات، إذ يعجز معظم الباحثين المبتدئين عن القيام بتحليل البيانات بشكل فعلي عندما تتجمع لديه كل البيانات المطلوبة، وفي واقع الحال فإن تحليل النتائج يتطلب من الباحث أن يلم بمبادئ الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي على حد سواء. (عس، ١٩٩٩)^(٢)

ويرتبط مفهوم البحث العلمي في كثير من الأحيان في المؤسسات الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه). إلا أن هناك بحثاً علمية مصدرها طلبة البكالوريوس تسمى مشروعات التخرج. بصفتها (Gates et al., 1998)^(٣) بأنها وسيلة تعليمية فعالة لتعزيز التجربة الجامعية وأنها ذات فوائد متعددة منها:

١. اكتساب الطلبة مهارات إجراء البحث.
٢. تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.
٣. زيادة قدرة الطلبة على حل المشكلات.
٤. زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم.

(١) جواد، حسين محمد. (٢٠١٢). منهجية البحث العلمي. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع. ص ٦٧-٦٨.

(٢) عس، عبد الرحمن. (١٩٩٩). أساسيات البحث التربوي. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع. ص ٢٢٥.

(٣) Gates A., Patricia J.: Teller Andrew Bemat: Nelly Delgado and Coimie Kubo Della-piana (1998). "Meeting the Challenge of Expanding Participation in the Undergraduate Research Experience". *Proceedings of the 30th Frontiers in Engineering Conference*. pp. 1133—1138.

وعلى الجانب الآخر وعلى الصعيد العربي فهناك اهتمام من قبل العديد من الدول العربية بمشروعات التخرج فعلى سبيل المثال لا الحصر أنشأت مؤسسة قطر وحدة خاصة بالبحث العلمي عام ٢٠٠٦ تعمل على تنشيط العملية البحثية على مستوى طلاب الجامعة، اذ تهدف إلى اشراك الطلبة بمشاريع بحثية تحت إشراف أعضاء الهيئة التدريسية للتأكيد على التعلم من خلال الممارسة الفعلية . وبالمثل تولي الجامعة الأمريكية في القاهرة اهتماماً سنوياً ببحوث طلاب تحت التخرج وذلك من خلال إقامة المؤتمر السنوي لها فضلاً عن تخصيص مجلة علمية لنشر الابحاث المتميزة.(الخفاجي، الكنعاني، ٢٠١٢) ^(١)

ومما لا شك فيه أن غالبية طلاب المرحلة الجامعية (البكالوريوس) لا يمتلكون المهارات اللازمة لإجراء البحوث العلمية المستقلة، ولا سيما أن البحث العلمي بحاجة إلى ممارسة ونضج أكاديمي يتمثل بقدرات بحثية وإحصائية ولغوية واستنتاجية للوصول إلى الحقيقة المنشودة أو جزءاً منها، وخاصة أن الطلبة لم يملوا بهذا نشاط خلال دراستهم الجامعية.

فيما يرى (الاسدي، وأخ، ٢٠٠٩) ^(٢) أن من المشكلات التي يواجهها الباحثين ومنهم الطلبة الإختيار غير الموفق لموضوع البحث كأن يكون الموضوع معقداً وواسعاً يحتاج إلى مدة طويلة، ثم مشكلات تتعلق بجهل الباحث في المنهج العلمي وأصوله وأساليبه وطرائقه وتقاناته، ومشكلات أخرى تتعلق باختيار أو بناء أدوات جمع المعلومات ثم تفسيرها ومناقشة النتائج للتوصل إلى الاستنتاجات .

كما نوه (جابر ، وكاظم، ١٩٩٦) ^(٣) بأن مرحلة اختيار المشكلة من المراحل الصعبة التي يمر بها الطالب المبتدئ ، فتحديد مشكلة البحث واختيارها صعب ومعقد ، وقد يقع الطالب في حيرة شديدة أثناء اختياره لمشكلة البحث فيجب ألا يتعجل الطالب في اختيار مشكلة بحثه حتى لا يتعرض بعد ذلك إلى تغييرها .

المتطلبات السابقة لمشروع التخرج :

ينبغي أن يكون الطالب في المستوى الثامن أي أنه أكمل دراسة جميع مفردات الخطة الدراسية لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ومن أهم المقررات : مناهج البحث العلمي في علم المعلومات ، تطبيقات احصائية، دراسات مستفيدين، حيث إن عدم الاطلاع والدراية الكافية بمناهج البحث العلمي يوقع الطالب في أخطاء كثيرة ويضيع وقته الذي من المفترض أن يستفيد منه في التطبيق وإنجاز البحث، وهذا يؤثر بالطبع على معدله التراكمي.

أهداف مشروع التخرج:

يهدف مشروع التخرج إلى التأكد من أن الطالب قادراً على تطبيق المهارات والمعارف التي حصل عليها خلال دراسة الجامعة في ظل توفير النصح والإرشاد و التوجيهات من أستاذ مقرر موضوع خاص.

ونستطيع أن نلخص أهداف مشروع التخرج فيما يلي:-

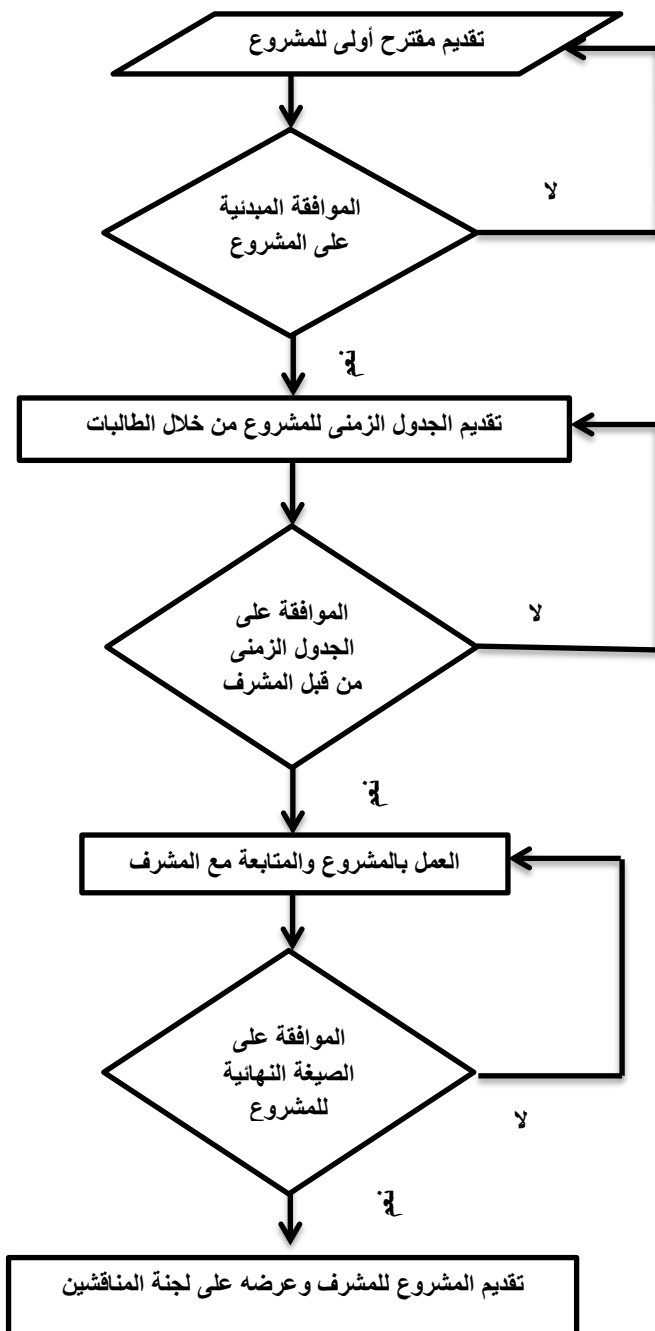
١. قدرة الطالب على تنمية مهاراته البحثية.
٢. تطبيق ما تم دراسته من مقررات بالمستويات السابقة وتفعيلها على أرض الواقع.
٣. تطبيق الأخلاقيات المهنية قبل الالتحاق بسوق العمل.

(١) الخفاجي، يحيى هاشم ، الكنعاني، عبد الواحد محمود. (٢٠١٢). "المشكلات التي يواجهها قسم الرياضيات في مشروع بحث التخرج من وجهة نظرهم". مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية). مج ٣٧، ٢٤، ٢٠١٢. ص ٩١.

(٢) الأسدي، سعيد جاسمواخ. (٢٠٠٩). مشكلة تدني نسب النجاح في المنطقة الجنوبية. العراق: اصدارات المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية. ص ١٨

(٣) جابر، جابر عبد الحميد ،و كاظم، أحمد خيري (١٩٩٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. بغداد: دار النهضة العربية. ص ١٢٧

وفيما يلي مخطط تدفق يوضح مراحل حياة مشروع التخرج:
شكل (١) مراحل حياة مشروع التخرج



نتائج الدراسة ومناقشتها:

مناقشة نتائج تحليل محتوى مشروعات التخرج لطالبات قسم علم المعلومات:

استخدام الباحث المنهج الوصفي من خلال أسلوب "تحليل المحتوى" لدراسة وتحليل مشروعات التخرج، ويتميز هذا الأسلوب بعدم اعتماده على المصادر البشرية، بل يقوم الباحث بجمع الوثائق المتصلة بالموضوع ومن ثم تحليل محتواها. وهذا يزيد من دقة ومصداقية البيانات.

ففي هذا النوع من الدراسات يقوم الباحث بتحليل محتوى الوثائق الرسمية المكتوبة، وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتعلق بواقع الحال. أي يقوم الباحث بتنظيم وتحليل الوثيقة أو الوثائق المكتوبة (قد تكون عبارة عن جداول، وإحصاءات، وبيانات رقمية) للتوصل من خلالها إلى نتائج تتعلق بالأسئلة المطروحة أو الفرضيات الموضوعية للدراسة (عودة ، ملكاوي، ١٩٩٢)^(١)

وعليه فهذا الأسلوب هو الأنسب لهذه الدراسة حيث سيعتمد الباحث على الاطلاع والتحليل المباشر لمشروعات التخرج.

عينة المشروعات:

تتمثل عينة الدراسة في مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات خلال فترة الحد الزمني، والمتوافرة بقسم علم المعلومات من واقع الحد المكاني والتي بلغ عددها (٧٠) مشروعاً.

أداة الدراسة وتوصيفها:

استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى، بقصد رصد التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات مشروعات التخرج ، ومرت بالخطوات التالية:

أ. بناء بطاقة تحليل المحتوى:

تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى، والتي تكونت من قسمين،

القسم الأول: ويتمثل في بيانات القائمة بالمشروع: ويتمثل في بيانات الطالبة، والمستوى الدراسي، المعدل التراكمي.

والقسم الثاني: ويتمثل في المنهجية البحثية للمشروعات كالأهداف، والمنهج، نوع العينة المستخدمة، وأدوات جمع البيانات.

ب. صدق بطاقة تحليل المحتوى:

قام الباحث بعرض بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على الزملاء المشرفين على مشروعات التخرج، وذلك بهدف معرفة مناسبة المؤشرات، ووضوحها مع التعديل إذا لزم الأمر، وقد أجرى الباحث التعديلات الضرورية.

وفيما يلي يستعرض الباحث نتائج تحليل المحتوى لمشروعات التخرج عينة الدراسة في ضوء السؤال الأول للدراسة:

السؤال الأول: ما توجهات مشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات والتي تتعلق بالمنهجية البحثية؟

(١) عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. الأردن: مكتبة الكائنات. ص ١٣١

جدول (٢) توزيع مشروعات التخرج وفق العام الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	العام الدراسي
٤٠	٢٨	الفصل الأول ١٤٣٥ هـ
١٠	٧	الفصل الثاني ١٤٣٥ هـ
٤.٢	٣	الفصل الصيفي ١٤٣٥ هـ
١٥.٧	١١	الفصل الأول ١٤٣٦ هـ
٣٠	٢١	الفصل الثاني ١٤٣٦ هـ
%١٠٠	٧٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) نتائج توزيع مشروعات التخرج وفقا للعام الجامعي ، إذ يأتي الفصل الأول للعام الجامعي ١٤٣٥ هـ في صدارة الأعوام الدراسية التي حددتها الدراسة الحالية من حيث عدد المشروعات التي تم انجازها، فقد بلغت النسبة المئوية لعدد المشروعات (٤٠%) ، ويليه الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦ هـ حيث بلغت النسبة المئوية لعدد المشروعات (٣٠%) ، ويليه الفصل الأول للعام الجامعي ١٤٣٦ هـ بنسبة (١٥.٧%) ، ثم يأتي في المرتبة قبل الأخيرة الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٣٥ هـ بنسبة (١٠%)، وأخيرا يأتي الفصل الصيفي للعام الجامعي ١٤٣٥ بنسبة (٤.٢%).

وقد يعود السبب في اختلاف الأعوام الدراسية في عدد مشروعات التخرج إلى أن مقرر "موضوع خاص" والذي يستهدف إلى ضرورة إعداد الطالبات لمشروعات التخرج هو في الأصل ضمن مقررات الفصل الدراسي الأول في المستوى الثامن ومن ثم حظى الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٥ بنصيب الأسد من جملة مشروعات التخرج.

جدول (٣) توزيع مشروعات التخرج وفق الأعداد القائمين على المشروع

أعداد القائمين على المشروع	عدد المشروعات	النسبة المئوية
واحد	١٤	١١.٤
اثنان	٢٣	٣٢.٨
ثلاثة	٢٥	٣٥.٧
أربعة	٨	٩.٨
المجموع	٧٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) نتائج توزيع مشروعات التخرج وفقا لأعداد القائمين على المشروع ، إذ يأتي عدد القائمين على إعداد المشروعات (ثلاثة) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥.٧%)، ويليه في المرتبة الثانية عدد القائمين على إعداد المشروعات (اثنان) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٨%) ، وجاء عدد القائمين على إعداد المشروعات (واحد) بنسبة (١١.٤%) ، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء عدد القائمين على إعداد المشروعات (أربعة) بنسبة (٩.٨%)

ويمكن تفسير السبب في اختلاف أعداد القائمين على مشروعات التخرج إلى أسباب، منها:

- تحتاج بعض المشروعات في إعدادها إلى أكثر من طالبة قد تصل في بعض الأحيان إلى أربعة طالبات^(١)

(١) من أمثلة تلك المشروعات على سبيل المثال لا الحصر: الرحلي، ذكرى [وإخ.]. (١٤٣٦). "المستودع الرقمي لمشاريع تخرج طالبات قسم علم المعلومات". المعلومات. جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

- إلا إن هناك بعض الطالبات يرغبن في إعداد المشروع بشكل فردي نظرا لما لطبيعتهم الشخصية التي قد تكون بذاتها إنطوائية.

جدول (٤) توزيع مشروعات التخرج وفقا للمجتمع المقصود بالمشروع

المجتمع المقصود بالمشروع	العدد	النسبة المئوية
خدمة القسم	٢٦	٣٧.١
خدمة الكلية	٢٤	٣٤.٢
خدمة الجامعة	١١	١٥.٧
خدمة المجتمع	٩	١٢.٨
المجموع	٧٠	%١٠٠

مع تتبّع الانتاج الفكرى فى مجال مشروعات التخرج، يتضح أن أهداف مشروعات التخرج تتنوع إلى: إبراز واقع الظاهرة المدروسة، بناء موقع، بناء برنامج، إعداد تصور مقترح، دراسة مستقبلية.^(١) وبعضها الآخر اتخذ أهدافا أخرى منها: طرح أفكار جديدة، أن يكمل المشروع مشروع سابق تم التوقف عن العمل فيه عند حدود معينة، أن يقدم المشروع حلولاً للمشاكل موجودة مسبقاً.^(٢)

إلا أن قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى قد اتخذ أهدافاً أخرى وهى فى ضوء الأهداف الموضوعية والواردة بتصنيف مقرر موضوع خاص والتي تضمنت أن يكون الهدف من مشروع التخرج هو خدمة القسم أو الكلية أو الجامعة أو الكلية ، فقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

هدفت مشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات إلى إبراز مشروعات التخرج التي تهدف إلى خدمة قسم علم المعلومات بنسبة (٣٧.١%) ، وجاءت المشروعات التي تهدف إلى خدمة الكلية فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٤.٢%)، أما المشروعات التي تهدف إلى خدمة الجامعة فقد جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٧%) وأخيرا وفى المرتبة الرابعة جاءت المشروعات التي تهدف إلى خدمة المجتمع بنسبة (١٢.٨%).

وربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة إعداد مشروع التخرج قد يحتاج إلى الاحتكاك بالمجتمع الخارجى، وهو أمر يصعب على الطالبات تنفيذه، نظرا لعادات وتقاليد المجتمع، ومن ثم فإعداد مشروعات تخدم القسم وهو محل دراسة الطالبات، والكلية التي تنتمى إليها الطالبة والجامعة كان فى مقدمة أولويات مشروعات التخرج، بينما إعداد مشروعات تخدم المجتمع لم يكن له حظا وافرا فى إعداد المشروعات.

جدول (٥) توزيع مشروعات التخرج وفقا للمنهج المتبع فى إعداد مشروع التخرج

المنهج المتبع فى إعداد مشروع التخرج	التكرار	النسبة المئوية
المنهج البنائى	٣١	٤٤.٢
المنهج المسحى الميدانى	١٩	٢٧.١
منهج دراسة الحالة	٩	١٢.٨

الدوسري، خولة [واخ]. (١٤٣٦). " تصميم موقع للكتب الدراسية لقسم علم المعلومات: دراسة تطبيقية". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

زمزمي، رانيا [واخ]. (١٤٣٦). "فاعلية تطبيق نظام إخلاء الطرف الإلكتروني بجامعة أم القرى". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

(١) أهداف مشروع التخرج كما وردت بجامعة المجمعة: <https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/Computer/Graduation_Projects.aspx?fid=117515> [٢٠١٦ فبراير ٢١]

(٢) أهداف مشروع التخرج كما وردت بجامعة الملك فيصل: <https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/Computer/Graduation_Projects.aspx?fid=117515> [٢٠١٦ فبراير ٢١]

المنهج المتبع في إعداد مشروع التخرج	التكرار	النسبة المئوية
منهج تحليل النظم	٦	٨.٥
المنهج التقييمي	٥	٧.١
المنهج التجريبي	٠	٠
المجموع	٧٠	%١٠٠

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (بدر، ١٩٩٦) ^(١) وبالطبع، فإن نوعية البحث هي التي تفرض نوع المنهج الذي يجب استخدامه، فالدراسة التي تتعرض لأحداث في الماضي تستلزم استخدام المنهج التاريخي، والدراسة التي تتناول تقييم مجموعة من المفردات تستلزم استخدام المنهج التقييمي، والدراسة التي تتناول مفردة واحدة تستلزم استخدام منهج دراسة الحالة. وهكذا الحال بالنسبة للتوابعات الأخرى من الدراسات. (عبد الهادي، ٢٠٠٣) ^(٢) ومن المعروف أنه لا يوجد منهج معين يتمتع بمزايا مطلقة في حد ذاته ، وأن نجاح الباحث في تطبيق المنهج الذي اختاره يتوقف على مدى وضوح خصائص المنهج وكيفية تطبيقه في ذهن الباحث وأن يكون لديه القدرة على تحديد خطوات بحثه وتجميع البيانات والمعلومات ووضع الفروض واختبارها باستخدام المنهج الذي اختاره (أبو بكر، اللحج، ٢٠٠٩). ^(٣)

ويوضح الجدول السابق رقم (٥) مناهج البحث التي استخدمها الطالبات في مشروعات التخرج، حيث جاء المنهج البنائي ^(٤) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤.٢ %) من ضمن المناهج المستخدمة، ويعزى البحث ذلك إلى أن طبيعة المشروعات التي تقوم الطالبات بتنفيذها هي من المشروعات التي يتم فيها استخدام تطبيقات حاسوبية؛ مثل البرمجة ^(٥) وتصميم المواقع ^(٦) وإنتاج الوسائط المتعددة ^(٧) وتصميم واجهات المستخدم ^(٨) وشبكات المعلومات . وجاء المنهج المسحي الميداني في المرتبة الثانية من ضمن المناهج التي استخدمها الطالبات في مشروعات التخرج بنسبة (٢٧.١ %) ، ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن المنهج الميداني يدرس الظاهرة كما تبدو في وضعها الراهن دون التعمق في العلاقات السببية ^(٩).

أما منهج دراسة الحالة فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٨ %) من المناهج المستخدمة في مشروعات تخرج الطالبات. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن طبيعة منهج دراسة الحالة تقوم على التحليل

- (١) بدر، أحمد. (١٩٩٦). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط٢. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ٣٥.
- (٢) عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص ٩٣.
- (٣) أبو بكر، مصطفى محمود، واللحج، أحمد عبد الله (٢٠٠٩). مناهج البحث العلمي. الاسكندرية: الدار الجامعية. ص ٤١.
- (٤) لم يرد هذا المنهج - على حد علم الباحث - بالكتابات والبحوث التي تهدف إلى البناء والتصميم في مجال المكتبات والمعلومات رغم كثرتها، ويعرف هذا المنهج بأنه " المنهج المتبع في إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها " كما ورد في : الأغا، إحسان خليل، حسن، محمود. (٢٠٠٧). مقدمة في تصميم البحث التربوي. غزة: مكتبة الطالب الجامعي. ص ٨٣.
- (٥) من أمثلة تلك المشروعات: الصانع، رباب...[واخ]. (١٤٣٥). "برنامج الباركود لدخول طالبات جامعة أم القرى". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
- (٦) من أمثلة تلك المشروعات: العتيبي، ورود...[واخ]. (١٤٣٥). " تصميم موقع لاصدار تصريح الحاسب الالى لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
- (٧) من أمثلة تلك المشروعات: الراجحي، شذى...[واخ]. (١٤٣٥). " برنامج تعليمي لتدريس مقرر تطوير مواقع الانترنت (١) لطالبات قسم علم المعلومات". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
- (٨) من أمثلة تلك المشروعات: باعطي، رزان ... [واخ]. (١٤٣٥). تقييم واجهات استخدام مواقع أعضاء هيئة التدريس الشخصية التعليمية". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
- (٩) من أمثلة تلك المشروعات: نجوم ، بيان...[واخ]. (١٤٣٥). "مشروع إنشاء مكتبة أطفال بمدينة العبا "بيلي بيز" بمكة مول بعنوان "تحو غد أجمل". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

المتعمق لحالة محددة أو عدد قليل من الحالات من حيث المكان والزمان والموضوع بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة أو المشكلة مجال الدراسة من جوانب وخصائص واتجاهات وهذا ما لا يتوافر لدى طالبات أبلغ ما وصلوا اليه بحثيا هو دراستهم لمقرر طبيعته مقدمة في "مناهج البحث في علم المعلومات" وبرغم ما يتمتع به منهج تحليل النظم من مهارات للتفكير والقدرة الفائقة على معالجة المشكلات واكتشاف ما بينها من علاقات متبادلة، إلا أنه جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٥%) وربما يرجع ذلك إلى أن الغالبية من الطالبات لم تدرس هذا المقرر أولا حيث يأتي في المستوى الثامن. أما المنهج التقييمي فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (٧.١%) ضمن المناهج المستخدمة في مشروعات التخرج ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن هذا المنهج يتطلب إصدار أحكام تتعلق بالبرامج أو المواقع مما يساعد في اتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك.

ولم يكن للمنهج التجريبي نصيبا ضمن المناهج المستخدمة في مشروعات التخرج للطالبات ، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن تصميم البحوث التجريبية تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يجب أن يستخدمها الباحث ، وتشمل هذه الاجراءات اختيار عينة الدراسة وطريقة تصنيفها وضبط العوامل المؤثرة غير المتغير المستقل الذي يريد أن يقيس أثره وتحديد مكان وزمان التجربة وإعداد وسائل القياس كالاختبارات وغيرها. وهو ما لم يتسع الوقت لإنجازه في مشروعات التخرج المحدد لها سلفا فصلا دراسيا مقررًا.

جدول (٦) توزيع مشروعات التخرج وفقا للعينة المستخدمة في إعداد مشروع التخرج

نوع العينة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
عشوائية	٤٦	٦٥.٧
عمدية	١٣	١٨.٥
لم يختار عينة	١١	١٥.٧
المجموع الكلي	٧٠	١٠٠%

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه تحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل العينة والاستبيانات والاختبارات اللازمة.(عبيدات، وعبد الحق، وعدس، ٢٠١١)^(١)

وتعد العينات من أهم عناصر البحث؛ ولذلك فهي من أهم المراحل الهامة للبحث، ونجد أن الباحث عند اختياره وتحديد مشكلة البحث يفكر في العينة التي يطبقها أو يستخدمها في دراسته ، والأهداف التي يضعها الباحث في دراسته، الاجراءات التي سيستخدمها تحدد طبيعة العينة.(عويس، ٢٠٠٤)^(٢)

وعلى الرغم من تعدد أنواع العينات المستخدمة في البحوث ما بين العينة العشوائية، والطبقية، والمنظمة، وعينة الصدفة، والحصصية. وغيرها الكثير، فإن العينات المستخدمة في مشروعات الطالبات لم تخرج عن نوعين من العينات وهما العشوائية والعمدية حيث احتلت الأولى النصيب الأكبر في مشروعات تخرج الطالبات بنسبة (٦٥.٧%) وربما يعد هذا الأمر منطقيا في مشروعات تخرج طالبات المرحلة الجامعية الأولى ، نظرا لما تتسم به العينة العشوائية من سهولة في الاختيار ، كما أنها لا تتطلب جهدا ولا وقتا في الاختيار، برغم ما يشوبها من مثالب من مثل كونها غير ممثلة للمجتمع الأصلي في الدراسة البحثية. وحيث أن العينة العمدية تقوم بالدرجة الأولى على بعض الأهداف أو الاعتبارات التي تكون

(١) عبيدات، نوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن.(٢٠١١). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الأردن: دار الفكر. ص ٩٤.

(٢) عويس، خير الدين علي أحمد.(٢٠٠٤). دليل البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٩٩.

لدى الطالبات، كما أنها لا تشترط خصائص معينة متوافرة لدى مفردات العينة لتمثل المجتمع المستهدف بالدراسة فقد احتلت في مشروعات تخرج الطالبات (١٨.٥%) ضمن نوعي العينات المستخدمة في مشروعات التخرج. ويتبين من الجدول السابق أيضا أن نسبة (١٥.٧%) لم تختار عينة ، ويمكن القول أن هذه المشروعات ترتبط ارتباط وثيقا بمنهج تحليل النظم لما يفرض في دراسته على تطوير البرامج والنظم.

جدول (٧) توزيع مشروعات التخرج وفق الأدوات جمع البيانات المستخدمة في إعداد مشروعات التخرج

أداة جمع البيانات	التكرار	النسبة المئوية
الاستبيان	٥١	٧٢.٨
المقابلة	١	١.٤
الملاحظة	١٣	١٨.٥
قائمة المراجعة	٥	٧.١
لم يستخدم أداة	١٣	١٨.٥
المجموع الكلي	٧٠	١٠٠%

كثيرة هي أدوات جمع البيانات التي تستخدم في البحوث، ولكن من أكثرها شيوعاً، هي: الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظات، وقوائم المراجعة. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث. ويجوز للباحث أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. (سليمان ٢٠١٠) ^(١).

ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في مشروعات تخرج الطالبات هو الاستبيان حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٧٢.٨%) ويمكن تفسير ذلك نظراً لما يتسم به الاستبيان من كونه أداة اقتصادية وسريعة في تطبيقها، بالإضافة إلى سهولة إعدادها وتوزيعها في ظل استخدام تطبيقات الاستبيانات الإلكترونية المجانية ^(٢). بينما جاء في المرتبة الثانية الملاحظة بنسبة (١٨.٥%) من ضمن أدوات مع البيانات ، بينما جاء في المرتبة الثالثة قائمة المراجعة بنسبة (٧.١%) ، أما المقابلة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (١.٤%)

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الميداني ؛ الذي يقوم بتحليل منظم وتفسير الوضع القائم والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها. (بدر، ١٩٨٨) ^(٣) حيث تتطلب طبيعة الدراسة محاولة

(١) سليمان، سناء محمد. (٢٠١٠). أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: عالم الكتب. ص ١٧
(٢) من أشهر مواقع تصميم الاستبيانات المجانية:

-<http://www.zoomerang.com>
- <http://www.surveymonkey.com>
- <http://www.surveygizmo.com>
-<http://www.smart-survey.co.uk>
<http://www.questionpro.com>
-<http://www.freeonlinesurveys.com>
<http://www.esurveyspro.com>

(٣) بدر، أحمد. (١٩٨٨). مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ. ص ١٩٧.

الوصول لتعميمات يمكن تطبيقها على الحالات الأخرى ذات الظروف المشابهة (عبد الهادي، ٢٠٠٣)^(١)، ثم تحليل هذه البيانات التي يتم الحصول عليها للخروج بمؤشرات الدراسة والنتائج. (خليفة، ٢٠٠٠)^(٢).

خصائص عينة الدراسة

تم تصنيف عينة الدراسة وفقا لأربعة متغيرات هي: المعدل، ومصادر الحصول على اختيار المشروع، والساعات المنقضية في انجاز المشروع، ومعدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة وفيما يلي توضيح لخصائص عينة الدراسة في ضوء هذه المتغيرات:

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
المعدل التراكمي	من ١ إلى ٢	-	-
	من ٢ إلى ٣	١٨	٢٢.٥
	من ٣ إلى ٤	٦٢	٧٦.٥
مصادر الحصول على فكرة المشروع	مدرس المادة	٣٦	٤٤.٤
	المكتبة	١٢	١٤.٨
	الانترنت	٣٣	٤٠.٧
	الواقع الميداني	٣٤	٤٢
	مصادر أخرى	٣	٣.٧
الساعات المنقضية في انجاز المشروع	ساعة واحدة يوميا	٨	٩.٩
	من ساعتان إلى ثلاثة	٣٣	٤٠.٧
	من أربع إلى خمس ساعات	٢٤	٢٩.٦
	أكثر من ٥ ساعات	١٧	٢١.٢
معدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة	مرة أسبوعيا	٧٠	٨٦.٤
	المتابعة بوسائل الاتصال الأخرى	١١	١٣.٧

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المعدل التراكمي للطالبات من ٣-٤ يمثل المرتبة الأولى بنسبة ٧٦.٥% وربما يعد هذا الأمر طبيعيا نظرا لأن أغلب الطالبات اللاتي يقمن بإعداد مشروع التخرج يقعن في المستوى الثامن والأخير حيث تكون الطالبات قد درسن جميع مقررات المستويات السبع السابقة ومن ثم يزداد المعدل وفقا لنشاط وتحصيل الطالبات.

أما فيما يتعلق بمصادر الحصول على فكرة المشروع فقد تقاربت النسب ما بين ٤٠% إلى ٤٢% وفقا لمدرس المادة والواقع الميداني والانترنت كمصادر للحصول على فكرة المشروع ، وربما يرجع ذلك إلى رغبة الأول (مدرس المادة) في انتهاء المقرر وعدم تأخر الطالبات في انجاز المشروع وذلك طبعاً بعد فراغ ما لدى الطالبات من أفكار ، وما يفرضه الثاني (الواقع الميداني) من الاحساس بالمشكلات التي يمر بها الطالبات يوميا. وما يفرضه طبيعة الثالث (الانترنت) من انشغال الجميع به بحثاً وترفيهها وما يتبع ذلك من نواتج قد تفيد الطالبات في استنباط بعض أفكار لمشروعات التخرج.

(١) عبد الهادي، محمد فتحى. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص ١٠٣

(٢) خليفة، شعبان عبد العزيز. (٢٠٠٢). المحاورات في منهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. ط٣. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ١٤٧.

يتبين من الجدول السابق أيضا المدة التي يقضيها الطالبات في انجاز مشروع التخرج ، حيث جاءت المدة من ساعتان الى ثلاثة في الترتيب الأول وربما يرجع ذلك الى انشغال الطالبات بمقررات أخرى أيضا من الأهمية بمكان في نفس المستوى اللاتي يقمن فيه بإعداد مشروع التخرج – المستوى الثامن – مثل التدريب العملي الذي يتطلب قضاء أغلب وقت الطالبات بمؤسسات التدريب سواء أثناء الدوام أو عدم الدوام بالجامعة.

أما عن معدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة فقد احتل المرتبة الأولى مرة واحدة أسبوعيا بنسبة ٨٦.٤ % . ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدد الساعات الفعلية للمقرر بالجدول الدراسي حيث يشغل المقرر ثلاث ساعات يتم توزيعا ساعتان وساعة على يومين مختلفين ، والواقع أن الأخيرة (الساعة الفردية) دائما ما تأتى في وقت متأخر جدا قد تكون في السادسة مساء مثلا ، وما يترتب على ذلك من تأخر الطالبات بالجامعة وبعد أماكن إقامتهن عن الجامعة، وهو ما يترتب عليه عدم تدريسهما بشكل دائم إلا إذا استدعى الأمر ضرورة اللقاء بالطالبات.

صدق الأداة:

قام الباحث بإعداد استبانة^(١) لتحديد حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في مشروع التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى . وتكونت الاستبانة من قسمين تناول القسم الأول البيانات الشخصية للمستجيب وبلغ عدد فقراته أربعة، أما القسم الأخير فتكون من (٣٠) فقرة وتناول فيها المحاور التالية:

أ. المشكلات الادارية وتتكون من (١٤) فقرة.

ب. المشكلات البحثية وتتكون من (١٢) فقرة.

ت. المشكلات اللغوية وتتكون من (٤) فقرات

وحدد لكل فقرة من فقرات الأداة خيارات متعددة للإجابة عليها، أما فقرات القسم الثاني فقد حدد لكل فقرة من فقرات الأداة تدرج ثلاثي يصف الفقرة بـ (موافق تماما، موافق إلى حد ما، غير موافق تماما) ويتراوح بين ١-٣ بحيث تكون (٣) لأعلى إجابة و(١) لأدنى إجابة.

صدق الاستبانة وثباتها:

لكي يتحقق الباحث من صدق الأداة عرضها على اثنين من المحكمين^(٢) الذين يقومون بتدريس مشروع التخرج، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الفقرات لأغراض الدراسة من حيث المضمون واللغة ولتحديد مدى ملائمة المحاور الواردة فيها لأغراض الدراسة. وقد عدلت الاستبانة في ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم.

ومن ناحية أخرى، فإن معاملات ثبات الاستبانة استخرجت باستخدام طريقة الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وبين الجدول (٩) هذه المعاملات وهي معاملات ثبات عالية لصالح استخدام الاستبانة.

أجريت دراسة أولية على عينة استطلاعية على أفراد متجانسين ولكنهم من خارج عينة الدراسة، حيث تم توزيع (٧) استبانات كان العائد منها (٤) استبانات، وكان الغرض من هذا الإجراء التأكد من أن عبارات

(١) لتصميم الاستبانة، تم الاطلاع على العديد من البحوث في مجال مشروعات التخرج ، مع إجراء التعديلات بما يتوافق وطبيعة أهداف الدراسة الحالية.
(٢) المحكمون:

- أ.د. خالد بن سليمان معنوق (أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات جامعة أم القرى)
- أ.د. أماني جمال مجاهد (أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات جامعة أم القرى)

الاستبانة ملائمة ومفهومة لمجتمع وعينة الدراسة الأصلية، والاطلاع على الآراء والمقترحات حول لغة ووضوح محتوى أداة الدراسة، وقد تمت الاستفادة مما ورد من بعض الملاحظات.

جدول (٩) معاملات الثبات لمحاول الاستبانة وعلى الدرجة الكلية

المحاول	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المشكلات الادارية	١٤	٠,٨٣٦
المشكلات البحثية	١٢	٠,٨٧٨
المشكلات اللغوية	٤	٠,٨٥١
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩٠٧

المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات فى الدراسة وذلك فى الجوانب الآتية:

١. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى كل فقرة من فقراتها.
٢. اختبار تحليل التباين الفردى One Way NOVA Test.
٣. معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات Cronbach Alpha.

ولأغراض تفسير النتائج والخروج بنتائج نهائية فى هذه الدراسة، اعتمد الباحث (المحك المعيارى) التالي وفق التدرج مقياس ليكرت الثلاثى ، (موافق تماما = ٣، موافق إلى حدما = ٢، غير موافق تم اما = ١، وهذا يحدد مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات الطالبات لكل عبارة، بحيث تقاس درجات المتوسط كما يلي:

- متوسط حسابي (٢-٣) يدل على درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (أقل من ٢ إلى ١) يدل على درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (أقل من ١) يدل على درجة قليلة.

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التى تواجهها الطالبات فى أثناء إعدادهن مشروعات التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى من ناحية المشكلات الادارية والبحثية واللغوية ، وما إذا كان هناك أثر لمتغير المعدل التراكمى ، ومصادر الحصول على مشروع التخرج، والساعات المنقضية فى إعداد مشروع التخرج، ومعدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة أثر على حجم المشكلات التى تواجهها الطالبات.

السؤال الثانى: ما حجم المشكلات الادارية والبحثية واللغوية التى تواجهها الطالبات أثناء إعدادهن لمشروع التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى؟

وللإجابة على هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة كما يتضح من الجدول رقم (١٠)

جدول (١٠) استجابات أفراد العينة على المشكلات الادارية

م	المشكلة/الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لا تلبى مكتبة الجامعة جميع احتياجاتي من مصادر المعلومات.	1.90	.57634	7
٢	قلة التعرض لنشاطات بحثية قبل إعداد مشروع التخرج	1.69	.64347	8
٣	تسجيل الحد الأعلى من الساعات المعتمدة في الفصل الذي يتم فيه إعداد مشروع التخرج	2.64	.70051	1
٤	قلة الوقت المتاح فصيا لإعداد مشروع التخرج	2.60	1.2619	2
٥	عدم توافر دليل يوضح مشروع التخرج ومتطلباته	1.54	.77152	11
٦	قلة متابعة مدرس المادة لمرحل إعداد مشروع التخرج	1.26	.72655	14
٧	انقطاع الاتصال بشكل متكرر عبر الدائرة التليفزيونية	2.00	.73252	5
٨	صعوبة التواصل مع مدرس المادة في حالة كونه من أعضاء هيئة التدريس شطر الرجال	2.11	.73923	4
٩	صعوبة العمل في فريق جماعي	2.21	.81258	3
١٠	عدم وجود أداة تحصر مشروعات التخرج السابقة	1.52	.59469	10
١١	التكلفة المادية المرتفعة بالنسبة لواقع الطالبات الاقتصادي	1.45	.63255	13
١٢	ضعف تعاون المؤسسات التي تجرى عليها مشروعات التخرج	1.50	.59469	12
١٣	ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس لتحكيم البرامج	1.92	.77752	6
١٤	ضعف تعاون المستجيبين في التعاون مع الطالبات	1.64	.61768	9

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لفقرات "المشكلات الإدارية تراوحت ما بين (٢.٦٤ - ١.٢٦) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت مستوى كبير ومتوسط، حيث إن الفقرة رقم (٣) " تسجيل الحد الأعلى من الساعات المعتمدة في الفصل الذي يتم فيه إعداد مشروع التخرج" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٤) ويمكن تفسير ذلك في ضوء وجود نظام الساعات المعتمدة بجامعة أم القرى، مع طرح مقرر "موضوع خاص" في المستوى الثامن والأخير ، مع وجود بعض المقررات اللاتي لم تدرسها الطالبات في مستويات سابقة، وعدم رغبة الغالبية من الطالبات في تسجيل المقررات في الفصل الصيفي ، كل ذلك يدفعهن إلى تسجيل الحد الأعلى من الساعات في الفصل الدراسي الذي يتم فيه دراسة مقرر موضوع خاص.

وجاءت الفقرة رقم (٤) " قلة الوقت المتاح فصليا لإعداد مشروع التخرج" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وبحق فالواقع يؤيد ذلك، حيث أن إعداد مشروع تخرج في فصل دراسي واحد أمرا يمثل صعوبة أمام الطالبات أثناء إعدادهن لمشروع التخرج، ويمكن القول أيضا أن الفصل الدراسي الذي يتم فيه إعداد مشروع التخرج كغيره من الفصول الدراسية من الممكن أن يتم فيه تعليق الدراسة لمدة يوم أو يومين لأي سبب من الأسباب وقد يصادف هذا التعليق اليوم الذي تدرس فيه مقرر موضوع خاص.

وجاءت الفقرة رقم (٩) " صعوبة العمل في فريق جماعي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٢١) ويمكن تفسير ذلك - كما أشار الباحث سابقا - إلى أن طبيعة الساعات المعتمدة تجعل بين الطالبات

عزلة اجتماعية^(١) حيث تقوم الطالبة بدراسة مقرر ما مع مجموعة من الطالبات يختلفن تماما عن الطالبات في المقرر الثاني الذي تدرسه نفس الطالبة وهكذا مع بقية المقررات التي تقوم بدراستها على مستوى الفصل الدراسي.

بينما جاءت الفقرة رقم (٨) "صعوبة التواصل مع مدرس المادة في حالة كونه من أعضاء هيئة التدريس شطر الرجال" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.١١) ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن أغلب مشروعات التخرج بطبيعتها عمليه تحتاج إلى مراجعة مستمرة ربما خارج دوام المحاضرة ، ومع وجود عضو هيئة تدريس من شطر الرجال ، بالإضافة إلى عدم وجود أداة تواصل تساعد أعضاء هيئة التدريس الرجال على متابعة المشروع ورؤيته عينا مثل برنامج "NetSuport School" والذي يهدف إلى تيسير التواصل بين أعضاء هيئة التدريس الرجال بالاستديوهات التعليمية وبين الطالبات بالمعامل على وجه الخصوص ؛ كل ذلك قد يكون عائقا أمام الطالبات في صعوبة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس الرجال.

أما المرتبة الخامسة فتمثلت في الفقرة رقم (٧) " انقطاع الاتصال بشكل متكرر عبر الدائرة التلفزيونية" بمتوسط حسابي (٢.٠٠) ولا بد أن نصدق القول؛ ربما لا تكون هذه هي المشكلة الوحيدة ، بالإضافة إلى سابقتها حال تدريس أعضاء هيئة التدريس من الرجال للطالبات عبر الدائرة التلفزيونية، إلا أنها من الممكن أن تكون الأكثر مرارة وربما يرجع ذلك إلى طبيعة مشكلات الاتصال بين الاستديوهات التعليمية وقاعات ومعامل تدريس الطالبات.

بينما تمثلت المرتبة السادسة في الفقرة رقم (١٣) "ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس لتحكيم البرامج" بمتوسط حسابي (١.٩٢). وربما يرجع ذلك إلى صعوبة التواصل بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس خصوصا شطر الرجال، بالإضافة إلى أن البرامج المعدة في مشروعات التخرج قد يصعب في بعض الأحيان رفعها على مواقع الاستضافة وإن تمت فقد يصعب تنزيلها لما تشترطه مواقع الاستضافة من قيود للتسجيل من أجل استخدام تلك المواقع.

"وتمثلت المرتبة السابعة في الفقرة رقم (١) "لا تلبى مكتبة الجامعة جميع احتياجاتي من مصادر المعلومات" بمتوسط حسابي (١.٩٠) ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة مشروعات التخرج تعتمد في المقام الأول على الجانب العملي ، بالإضافة إلى توجه الباحثين والطلاب إلى استخدام البيئة الرقمية في البحث بما توفره من مصادر معلومات قد تفيد الطالبات كثيرا أثناء إعدادهن لمشروع التخرج.

أما الفقرة رقم (٢) "قلة التعرض لنشاطات بحثية قبل دراسة مشروع التخرج" فقد جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١.٦٩) وربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة المقررات التي تتم دراستها قبل مشروع التخرج بطبيعتها تعتمد على انجاز البحوث النظرية.

أما الفقرة رقم (١٤) "ضعف تعاون المستجيبين في التعاون مع الطالبات" فقد جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١.٦٤) ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن أغلب المستجيبين هم من الطالبات أنفسهم مما يعانون من ضيق الوقت للرد على الاستبيانات أو المشاركة في ورش العمل في المشروعات التي تحتاج إلى ذلك.

(١) في أحيان كثيرة تشتكي بعض الطالبات في حالة غيابها عن المحاضرة من عدم معرفة ما تم دراسته ، أو ما كلف به الطالبات نظرا لعدم معرفتها بأى زميلة في المقرر الذي يتم دراسته.

فى حين جاءت رقم (١٠) "عدم وجود أداة تحصر مشروعات التخرج السابقة" فى المرتبة العاشرة بمتوسط حسابى (١.٥٢). فقد يمثل عدم وجود أداة تحصر المشروعات السابقة صعوبة بل وعائقا حقيقيا أمام الطالبات فى عدم معرفة المشروعات السابقة التى تم تسجيلها، بل وعائقا أيضا أمام أعضاء هيئة التدريس يمكنهم من السيطرة على عدم تكرارية المشروعات السابقة خصوصا فى حال تعدد أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس المقرر، الأمر الذى دفع الباحث إلى ضرورة طرح فكرة مشروع بناء مستودع رقمى يحصر المشروعات الطلابية جميع بما فيها مشروعات التخرج، حيث خرج هذا المشروع إلى النور فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٣٥/١٤٣٦.



شكل (٢) الواجهة الرئيسية للمستودع الرقمى

بينما تمثلت رقم (٥) "عدم توافر دليل يوضح مشروع التخرج ومتطلباته" فى المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابى (١.٥٤) والباحث لا ينكر ذلك هنا، فالواقع لا يوجد دليل يوضح مشروع التخرج ومتطلباته، لكن الواقع أنه مع بدايه كل فصل دراسى يقوم مدرسو مقرر مشروع التخرج بعقد يوم تعريفى يوضح ماهية مشروع التخرج ومسؤوليات مدرس المقرر، وواجبات الطلاب والطالبات، إلخ.

فى حين تمثلت الفقرة رقم (١٢) "ضعف تعاون المؤسسات التى تجرى عليها مشروعات التخرج" فى المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابى (١.٥٠). فى كثير من الأحيان قد تفرض طبيعة مشروعات التخرج الخروج إلى العمل الميدانى، مثل إنجاز مشروعات التخرج التى تحتاج إلى تحليل نظام مؤسسة ما، وربما قد يظن بعض المسؤولين بتلك المؤسسات بخطورة البيانات التى قد يدلون بها للطالبات أو للباحثين عموما و ربما تعد هذه سمه توارثتها المؤسسات بحجب البيانات لدى الباحثين.

بينما تمثلت الفقرة رقم (١١) "التكلفة المادية المرتفعة بالنسبة لواقع الطالبات الاقتصادى" فى المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابى (١.٤٥)، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما توفره جامعة أم القرى شأنها شأن جميع الجامعات السعودية من صرف مكافآت شهرية للطلاب والطالبات، الأمر الذى لا يعد عائقا أمام الطالبات فى صرف كل ما هو غال وقيم فى سبيل إنجاز المشروع والحصول على أعلى تقدير.

وأخيرا وبمتوسط حسابي (١.٢٦) جاءت الفقرة رقم (٦) "قلة متابعة مدرس المادة لمراحل إعداد مشروع التخرج" ويمكن تفسير ذلك في ضوء متابعة أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقرر موضوع خاص للطالبات بشكل مستمر واستخدام أدوات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بوك من حيث إعداد صفحات للمقررات، بالإضافة إلى إنشاء المجموعات على الواتساب WhatsApp وجميع مواقع التواصل الاجتماعي .



شكل (٣) صفحة لمشروعات التخرج على الفيس بوك



شكل (٤) نماذج من استفسارات الطالبات على الواتساب

جدول (١١) استجابات أفراد العينة نحو المشكلات البحثية

م	المشكلة/الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم المام الطالبات بمنهجية البحث العلمي المناسبة لمشروع التخرج	1.57	.66783	8
٢	عدم القدرة على اختيار عناوين بحثية مناسبة	1.49	.55163	10
٣	عدم الإلمام بالأساليب الإحصائية المناسبة	1.33	.57027	12
٤	قلة الخبرة في إعداد أدوات البحث	1.52	.70670	9
٥	نقص الخبرة في تحليل النتائج وتفسيرها	1.47	.70670	11
٦	قلة الخبرة في استخدام نظم الاسترجاع	1.78	.78198	1
٧	الحرج في عرض المشروع أمام الحضور	1.61	.76357	5
٨	صعوبة جمع بيانات عن موضوع المشروع من المؤسسات	1.69	.71527	2
٩	ضعف القدرات النقدية	1.65	.75938	3
١٠	صعوبة بناء البرامج وتصميم المواقع	1.58	.66783	7
١١	قلة الخبرة في إعداد توصيات البحث	1.64	.72655	4
١٢	عدم الإلمام بقواعد صياغة الاستشهادات المرجعية	1.60	.69677	6

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية لفقرات "المشكلات البحثية تراوحت ما بين (١.٧٨ - ١.٣٣) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى متوسط، حيث إن الفقرة رقم (٦) "قلة الخبرة في استخدام نظم الاسترجاع" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٧٨) ويرجع ذلك إلى أن مقرر "نظم استرجاع المعلومات" والمعنى بتعليم الطالبات كيفية استخدام أدوات البحث الببليوجرافي التقليدية والإلكترونية، التي هي أساس حصر الإنتاج الفكري عن مشروع التخرج الذي تم اختياره بل والبدء فيه من قبل الطالبات، يتم دراسته هو الآخر في نفس المستوى- الثامن - الذي يتم فيه إعداد "مشروع التخرج".

بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) "صعوبة جمع بيانات عن موضوع المشروع من المؤسسات" بمتوسط حسابي (١.٦٩)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أغلب مشروعات التخرج التي تقوم على دراسة الميدان، قد تشكل بيانات الميدان نفسه نصف انجاز البحث أو يزيد، ومع صعوبة تحرك الطالبات بأنفسهن دون وجود أخ أو أب (محرم) قد يسبب عائقاً أمامهن، خصوصاً إذا كان من يمتلك تلك البيانات - وهو الأغلب - من الرجال.

وجاءت الفقرة رقم (٩) في المرتبة الثالثة "ضعف القدرات النقدية" بمتوسط حسابي (١.٦٥) ويمكن تفسير ذلك في ضوء كثير من العوامل، منها: اعتماد الطالبات على الحفظ بغرض النجاح فقط، زيادة العبء الدراسي في كثير من الأحيان لدى الغالبية من الطالبات، عدم تقديم التشجيع الكافي لرفع كفاءة الطالبات، صعوبة بعض المواد الدراسية لدى بعض الطالبات.

وجاءت الفقرة رقم (١١) في المرتبة الرابعة "قلة الخبرة في إعداد توصيات البحث" بمتوسط حسابي (١.٦٤)، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب التكاليفات التي يقوم بها الطالبات في المستويات السابقة هي عبارة عن تكاليفات ناتجة عبارة عن نواتج عملية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المقرر الذي يقدم فيه

التكليف ، ومن ثم فهي لا تستند إطارا نظريا ، مثل مقررات "إنتاج الوسائط المتعددة، قواعد البيانات، تصميم واجهات المستخدم ، وغيرها"

أما الفقرة رقم (٧) في المرتبة الخامسة " **الحرج في عرض المشروع أمام الحضور**" بمتوسط حسابي (١.٦١) ، حيث اعتادت الطالبات منذ المراحل الدراسية السابقة على عدم مواجهة الجمهور ، وفجأة يأتي هذا المقرر ليضع شروطا للمناقشة ، على رأسها ؛ عرض المشروع أمام جميع الزميلات ، في حضور اثنان من أعضاء هيئة التدريس غير مدرس المقرر ، الأمر الذي قد يسبب حرجا بل وارتباكاً لدى بعض الطالبات ، ورغم التدريب من قبل أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس المقرر للطالبات على طريقة العرض والإلقاء للمشروع قبل العرض النهائي.

أما الفقرة رقم (١٢) فقد جاءت في المرتبة السادسة " **عدم الامام بقواعد صياغة الاستشهادات المرجعية**" بمتوسط حسابي (١.٦٠) ، ورغم تدريس القائمين على مقرر "مناهج البحث في علم المعلومات" لوحدة دراسية كاملة عن "صياغة الاستشهادات المرجعية" - والباحث من بينهم - إلا أن الطالبات مع وصولهن للمستوى الثامن قد يجدن صعوبة في صياغة الاستشهادات المرجعية ، نظرا لدقة الوصف الذي في ترتيب البيانات البيولوجرافية، واستخدام علامات الترقيم المناسبة.

بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) في المرتبة السابعة " **صعوبة بناء البرامج وتصميم المواقع**" بمتوسط حسابي (١.٥٨). قد تتطلب العديد من المشروعات في بعض الأحيان تصميم موقع أو تصميم برنامج ، ورغم دراسة الطالبات في مستويات سابقة لمقرري "لغات البرمجة لتطبيقات المعلومات" و "تطوير مواقع الانترنت" إلا أنهم قد يجدن صعوبة في بناء برنامج أو تصميم موقع يعتمد على التفاعلية ، وقد يرجع ذلك إلى طول الفترة الزمنية ما بين دراسة المقررين السابقين ودراسة مقرر "مشروع التخرج" الذي قد يكون سببا في نسيان بعض مهارات تصميم وبرمجة المواقع.

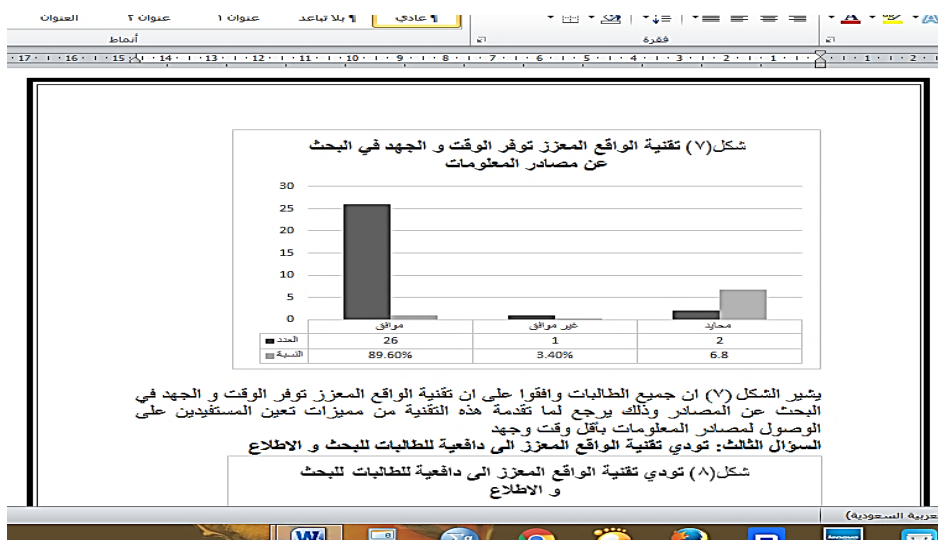
أما الفقرة رقم (١) فقد جاءت في المرتبة الثامنة " **عدم الامام الطالبات بمنهجية البحث العلمي المناسبة لمشروع التخرج**" بمتوسط حسابي (١.٥٧). ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختلاف أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقرر "مناهج البحث في علم المعلومات" ومقرر "مشروع التخرج" انطلاقا من اختلاف الفكر المتعلق بمناهج البحث. ومن ثم تقع الطالبات في اشكالية تتعلق بمفهوم المنهج أحيانا وأحيانا أخرى بمسمى المنهج نفسه.

بينما جاءت الفقرة رقم (٤) في المرتبة التاسعة " **قلة الخبرة في إعداد أدوات البحث**" بمتوسط حسابي (١.٥٢). تتعد أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية ما بين الاستبيان ، والملاحظة ، والمقابلة ، وقائمة المراجعة ، وغيرها. إلا أن سيد هذه الأدوات وأكثرها استخداما هو الاستبيان ، ومن ثم يأتي التركيز على التطبيق العملي من قبل مدرسي مقرر "مناهج البحث في علم المعلومات" - والباحث من بينهم - على الاستبيان ، بالإضافة إلى ضيق الوقت الذي لا يتسع للتطبيق العملي لأدوات جمع البيانات كافة.^(١)

وجاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة العاشرة " **عدم القدرة على اختيار عناوين بحثية مناسبة**" بمتوسط حسابي (١.٤٩). ورغم كثرة التكاليف التي تكلف بها الطالبات في أغلب المقررات الدراسية ، إلا أنهم قد يجدن صعوبة في اختيار عنوانا مناسباً للمشروع ، حيث تتخذ أغلب التكاليف في المستويات السابقة لمشروع التخرج عنوانا موحداً قد تجمع عليه الأغلبية من الطالبات لكل تكليف في أي مقرر دراسي تحت عنوان "بحث في مقرر " ، بالإضافة إلى أن هناك بعض المقررات قد تكون التكاليف فيه عبارة عن تقرير ، ومن ثم تحمل هي الأخرى عنوانا موحداً "تقرير عن مقرر"

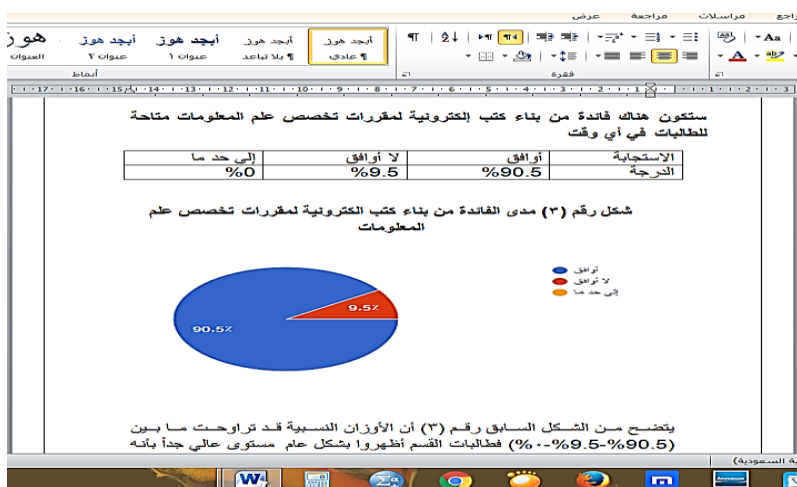
(١) يذكر الباحث هنا أنه في واحد من مجالس قسم علم المعلومات، صدر قرارا بضرورة إضافة مقرر آخر لمناهج البحث في علم المعلومات، تحت مسمى "مناهج البحث في علم المعلومات"^٢

بينما جاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الحادية عشر " نقص الخبرة في تحليل النتائج وتفسيرها" بمتوسط حسابي (١.٤٧). وربما يرجع ذلك إلى اطلاع الطالبات على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع المشروع، والذي قد يكسب الطالبات بعض مهارات الخبرة في تحليل النتائج وتفسيرها.



شكل (٥) نموذج لتحليل النتائج في إحدى المشروعات

وجاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الثانية عشر " عدم الإلمام بالأساليب الإحصائية المناسبة " بمتوسط حسابي (١.٣٣). ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأساليب الإحصائية المستخدمة في مشروعات التخرج لم تخرج عن التكرارات والنسب المئوية والتي يمكن الحصول عليها بسهولة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات في البيئة الرقمية وعلى رأسها الاستبيانات الإلكترونية ، مثل إعداد الاستبيانات من خلال Google Drive والذي يتيح التكرارات والنسب المئوية من خلال ردود المستجوبين.



شكل (٦) نموذج لاستخراج النتائج من خلال Google Drive

جدول (١٢) استجابات أفراد العينة على المشكلات اللغوية

م	المشكلة/الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف في معرفة قواعد اللغة الأم للبحث	2.00	.79633	1
٢	ضعف القدرة على استخدام المترادفات اللغوية في البحث	1.83	.69551	4
٣	ضعف في عرض الموضوع بسلاسة ويسر	1.92	.63985	2
٤	ضعف القدرة على التعبير والصياغة	1.88	.70546	3

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات "المشكلات اللغوية" تراوحت ما بين (١.٨٣- ٢) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط، حيث إن الفقرة رقم (١) فقد جاءت في المرتبة الأولى "ضعف في معرفة قواعد اللغة الأم للبحث" بمتوسط حسابي (٢) وقد يرجع ذلك إلى سبب اختلاف اللغة المنطوقة في حياة الطلاب عن اللغة المكتوبة، واعتيادهم على اللغة المنطوقة، حين يريدون التحدث أو الكتابة بالعربية الفصحى، وعدم تمكّنهم من النحو العربي.

بينما جاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الثانية "ضعف في عرض الموضوع بسلاسة ويسر" بمتوسط حسابي (١.٩٢). وقد يرجع ذلك إلى المراحل الدراسية السابقة التي لا تنمى مهارات التعبير والإلقاء.

وجاءت الفقرة رقم (٤) "ضعف القدرة على التعبير والصياغة" بمتوسط حسابي (١.٨٨) وربما يرجع ذلك إلى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع، وربما بسبب سوء تصميم المناهج المدرسية، بالإضافة إلى أن الكتب المدرسية في المراحل الدراسية السابقة قد ينقصها عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلبة وحياتهم ومتطلباتهم.

وجاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الثانية "ضعف القدرة على استخدام المترادفات اللغوية في البحث" بمتوسط حسابي (١.٨٣) وربما يرجع ذلك إلى نتيجة انتشار العامية في الوطن العربي.^(١)

السؤال الثالث: هل يختلف حجم المشكلات التي تتعرض لها الطالبات أثناء دراستهن لمشروع التخرج باختلاف متغير المعدل التراكمي، ومتغير الساعات المنقضية في إعداد المشروع، ومتغير معدل الاجتماع مع المشرف على المشروع، ومتغير مصادر اختيار فكرة المشروع؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتحقق من صحة الفرضية في هذا المجال، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الاحادي ANNOVA لفحص دلالة الفروقات بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات لدى عينة الدراسة حسب متغير المعدل التراكمي كما هو مبين بالجدول رقم (١٣)

(١) يذكر الباحث هنا أنه استلم رسالة على الواتساب من طالب درس له الباحث بالمستوى الأول مقرر "تقنية المعلومات" وبعد ظهور النتيجة ونجاح الطالب وانتقاله إلى المستوى الثاني ومعرفة أعضاء هيئة التدريس الذين سوف يدرسون له، أرسل له الطالب رسالة على الواتس اب نصها "حسافة يا دكتور ما تدرسني ذا الترم ولا مادة" والتي فهمت خطأ من قبل الباحث بمعنى الرجاء بعدم التدريس للطلاب، ولكن الباحث اكتشف بعد ذلك ان اللفظ "حسافة" يعني الحسرة لعدم تدريس الباحث له أي مقرر في المستوى الثاني.

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات باختلاف متغير المعدل التراكمي

المحور	المعدل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.058	1	.058	.392	.535
	خلال المجموعات	5.962	40	.149		
	المجموع	6.020	41			
المشكلات البحثية	بين المجموعات	.006	1	.006	.031	.862
	خلال المجموعات	8.493	40	.212		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	.296	1	.296	.842	.664
	خلال المجموعات	14.057	40	.351		
	المجموع	14.353	41			

يتبين من الجدول السابق رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير المعدل التراكمي وفقا للمشكلات الإدارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعني أن المعدل التراكمي لا يلعب أى دور في زيادة حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التي تواجهها الطالبات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي " تعد فرضية مقبولة.

جدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات باختلاف متغير عدد الساعات المنقضية في إعداد المشروع

المحور	عدد الساعات المنقضية في انجاز المشروع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.389	3	.130	.876	.462
	خلال المجموعات	5.631	38	.148		
	المجموع	6.020	41			
المشكلات البحثية	بين المجموعات	.139	3	.046	.211	.888
	خلال المجموعات	8.360	38	.220		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	1.381	3	.460	1.349	.273
	خلال المجموعات	12.972	38	.341		
	المجموع	14.353	41			

يتبين من الجدول السابق رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير المعدل التراكمي وفقا للمشكلات الإدارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعنى أن عدد الساعات التي تقضيها الطالبات في انجاز مشروع التخرج لا تلعب أى دور فى زيادة حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات أثناء إعدادهن مشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التي تواجهها الطالبات تبعا لمتغير عدد الساعات المنقضية فى انجاز مشروع التخرج " تعد فرضية مقبولة.

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات باختلاف متغير معدل تكرار الاجتماع مع المشرف على المشروع

المحور	معدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.791	2	.395	2.948	.064
	خلال المجموعات	5.230	39	.134		
	المجموع	6.020	41			
المشكلات البحثية	بين المجموعات	1.920	2	.960	5.689	.007
	خلال المجموعات	6.580	39	.169		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	1.195	2	.597	1.771	.184
	خلال المجموعات	13.158	39	.337		
	المجموع	14.353	41			

يتبين من الجدول السابق رقم (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير عدد تكرار الاجتماع مع مدرس المادة وفقا للمشكلات الإدارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعنى أن تكرار الاجتماع مع مدرس المادة لا يلعب أى دور فى زيادة حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التي تواجهها الطالبات تبعا لمتغير تكرار الاجتماع مع المشرف على المشروع " تعد فرضية مقبولة.

جدول (١٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات باختلاف متغير مصادر اختيار المشروع

المحور	مصادر الحصول على اختيار المشروع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.013	1	.013	.086	.771
	خلال المجموعات	6.008	40	.150		
	المجموع	6.020	41			

المحور	مصادر الحصول على اختيار المشروع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات البحثية	بين المجموعات	.233	1	.233	1.129	.294
	خلال المجموعات	8.266	40	.207		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	.019	1	.019	.052	.821
	خلال المجموعات	14.334	40	.358		
	المجموع					

يتبين من الجدول السابق رقم (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج تعزا لمتغير مصادر اختيار المشروع وفقا للمشكلات الادارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعنى أن مصادر الحصول على اختيار المشروع لا يلعب أى دور فى زيادة حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التي تواجهها الطالبات تبعا لمتغير مصادر اختيار المشروع" تعد فرضية مقبولة.

توصيات الدراسة:

يوصى الباحث فيما يلى ببعض التوصيات التي يربأنها يمكن أن تسهم في تحسين مشروعات التخرج، ويمكن تقسيم التوصيات إلى ما يلى:

توصيات تتعلق بتحسين مشروعات التخرج:

١. إضافة مقرر بعنوان "مشروع التخرج" ضمن الخطة الدراسية المستقبلية لبرنامج علم المعلومات، ويتم تدريسه على فصلين دراسيين متتاليين
٢. التعريف بجدول الأنشطة والمواعيد الهامة التي يجب إعطاؤها في بداية الفصول الدراسية بواسطة القسم.
٣. تأهيل الطلاب علميا في مجال مناهج البحث من خلال إضافة مقرر "مناهج البحث ٢ في علم المعلومات" بالإضافة الى مقرر مناهج البحث في علم المعلومات.
٤. عقد ورش تدريبية على كيفية استخدام قواعد البيانات.
٥. تخفيف العبء الدراسي في الفصل الذي يقوم فيه الطالب بإعداد مشروع التخرج.
٦. توفير نموذج تقرير كتابة مشروع التخرج.
٧. توفير دليل للطلاب يوضح كيفية إعداد مشروع التخرج.
٨. إعداد ورشة عمل خاصة للطلاب والمشرفين وتقديم النواحي التقنية المساعدة.

٩. في حالة تلقي الطالب مساعدة من أعضاء هيئة التدريس الآخرين، فإنه يجب تعيين عضو هيئة تدريس باعتباره مشرفاً ثانياً.

توصيات تتعلق بتسويق مشروعات التخرج: (١)

١. إصدار ملصقات علمية حول أهمية مشروعات التخرج، والتعريف بها في كافة الوحدات البحثية.
٢. إصدار مجلد تعريفى لتسويق مشروعات التخرج، يوزع خلال الندوات وورش العمل بالجامعة
٣. تزويد القناة الفضائية الجامعية بكافة ما يتعلق بمشروعات التخرج ليتسنى لهم العمل على عرضها في القناة.
٤. تزويد قسم الاعلام بالجامعة بملخص عن مشروعات التخرج لإمكانية تسويقها من خلال وسائل الاعلام الرسمية.
٥. إقامة معرض سنوي عام لمشروعات التخرج بقسم علم المعلومات.
٦. الاعلان عن مشروعات التخرج والتعريف بها من خلال الندوات العلمية.
٧. تفعيل دور الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، لإتاحة الفرصة للطلاب المتخرجين للمشاركة بمشروعات تخرجهم في المؤتمرات العلمية.

دراسات مقترحة:

يوصى الباحث بإجراء الدراسات التالية:

١. تحكيم مشروعات التخرج بأقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تقييمية لآليات التنفيذ.
٢. فاعلية برنامج تعليمي مقترح لإعداد مشروعات التخرج: دراسة تجريبية.
٣. تسويق مشروعات التخرج طلاب أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تخطيطية.

(١) يذكر الباحث في عام ٢٠٠٦ عندما حصل على الدكتوراه وتم تكليفه بالمشاركة في تدريس مقرر "مشروع التخرج" بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية التي كان يرأس القسم في ذلك الوقت سعادة الدكتورة/ حسناء محجوب. ورغبة من سعادتها ومن الباحث في تسويق مشروعات التخرج بالقسم، تمت مقابلة مع معالي محافظ المنوفية في ذلك الوقت "سعادة اللواء/ عثمان شاهين" لطرح مشروعات التخرج على الوحدات المحلية بالمحافظ للاستفادة منها حيث ان معظمها كان من ضمن أهدافه : إعداد ادلة لمن قرى محافظة المنوفية. فكان من مخرجات مشروعات التخرج على سبيل المثال فيما يذكره الباحث: "إعداد دليل لمدينة سرس اللبان" وكانت التجربة على مشارف النجاح، إلا إن الحظ لم يحالف الطلاب والباحث ورئيس القسم، حيث تم تغيير محافظ المنوفية. فاصبح الامر من الصعوبة بمكان لمقابلة محافظ جديد واقناعه بالفكرة كما تم مع سابقة.

استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي العلمية:
دراسة استكشافية لموقعي بوابة البحث Reseachgate، وأكاديميا Academia.

اعداد

د. إبراهيم حسن أبو الخير
قسم علم المعلومات، كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى
قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب
جامعة المنيا
iabuelkhair@gmail.com

ملخص الدراسة:

تعد الشبكات الاجتماعية العلمية هي أحدث الوسائل التي يستخدمها الباحثون والعلماء في التواصل مع الآخرين، وأيضاً في الوصول للمعلومات العلمية، المتمثلة في المقالات والبحوث التي يضعها أصحابها في تلك الشبكات، وتهدف الدراسة إلى محاولة معرفة مدى استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لهذه الشبكات في عملية التواصل العلمي، وبشكل خاص شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا، ومدى استخدامهم لهاتين الشبكتين في الترويج لأنفسهم، ونشر نتائجهم العلمي على الإنترنت.

وقد تم دراسة ثلاث وثلاثين جامعة سعودية، خمس وعشرون منها حكومية، وثمان منها أهلية، وقد كانت كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا، هي أكثر الجامعات مشاركة في موقعي أكاديميا وبوابة البحث، أكثر الجامعات فاعلية في المشاركة، وكانت أقل الجامعات مشاركة، سواء من حيث الأفراد، أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبياً، والتي قد لا ينتمي لها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين، أو الطلبة.

وكانت أكثر الأقسام العلمية في المشاركة الفاعلة وفي وضع الأبحاث على شبكة أكاديميا وبوابة البحث، هي الأقسام المتخصصة في مجال العلوم البحتة، والعلوم الطبيعية، وكانت تخصصات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية هي أقل الأقسام العلمية.

وقد كانت أكثر المجالات الموضوعية تغطية في أكاديميا، هي العلوم، والصحة والخدمات الاجتماعية، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الخدمات، والبرامج غير المحددة، والتربية، أما بوابة البحث فقد كانت أكثر المجالات تغطية، هي الصحة والخدمات الاجتماعية، والعلوم، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الدراسات الإنسانية والفنون، والعلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون، والبرامج غير المحددة.

الكلمات المفتاحية:

الشبكات الاجتماعية Social Networks، الشبكات الاجتماعية العلمية Academic Social Networks، الجامعات السعودية Saudi Universities، أكاديميا Academia، بوابة البحث ResearchGate

تمهيد

ما من شك أنه في السنوات الأخيرة قد زاد الاهتمام بالتكنولوجيا وأنواعها المختلفة وسبل الاستفادة منها في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة، ولعل السبب في ذلك يعود للطفرة الهائلة في التكنولوجيا بكافة أشكالها، وقد كان الإنترنت صاحب النصيب الأكبر في التطور، والذي يتمثل أحد أهم أشكاله في التطور الكبير للشبكات الاجتماعية، والتي أصبحت أحد أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات في عصرنا الحالي.

وفي وقتنا الحالي أضحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، ومن أشهرها وأكثرها ذيوماً، موقع الفيس بوك وموقع تويتر، وقد نجحت مثل هذه المواقع بشكل كبير، لأنها تقدم لنا طرقة جديدة ومبتكرة للتواصل فيما بيننا، وتساعدنا في التعرف على أصدقاء جدد في كل يوم.

وقد شهد العقد الأخير بزوغ شبكات التواصل الاجتماعي العلمية⁽¹⁾ Academic Social Network Sits، والتي أصبح الأكاديميون والباحثون يستعملونها بشكل متزايد لزيادة وتعزيز وجودهم على الخط المباشر، وهو الأمر الذي أصبح لا غنى عنه لأي باحث، ويقدم كل موقع من تلك المواقع عدد من الخدمات والأدوات والإمكانات التي تساعد الباحثين في نشاطاتهم البحثية المختلفة، وعملية التعاون والاتصال العلمي.

ويسعى الباحث في هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لهذه الشبكات في عملية التواصل العلمي، وبشكل خاص شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا، ومدى استخدامهم لهاتين الشبكتين في الترويج لأنفسهم، ونشر نتائجهم العلمي على الإنترنت.

أهمية الدراسة:

تطورت وسائل الوصول للمعلومات العلمية والحصول عليها تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، ومن أمثلة هذه الوسائل، قواعد البيانات المتخصصة، محركات البحث، المتخصصة والعامة، فهارس المكتبات على الخط المباشر، وغيرها من الأدوات والوسائل التي ساهمت بشكل غير مباشر في تقدم البحث العلمي بكافة قطاعاته. وقد أصبح وجود الباحثين والعلماء على الخط المباشر أمراً ضرورياً، إذ أن له تأثير مباشر على معرفة الباحثين الآخرين به، وبأبحاثه، وبالتالي زيادة إمكانية الوصول لأبحاثه وحتى الاستشهاد بها، لذلك يجب على الباحثين التواجد في أحد هذه المواقع أو الشبكات لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى زيادة رقعة شبكته المهنية والعلمية.

وتعد الشبكات الاجتماعية العلمية هي أحدث الوسائل التي يستخدمها الباحثون والعلماء في التواصل مع الآخرين، وأيضاً في الوصول للمعلومات العلمية، المتمثلة في المقالات والبحوث التي يضعها أصحابها في تلك الشبكات.

وقليلة هي الدراسات التي تناولت هذا النوع من الشبكات بالوصف والتحليل، إذ أن جل الدراسات السابقة التي أجريت كانت على الشبكات العامة مثل فيس بوك وتويتر، وعلى كيفية استخدامها ومجالات الاستفادة منها، كما أن هناك عدد كبير من الدراسات الأخرى التي تناولت فئات الجيل الثاني من الويب واستخداماتها المختلفة، وتتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية المتزايدة لهذا النوع من شبكات التواصل الاجتماعي العلمية، وأيضاً من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الشبكات باللغة العربية، وتعد هذه الدراسة عملية رصد فعلي لاستخدام شبكتي بوابة البحث وأكاديميا من قبل الباحثين العاملين بالجامعات السعودية سواء كانت تلك الجامعات جامعات حكومية أو جامعات أهلية.

1. Espinoza Vasquez, F. K., & Caicedo Bastidas, C. E. (2015). Academic Social Networking Sites: A Comparative Analysis of Their Services and Tools. iConference 2015 Proceedings.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على واقع الاستخدام الفعلي للمجتمع الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي العلمية، ويمكن بلورة أهداف الدراسة فيما يلي:

١. وصف وتحليل واقع استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي العلمية متمثلة في موقعي بوابة البحث، وأكاديميا.
٢. رصد نسبة نشر الباحثين بالجامعات السعودية لإنتاجهم العلمي على هاتين الشبكتين.
٣. التعرف على الكليات والأقسام الأكثر استخداماً لهاتين الشبكتين.
٤. رصد الاتجاهات الموضوعية للأبحاث المنشورة من قبل الباحثين السعوديين على كلا الموقعين.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق سوف يحاول الباحث الإجابة على عدة تساؤلات:

- ما هي نسبة استخدام شبكتي بوابة البحث وأكاديميا من قبل الباحثين بالجامعات السعودية؟
- ما هي نسبة استخدام هاتين الشبكتين في نشر البحوث الخاصة بالباحثين بالجامعات السعودية؟
- ما هي الكليات والأقسام الأكثر استخداماً لهاتين الشبكتين من بين الكليات والأقسام الموجودة بالجامعات السعودية؟
- ما هي الاتجاهات الموضوعية للأبحاث المنشورة من قبل الباحثين السعوديين على كلا الموقعين؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وكان ذلك على عدة مراحل:

- أولاً: حصر صفحات الجامعات السعودية على شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا.
- ثانياً: حصر صفحات الأقسام العلمية والباحثين بالجامعات السعودية على شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا.
- ثالثاً: بناء قاعدة بيانات تحتوي على البيانات السابقة.
- رابعاً: دراسة وتحليل ومقارنة ما تم حصره للخروج بنتائج الدراسة.

وقد تمت عملية الحصر باستخدام البحث الداخلي في كلا الموقعين، وذلك باسم الجامعة باللغة الإنجليزية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تم حصر صفحات الجامعات، والكليات، والأقسام العلمية، والباحثين، بغض النظر عن التخصص الموضوعي لأي من الفئات السابقة.
- **الحدود اللغوية:** لقد تم حصر صفحات الجامعات، والكليات، والأقسام العلمية، والباحثين، بغض النظر عن اللغة، علماً بأن غالبيتها كان مكتوباً باللغة الإنجليزية، والقليل منها مكتوباً باللغة العربية، ويجب التنويه هنا، بأن كلا الموقعين يستخدم كل اللغات ولا يرتبط بلغة معينة، سوى عند حساب تأثير المقالات العلمية، إذ يجب أن تكون لغة المقال هي اللغة الإنجليزية لكي تتم عملية الحساب.

- **الحدود النوعية:** تم حصر جميع الجامعات السعودية، الحكومية، والأهلية، علماً بأنه قد تم استبعاد الكليات والمعاهد الأهلية، لأنها غالباً ما تكون في تخصص واحد ولا يكون بها تخصصات متعددة.
- **الحدود الزمنية:** تجدر الإشارة إلى أنه قد تم تجميع البيانات خلال الفترة ما بين يناير ٢٠١٦ ومارس ٢٠١٦، وقد وجب التنويه، لأن عدد الباحثين حتماً سيختلف عند نشر هذا المقال، بسبب الإقبال الزائد على الموقعين من قبل الباحثين، إذ يقول إياد ماديش مؤسس موقع بوابة البحث، أن الموقع يسجل به يومياً ما يزيد على عشرة آلاف عالماً جديداً.

مصطلحات الدراسة:

١. **الجيل الثاني من الويب، ويب ٢.٠،** لقد صاغ تيم أوريلي^(١)، مصطلح الويب ٢.٠، والذي كان يقصد به الجيل الجديد من الإنترنت، والذي لم يعد يتكون من مواقع ثابتة، بل أصبح يتكون من مواقع ديناميكية، يقوم بوضع المحتوى فيها الأفراد أو المؤسسات التي تستخدم هذه المواقع، ومن ضمن وأهم هذه المواقع، مواقع التواصل الاجتماعي، لذا وجب التنويه عن هذا المصطلح.
٢. **الشبكات الاجتماعية^(٢)، Social Networks،** أو مواقع/ شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking Sites، تعرف بأنها خدمات أو مواقع على الويب تسمح للأفراد بإنشاء ملف شخصي بها في نطاق نظام مغلق، يكون عام Public، أو شبه عام Semi-Public، - ويقصد بشبه عام أنه لا يستطيع الاطلاع عليه سوى أصدقاؤك المسجلين معك - كما تسمح هذه الخدمات للأفراد ببناء قائمة من المستفيدين الآخرين على نفس النظام، والذين قد يشتركون معاً في شيء ما، اهتمام موضوعي ما، عمل، أسرة ... إلخ، أيضاً تسمح للأفراد بأن يتبادلوا قائمة الأصدقاء هذه مع الآخرين، وأن يطلعوا بدورهم على قوائم أصدقاء الآخرين، داخل نفس النظام، وتختلف طبيعة هذه العلاقات وكيفية إنشائها واستخدامها من موقع لآخر.
٣. **الشبكات الاجتماعية العلمية Academic Social Networks،** أو مواقع التواصل الاجتماعي العلمية Academic Social Networking Sites، هي شبكات تخدم الباحثين والعلماء، وتهدف لتحقيق التواصل بينهم، ومشاركة نتائجهم العلمي وخبراتهم، كل في مجاله، ومن أهم هذه المواقع، بوابة البحث وأكاديميا^(٣).

الإطار النظري للدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياة المواطنين حول العالم ويكفي أن نرى أحد إحصاءات استخدام الفيس بوك في الدول العربية لنرى ذلك، إذ يصل عدد مستخدمي الفيس بوك في الدول العربية في مايو ٢٠١٤ وفقاً لآخر إحصائية هو ٨١٣٠٢٠٦٤ (واحد وثمانون مليوناً وثلاثمائة وإثنين ألفاً وأربع وستون) مستخدماً^(٤)، والسعودية هي ثاني دولة عربية في استخدام الفيس بوك بعدد يقارب الثمان ملايين ونصف المليون مستخدماً، وهي تأتي في الترتيب بعد مصر، وقبل كل دول مجلس

1. O'Reilly, Tim (2005-09-30). "What Is Web 2.0: Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software".

O'Reilly Network Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html>

2. Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), 210-230.

3. Morgan, Kendall. (19-5-2015). 6 Tools & Tips: Online Social Networking for Scientists. Retrieved: 02/25/2016, from: <http://blog.addgene.org/tips-tools-online-social-networking-for-scientists>

4. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Citizen Engagement and Public Services in the Arab World: The Potential of Social Media. 6th. Ed. Arab Social Media Report Series. P. 23 Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.mbrsg.ae/getattachment/e9ea2ac8-13dd-4cd7-9104-b8f1f405cab3/Citizen-Engagement-and-Public-Services-in-the-Arab.aspx>

التعاون الخليجي^(١)، وهي أعلى دولة عربية في نسبة استخدام تويتر بعدد ٢,٤ مليون مستخدماً، من أصل ٥٧٩٧٥٠٠ (خمسة ملايين وسبعمائة وسبع وتسعون ألفاً وخمسمائة) مستخدماً في العالم العربي^(٢)، ويعد المستخدمون السعوديون من أنشط مستخدمي تويتر على مستوى العالم حيث وصل عدد التويتات السعودية ٢١٣٩٠٠٠٠٠ (مائتان وثلاثة عشر مليوناً وتسعمائة ألف) تغريدة من أصل ٥٣٣ مليون تغريدة للعالم العربي ككل أي تقريباً النصف.

وذلك في حين أن استخدام الشبكات المهنية التخصصية ضعيف نسبياً حيث يبلغ عدد مستخدمي لينكد إن في العالم العربي حوالي ٨٤٤٥٥١٥ (ثمان ملايين وأربعمائة وخمس وأربعون ألفاً، وخمسمائة وخمسة عشر) مستخدماً، منهم أقل من مليون تقريباً في السعودية^(٣).

وتدلنا هذه الأرقام على مدى استخدام العرب لهذه النوعية من المواقع وهذا الوافد الجديد على ثقافتنا، ومدى إقبالهم عليها، إذ أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية دون أن نشعر بذلك، وقد تطورت شبكات ومواقع الاتصال والتواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً وهائلاً في العقد الأخير، وتعددت أنواعها، وتنوعت استخداماتها، وأصبحت تستخدم في الكثير من أمور حياتنا اليومية، سواء كانت أموراً شخصية، أو عامة، وفي الفقرة التالية تحديد لأنواع هذه الشبكات.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

منذ بداية ظهور الشبكات الاجتماعية لأول مرة في عام ١٩٩٧^(٤)، وهناك عدد من المحاولات لتصنيف أنواع هذه الشبكات وتحديد الفروق بينها، إلا أنه لم يتم حتى الآن الاتفاق على منهجية واحدة للتصنيف، ويعود ذلك إلى التنوع الكبير في هذه الشبكات، وكذلك التنوع الكبير في كيفية النظر إليها، والتعامل معها، والإفادة منها، وتجدر الإشارة إلى أنه لا مجال هنا للحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي باستفاضة، أو ذكر مزاياها وعيوبها، وإنما سنقوم بالحديث عن تصنيفها، ثم التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي العلمية، وكيف نستطيع الاستفادة منها واستخدامها في صالح الباحث والعملية البحثية. ويمكن تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لعدة طرق^(٥، ٦، ٧):

- ١- خدمات التواصل الاجتماعي Social Networking Services، وهي مواقع أو منصات يستطيع الناس من خلالها التعرف على بعضهم البعض، وتكوين حلقات أو شبكات تعارف، والتفاعل فيما بينهم، ومن أمثلتها الفيس بوك Facebook، ولينكد إن LinkedIn.
- ٢- خدمات المفضلات أو التوسم الاجتماعي Social Bookmarking، وهي تلك الخدمات التي تسمح للمستخدمين بتخزين مواقع مفضلة، أو وضع وسوم Tags لمواقع معينة، أو مقالات معينة، أو كتب معينة، وحفظها وفقاً لتلك الخدمة ومن أمثلتها دليشس Delicious، وببسونومي Bibsonomy.

1. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Op. cit. P26.

2. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Op. cit. P32.

3. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Op. cit. P44.

4. Ellison, N. B. (2007). Op. cit.

5. Tahir, Usman . (27-5-2013). Classification of Social Media! Retrieved: 02/25/2016, from: <https://whatisdigitalmarketing.wordpress.com/2013/05/27/classification-of-social-media/>

6. White, Mary Gormandy. (2-1-2012). What Types of Social Networks Exist? Retrieved: 02/25/2016, from: http://socialnetworking.lovetoknow.com/What_Types_of_Social_Networks_Exist

7. Cann, A., Dimitriou, K., & Hooley, T. (2011). Social media: A guide for researchers. Retrieved: 02/25/2016, from: http://www.rin.ac.uk/system/files/attachments/social_media_guide_for_screen_0.pdf

- ٣- خدمات التدوين، والتدوين المصغر، وهي منصة تسمح للباحثين بمناقشة أو طرح موضوع معين، أو عدة موضوعات، ومن أمثلتها وورد برس Word Press، وبلوجر Blogger والتي لا حدود فيها للكلمات، وتويتر Twitter والذي يحدد بالكلمات وهو ما يسمى بالتدوين المصغر، والذي لا يمكن للمدون فيه أن يكتب أكثر من ١٤٠ حرفاً.
- ٤- برمجيات الاتصال عبر الشبكة VoIP، وهي البرمجيات التي تسمح للمستخدمين بالاتصال ببعضهم، بغض النظر عن مكانهم ومن أمثلتها Skype، وجوجل توك Google Talk.
- ٥- خدمات مشاركة الوسائط المتعددة وهي التي تسمح للمستخدمين منها بمشاركة وتبادل الصور، مثل فليكر Flickr، ومشاركة الفيديو مثل اليوتيوب YouTube، ومشاركة ملفات الصوت مثل ساوند كلاود SoundCloud.
- ٦- خدمات تمكن المستخدمين من متابعة أخبار الشبكات الاجتماعية نفسها مثل ديج digg.
- ٧- خدمات مشاركة الملفات والوثائق، وهي المواقع أو المنصات التي تسمح للمستخدمين بمشاركة ملفاتهم مثل جوجل درايف Google Drive، وسلايد شير Slide Share.
- ٨- خدمات ومواقع مشاركة الاستشهادات المرجعية، وهي تلك المنصات التي تسمح للمستخدمين بها بمشاركة الاستشهادات والبليوجرافيات، أو التجميعات البليوجرافية عبرها، ومن أمثلتها سايت يو لايك CiteULike، وماندلاي Medley، وزوتيرو Zotero.
- ٩- مواقع البحث والتأليف التعاوني، وهي تلك المواقع والأدوات التي تسمح للباحثين بالتعاون والمشاركة في كتابة وتأليف موضوعات مختلفة، أو حتى المشاركة في تأليف بحوث كاملة، وهي غالباً ما تكون برمجية مفتوحة المصدر، يجب تنصيبها على موقع ما، ومن أمثلتها ميديا ويكي Media Wiki، ويكي Wikia، ومن أشهر المواقع التي تستعمل هذا النوع من الأدوات موقع ويكيبيديا أو الموسوعة الحرة.
- ١٠- مواقع الشبكات الاجتماعية الإعلامية informative، وهي عبارة عن مواقع اجتماعية يسعى المشتركون بها إلى الحصول على إجابات عن أسئلة معينة خاصة بهم، في شتى المجالات، ومن أمثلتها سوبرجرين Super Green، وكويرا Quera.
- ١١- الشبكات التعليمية، وهي الشبكات الاجتماعية الخاصة بالطلاب في المرحلة ما قبل الجامعية، والتي يسعون فيها لمناقشة التكاليف الموكلة لهم، والتفاعل مع الأساتذة والتفاعل مع زملائهم، ومن أمثلتها، غرفة الطالب Student Room، ومنتدى الحساب Math Forum.
- ١٢- الشبكات الأكاديمية، وهي الشبكات التي تمكن المشتركين بها من مشاركة بحوثهم، والتعاون مع الآخرين، ونشر نتائجهم العلمي، ومن أمثلتها، بوابة البحث وأكاديميا، ونوردها بالتفصيل في الفقرة التالية.

مواقع التواصل الاجتماعي للباحثين والعلماء

كما سبق وأشرنا، فإن مواقع التواصل الاجتماعي العلمية التي تهتم الباحثين والعلماء هي في الأساس شبكات اجتماعية، تهدف لتحقيق التواصل بينهم، ومشاركة نتائجهم العلمي وخبراتهم، وهناك العديد من

مواقع التواصل الاجتماعي العلمية، أو شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية Academic Social Networks، التي تخدم الباحثين والعلماء، كل في مجاله، ومن أهم هذه المواقع^(١).

- بوابة البحث^(٢) ResearchGate: وهي شبكة علمية تهدف لتحقيق التواصل بين الباحثين، ومشاركة نتاجهم العلمي وخبراتهم.
- أكاديميا^(٣) Acedemia: وهي منصة علمية للباحثين لمشاركة ونشر أعمالهم البحثية.
- ماندليلاي^(٤) Mandeley: وهي في الأساس شبكة لإدارة المراجع على الخط المباشر، مع وجود بعض الأدوات التي تمكن الباحثين من التعاون ومشاركة البيانات البيولوجرافية.
- ابيرنيكوس^(٥) Epernicos: وهي شبكة علمية تعمل على تحقيق التواصل بين العلماء وربط الأقران بناء على الخبرة المهنية.
- معرف الباحث^(٦) ResearchID: وهو موقع يعين لكل باحث معرف فريد ليتمكن من بناء ملف شخصي له، وإضافة نتاجه العلمي ليتمكن من تعريف مشاركين محتملين له.
- ميتا^(٧) Meta (academic company): وهي شبكة علمية مقرها كندا، وهي متخصصة في مجال الطب، وتقوم في الأساس على البيانات المأخوذة من موقع PubMed.
- ماي ساينس وورك^(٨) My Science Work: وهي شبكة علمية توصل إمكانية الوصول لما يزيد على ٣١ مليون مقالاً، في ٢٥٠٠ قاعدة بيانات، منها ٢٠ مليون مقالاً مفتوح المصدر، وهي في الأساس منصة تشاركية للمؤسسات البحثية أكثر منها للأفراد وذلك لتحقيق التعاون العلمي وإدارة المشروعات البحثية.
- فيج شير^(٩) Figshare: وهو مستودع رقمي يمكن الباحثين من حفظ نتاجهم العلمي كالمقالات، والصور والفيديوهات وإتاحتها بشكل مفتوح، وهو تابع للناسر العلمي مكميلا، ويقوم على مبدأ الوصول الحر للمعلومات.

استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية:

في هذا الجزء من الدراسة، نورد بعض الاعتبارات التي يجب على الباحث أن يضعها في ذهنه قبل أن يبدأ في استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية^(١٠، ١١):

1. Morgan, Kendall. (19-5-2015). Op. cit.
2. ResearchGate. (2016, April 23). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 02/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=ResearchGate&oldid=716655920>
3. Academia.edu. (2016, April 17). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Academia.edu&oldid=715712322>
4. Mendeley. (2016, March 27). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Mendeley&oldid=712196646>
5. ResearcherID. (2015, February 17). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=ResearcherID&oldid=647486793>
6. Epernicus. (2016, March 28). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Epernicus&oldid=712402215>
7. Meta (academic company). (2016, April 28). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/29/2016, from: [https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Meta_\(academic_company\)&oldid=717639744](https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Meta_(academic_company)&oldid=717639744)
8. MyScienceWork. (2016, January 19). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 02/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=MyScienceWork&oldid=700517613>
9. Figshare. (2016, April 8). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Figshare&oldid=714237469>
10. Van Noorden, R. 2014. Online collaboration: Scientists and the social network. Nature 512(7513). Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.nature.com/news/onlinecollaboration-scientistsand-the-social-network-1.15711>

- ١- اختيار الأداة المناسبة، حيث يجب على الباحث استكشاف عدد من الأدوات والمواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي، ثم يحدد اهتماماته وأهدافه وأن يختار موقعاً أو موقعين يناسبان تلك الاهتمامات.
- ٢- تعريف الباحث بنفسه، إذ يجب على كل باحث إنشاء ملف شخصي خاص به على موقع التواصل الذي يرغب فيه، على أن يتضمن هذا الملف خلفية تامة عنه، وعن اهتماماته البحثية، لكي يسهل على زملائه بالتخصص الوصول إليه.
- ٣- بناء شبكة المعارف والأقران، وهنا يجب على الباحث أن يجد أقرانه من من يشاركونه الاهتمامات البحثية أو يتشاركون معه في التخصص، أو القسم، أو الكلية، أو الجامعة، وليس شرطاً أن يكونوا من المعروفين للباحث، فالغرض هو بناء شبكة متشعبة من الأقران والأصدقاء.
- ٤- التخطيط ووضع الحدود، إذ من المهم زيادة المعارف والأصدقاء، لكن من السهل جداً أن ننجر، ونضيع الكثير من الوقت، لذا يجب وضع بعض الحدود لعدد الأصدقاء والمجموعات التي نتشارك فيها، بالإضافة إلى تحديد الوقت المطلوب للدخول على الشبكة والتفاعل فيها.
- ٥- تحديد لهجة التخاطب، للشبكات الاجتماعية والتحاور بها طبيعة معينة تختلف بين الأصدقاء، والباحثين، والمجموعات، لذا فإن الباحث عليه أن يتوخى الحذر في بداية التعامل مع الشبكات الاجتماعية حتى يستطيع التواصل جيداً في هذه الشبكة.
- ٦- إحياء الشبكة الافتراضية الخاصة بالباحث، ويقصد هنا قدر التفاعل مع الآخرين، فالشبكات الاجتماعية وظيفتها الأساسية التعارف ولقاء الناس في المجتمع الافتراضي، بالإضافة إلى متابعة المؤتمرات، وورش العمل، لذا يجب على الباحث أن يكون نشيطاً ومتفاعلاً عند استخدام مثل هذه الشبكات.

بوابة البحث:

ظهر موقع بوابة البحث^(٣) ResearchGate في عام ٢٠٠٨ على يد اياك ماديش Ijad Madisch، وسورن هوفماير Sören Hofmayer، وهورست فيكنشير Horst Fickenscher، وكان مقره في البداية في مدينة بوسطن الأمريكية، ثم نقل مقر إدارته إلى مدينة برلين الألمانية في عام ٢٠٠٩، وحتى عام ٢٠١١ لم يتجاوز عدد مستخدميه الخمس وعشرين ألف مشتركاً، ولكن وبعد عدد كبير من التعديلات التي أوصى بها مستخدموه، وبعد منحة كبيرة من بيل جيتس تقدر بخمس وثلاثين مليون دولاراً وصل عدد مستخدمو الموقع إلى ما يزيد عن ثمانية ملايين مشتركاً^(٤).

والموقع هو موقع للتواصل والتشباك الاجتماعي للباحثين والعلماء، الغرض الأساسي منه هو مشاركة البحوث العلمية، وطرح الأسئلة والإجابات في أي موضوع علمي وأي تخصص، وأخيراً العثور على الباحثين ذوي الاهتمامات المشتركة، والذين قد يكونون يوماً ما مشاركين في مشروعات أو بحوث علمية^(٥).

1. Bik, H. M., & Goldstein, M. C. (2013). An introduction to social media for scientists. PLoS Biol, 11(4), e1001535.

2. Morgan, Kendall. Op cit.

3. ResearchGate. (2016, April 23). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 02/25/2016, from:

<https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=ResearchGate&oldid=71665920>

4. ResearchGate (2016). "8 out of 8 million" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/blog/post/8-out-of-8-million>

5. Lin, Thomas (16 January 2012). "Cracking open the scientific process". The New York Times. Retrieved: 04/25/2016, from: <http://www.nytimes.com/2012/01/17/science/open-science-challenges-journal-tradition-with-web-collaboration.html>

وهذا الوصف يقرب إلينا طبيعة الموقع، فهو شبيه بمواقع التواصل الاجتماعي المعروفة مثل الفيس بوك Facebook، وتويتر Twitter، فهو يتيح التعارف بين المشتركين وهم في هذه الحالة باحثون علميون أكاديميون، بالإضافة إلى أنه يتيح لهم خاصية التدوين Blogging، والتعليق Commenting، كما في الفيس بوك مثلاً، لكن في هذه الحالة، التعليقات تكون في شكل أسئلة أو إجابات أو الاثنين معاً، بالإضافة إلى إمكانية وضع الأبحاث العلمية على الموقع، سواء البيانات الببليوجرافية فقط أو النص الكامل.

ويضيف القائمون على الموقع^(١)، أنه يساعد الباحثين على الحصول على بعض الإحصاءات الخاصة بهم وببحوثهم، مثل عدد مرات التحميل، وعدد مرات الاستشهاد بها، أيضاً يمكن أن يساعد الموقع الباحثين في الحصول على وظيفة ترتبط بتخصصهم وذلك من خلال بوابة الوظائف الموجودة بالموقع.

أكاديميا:

ظهر موقع أكاديميا^(٢) Academia في عام ٢٠٠٨ على يد ريتشارد برايس Richard Price كأحد الشبكات الاجتماعية للباحثين والأكاديميين، والتي ما لبثت وأن أصبحت أحد أهم هذا النوع من الشبكات، وقد أنشئت في البداية كمنصة على الإنترنت لوضع المقالات والبحوث العلمية بها، وتطورت فيما بعد لتكون شبكة اجتماعية تعمل على تحقيق التواصل بين الباحثين وبعضهم البعض، والموقع يساعد الباحثين على الحصول على بعض الإحصاءات الخاصة بهم وببحوثهم، مثل عدد مرات الدخول على الملف الشخصي للباحث، وعدد مرات رؤية أي بحث، وعدد مرات تحميل أي بحث، وعدد مرات البحث عنها على الإنترنت، ومكان البحث عنها (المدينة، والدولة).

ويقول آلان كرومبتون^(٤) Alan Crompton أن موقع أكاديميا يحتوي الآن على ما يزيد عن ٢٧ مليون مشتركاً لهم قرابة ٨ مليون بحثاً متاحين في شكل النص الكامل. ويحظى موقع أكاديميا بثلاثة ملايين زيارة شهرية، ويضاف إليه ما يزيد على الثلاثة آلاف ورقة علمية يومياً، ويستطرد قائلاً، أنه، عندما ينشئ الباحث ملف شخصي له، وعند إضافة البحوث الخاصة به فيه، فإنه يصبح مرئياً بشكل فوري لما يزيد على مليون ومتني ألف باحثاً أكاديمياً، يعملون في أكثر من ٤٠٠ ألف (أربعمئة ألف) اهتماماً بحثياً مختلفاً، ويؤكد ذلك كينديل مورجان^(٥) Morgan Kendall، إذ يقول أن أكاديميا شبكة اجتماعية علمية قوية، تزيد من فرصة إظهار البحوث، بالإضافة إلى أنها تعرف الباحث على عدد قراء مقالاته وعدد مرات تحميلها، كما سبق وأشرنا.

المميزات:

فيما يأتي عرض موجز لعدد من المميزات لموقعي بوابة البحث وأكاديميا، وهما يشتركان في جزء كبير من هذه المميزات، وفي حال وجود ميزة في أحدهم، غير موجودة في الآخر سيتم توضيح ذلك.

١. الميزة الأولى والأهم لموقع بوابة البحث، وموقع أكاديميا هو فتح آفاق التواصل بين الباحثين، فهو يتيح للباحث إمكانية التعرف والتواصل مع باحثين وعلماء من قسمه العلمي، أو الكلية التي ينتمي لها، أو الجامعة التي ينتمي لها.

1. ResearchGate (2016). "About" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/about>

2. Academia.edu. (2016, April 17). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Academia.edu&oldid=715712322>

3. Academia.edu. (2016). "About" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.academia.edu/about>

4. Crompton, A. (2012). Increase the Discoverability of your Research Online with Academia. edu: Shouting from the Digital Rooftops. Editors' Bulletin, 8(1), 32-36.

5. Morgan, Kendall. Op cit.

٢. تحقيق التواصل بين الباحثين المهتمين بمجال موضوعي معين، بغض النظر عن انتماء من يتشاركون الاهتمام في هذا المجال، وهو الأمر الذي يسهل معه التعاون العلمي الدولي بين الباحثين.
٣. يمكن لكل باحث أن يقوم بإنشاء ملف شخصي Personal Profile على بوابة البحث وأكاديميا، يتضمن بياناته الشخصية وانتماءه المهني وخبراته السابقة والحالية واهتماماته العلمية بالإضافة إلى قائمة أبحاثه إن رغب في إضافتها، ويكون هذا الملف هو بمثابة المعرف لكل باحث وعن طريقه يمكن الوصول لهذا الباحث وأعماله.
٤. يتيح الموقع لكل باحث إمكانية التدوين، سواء بكتابة رأيه في موضوع ما، أو السؤال عن موضوع ما، أو الإجابة على سؤال ما، وتعد خاصية السؤال والإجابة Q&A من أهم مميزات موقع بوابة البحث، وهي غير متاحة في موقع أكاديميا.
٥. كما سبق وذكرنا، يمكن لكل باحث في ملفه الشخصي إضافة أبحاثه العلمية، سواء البيانات الببليوجرافية فقط، أو حتى النص الكامل وفقاً لرغبته، وعند إضافة الأبحاث العلمية يقوم محرك البحث الخاص بالموقع بتكشاف الأوراق العلمية التي أضيفت، ويحقق ذلك هدفين، أولهما أن هذه الأعمال العلمية تظهر بشكل أفضل في محركات البحث العامة مثل جوجل Google وبينج Bing، والهدف الثاني هو أن الموقع يقوم بتعداد الاستشهادات المرجعية للبحوث العلمية المسجلة والمكتشفة بالموقع، وهو ما يعطي صورة واضحة عن قيمة تلك البحوث والسمعة الأكاديمية لكتابها، وعملياً فإن هذه الخاصية متاحة بشكل أفضل في موقع بوابة البحث عنها في موقع أكاديميا، بالإضافة إلى أنه وللأسف لا يمكن الإفادة منها في البحوث المكتوبة باللغة العربية.
٦. يساهم موقعي بوابة البحث وأكاديميا، في نشر الأعمال العلمية الفردية لقاعدة علمية عريضة من الباحثين في المجالات المختلفة، وقد يكون ذلك بشكل أكبر ونتيجة أفضل من الموردين المعروفين، مثل سبرنجر Springer، وساينس دايركت ScienceDirect، وذلك لأنه يمكن لمحركات البحث العامة البحث في هذه المواقع، بالإضافة إلى أنهما، قد تتيحان النص الكامل إن وضعه فيه الباحث.
٧. الموقعان متاحان بشكل مجاني تماماً بكل خدماتهما، لكن يجب التسجيل فيهما للتمتع بمزايا الاشتراك بهما، والاستفادة من كل الخدمات المتاحة فيهما.
٨. يرسل الموقع بريداً إلكترونياً للباحث كلما زار ملفه باحث آخر، أو قام أحدهم بتحميل بحث له، أو قام أحدهم بالإجابة على سؤال له، أو طلب أحدهم منه شيء، كالإجابة على سؤال ما، أو وضع النص الكامل لمقال ما.

العيوب:

فيما يأتي عرض موجز لبعض العيوب الموجودة في موقعي بوابة البحث وأكاديميا، كما يراها الباحث من خلال تجربته الشخصية في استخدام الشبكتين:

- ١- لا يمكن الاستفادة منهما بشكل كامل إلا إذا كنت مسجلاً فيهما، إذ يجب الولوج في حسابك لتحميل الملفات والبحوث، أو مثلاً لاستخدام خاصية السؤال والإجابة في موقع بوابة البحث.
- ٢- المؤشرات الببليومترية الدالة على سمعة الباحث الأكاديمية أو سمعة المؤسسة العلمية الأكاديمية ليست جديدة وإنما هي استنساخ من المؤشرات التقليدية المعروفة في هذا المجال والتي سبق وأن قدمت للمجتمع العلمي منذ الستينيات من القرن الماضي^(١)، بل أن مقياس التقييم في بوابة البحث

1. Thelwall, M. and Kousha, K. (2016), ResearchGate articles: Age, discipline, audience size, and impact. Journal of the Association for Information Science and Technology. doi: 10.1002/asi.23675

RG Score غير واضح، وطريقة حسابه غير معروفة، انظر الجزء الخاص بمعامل بوابة البحث.

- ٣- يقوم الموقعان بمجرد تسجيل الباحث فيهما بإرسال عدد كبير من الرسائل بالبريد الإلكتروني لأي شخص يشترك مع من قام بالتسجيل، في العمل، أو في مجال الاهتمام، وهو عدد كبير من الرسائل، وقد لا يرغب فيه الكثيرون.
- ٤- رغم أنها من المميزات كما سبق وأشرنا، إلا أن إرسال بريد إلكتروني كلما زار أحدهم الملف الشخصي لك، أو علق تعليق ما، أو قام بتحميل بحث ما، يعد أمراً مزعجاً في بعض الأحيان.
- ٥- من أبرز عيوب موقع أكاديميا هو وجود نطاق المرتبة العليا (edu) Top Domain Level فيه وهو أمر غير منطقي، إذ أن هذا النطاق لا يعطى سوى للمؤسسات التعليمية المعتمدة في الولايات المتحدة، ولا يعطى لموقع تجاري، أو خدمي، أو أيّاً كانت صفته^(١)، وهو الأمر الذي قد يسبب خلط كبير لدى البعض، في الاعتقاد بأن هذا الموقع حكومي معتمد وليس شبكة اجتماعية، تجارية، لا علاقة لها بالاعتماد الأكاديمي.
- ٦- في عام ٢٠١٥ قامت شبكة أكاديميا بحجب خاصية التدوين عن الباحثين ومنعها نهائياً من الموقع.
- ٧- يمكن لبعض الباحثين غير الأمناء نسبة بعض الأبحاث لأنفسهم لمجرد تشابه الأسماء، ورغبة في زيادة أبحاثه في الملف الشخصي، لأن الشبكتين تستعملان خوارزمية لتجميع الأبحاث لمؤلف ما بناءً على الاسم، أو التشابه في البيانات البليوجرافية والموضوعات، الأمر الذي قد يستغله البعض استغلالاً سيئاً.
- ٨- أن الجزء الخاص بالأسئلة في بوابة البحث ضعيف نسبياً، ويأخذ شكل المنتدى العام للأسئلة وليس موقع يقصده الباحثون والعلماء.
- ٩- خرق قانون حق التأليف والنشر قد يكون سهلاً جداً لأن ليس الجميع على دراية به، فقد يضعون النص الكامل دون أخذ الإذن المناسب.

حقوق النشر والتوزيع

يعد كل من بوابة البحث وأكاديميا خدمة متاحة مجاناً في عصر مجتمع المعلومات، لكن هذه الخدمة لا بد لها من عدد من الضوابط لكي لا يساء استخدامها، ولا يقصد بإساءة الاستخدام هنا مجرد إرسال دعوة غير مرغوب فيها لشخص ما ليشارك في الموقع، أو مجرد طلب إجابة سؤال ما، أو طلب النص الكامل من مقال معين، المقصود بإساءة الاستخدام هو وضع النص الكامل من المقالات العلمية دون أخذ الموافقات المطلوبة من الأشخاص المناسبين، سواء كانوا أشخاصاً فعليين أو كيانات اعتبارية كالناشرين ومن في حكمهم.

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الدوريات العلمية، والناشرين العلميين يشترطون الاحتفاظ بحق النشر لمدة معينة قد تكون ثلاث سنوات أو خمس سنوات، لا يحق للمؤلف فيها إعادة نشر المقال بأي شكل كان سواء في دوريات علمية أخرى، أو على وسائط أخرى ومنها بالطبع الإنترنت، ومع ظهور مثل هذه الشبكات، يخشى الناشرون من أن يلجأ الباحثون لها، لنشر أبحاثهم، ويخسرون الكثير من أعمالهم، فمن

1. EDUCAUSE, The Association for Information Technology in Higher Education. (2001). edu Policy Information. Retrieved: 02/25/2016, from: <http://net.educause.edu/edudomain/eligibility.asp>

البديهي أن الأكاديميين يريدون تبادل أوراقهم البحثية مجاناً على الإنترنت، بينما يريد الناشر الحفاظ على المحتوى الذي نشره لاستغلاله تجارياً.

وفيما يتعلق بالشبكتين الاجتماعيتين اللتان نحن بصددهما، فإن من أهم الخدمات التي يقدمونها هي خدمة إتاحة النص الكامل، لكن كلاهما وفي شروط الاستخدام^(١)، وتجنباً للصراعات القانونية، قد اشترطتا صراحة بأنه لا يحق لأي شخص أن يقوم بكتابة، أو نشر، أو تحميل أي محتوى، من أي نوع، سواء كان نص أو صورة، أو صوت، أو فيديو، أو برمجية، أو أي نوع من أنواع التأليف، وذلك دون أن يكون له الحق في نشره، أو وضعه على الإنترنت، وكلا الشبكتين، تؤكدان أنهما تخليان مسؤوليتهما تماماً إن فعل ذلك أي شخص، وأنه لا علاقة لهما بذلك، وأن هذا الفعل هو مسؤولية من قام به، إذ أنهما يفترضان أن من يقوم برفع مصنف ما على الموقع، هو صاحبه، وهو له حق أصيل في نشره وتوزيعه، وأن ذلك لا يشكل أي خرق لأي جزء من حق المؤلف أو حق النشر.

ولذلك يجب على الباحثين توخي الحذر فيما يقومون بنشره على شبكة بوابة البحث وأكاديميا لكي لا يعرضوا أنفسهم لأي نوع من المساءلة أو الملاحقة القانونية، أما في حال حدوث أي خرق لحق المؤلف أو حق النشر من قبل أحد مستخدمي أي من الشبكتين، فإنه يحق للإدارتين بالشبكة في حال ثبوت ذلك، إزالة المصنف محل النزاع من على الشبكة، فمثلاً يشير موقع بوابة البحث^(٢)، إلى أنه يجب إخطار من قام بخرق قانون حق النشر لإزالة مصنفه ويعطى يومين مهلة لفعل ذلك، وإن لم يفعل يقوم الإداريون بالشبكة بذلك دون أدنى مسؤولية عليهم.

مقياس بوابة البحث ResearchGate Score:

يقدم كل من بوابة البحث وأكاديميا، بعض الإحصاءات والقياسات للباحثين الذين يملكون صفحات شخصية فيهما، وهذه الإحصاءات قد تكون بسيطة مثل عدد مرات الدخول على الملف الشخصي للباحث، وعدد مرات رؤية البحث، وعدد مرات تنزيل أو تحميل البحث، وهذه موجودة في كلاهما، وتضيف أكاديميا إحصاء آخر، وهو عدد المرات التي يبحث عنك شخص ما في محركات البحث، ومن أين كان يبحث (المدينة، الدولة، محرك البحث المستخدم).

لكن يضيف موقع بوابة البحث مقياساً آخرأكثر تعقيداً، يسمى بمعامل بوابة البحث Researchgate Score، ونقاط التأثير الإجمالية Total Score ويقول القائمون على موقع بوابة البحث أن هذا المعامل RG Score^(٤) يحسب للباحثين والمؤسسات على أساس:

- ١- المساهمات التي يقوم بها الباحث في تخصصه، ويضعها في ملفه الشخصي على بوابة البحث، سواء كانت هذه المساهمات البحثية منشورة أم لا، المهم هنا أنها مضافة في الملف الشخصي.
- ٢- التفاعل، وهي كيف تتفاعل مع الآخرين، وكيف يتفاعل معك الآخرون، مع الأخذ في الاعتبار، المقياس الخاص بمن يتفاعل معك، ويؤثر هذا التفاعل في الدرجة التي يأخذها كل عمل علمي لك، بالإضافة للأسئلة والأجوبة ومتابعيك على الموقع.
- ٣- السمعة العلمية، وهي قياس يُبنى للباحث كلما أضاف بحثاً جديداً، أو أي مشاركة جديدة، ومدى رؤيتها وتحميلها، ومرات زيارة ملفك الشخصي.

1. Academia.edu. (2016). "Terms of Use" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.academia.edu/terms>

2. ResearchGate (2016). "Terms And Conditions" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/application/TermsAndConditions.html>

3. Loc. cit.

4. ResearchGate (2016). "RG Score" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/RGScore/FAQ>

ويقول القائمون على الموقع بأن هذا المعامل إنما هو قياس نسبي لقيمة الباحث في المجتمع الأكاديمي الذي ينتمي له، وبشكل عام فإن الباحث يأخذ درجة على المنشورات، الأسئلة التي يسألها، الأجوبة التي يجيب عليها، وكم المتابعين له.

ويمكن للباحث أن يزيد من معدل المعامل الخاص به بالنشاط الكبير في الأسئلة والأجوبة بشكل أكبر من المنشورات والمتابعين.

ويرى البعض^(١، ٢) أن هذا المقياس هو مقياس قاصر على بوابة البحث فقط، ولا يمكن استخدامه في أي موقع آخر. وذلك لأن طريقة حسابه طريقة خاصة بالموقع وغير معلنة، حتى وإن كان الموقع يضع أسس حساب المعامل بشكل عام، وقد حاولوا إعادة إنتاج المعامل مرة أخرى لعدد من الباحثين لكنهم لم ينجحوا في ذلك، وهو ما دعاهم إلى القول بأن هذا المعامل غير واقعي، ولا يتوافق مع معاملات ومقاييس تقييم المؤلفين التقليدية.

بينما يرى الباحث أن هذا المقياس لا يعد من المقاييس الببليوجرافية المعيارية التي تستخدم في تقييم إنتاجية المؤلفين، أو المؤسسات، بل بالأحرى هو مقياس داخلي لموقع بوابة البحث، ورغم أن له دلالة تقييمية للمؤلفين، والجامعات، إلا أن هذه الدلالة قاصرة على الموقع فقط بما فيه من مؤلفين، وإنتاج فكري، ومشاركات مختلفة، ولا يمكن أن نعتمد على هذا المقياس اعتماداً كلياً في التقييم، ورغم ذلك فهو له أهميته، إذ أنه دليل على النشاط الاجتماعي والعلمي للباحث مجتمعين، وبالتالي للمؤسسة التي ينتمي لها هذا / أو هؤلاء الباحثين.

الدراسات السابقة والمثيلة:

نستعرض في هذا الجزء من الدراسة، عدد من الدراسات السابقة والمثيلة، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث فئات، دراسات اهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وهي كثيرة جداً ويعج بها الإنتاج الفكري، ودراسات اهتمت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية، وهي عديدة، لكنها ليست بالكثيرة، ودراسات اهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي العلمية، وهي قليلة نسبياً.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام:

هناك عدد كبير من البحوث العربية التي عنيت بدراسة الشبكات الاجتماعية العامة من أكثر من جانب وبأكثر من شكل وعلى أكثر من فئة، نذكر من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

دراسات تركزت على استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية^(٣)، وذلك في تشكيل الرأي العام لطلاب الجامعات الأردنية، كما قدم جلولي^(٤)، عرضاً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل خاص الفيس بوك في ثلاث جامعات جزائرية هي جامعة سعيدة، ومستغانم، وتلمسان، وذلك من قبل ١٢٠ طالباً من الجامعات الثلاث، وقد قدم معتوق^(٥)، دراسة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلاب قسم

1. Jordan, Katherine (2015). Exploring the ResearchGate score as an academic metric: reflections and implications for practice. In: Quantifying and Analysing Scholarly Communication on the Web (ASCW'15), 30 June 2015, Oxford. Retrieved: 02/25/2016, from: http://ascw.know-center.tugraz.at/wp-content/uploads/2015/06/ASCW15_jordan_response_kraker-lex.pdf
2. Kraker, P. and Lex, E. 2015. A critical look at the ResearchGate score as a measure of scientific reputation. In Proceedings of the Quantifying and Analysing Scholarly Communication on the Web workshop (ASCW'15), Web Science conference 2015 (Oxford, UK, June 28 – July 1, 2015).
٣. الديبسي، عبدالكريم علي، وزهير، ياسين الطاهات. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٠(١)، ٦٦-٨١.
٤. جلولي، مختار. (٢٠١٤). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعات سعيدة، مستغانم وتلمسان. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤)، ١٦٥-١٧٨.
٥. معتوق، خالد بن سليمان. (٢٠١٣). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية. مجلة أعلام، (٣)، ١٦٢-١٩٤.

علم المعلومات بجامعة أم القرى، وأظهرت الدراسة أن موقع YouTube هو أكثر المواقع التي يستخدمها الطلاب بنسبة ٨١% يليه الفيس بوك بنسبة ٧٧%، وأن الطلاب هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الطالبات.

كما قام عبيد^(١)، بدراسة واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الدراسية من قبل طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأجريت الدراسة على ما يربو عن ٣٠٠ طالباً بالجامعة، وخلصت الدراسة، إلى أن الفيس بوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل الطلاب، وأنهم لا يستخدمونه في العملية التعليمية.

بالإضافة إلى ما سبق فإن هناك دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في المؤسسات المختلفة مثل دراسة فهم^(٢)، والتي تناول فيها استخدام الجامعات السعودية الحكومية تطبيقات الجيل الثاني من الويب، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي في مواقعها على الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى أن الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب هم أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في مواقع الجامعات السعودية.

كما أن هناك عدد من الدراسات التي كانت تستطلع آراء المتخصصين في استخدام تكنولوجيا الويب ٢ والشبكات الاجتماعية في المؤسسات المختلفة، مثل المكتبات ومؤسسات المعلومات^(٣)، حيث تم استطلاع آراء ٨٥ متخصصاً في المعلومات، في أربع جامعات سعودية، عن مدى إمكانية استخدام وتطبيق الويب ٢ في المكتبات ومؤسسات المعلومات، وكان من بين النتائج أن هناك ٧٥% من المشاركين يطمحون لاستخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات ومؤسسات المعلومات.

هذا بالإضافة لدراسة مجاهد^(٤)، وهي دراسة عن الويب ٢ بشكل عام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، تناولت فيها الباحثة التعريف بخدمات الويب ٢ ومدى إمكانية استخدامها في المكتبات لتقديم خدمات متطورة.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية

في دراسة نظرية عن دور الشبكات الاجتماعية في الاتصال العلمي، استعرضت وردة مصيبح^(٥)، تطور الشبكات الاجتماعية، وأنواعها المختلفة، ومميزاتها، وأخيراً دور هذه الشبكات في عملية الاتصال العلمي، والمعوقات التي قد تحول دون استخدامها، كما تناولت مهدان^(٦)، مفهوم الاتصال العلمي التقليدي ومفهوم الاتصال العلمي في البيئة الافتراضية، وما هي قنوات الاتصال الجديدة التي يجب على الباحثين سلوكها، وهل هي ناجحة أم لا، وقد انصب حديثها على دور الفيس بوك وتويتر في البحث العلمي والعملية التعليمية ودورهما في تنشيط المهارات لدى المتعلمين والباحثين، وتحفيزهم على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.

١. عبيد، عصام محمد. (2011). دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية: من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ورقة عمل مقدمة إلى: مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت :التحديات والتموحيات الذي تعقده كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 3-5 أكتوبر 2011.

٢. فهم، عمرو سعيد. (٢٠١٤). التكنولوجيا الناشئة ومدى تطبيقها بمواقع المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تحليلية تقييمية. المجلة العربية للأشرف والتوثيق والمعلومات، (١٨) ٣٦-٣٥، ١٩٤-١٤٧.

٣. عارف، محمد جعفر، وحسن عواد السريحي. (٢٠٠٩). الجيل الثاني من المكتبات ومواقع المكتبات الجامعية السعودية. ورقة عمل مقدمة إلى: المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء، المغرب، ٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩.

٤. مجاهد، أماني جمال. (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات، (٨)، ٨٦-٣٩.

٥. مصيبح، وردة. (٢٠١٤). الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. Cybrarians Journal، (٣٦)، تم الاسترجاع في: 02/25/2016 من: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=675:socialmedia&catid=270:studies&Itemid=93

٦. مهدان، ليلي. (٢٠١٦). تمثين أدبيات البحث العلمي. . ورقة عمل مقدمة إلى: الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية، الذي تعقده المكتبة الوطنية الجزائرية، ١٣ يناير ٢٠١٦

وقد قام مرجام مادوسودام^(١) Mergam Madhusudhan ، بدراسة سلوك استخدام الباحثين بجامعة دلهي بالهند نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، وتكون مجتمع البحث من ١٦٠ باحثاً بالجامعة، وقد أشار أغلبهم بأن أكثر الشبكات التي يقومون باستعمالها في أغراض أكاديمية هي شبكة الفيس بوك وشبكة بوابة البحث وأكاديميا، إلا أن أغلبهم كان متخوفاً من مشكلة الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، ولكن عدد كبير منهم اتفق على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون مضيعة كبيرة للوقت، وأن أكثر استخدام للشبكات الاجتماعية للأغراض البحثية، كان في الحصول على مواد أو معلومات ذات علاقة ببحوثهم.

وفي عام ٢٠١٣ استعرضت كل من هولي بيك ومiriam جولدشتاين^(٢) Bik & Goldstein، بعض مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي والخدمات والإمكانات التي تقدمها للباحثين وكيفية الاستفادة منها، وقد استعرضتا، المدونات، وخدمات الملخص الموافي، وبعض التطبيقات المستخدمة على الهاتف النقال، وتويتر، وفيس بوك، وتبلر Tumbler، وبينترست Pinterest، وستوريتيل Storytel، بالإضافة لبعض مواقع التشابك مثل ديج Digg، وستامبل أبون StumbleUpon، وميتا فلتر Metafilter، وانتهت دراستهما ببعض الملاحظات والنصائح للباحثين والعلماء للاستفادة من تلك المواقع والشبكات وخدماتها المختلفة.

ولعل أهم الدراسات من هذا النوع، هي دراسة فان نوردين^(٣) Van Noorden، حيث استعرض نتائج استبانة قامت بها مجلة نيتشر الأمريكية المرموقة، وأرسلت هذه الاستبانة إلى عشرات الآلاف من الباحثين والعلماء في شهر مايو ٢٠١٤؛ لاستكشاف كيفية استخدامهم للشبكات الاجتماعية والمواقع الشهيرة التي تستضيف السير الذاتية والأوراق العلمية، وقد تلقت المجلة ٣٥٠٠ رداً من ٩٥ دولة على مستوى العالم، وهو عدد كبير نسبياً، وموزع على نطاق جغرافي واسع، مما يعطي ثقلًا لهذه الدراسة، وقد كانت المواقع التي تم السؤال عنها هي موقع جوجل سكولار Google Scholar، وبوابة البحث ResearchGate، ولينكد إن LinkedIn، وفيسبوك Facebook، وجوجل بلس Google+، وتويتر Twitter، وريسيرش آي دي ResearchID، ومنديلي Medeley، وأوركيد ORKID، وأكاديميا Academia، وبيوميد إكسبيرتس Biomed Experts، وأخيراً محرك البحث الأكاديمي لميكروسوفت Microsoft Academic Search، وأظهرت النتائج أن أكثر المواقع استخداماً هو جوجل سكولار، ثم بوابة البحث، ثم لينكد إن، وأقل المواقع استخداماً كانت بيوميد إكسبيرتس ومحرك ميكروسوفت الأكاديمي، وكان من بين أكثر أسباب استخدام هذه المواقع هي تطوير العلماء لسيرهم الذاتية، ونشر بحوثهم العلمية على نطاق أوسع، وتسهيل اكتشافها والاطلاع عليها.

ومؤخراً قدم علي العوفي وكريستال فولتن^(٤) Cristal Fulton، دراسة مسحية عن استخدام ١٤٦ من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات بجامعة السلطان قابوس بعمان لبعض أدوات التواصل الاجتماعي المتاحة على الإنترنت في الاتصال العلمي غير الرسمي، وأفاد ثلثي الباحثين بأن هناك أهمية متزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي في عملية الاتصال العلمي غير الرسمي، أما الثلث الآخر فأفاد بعدم استعماله نهائياً لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد كانت أكثر الشبكات التي يستعملها الباحثون في التواصل هي الفيس بوك، وتويتر، وجوجل بلس، وكانت أهم أسباب استعمال تلك الشبكات هو تخطي الحواجز الجغرافية، والاتصال بالباحثين على مستوى العالم، وإقامة شبكة للتعاون العلمي. لكن العدد القليل

1. Madhusudhan, M. (2012). Use of social networking sites by research scholars of the University of Delhi: A study. The International Information & Library Review, 44(2), 100-113.

2. Bik, H. M., & Goldstein, M. C. (2013). An introduction to social media for scientists. PLoS Biol, 11(4), e1001535.

3. Van Noorden, R. Op. cit.

4. Al-Aufi, A. S., & Fulton, C. (2014). Use of social networking tools for informal scholarly communication in humanities and social sciences disciplines. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 147, 436-445.

للباحثين المشاركين في الدراسة يضع بعض التساؤلات حول النتائج فهي لا يمكن تعميمها ولذا يجب أن تتم الدراسة على عدد أكبر من الباحثين وذلك لتكوين صورة أوضح عن الاستخدام الفعلي لتلك الشبكات.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي العلمية

تلقي دراسة نانديز وبوريجو^(١) Nández & Borrego، الضوء على سلوك الباحثين بالجامعات الموجودة في إقليم كتالونيا في إسبانيا نحو استخدام الشبكات العلمية، وبشكل خاص موقع أكاديميا، وفي تلك الدراسة قدما الملف الشخصي والمعلومات الديموجرافية لعدد ٢٩٣ باحثاً من أصل ٧٦٦ باحثاً أرسل لهم الاستبيان من أصل ١٢٦٣ باحثاً في إحدى عشرة جامعة بالإقليم، وقد كان ذلك في عام ٢٠١١، وتحتوي المعلومات الديموجرافية لكل باحث على العمر والجنس والمجال المعرفي والدرجة العلمية، وفي الجزء الثاني من الاستبيان سألنا عن أسباب استخدام الموقع، وكفاءة هذا النوع من الأدوات في عملية البحث العلمي، وهل يستخدم لأي غرض آخر غير البحث العلمي.

وقد كانت أكثر الأسباب التي تجعلهم يستخدمون الموقع هي الاتصال بالباحثين الآخرين بنسبة ٦٧,٢%، ثم نشر نتائجهم العلمي بنسبة ٦١,٤%، ومتابعة الأنشطة البحثية في مجالهم بنسبة ٥٨,٧%، وكانت أقل نسبة لاستخدام الموقع لأغراض أخرى بنسبة ٦,٢%، ثم البحث عن وظيفة بنسبة ٨,٥%، وعند سؤال الباحثين عن أكثر الأدوات التي تساعدهم في عملية البحث العلمي كان موقع الباحث العلمي لـجوجل Google Scholar هو أكثر المواقع استخداماً، وأقلها استخداماً هي مواقع التواصل الاجتماعي العلمية مثل أكاديميا وبوابة البحث ابيرنيكوس، وهو ما يتناقض نسبياً مع ما سبق.

وقد قدم فاسوكيز وباسيداس^(٢) Espinoza & Bastidas، دراسة مقارنة لخمس شبكات من شبكات التواصل العلمي على الإنترنت وهي، بوابة البحث، ايمباك ستوري Impact Story، أكاديميا، ماندلاي، لينكد إن، من جانبين، أولاً من ناحية الخصائص، وثانياً من ناحية الأدوات التي تتيحها كل شبكة، أما عن الخصائص فقد قاما بتحديد وجود خاصية التعاون العلمي، إدارة الملف الشخصي، بث ونشر البحوث، وخدمة تقييم التأثير الأكاديمي بين المواقع الخمس ووجدا أن كل موقع يتخصص في خدمة أو خدمتين منها مع عدم تواجدهم جميعاً في كل المواقع، أما عن الأدوات التي يقدمها كل موقع فهما يريا تفوق كل من شبكة البحث، وأكاديميا، وماندلاي عن الشبكتين الأخريتين من حيث الخدمات المقدمة.

وفي دراسة عن موقع ماندلاي قام جنج Jeng، وهي He، وجيانج Jiang^(٣)، بدراسة مسحية على ١٤٦ باحثاً يستعملون موقع ماندلاي، ليروا كيف يستخدمون الموقع وما هي دوافعهم لاستخدامه، وخلصوا إلى أن غالبية الباحثين كان جل اهتمامهم منصب على الجانب الأكاديمي في الشبكة، وليس على التواصل وتكوين شبكة اجتماعية مع الآخرين، وأن المشتركين في أكثر من مجموعة على الموقع، كان هدفهم زيادة رؤية الآخرين لمفاتيح الشخصية وأبحاثهم، وليس للمشاركة الفعلية، وأوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ مثل هذه الشبكات الاختلافات بين المجالات العلمية والبحثية المختلفة في الاعتبار، بالإضافة لضرورة تقديمهم المزيد من التحفيز للباحثين على المشاركة فيها.

وقد قام أيضاً الباحثون السابقون جينج Jing، وهي He، مع جودوين Goodwin^(٤)، بدراسة عدد من مشاركات الباحثين في بوابة البحث، وبالتحديد الجزء الخاص بالأسئلة والأجوبة فيه، وقاموا بتحليل

1. Nández, G., & Borrego, Á. (2013). Use of social networks for academic purposes: a case study. The electronic library, 31(6), 781-791.

2. Espinoza Vasquez, F. K., & Caicedo Bastidas, C. E. (2015). Op. cit.

3. Jeng, W., He, D. and Jiang, J. (2015), User participation in an academic social networking service: A survey of open group users on Mendeley. Journal of the Association for Information Science and Technology, 66: 890-904.

4. Goodwin, S., Jeng, W., & He, D. (2014). Changing communication on ResearchGate through interface updates. Proceedings of the American Society for Information Science and Technology, 51(1), 1-4.

٤١٣ موضوعاً تم وضعهم من قبل ٢١١ باحثاً على الشبكة، وقد وجدوا أن بعض الأسئلة قد يكون لها رداً واحداً فقط، والبعض قد يكون لها أكثر من رد، وهو ما يراه مؤلفو المقال أنه أحد أشكال الاتصال الأكاديمي غير الرسمي الذي يعد أحد فوائد شبكة بوابة البحث العلمية، وقد كان هدفهم في الأساس تقييم واجهة التطبيق لبوابة البحث، ومدى التفاعل بين الباحثين عند استخدام خدمة الأسئلة والأجوبة، ومنتدى النقاش الجماعي، ووسوم الموضوعات.

وفي نهاية ٢٠١٤ قامت كيتي جوردن Kitty Jordan^(١)، بدراسة تحليلية مقارنة لاستخدام ثلاث شبكات للتواصل الاجتماعي العلمي وهي أكاديميا، وماندلاي، وزوتيرو، وقد قامت بذلك من خلال طريقتين الأولى حصر التخصصات العلمية الموجودة بكل موقع ومقارنة عدد الأكاديميين الموجودين به والعلاقة بينهم، ثم تبعت ذلك باستبيان مصغر مكون من ١٥ سؤالاً وجه للباحثين من خلال الإنترنت وأجاب عليه ٥١ باحثاً فقط في الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها أن تخصص علوم الحاسب الآلي هو أكثر التخصصات التي تستخدم الشبكات الثلاث بنسبة ٣٣,١٥%، يليه تخصص التربية بنسبة ٣١,٤٨%، وكانت أقل التخصصات هي الطب والقانون بنسبة ٢٨,٠%، وقد رأى غالبية من تمت دراستهم أن مواقع التواصل الاجتماعي العلمية مفيدة جداً للباحثين من حيث الترويج لأنفسهم وفتح آفاق جديدة للتواصل مع الآخرين.

وفي دراسة عن موقع أكاديميا^(٢)، حاول ثالويل Thelwall، وكوشا Kousha، التعرف على كيفية استخدام الموقع من قبل الباحثين، وهل يستخدم كالشبكات الاجتماعية العامة، وبخاصة المستخدمين صغار السن، والنساء، وقد وجد الباحثان أن مستخدمي الموقع يزورون مواقع الأساتذة والباحثين الكبار، أكثر من غيرهم، كما كانت ملفات الباحثين الذكور، أكثر زيارة من الباحثات الإناث، وقد كان ذلك قاصراً على الباحثين والمتابعين لمجال الفلسفة فقط، وكانت زيارة ملفات الباحثات في مجال علوم الحاسب والقانون، أكثر من زيارة ملفات الباحثين الذكور، وأخيراً قام الباحثان بمقارنة بعض القياسات الببليومترية المعيارية للباحثين في مجال الفلسفة، وكانت النتيجة أنه لا توجد علاقة بين تلك المقاييس، والمقاييس التي يقدمها الموقع، وأرجع الباحثان ذلك، إلى أن الباحثين القدامى لا يستعملون هذه المواقع كما يستعملها شباب الباحثين.

وقد قام نفس الباحثين^(٣) (ثالويل، وكوشا)، بدراسة عن التغطية الموضوعية لموقع بوابة البحث، بالمقارنة مع قاعدة بيانات سكوبس Scopus، وماندلاي، وعدد مرات الوصول للمقالات، وعدد مرات تحميلها، وأوضحت الدراسة، أن المقالات المنشورة في بوابة البحث كانت أحدث من غيرها وبخاصة ماندلاي، ويزاد فيها معدل رؤية المقال عن ماندلاي وسكوبس بثلاث مرات، وأن التغطية الموضوعية فيه غير متوازنة نسبياً، وأن أضعف المجالات في التغطية كانت هي الآداب والعلوم الإنسانية، والعلوم الصحية، وعلم اتخاذ القرارات.

ولعل أهم الدراسات بالنسبة لنا في هذا الجزء، هي دراسة الدكتور أماني السيد^(٤) دراسة مسحية عن استخدام الباحثين بالجامعات العربية لموقع بوابة البحث، من ستة جامعات عربية، هي جامعة القاهرة بمصر، وجامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية، وجامعة الأردن، وجامعة محمد الخامس ادجال بالمغرب،

1. Jordan, K. 2014. Academics and their online networks: Exploring the role of academic social networking sites. First Monday, 19(11). Retrieved: 02/25/2016, from: <http://dx.doi.org/10.5210/fm.v19i11.4937>

2. Thelwall, M. and Kousha, K. (2014), Academia.edu: Social network or Academic Network? Journal of the Association for Information Science and Technology, 65: 721-731.

3. Thelwall, M. and Kousha, K. 2015. ResearchGate: Disseminating, communicating, and measuring scholarship? Journal of the Association for Information Science and Technology 66(5), 876-889.

4. Elsayed, A. M. (2015). The Use of Academic Social Networks Among Arab Researchers A Survey. Social Science Computer Review, 0894439315589146.

والجامعة التونسية، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، وقد أرسلت الاستبانة لعدد ٢٩٩١ باحثاً من هذه الجامعات، لهم ملف شخصي على بوابة البحث، وأجاب منهم ٣١٥ باحثاً فقط، وكان ذلك في فترة ست شهور، من سبتمبر ٢٠١٤ وحتى فبراير ٢٠١٥، وقد كانت أكثر التخصصات التي تستخدم بوابة البحث هي العلوم الطبية والهندسة، وأقلها الرياضة والإنسانيات، وكان أغلب من استجابوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وقد كانت أكثر الأسباب التي دعت الباحثين لاستخدام بوابة البحث هي مشاركة البحوث بنسبة ٧٥,٩% والاتصال بالباحثين الآخرين بشكل جديد بنسبة ٧٠,٥%، وأقل سبب هو تكوين جماعات بحثية بنسبة ١٠,٥%، كما كانت زيادة الرغبة في النشر هي أحد أهم إيجابيات الموقع، والإيميل غير المرغوب فيه هو أحد أهم السلبيات، كما كان تحميل الأبحاث هي أكثر الخدمات التي يستعملها الباحثون بالموقع.

التحليل:

استخدام الشبكات العلمية:

لقد ارتفع عدد الجامعات في المملكة خلال السنوات الماضية إلى سبع وعشرون جامعة حكومية، وتسع جامعات وكيالات أهلية، وقد تركزت الجامعات في أكثر مناطق المملكة كثافة بالسكان حيث كان نصيب منطقتي مكة المكرمة والرياض تسع عشرة جامعة منهم، كما ارتفعت أعداد الكليات بنسبة نمو بلغت (٧٤ %) ووصل عددها في نهاية عام ٢٠١٤ إلى ٥٦٩ (خمسمائة وتسع وستون كلية)، منها ٧٢ (اثنان وسبعون) كلية أهلية^(١).

بالإضافة إلى ذلك فقد شهدت مؤشرات البحث العلمي تحسناً لافتاً في السنوات الماضية، حيث ارتفع عدد طلاب الماجستير والدكتوراه بنسبة ١٧٢,٨%، كما ارتفع الإنتاج البحثي للمملكة بنسبة ٢٦٧,٢٥% وفقاً لتصنيف سكوبس، و٧٨,٨٨% وفقاً لتصنيف معهد المعلومات العلمية، وقد حلت المملكة في المرتبة الثانية عربياً بعد مصر في حجم الإنتاج البحثي^(٢).

ويوضح تقرير التعليم العالي بالمملكة إلى أن التعليم العالي قد حقق المزيد من النجاحات والإنجازات، والتي تمثلت في زيادة عدد الجامعات والكليات، والنمو الكبير في أعداد الطلاب بكافة فئاتهم، هذا بالإضافة إلى زيادة ملحوظة في عدد أعضاء هيئة التدريس^(٣).

ويدلنا الجدول التالي، على الجامعات التي قام الباحث بدراساتها والعمل عليها، علماً بأنه قد تم استبعاد جامعة جدة، لأنه ليس لها صفحة أو حساب على أي من الشبكتين، وتم استبعاد الجامعة السعودية الإلكترونية لأنه ليس لها صفحة أو حساب على موقع أكاديميا، وبناءً على ذلك يكون مجتمع الدراسة لدينا هو ثلاث وثلاثون جامعة، خمس وعشرون منها حكومية، وثمان منها أهلية.

جدول رقم (١): الجامعات السعودية محل الدراسة

م	الجامعة	تاريخ الإنشاء	نوعها	كليات	أقسام	موقع الجامعة
1	جامعة الملك سعود	1957	حكومية	24	139	http://www.ksu.edu.sa
2	الجامعة الإسلامية	1961	حكومية	12	29	http://www.iu.edu.sa
3	جامعة الملك عبدالعزيز	1967	حكومية	38	179	http://www.kau.edu.sa

١. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: مؤشرات محلية ومقارنات دولية. الرياض. الوزارة. ص ٢٣.

٢. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ٢٦.

٣. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ٢٣.

م	الجامعة	تاريخ الإنشاء	نوعها	كليات	أقسام	موقع الجامعة
4	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	1974	حكومية	14	74	http://www.imamu.edu.sa
5	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	1975	حكومية	14	38	http://www.kfupm.edu.sa
6	جامعة الملك فيصل	1975	حكومية	16	50	http://www.kfu.edu.sa
7	جامعة أم القرى	1981	حكومية	34	51	http://www.uqu.edu.sa
8	جامعة الملك خالد	1999	حكومية	43	251	http://www.kku.edu.sa
9	جامعة الطائف	2004	حكومية	19	88	http://www.tu.edu.sa
10	جامعة القصيم	2004	حكومية	36	139	http://www.qu.edu.sa
11	جامعة طيبة	2004	حكومية	30	159	http://www.taibahu.edu.sa
12	جامعة الجوف	2006	حكومية	21	89	http://www.ju.edu.sa
13	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	2006	حكومية	11	65	http://www.ksau-hs.edu.sa
14	جامعة جازان	2006	حكومية	20	85	http://www.jazanu.edu.sa
15	جامعة حائل	2006	حكومية	15	48	http://www.uoh.edu.sa
16	جامعة الباحة	2007	حكومية	16	67	http://www.bu.edu.sa
17	جامعة تبوك	2007	حكومية	18	63	http://www.ut.edu.sa
18	جامعة نجران	2007	حكومية	14	69	http://www.nu.edu.sa
19	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	2008	حكومية	16	38	http://www.pnu.edu.sa
20	جامعة الحدود الشمالية	2008	حكومية	15	73	http://www.nbu.edu.sa
21	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	2010	حكومية	20	51	http://www.psau.edu.sa
22	جامعة الدمام	2010	حكومية	26	154	http://www.uod.edu.sa
23	جامعة المجمعة	2010	حكومية	13	26	http://www.mu.edu.sa
24	جامعة شقراء	2010	حكومية	23	43	http://www.su.edu.sa
25	الجامعة السعودية الإلكترونية	2012	حكومية	3	9	http://www.seu.edu.sa
26	جامعة جدة	2014	حكومية	8	غير متاح	http://www.uj.edu.sa
27	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية	2009	حكومية	4	11	http://www.kaust.edu.sa
28	جامعة الأمير سلطان الأهلية	2000	أهلية	4	12	http://www.psu.edu.sa
29	جامعة عفت الأهلية	2000	أهلية	3	12	http://www.effatuniversity.edu.sa

م	الجامعة	تاريخ الإنشاء	نوعها	كليات	أقسام	موقع الجامعة
30	الجامعة العربية المفتوحة	2003	أهلية	4	4	http://www.arabou.org.sa
31	جامعة اليمامة الأهلية	2005	أهلية	3	9	http://www.yu.edu.sa
32	جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية	2006	أهلية	3	9	http://www.fbsu.edu.sa
33	جامعة الأمير محمد بن فهد	2007	أهلية	3	12	http://www.pmu.edu.sa
34	جامعة الفيصل	2008	أهلية	4	6	http://www.alfaisal.edu
35	جامعة دار العلوم الأهلية	2009	أهلية	5	17	http://www.dau.edu.sa

كما يوضح الجدول رقم (٢)، مواقع الجامعات السعودية محل الدراسة في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا، ونلاحظ في الجدول طريقة كتابة كل من الشبكتين لموقع الجامعة، فشبكة بوابة البحث تعتمد استخدام اسم الجامعة كاملاً بالإنجليزية، مفصلاً بشرطة سفلية، وذلك بعد اسم النطاق الرئيس Researchgate، وشبكة أكاديميا تعتمد استخدام اختصاراً للجامعة، ويكتب قبل اسم النطاق الرئيس Academia، والاختلاف عن ذلك قليل وسببه هو وجود جامعة أخرى بنفس الاسم، أو الاختصار، لذلك تم إضافة حروف ما أو حذفها، وكان ذلك واضحاً بشكل أكبر في شبكة أكاديميا، وذلك لأنها تستعمل الاختصارات، ومثال ذلك جامعة القصيم <http://www.qu.academia.edu> Qaseem University (qu)؛ لأن <http://www.qu.academia.edu> قد حدد لجامعة قطر (QU) Qatar University .

جدول رقم (٢): مواقع الجامعات السعودية محل الدراسة في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

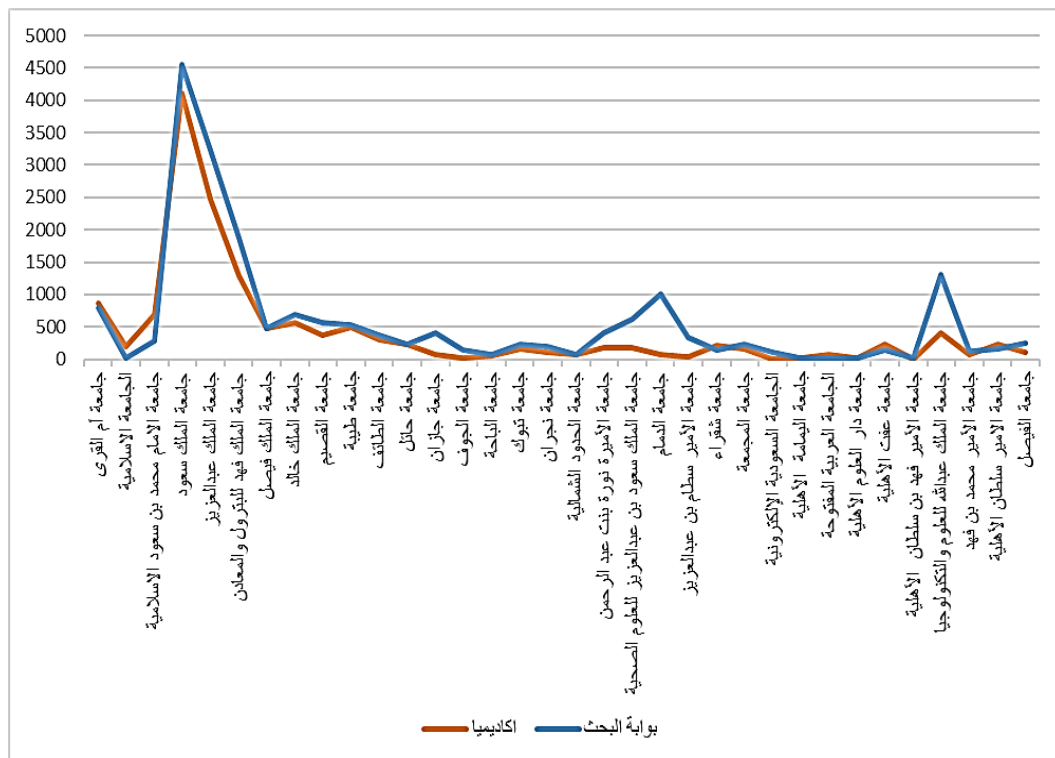
م	الجامعة	أكاديميا Academia	بوابة البحث Researchgate
1	جامعة الملك سعود	http://www.king-saud.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Saud_University
2	الجامعة الإسلامية	http://www.iu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Islamic_University_of_Medina
3	جامعة الملك عبدالعزيز	http://www.kau.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Abdulaziz_University
4	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	http://www.imamu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Imam_Muhammad_bin_Saud_Islamic_University
5	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	http://www.kfupm.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Fahd_University_of_Petroleum_and_Minerals
6	جامعة الملك فيصل	http://www.kfu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Faisal_University
7	جامعة أم القرى	http://www.uqu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Umm_Al-Qura_University
8	جامعة الملك خالد	http://www.kku-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Khalid_University

م	الجامعة	أكاديمية Academia	بوابة البحث Researchgate
9	جامعة الطائف	http://www.taif.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Taif_University
10	جامعة القصيم	http://www.qu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Qassim_University
11	جامعة طيبة	http://www.taibahu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Taibah_University
12	جامعة الجوف	http://www.aljouf.university.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Al-Jouf_University
13	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	http://www.ksau-hs.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Saud_bin_Abdulaziz_University_for_Health_Sciences
14	جامعة جازان	http://www.jazanu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Jazan_University
15	جامعة حائل	http://www.uoh.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/University_of_Hail
16	جامعة الباحة	http://www.albaha.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Albaha_University
17	جامعة تبوك	http://www.tabuk.university.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/University_of_Tabuk
18	جامعة نجران	http://www.najran.university.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Najran_University
19	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	http://www.pnu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Princess_Nora_bint_Abdul_Rahman_University
20	جامعة الحدود الشمالية	http://www.nbu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Northern_Borders_University
21	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	http://www.psau.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Prince_Sattam_bin_Abdulaziz_University
22	جامعة الدمام	http://www.uod.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/University_of_Dammam
23	جامعة المجمعة	http://www.mu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Majmaah_University
24	جامعة شقراء	http://www.shaqra.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Shaqra_University
25	الجامعة السعودية الإلكترونية	غير موجودة	https://www.researchgate.net/institution/Saudi_Electronic_University

م	الجامعة	أكاديمية Academia	بوابة البحث Researchgate
26	جامعة جدة	غير موجودة	غير موجودة
27	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا	http://www.kaust.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Abdullah_University_of_Science_and_Technology
28	جامعة الأمير سلطان الأهلية	http://www.psu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Prince_Sultan_University
29	جامعة عفت الأهلية	http://www.effatuniversity.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Effat_University
30	الجامعة العربية المفتوحة	http://www.org-sa.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Arab_Open_University-Saudi_Arabia
31	جامعة اليمامة الأهلية	http://www.alyamamah.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Al-Yamamah_University
32	جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية	http://www.fbsu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Fahad_Bin_Sultan_University
33	جامعة الأمير محمد بن فهد	http://www.wwwpmu.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Prince_Mohammad_University
34	جامعة الفيصل	https://www.alfaisal.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Alfaisal_University
35	جامعة دار العلوم الأهلية	http://www.dau.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Dar_Al_Uloom_University

مشاركة الباحثين في شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا:

تدلنا قراءة الشكل الأول على مدى مشاركة الباحثين بالجامعات السعودية في موقعي بوابة البحث، وأكاديميا، حيث يشير إلى عدد المشاركين في الموقع باسم الجامعة، والذين قد يكونون من أعضاء هيئة التدريس، أو من الهيئة المعاونة، أو من طلبة الدراسات العليا، أو طلبة المرحلة الجامعية الأولى، فالموقعان مفتوحان لمن يريد المشاركة، والشرط الوحيد هو الانتماء للجامعة، أيًا كانت طبيعة هذا الانتماء.

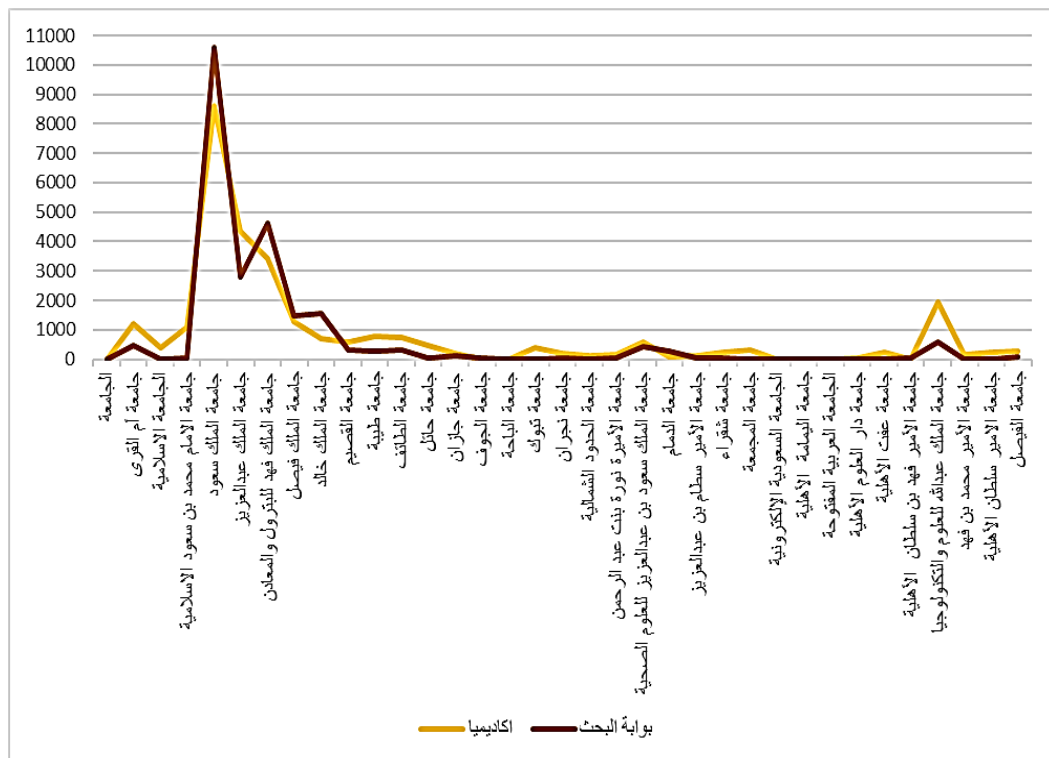


شكل رقم (1): إجمالي الأعضاء في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا وفقاً لانتماهم للجامعات

بينما يشير الشكل الثاني إلى عدد ما قام الباحثون بنشره، على كلا الموقعين، وقد يكون هذا النشر في شكل بيانات ببيوجرافية فقط، وقد يكون في شكل البيانات البليوجرافية والنص الكامل.

ونرى من الشكلين التفرق الواضح لجامعة الملك سعود على غيرها من الجامعات السعودية، من حيث عدد الأعضاء المنتمين للجامعة، ومن حيث البحوث المنشورة على الموقعين، يليها في ذلك جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ثم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا بجدة، والتي على الرغم من حداثة، إلا أنها لها مكان مميز وسط الجامعات سواء بالمشاركة البحثية، أم مشاركة الباحثين أنفسهم.

كما يوضح لنا كل من الشكلين، أن أقل الجامعات مشاركة، سواء من حيث الأفراد، أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبياً، والتي قد لا ينتمي لها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين، أو الطلبة، مثل جامعة الجوف، وجامعة الباحة، وجامعة الحدود الشمالية



شكل رقم (٢): إجمالي ما تم نشره في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا وفقاً للجامعات

نسبة استخدام الباحثين لشبكتي بوابة البحث، وأكاديميا في نشر البحوث:

ولتحديد نسبة استخدام بوابة البحث، وأكاديميا في نشر البحوث الخاصة بالباحثين بالجامعات السعودية؛ نشير إلى جدول رقم (٣)، والذي يوضح نسبة الباحثين للإنتاج العلمي الذي وضعوه على شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا، حيث يضم الجدول عدد الأعضاء المسجلين بالموقع، وعدد الأبحاث الموجودة لكل جامعة ونسبة تلك الأبحاث لعدد الأعضاء.

ويرى الباحث أنه كان لازماً استخراج هذه النسبة لتوضيح مدى رغبة الباحثين في التعامل مع مثل هذه الشبكات، فالغرض الأساسي من الشبكات الاجتماعية العلمية هو مشاركة البحوث، لكن ما يوضحه هذا الجدول يدلنا على عدم الرغبة من قبل الباحثين في مشاركة بحوثهم، إذ أن النسبة متدنية جداً في كلا الشبكتين، وفي أغلب الجامعات أيضاً، وحتى أعلى النسب لم تصل إلى ثلاثة بالمائة، حتى في أكثر الجامعات مشاركة.

ويوضح الجدول أن أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة أكاديميا هي، جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا بنسبة ٤.٦٩ %، وجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بنسبة ٣.٤٣ %، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية بنسبة ٣.٤١ %، وجامعة الملك فيصل بنسبة ٢.٧٣ %، بينما كانت أقل الجامعات مشاركة هي جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية، بمشاركة بحث واحد فقط بنسبة لا تتجاوز الصفر بالمائة، وجامعة البمامة الأهلية بنسبة ٠.١٥ %، والجامعة العربية المفتوحة بنسبة ٠.٢٦ %، وجامعة الباحة بنسبة ٠.٢٧ %.

وتجدر الإشارة إلى أن جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا، هي أكثر الجامعات من حيث مشاركة الباحثين ومن حيث عدد الأبحاث رغم أن نسبة عدد الأبحاث المنشورة للباحثين، بهم أقل من غيرها، إلا أن عدد الباحثين وعدد الإنتاج الفكري الذي تمت مشاركته في أكاديميا هو أكبر من غيرهم.

وقد كانت أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة بوابة البحث هي، جامعة الملك فيصل بنسبة ٣.١٦%، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بنسبة ٢.٤٧%، وجامعة الملك سعود بنسبة ٢.٣٣%، وجامعة الملك خالد بنسبة ٢.٢٤%، بينما كانت أقل الجامعات مشاركة هي جامعة عفت الأهلية بنسبة ٠.٠١%، وجامعة المجمعة بنسبة ٠.٠٣%، والجامعة العربية المفتوحة بنسبة ٠.٠٥%، ولم يتم مشاركة أي بحث أو عمل علمي من قبل المنتمين لجامعة دار العلوم الأهلية.

جدول رقم (٣): نسبة الباحثين للإنتاج العلمي

الجامعة	أكاديميا			بوابة البحث	
	الأعضاء	الإنتاج العلمي	النسبة	الأعضاء	الإنتاج العلمي
جامعة أم القرى	865	1190	1.38	790	451
الجامعة الإسلامية	189	390	2.06	27	4
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	696	1090	1.57	290	55
جامعة الملك سعود	4116	8608	2.09	4,548	10,575
جامعة الملك عبدالعزيز	2476	4355	1.76	3,226	2,783
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	1294	3421	2.64	1,863	4,609
جامعة الملك فيصل	470	1282	2.73	470	1,484
جامعة الملك خالد	571	702	1.23	690	1,547
جامعة القصيم	376	573	1.52	559	333
جامعة طيبة	500	798	1.60	525	295
جامعة الطائف	305	748	2.45	364	297
جامعة حائل	224	479	2.14	236	50
جامعة جازان	77	181	2.35	416	111
جامعة الجوف	25	13	0.52	145	48
جامعة الباحة	55	15	0.27	66	4
جامعة تبوك	154	387	2.51	235	21
جامعة نجران	111	215	1.94	199	56
جامعة الحدود الشمالية	69	119	1.72	76	7
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	174	142	0.82	409	29
جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	172	586	3.41	612	433
جامعة الدمام	76	96	1.26	1,013	259
جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	37	127	3.43	333	39
جامعة شقراء	219	221	1.01	148	32

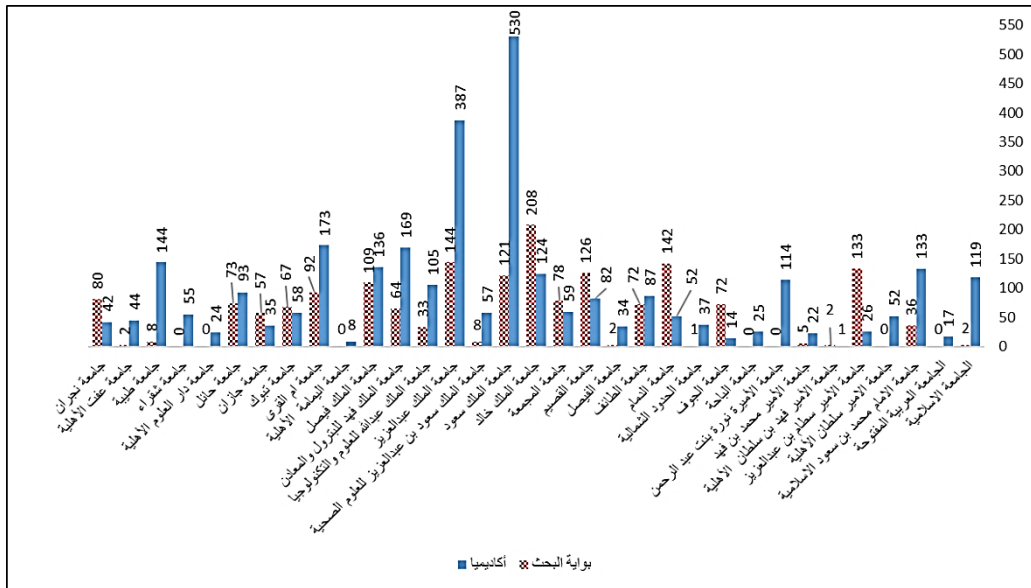
الجامعة	أكاديمية			بوابة البحث	
	الأعضاء	الإنتاج العلمي	النسبة	الأعضاء	الإنتاج العلمي
جامعة المجمعة	159	315	1.98	233	7
جامعة اليمامة الأهلية	20	3	0.15	25	4
الجامعة العربية المفتوحة	70	18	0.26	21	1
جامعة دار العلوم الأهلية	28	25	0.89	22	0
جامعة عفت الأهلية	224	246	1.10	146	1
جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية	1	0	0.00	24	26
جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا	415	1948	4.69	1,310	588
جامعة الأمير محمد بن فهد	66	156	2.36	125	9
جامعة الأمير سلطان الأهلية	235	225	0.96	154	20
جامعة الفيصل	108	265	2.45	248	77
المجموع	14577	28939		19548	24255

هذا وإن دل على شيء فإنه يدل على أنه لازال استخدام مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي العلمية في الوطن العربي ضعيف نسبياً بالمقارنة بغيرها من الدول، لذا يجب على الجامعات والمؤسسات التعليمية تشجيع الباحثين على استخدام مثل هذه الأدوات لما قد يكون لها من تأثير كبير على عملية التعاون والاتصال العلمي بين الباحثين وبعضهم البعض، وبالتالي سيكون له تأثير كبير على تلك المؤسسات.

وقد يكون الإحجام عن المشاركة سببه، هو طلب كل موقع من هذه المواقع، الحصول على معلومات خاصة بالباحثين عند التسجيل، وهو ما يسبب قلق بالغ لدى الباحثين لعدم رغبتهم في الإفصاح عن معلومات شخصية، بالإضافة إلى الخوف من انتهاك قوانين الملكية الفكرية.

الكلية والأقسام المسجلة بشبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديمية:

يوضح الشكل رقم (٣)، العدد الإجمالي للكلية والأقسام المسجلة بشبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديمية، وأيضاً، نرى هنا التفوق الواضح لجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وهو أمر بديهي، إذ هو نتيجة لما سبق.



شكل رقم (3): عدد الكليات و الأقسام العلمية في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

ويشير جدول رقم (٤)، إلى أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا، حيث كان قسم الكيمياء بجامعة الملك سعود، بعدد ١٩٤ باحثاً، هو أكثر الأقسام مشاركة، تليه كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة الملك سعود، بعدد ١٧٣ باحثاً، ثم قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، بعدد ١٧١ باحثاً، ثم الفيزياء والفلك بجامعة الملك سعود، بعدد ١٦٠ باحثاً، ثم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، بعدد ١٤٠ باحثاً.

جدول رقم (٤): أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
1	جامعة الملك سعود	قسم الكيمياء	194
2	جامعة الملك سعود	كلية الحاسبات والمعلومات	173
3	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الهندسة الميكانيكية	171
4	جامعة الملك سعود	الفيزياء والفلك	160
5	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الهندسة الكهربائية	140
6	جامعة الملك سعود	الرياضيات	131
7	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الكيمياء	120
8	جامعة الملك سعود	قسم اللغة الإنجليزية	111
9	جامعة الملك عبدالعزيز	علوم الكمبيوتر	111
10	جامعة الملك سعود	علم النبات والأحياء الدقيقة	104
11	جامعة الملك سعود	الهندسة الكهربائية	102
12	جامعة الملك سعود	الكيمياء الحيوية	94
13	جامعة الملك عبدالعزيز	كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات	94

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
14	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الهندسة الكيميائية	93
15	جامعة القصيم	اللغة الإنجليزية والترجمة	89
16	جامعة الملك عبدالعزيز	الهندسة الكهربائية والحاسوب	84
17	جامعة الملك عبدالعزيز	الزراعة	84
18	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم اللغة الانجليزية	80
19	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	علوم الكمبيوتر	76
20	جامعة أم القرى	كلية طب الأسنان	72

بينما يشير جدول رقم (٥)، إلى أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة بوابة البحث، وهو قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بعدد ٢٥٧ باحثاً، وهو أكثر الأقسام مشاركة، يليه قسم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بعدد ٢١٥ باحثاً، ثم قسم العلوم البيولوجية بجامعة الملك عبدالعزيز بعدد ٢٠٦ باحثاً، ثم قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود بعدد ١٧٦ باحثاً، ثم قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك عبدالعزيز بعدد ١٦٦ باحثاً.

ونلاحظ هنا التفوق الواضح للأقسام العلمية، إذ أن أكثر الأقسام المشاركة كانت في مجال العلوم البحتة، والعلوم الطبيعية، مثل قسم الكيمياء، والرياضيات، والفيزياء، والطب، والهندسة، وهندسة الحاسب، ولا يوجد أي قسم أو كلية من تخصصات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية سوى قسم اللغة الإنجليزية، وكما يظهر الجدول أيضاً، فإن أغلب هذه الأقسام في كل من الشبكتين كان من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهو ما يؤكد التفوق الواضح لهذه الجامعات في المشاركة الفاعلة في الشبكات الاجتماعية العلمية.

جدول رقم (٥): أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة بوابة البحث

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
1	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	قسم الهندسة الميكانيكية	257
2	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	قسم الهندسة الكهربائية	215
3	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم العلوم البيولوجية	206
4	جامعة الملك سعود	قسم علوم الحاسب الآلي	176
5	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم علوم الحاسب الآلي	166
6	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الكيمياء	155
7	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	كلية الطب	153
8	جامعة الملك سعود	قسم الكيمياء	144
9	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	قسم الهندسة الكيميائية	140
10	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الرياضيات	129
11	جامعة الملك سعود	قسم الهندسة الكهربائية	129
12	جامعة الفيصل	كلية الطب	115
13	جامعة الملك سعود	قسم النبات والأحياء الدقيقة	109
14	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الكيمياء الحيوية	108
15	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية	قسم علوم وهندسة المواد	101

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
16	جامعة الملك سعود	قسم الفيزياء والفلك	98
17	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات	97
18	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا	قسم الهندسة الكهربائية	94
19	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الفيزياء	94
20	جامعة الملك سعود	كلية الطب	93

التغطية الموضوعية

نستعرض في هذا الجزء من الدراسة التغطية الموضوعية في بوابة البحث وأكاديميا، وذلك وفقاً لما نشره الباحثون على كلا الشبكتين، لكن ونظراً لتشتت الموضوعات المستخدمة في صفحات المستخدمين، اتجهنا إلى تجميع ما ينشره الباحثون على الموقعين وفقاً لموضوعات محددة، إذ يقوم الباحث عند عمل الملف الشخصي بتحديد الكلية والتخصص والجامعة، وقد يختلف البعض في تحديد أسماء الكليات من حيث طريقة الكتابة باللغة الإنجليزية أو حتى الكتابة بالعربية، لذلك ولكي يتم تحديد اتجاهات الاستخدام الموضوعي لشبكتي بوابة البحث وأكاديميا، قمنا بتجميع المنشور من قبل الباحثين على الموقعين وفقاً لمعيار إسكد العالمي لتصنيف مجالات التعليم العالي^(١) International Standard Classification of Education (ISCED) ، وهو التصنيف المستخدم من قبل وزارة التعليم العالي^(٢) بالمملكة العربية السعودية لتحديد مجالات التعليم العالي بالجامعات السعودية.

وفيما يأتي المجموعات التعليمية العامة ومجالات التعليم في إسكد:

١. **التربية:** تدريب المعلمين وعلوم التربية والتقييم التربوي.
٢. **الدراسات الإنسانية والفنون:** الديانات، واللغات والثقافات الأجنبية، واللغات الأصلية. وسائر العلوم الإنسانية مثل: الترجمة الفورية والترجمة التحريرية، وعلوم اللغة، والأدب المقارن، والتاريخ وعلوم الآثار، والفلسفة، وعلم الأخلاق، بالإضافة إلى الفنون الجميلة، وفنون الأداء، والفنون التصويرية، والفنون السمعية والبصرية، والتصميم، والمهارات الحرفية.
٣. **العلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون:** العلوم الاجتماعية والسلوكية، والصحافة والإعلام، والأعمال التجارية، والإدارة والحقوق.
٤. **العلوم:** علوم الحياة، والفيزياء، والرياضيات، والإحصاء، والمعلوماتية.
٥. **الهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء:** الهندسة والصناعات الهندسية، والصناعات الإنتاجية والمعالجة، والهندسة المعمارية والبناء.
٦. **الزراعة:** الزراعة، والحراجه وصيد الأسماك، والبيطرة.
٧. **الصحة والخدمات الاجتماعية:** الطب، والخدمات الطبية، والتمريض، وطب الأسنان، والرعاية الاجتماعية، والعمل الاجتماعي.

1. UNESCO (2015). International Standard Classification of Education: Fields of education and training 2013 (ISCED-F 2013). Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/fields-of-education-and-training-isced-f-2013-detailed-field-descriptions-2015-en.pdf>

٢. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ٦١.

٨. الخدمات: الخدمات الشخصية، وخدمات النقل، وحماية البيئة، والخدمات الأمنية.

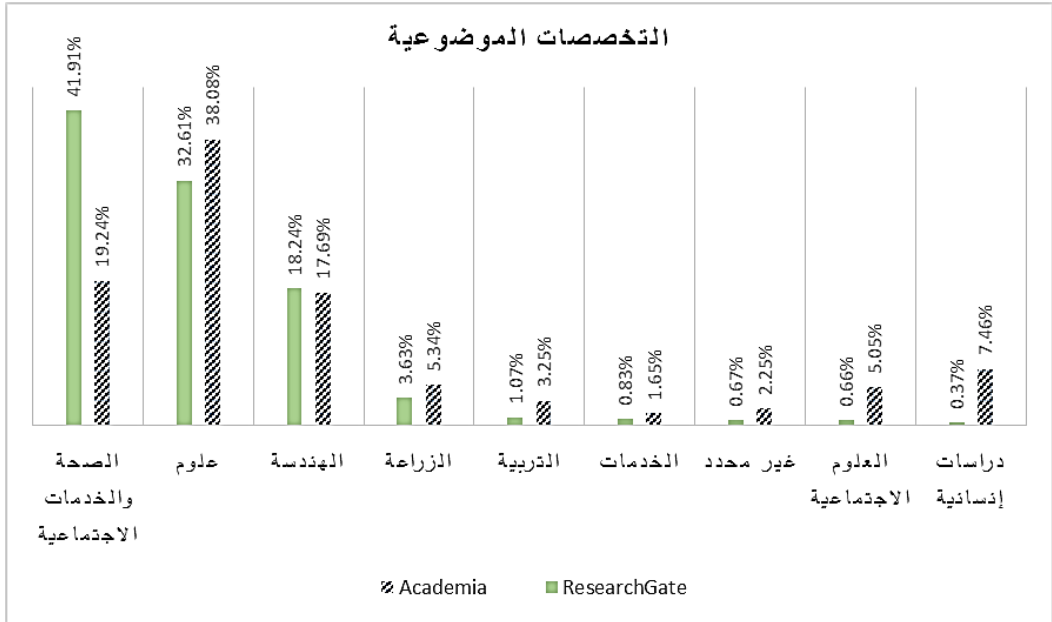
٩. برامج غير محددة: البرامج الأساسية، ومحو الأمية، والتنمية الذاتية.

جدول رقم (6): التغطية الموضوعية في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

ResearchGate		Academia		التخصصات الموضوعية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
0.37%	84	7.46%	2159	الدراسات الإنسانية والفنون
0.66%	149	5.05%	1461	العلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون
0.67%	151	2.25%	650	برامج غير محددة
0.83%	186	1.65%	476	الخدمات
1.07%	241	3.25%	939	التربية
3.63%	815	5.34%	1546	الزراعة
18.24%	4097	17.69%	5119	الهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء
32.61%	7326	38.08%	11016	علوم
41.91%	9416	19.24%	5566	الصحة والخدمات الاجتماعية
100.00%	22465	100.00%	28932	المجموع

ويتضح من الجدول رقم (٦)، والشكل رقم (٤)، أن أكثر المجالات تغطية في أكاديميا، هي العلوم بنسبة ٣٨,٠٨%، والصحة والخدمات الاجتماعية بنسبة ١٩,٢٤%، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء بنسبة ١٧,٦٩%، بينما كانت أقل المجالات هي الخدمات بنسبة ١,٦٥%، والبرامج غير المحددة بنسبة ٢,٢٥%، والتربية بنسبة ٣,٢٥%، وقد كانت أكثر المجالات تغطية في بوابة البحث، هي الصحة والخدمات الاجتماعية بنسبة ٤١,٩١%، والعلوم بنسبة ٣٢,٦١%، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء بنسبة ١٨,٢٤%، بينما كانت أقل المجالات هي الدراسات الإنسانية والفنون بنسبة ٠,٣٧%، والعلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون بنسبة ٠,٦٦%، والبرامج غير المحددة بنسبة ٠,٦٧%.

ومن الطبيعي أن تختلف أنماط استخدام هذا النوع من الشبكات العلمية وفقاً للتخصصات المختلفة، وقد يكون هذا الاختلاف ناتجاً عن طبيعة التخصص العلمي نفسه، أو ناتجاً عن سلوك الباحثين أنفسهم نحو استخدام الشبكات الاجتماعية وهو الأمر الذي يحتاج للمزيد من التدقيق والدراسات، عند مقارنة مشاركة العلماء والباحثين في العلوم البحتة والتطبيقية، والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات، نجد تفوق الأولى على الثانية في المشاركة الفاعلة وفي وضع الأبحاث على الشبكتين.



شكل رقم (٤): التغطية الموضوعية في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

النتائج:

مشاركة الباحثين في شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا:

للإجابة على السؤال الأول وهو ما هي نسبة استخدام شبكتي بوابة البحث وأكاديميا من قبل الباحثين بالجامعات السعودية؟ تشير نتائج الدراسة إلى أن جامعة الملك سعود قد تفوقت على غيرها من الجامعات السعودية، من حيث عدد الأعضاء المنتمين للجامعة، ومن حيث البحوث المنشورة على الموقعين، يليها في ذلك جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ثم جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا بجدة، والتي على الرغم من حداثة، إلا أنها لها مكان مميز وسط الجامعات سواء بالمشاركة البحثية، أم مشاركة الباحثين أنفسهم.

ويتضح لنا أيضاً، أن أقل الجامعات مشاركة، سواء من حيث الأفراد، أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبياً، والتي قد لا ينتمي لها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين، أو الطلبة، مثل جامعة الجوف، وجامعة الباحة، وجامعة الحدود الشمالية.

نسبة استخدام الباحثين لشبكتي بوابة البحث، وأكاديميا في نشر البحوث:

للإجابة على السؤال الثاني ما هي نسبة استخدام هاتين الشبكتين في نشر البحوث الخاصة بالباحثين بالجامعات السعودية؟ تشير النتائج أيضاً أن أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة أكاديميا هي، جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا، وجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، وجامعة الملك فيصل، بينما كانت أقل الجامعات مشاركة هي جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية، وجامعة اليمامة الأهلية، والجامعة العربية المفتوحة، وجامعة الباحة.

إن أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة بوابة البحث هي، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك سعود، جامعة الملك خالد، بينما كانت أقل الجامعات

مشاركةً هي جامعة عفت الأهلية، وجامعة المجمعة، والجامعة العربية المفتوحة، ولم يتم مشاركة أي بحث أو عمل علمي من قبل المنتمين لجامعة دار العلوم الأهلية.

الكليات والأقسام المسجلة بشبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا:

للإجابة على السؤال الثالث وهو ما هي الكليات والأقسام الأكثر استخداماً لهاتين الشبكتين من بين الكليات والأقسام الموجودة بالجامعات السعودية؟ تظهر النتائج أن أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا وبوابة البحث، كانت في مجال العلوم البحتة، والعلوم الطبيعية، مثل أقسام الكيمياء، والرياضيات، والفيزياء، والطب، والهندسة، وهندسة الحاسب، وكانت تخصصات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية هي أقل الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا وبوابة البحث، وأغلب هذه الأقسام في كلٍ من الشبكتين كان من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

التغطية الموضوعية

للإجابة على السؤال الرابع ما هي الاتجاهات الموضوعية للأبحاث المنشورة من قبل الباحثين السعوديين على كلا الموقعين؟ يتضح لنا أن أكثر المجالات تغطية في أكاديميا، هي العلوم، والصحة والخدمات الاجتماعية، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الخدمات والبرامج غير المحددة، والتربية، أما بوابة البحث فقد كانت أكثر المجالات تغطية، هي الصحة والخدمات الاجتماعية، والعلوم، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الدراسات الإنسانية والفنون، والعلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون، والبرامج غير المحددة.

التوصيات:

لا يخفى على أحد أن الوظائف الرئيسة للجامعات على مستوى العالم هي التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وكغيرها من الجامعات، تنتهج الجامعات السعودية هذا النهج وتقوم بتلك الوظائف، وما يعيننا في هذه الدراسة هو عملية البحث العلمي، والذي شهد اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة من قبل حكومة المملكة العربية السعودية، وتمثل ذلك في عدة أوجه منها، التشجيع الدائم للباحثين بالجامعات السعودية على البحث العلمي، ودعم الكثير من البحوث في مختلف المجالات، بالإضافة إلى إنشاء عمادة للبحث العلمي في كل جامعة، لتشجيع عملية البحث العلمي.

وقد أضحت شبكة الإنترنت جزء لا يتجزأ من عملية الاتصال العلمي، وقد غيرت من طريقة البحث العلمي لدى البعض، بل وغيرت من سير عملية البحث العلمي في بعض الأحيان، وقد أثرت على الطريقة التي يبحث بها العلماء عن المعلومات، والطريقة التي ينشرون بها نتاجهم العلمي، وأهم الأدوات التي يفيدون منها هي مواقع الاتصال الاجتماعي العلمية، التي أصبح لا غنى عنها لأي باحث، إذ يدخل العلماء والباحثون في مواقع التواصل الاجتماعي العملية للإفادة من عملية التعاون في بناء وبث المعرفة، حيث كانوا يستخدمون المواقع العامة للتواصل مثل الفيس بوك وتويتر وغيرها، إلى أن ظهرت المواقع والخدمات المخصصة للباحثين والعلماء والمجتمعات الأكاديمية.

ويجب التنويه إلى أحد العيوب الرئيسة في هذا النوع من الشبكات، أو بالأحرى المخاوف، هو أن هذه المواقع في الأساس مواقع مملوكة لأشخاص، وهدفها تجاري في الأساس، ويمكن في أي وقت أن يغلق الموقع ويوقف خدماته، أو يجعلها متاحة بمقابل مادي، وهو ما يتفق مع بعض الدراسات السابقة^(١، ٢).

1. Office of Scholarly Communication, University of California. (2015). Loc cit.

2. Elsayed, A. M. (2015). Op. cit.

ويأمل الباحث في نهاية الدراسة أن يلقي الضوء على مدى استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لموقعي أو شبكتي بوابة البحث وأكاديميا، وإلى أي مدى يقومون بنشر بحوثهم على هذين الموقعين. لكن ما تزال هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، لاستطلاع آراءهم المختلفة حول استخدام شبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي العلمية، وذلك في مختلف المجالات لزيادة وتعميق فهمنا لدور تلك الشبكات في عملية الاتصال العلمي ومدى تأثيرها على الباحثين، ومدى إفادة الباحثين منها.

يجب على الباحثين توخي الحذر فيما يقومون بنشره على شبكة بوابة البحث وأكاديميا لكي لا يعرضوا أنفسهم لأي نوع من المساءلة أو الملاحقة القانونية، حيث يجب أن يكون الباحثون لهم الحق في نشر العمل العلمي، أو وضعه على الإنترنت، دون أن يكون هناك أي خرق لأي جزء من حق المؤلف أو حق النشر.

يقدم موقع بوابة البحث مقياساً، يسمى بمعامل بوابة البحث، ونقاط التأثير الإجمالية، ورغم أنه لا يعد من المقاييس الببليوجرافية المعيارية التي تستخدم في تقييم إنتاجية المؤلفين، أو المؤسسات، إلا أن له دلالة تقييمية للمؤلفين، والجامعات، وهو دليل على النشاط الاجتماعي والعلمي للباحث مجتمعين، وبالتالي للمؤسسة التي ينتمي لها هذا / أو هؤلاء الباحثين.

لازال استخدام مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي العلمية في الوطن العربي ضعيف نسبياً بالمقارنة بغيرها من الدول، ولهذا فإنه لابد من وجود دعم أكاديمي من الجامعات للباحثين لكي يستخدموا مثل هذا النوع من الشبكات، ويتمثل هذا الدعم في تواجد الجامعات نفسها أو المكتبات بها على هذه الشبكات وتقديم دورات تدريبية وورش عمل عن كيفية استخدامها، لما لهذه الشبكات من تأثير كبير على عملية التعاون والاتصال العلمي بين الباحثين وبعضهم البعض، بالإضافة لإمكانية الاستفادة منها في صالح عملية البحث العلمي.

ضرورة استخدام المكتبات هذه الشبكات في الترويج لخدماتها معروفة ومتاح منذ فترة في الشبكات العامة، مثل فيس بوك وتويتر، لكنه غير مفعل بالمرّة في الشبكات العلمية مثل بوابة البحث وأكاديميا وغيرهما.

الشرط الرئيس لاستخدام الأدوات، أو المواقع، أو الخدمات المتاحة على الإنترنت ومنها بوابة البحث وأكاديميا، هو أن يكون الباحث الذي سيقوم باستعمالها قادراً على ذلك، والأهم أن يكون على دراية تامة بالخدمات والوظائف المختلفة للموقع الذي ينتوي استخدامه، وعليه فإنه يجدر بالباحثين مراعاة عدة نقاط:

- يجب على الباحث عند بداية إنشاء ملف شخصي له أن يضع انتماءه الأكاديمي، كالمؤسسة العلمية أو الجامعة التي ينتمي لها، ثم القسم العلمي الذي ينتمي له، ويضم إضافته لصفحة الجامعة والقسم بمجرد انتهائه من بناء ملفه الشخصي، وعند إضافة أي بحوث خاصة به في ملفه يتم إضافتها آلياً للجامعة والقسم في التعداد الإحصائي لها وللباحث.
- عند إضافة البحوث يقوم الباحث بإدخال البيانات الببليوجرافية لكل بحث خاص به يدوياً، أو في حالة البحوث الدولية فليس على الباحث سوى البحث عن ما قام بتأليفه داخل الشبكة من خلال محرك البحث الداخلي بها وإن عثر على بحث ما قام بتأليفه فلا يجب عليه أن يضيف البيانات الببليوجرافية أو ما إلى ذلك، وإنما يشير إلى أنه هو صاحب هذا البحث، ويضاف البحث آلياً في ملفه الشخصي.

- غالباً ما تحتوي صفحة كل باحث على الباحثين ذوي الاهتمام المشترك معه، ويمكنه أن يتابع أي عدد منهم، ويمكن أن يكون هناك باحثين آخرين يتابعونه، أيضاً تحتوي صفحة الباحث على بعض الإحصاءات التي تضم إحصاءات زيارة ملفه الشخصي، وزيارة أي بحث من البحوث، أو تحميله، ويضاف لذلك في بوابة البحث معامل بوابة البحث RG score كما سبق وأشرنا، بالإضافة لذلك يمكن للباحث في بوابة البحث أن يقوم بالتعليق على الأسئلة والأجوبة، أو سؤال أي سؤال وطرحه للمشاركين في الشبكة مع إمكانية التفاعل معهم.
- وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه المواقع لا تعد مستودع رقمي لحفظ الأصول، وأنه يجب التفريق بين الاثنين، وأهم وأكبر فارق هو إمكانية التواصل مع الآخرين والتفاعلية الغير متاحة في المستودعات الرقمية^(١)، وعلى الباحثين الانتباه لذلك والاهتمام به.

1. Office of Scholarly Communication, University of California. (2015). A social networking site is not an open access repository. Retrieved: 02/25/2016, from: <http://osc.universityofcalifornia.edu/2015/12/a-social-networking-site-is-not-an-open-access-repository/>

تطبيق نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات في الأطروحات الجامعية العربية في مجالات استخدام المعلومات والإفادة منها: دراسة تحليلية

إعداد

د. هانم عبد الرحيم إبراهيم

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

ibrahim.hanem@yahoo.com

مستخلص

بالرغم من كثرة الدراسات البحثية العربية التي أعدت للمساعدة على فهم خصائص المستفيدين والخدمات المقدمة لهم من المكتبات ومراكز المعلومات، أو دراسة سمات الاستخدام أو الإفادة من المعلومات تبعا لنوعيات مختلفة من المستفيدين ولبين مدى حاجتهم للحصول عليها؛ إلا أن تلك الدراسات العربية -خاصة تلك الدراسات الأكاديمية التي يجب أن تطبق فيها منهجيات ونظريات سلوك البحث عن المعلومات التي توصل إليها علماء المعلومات بالغرب- لم تتطرق لهذه النماذج، والنظريات مما أدى لتشابه معظم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسات وعموميتها بشكل كبير. وعلى ذلك فقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى قسمين الأول يتناول بالتفصيل عرض للنظريات والنماذج المختلفة لسلوكيات البحث عن المعلومات، والإفادة منها Information Seeking Behavior: Theories and Models. وذلك لتعريف مجتمع الباحثين العرب ممن لم يسبق له تناول هذه النظريات بالبحث. أما القسم الثاني فيتناول بالتحليل المناهج المستخدمة في إعداد أطروحات الإفادة العربية والتي تمثلها عينة الدراسة.

ومن خلال هذا العمل الذي بين أيدينا تناولت الباحثة نشأة وتطور هذه النظريات والنماذج الخاصة بسلوكيات المعلومات كما تم أيضا بيان الإجراءات البحثية التي تتم من خلال هذه النماذج سواء الإجراءات التسلسلية، أو الاستراتيجية، أو الإجراءات التي تتحدد بالوصول للمعنى أو الهدف من البحث، بالإضافة إلى ذلك تم مناقشة نظرية الحاجة إلى المعلومات التي اتبعت غالبا في تلك الدراسات الأكاديمية العربية وتحليل للمنهجيات المتبعة في تلك الدراسات الأكاديمية العربية التي تناولت مجالات الإفادة من المعلومات والأدوات التي تم استخدامها لتحقيق أهدافها، وبيان أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وقياس مدى إمكانية تطبيقها من خلال نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات لفتح المجال أمام الدراسات المستجدة لاستكمال البحث في هذا المجال ودراسة سلوكيات البحث عن المعلومات في إطار هذه النظريات والنماذج وتطويرها بما يتلاءم مع سمات البحث عن المعلومات الخاصة بالمجتمعات العربية.

الكلمات المفتاحية

سلوكيات البحث عن المعلومات، دراسات الإفادة من المعلومات، نظريات ونماذج سلوك المعلومات
مناهج البحث – علوم المعلومات .

تمهيد

تمت معالجة مجال البحث عن المعلومات في العديد من الدراسات الموثقة من جانب المشتغلين بالعديد من التخصصات الأخرى لأن معظم هذه التخصصات لها علاقة بالسلوك البشري، ونظرا لتداخل التخصصات العلمية المرتبطة بدراسة السلوك الانساني في البحث عن المعلومات؛ فقد قام علماء

المعلومات بتصميم نماذج لدراسة سلوك البحث عن المعلومات ترتبط في تصميمها بالمؤثرات الخاصة بعلم الإتصال، والإحصاء، وعلم النفس، والدراسات الأنثروبولوجية وغيرها من العلوم.

وبالرغم من كثرة الدراسات البحثية العربية التي أعدت للمساعدة على فهم خصائص المستفيدين والخدمات المقدمة لهم من المكتبات ومراكز المعلومات، أو دراسة سمات الاستخدام أو الإفادة من المعلومات تبعا لنوعيات مختلفة من المستفيدين ولبين مدى حاجتهم للحصول عليها؛ إلا أن تلك الدراسات العربية -خاصة تلك الدراسات الأكاديمية التي يجب أن تطبق فيها منهجيات ونظريات سلوك البحث عن المعلومات التي توصل إليها علماء المعلومات بالغرب- لم تتطرق لهذه النماذج، وبالتالي أصبحت الدراسات العربية الأولى- التي أعدت في بدايات الاهتمام بمجالات الإفادة في العالم العربي في الثمانينيات من القرن الماضي والتي لم تتناول بالبحث والتحليل تلك النماذج - هي المصادر الأساسية التي تم الاعتماد عليها لاحقا كمصادر أساسية للدراسات العربية في مجال الإفادة؛ ومن ثم فلم تتطرق تلك الدراسات الحديثة أيضا لهذه النماذج.

ومن بين هذه الدراسات العربية التي تناولت وبكثرة العديد من مجالات الإفادة؛ تلك الأطروحات الجامعية التي تمت من جانب طلاب الماجستير والدكتوراه في الجامعات العربية المختلفة. ومن خلال المعاينة الأولية التي قامت بها الباحثة لعينة من تلك الدراسات، والتي تمثلت في أطروحات الماجستير والدكتوراه التي أجزت بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية على أساس أنها متماثلة تقريبا في أوجه معالحتها الموضوعية مع غيرها من الأطروحات التي أجزت بالجامعات العربية عموما؛ اتضح تباين هذه الدراسات من حيث نطاق الخدمات المقدمة أو الفئات المستفيدة، أو من حيث مصادر المعلومات المستفاد منها، وتناولت بعضها بشكل غير مباشر سلوكيات البحث عن المعلومات، ولكن لم يتغير المنهج المستخدم لقياس مدى أو كفاءة الإفادة في غالبية هذه الدراسات، ولم تتطرق تلك الدراسات الأكاديمية لنظريات أو نماذج سلوك البحث عن المعلومات لهؤلاء الباحثين أو المستفيدين العرب، مما أدى لتشابه معظم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسات وعموميتها بشكل كبير. وقد تناولت الباحثة من التفصيل النظريات والنماذج المختلفة لسلوكيات البحث عن المعلومات Information Seeking Behavior: Theories and Models. وذلك في عمل سابق^(١) لتعريفها لمجتمع الباحثين العرب ممن لم يسبق له تناول هذه النظريات بالبحث. أما في هذا البحث فتم تناول مدى تطبيق تلك النظريات في الدراسات العربية في مجالات الإفادة، وذلك من خلال تحليل المناهج المستخدمة في إعداد أطروحات الإفادة العربية والتي تمثلها عينة الدراسة.

ويتمثل السلوك البشري في تعامله مع المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات من جانب القائمين على إعداد تلك الأطروحات التي حصرتها الباحثة؛ فهؤلاء الباحثون الذين قاموا بإعداد تلك الدراسات الأكاديمية في مجالات الإفادة قاموا بعدة سلوكيات في سبيل إعدادهم لتلك الدراسات تأثروا فيها بالعديد من المؤثرات الإيجابية والسلبية التي أثرت على إعدادهم لهذه الأطروحات ومنها (الخلفيات العلمية، هيئة الإشراف، النواحي التعليمية... إلخ) لذلك فقد تم تناول هذه المتغيرات أيضا من خلال هذه الدراسة التي تقوم على فرض رئيسي وهو تأثير مناهج البحث المتبعة في دراسات الإفادة العربية على عدم الاستعانة بنظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات. وتشمل هذه المنهجيات خلفيات الباحثين أنفسهم (الحصيلة اللغوية، البعثات التعليمية للخارج، وتأثير هيئة الإشراف، تأثير نظام إعداد الأطروحات الجامعية (النظم التقليدية، نظام الساعات المعتمدة) كل هذه المؤثرات تتشابه غالبا في جميع جامعتنا العربية، ولها دورها الفعال في إعداد الأطروحات الجامعية.

١ إبراهيم، هانم عبد الرحيم (٢٠١٦) نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات = Information Seeking Behavior Theories and Models. الإسكندرية، المؤلف، ١٠٧ ص

أهداف الدراسة

- ١- حصر الأطروحات التي أجزيت بجامعة الإسكندرية في المجالات المختلفة للإفادة من المعلومات ودراستها عددياً.
- ٢- تحليل لمناهج وأدوات البحث المستخدمة في دراسات الإفادة.
- ٣- تتبع أنماط الإفادة من الدراسات السابقة المستشهد بها في هذه الأطروحات
- ٤- المقارنة بين تلك النظريات والنماذج الخاصة بدراسة سلوك البحث عن المعلومات وبيان أهم سماتها وإمكانية تطبيقها في تلك الأطروحات الممثلة في عينة الدراسة التي تمثل نموذجاً للأطروحات العربية في دراسات الإفادة من المعلومات.

منهج الدراسة

تم استخدام منهج الدراسات البيلوجرافية البيلومترية أولاً لتحليل الاتجاهات العددية والنوعية للأطروحات الجامعية في مجالات الإفادة والبحث عن المعلومات، وتحديدًا تأثير هيئة الإشراف على تلك الأطروحات في المناهج المتبعة لإعدادها، وثانياً لتحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الأطروحات للتعرف على المصادر المرجعية التي تم الاعتماد عليها والاستشهاد بها للتعرف على مدى استعانة القائمين على إعدادها بمصادر المعلومات الخاصة بنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات.

كما تم من خلال هذه الدراسة البيلوجرافية أيضاً التعرف على مناهج وأدوات البحث التي استخدمت من خلال المتابعة النصية للمقدمات المنهجية التي تنصدر هذه الأطروحات والدراسات السابقة والمثيلة التي استعرضها القائمون بإعداد هذه الأطروحات.

وأدوات البحث التي استعانت بها الباحثة لتلك الدراسة البيلوجرافية هي عينة من الأطروحات الجامعية العربية في مجالات الإفادة من المعلومات، وهي تلك التي تم إجازتها من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية، وهي كما سبق بيانه تعتبر نموذجاً مماثلاً لما يتم إعدادها من أطروحات في جامعتنا العربية المختلفة التي ترجع غالباً لنفس المصادر المرجعية المتاحة لهم في المجال، ومن خلال تحليل تلك للاستشهادات المرجعية الخاصة بهذه الأطروحات تم تكوين خلفية عن الدراسات العربية في المجالات المختلفة لأنماط الإفادة والاستخدام والتي يمكن أن يتم تطويرها بالاستعانة بأحدث نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات ولتوجيه إهتمام الباحثين في هذا المجال لقياس نموذجي لسلوك البحث عن المعلومات في مجتمعنا العربي بدلاً من الدراسات التقليدية التي لم تستفد كثيراً من التطورات الحديثة في قياس سلوكيات البحث عن المعلومات.

وبالإضافة لذلك يتم استخدام منهج المقارنة التحليلية للمقارنة بين تلك النماذج والنظريات التي تعالج سلوكيات البحث عن المعلومات، وذلك لدراسة مدى إمكانية تطبيقها على المستفيدين في البيئة العربية من خلال عينة من دراسات الإفادة (الأطروحات الجامعية) التي تمت لدراسة سلوكيات المعلومات في مجتمعنا العربية.

الدراسات السابقة أو المثيلة:

تناولت الباحثة في دراستها السابقة نشأة وتطور نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات، و تبين من خلالها تنوع تلك النظريات التي يقوم على أساسها سلوكيات البحث والتنقيب عن المعلومات، وكذلك النماذج التي تحدد في إطارها الخطوات أو الإجراءات والمؤثرات التي يقوم من خلالها المستفيد أو الباحث عن المعلومات بسلوكيات البحث عن المعلومات أو التنقيب عنها، أو استخدامها. أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت تتبع نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات كمنهج بحثي

1. Case, Donald O. (200٢). Looking for information: A Survey of Research on Information Seeking, Needs, and Behavior. - Amsterdam; New York: Academic Press.- 3٥٠ p.

تناول دونالد أوين كيس Donald Case في هذا العمل الهام مسحا لنماذج ونظريات البحث عن المعلومات التي تم تناولها من جانب علماء المعلومات خلال خمسين عاما، وصدر هذا العمل في ثلاث طبعات أولاها عام ٢٠٠٢، والثانية عام ٢٠٠٧، والطبعة الأخيرة عام ٢٠١٢، والتي صدرت في ٤٩١ ص؛ حيث أضيفت ١٤١ صفحة جديدة لطبعته الأولى. ويتكون هذا العمل من أربعة أبواب، تضم ثلاثة عشر فصلا، الفصول الخمسة الأولى تناولت مقدمات وأمثلة للتمهيد والتعريف بنظريات ونماذج ومناهج سلوكيات المعلومات، والتي تم تناولها بشيء من التفصيل في الفصلين السادس والسابع من هذا العمل، بينما تناول في الفصل الثامن الإجراءات البحثية أو مدى الحاجة لمناهج ونظريات لدراسة السلوكيات الخاصة بالبحث عن المعلومات، والابحاث التي تم من خلالها تطبيق هذه النظريات والنماذج، وأهدافها والأخلاقيات الخاصة بدراسة سلوك المستفيدين. أما في الفصول من التاسع إلى الثالث عشر فتم تناول أمثلة للادوات والمنهجيات المتبعة في دراسات سلوكيات المعلومات كالمناهج المسحية ودراسات الحالة، والدراسات الاستطلاعية والتحليلية، وتلك الدراسات التي تعتمد على الملاحظة والاستبيان، والمذكرات اليومية، وتابع مراجعة تلك الدراسات تاريخيا وفقا لحجمها والموضوعات التي تناولتها، أو وفقا للوظائف التي يشغلها الباحثون عن المعلومات^(١).

**2. Hearts, Marti A . (2009) Modeles of the Information Seeking Process In: Search user Interface.- Cambridge: Cambridge University Press,.
http://searchuserinterfaces.com/book/sui_ch3_models_of_information_seeking.html**

تعتبر دراسة مارتي هارتس HeartsMarti من أهم الدراسات النظرية التي تناولت التعريف ببعض نماذج ونظريات سلوك البحث عن المعلومات في كتابها "واجهة بحث المستفيد" Search user Interface وذلك في الفصل الثالث من هذا الكتاب وعنوانه "نماذج عملية البحث عن المعلومات" Models of the Information Seeking Process واستعرضت مارتي في هذا الفصل عددا من النماذج الخاصة بإجراءات البحث عن المعلومات وقسمتها إلى نماذج قياسية، ومعرفية، وديناميكية مثل (نموذج قطع التوت Berry- picking). وبينت مارتي مراحل البحث عن المعلومات، واستراتيجياتها، وتناولت في هذا الفصل أيضا نظرية علف للمعلومات Information Foraging، ونظرية دارفين لصنع المعنى Sensemaking، وناقشت كذلك تصاميم واجهات البحث التي تدعم نماذج البحث عن المعلومات، وتناولت كذلك الحاجات إلى المعلومات والتساؤلات المطروحة للوصول للهدف من البحث عن المعلومات^(٢).

وتوجد هناك العديد من المصادر المنشورة على الإنترنت التي تعرف بهذه النظريات والنماذج إما بشكل عام أو بالتفصيل يمكن للباحثين العرب التعرف من خلالها على المفاهيم الخاصة بنظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات، وذلك قبل التبحر في الإنتاج الفكري الأكاديمي المفصل عن هذا المجال.

1Case, Donald O. (200٢). Looking for information: A Survey of Research on Information Seeking, Needs, and Behavior. - Amsterdam; New York: Academic Press.- 3٥٠ p

2Hearts, Marti A.(2009) Modeles of the Information Seeking Process In: Search user Interface.- Cambridge: Cambridge University Press,
http://searchuserinterfaces.com/book/sui_ch3_models_of_information_seeking.html

أما بالنسبة للدراسات العربية فلم يتم تناول منهجيات البحث في مجالات الإفادة من المعلومات في كثير من الدراسات العربية وتم ترتيب هذه الدراسات أيضا وفقا لسنوات نشرها ومن أهمها ما يلي:

٣. حشمت قاسم (١٩٨٤) دراسات الإفادة من المعلومات؛ طبيعتها وأهدافها. مكتبة الإدارة، مج ١١، ع ٣، صص ٢٥٠-٢٧٩.

يعتبر هذا العمل الدراسة العربية الرائدة في دراسة مناهج دراسات الإفادة والاستخدام، وقام بإعدادها أحد رواد علم المعلومات في العالم العربي هو الدكتور حشمت قاسم، ونشرها لأول مرة كأحد المقالات العلمية بمجلة مكتبة الإدارة عام ١٩٨٤. وأعيد نشرها فيما بعد في كتابه: دراسات في علم المعلومات. ط٢. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥. صص ٢٥١-٢٧٩. ويعتبر هذا المقال العلمي هو أول عمل يتناول التعريف بدراسات الإفادة من المعلومات وفئاتها، فقد تناول بشكل سريع نشأتها وتطورها بالعالم، واستعرض كذلك مناهجها والأدوات المستخدمة فيها.

وأوضحت تلك الدراسة أهمية دراسات الإفادة ومدى القصور في معالجة علماء المعلومات لدراسة السلوك البشري كعنصر هام في عملية البحث، وتركيزهم على التجهيزات والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات. وبينت واضع الإنتاج الفكري العربي في المجال. ولقد توقع الدكتور حشمت قاسم من خلال تلك المقالة^(١) المزيد من الدراسات الخاصة بهذا المجال- وقد حدث ذلك بالفعل- وبرغم أن هذه المقالة العلمية تناولت أيضا الضبط البليوجرافي لدراسات الإفادة من المعلومات إلا أن حدود ذلك الحصر البليوجرافي الزمنية توقفت عند نهاية السبعينيات من القرن العشرين؛ وذلك بحكم نشرها في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، ولذلك لم تتناول دراسات وجهود علماء المعلومات الغرب في تطوير نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات التي ناقشها ويلسون في أوائل الثمانينيات، والتي تطورت بشكل كبير في العالم خاصة في التسعينيات من ذلك القرن.

وتعتبر الباحثة أن توقف تلك الدراسة عند تلك الفترة الزمنية من الأسباب التي أدت بالقائمين على الاستشهاد بها فيما بعد في إعداد دراسات الإفادة، إلى اعتبارها نهاية المطاف بالنسبة للإنتاج الفكري العالمي في هذا المجال، رغم أن د قاسم تناول سلوكيات المعلومات وبعض النظريات القديمة الخاصة بها في عدة مصادر غير مباشرة عن دراسات الإفادة من خلال ترجمته لبعض الكتب الأساسية عن نظم استرجاع المعلومات للعلماء المعلومات الغرب مثل كتاب نظم استرجاع المعلومات لولفرد لانكستر^(٢)، الذي يمثل مدرستين علميتين في علم المعلومات (البريطانية والأمريكية) من خلال دراسته في بريطانيا وعملة في جامعة إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد تداول لانكستر نظرية زيف للأقل جهدا ولكن كتاب لانكستر الأصلي تم تأليفه عام ١٩٧٨ ولم يتناول أعمال توماس ويلسون أو دارفين، أوغيرهما من مؤسسي نماذج سلوكيات المعلومات منذ بداية الثمانينيات، والتي لم يصلنا الإنتاج الخاص بها لتوقف الحدود الزمنية لترجمة أعمال علماء الغرب عند أواخر السبعينيات.

ولذلك فلم تتم الترجمات العربية الجديدة أعمال علماء الغرب في التسعينيات من القرن الماضي؛ حيث اكتفي الجيل الجديد الذي جاء مع نهاية الثمانينيات من القرن الماضي بما تم ترجمته من ذلك الجيل الذهبي لعلماء المعلومات العرب، ولم تتوافر لدى هذا الجيل التالي مهارات الترجمة للأعمال الكبيرة التي ألفها علماء الغرب. مما ساعد بشكل غير مباشر في توقف الدراسات العربية على تناول دراسات الإفادة وفقا للأنماط والنظريات الأولى التي تم تناولها بشكل عام في هذا العمل الأول في مناهج دراسات الإفادة، ولذلك تستكمل هذه الدراسة التي بين أيدينا ما تم تناوله في تلك الدراسة الرائدة في محاولة منها لفتح المجال أمام

١ حشمت قاسم (١٩٨٤) دراسات الإفادة من المعلومات؛ طبيعتها وأهدافها. مكتبة الإدارة، مج ١١، ع ٣، صص ٢٥٠-٢٧٩
٢ لانكستر، ولفرد [١٩٨١] نظم استرجاع المعلومات. - ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: مكتبة غريب، ص ٤٢٨، ص ٤٣٠

الدراسين العرب لبحث مستفيض لسلوكيات البحث عن المعلومات في ضوء النظريات و النماذج الحديثة في هذا المجال، وتأمل الباحثة أن تواصل ترجمتها للأعمال المحررة التي تناولت نماذج ونظريات سلوكيات المعلومات في أعمال قادمة بإذن الله.

٤. بدر، أحمد (١٩٨٨) دراسات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات: مبرراتها وتخطيطها وأساليبها

ومشاكلها : الفصل الخامس عشر: في كتابه، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات.- الرياض : دار المريخ. ص ٢٨٥ - ٣٠٠

٥. _____ المستفيدون من المكتبات الأكاديمية : دراسة لمنهجية بحث مشكلات تعليمهم واتجاهاتهم

ونوعياتهم : الفصل السادس عشر: في كتابه: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات.- الرياض : دار المريخ.. ص ٣٠١ - ٣٢٧

يمثل هذا العمل "كتاب مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات"^(١) أحد المراجع الأساسية لدراسة مناهج البحث في مجال المكتبات التي أسس من خلاله الدكتور أحمد بدر مدرسته المنهجية التي تأثر بها تلاميذه منذ صدور هذا العمل عام ١٨٨٨، واستمر هذا العمل لمدة طويلة كأبرز الكتب التي صدرت في مناهج البحث.

وتأثر به غالبية الباحثين ممن قاموا بإعداد أطروحاتهم أو أبحاثهم خاصة (الفصلين الخامس عشر والسادس عشر) في مجالات الإفادة؛ فقد استعان بهذا العمل كل أشرف هو علي أطروحاتهم، أو ناقشها أو أشرف عليها أحد تلاميذه، ولم يتم الإضافة لهذا النهج الذي تناول دراسات الإفادة من جانب أي من تلاميذه لعدم انتمائهم لمدارس الغرب في مناهج البحث في المكتبات والمعلومات التي تأثر بها رواد هذا المجال ممن درسوا بالخارج من أساتذة قسم المكتبات والمعلومات بالقاهرة، وتوقف هذا العمل في استشهاده المرجعية بمصادر المعلومات عن مجال الإفادة حتى عام ١٩٨٠، وهذا يفسر عدم اشتماله على التطورات التي حدثت على هذا المجال منذ أوائل الثمانينيات على يد كل من ويلسون، ودارفن وكريكلاس وغيرهم من علماء المعلومات الذين قاموا بتطوير نماذج سلوكيات الإفادة من المعلومات، وأبرزوا أهم النظريات التي استعانوا بها في هذا المجال، والتي لم يتعرف عليها الباحث العربي لتوقفه عند هذا القدر من المعلومات التي توصل إليها د. بدر في عمله المنهجي الذي استعرض من خلاله مبررات دراسات الإفادة وتاريخها ومصادر المعلومات الجارية عنها حتى ذلك الوقت، كما بين خطوات القيام بها وأساليب جمع البيانات، والتي اتبعها معظم الباحثين كما سنرى بعد ذلك.

وقد أشار د. بدر عن سلوك التنقيب عن المعلومات Information Seeking ، وذلك بصفة سريعة في مقال بعنوان "المعلومات وعلم المعلومات في التسعينيات : أضواء من الإنتاج الفكري الأجنبي . مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٦، ع٣، يونيو ١٩٩٦ ص ص ٥ - ٤٨ . وكان تركيزه على علم المعلومات ومجالات البحث فيه ومن خلال حديثه عن سلوك التنقيب عن المعلومات أشار إلى التداخل بين هذه البحوث وتخصص استرجاع المعلومات وإدارة المعلومات، وكذلك علاقتها بالجوانب الاجتماعية والثقافية، كما أستشهد ببعض هم أعمال علماء المعلومات في المجال مثل كوهلثاو، وإليس، وإن لم يتم الإشارة إلى تناول هذه الأعمال لنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات. كما أشار د. بدر في دراسته عن تطور الإنتاج الفكري لمجال استرجاع المعلومات لمدى استجابة أقسام المكتبات والمعلومات العربية لهذه التطورات وهذا المجال (استرجاع المعلومات) من المجالات التي تتداخل مع مجال سلوكيات المعلومات،

١. بدر، أحمد (١٩٨٨) مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات.- الرياض : دار المريخ، ٤٠٩ص.

والذي تطورت الدراسات الخاصة به بالغرب كثيرا، ولكن لم يتم تناول تلك التطورات في العديد من الدراسات العربية في هذا المجال ، وقد أوصى د. بدر في دراسته تلك بضرورة عقد مؤتمر لبحث دراسات المعلومات المعاصرة وتطوراتها بالوطن العربي^(١).

وتقوم الباحثة من خلال هذه الدراسة بمدى تطبيق النماذج والنظريات الخاصة بسلوك البحث عن المعلومات في الدراسات العربية في مجالات الإفادة من المعلومات، وذلك من خلال تحليل لنموذج من الأطروحات العربية للإفادة من المعلومات، بهدف بيان أهمية الإستعانة بها لتغيير النهج التقليدي الذي اعتاد الباحثون العرب تقديم تلك الدراسات من خلاله، وذلك لأهميتها في توجيه البحث نحو إعداد نموذج عربي لسلوكيات البحث عن المعلومات، أو الافادة منها واستخدامها.

استعراض نشأة وتطور نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات

سبق أن بينت الباحثة في دراستها السابقة أن مصطلح سلوك المعلومات Behavior Information ترجع جذوره إلى المفاهيم الخاصة بالحاجة إلى المعلومات Information Needs، وكذلك مصطلح استخدام المعلومات Information use، تلك المصطلحات التي تصاعد الاهتمام بها في منتصف الستينيات من القرن العشرين. وفي السبعينيات من ذلك القرن تم وضع أسس هذا المصطلح في المعاجم مركزة على المفاهيم الخاصة بالحاجة إلى المعلومات Information Need، والتماس المعلومات Information Seeking، واستخدام المعلومات Information Use^(٢)، وتبين أن توماس د. ويلسون Thomas D, Wilson هو أول من قام باستخدام مصطلح سلوك البحث عن المعلومات Information Seeking behavior في عمله البحثي الذي نشره عام ١٩٨١ بعنوان "في دراسات المستفيد واحتياجات المعلومات"^(٣).

حيث تبين له في تلك الدراسة أنه بعيدا عن الخطوات التي تتم في عملية استرجاع المعلومات لم تكن هناك غير دراسات المستفيدين واحتياجات المعلومات، التي لم تكن كافية لتكوين قاعدة للبحث عن المعلومات لصعوبة قياس مدى الحاجة للمعلومات، بينما يكون من السهل ملاحظة السلوكيات أو الإجراءات والأنشطة التي يوظفها المستفيدون أو الباحثون عن المعلومات للحصول على أهدافهم من العملية البحثية، ومنذ ذلك الوقت وجه ويلسون، وغيره من العلماء والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بتوضيح المفاهيم المختلفة الخاصة بسلوك المعلومات وإلتماسها أو البحث عن المعلومات في سياقات مختلفة، أما في عالمنا العربي فقد استمرت تلك الدراسات الخاصة بمجالات الإفادة واستخدام المعلومات تقوم على نهج واحد يتم قياسه من خلال الاستبيانات التقليدية التي لا تقوم على أساس نظريات خاصة بسلوكيات المعلومات، وتتبع الباحثون مدى الإفادة من الخدمات المكتبية التي يتم استعراضها بشكل مكرر في أنواع مختلفة من المكتبات أو في بيانات مختلفة، أو من خلال نوعيات خاصة من المستفيدين.

أما بالنسبة لنظريات السلوك المعلوماتي Information Behavior Theories والقائمة على الميادئ والأفكار الخاصة بدراسات السلوك البشري للبحث عن المعلومات، وهي الأساس الذي تقوم عليه العمليات الخاصة بأي نشاط سلوكي يتعلق بالمعلومات؛ فقد قام الباحثون في مجال المكتبات والمعلومات في الغرب بالاعتماد عليها لدراسة سلوكيات البحث عن المعلومات، والإفادة منها أو استخدامها واعتمدوا فيها على نظريات السلوك القائمة بالفعل والتي تم تطبيقها في مجالات علمية أخرى في علوم الانصال الإنساني،

١ بدر، أحمد (٢٠٠٩) تطور الإنتاج الفكري لمجال استرجاع المعلومات وواقع تدريسه في بعض أقسام المعلومات والمكتبات المصرية والسعودية: دراسة توثيقية ميدانية- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٦، ٣٢٤ (يوليو ٢٠٠٩) ص ١١-٥٤.

2 Savolainen, Reijo (2006) Information Use as Gap-Bridging: The Viewpoint of Sense-Making Methodology.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY, 57(8):1116-1125.- Retrieved on Feb 26, 2016, from: <http://murraylib640.org/InfoUseGapSense.pdf>

3 Wilson, T.D.(1981) On user studies and information needs". Journal of Documentation 37 (1): 3-15. doi:10.1108/eb026702.

والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، والعلوم البيولوجية، وغيرها من العلوم، أما في الدراسات العربية الخاصة بهذا المجال خاصة الأطروحات الجامعية في مجالات الإفادة فقد قامت على دراسة الخدمات المكتبية والمستفيدين منها، والتي بدأت في الستينيات من القرن العشرين واستمرت حتى الآن ولكن بدون التطرق لقياس السلوك الخاص بالبحث عن المعلومات عن طريق ربطها بنماذج أو نظريات خاصة بسلوكيات المعلومات التي قام علماء المعلومات الغرب ومنهم بريندا دارفن، وإفريدا تشاتمان، وديفيد إليس وويلسون، وغيرهم بتطويرها وتطبيقها في مجال سلوكيات المعلومات، ومن أمثلة تلك النظريات التي تدرس السلوك البشري في البحث عن المعلومات والتي تم تطبيقها بمجال قياس سلوك المعلومات نظرية المخاطرة والحوافز Risk/ Reward، ونظرية المؤن المثالية (علف المعلومات) Information Foraging، ومبدأ الأقل جهداً^(١) The Principle of Least Effort (PLE)، ونظرية صنع المعنى Sense-making Theory، والنظرية الدافعية أو السببية (الأرضية) Grounded Theory، ونظرية الحياة في الدائرة^(٢) Life in the Round.

أما بالنسبة لنماذج سلوكيات المعلومات Information Behavior Models، والتي تعرف بأنها الأطر التي يحددها الباحث عن المعلومات، أو هي تلك الخطوات أو العناصر المعتمدة على نظرية سلوكية معينة، والتي تحدد من جانب مصمم النموذج الذي يعتمد فيها على عدد من العناصر والمتغيرات التي تؤثر في عملية البحث والتي تكونت لديه من دراسات تطبيقية لقياس سلوك المعلومات عند التفكير في حل مشكلة بحثية ما، وقد تتطور هذه الأطر إلى بيان أو افادة من العلاقات الخاصة بالنظريات المعروضة أو المفترضة لسلوك المعلومات، أي أن نماذج سلوك المعلومات لا تشكل في حد ذاتها نظريات كاملة لسلوك المعلومات^(٣) وقد وصفت مبادئ ونظريات سلوك المعلومات في شكل نماذج عديدة من قبل مختلف الباحثين في هذا المجال، ومن النماذج الهامة في دراسة سلوك البحث عن المعلومات نموذج ويلسون الأول لعام ١٩٨١، الذي يعد أول نماذج سلوك البحث عن المعلومات أو إلتماس المعلومات وقد قام ويلسون بعدها بتطوير نموده الأول لملاحظة أو التحقق من سلوكيات البحث عن المعلومات في الأعوام (١٩٩٤، ١٩٩٦، ١٩٩٩). وهناك نموذج كريكلاس Krikelas (١٩٨٣) ونموذج بريندادارفين Dervin (١٩٨٣)، ونموذج إيليس Ellis (١٩٨٩)، ونموذج كوهلثا Kuhlthau (١٩٩١)، ونموذج ليكي، وبيتيجرو وسيلفان Leckie, Pettigrew and Sylvain (١٩٩٦)، ونموذج سافولاينن Savolainen (١٩٩٥)، ونموذج جونسنون Johnson (١٩٩٧)، ونموذج سونينولد Sonnenwald وليفونين Livonen (١٩٩٩)، ونموذج سبينكوكول Spink & Cole (٢٠٠٦)، وعام (٢٠٠٧). بعض هذه النماذج قائم على تلك النظريات أو المبادئ الخاصة بسلوكيات المعلومات، والتي تضع من خلالها إطارا توضيحيا لما يحدث عندما يسعى الشخص للحصول على المعلومات، كما تظهر في هذه النماذج مكونات عملية الفحص والاختبار لهذه المعلومات التي يحصل عليها. وفيما يلي استعراض سريع لأهم تلك النماذج والذي يتضح من خلال الجدول رقم (١)

1Zipf, George Kingsley. Human behavior and the principle of least effort. Oxford, England: Addison-Wesley Press (1949). xi 573 pp

2Chatman, Elfreda A. (1999) A Theory of Life in the Round.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE. 50(3):207-217.- Retrieved on Feb 26, 2016, from

<https://comminfo.rutgers.edu/~tefko/Courses/612/Articles/ChatmanLifeRound.pdf>

³Case, Donald O. Ibid p.115,

جدول رقم (٢) المقارنة بين نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
١	<u>نموذج تايلور Taylor^(١)</u>	سلوك البحث عن المعلومات في المكتبة المرجعية تحديد الحاجات المتعمقة (مشكلة مرجعية غامضة) ما فئات المعلومات التي يحاول أمناء المكتبات للحصول من المستعلم؟ صياغة وتعبير المستفيد عن حاجته تواصل لبناء أو تكوين صياغة رسمية عقلانية للحاجة المعلوماتية للمستفيد ما هو دور المكتبة (ملفات النظام) في عملية التفاوض؟ الوصول لإجابة أو تسوية وسطية لتلك الحاجة ماهي أنواع الإجابات التي سيتقبلها المستفسرون وما تأثير هذا على عملية التفاوض؟
٢	<u>نموذج ويلسون Wilson لقياس سلوك احتياجات المعلومات^(٢)</u>	يقوم في أساسه على نظريه الحاجة للمعلومات، والتي يتم قياس سلوكيات البحث عن المعلومات فيها من خلال تعلقها بالمطالب الوظيفية، والمعرفية، والبيئية للباحثين عن المعلومات (اجتماعية، سياسية، واقتصادية وتكنولوجية...) ، وقام خلالها بنطيق نظريات صنع المغنلبريندا دارفين، ونظرية التعلم، ونظريات المستهلك ، والحوافز والمخاطر، وكذلك النظرية الدافعية لإليس.
٣	<u>نظرية ونموذج صنع المعنى^(٣) بريندا دارفين Dervin Sense Making</u>	سلوك البحث عن المعلومات وفقا لنظرية صنع المعنى قياس الحس الشعوري للفرد ومدى تلاؤم ما يقوم به الفرد من أفعال أثناء بحثه مع شعوره أو إحساسه النفسي. تأثير العوامل الديموجرافية (البشرية) للأشخاص (الأصول أو الانتماء الطبقي والعرقى، والجنس، والثقافة) في مساعدتهم على اتخاذ القرار بملاءمة ما يقوم به أثناء بحثه لأحاساسه

¹Taylor, Robert S. (1968). "Question negotiation and information seeking in libraries". *Journal of College and Research Libraries* 29 (3), 178-94. In College & Research Libraries 75th Anniversary Issue, Vol. 76 Issue 32015 , p251-267. 17p.D01:10.5860/crl.76.3.251

تم نشر هذا العمل الأصلي كاملا في العدد الماسي التذكاري لمجلة College & Research Libraries 75th Anniversary Issue , واستعانت الباحثة بتلك النسخة المنشورة حديثا عام ٢٠١٥ والتي اتيحت للباحثة من خلال قواعد البيانات لمكتبة جامعة سوزن كونيتيكت .

²Wilson, T.D.(1981) On user studies and information needs". *Journal of Documentation* 37 (1): 3-15. doi:10.1108/eb026702

³Dervin, B. (1983). Information as a user construct: the relevance of perceived information needs to synthesis and interpretation. In S. A. Ward, & L. A. Reed (Eds.), *Knowledge structure and use: Implications for synthesis and interpretation*. Philadelphia, PA: Temple University Press

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
٤	<u>نموذج إليس Ellis لسلوك البحث عن المعلومات^(١)</u>	يعتمد على النظرية الدافعية أو السببية (لارضية) Grounded Theory ، وحدد إطاراً لسلوك البحث عن المعلومات يقوم على الخطوات التالية: البدء في الأنشطة التي تشكل عملية البحث عن المعلومات التسلسل سواء بالرجوع إلى الوراء أو الأمام لمتابعة مصادر المعلومات تبعاً لجودتها أو أهميتها التصفح (بحث شبه موجه) التمييز أي ترشيح واختيار المصادر الهامة تبعاً لأحكام الجودة الرصد أي متابعة التطورات التي تطرأ على المجال ومصادره الإستخراج المنهجي للمواد التي تعالج الاهتمامات بالمجال التعيين أو التحقق من جميع المواد المغطاة الانتهاء من البحث
٥	<u>نموذج بيلكين: حالة الالتباس المعرفي Belkin: Anomalous State of knowledge ASK^(٢)</u>	سلوك البحث في حالة الالتباس المعرفي وجود مشكلة مركبة أو إلتباس معرفي لدى الباحث صياغة حالة الالتباس المعرفي عن طريق هيكل أو بناء الخطوط الأساسية لفهم المشكلة اختيار نظام استرجاع معلومات الحصول على معلومات معينة عن طريق التصفح مراجعة المعلومات التي تم الحصول عليها اتخاذ تلك القرارات المبينة على مراجعة تلك المعلومات هل طرق البحث المستخدمة في نظام المعلومات مناسبة أم لا؟ هل المعلومات المسترجعة لها صلة بالمشكلة البحثية أم لا؟ هل تغيرت متطلبات البحث عن المعلومات أم لا؟ بناءً على الإجابات على هذه الاستفسارات سيتم تحديد ما يلي إنهاء البحث أم العودة للخطوة الثالثة من جديد إذا لم ينتهي البحث هنا فسيتم تغيير نظام المعلومات أو تغيير طريقة أو آلية البحث إنهاء البحث أو العودة للخطوة الثانية وهي إعادة بناء أو صياغة المشكلة إنهاء البحث أو العودة للخطوة الأولى

1EllisDavid (1993) Modeling the Information-Seeking Patterns of Academic Researchers: A Grounded Theory Approach. The Library Quarterly: Information, Community, Policy Vol. 63, No. 4, Symposium on Qualitative Research: Theory, Methods, and Applications (Oct., 1993), pp. 469-486

2Belkin, Nicholas J. (1980). "Anomalous states of knowledge as a basis for information retrieval." The Canadian Journal of Information Science." 5, 133-43

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
٦	<u>نموذج كريكلاس Krikelas</u> <u>Model^(١)</u>	سلوك واجراءات البحث عن المعلومات بين العامة إدراك الحاجة إلى المعلومات البحث عن المعلومات: مصادر خارجية (إنتاج فكري مسجل)، تواصل بشري مصادر داخلية: ملاحظة مباشرة، خبرات شخصية (ذاكرة) ، أو ملفات شخصية العثور على المعلومات (جمع المعلومات عاجلة أو مؤجلة) استخدام المعلومات
٧	<u>نموذج بيلكين العرضي المسلسل</u> <u>للبحث عن المعلومات The</u> <u>Episodic Model^(٢)</u>	عرض مسلسل لاستراتيجيات البحث التفاعلي بين الحاجة والهدف عرض لسلسلة من التفاعلات بين الحاجة والهدف تنتج عنها سلوكيات البحث عن المعلومات (التعرف، والمسح، والبحث، والتعلم ، والاختيار، والتحديد، والتعيين) طريقة التفاعل (المسح / البحث) الهدف من التفاعل (التعلم /الاختيار) نظم الاسترجاع (التعرف / التحديد) تعيين موارد المعلومات (معلومات / موارد المعلومات)
٨	<u>نموذج كوهلثاو Kuhlthau</u> <u>إجراءات البحث عن</u> <u>المعلومات^(٣)</u>	إجراءات البحث عن المعلومات من وجهة النظر البنائية للتعلم، والمنظور النفسي . البدء Initiation الاختيار Selection التنقيب Exploration الصياغة Formulation الجمع Collection العرض Presentation جوانب مراحل البحث عن المعلومات الجانب المعرفي (أفكار) الجانب العاطفي (مشاعر) الجانب التطبيقي(مادي) الجانب الاستراتيجي (مادي)

1Krikelas, James(1983) Information-Seeking Behavior: Patterns and Concepts.Drexel Library Quarterly, (Foundations of Library Practice) v19 n2 p5-20 Spr 1983

2Wilson, M. L., schraefel, m.c. and White, R. W. (2009), Evaluating advanced search interfaces using established information-seeking models. J. Am. Soc. Inf. Sci., 60: 1407-1422. doi: 10.1002/asi.21080.- Retrived on Jan. 24th 2016
http://eprints.soton.ac.uk/264301/1/JASIST_Preprint.pdf

3Kuhlthau, Carol C. (1993). "A principle of uncertainty for information seeking". Journal of Documentation 49 (4), 339-355.

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
٩	<u>نموذج المهارات الست الكبرى</u> <u>Big Six Skills^(١)</u>	التعريف بالمهمة إستراتيجيات البحث عن المعلومات تحديد مكان الوصول الاستخدام Use التنظيم التقويم
١٠	<u>نموذج نموذج التماس المعلومات</u> <u>لماركيونيني^(٢)</u>	عناصر نموذج إلتماس المعلومات في البيئة الإلكترونية الباحث عن المعلومات المهمة (تحديد المشكلة) نظام البحث المجال أو نطاق البحث (نظام المعلومات، خبرات الباحث) محيط البحث (الوقت، والراحة الجسدية، وتكاليف البحث، معوقات عملية البحث). النتائج (التقييم، مؤثرات تلي للبحث عن المعلومات)
١١	<u>نموذج ألين مهام مستخدم</u> <u>المعلومات^(٣)</u>	يعتمد على تفاعل المستخدمين مع مهام المعلومات المسح المراجعة والتقييم التعلم التخطيط
١٢	<u>نموذج تشودري Chowdhury</u> <u>استراتيجية تطوير البحث عن</u> <u>المعلومات في بيئة الانترنت</u> <u>Strategy Search</u> <u>Development in Online</u> <u>Environments^(٤)</u>	يعتمد على المراحل الأربعة الكبرى للبحث على الخط المباشر (نموذج قطف التوت) ^(٥) المرحلة الأولى: صياغة مصطلحات البحث Formulation المرحلة الثانية: الفعل Action تنفيذ البحث المرحلة الثالثة: Review of Results مراجعة النتائج المرحلة الرابعة: Refinement صقل النتائج
١٣	<u>نموذج تشوو وتيرنبول لالتماس</u> <u>المعلومات على الانترنت^(٦)</u>	أنشطة البحث عن المعلومات عن طريق الإنترنت البدء في عملية البحث التسلسل التصفح

1Eisenberg, Michael B and Robert E. Berkowitz. (1987) The Big6™ Skills The Big6 is a process model of how people of all ages solve an information problem. Retrieved on March 7th 2016 , From: <http://big6.com/media/freestuff/Big6Handouts.pdf>

2Marchionini, G. (1999). Chapter 1, Browsing Strategies. In Information Seeking in Electronic Environments (pp.1-10). NY: Cambridge University Press

3Allen, B. L. (1996). Chapter 7, Information Tasks: Interacting with Information Systems, In Information Tasks: Toward a User-Centered Approach to Information Systems (pp.188-200). San Diego: Academic Press

4Chowdhury & Chowdhury's (2003)the Four-Phase Framework for Information Search in digital libraries Retrived on June1,2016, From:https://en.wikiversity.org/wiki/Digital_Libraries/Online_info_seeking_behavior_and_search_strategy

5Hearts, Marti A (2009). Ibid.

6Choo, W. C., Deltor, B., & Turnbull, D. (2000). Information Seeking on the Web: An Integrated Model of Browsing and Searching. First Monday, 5 (2).

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
		التمييز الرصد الاستخراج
١٤ ^١	نموذج جونسون Johnson لسلوكيات البحث عن المعلومات^(٢)	نموذج إدراكي شامل لسلوكيات من البحث عن المعلومات) يعتمد على النظرية الدافعية (Grounded Theory) يقوم على: السوابق وهي الضرورات الأساسية للحصول على معلومات. خصائص الناقل المعلومات مصدر المعلومات وتختلف أشكالها وطبيعة مكوناتها تبعاً للمقاصد من أو الأهداف المرجوة من المعلومات . إجراءات البحث عن المعلومات، وتمثل الناتج من الطبقتين السابقتين، وتعكس طبيعة البحث نفسه
١٥	نموذج سافولاينن لسلوك البحث عن المعلومات في إطار الحياة اليومي ^(٣) (ELIS) Everyday life information seeking	سلوك البحث عن المعلومات في إطار الحياة اليومية. دراسة سلوك المعلومات في أوقات الفراغ من العمل اختيار كيفية قضاء وقت الفراغ وتأثير النواح المادية (الميزانية) والوقت ، والمصادر المتاحة لحل مشاكلهم اليومية
١٦	النموذج البيئي للبحث عن المعلومات واستخدامها لكيرستى وليامسون^(٤) Ecological Model of Information seeking and Use	النموذج البيئي لسلوك البحث عن المعلومات واستخدامها المستفيد وهو البؤرة الرئيسية أو المكون الأساسي لعناصر هذه النظرية البيئية وتشمل: أساليب الحياة القيم الثقافية والاجتماعية الظروف الاقتصادية – الاجتماعية الحالة الوظيفية الصفات الشخصية / البيولوجية (السن، الجنس، الأمراض، ...) المؤثرات الروحية / العاطفية / (الحالات النفسية) (السعادة الإحباط، التشاؤم ...) البيئات المادية (الموقع، المناخ، الزمن...) مصادر المعلومات الشبكات الخاصة من المعارف والأصدقاء والملفات الشخصية

1Johnson, J.D(2003) On contexts of information seeking. Information Processing and Management 39 (2003) 735–760

2Johnson, J.D(2003) On contexts of information seeking. Information Processing and Management 39 (2003) 735–760

3Savolainen, Reijo(1995) Everyday Life Information Seeking: Approaching Information Seeking in the Context of "Way of Life" LISR 17, 259-294. Retrieved on March 8th 2016.- From: <http://bogliolo.eci.ufmg.br/downloads/SAVOLAINEN%201995.pdf>

4Fisher,Karen E Sanda Erdelez, and Lynne E.F.Mckechnie (Editor) (2005) Theories of Information Behavior- Medford,NJ. : Information Today Inc.(ASIST Monograph Series)pp.128-129.

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
		المصادر الإعلامية (الإذاعة والتلفزيون والإعلانات،...) المصادر المنظمة (مؤسسات المعلومات) مراحل البحث صياغة إحتياجات المعلومات مرحلة الرجوع لمصادر المعلومات مرحلة استخدام المعلومات وخلق المعرفة
١٧	<u>نموذج ليكي، وبيتجرو وسيلفان^(١)</u>	النموذج العام لإلتماس المعلومات بين المهنيين تحديد إحتياجات المعلومات، أو الإحاطة بالمعلومات تحديد العلاقات بين المستفيد وبين مصادر المعلومات (الشخصية، المصادر الرسمية، وغير الرسمية). تحليل البيانات والحصول على مخرجات ردود الفعل (التغذية الراجعة) الرضا عن النتائج أو عدم الرضا (الفشل في الحصول على النتائج)
١٨	<u>نموذج سونينولد Sonnenwald، وليفونين Livonen^(٢)</u>	السلوك البشري المعلومات Human information Behavior (HIB) تنظيم سلوكيات البحث عن المعرفة في إطار تنظيم المعرفة وعناصره : الشخصية Personality، والمادة Matter ، والطاقة Energy، والحيز Space، والوقت Time
١٩	<u>نموذج ميهو Meho وتيبو Tibbo سلوك البحث عن المعلومات لعلماء الاجتماع من الأكاديميين^(٣)</u>	يعتمد على نموذج إليس بمراحله الأربعة (البحث، و الوصول، والتجهيز، والإنهاء) تستخدم تلك الأنشطة في كل مرحلة : (البدء، والتسلسل، والتصفيح، والتمييز، والرصد، والإستخراج) وأضيفت أنشطة أخرى لمرحلة التجهيز والوصول، وهي التحقق، وإدارة المعلومات . واستخدم هذا النموذج لدراسة سلوك الأكاديميين المتخصصين في العلوم الاجتماعية الذين يدرسون منهم الأفراد من عديمي

1Leckie, Gloria J. Karen E. Pettigrew, and Christian Sylvain(1996) Modeling the Information Seeking of Professionals: A General Model Derived from Research on Engineers, Health Care Professionals, and Lawyers .-The Library Quarterly: Information, Community, Policy Volume 66, Number 2 | April

2Sonnenwald Diane H, Mirja livonen(1999) An Integrated Human Information Behavior Research Framework for Information Studies-Library & Information Science Research, Volume 21, Number 4, pages 429-457Retrieved on March 11,2016> From: <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.125.2521&rep=rep1&type=pdf>

³Meho, Lokman I. Helen R. Tibbo (2003) Modeling the Information-Seeking Behavior of Social Scientists: Ellis's Study Revisited.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY, 54(6):570-587,

م	النموذج	عناصر نموذج سلوكيات المعلومات
		الجنسية.
٢٠	<u>نموذج سبينكوكول & Spink</u> <u>Cole</u> <u>سلوك استخدام المعلومات</u> <u>(٢٠٠٦).^(١)</u>	نموذج متكامل لقياس سلوك استخدام المعلومات يعتمد على ١- نظرية صنع المعنى، ٢- نظرية علف المعلومات ^(٢) ٣- ونظرية المشكلة والحل، استخدام المعلومات يشمل على السياق الإنساني تمكنه من البيئة، ويحدث نوع من الديناميكية في استخدام المعلومات الكتابية مقالة أو تقرير أو غير ذلك من الأنشطة السلوكية المتشعبة لاستخدام المعلومات والإفادة منها.

أوجه التشابه أو الاختلاف بين نماذج سلوكيات المعلومات

من خلال الجدول رقم (١) الذي يجمع بين عشرين نموذجا مختلفا من نماذج سلوكيات البحث أو إلتماس المعلومات، واستخدامها، تمت ملاحظة إتفاق بعضها في بعض العناصر أو المكونات التي يتشكل منها كل نموذج، أو اتفاقها في المفهوم أو النظرية أو المبدأ الذي تقوم عليه عملية البحث عن المعلومات. ومن الملاحظات التي تبينتها الباحثة من خلال استعراضها السابق لبعض التفاصيل الخاصة بهذا الكم من نماذج ونظريات سلوكيات البحث عن المعلومات أو استخدامها ما يلي:

١. توضح نماذج سلوكيات البحث تسلسلا خطيا لعمليات البحث عن المعلومات، وإن كانت هناك بعض حلقات من الإجراءات المتكررة.
٢. تفترض هذه النماذج أن الباحثين عن المعلومات يبدؤون في تطوير بحثهم من الموضوعات الأوسع إلى الموضوعات الأضيق .
٣. تتبنى هذه النماذج فكرة أن احتياجات المعلومات تتطور أثناء عملية البحث.
٤. يتم تقييم مصادر المعلومات من قبل الباحثين عن المعلومات تقييما مستمرا استنادا إلى الأحكام التي يقدمونها أثناء بحثهم
٥. تتطور هياكل المعرفة من الباحثين عن المعلومات مع تقدم البحث
٦. صعوبة تحديد حد لانتهاء عملية البحث عن المعلومات، أو الإشارة إلى أن اكتمال البحث؛ إلا أن الباحثين عن المعلومات يظهرون تطورا لإستراتيجيات البحث مما قد يبين الإنهاء من جلسات البحث الحالي .

¹Spink, Amanda, Charles Cole (2006) Human Information Behavior: Integrating Diverse Approaches and Information Use.- JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY, 57(1):25-35

²Pirolli, Peter, Card, Stuart K. (1999): Information foraging. In Psychological Review, 106 (4) pp. 643-675.

٧. توجد نماذج عامة يمكن تطبيقها في جميع البيئات أو مع جميع فئات المستخدمين، ومنها نموذج ويلسون، ونماذج نموذج سونينولد وليفونين، ونموذج سبينكوكول، أو النموذج البيئي للبحث عن المعلومات واستخدامها لكيرستي وليامسون، ونموذج صنع المعنى لبريندا دارفين.
٨. أما النماذج المصممة خصيصاً لبيئات أو مستخدمين معينين فمنها النماذج المخصص للبيئة الإلكترونية، كنموذج ألين، ونموذج ماركوينيني، ونموذج تشو وآخرون، ونماذج الخاصة بأفراد معينين نموذج ليكي، وبيتيجرووسيلفان للمهنيين، والنموذج الخاص بأوقات الفراغ أو النموذج المخصص لقياس سلوك الأفراد في الحياة اليومية خاصة في أوقات الفراغ، ونموذج تايلور لمكتبة المراجع، ونموذج تشودري لاستراتيجية تطوير البحث عن المعلومات في بيئة الإنترنت.
٩. تقوم معظم النماذج على حل المشكلة، أو (الحاجة والهدف) وتصمم مراحل وإجراءات لخطوات البحث التي قد تتشابه في بعض المهام أو الوظائف من البداية وحتى النهاية ومنها (البداء، والصياغة، والمسح، والملاحظة، والرصد، والجمع والتقييم) ومنها نماذج ويلسون، ونموذج كوهلثاو ونموذج وليامسون كأمثلة للنماذج العامة لجميع الأفراد والبيئات، وأيضاً النماذج الخاصة بالبيئات الإلكترونية مثل: نموذج ألين ، ونموذج ماركوينيني، ونموذج تشو مع آخرون التي تضيق معها نتائج البحث كلما تقدم البحث.
١٠. النماذج القائمة على مبدأ ما أو نظرية معينة (النماذج المفاهيمية) تصمم تبعاً لهذا المفهوم كما في نموذج صنع المعنى الذي يركز على النواح النفسية (أحاسيس، ومشاعر المستفيد) وتنتهي عملية البحث باشباع تلك النواح للباحثين عن المعلومات. وكذلك نموذج بيلكين للإلتباس المعرفي.
١١. تعتمد النماذج الخاصة بـ"استخدام المعلومات" على نظرية علف المعلومات التي تعتمد على قياس مثالية المعلومات، وذلك من خلال قياس مدى فائدة المعلومات بعد استخدامها والحصول عليها سواء في المراحل الأولى من البحث، أو من خلال المخرجات (مقالات ، وتقارير ...) ومن تلك النماذج نموذج نموذج سبينكوكول.
١٢. هناك نماذج تعتمد على تحليل البيانات التي يتحصل عليها المستفيد من خلال خبرات وتجارب سابقة كنماذج القائمة على نظرية الدافعية أو التي تدرس واقع أو الحالة الواقعية للمستفيد Ground Theory. مثل نموذج ديفيد إليس، ونموذج جونسون.

فيما يلي يتم استعراض نماذج لعينة من الدراسات العربية التي تمت لقياس سلوك البحث والاستخدام والإفادة من المعلومات، ويتم من خلالها تقييم لمدى استخدام نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات في إعدادها، كما يتم من خلال ذلك التعرف على المناهج والأدوات التي استخدمها الباحثون الذين قاموا بإعداد تلك الدراسات، ومدى الحاجة لتطوير تلك الدراسات وذلك بالاعتماد على نظريات ونماذج قياس سلوكيات المعلومات المختلفة التي سبق استعراضها بشكل سريع فيما سبق.

الأطروحات الجامعية العربية في مجالات الإفادة ومدى إمكانية تطبيقها لنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات

تعتبر دراسات الإفادة والمستفيدين من أكثر الدراسات التي شغلت الباحثين في هذا المجال، وبصفة أساسية طلاب الدراسات العليا من القائمين على إعداد أطروحاتهم لنيل درجات الماجستير والدكتوراه؛ حيث تعددت تلك الدراسات الأكاديمية لتغطي كافة المجالات التي يمكن تناولها لدراسة خدمات المعلومات والإفادة منها سواء تلك التي تركز على نوعية معينة من الخدمات أو نوعية معينة من المستفيدين، أو نوعية من المصادر المستفاد منها سواء التقليدية أو الإلكترونية على الإنترنت، أو من خلال المصادر الإلكترونية بالمكتبات المختلفة، أو مراكز المعلومات. ومن خلال الملاحظة العامة لموضوعات الأطروحات الجامعية في المجال تبين تكرار تناول الموضوع الواحد من جانب العديد من الباحثين مع

إدخال تغييرات بسيطة مثل تغيير اسم المحافظة، أو تغيير اسم الجامعة التي يتم دراة الإفادة من مكتباتها، وقد كان لاعتماد تلك الدراسات المتكررة على النهج الأول لمعدي الدراسات الأولي للإفادة (الدراسات السابقة، أو المثيلة التي استعانوا بها) أكبر الأثر في استمرار التكرار في الأسلوب أو المنهج المتبع في إعداد تلك الدراسات، وأيضا كان لتأثير هيئة الإشراف -خاصة إذا كان المشرف قد قام بإعداد دراسات سابقة في المجال- الأثر في إتباع نفس المنهج الذي اتبعه المشرف في دراساته. ورغم تركيز تلك الدراسات الأكاديمية على المستفيدين؛ فلم تجد الباحثة أي إشارة لاستخدام تلك النظريات والنماذج من خلال التصفح الأولي لعناوين تلك الأطروحات بشكل عام.

وتعتقد الباحثة أن عدم استخدام أي من تلك الدراسات الخاصة بالخدمات والمستفيدين لنظريات ونماذج سلوك المعلومات (الإلتماس، والبحث، والإستخدام، والإفادة) أفقد بعضا من تلك الدراسات التركيز والدقة في النتائج لعدم الربط بين البيانات التي تم تجميعها وتحليلها وبين تلك النظريات السلوكية للبحث عن المعلومات واستخدامها. وقد كان بالإمكان الاستفادة أكثر من تلك البيانات لو تم إعادة صياغة أدوات تجميعها بشكل يلائم النقاط البحثية التي يمكن قياسها اعتمادا على تلك النظريات أو العناصر المكونة لنماذج سلوكيات المعلومات.

وقد كان من الممكن لهؤلاء الباحثين الاستفادة من التطورات العالمية التي طرأت على هذا المجال لإعداد نموذج لسلوكيات المجتمع العربي في البحث عن المعلومات، فقد وجه علماء الغرب جهودهم على مدى أكثر من أربعين عاما لدراسة سلوكيات المعلومات التي تناسب البيئة والمجتمع الغربي؛ بينما تم إعداد كل تلك الدراسات العربية التقليدية بدون الوقوف على تلك النتائج التي توصلت لها العديد من البحوث التجريبية أو التطبيقية لقياس سلوك المعلومات بدول العالم المختلفة، وبالتالي لم يتم وضع نموذج لقياس سلوك المستفيد العربي، وهو مجال جدير بالبحث بالتأكيد لاختلاف البيئة والمؤثرات الخارجية التي تؤثر بالطبع على توجيه سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها في الدول العربية.

ومن خلال هذا القسم الثاني من دراسة لنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات قامت الباحثة كما تم بيانه في مقدمة الدراسة بالاستعانة بمنهج الدراسات البليوجرافية البليومترية لتحليل البيانات البليوجرافية لنماذج من الأطروحات الجامعية في مجالات الخدمات المكتبية، ومجالات الإفادة من المعلومات ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية للأطروحات الجامعية في مجالات الإفادة والبحث عن المعلومات (مجالاتها الموضوعية، وسنوات إصدارها، وهيئة الإشراف) كما تم تحليل البيانات الأخرى عن تلك الأطروحات من خلال متابعة المقدمات التمهيدية لهذه الأطروحات لحصر بيانات عن المناهج والأدوات المستخدمة في إعدادها، كما تم تحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الأطروحات للتعرف على المصادر المرجعية التي تم الاعتماد عليها والاستشهاد بها للتعرف على مدى استعانة القائمين على إعدادها بمصادر المعلومات الخاصة بنظريات ونماذج سلوكيات المعلومات.

وأدوات البحث التي استعانت بها الباحثة لتلك الدراسة البليوجرافية هي عينة من الأطروحات الجامعية العربية في مجالات الإفادة من المعلومات، وهي تلك التي تم إجازتها من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية منذ إجازة أول أطروحاتها في المجال وحتى نهاية عام ٢٠١٥، و يمكن اعتبار تلك الأطروحات نمودجا مماثلا لما يتم إعداده من أطروحات في جامعتنا العربية المختلفة، حيث تنهج غالبيتها نفس النهج في مراحل إعدادها وأدواتها متماثلة، كما ترجع غالبا لنفس المصادر المرجعية المتاحة لهم في المجال. ولقد تم اختيار هذه العينة العددية أيضا لسهولة إتاحتها للباحثة، وإمكانية الحصول على معلومات عنها وعن مجتمع الباحثين بالجامعة من خلال الاطلاع المباشر على نصوصها كاملة، ومتابعة الباحثة للأحداث الكائنة وراء إعداد مثل هذه الأطروحات بحكم كونها أحد أعضاء هيئة التدريس

بالقسم، رغم عدم قيامها بإعداد هذه النوعية من الأطروحات من قبل، وأيضاً لعدم قيامها بالإشراف أو المناقشة لأي من تلك الأطروحات بالقسم^(*).

وتمثل هذه الأطروحات نموذجاً مماثلاً يضم نفس نوعية المجالات التي تم تناولها في الأطروحات الجامعية في كافة أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات مصر أو العالم العربي، والتي من المفترض اشتمالها على أحدث الإنتاج الفكري الذي يستشهد به معدوا هذه الأطروحات بصرف النظر عن انتمائهم لجامعة بعينها. فالإطلاع على الدراسات السابقة الحديثة من الضرورات المنهجية في تلك الأطروحات تفرد لها أجزاء خاصة قبل تناول الموضوع، كما أن هيئة الإشراف من أعضاء هيئة التدريس لتلك الجامعات العربية من المفترض اطلاعهم على أحدث المناهج المستخدمة في إعداد هذه الأطروحات.

وقد تمت الإشارة إلى ضعف الإنتاج الفكري العربي الحديث سواء المؤلف أو المترجم في مجال إسترجاع المعلومات^(٢)، وهو من بين المجالات الحديثة التي تطورت البحوث التي تتناولها بالإنتاج الفكري العالمي، بينما في الوطن العربي كان كتاب لانكستر ووارنر الذي صدر في طبعته الإنجليزية عام ١٩٩٣، والذي ترجمه د. حشمت قاسم للعربية عام ١٩٩٧ أي منذ حوالي عشرين عاماً؛ هو آخر الأعمال الكبرى المترجمة والتي يمكن أن تكون ضمن كتب المقررات الدراسية في تدريس هذا المجال، ومنذ ذلك الحين لم يتطور تدريس هذا المجال في أقسام المكتبات العربية، إلا من بعض المحاولات البحثية الفردية التي يتم خلالها التعريف أو الإشارة للإنتاج العالمي في هذا المجال خاصة من الباحثين العرب بالجامعات السعودية الذين أتيحت لهم فرصة الدراسة بالولايات المتحدة كما سبق الإشارة إليه في الدراسات السابقة، حيث يتبين منها أن كافة تخصصات علم المعلومات، ونتها الدراسات الخاصة بسلوك المعلومات، لم يتم تحديث تناولها بالمناهج العربية للتدريس بأقسام المكتبات العربية في كثير من جامعاتنا العربية، وبالتالي لم تظهر الترجمات العربية للإنتاج الفكري الأجنبي الحديث من المؤلفات أو الأعمال التحريرية الكبرى التي ضمت أحدث أبحاث نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات وتطبيقاتها في العالم .

دراسة عديدة لأطروحات الإفادة من المعلومات المجازة من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

استعانت الباحثة بعينة من الدراسات العربية التي ناقشت مجالات الإفادة من الخدمات المكتبية، ومن خدمات المعلومات بكافة مجالاتها، وتمثلت تلك العينة كما سبق بيانه في الأطروحات التي أجازت بقسم المكتبات والمعلومات الذي تم إنشائه في العام الجامعية ١٩٨١/١٩٨٢، وتم إجازة أولى الأطروحات الجامعية من هذا القسم بعد حوالي عشر سنوات في عام ١٩٩١، وهي بالمصادفة أولى الأطروحات التي تناولت الخدمة المكتبية ومدى الإفادة منها، وتم حصر تلك الأطروحات التي تمت إجازتها حتى نهاية عام ٢٠١٥، وبلغ عددها ٥٨ أطروحة، وقد تم الاطلاع على نسخ منها بالمكتبات الجامعية، أو من نسخ أخرى تم الحصول عليها بوسائل خاصة. ومن خلال ذلك الحصر تم التعرف على بياناتها الببليوجرافية، وتمت مطالعتها والوقوف على مناهجها وأدوات البحث المستخدمة، كما تم مراجعة المصادر المرجعية المستشهد بها لتحديد ما إذا كانت تلك الأطروحات استعانت بمصادر مرجعية عن نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات، وكذلك التعرف العام على المحتويات والفصول التي تناولتها تلك الأطروحات، ومن خلال توزيع بيانات تلك الأطروحات عددياً على أنواعها، وفترات إجازتها، ومجالاتها الموضوعية تبين ما يلي

من خلال الحصر الببليوجرافي لتلك الأطروحات وتوزيعها زمنياً تبين أنه قد تم إعداد (٥٨) من إجمالي (١٧٣) أطروحة تمت إجازتها بالقسم منذ بداية إنشائه عام ١٩٨١. ولقد تم إجازة (١٧) أطروحة

*أرج اسم الباحثة ضمن هيئة الإشراف على إحدى هذه الأطروحات ولم تشارك الباحثة في تفاصيل إعدادها ومراجعتها النهائية، وإجازتها. ^٢ بدر، أحمد (٢٠٠٩) تطور الإنتاج الفكري مرجع سابق.

منها لدرجة الدكتوراه، و(٤١) أطروحة منها لدرجة الماجستير. تم إعداد تلك الدراسات على مدار خمسة وعشرين عاماً، بداية منذ عام ١٩٩١، وحتى نهاية عام ٢٠١٥ (تاريخ انتهاء الحصر).

١- من الملاحظات العامة على عناوين تلك الأطروحات نجد أنها تقتصر على دراسة الخدمات المكتبية أو خدمات المعلومات المختلفة لجهات معينة (مدارس، جامعات، شركات، قطاعات موضوعية)، أو تناولت الاستخدام لمصادر المعلومات المختلفة، أو دراسات إفادة أنواع مختلفة من المستفيدين من خدمات المعلومات التقليدية أو الإلكترونية.

٢- لم تستخدم في عناوين تلك الدراسات أي من مصطلحات سلوكيات المعلومات (الإلتماس، البحث، أو الاستخدام) وإنما ركزت على مصطلحات تقليدية تمثلت في الإفادة، والخدمة والمستفيدين. ومن الدراسات القليلة غير التقليدية في عنوانها دراسة بعنوان "اتجاهات المستفيدين من مكتبة الإسكندرية نحو فهم مصادر الإنترنت: دراسة ميدانية للمشكلات والحلول" وبرغم أن مصطلح اتجاهات قريب من مصطلح سلوكيات إلا أن فصول تلك الدراسة لم تركز على تلك الاتجاهات أو سلوكيات هؤلاء المستفيدين، وإنما تناولت موضوعات لا فائدة منها لموضوع الدراسة حيث تناولت الفصول الثلاثة الأولى مكتبة الإسكندرية القديمة، وإحياءها والملاحق التاريخية للإنترنت وكافة المشروعات الرقمية التي تقوم بها المكتبة، وهي كلها معروضة على الإنترنت، ويستطيع أي مستفيد التعرف على تلك البيانات/ فهي منقولة حرفياً عن مطبوعات المكتبة، ولم يتم ربط هذه الفصول بموضوع الدراسة الأساسي بأية رابطة. أما الفصل الرابع فتناول الاستبيان وطريقة توزيعه، على العينة وتحكيمه وتجريبه والنسب التي تم استلامها، وتم تفريغ بيانات هذه الاستبيانات، في جداول إحصائية، لم يتم تفسير نتائجها لتبين ما يدل على هذه الاتجاهات الخاصة بهؤلاء المستفيدين نحو فهم مصادر الإنترنت كما ذكر في العنوان. وهذه الأطروحة هي عينة مما حدث في عدد من تلك الأطروحات التي أعدت خاصة خلال تلك الفترة الأخيرة من ذلك الحصر.

٣- هناك أيضاً عنوان آخر غير تقليدي "حاجات متخذ القرار في القطاع النفطي واستخدامهم للمعلومات بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية" يحتاج هذا الموضوع في تناوله إلى نموذج من نماذج سلوكيات المعلومات لنمط هام من أنماط المستفيدين الذين يتميزوا بخصائص نفسية ووظيفية معينة تعتمد على بيئة العمل التي تحيط بهم والتي تناولتها بعض نماذج سلوكيات المعلومات مثل نموذج ليكي، وبييتيجرو وسيلفان (النموذج العام للإلتماس المعلومات بين المهنيين) ولكن لم يتم استغلال خصائص تلك الفئة من المستفيدين لدراسة سلوكياتها التي تختلف بالتأكيد عن غيرها من المستفيدين من المعلومات كما تم الإشارة إليها في نماذج سلوكيات المعلومات.

٤- لاحظت الباحثة وجود العديد من المرادفات لمفهوم دراسات الإفادة والتي تم استخدامها من جانب معدي هذه الدراسات، فهناك من يسميها بدراسات الاستخدام ودراسات الإفادة، أو الخدمة، وغيرها، ولكن وبرغم ذلك لم يكن هناك إختلاف في طريقة تناولهم تلك المفاهيم المختلفة (الإستخدام، والإفادة، والخدمات) كلها يتم قياسها من خلال ارقام إحصائية تحصي مرات الاستخدام، أو مرات التردد، أو مدى توافر الخدمة أو المصدر المطلوب ولم تعن بقياس مدى التحول المعرفي لدى المستفيدين، أو السلوكيات الظاهرة المقصودة أو غير المقصودة للإلتماس المعلومات، واستخدامها أو الإفادة منها.

٥- من الملاحظات الأخرى على تلك الدراسات عدم الدقة في ترجمة بعض المصطلحات الموجودة بالعناوين أو العناوين الفرعية وعدم وجود أي مصطلح يتضمن في ترجمته أي من تلك المصطلحات Information Seeking Behavior ربما يكون السبب هو خوفه من التركيز على دراسة السلوكيات وتحويل مسار الدراسة إلى النواحي النفسية أو المدارس السلوكية في علم النفس،

وعدم رغبة الباحث ان يخوض في هذا المجال لعدم تخصصهم فيه، برغم وجود (٣) من أعضاء هيئة الإشراف من أقسام علم النفس إلا أنه لم يكن لهم ذلك التأثير على توجيه الباحثين، لعدم تعرفهم أيضا على النظريات الخاصة بسلوك المعلومات التي استخدمها علماء المعلومات بالغرب. وربما لو تمت الترجمة باهتمامها على تلك المصطلحات لكانت نتائج البحث عن مصادر المعلومات بقواعد البيانات بتلك المصطلحات متضمنة لتلك الدراسات الحديثة الأجنبية في المجال.

٦- جاء التفوق العددي لأطروحات الماجستير على عدد تلك المجازة لنيل درجة الدكتوراه، وخاصة في العشر سنوات الأخيرة منذ ٢٠٠٥- ٢٠١٥ وكما يتضح من الجدول رقم (٣) تمت إجازة (٣٢) أطروحة ماجستير فقط في العشر سنوات الأخيرة من بين إجمالي عددها (٤١) أطروحة ماجستير، كما تمت مناقشة ١٤ أطروحة دكتوراة في العشر سنوات الأخيرة من بين إجمالي عددها (١٧) أطروحة دكتوراة في مجالات الإفادة منذ انشاء القسم. وجاء ذلك نتيجة لعدة أسباب لاحظتها الباحثة بحكم كونها أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم؛ ففي خلال تلك الفترة أصبح لأعضاء هيئة التدريس بالقسم الحق في الإشراف على إعداد أطروحات طلاب الدراسات العليا بالقسم، وكان لسهولة توافر أعضاء هيئة الإشراف التي توافق على هذا الكم من الأطروحات لطلاب الماجستير الجدد الذين زادت أعداد قبولهم للتسجيل بالقسم، خاصة بعد تعدي لنظام الدراسة لطلاب الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة؛ الأمر الذي سهل لهم إجراءات التسجيل والمناقشة خلال فترة وجيزة من الزمن. وكان تأثير هيئة الإشراف على إعداد تلك الأطروحات كبيرا خاصة من قام من هؤلاء المشرفين بإعداد أطروحاتهم في هذا المجال؛ حيث تأثر الباحثون الذين أعدوا تلك الأطروحات تحت إشرافهم بالمنهج المتبع من قبل مشرفهم من قبل في أطروحاتهم الأولى .

٧- تأثرت الأطروحات التي تمت إجازتها بنظام الساعات المعتمدة بعدة مؤثرات أدت بالتالي لعد اشتغالها على أحدث مناهج ونظريات سلوكيات المعلومات، فطرق التدريس بنظام الساعات المعتمدة لم تتح لهم فرصة أكبر ين التركيز على أطروحاتهم الجامعية؛ فهي تعتبر إحدى العناصر المكملة لحصولهم على درجتهم العلمية، ولذلك فلم تات معظم تلك الأطروحات بأي أفكار أو منهجيات جديدة، بل كانت تكرار المنهجيات تقليدية مر عليها وقت طويل دون الإضافة إليها، كما أن تناول موضوعات تلك الأطروحات خاصة الماجستير كان مكررا، ولم تتح الفرصة لهؤلاء الباحثين الجدد لدراسة مناهج ونظريات سلوكيات المعلومات كشرط أساسي لإعدادهم دراساتهم في هذا المجال. بل كانت أطروحاتهم فرصة للتدريب على إعداد الأطروحات بشكل عام بدون التركيز على جدة وابتكار موضوع الدراسة، رغم إتاحة فرص البحث في قواعد البيانات الأجنبية بشكل أكبر للباحثين الجدد، وبالرغم من اجتهاد بعضهم في تناول موضوعات جديدة، إلا أن عدم توجيههم بشكل مباشر لتتبع أحدث التطورات في المجال أثر على عدم التعرف على تلك النظريات والنماذج الخاصة بسلوكيات المعلومات وتطبيقاتها التي تطرقت لها الدراسات الأجنبية الحديثة

٨- بالنسبة لتوزيع لتلك الأطروحات على هيئة الإشراف؛ فتبين أن الأطروحات السبع الأولى التي تمت إجازتها بالقسم كانت تحت هيئة إشراف تضم بين أحد أعضائها الأساسيين عضوا من أساتذته علم المكتبات بالعالم العربي الذين مثلوا مدارس علمية كبيرة تأثر بها تلاميذهم من بعد، وأولى هذه الأطروحات كانت تحت إشراف الدكتور أحمد بدر الذي تأثر في دراساته وأبحاثه كما بينا بدراسته في الولايات المتحدة، وتأثر بمنهجه في تناول مجالات الإفادة غالبية الأطروحات التي عالجت هذا المجال سواء التي أشرف عليها (٤) أطروحات أو التي أشرف عليها تلاميذه في هذه المدرسة. أما الدكتور السيد محمود الشنيطي الذي أشرف على أطروحتين (٢) من تلك الأطروحات الأولى، فهو أيضا من تلاميذ المدرسة الأمريكية وقد أشرف على أولى أطروحات الدكتوراة في مجال الإفادة بالقسم؛ حيث

كانت أطروحته هو لنيل درجة الدكتوراة من جامعة شيكاغو إلينوي عام ١٩٦٠، في مجال استخدام أعضاء هيئة التدريس لمجموعات المكتبات الجامعية الكبرى The University Library and the Scholar: a Study of the Recorded Faculty use of a Large University Library ولذلك كانت أول أطروحات القسم التي تم ذكر مصطلح "الإفادة" في عنوانها، وكانت أيضا تتناول إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية ضمن مجالات البحث فيها . وبالطبع كان تأثير هؤلاء المشرفين الأوائل عظيما على تكوين الأجيال الأولى من الباحثين في الوطن العربي، حيث كانت تلك الفترات الزمنية التي درس فيها هؤلاء المشرفون بالمدارس الأمريكية في بداية الستينيات/ ولم يكن يتم تناول نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات تحت ذلك الوقت، وبالتالي لم يتأثر معدو هذه الأطروحات الأولى التي تم إعدادها في التسعينيات من القرن العشرين بأي من تلك النظريات والنماذج.

٩- أما بالنسبة لأطروحات الإفادة التي تم إعدادها منذ بداية الألفية الثانية ، فقد تأثر معدوها بالنهج الذي اتبعه أعضاء هيئة الإشراف من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية خاصة الأطروحات الأولى في هذا المجال لأعضاء القسم، فقد كانت غالبية الإشراف على تلك الأطروحات من جانب أربعة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم، هم بالترتيب أماني الرمادي (١٢) أطروحة منها أطروحتان أشرفت عليهما منفردة، وغادة عبد المنعم موسى أشرفت على (١١) منها (٦) مرات منفردة، والنشار (١٠) أطروحات منها (٣) مرات منفردا وميساء مجروس (٩) أطروحات، منها (٨) مرات منفردة وهي أكبر نسبة من الإشراف المنفرد وتم ذلك في الفترة الأخيرة لطلاب نظام الساعات المعتمدة. ولذلك نجد أن تركيز الإشراف على تلك الأطروحات من جانب أربعة من أعضاء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية أشرفوا على (٤٢) أطروحة منها.

١٠- ومن خلال هذه التوزيعات العددية لأكثر المشرفين على تلك الأطروحات لاحظت الباحثة أن من بين هؤلاء الأعضاء الأكثر إشرافا من لم يرقم بإعداد أطروحته أساسا في هذا المجال (أمانى الرمادي، والنشار) ، وقد قاما بالإشراف على (٢٢) أطروحة، تم إدراج اسميهما في عشر أطروحات منها ضمن هيئة الإشراف المشترك التي تتكون من أعضاء من خارج قسم المكتبات نظرا حداثة القسم، أو لاستعانة معدّي تلك الأطروحات بهيئة إشراف من خارج تخصصات أعضاء هيئة التدريس بالقسم، بينما قاما بالإشراف الفردي على خمس أطروحات فقط، إذا فلا يوجد من بين هيئة الإشراف على تلك الأطروحات (٢٢) من له اهتمام بتطورات هذا المجال (نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات) وبالتالي لم تتح الفرصة لتوجيه معدّي تلك الأطروحات لتناول أحدث ما يصدر بالمجال.

١١- من بين الأطروحات التي تم إعدادها تحت هيئة إشراف من أعضاء تخصصوا في مجالات الإفادة لسابق إعدادهم لأطروحاتهم في هذا المجال؛ تبين أن بينها تلك الأطروحات التي تمت تحت إشراف غادة عبد المنعم موسى التي قامت بإعداد أول أطروحتين للمجستير والدكتوراه في نفس هذا التخصص "مجالات الإفادة والخدمات" في كل من المكتبات المدرسية والمكتبات الجامعية بالإسكندرية على التوالي، وقد تناولت أطروحتيها بشكل شامل كافة فئات المستفيدين من الطلاب وأعضاء هيئة تدريس سواء بالمكتبات المدرسية، أو المكتبات الجامعية، واستعرضت خلالهما كافة الخدمات المقدمة في كل نوع منهما بالمحافظة. واتبعت الأساليب الإحصائية التي اتقنتها بمساعدة هيئة الإشراف من المتخصصين في مجال الإحصاء (مربع كائ، وطرق تحديد العينة) وكانت أطروحتيها في هذا المجال مرجعا لكافة من قاموا بإعداد دراسات الإفادة سواء ممن أشرفت عليهم (١١) أطروحة أو ممن اعتمدوا على النهج الذي تم اتباعه في دراساتهما في المجال. ونظرا لظروف كونها صاحبة الريادة في هذا المجال بالقسم كان لها تأثيرها على طلابها معدّي تلك الأطروحات التي أشرفت على

إعدادها، وكان لاعتمادها وقت إعدادها لأطروحتها على أحدث ما صدر في المجال وقتها في أوائل التسعينيات، وهو ما لم يشتمل على نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات، أثره في أن الأطروحات التي أعدت تحت إشرافها قام معدوها بالتوقف على المنهج الذي تم اتباعه في أطروحتها، وكذلك الأطروحات الأولى التي صدرت في كافة أقسام المكتبات العربية، والتي كان اعتمادها على ما توصل إليه الأساتذة الأوائل التي تطرقوا لتلك المناهج الخاصة بدراسات الإفادة (حشمت قاسم، وأحمد بدر) ولذلك فلم يحدث التطور المطلوب على المناهج المتبعة في تلك الأطروحات التي تمت في أواخر التسعينيات أو في الألفية الثانية رغم التطور الهائل الذي حدث على هذا المجال بالعالم.

١٢- بالنسبة للأطروحات التي تمت تحت إشراف ميساء محروس، فقد أشرفت على (٩) أطروحات من الأطروحات التي أحيزت في الألفية الثانية، وهناك أطروحات أخرى لا تزال تحت إشرافها في المجال ولم يتم إجازتها بعد، وقد كان لها النصيب الأكبر من الإشراف المنفرد لمثل هذه النوعية من الأطروحات المجازة (٨) أطروحات، وتعد أطروحتها للدكتوراه التي أعدها عام ١٩٩٩ أيضا من النماذج التي سارت على نفس النهج الذي اتبع في الأطروحات الأولى التي تم إعدادها من قبل في المجال. رغم إتاحة الفرصة خلال تلك الفترة للتعرف على أحدث الإنتاج الفكري حتى ذلك الوقت الذي تطورت فيه بالغرب نماذج سلوكيات المعلومات بين المهنيين ومنها القطاع الصحي الذي تناولته بأطروحتها للدكتوراه، أو الأطروحات التي أشرفت عليها منذ إتاحة الإشراف المنفرد لها، وكان ذلك على طلاب الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، خاصة أطروحات الدكتوراه التي لم تأت بجديد، وظل النهج المتبع في تلك الأطروحات التي تمت تحت إشرافها كما هو عليه منذ الثمانينيات متمثلا في إعداد فصول تمهيدية نظرية لا تمثل قيمة أو إضافة جديدة، ويأتي في نهاية الأطروحة فصل لتوزيع الاستبيانات وتفرغ بياناتها في جداول دون ربطها بنظرية ما أو نموذج ما .

١٣- بالرغم من الاستعانة بإشراف متخصص في مجالات أخرى غير تخصص المكتبات كعلم النفس (٧) أطروحات، أو الحاسبات الآلية (٣) أطروحات، إلا أن تركيز الباحثين والمشرفين كان على جوانب أخرى غير ذات أهمية كتركيزهم على النظم الإلكترونية وتاريخها وتطورها. أما الدراسات التي تناولت بعض الجوانب الشخصية أو التعليمية للمستفيدين فتم الاستعانة فيها بهئية إشراف من أقسام علم النفس (التربوي)، وكان التركيز فيها على النواح التعليمية وليست على الجوانب الشخصية أو السلوكية، ولم تتناول تلك الدراسات سلوكيات المعلومات ونظرياتها التي تتعلق بها كنظرية صنع المعنى لدارفين، أو غيرها من نظريات السلوك البشري، أما الدراسات التي تناولت الخدمات الإلكترونية التي استعانت بمختصين في مجال التكنولوجيا، ولذلك فلم تات معظم هذه الأطروحات التي تم إعدادها خاصة من طلاب الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة بجديد، حيث أفردت فصول متعددة في تلك الأطروحات لبيان نشأة وتطور تخصص المستفيدين (مهنين، وأعضاء هيئة تدريس أو مختصين بالطب أو القانون، علوم القرآن ...) وتم إعداد تلك الدراسات على نفس النمط التقليدي الذي يشتمل على فصول متعددة لشرح النظم الآلية أو الخدمات الإلكترونية أو نشأة المكتبة المقدمة للخدمة أما دراسة الإفادة نفسها فترك لأخر فصل أو اثنين تفرغ فيهما نتائج الاستبيانات.

١٤- بالرغم من أن عناوين الأطروحات التي تم حصرها في هذه الدراسة تركز على الإفادة، لم يتم توجيه معيها للتركيز على دراسة الإفادة وترك الحشو المبالغ فيه، حيث اتخذ معدو هذه الأطروحات الجديدة نموذجهم المثالي للأطروحات من تلك الأطروحات الأولى لدراسات الإفادة التي كانت شاملة، وتغطي معلومات متعددة عن المدينة أو الجامعة التي تغطيها الأطروحة وتمتد لتشمل كافة الخدمات، وأنواعها ثم دراسة أعداد المستفيدين من هذه الخدمات، وتمتد هذه التفصيلات لعدد من الفصول التي تسبق الفصل أو الفصول الخاصة بالإفادة.

١٥- يوجد من بين أطروحات الإفادة الممثلة في عينة الدراسة نموذجا من النماذج الجيدة التي تعتقد الباحثة أنها تتوافر أيضا بكافة الأطروحات العربية بالجامعات الأخرى، وهي من النماذج التي توضح مدى تأثير هيئة الإشراف على منهج إعداد تلك الأطروحات؛ وطرق البحث. ومن بين أهم تلك الأطروحات التي كان لهيئة الإشراف دور هائل في تغيير ذلك النمط التقليدي السائد في إعداد أطروحات الإفادة في هذه العينة هي إحدى أطروحات الدكتوراه (إسماعيل رجب غريب عثمان، ٢٠١٠) الذي تحصل معدها على منحة دراسية لجمع المادة العلمية حيث ابتعث للسفر للولايات المتحدة، وكان أحد أعضاء هيئة الإشراف علي أطروحته د. محمد محمد أمان أستاذ المعلومات بجامعة ويسكونسون ميلووكي بالولايات المتحدة الأمريكية، وبرغم أن موضوع هذه الأطروحة الأساسي هو الضبط البيولوجرافي للدوريات الطبية المتاحة على شبكة الإنترنت إلا أن تأثير د. أمان عضو هيئة التدريس بإحدى أهم مدارس المعلومات بالجامعات الأمريكية كان واضحا في الجزء الخاص بدراسة الإفادة في الفصل الرابع منها، وتمثل أيضا في توجيهاته للطالب في الاستعانة بدراسات سابقة متميزة، أفرد لها الطالب قسما كبيرا في مقدمة الدراسة، والتي اشتملت ولأول مرة على دراسات سلوكيات المعلومات لأهم الباحثين الذين تناولوا سلوكيات البحث عن المعلومات على الإنترنت، والذين أسهموا بدراسات ونماذج خاصة في سلوكيات البحث، وكان هذا الفصل مميذا في تناوله للسلوكيات التي اتبعتها المستفيدون من تلك الدوريات الطبية المتاحة على الإنترنت، حيث تناول الدراسات السابقة ونتائجها وقارنها بالنتائج التي توصل إليها في أطروحته؛ وهذا الفصل الذي خصص للإفادة في تلك الأطروحة أفضل من العديد من الأطروحات التي كان مجال الإفادة هو الموضوع الرئيسي لها، وهذه الإطروحة وإن لم تتناول أيا من نماذج سلوكيات المعلومات في البيئة الإلكترونية والتي تم استعراضها في القسم الأول من هذه الدراسة التي بين أيدينا؛ إلا أن مجرد استعراضها لهذه الدراسات السابقة وعرضها في هذه الأطروحة يعد تقدما هائلا عن الأطروحات السابقة، وقد كان من الممكن أن يكون هذا دافعا لفتح الباب أمام الباحثين المستقبليين للتعرف على تلك الدراسات السابقة الخاصة بسلوكيات المعلومات، والتي كان من الممكن أيضا أن تغير من مناهج وطرق تناول طلاب الدراسات العليا لأطروحات الإفادة التي تمت بعد عام ٢٠١٠، إلا أنه للأسف لم يتم استغلال هذه الفرصة ولم يستفد من هذه الدراسات السابقة التي تم بيانها في تلك الأطروحة أي من هؤلاء الباحثين الذين أعدوا أطروحاتهم خلال تلك الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥، وحتى لم يستفد منها أعضاء هيئة الإشراف ممن لم يتعرفوا على هذه الدراسات الأجنبية المتطورة من قبل، ولم يتم توجيه طلابهم للاستفادة من النماذج التي أشرف عليها د. أمان الذي تعرف على مناهج سلوكيات المعلومات بالطبع من خلال عمله بإحدى الجامعات الأمريكية التي تدرس سلوكيات المعلومات في مناهج مقررات برامج الدراسات العليا. وهكذا نرى تأثير هيئة الإشراف على توجيه معدي تلك الأطروحات لنفس النهج المتبع في تلك الدراسات الأولى التي قام هؤلاء المشرفون باتباعه عند إعدادهم لأطروحاتهم، بصرف النظر عن التطور الكبير الذي أحدثه ويلسون في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي والذي لم يتعرف عليه الدارسون والباحثون في أقسام المكتبات في العالم العربي. ونرى أيضا تأثير البعثات التعليمية بالخارج، حيث تفتتح الباب أمام الدارسين بدلا من الجمود الذي أصاب المجال منذ وقف مثل هذه الفرص للسفر للخارج والتي كانت متاحة أمام الجيل الأول من رواد هذا المجال.

١٦- بالنسبة للتوزيع الموضوعي لأطروحات مجالات والإفادة التي تم حصرها؛ فقد غطت تلك الأطروحات غالبا كافة الفئات الخاصة بالمجال (الخدمات، أو الاستخدام (٢٠) أطروحة، ودراسات فئة أو فئات من المستفيدين (٣٦) أطروحة، ومصادر المعلومات (١٧) أطروحة، والبيئات التقليدية أو بصفة عامة (٣٠) أطروحة أو البيئات الإلكترونية بالتحديد (٣١) أطروحة). وقد تمثلت هذه الفئات

بشكل عام في بعض تلك الأطروحات خاصة تلك الدراسات الأولى التي أراد معدوها حصر كل ما يوجد بها من الخدمات، وحصر

١٧- كافة مصادر المعلومات المتاحة لأنواع المستفيدين في البيئة التي تقتصر عليها الدراسة مدرسية كانت أو جامعية أو عامة أومتخصصة. ولقد تركزت الخدمات غالبا في ثلاث فئات من المكتبات أو مراكز المعلومات وهي (الجامعية (٢٢) أطروحة، والمدرسية (٤) أطروحات، والمتخصصة (١٢) أطروحة، والعامة (٢٣) أطروحة؛ وذلك في محافظة الإسكندرية بصفة أساسية (٣٢) أطروحة؛ وذلك بحكم أنها المجال المتاح لكل خريج بالجامعة أو المقيمين فيها أو العاملين بمؤسساتها. أو المناطق الريفية القريبة من الإسكندرية كالبحيرة وكفر الشيخ وطنطا، أو محافظة مطروح. أو مصر بصفة عامة. أما مصادر المعلومات فقد كانت ناولها بشكل عام في معظم الأطروحات التي تركز بشكل عام على الخدمات بكل أشكالها، أما الأطروحات التي تناولت مصادر معلومات معينة فقد بلغ عددها (١٨) أطروحة غالبيتها كانت للتعرف على مدى استخدام المصادر الإلكترونية (الرقمية) المتاحة على الإنترنت أو غير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية أو أقراص الليزر.

١٨- لاحظت الباحثة من خلال التوزيع الزمني الموضوعي لأطروحات مجالات الإفادة أن الفترة الزمنية منذ بداية الألفية الثانية اتجه الباحثون لدراسة استخدام النظم الآلية والتقنيات الحديثة والمصادر الإلكترونية كاتجاه حديث لدراسات الإفادة والمستفيدين، وبرغم تناول تلك المجالات بالدراسات الأجنبية من جانب العديد من الباحثين بالعالم و الذين طوروا النماذج التقليدية التي تقاس بها مدى الإفادة من تلك المصادر الإلكترونية سواء بقواعد البيانات بالمكتبات و مراكز المعلومات، أو على الإنترنت، وبرغم سهولة التعرف على بيانات تلك الدراسات من خلال مصادر الإتاحة للبحوث المنشورة على المستوى العالمي؛ إلا أن تلك الأطروحات العربية وتمثلها عينة الدراسة ظلت غالبيتها أسيرة للطرق والمناهج التقليدية في تناولها لكل مجالات هذه الأطروحات.

١٩- كان لاعتماد الباحثين على ملخصات الأبحاث المنشورة بالدوريات الأجنبية وليس على النصوص الكاملة أثره في عدم تعرفهم على التطور الموضوعي الذي تتناوله هذه الدراسات إما لضعف مستويات الترجمة لديهم أو لعدم إمكانية الحصول على النصوص كاملة، مما لم يتيح لهم قراءة متأنية لتفاصيل إعداد تلك الدراسات والقياسات النموذجية لسلوكيات المعلومات بدلا من الطرق التقليدية للاستعانة بمصادر أجنبية بترجمة ملخصاتها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة أو للاستشهاد بها للحصول على تعريفات أو معلومات عامة.

المناهج المستخدمة في إعداد الأطروحات الجامعية في مجالات الإفادة والاستخدام

بالرجوع إلى المقدمات التمهيدية التي أعدت بأطروحات مجالات الإفادة والتي تم من خلالها عرض المناهج والأدوات المستخدمة في إعداد دراسات الإفادة تبين للباحثة مايلي:

- ١- استخدم المنهج الميداني بشكل عام في (٤٠) أطروحة منها (٢٩) أطروحة ذكر معدوها استعانتهم بهذا المنهج وحده، و(١١) أطروحة ربط مستخدموه بين المنهج الميداني والمسيحي .
- ٢- استخدم المنهج المسيحي في (٢٤) أطروحة منها (٧) مرات استخدم فيها المنهج المسيحي فقط بدون الاستعانة بمناهج أخرى.
- ٣- استخدم بعض معدي هذه الأطروحات بما يسمى بالمنهج المسيحي الميداني، أو ما أطلق عليه المنهج الميداني الوصفي
- ٤- استعان بعض معدي هذه الأطروحات بما أطلق عليه المنهج الميداني بشقيه التحليلي والوصفي.
- ٥- استخدم منهج بحث الإنتاج الفكري النظري أو ما أسماه بعضهم بالمنهج النظري. أو ما يقصد به متابعة ما صدر في مجال بحثهم من إنتاج فكري .

- ٦- استعان بعض معدي هذه الأطروحات بالمناهج الأخرى نتيجة لنوعية دراساتهم التي قد تتطلب الاستعانة بتلك المناهج كالمناهج الجغرافية لدراسة الإفادة من مصادر المعلومات المتنوعة التي قاموا بحصرها. وتم الاستعانة أيضا بالمنهج المقارن، وهناك من استعان بما أطلق عليه المنهج الوصفي التحليلي. والمناهج الإحصائية .
- ٧- بالنسبة للمناهج الإحصائية فقد استعان كافة القائمين على إعداد تلك الأطروحات بالمنهج الإحصائي، أو الأساليب الإحصائية لحساب عينة الدراسة وقياس الفروق بين متغيرات التي تم حصرها، وذكر البعض منهم استعانتهم بمنهج الإحصاء الاستدلالي، أو الإحصاء غير البارامترى، ومنهم من شرح طريقة حساب مربع كاي. واستعان معدوا كثير من تلك الأطروحات بوسائل إحصائية تقيس عددا من الاختبارات الإحصائية، قاموا خلالها بإعداد الجداول والرسوم التوضيحية التي تفرغ فيها الأرقام الإحصائية، وعمل الأشكال التوضيحية التي لا تحمل غالبا مزيدا من الإضافة لما يوجد بالجداول. واستفاض معدوا بعض تلك الأطروحات في ذكر وسائل القياس والاختبارات بوضع عدة أرقام عشرية صفرية في جداول ولكن بدون تفسير لكيفية تأثير مدى توافقها أو صدقها، وقد كان من الأفضل التركيز على فحص النتائج ومدى ارتباطها بالفروض وتفسير ومقارنة للأرقام الناتجة عن الاستبيانات .
- ٨- بالرغم من استخدام مصطلح دراسة الحالة ذكر في اثنتين من عناوين أطروحات الإفادة؛ الأولى بعنوان "الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبة الإسكندرية: دراسة حالة"، والتي أشير فيها لاستعانة معدها بمنهج دراسة الحالة، والثانية بعنوان "أنماط الإفادة من خدمات تنمية الثقافة العامة بمكتبة الإسكندرية: دراسة حالة"؛ إلا أن معدها أشار إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي. ومن خلال تصفح فصول كلتا الأطروحتين وجدت الباحثة أن مفهوم منهج دراسة الحالة غائب عنهما، ولم يتم تطبيقه، ففي الأطروحة الأولى لم يتم تتبع ظاهرة معينة في مكتبة الإسكندرية (بيئة البحث) وإنما تم تطبيق نفس النهج الخاص بسرد بيانات عن مكتبة الإسكندرية من المواقع الإعلانية للمكتبة على الإنترنت، أو عن نشأة المكتبة قديما وحديثا، وحتى تلك البيانات الخاصة بتجهيزات المكتبة لم تتم الاستفادة من مدى تأثيرها على الخدمات المقدمة فيها كحالة خاصة لها تأثيرها على مجتمعات أو بيانات البحث المتشابهة.
- ٩- استعان معدو هذه الأطروحات الممثلة بعينة الدراسة بأدوات البحث التالية (الاستبيانات، والمقابلات الشخصية، والملاحظة من خلال الزيارات الميدانية، وقائمة المراجعة) وتم ذكر تفاصيل متعددة لكيفية تحديد أنواع وأحجام العينات، ومدى الصعوبة في توزيع الاستبيانات، والحصول على إجابات على أسئلتها. وبرغم أهمية تلك الأدوات لتجميع المادة العلمية والتي تمثل الأساس العملي لهذه الأطروحات فقد كانت غالبية الاستبيانات تحمل أسئلة تقليدية لا تستند على نظرية سلوكية معينة. وبرغم أن غالبية معدي تلك الأطروحات أرفقوا قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبيانات إلا أن دور هؤلاء المحكمين لم يكن مؤثرا في إعادة صياغة تلك الاستبيانات وفقا للمناهج والنظريات الحديثة التي تتعامل مع المستجيبين لتلك الاستبيانات. وكان الاهتمام الأكثر بمدى توزيع الأسئلة وفقا للمعايير الخاصة بصياغة الاستبيانات، وليس تطبيقها لفكر أو نظرية معينة لقياس السلوك البشري في تعامله مع المعلومات (إتماما، أو بحثا واسترجاعا، أو استخداما)
- ١٠- بالنسبة للمراجع الخاصة بمناهج البحث الخاصة بدراسات الإفادة والتي تم الاستشهاد بها في تلك الأطروحات، فكان أهمها ما يلي:
- ١١- بدر، أحمد أنور (١٩٨٨)، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. - الرياض : دار المريخ. وكان الفصلان ١٥، ١٦ من هذا العمل هما المرجع الأساسي المستخدم من جانب غالبية معدي

أطروحات الإفادة، سواء كان الاستشهاد به بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر من خلال استشهادهم بالأطروحات التي اعتمدت على نفس هذا العمل

١٢- حشمت قاسم (١٩٨٤) دراسات الإفادة من المعلومات؛ طبيعتها وأهدافها. مكتبة الإدارة، مج ١١، ع ٣، ص ص ٢٥٠-٢٧٩.

١٣- أعمال الندوة العربية الثانية حول : المستفيدون من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية .- جمع وتقديم وحيد قدورة ، تونس: منشورات مركز البحوث في علوم المكتبات والمعلومات ، ١٩٨٦، ع ١٥، ص ٢٤٤.

١٤- من المراجع الخاصة بمناهج البحث والمستشهد لها في إعداد أطروحات الإفادة وغيرها من الدراسات كتاب المحاورات للدكتور شعبان خليفة (١٩٩٨) وهو أحد المصادر الأساسية لدراسة مادة مناهج البحث لطلاب الفرقة الأولى بالمرحلة الجامعية الأولى بالقسم، واعتمدوا عليه عند إعدادهم لدراسات العليا بالقسم، ولكن لم تتح لهم الفرصة لدراسة متعمقة لما اشتمل عليه من تفاصيل خاصة بأنواع مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات لحدثة عهدهم بالتخصص في البداية.

١٥- كتاب البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي، وتم الاستعانة به من جانب بعض الباحثين لمساعدتهم في اختيار مناهج البحث الخاصة بدراساتهم.

ومن خلال متابعة الباحثة لنماذج من أطروحات الإفادة بعينة البحث، ونصوص استشهاداتهم المرجعية بمصادر مناهج البحث تبين لها مايلي

١- بالرجوع إلى أول أطروحة في مجال الإفادة^(١) (١٩٩١، ص ١) ذكر في مبررات اختيار موضوع البحث ما نصه " تمت الدراسات المستفيدين أحد المجالات الحيوية في تخصص المكتبات والمعلومات، وتركز هذه الدراسات التي تنتوع في مناهجها وأدواتها على محاولة التعرف على سلوك المستفيدين الحاليين أو المحتملين وذلك بغرض الاستجابة لهذه الإحتياجات وتخطيط خدمات المكتبات والمعلومات بناء على ذلك " وتابعت تلك لتبين أن إهتمام هذه النوعية من الدراسات يتم "بالتعرف على رضا المستفيدين من الخدمات المقدمة إليهم والطرق التي تتم بها الإفادة والعوامل التي تعوق الإفادة من خدمات بعينها وذلك لتعديل وتطوير الخدمات المقدمة..." يتبين من ذلك أن الهدف من دراسة المستفيدين واضح وهو دراسة سلوك المستفيد، وقياس مدى رضاه عن الخدمات المقدمة له. وبالرغم من عدم اشتمال تلك الدراسة في عنوانها على مصطلح سلوكيات المستفيدين، إلا أن تلك الفكرة أو المنهج الواضح حتى ذلك الوقت والخاص بدراسات المستفيدين يركز على دراسة السلوك الظاهر الذي يقوم به المستفيد تجاه الإفادة من الخدمات المقدمة، ومدى إقباله على الخدمة المقدمة له، وكان قياسمدالإفادة يتم من خلال الإجابات التي تتم بالاستبيانات والتي تحدد مستوى أو مدبرضاالمستفيد عن تلبية الخدمات المقدمة لحاجات المستفيدين منها. وإلى هنا يعتبر ذلك النهج متفق تماما مع النهج السائد في ذلك الوقت الذي أوضح هوبلسون في استخدامه لنظرية الحاجة وتأثيرها على مدى الإفادة، وإن لم يتم تتبع ما صدر من إنتاج فكري عالم يحول ذلك بصفته الخاصة كنظرية أو نهج خاص بدراسة سلوكيات البحث والإفادة التي تطورت منذ بدايات الثمانينيات من القرن العشرين أي قبل عشر سنوات من مناقشة تلك الأطروحة فيعام (١٩٩١)، ويرجع السبب في ذلك لاعتماد تلك الأطروحة على آخر ما توصل إليه رواد دراسات المعلومات في العالم العربي من أمثال أساتذته علم المعلومات المصريين أحمد بدر، وحشمت قاسم اللذان مثلا مدرستين مختلفتين في مناهج البحث (المدرسة

١ موسى، غادة عبدالمنعم (١٩٩١) المستفيدون من الخدمة المكتبية المدرسية بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات.- (أطروحة ماجستير) إشراف أحمد أنور بدر، محمد محمود السروجي.

الأمريكية، والمدرسة البريطانية) والذان تناولوا أحدث مناهج البحث في مجال الإفادة والمستفيدين حتى عام ١٩٨٠، ونشرت أعمالها تباعاً خلال أواخر الثمانينيات، ولم تلحق تلك الأطروحة بالإضافة التي توصل هؤلاء الأساتذة حتى أواخر التسعينيات من القرن العشرين، وفي تلك الأطروحة كان آخر ما تم التوصل إليه من أحدث إنتاج فكري في المجال قام على آخر ما توصل إليه أحمد بدر، وحشمت قاسم من ذلك الإنتاج العالمي حتى أوائل الثمانينيات، والذي لم يتناول نظريات ونماذج دراسات سلوكيات الإفادة والاستخدام للمعلومات التي ظهرت بالإنتاج الفكري العالمي في المجال منذ عام ١٩٨١، والتي تطورت بشكل كبير في التسعينيات، وبذلك أصبحت تلك الأطروحة الأولى في مجال الإفادة هي النموذج المحتذى به بالنسبة لمدرسة أحمد بدر، والذي تأثر به وبعمله الرائد في مجال مناهج البحث الكثير من الباحثين في كثير من المجالات وبخاصة مجالات الإفادة التي استمر تداولها على يد تلاميذه بالقسم الذين لم يضيفوا عليها جديداً، لعدم انتمائهم لمدارس الغرب في مناهج البحث في المكتبات والمعلومات.

٢- في النماذج الخاصة بأطروحات الإفادة في الألفية الثانية نجد أن الأجيال الجديدة من الباحثين في المجال، والذين أتتحت لهم أفضل الفرص للإطلاع على أحدث ما صدر من إنتاج فكري من خلال قواعد البيانات المتاحة، لم يقوموا بمتابعة تلك التطورات المنهجية التي حدثت بمجالات الإفادة لعدم وجود التوجهات الجديدة لديهم لاستكمال المسيرة التي قادها الجيل الوسط (أصحاب الأطروحات الأولى) الذين توقف انتمائهم الفكري عند آخر ما تلقوه من أساتذتهم، وذلك لعدم إتاحة الفرص لهم للعمل بالخارج أو للبعثات الدراسية للجامعات الأجنبية، تلك الفرص التي أتتحت لهؤلاء الرواد الذين تأثروا بالغرب وأنتجوا لنا أعمالهم الرائدة التي يتم الاستشهاد بها بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الإنتاج الفكري الحالي في المجال.

٣- استمر استخدام هذا الجيل الجديد لنفس المناهج المتبعة للبحث في دراسات الإفادة، وإن كانت هناك مدارس منهجية أخرى مؤثرة في المجال العربي المكتبات والمعلومات، تمثلت في مدرسة الأستاذ الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة، ومدرسة الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، وتميزت هاتان المدرستان بالأسلوب السهل الممتنع الذي لا يعوق الباحثين بقوانين ومنهجيات معقدة، ولكن للأسف لم تتح لهاتين المدرستين بالانتشار بين طلاب القسم لعدم استعانة القسم بهيئات الإشراف وأعضاء هيئة التدريس مع بداية الألفية الثانية. وأن وضع تأثر الباحثين العرب بقواعد هاتين المدرستين المنهجيتين العربيتين في مجال المكتبات والمعلومات التي تشكلت لديهما من اندماجهما في العمل الأكاديمي، والمهني على مستوى العالم العربي ومتابعتهما المستمرة لمدارس الغرب (خاصة الأمريكية) وتمثلت قواعد هاتين المدرستين المنهجيتين في أكثر كتب مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات تداولاً الآن في العالم العربي، أولهما كتاب المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات للدكتور شعبان خليفة، والثاني كتاب البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي، وكان كل منهما ضمن هيئة الإشراف على العديد من الأطروحات بالعالم العربي، ومنها بعض الأطروحات الأولى التي تمت إجازتها بالقسم عند بدايات إنشاء الدراسات العليا بالقسم، وتأثر الباحثون بأسلوبيهما السلس الذي يعرض نماذجاً تطبيقية لطرق تناول دراسات الإفادة وغيرها من دراسات المكتبات. وبرغم تناول هذه المراجع المنهجية لعرض التجارب العلمية والاستبيانات المستخدمة التي تم تطبيقها في العديد من الدراسات الخاصة بالإفادة والتي تأثر بها الطلاب والباحثون ممن تأثروا بمدرسة كل منهما المنهجية التي تأثرت بالغرب والتي تحمل كل منهما الكثير من السمات الخاصة التي نتجت عن الخبرة العملية الكبيرة لديهما والتي خاضوها خلال تجاربهم البحثية الخاصة ومتابعتهما للمدارس الغربية للمجال ونقلها لطلابهم من خلال عملهم الأكاديمي بالعديد من أقسام المكتبات بالعالم العربي، ولكن نظراً لعدم إتاحة الفرصة لهما ولغيرهما من أعضاء هيئة

التدريس ذوي الخبرة بالمجال للإشراف على مثل هذه الأطروحات بالجامعات الأخرى غير جامعة القاهرة، فقد زادت أعداد أعضاء هيئات التدريس بتلك الجامعات الإقليمية الذين يقومون بالإشراف المنفرد على العديد من طلاب الدراسات العليا بتلك الجامعات الإقليمية الذين وجدوا هذه الفرصة السهلة أمامهم لإعداد أطروحاتهم لنيل الدرجات العلمية المختلفة تحت إشراف تلك الهيئات التدريسية بالجامعات الإقليمية. وهكذا لم تنتج المزيد من الفرص لهؤلاء القامات العلمية ليقوموا بالإشراف على هؤلاء الطلاب وتوجيههم للأساليب العلمية الحديثة، أو التطبيق السليم لمناهج البحث العلمي في المجال. أو الاستفادة من خبراتهم العلمية .

٤ - نتيجة لعدم توافر المقررات الدراسية التي تدرس بعمق أحدث مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات؛ فقد ظهرت بعض مناهج البحث في نماذج من أطروحات الإفادة بشكل مشوش لدى الباحثين الذين قاموا بإعداد أطروحاتهم في هذا المجال، حيث أوضح تناولهم لتلك المناهج في مقدمات أطروحاتهم عدم تفهمهم للفروق بين المنهج المسحي، والميداني، ودراسات الحالة، وحدث كثير من الخلط بين المناهج. وذلك رغم إفراد بعض من هؤلاء الباحثين لفصول تحت عنوان الدراسة الميدانية، أو عينة المستفيدين، أو نتائج الاستبيان. مثلت مثل هذه النماذج عدم قدرة الباحثين على تطبيق تلك المناهج عند إعداد بحوثهم العلمية بطريقة منهجية .

الإفادة من الدراسات السابقة، والمراجع المستشهد بها في أطروحات الإفادة .

من خلال متابعة الباحثة للمقدمات المنهجية لأطروحات الإفادة (عينة الدراسة) تبين أن الدراسات السابقة أو المثيلة التي أفردت لها اجزاء خاصة من هذه المقدمات لم يتم الاستفادة منها بشكل كبير في كثير من الأطروحات خلال فصول الدراسة، وإنما أصبحت جزرا منعزلة، تنتهي صلتهم البحثية بها بمجرد أن يستعرضوها في تلك المقدمة، ولم يتم الاستفادة من نتائجها خلال تناولهم للنقاط البحثية التي تناولتها تلك الدراسات السابقة، ولم تجد الباحثة لها أثر في إعادة الاستشهاد بها فيما بعد هذا الفصل التمهيدي. وقد اتم تقسيم تلك الدراسات السابقة إلى دراسات ذات صلة بمجالات الإفادة من حيث تناول الخدمة المقدمة أو نوعية المستفيدين (طلاب- معلمين- باحثين- أعضاء هيئة تدريس) أو مكان الخدمة (مدينة- جامعة- مدرسة - مكتبة معينة)، أو نوعية الخدمة متخصصة، عامة إلى غير ذلك من التقسيمات بينما توجد بعض الدراسات السابقة التي تتصل بتخصص المستفيدين من الخدمة سواء كان المجال الطبي أو شركات البترول ، أو الهندسة أو الدين أو غير ذلك وهذه الدراسات التخصصية وإن كانت لها أهمية في التعرف على مجالات هذا التخصص الذي يتم بحث مدى الإفادة من خدمات المعلومات فيه إلا أن هذه التخصصات أفردت لها فصول في بدايات تلك الأطروحات ويتم النقل عنها بالنص لمجرد استكمال شكلي لتلك الفصول الأولية التي لا تعد لها قيمة إلا إذا تم الربط بينها وبين مجال البحث الأساسي وهو المستفيدين .

ومن خلال الحصر الذي تم للدراسات السابقة التي تم استعراضها في تلك الأطروحات تبين ما يلي

١ - استعرضت الأطروحات الأولى من عينة الدراسة الدراسات السابقة التالية والتي شملت الأطروحات العربية الأولى التي تناولت خدمات المكتبات والتي تمت إجازتها في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة تلك هي الدراسات الأولى في المجال التي تناولت الخدمات المكتبية بشكل عام على مستوى القطر المصري، أو التي تم تناولها لمناطق بمحافظة القاهرة أو المناطق القريبة منها، ومن المصادر التي تم حصرها بالدراسات السابقة بأطروحات عينة الدراسة والتي شكلت ذلك النمط السائد في معالجة دراسات الإفادة للخدمات والمستفيدين (مكتبات عامة، ومدرسية، وجامعية، ومتخصصة) أوائل أطروحات الإفادة في العالم العربي وهي كما يلي:

- أحمد أنور عمر (١٩٦٠) الخدمة المكتبية العامة في الإقليم المصري (د) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق. تناولت هذه الأطروحة الخدمة المكتبية العامة ممثلة في مكتبات البلديات بعواصم الأقاليم في مصر.
- نعمات سيد أحمد مصطفى (١٩٧١) دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي: دراسة واقعية لمكتبات جامعة القاهرة (د) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- محمد أبو الفتح نصار (١٩٧٢) تقييم الخدمات المكتبية العامة بمحافظة القاهرة (م) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- سهير محفوظ (١٩٧٥) الخدمة المكتبية العامة للأطفال (م) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- رحمة الله محمد السيد (١٩٨٣) المكتبات العامة في السودان (م) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- محمد شوقي عبد الحي البدالي (١٩٨٥) المكتبات العامة في الكويت/ واقعها ومستقبلها جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.
- أحمد على محمد تاج (١٩٩٠) تخطيط الخدمة المكتبية العامة بمحافظة الشرقية (د) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق (فيما يلي: دراسات فتناولت الخدمة المكتبية الأولى
- هالة عبد المنعم علي (١٩٩٢) خدمات المستفيدين بمكتبات ومراكز ومعاهد البحوث بالقاهرة (م) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.

ومثلت تلك الدراسات السابقة التي تم إعدادها في الفترة (١٩٦٠-١٩٩٢) أوائل الدراسات الجامعية (الأطروحات) التي تناولت خدمات المعلومات بالمكتبات العامة والجامعية والمدرسية والمتخصصة. هذه النماذج الأولى التي سار عليها معدوا دراسات الإفادة الأولى في (عينة البحث) التي أعدت الفترة في الفترة من ١٩٩١-١٩٩٩ بقسم المكتبات بجامعة الإسكندرية ثاني أقسام المكتبات على مستوى جمهورية مصر العربية، وكان تأثير هذه الدراسات السابقة في عموميتها وتناولها الشامل للخدمات والمستفيدين بكافة فئاتهم في البيانات التي تخدمها سواء كانت عامة أو مدرسية أو جامعية في مصر وبعض الدول العربية، ولذلك جاءت تلك الأطروحات الأولى من عينة الدراسة لتكون استمرارا لنفس النهج في المعالجة الشاملة وعرض فصول متعددة تتناول البيئة وواقع الخدمات المقدمة بها بشكل عام ثم تخصص بعض الفصول لبيانات عن المستفيدين من هذه الخدمات وتوجد بعض الاختلافات بينها وبين الدراسات السابقة والتي تتمثل غالبا في البيئة الجغرافية التي تشملها. وقد مثلت تلك الأطروحات استمرارا للمدارس الأولى التي عالجت مجالات الإفادة في الغرب حتى الثمانينيات من القرن العشرين؛ برغم قدرة الباحثين على التعرف على أحدث ما صدر بالمجال خاصة في التسعينيات من القرن العشرين، وذلك من خلال ملخصات الرسائل الجامعية الأجنبية التي لم تتح لهم فرص الحصول على نسخ كاملة منها لإيضاح كيفية معالجتها بالتفصيل أو لمراجعة الإنتاج العلمي المتمثل في الاستشهادات المرجعية بالمصادر الحديثة لعلماء الغرب في المجال (المقالات والبحوث العلمية) التي تناولت نظريات ونماذج سلوكيات المعلومات المختلفة حتى نهاية القرن العشرين.

٢- أما بالنسبة للمراجع الخاصة بسلوكيات المعلومات (نظرياتها ونماذجها) فمن خلال متابعة الباحثة لقوائم المراجع في أطروحات الإفادة (عينة الدراسة) تبين للباحثة ما يلي:

- بالرغم من زيادة فرص الحصول على الدراسات الحديثة في مجال سلوكيات البحث عن المعلومات ونماذجها ونظرياتها خاصة في السنوات العشر الأخيرة من خلال قواعد البيانات التي تحصر الإنتاج الفكري العالمي في المجال؛ إلا أن العديد من معدي هذه الأطروحات بالعينة لم

يستفد من ذلك إما لعدم استخدامهم مصطلحات البحث التي تقودهم لمثل هذه الدراسات الأجنبية، أو لعدم قراءتهم للنص كاملاً والذي كان من الممكن أن يساهم في تغيير النمط التقليدي لتناولهم مجالات الإفادة في تلك الأطروحات، إلا أنهم اتبعوا مبدأ الأقل جهداً واستخدموا النماذج السهلة التي اعتاد من قبلهم القيام بها من إعداد فصول تمهيدية عن الخدمات أو البيانات المستفيدة، قم توزيع بيانات الاستبيان وفراغتها في فصل أو اثنتين بدون حتى ربط بين نتائج من سبقوهم بنتائجهم.

• هناك بعض الأطروحات القليلة التي تناولت بعضاً من تلك الدراسات الأجنبية الهامة التي عالجت سلوكيات إلتماس المعلومات، فقد استعان معدوها ببعض المصادر الخاصة بنماذج سلوك المعلومات بدون التعرف على أهميتها كمصادر أساسية لنماذج سلوكيات المعلومات المتداولة بين علماء المعلومات بالغرب، وإنما جاء استشهادهم بها كغيرها من المراجع التي وردت بقوائم المراجع، حيث تابعت الباحثة نص الاستشهاد بها هلال فصول الدراسة فوجدت أن الاستشهاد بها جاء للاستعانة ببعض المصطلحات أو المفاهيم العلمية، وليس تطبيقاً لأساليب قياس البحث عن المعلومات التي تم تناولها بها، ومن بين تلك الأطروحات التي تم الاستعانة فيها بمصادر عن سلوكيات البحث عن المعلومات، أطروحة الماجستير التي تم إعدادها عام ٢٠١٣ (عبد الرحمن إبراهيم سيد أحمد) التي تناولت أنماط الإفادة من المعلومات لدى المعلمين في محافظة الإسكندرية، وقد تتبعت الباحثة تلك الدراسات الأجنبية من خلال استعراض معد هذه الأطروحة لها في القسم الخاص بالدراسات السابقة في الفصل التمهيدي، أو من خلال استعانتها بها داخل فصول الدراسة، ولاحظت أن الاستعانة بها في فصول هذه الأطروحة جاء لمجرد عرض لبعض التعريفات الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات ولم يتم تطبيق نتائجها أو الطرق التي تم تناول قياس سلوك المستفيدين الباحثين عن المعلومات أو نماذج سلوك إلتماس المعلومات المتبعة فيها، واتضح ذلك من خلال الاستشهاد المرجعي بأحد تلك الدراسات التي تناولت تحليلاً لسلوكيات المعلومات لمدربي الجغرافيا في أحد الدول الأفريقية النامية (ليسوتو):

Bitso, Constance(2012) An analysis of information behavior of geography teachers in developing African country- Lisoto - لموضوع البحث، فلم يتم مناقشة هذه السلوكيات ومقارنتها بما يسلكه مدرس الجغرافيا المصري بعينة المدارس التي تم اختيارها، وإنما كان الاستشهاد بهذا العمل لعرض معلومة عامة يمكن الحصول عليها من أي مصدر آخر . وكان نص هذا الاستشهاد بهذا المرجع كالتالي: "تعتبر دراسات الإفادة من المعلومات من الدراسات الهامة للتعرف على سلوك الحصول على المعلومات من الفئات المختلفة، ويؤدي ذلك إلى تطوير خدمات المعلومات بعد التعرف على سلوك الحصول على المعلومات لدى الفئات المدروسة" (ص ١١١) وتكرر مثل هذا المثال مع مراجع أخرى من المراجع الخاصة بسلوكيات المعلومات (ص ٢٢٦) حيث تم الاستشهاد هنا بمرجعين من المراجع الهامة في سلوكيات المعلومات، وبعد أحدهما عمل هام لأحد علماء المعلومات الذين اسهموا بأحد أهم نماذج سلوكيات إلتماس المعلومات وهو العمل الخاص بأنماط ونماذج سلوكيات إلتماس المعلومات لديفيد إليس الذي استعان بالنظرية الدافعية (Grounded Theory) Ellis, David(1993) Modeling the Information Seeking Patterns of Academic Researchers : a Grounded Theory Approach. وكان نص الاستشهاد بهذا العمل كالتالي "يمكن القول بأن دراسات الإفادة من المعلومات يمكن أن تؤدي إلى تخطي الفجوة الفاصلة بين نوعيات خدمات المعلومات القائمة فعلاً ونوعيات خدمات المعلومات التي تدعو الحاجة إليها..." أما المرجع الثاني وهو أيضاً من الأعمال ذات الصلة بمجال تلك الأطروحة بعنوان احتياجات المعلومات وسلوكيات إلتماس المعلومات لمدربي الفنون

والإنسانيات بجامعة البنجاب بلاهور في الباكستان. وتم الاستشهاد بهذا العمل في التعرف على هذه المعلومة بأن دراسات الإفادة قد بدأت في عام ١٩٤٨ عندما قدم برنال وآخرون ورقة عمل حول المعلومات العلمية في مؤتمر ١٩٤٨ تحت عنوان المجتمع الملكي واستمرت هذه الدراسات حتى الوقت الحالي" وهكذا نرى أنه بالرغم من التوصل لمثل هذه المراجع الأساسية لسلوكيات البحث عن المعلومات إلا أنه لم تتم الاستفادة منها سواء في التعرف على نماذج سلوكيات المعلومات، أو كيفية تطبيقها على سلوكيات المستفيدين من المعلومات.

- في أطروحة الدكتوراه (إسماعيل رجب عثمان، ٢٠١٠) تمت الاستعانة بنتائج بعض الدراسات الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات من خلال قواعد البيانات الخاصة بالدوريات الطبية، وتمت المقارنة بينها وبين النتائج التي توصل لها الباحث، وتتبع الباحثة المصادر الخاصة التي تم الاستعانة بها في الفصل الرابع الخاص بالإفادة من الدوريات الطبية، ووجدت من بينها بعض الدراسات الخاصة بنماذج سلوكيات المستفيدين من الدوريات البحثية الإلكترونية، Nicholas, D., et al (2006) The Information Seeking Behavior of the User of Digital Scholarly Journals, Information Processing & management, 42(5), pp. 1365- 1345، وغيرها من الدراسات التي تناولت الإفادة من الدوريات الإلكترونية، ولكن لم يتم الإشارة لاستخدام أي من هذه النماذج الخاصة بسلوك البحث عن المعلومات التي وردت في هذا المرجع الهام.

وعلى ذلك لم تجد الباحثة الاهتمام الكاف من جانب معدي تلك الأطروحات للدراسات السابقة، والتي كان من الممكن أن تقدم العون لهؤلاء الباحثين لمواصلة التطور الذي حدث في المجالات العلمية الخاصة بنماذج ونظريات سلوكيات المعلومات.

تطبيقات نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات على بعض مجالات أطروحات الإفادة

فيما يلي تحاول الباحثة التخطيط لإمكانية إعادة تنفيذ بعض أطروحات الإفادة التي تمت وذلك في إطار أو سياق نظريات أو نماذج سلوكيات المعلومات المختلفة، وقد استعانت الباحثة بعناوين تلك الأطروحات الموجودة في الملحق رقم (١) لتوزيع موضوعاتها على النماذج المناسبة لسلوك المعلومات التي يمكن صياغة نتائجها من خلالها .

- ١- بالنسبة للدراسات التي تناولت الإفادة من الخدمة المرجعية فترى الباحثة إمكانية إعادة صياغة الاستبيان وأدوات جمع البيانات عن سلوكيات المستفيدين من خدمة المراجع، ومقدمي هذه الخدمات، ويمكن صياغة النتائج التي تم التوصل إليها في الدراستين التاليتين: رقم (٢٠) بعنوان "الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقويمية"، ورقم (٣٩) بعنوان "الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبة الإسكندرية : دراسة حالة " ويمكن استخدام نموذج تايلور الذي يطبق على هذا النوع من سلوكيات الإفادة من الخدمات المرجعية. حيث يمكن إعادة صياغة الاستبيان ليشمل سلوك المستفيدين قبل لجوئهم لأمناء المكتبات وتحديد الحالات التي يشعر فيها المستفيدون بعدم الرضا أو الغموض الذي يجعلهم يتواصلوا مع غيرهم لإزالة هذا الغموض، وكيفية صياغتهم لذلك الغموض، ورصد تلك الوسائل التي يلجأوا إليها قبل الاستعانة بأمناء المكتبة، أو قبل القدوم للمكتبة للبحث بنفسه، ومدى النجاح أو الفشل في تلبية هذه الاحتياجات قبل الاستعانة بالمكتبة. كما يمكن أن يتم إعادة صياغة استبيان أمناء المكتبات ليشمل أسئلة خاصة بطريقة صياغتهم للمشكلة المرجعية التي يقدمها المستفيدون، وكيفية تفاعلهم مع مصادر المكتبة والمصادر الأخرى للمعلومات التي يمكن أن تلي حاجة المستفيدين من المعلومات، والمفاوضات

- التي تتم بين أمين المكتبة والمستفيد للوصول لنوع من الحلول الوسطى التي ترضي المستفيدين. ويمكن أيضا قياس سلوكيات المستفيدين من خلال نموذج الالتباس المعرفي لبيكين .
- ٢- بالنسبة للأطروحات التي تناولت مجالات الإفادة من المكتبات الخاصة بالبيئات الحضرية (الإسكندرية) أو الريفية (البحيرة وكفر الشيخ) أو البدوية أو المنزلة (مرسى مطروح): الأطروحات أرقام (٢، ٤، ٩، ١٤، ٢٣) بالملحق الأول. والتي يمكن قياس سلوك المستفيدين من المعلومات فيها من خلال النموذج البيئي لويليامسون الذي يبين المعوقات البيئية وتأثيرها على مدى الإفادة. وهذه الأطروحات تشتمل العديد من الإحصائيات الناتجة عن خصائص البيئة التي يتم تقديم الخدمة فيها، والتي يمكن استغلالها بشكل نموذجي من خلال مثل هذه النظريات والنماذج التي تناولت تأثير البيئة على سلوك المعلومات.
- ٣- بالنسبة للأطروحات التي تناولت فئات معينة من المستفيدين الذين لهم نمط حياة يومي معين يمكن قياس سلوكيات المعلومات باستخدام نموذج سافولاين لسلوك البحث عن المعلومات في إطار الحياة اليومية الذي يركز على سلوكيات المعلومات لغير العاملين مثلا كبار السن وأوقات الفراغ التي تتوافر لديهم ومن تلك الأطروحات التي تناولت أنماط إفادة كبار السن الأطروحتين (٢٩)، (٥٥). ويمكن تناولهما من حيث برامج شغل أوقات الفراغ وطرق حصولهم على معلومات عن حياتهم اليومية، وتأثير الحالة المادية، والنفسية والصحية... إلخ على سلوكياتهم في الوصول للمعلومات.
- ٤- الأطروحات التي تناولت الإفادة من المعلومات في البيئة الإلكترونية : (٤٩)، (٥٧)، (٥٨) ، فيمكن استخدام نموذج ماركينوني لسلوكيات إلتماس المعلومات في البنية الإلكترونية، وعرض الاستراتيجيات الخاصة بهم للتصفح والإبحار في المصادر الإلكترونية، وذلك بتحديد وتقييم (الباحث عن المعلومات، والمهمة التي يشغلها، ونظام البحث، والمجال البحثي، ومحيط البحث، والنتائج التي يتم الحصول عليها) كما يمكن تطبيق نموذج المهارات الست للبحث عن المعلومات التعريف بالمهمة ، إستراتيجيات البحث عن المعلومات، تحديد مكان الوصول ، والاستخدام ، والتنظيم، والتقييم.
- ٥- يمكن استخدام نموذج تشوو وتيرنبول لالتماس المعلومات على الإنترنت في الأطروحات (١٥)، (١٦)، (٥٤)، (٣٥)، (٤٨) واستخدام الإطار التالي (البدء في عملية البحث، التسلسل، التصفح، التمييز، الرصد، الاستخراج) لقياس سلوك المستفيد في كل مرحلة منها.
- ٦- أما الأطروحات العامة التي تتناول كل من المستفيد، والخدمات سواء في البيئة التقليدية أو الإلكترونية والتي تمثلت في الأطروحات أرقام (١)، (٣)، (٥) (٢٤) فيمكن استخدام النماذج الشاملة للسلوك البشري للبحث عن المعلومات (نموذج كوهلثاو، ونموذج ويلسون، ونموذج جونسون لسلوكيات البحث عن المعلومات) حيث تناولت هذه النماذج السلوكيات العامة للبحث عن المعلومات في إطار أكثر من نظرية من نظريات السلوك البشري كنظرية الحاجة والمشكلة، والنظرية الدافعية، ونظرية الحوافر والمخاطر، ونظرية صنع المعنى وغير ذلك من النظريات التي تتأثر بمتغيرات البيئة، والحالة الشعورية للمستفيد. ويمكن الاستفادة من نموذج كوهلثاو واستخدامه في قياس سلوك الطلاب في المدارس الثانوية ، والمستفيدين متعددي الثقافات..
- ٧- الأطروحات التي تناولت استخدام المعلومات وسلوكيات الاستخدام فيمكن تطبيق نموذج لقياس سلوك استخدام المعلومات فهو النموذج الأنسب لتلك الدراسات حيث يمكن تمثيل النتائج التي تم معالجتها بالأطروحات (٢٧)، (٢٦)، (٤٠)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٧). حيث تدرس هذه الأطروحات السلوك المتبع من المستفيد بعد وصوله للمعلومات، ويمكن من خلال هذا النموذج تطبيق نظرية علف المعلومات، حيث تدرس مدى مثالية هذه المعلومات ومدى التطور المعرفي الذي أحدثته على حالة المستفيد بعد استخدامه لها.

٨- أما الأطروحات التي تناولت أنماط الإفادة للمهنيين (فانونين، أطباء، سياسيين، معلمين، قطاعات الهندسة، والنفط والصحة والدواء، والإذاعيين... إلخ) فيمكن استخدام نموذج ليكي، وبييتجرو وسيلفان لإلتماس المعلومات بين المهنيين، حيث يتم تحديد احتياجاتهم من المعلومات، أو الإحاطة بالمعلومات، ويتم استغلال البيانات التي تم حصرها عن المهنة أو القطاع الخدمي وربطها بالمستفيدين وبمصادر المعلومات التي تغطي هذه المجالات، والعلاقات الشخصية بين المستفيدين، والمصادر الرسمية وغير الرسمية التي يلجأون لها وطرق تحليلهم للمعلومات التي تغطي هذه الاحتياجات المهنية، وردود الفعل (الرضا وعدم الرضا) والنتائج التي توصلوا لها بعد التحليل والتقييم.

٩- هناك أطروحة تتناول خدمات المعلومات المرسمة (المقيدة برسوم مادية) رقم (١٨) بالملحق، ويمكن قياس سلوك المعلومات فيها من خلال نظرية بحوث المستهلك ونظرية المخاطرة والحوافز التي قد تقيس مدي المخاطرة المادية للباحث عن المعلومات، والمقابل أو الحافز الذي ينتظره عند الحصول على المعلومات، وبعد استخدامها هل هذه الخدمات المرسمة تؤدي الفائدة التي يتحملها الباحث هذه المخاطرة المادية، وكذلك يمكن تطبيق نظرية المؤن المثالية أو علف المعلومات لقياس مدى مثالية المعلومات المرسمة للقيمة المادية والمعرفية التي تحصل من خلالها.

١٠- يمكن تطبيق نموذج قطف التوت أحد النماذج الديناميكية لقياس سلوك المعلومات على أحد دراسات الإفادة التي تم حصرها رقم (٣٣) بعنوان "أنماط الإفادة من المصادر الالكترونية في مكاتب الأطفال بمحافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية: حيث يمكن تتبع مدى التفاعل بين الأطفال وبين تفاعلهم مع مصادر المعلومات ومدى التطور على سلوكياتهم في البحث والإفادة من المعلومات، وهناك أيضا تلك الأطروحة (٤٥) وهي بعنوان "قراءات الكبار المعاقين بصريا ومدى وفاء المكاتب بمحافظة الإسكندرية بها: دراسة ميدانية" وتقوم هذه الدراسة على دراسة قياس مدى فاعلية الخدمات المقدمة من المكتبة للمعوقين بصريا في القراءات الخاصة بهم، حيث يمكن قياس الإجراءات التفاعلية التي تتم بين النظام المستخدم والخدمة المستفاد منها وتأثير المستفيد وتفاعله معها .

١١- يمكن تطبيق نموذج الين لمهام مستخدم المعلومات في تلك الأطروحات التي تتناول الوعي المعلوماتي والمهارات المعلوماتية لدى المستفيدين كما ناقشته الأطروحة رقم (٢٤) بعنوان "مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى دراسة تقويمية" حيث يمكن من خلاله قياس تفاعل المستفيدين مع مهام المعلومات من خلال ملاحظة سلوكياتهم عند القيام بعمليات المسح ، والمراجعة والتقييم، والتعلم ، وأخيرا التخطيط .

الخلاصة

من خلال ما تم التعرف عليه فيما سبق من نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها للإفادة منها؛ وبعد تعرفنا على سلوكيات الباحثين في مجالات الإفادة من المعلومات من جامعة الإسكندرية، تبين صحة الفرض الذي يبحث تأثير مناهج البحث المتبعة في دراسات الإفادة العربية على عدم الاستعانة بنظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات التي أسسها علماء المعلومات بالغرب، والتي تناولها معظم الباحثين في مجالات الإفادة بالعالم (شرقة وغربه) في دراساتهم التي تقيس سلوكيات المعلومات في هذه الدول، أما في العالم العربي فقد تناول الباحثون العرب هذه المجالات بنهج أو نمط تقليدي بداية منذ الثمانينيات من القرن الماضي، ولم يتطور هذا النهج ليشمل النظريات السلوكية، ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات أو إلتماسها أو استخدامها.

بعض هذه الأطروحات التي تم حصرها وبرغم استعراض معدوها لأمثلة من المراجع الأجنبية الأساسية لسلوكيات المعلومات؛ إلا أنهم لم يتطرقوا لما تتضمنه هذه المصادر من وسائل قياسية وإطارات خاصة تقاس خلالها سلوكيات الباحثين عن المعلومات. وذلك لعدم تعرف الباحثين أو الهيئات المشرفة على تلك النوعية من الدراسات على وجود مثل هذه النظريات والنماذج الخاصة والتي نشأت وتطورت منذ أكثر من ثلاث عقود، والتي كان من الممكن أن تتطور معها هذه النماذج لتشمل نموذج ملائم لقياس سلوكيات أفراد المجتمع العربي. وقد تبينت الباحثة صحة الفروض التي افترضتها من تأثير هيئات الإشراف، ونظم التعليم ومناهج البحث بأقسام المكتبات في العالم العربي التي توقفت معها البعثات الدراسية للخارج، وضعف اللغة لدى الأجيال الجديدة مما أدى بالتالي لعدم تطور دراسات الإفادة التي تعمل على تطوير الخدمات المكتبية لتناسب البيئة العربية والمستفيد العربي.

كما وجدت الباحثة أن تلك النظريات الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها تتمثل وتتضح بشكل كبير في كثير من سلوكيات الباحثين الذين قاموا بإعداد تلك الأطروحات؛ حيث استعان غالبية معدي هذه الأطروحات بأسهل وسائل الحصول على المعلومات من خلال ما يوجد في متناول أيديهم من دراسات سابقة لم يبذلوا جهد البحث في مدى تطورها، وكان استخدامهم لمبدأ الأقل جهداً هو أبرز وسائلهم للحصول على المعلومات عن سلوكيات المعلومات، كما كان للصفات الشخصية الخاصة بالمهارات اللغوية، أو البحثية أثرها على سلوكياتهم البحثية؛ حيث كان لضعف الترجمة لديهم أثره على عدم اختيارهم للمصطلحات البحثية المناسبة في مرحلة صياغة مصطلحات مشكلات البحث، وبالتالي أثرت في أن النتائج التي حصلوا عليها من الإنتاج الفكري الأجنبي الذي لم يحيلهم لأفضل المصادر التي كان من الممكن أن تغير نطاق البحث لديهم.

كذلك تعتقد الباحثة أن اقتصار بعض هؤلاء الباحثين على ترجمة ملخصات البحوث الأجنبية التي تحصلوا عليها أدى لعدم تطرقهم لكيفية التطبيق الفعلي للأجزاء العملية داخل نصوص هذه الدراسات الأجنبية الخاصة بالإفادة والمستفيدين.

كما اتضح من خلال هذه الدراسة تأثير المتغيرات البيئية (الخلفيات العلمية، هيئة الإشراف، النواح التعليمية... إلخ) على عدم التطور في تناول الدراسات البحثية في مجالات الإفادة، وقد تشترك هذه المتغيرات في تأثيرها على غالبية الباحثين في جامعاتنا العربية، ولقد استندت الباحثة في حكمها بنتشابه تلك الأطروحات الجامعية العربية لاعتماد القائمين على إعدادها على نفس الدراسات السابقة خاصة في الأجزاء الخاصة بالمنهج المتبع، والتي لم يشر أي منها لاستخدامه لإحدى تلك النظريات أو النماذج الخاصة بسلوكيات البحث عن المعلومات، فلو تم استعراض تلك الدراسات السابقة لتشمل أحدث الأطروحات العربية التي تناولت هذا المجال من هذا الاتجاه البحثي الجديد لكان من الممكن أن يحاول الباحثون الآخرون من جامعة الإسكندرية أو الجامعات المصرية أو العربية متابعة أو استكمال البحث على نفس هذه النظرية أو المنهج، وبالتالي كان من الممكن حدوث بعض التطور على منهجيات البحث بناء على اطلاعهم وتعرفهم على تلك النظريات.

وفي نهاية هذا البحث توصي الباحثة بضرورة العمل على تطوير مناهج التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات، ليس من ناحية زيادة المقررات التكنولوجية الحديثة فقط، وإنما بمتابعة تطوير مناهج البحث في علم المعلومات، وملاحقة التطورات والاتجاهات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات، وزيادة عدد المبتعثين للخارج للتعرف على أحدث هذه التطورات أو تفعيل برامج التعاون المشترك مع الجامعات الأجنبية من خلال برامج الإشراف المشترك بين الجامعات العربية والجامعات الأجنبية، والعمل على تطوير البحوث التجريبية التي تطبق النظريات القياسات الحديثة في المجال، وتطوير مناهج ومقررات الدراسة بالدراسات العليا، وتعديل ضوابط إعداد الأطروحات الجامعية ووضع قوانين للاستشهاد المرجعي،

وضرورة عدم إجازة الأطروحات الجامعية إلا بعد توافر شروط الجودة والحدثة والابتكار على هذه الأطروحات.

ملحق (١): بيانات اطروحات الإفادة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
١.	غادة عبد المنعم موسى	المستفيدون من الخدمة المكتبية المدرسية بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات	أحمد أنور بدر، محمد محمود السروجي	م	1991
٢.	ناهد محمد بسيوني سالم	الخدمة المكتبية العامة في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبله	فتحى عبد العزيز أبو راضى محمد محمود السروجي	م	1992
٣.	غادة عبد المنعم موسى	أنماط إفادة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية من مكتباتها: دراسة تحليلية	حشمت قاسم، محمد محمود السروجي	د	1994
٤.	امل محمد أحمد خلف	الخدمة المكتبية العامة في المناطق الريفية : دراسة للتخطيط لتشكيل مكتبى عام بمحافظة البحيرة	السيد محمود الشنيطى، فتحى عبد العزيز أبو راضى	م	1994
٥.	جيهان محمود السيد أحمد	المستفيدون من مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات والمشكلات	محمد عبده محجوب ، شوقى محمود سالم	م	1995
٦.	عاطف محمد إبراهيم حسن	استخدام أقرص الليزر فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية: دراسة ميدانية على جمهورية مصر العربية	شعبان عبد العزيز خليفة سهام القارح جمال إبراهيم الخولى	م	1998
٧.	ميساء محروس أحمد مهران	أنماط الإفادة من خدمات المعلومات فى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات فى القطاع الصحى لمحافظة الإسكندرية: دراسة تحليلية	جمال إبراهيم الخولى شوقى محمود سالم	د	1999
٨.	امل كرم خليفة سمعان	أنماط الإفادة من المواد السمعية والبصرية فى مراكز مصادر التعلم بكلليات التربية	شعبان عبد العزيز خليفة، شوقى محمود سالم	م	2000
٩.	هانى محمد عبده محمود	الخدمة المكتبية المدرسية للمعاقين بمحافظتى الإسكندرية والبحيرة :دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسى ميساء محروس أحمد	م	2001
١٠.	زينب على غنيم عبد اللطيف	تجهيزات المكتبة وتأثيرها على خدمات المعلومات فى المكتبات الجامعية المصرية : دراسة تطبيقية مقارنة	فتحى عبد العزيز أبو راضى ناهد بسيوني سالم	م	2002
١١.	وسام السيد إبراهيم	أثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات	شعبان عبد	م	2005

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
	أحمد	المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية على جامعتي الإسكندرية وطنطا	العزیز خلیفة ، أمل خلاف		
١٢.	ایهاب سعید أبو العینین	استخدام النظم الآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقويمية للواقع والتخطيط للمستقبل	محمد نزيه الدرینى، جمال إبراهيم الخولى	م	2005
١٣.	حسن أحمد مصطفى الحناوى	استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في المكتبات المدرسية لمحافظة الإسكندرية : دراسة تحليلية تقويمية	جمال إبراهيم الخولى ، ناهد بسیونی سالم	م	2005
١٤.	احمد محمد على مرسى أبو أحمد	الخدمة المكتبية في محافظة كفر الشيخ : دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل	فتحي عبد العزيز أبو راضى، غادة عبد المنعم موسى	م	2005
١٥.	اسماعيل رجب غريب عثمان	الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في المكتبات العامة في محافظة القاهرة والجيزة	شوقي محمود سالم ، السيد السيد النشار	م	2005
١٦.	منى عبد العزيز عبد الغفار	معايير تقييم خدمات البحث عن المعلومات على الإنترنت وتطبيقها على محركات البحث	محمد نزيه الدرينى السيد السيد النشار	م	2005
١٧.	اشرف منصور اسيوني	الأقراص الليزر الصادرة في مصر / دراسة في الضبط البليوجرافي والإفادة	السيد السيد النشار	د	2006
١٨.	اميرة محمد محمد قاسم	خدمات المعلومات المرسمة بمحافظه الإسكندرية: دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها	غادة عبد المنعم موسى أمانى زكريا الرمادى	م	2006
١٩.	شيرين السيد عبده محمود حسن	أنماط الإفادة من المعلومات لدى الإذاعيين المصريين: دراسة تقويمية	السيد السيد النشار	د	2007
٢٠.	محمد مصطفى محمود عبد الرحمن	الخدمة المرجعية بمكتبات جامعة الإسكندرية : دراسة تقويمية	شعبان عبد العزیز خلیفة ، أمل خلاف	م	2007
٢١.	ريم كمال محمد أحمد حسن	المكتبات القانونية في مدينة الإسكندرية ومدى الإفادة منها: دراسة تقويمية	جمال إبراهيم الخولى	م	2007
٢٢.	ایمان محمد خیرت محمد إبراهيم	خدمات المعلومات في مكتبات الشركات بمحافظة الإسكندرية	جمال إبراهيم الخولى، ميساء محروس مهران	م	2007
٢٣.	ابراهيم محمد عبد العزیز شرارة	الخدمة المكتبية العامة في محافظة مطروح : واقعها ومستقبلها	جمال إبراهيم الخولى هانم عبدالرحيم إبراهيم	م	2008
٢٤.	احمد عادل إبراهيم العجيزي	مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى : دراسة تقويمية	غادة عبد المنعم موسى	م	2008
٢٥.	عبد الرحمن إبراهيم سيد أحمد	أنماط الإفادة من المعلومات لدى المعلمين في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسى	م	2009

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
٢٦.	اشرف عبد الله محمد	استخدام الأنظمة الآلية في المكتبات الجامعية في قطاع غزة :دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لتطورها	السيد السيد النشار	د	2009
٢٧.	الس حلمي إبراهيم عيسى	استخدام الأنظمة الآلية في مكتبات الكنائس بمدينة الإسكندرية :دراسة تقييمية	السيد السيد النشار ،أمانى زكريا الرمادى	م	2009
٢٨.	غادة محمد عباس محمد	الإفادة من النظم الآلية من المكتبات العامة في مصر :دراسة تحليلية تقييمية	غادة عبد المنعم موسى	د	2009
٢٩.	هشام أحمد حسين	خدمات المكتبات والمعلومات لكبار السن بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها	مجدى أحمد عبد الله، أمانى زكريا الرمادى	م	2009
٣٠.	دعاء جلال محمد أحمد	إفادة الباحثين من أعمال المؤتمرات وتقارير البحوث في مجال المكتبات والمعلومات	ميساء محروس أحمد	م	2010
٣١.	شيرين فهمي محمود الشرقاوي	أنماط إفادة الباحثين الأكاديميين في جامعة الإسكندرية من خدمات المعلومات بالإنترنت :دراسة تحليلية	محمد فتحي عبد الهادي، السيد السيد النشار	د	2010
٣٢.	ايهاب سعيد أبو العينين محمد رجب	أنماط إفادة الباحثين من قواعد البيانات المتاحة من خلال شبكة الجامعات المصرية :دراسة تحليلية تقييمية	محمد نزيه الدرينى، جمال إبراهيم الخولى	د	2010
٣٣.	امانى فتحي محمود إمام أبو السعود	أنماط الإفادة من المصادر الالكترونية في مكتبات الأطفال بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	ميساء محروس أحمد	م	2010
٣٤.	الميروك أبو بكر أبو نعيمة	استخدام الباحثين بجامعة عمر المختار لتكنولوجيا المعلومات :دراسة ميدانية تقييمية	غادة عبد المنعم موسى	د	2010
٣٥.	اسماعيل رجب غريب عثمان	الدوريات الطبية المتاحة على شبكة الانترنت :دراسة في الضبط الببليوجرافي والإفادة من المحتوى	محمد محمد امان، السيد السيد النشار	د	2010
٣٦.	مارينا نسيم عطا الله	خدمات المكتبات والمعلومات في مكتبات الكنائس بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	فتحي أبو راضى، ميشيل بديع عبد الملك، نهال فؤاد إسماعيل	م	2010
٣٧.	محمد مصطفى محمود	أنماط إفادة الأطباء البشريين المصريين من المعلومات الرقمية :دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسى ، حسن البرنس بدار	د	2011
٣٨.	عبد اللطيف رجب عبد اللطيف عمار	أنماط إفادة المتخصصين في مجالات العلوم الإدارية والاقتصادية والسياسية في جامعة الإسكندرية من مصادر المعلومات الرقمية :دراسة ميدانية	ميساء محروس أحمد	م	2011
٣٩.	الزهاء عادل امام	الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبة	أحمد أنور بدر،	م	2011

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
		الإسكندرية :دراسة حالة	مرزوق عبد الحميد أحمد مرزوق، أمينة خير توفيق		
٤٠.	وفاء خميس إبراهيم	الخدمة المكتبية للتلاميذ المعاقين ذهنيًا من فئة القابلين للتعلم بمكتبات المدارس الفكرية والمدمجة بمحافظة الإسكندرية	نهال فؤاد إسماعيل	م	2011
٤١.	هبة عبد الرحمن الحلو	خدمات المعلومات المقدمة لطلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية والدمام :دراسة مقارنة	مصطفى عبد الخالق، أماني زكريا الرمادي	م	2011
٤٢.	امل صلاح الدين	دور المكتبات المدرسية في خدمة المعلمين بمدارس الدمج بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	أحمد شعبان محمد، منى عبدالعزيز عبد الغفار أحمد أنور بدر	م	2011
٤٣.	مرام مجدي محمود	دور خدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية المصرية لدعم التعليم عن بعد : دراسة تحليلية	أحمد أنور بدر عنتر لطفي محمد، منى عبد العزيز	م	2011
٤٤.	امل مصطفى المرسي	دور مكتبات جامعة الإسكندرية في تنمية شخصية المستفيدين :دراسة ميدانية	مجدى أحمد عبد الله ، أماني زكريا الرمادي	م	2011
٤٥.	دعاء أحمد خلف محمد	قراءات الكبار المعاقين بصريا ومدى وفاء المكتبات بمحافظة الإسكندرية بها :دراسة ميدانية	السيد السيد النشار أماني زكريا الرمادي	م	2011
٤٦.	شيماء السيد عبد الحفيظ	إفادة أمناء المكتبات بالإسكندرية من المدونات المتخصصة في المكتبات والمعلومات :دراسة تحليلية تقييمية	أماني زكريا الرمادي، مها لوى	م	2012
٤٧.	سارة منير عبد المسيح	أنماط الاستفادة من خدمات تنمية الثقافة العامة بمكتبة الإسكندرية :دراسة حالة	ميساء محروس أحمد	م	2012
٤٨.	اماني جابر الخطيب	اتجاهات المستفيدين من مكتبة الإسكندرية نحو فهم مصادر الإنترنت :دراسة ميدانية للمشكلات والحلول	أماني زكريا الرمادي	م	2012
٤٩.	رانيا محمد عبد الرحيم مصطفى	استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم للمصادر الإلكترونية :دراسة ميدانية لعينة من الجامعات الحكومية والخاصة	غادة عبد المنعم موسي	د	2012
٥٠.	سارة إسماعيل عبد المنعم	استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية في الجامعات الحكومية والخاصة في القطاع الهندسي بالإسكندرية :دراسة مقارنة	ميساء محروس أحمد	م	2012
٥١.	منال السيد أحمد على	خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر في المكتبات الكبرى بالدول النامية والمتقدمة :دراسة	أماني زكريا الرمادي	د	2012

م	الباحث	العنوان	المشرف	الدرجة	السنة
		تحليلية تقييمية			
٥٢.	اسماء حسين محمد	تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استخدام مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة ميدانية تقييمية	غادة عبد المنعم موسي، أماني زكريا الرمادي	د	2013
٥٣.	مروة عبد اللطيف أحمد علي	مكتبات المساجد ومراكز تحفيظ بمدينة الإسكندرية ومدى الإفادة منها	محمد محمود السروجي، أماني زكريا الرمادي	م	2013
٥٤.	هبة ابراهيم يحيى محمد غازي	استخدام تقنيات الوب في التعليم بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية : دراسة مسحية تحليلية	أماني زكريا الرمادي، مصطفى عبد الخالق، نهال فؤاد إسماعيل	م	2014
٥٥.	امل مصطفى المرسي البرعي	الإفادة من الحاسب الآلي والإنترنت لدى كبار السن في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية	شعبان عبد العزيز خليفة السيد السيد النشار	د	2014
٥٦.	شيماء ابراهيم مراد خليل.	التنمية المهنية لأخصائي مكتبات الأطفال بمحافظة الإسكندرية وتأثيرها على الخدمات	ميساء محروس أحمد،	م	2014
٥٧.	امل صلاح الدين مختار	أثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبات المتخصصة بالقطاع الدوائي بمحافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية	غادة عبد المنعم موسي	د	2015
٥٨.	دعاء أحمد خلف	إفادة طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالكليات العملية بجامعة الإسكندرية من مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة ميدانية مع وضع خطة لتفعيل الإفادة منها	ميساء محروس أحمد	د	2015

حاجة سوق العمل في فلسطين (الضفة الغربية) لأخصائي علم المكتبات والمعلومات دراسة مسحية تحليلية مقارنة مع التخصصات الأخرى في إعلانات وظائف صحيفة القدس

اعداد

د. إبراهيم خليل يوسف خضر
جامعة فلسطين التقنية (خضوري)
كلية العلوم والآداب

ibrahim_khader2000@yahoo.com

ملخص :

شهدت السنوات السبعة الماضية طلباً غير مسبوق على المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات مع تفاوت نسبة الطلب بين عام وآخر، نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية المتذبذبة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حاجة سوق العمل في الضفة الغربية من فلسطين، عبر السنوات السبعة الماضية، ومقارنته بالتخصصات التي يتم الطلب عليها بشكل مكثف، وهي على سبيل المثال: (الهندسة بكافة أقسامها، المحاسبة بكافة أقسامها، الحاسوب بكافة أقسامه)، في الفترة ما بين ٢٠٠٥/١/١ – ٢٠١٢/١٢/٣١، وذلك من خلال ما تم الإعلان عنه في جريدة القدس، باعتبارها أكثر الصحف الفلسطينية انتشاراً، حيث إن عدد هذه الإصدارات

(٢٥٢٥ عدد)، كذلك تم إجراء عملية مسح للمؤسسات في الضفة الغربية؛ لمعرفة احتياجاتها من المتخصصين في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حاجة سوق العمل الفلسطيني (الضفة الغربية)، لأخصائي المكتبات والمعلومات عبر السنوات السبع الماضية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:-

- أولاً : ما حاجات سوق العمل الفلسطيني (الضفة الغربية) للمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات عبر السنوات السبع الماضية؟
- ثانياً : ما الحاجات المستقبلية لتوظيف المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات في فلسطين (الضفة الغربية) ؟
- ثالثاً : في ضوء نتائج الدراسة، ما حاجة السوق الفلسطينية لفتح برامج ذات درجات علمية مختلفة في تخصص علم المكتبات والمعلومات؛ لرفده بالاحتياجات المهنية المتخصصة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها الدراسة الأولى على حد علم الباحث في فلسطين التي تتناول حاجة السوق الفلسطينية لمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وفق ما نُشر من إعلانات وظائف في جريدة القدس، كما أنها ستوفر مدخلاتٍ محققة عن سوق العمل في قطاع المعلومات الفلسطيني، كما أنها تسلط الضوء على واقع سوق العمل الحالي، وما ينشده من توفير برامج أكاديمية في الجامعات والكليات الفلسطينية في الضفة الغربية؛ لسد احتياجات السوق بالمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، ويجدر الإشارة هنا أنه وبعد إجراء عملية المسح لجميع مؤسسات التعليم العالي في فلسطين - الضفة الغربية، تبين أنه لا توجد أي مؤسسة (كلية أو جامعة) تمنح أي درجة علمية في فلسطين (الضفة الغربية) في هذا التخصص.

مجالات الدراسة:

اهتم الباحث بدراسة طلبات التوظيف المعلن عنها في جريدة القدس، وذلك خلال سبع سنوات الماضية (بداية من العام ٢٠٠٥ م حتى نهاية العام ٢٠١٢ م)، لأخصائي المكتبات والمعلومات، وطلبات التوظيف للتخصصات الأكثر طلباً، والتي يتوفر لها سوق عمل بشكل واسع، كذلك تم إجراء عملية مسح شاملة للمؤسسات التشغيلية في الضفة الغربية لهذا التخصص؛ لمعرفة مدى حاجته، ومعرفة الجدوى الاقتصادية للجامعات والكليات الفلسطينية.

فرضيات البحث:

١. هناك حاجة ماسة لأن تقوم الجامعات والكليات، بفتح برامج على مستوى الدبلوم المتوسط، والبيكالوريوس في مجال المكتبات والمعلومات؛ لرفد سوق العمل الفلسطيني بالمتخصصين .
٢. هناك حاجة في سوق العمل للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في الضفة الغربية من فلسطين.
٣. يُعتبر تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات التي يحتاجها سوق العمل بكثرة، إذا ما قورنت بأعداد الخريجين في تخصصات الأكثر طلباً كالحاسوب والهندسة والطب.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي، لتسليط الضوء على تاريخ جريدة القدس؛ لتوضيح أسباب اعتمادها في الدراسة، وعلى المنهج التحليلي، للمقارنة بين حاجة السوق الفلسطيني في الضفة الغربية إلى المتخصصين في علم المكتبات، وبين التخصصات الأكثر طلباً، والتي تم اعتمادها في هذه الدراسة، وعلى المنهج المسحي؛ لدراسة حاجات المؤسسات الفلسطينية لرفدها بالمتخصصين في هذا المجال.

أدوات الدراسة:

استعان الباحث بكل ما صدر عن جريدة القدس، من الأعوام ٢٠٠٥ م حتى نهاية العام ٢٠١٢ م، حيث وصل مجموعها إلى (٢٥٢٥ عدد)، كذلك قام بدراسة مسحية للمؤسسات الفلسطينية (الضفة الغربية) التي تحتاج لمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، إضافة إلى المراجع والدوريات وقواعد البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

هيكل البحث:

يتكون البحث من (٢٤ صفحة)، حيث اشتمل على المقدمة ومشكلة وفرضيات البحث، وأهمية البحث ومجالاته ومناهجه، ثم مصادره ومراجعته وهيكلته، والدراسات السابقة، ثم الفصل الأول الذي اشتمل على مسح المؤسسات التي تحتاج إلى هذا التخصص، والفصل الثاني الذي اشتمل على عرض وتحليل للإعلانات ومقارنتها بتخصص علم المكتبات والمعلومات، فالخاتمة والنتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة :

1. Marybeth F. Griems. & Baul W . Grimes : The Academic¹ : LibrarianLabor Market and the Role of the Master of Library Science Degree: 1975 through 2005, Vol. 34 No. 4 (july 2008).

¹Marybeth F. Griems. & Baul W . Grimes : The Academi (1) : LibrarianLabor Market and the Role of the Master of Library Science Degree: 1975 through 2005, Vol. 34 No. 4 (july 2008).

تناولت هذه الدراسة اعلانات الوظائف؛ لدراسة سوق العمل لخريجي درجة الماجستير في المكتبات الأكاديمية، بدءاً من العام ١٩٧٥م، واستمرت على فترات لمدة خمسة سنوات حتى العام ٢٠٠٥م، وتمّ تجميع المعلومات عن الوظائف شهرياً، وقد خلّصت الدراسة إلى كثير من البيانات الجديرة بالاهتمام، حيث بيّنت الدراسة أنّ الطّلب على هذا التخصص، وصلت ذروتها في العام ١٩٩٠م، وأنّ هناك انخفاضاً كبيراً على هذا التخصص، وهذه الدرجة في العام ٢٠٠٠م، وإنّ ذلك على شيء، إنّما يدل على تذبذب نسبة احتياجات السّوق من عام لآخر .

٢. دراسة / عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ^١، بعنوان: (حتمية التّغيير في تعليم المكتبات والمعلومات)، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨م.

تناولت هذه الدّراسة أهمّ ملامح التّغيير الذي يشهده تعليم المكتبات والمعلومات، مع توضيح أهميّة ومبررات ذلك التّغيير وآثاره على مستقبل المكتبات ومراكز المعلومات، وتقدّم الدّراسة توصيات، لإحداث التّغيير اللازم في برامج التّعليم في الجامعات السعودية، حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات سوق الوظيفة، واحتياجات المستقبل .

٣. دراسة / إبراهيم خضر^٢، تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس، بحث منشور، المغرب: المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٩ - ١١ ديسمبر، ٢٠٠٩م.

تناولت هذه الدّراسة واقع البرامج الأكاديمية لتخصص علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، ومدى تناسبها في تخريج كوادر بشرية قادرة على التفاعل مع التطورات التكنولوجية، وتمّ طرح خطة دراسية شاملة للبرامج الأكاديمية لتخصص (تكنولوجيا المكتبات والمعلومات)؛ لتتناسب التطورات التكنولوجية، والتّفاعل معها من خلال تخريج كوادر بشرية عربية على مستوى الوطن العربي؛ للارتقاء والتّفاعل مع مستوى التطورات الحديثة المستمرة في المجال.

٤. دراسة / إيلانه رمحي^٣، تقييم نظام التّعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية: السياق، المشاكل، التحديات، والتوصيات الخاصة بسياسة التّعليم، بحث منشور، رام الله، مركز إبداع المعلم، ٢٠١٠م.

تناولت هذه الدّراسة سياسات التّعليم في فلسطين من حيث تأطير ورسم خريطة النظام التربوي الحالي، بما في ذلك التحديات، الإنجازات والقصور من منظور المنظّمات المحلية غير الحكومية، لترجمة رؤية وتصوّرات التربويين والقاعدة التعليمية، وكان من أهمّ نتائج وتوصيات هذه الدراسة: تقييم وتعريف نوعية الطلبة الذي يسعى نظام التّعليم إلى تخريجهم، وتحديد أوجه الإصّلاح والتطوير وضمان ملاءمة نوعية الطلبة الذين يجب العمل على تطويرهم مع احتياجات الحياة الحاليّة والمستقبلية في فلسطين، كما أظهر البحث أهميّة خلق درجة كبيرة من التنسيق والتعاون المشترك بين الوزارة والمنظمات غير الحكومية، وكيف لهذا الارتباط الوثيق أن يقوّي من فرص العمل بشكل أفضل، ويلبّي الاحتياجات الحقيقية لاحتياجات السوق.

1 <http://www.khayma.com/education-technology/Study1.htm>

٢ إبراهيم خضر، تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس، بحث منشور، المغرب: المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٩ - ١١ ديسمبر، ٢٠٠٩م.

٣ إيلانه رمحي، تقييم نظام التّعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية: السياق، المشاكل، التحديات، والتوصيات الخاصة بسياسة التّعليم، بحث منشور، رام الله، مركز إبداع المعلم، ٢٠١٠م.

٥. دراسة / محمد أحمد السنياني ومحمد عوده عليوي^١ ، مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية، بحث منشور، cybrarins journals، العدد ٢٢، يونيو ٢٠١٠م.

تناولت هذه الدراسة الحالية أسباب تدني مهنة المكتبات في الوطن العربي، وسعت إلى استشراف مستقبلها خلال السنوات العشر القادمة، ولغرض تحقيق هدف الدراسة، سعى الباحثان إلى الاستفادة من أسلوب دلفي للتوقعات المستقبلية، حيث تم اعتماد (٢٥) خبيراً أكاديمياً ومهنيّاً من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، علم النفس وعلم الاجتماع وتخصصات أخرى، توزعت بين كليات جامعية ومراكز توثيق ومعلومات ومكتبات جامعية، وقد تم التواصل مع الخبراء؛ لمعرفة آرائهم وتوقعاتهم حول مستقبل مهنة المكتبات خلال ضعف التخطيط للمشاريع المستقبلية.

العشر سنوات القادمة عبر ثلاث جولات متتالية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- ضعف مساهمة المكتبات الوطنية بأخذ دورها الفعال في تعزيز مهنة المكتبات.
- افتقار مهنة المكتبات إلى الدور الاستشاري.
- غياب السياسات الوطنية للمعلومات.
- ضعف مساهمة المكتبات وخاصة الجامعية منها في مشاريع التعاون بين المكتبات المتناظرة داخل البلد وخارجه.

مصطلحات الدراسة:

الضفة الغربية: هي جزء من فلسطين التاريخية، حيث احتلت عام (١٩٦٧)، وتشتمل على محافظات: جنين، طوباس، طولكرم، نابلس، قلقيلية، سلفيت، رام الله والبيرة، أريحا، القدس، بيت لحم، الخليل، كما هو في الصورة التوضيحية أدناه^٢:

الجامعات والكليات في الضفة الغربية^٣: جامعة بيت لحم، جامعة القدس المفتوحة، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية، جامعة الخليل، جامعة بولتكناك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، جامعة الاستقلال، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة القدس.

جريدة القدس: هي صحيفة يومية سياسية ناطقة بالعربية، أسسها محمود أبو الزلف في القدس سنة ١٩٥١م، وتعد الأكثر توزيعاً في فلسطين، حيث حصلت على نسبة ٤٣% من ثقة الجمهور الفلسطيني مقابل ٧% لصحيفة الحياة الجديدة التي جاءت في المرتبة الثانية، ولا توجد صلة بين هذه الصحيفة وصحيفة القدس



أسسها محمود أبو الزلف في القدس سنة ١٩٥١م، وتعد الأكثر توزيعاً في فلسطين، حيث حصلت على نسبة ٤٣% من ثقة الجمهور الفلسطيني مقابل ٧% لصحيفة الحياة الجديدة التي جاءت في المرتبة الثانية، ولا توجد صلة بين هذه الصحيفة وصحيفة القدس



١ محمد احمد السنياني ومحمد عوده عليوي، مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية، بحث منشور، cybrarins journals، العدد ٢٢، يونيو ٢٠١٠م.

2 http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9 شوهه بتاريخ ١١-٤-٢٠١٣ م

3 <http://www.mohe.pna.ps> شوهه بتاريخ ٣-٤-٢٠١٣ م

العربي التي تُنشر في لندن، وشعارها كما هو في الصورة التوضيحية أدناه^١:

الجدوى الاقتصادية^٢: يُقصد بكلمة الجدوى: الفائدة أو العائد المتوقع حدوثه من المشروع، وقد يكون هذا العائد مادياً أي ربحاً، والذي سوف يعود على صاحب المشروع، وقد يكون اجتماعياً، وهو الفائدة التي سوف تعود على المجتمع جزاء القيام بالمشروع، مثل: إشباع حاجة لدى المجتمع، أو تشغيل عدد من العمال كحلٍ لمشكلة البطالة، أو تلبية احتياجات السوق المحلية من سلعة أو خدمة معينة، فهي أسلوب علمي؛ لتقدير احتمالات نجاح فكرة استثمارية قبل التنفيذ الفعلي، وذلك في ضوء قدرة المشروع أو الفكرة الاستثمارية على تحقيق أهداف معينة للمستثمر، وبالتالي فإنها تُعد أداة عملية تُجنب المشروع المخاطر وتحمل الخسائر، حيث يسبق الدراسة اتخاذ أي قرار استثماري، كما تسبق الدراسة عمليات التشغيل، وعليه فهي الوسيلة التي يتم بناءً عليها اتخاذ قرار الاستثمار المناسب الذي يحقق الأهداف المنشودة، فهي تتمثل في مجموعة من الدراسات التي تسعى لتحديد مدى صلاحية مشروع استثماري ما، أو مجموعة من المشروعات الاستثمارية من جوانب عدة: سوقية، فنية، مالية، تمويلية، اقتصادية واجتماعية، وذلك تمهيداً لاختيار تلك المشروعات التي تحقق أعلى منفعة صافية ممكنة، إضافة إلى عدد آخر من الأهداف، وهكذا فإنها تسعى لتحديد مدى صلاحية مشروع استثماري ما، أو مجموعة من المشروعات الاستثمارية المقترحة، تمهيداً لاتخاذ قرار بشأن قبول أو رفض الاستثمار فيها، إضافة للتوصل إلى إجابات محددة عن نواحي عدة.

البطالة^٣: (unemployement) هي ظاهرة اجتماعية اقتصادية، (Socio- Economic Phenomenon)، وجدت مع وجود الإنسان، ولكن مع تطوّر البشرية في كافة الميادين خاصة منذ اختراع الآلة، "أصبح لمفهوم البطالة تداولاً كبيراً لدى الباحثين والدارسين، وليس في الدول النامية فقط، وإنما تَمَسُّ حتى الدُول المتطورة، والبطالة تعني عموماً: عدم وجود فرص عمل مشروعة لمن توافرت لهم القدرة على العمل والرغبة فيه".

علم المكتبات والمعلومات^٤: هو العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يديّ المستفيد المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب؛ وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من المعلومات، وركّز هذا العلم في بداية نشأته الأولى على الأساليب والإجراءات الإدارية، وأساليب النظم الفنية والتي تشمل ذلك من أجل بناء مجموعات مكتبية وتنظيم المكتبات وإعدادها إعداداً صحيحاً، ولكن مع مرور الوقت والتقدم العلمي والتكنولوجي، وحاجة الناس إلى المعرفة في شتى صورها وأشكالها ومصادرها، والحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية مبنية على أسس علمية صحيحة، ظهر هذا العلم في القرن الماضي، وأخذ يتطوّر وينمو نمواً مطّرداً خلال مسيرته، وأصبح علماً يرتبط بشتى أنواع المعرفة الإنسانية، وبدأ يعمل على ضبطها وحفظها وبثها وتسهيل الحصول عليها بأقلّ جهد ممكن، واعتمد هذا العلم في بدء ظهوره على التجارب التي مرّت بها العلوم الأخرى من حيث تطبيق الأساليب العلمية، وبخاصة في مجالات الإدارة والتنظيم والخدمات، ولما كانت مهنة المكتبات هي وحدة التطبيق، فقد اعتمد العلم على قواعدٍ مقننة دقيقة، فأصبح علماً يرتكز على أسس ونظرياتٍ راسخة، تهدف في مجموعها إلى تيسير الحصول على المعرفة الإنسانية، وبثها بين أفراد المجتمع بعد تجميعها وضبطها وتوثيقها وحفظها ومن ثمّ استرجاعها.

عرّف سوق العمل في فلسطين بكل مؤسساته، تغييراتٍ مختلفة من وقت لآخر، واختلالاتٍ كثيرةً وتبعية كبيرة للمؤسسات الصهيونية بفعل الاحتلال الاسرائيلي، وسيطرته الكاملة على الجغرافيا الفلسطينية

١ جريدة القدس، أول استطلاع فلسطيني، ٦ كانون ثاني، ٢٠١٠.

٢ أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، ط٢، عمان: دار المسيرة، ٢٠١١، ص ٥ - ٨.

٣ رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، أكتوبر ١٩٩٨، ص ١٤.

٤ ربحي مصطفى عليان، مبادئ علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار صفاء، ٢٠١١، ص ٧ - ١٤.

بأرضها ومعاييرها وسوقها، وعلى كل مناحي الحياة فيها، فتارة يكون في انهيار وتدمير شامل، وتارة أخرى تجد فيه بصيص أمل، فقد عُرف الاقتصاد الفلسطيني اقتصاداً هشاً وقائم على الرّيع، ومشاريع التنمية العربية والأوروبية، إلّا أنّ ذلك لا يعفي أصحاب القرار من مسؤولياتهم في عدم القيام بدراسات جادة حول احتياجات السوق إلا ما ندر، خاصة في ظل هذه التذبذبات الكبيرة، فنجد مثلاً أنّ أغلب التخصصات المذكورة في هذه الدراسة تمّ فتحُ برامج لها في جميع الجامعات الفلسطينية، في الوقت نفسه فإنّ هناك بعض التخصصات التي يحتاجها السوق الفلسطيني حتى لو بالقدر البسيط، فلا تجدها في أيّ جامعة من جامعات الوطن خاصة تخصص علم المكتبات والمعلومات.

لقد تمّ رصدُ فرص العمل وخريجي هذا التخصص خلال السنوات السبع السابقة، حيث لوحظ وجود فرص عمل جيّدة، نتيجة للحاجة الماسة لسوق العمل لمثل هذا التخصص في المؤسسات الفلسطينية المختلفة، سواء في وزارة التربية والتعليم (المدارس) أو المؤسسات الأكاديمية المختلفة أو المؤسسات الأخرى حيث تمّ رصدُ حاجة ماسة في المدارس في كافة محافظات الوطن لمثل هذا التخصص، نتيجة لتخصيص مراكز كاملة أو نصف مركز في كل مدرسة لأمين المكتبة، والذي غالباً ما يكون معلماً لأحد المباحث المختلفة كتكملة نصاب، مما أثر سلباً على فعالية المكتبة، ودعا إلى نقلة نوعيّة، علماً أنّ الإعلانات عن وظائف أمين المكتبة التي تعلنها وزارة التربية أو مديريات التربية، غالباً ما تؤوّل إلى عدم التّعيين، نتيجة لعدم تقدّم أحد إلى الوظيفة، أو الأصح لعدم وجود حملة هذا التخصص.

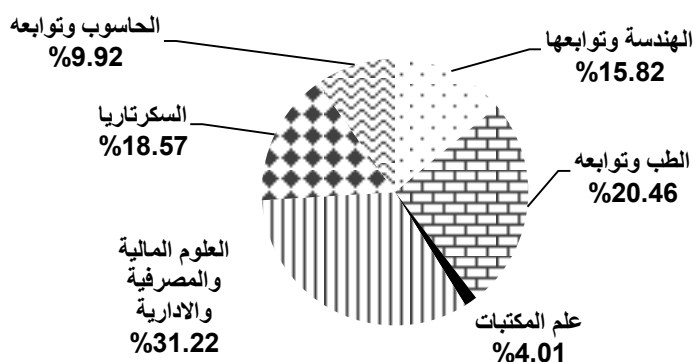
- قامت العديد من جامعات الضفة الغربية بالإعلان عن الحاجة لوظيفة أمين مكتبة، أو موظف إداري في المكتبة في السنوات السابقة الذكر، من حملة البكالوريوس في علوم المكتبات أو التخصصات المشابهة، ولم يتقدّم أحد للوظيفة وبقيت هذه الوظائف شاغرة.
- أعلنت وزارة التربية والتعليم أن عدد المتقدمين للفروع المهنية ١٨٣٩ متقدماً ومتقدمة^١.
- أشارت إحصائية دائرة الامتحانات العامة في رام الله إلى أنّ الطلبة الذين تقدّموا لامتحان الثانوية في العام ٢٠١٢م من أبناء الضفة الغربية من فلسطين (٥٠١٥٨) متقدّماً ومتقدمة، وأشارت إلى أنّ عددَ المتقدّمين لفروع العلوم الإنسانية في الضفة بلغ (٣٤٦٥٢) متقدّماً ومتقدمة، وأنّ عدد المتقدّمين للفرع العلمي في الضفة بلغ (١٠٥٧٩) متقدّماً ومتقدمة، وأنّ عددَ المتقدّمين للفرع التجاري في الضفة بلغ (٣٣٧٤) متقدّماً ومتقدمة، وأنّ عددَ المتقدّمين للفرع الشرعي في الضفة بلغ (٣٩) متقدّماً ومتقدمة.
- بتتبّع إعلانات الوظائف في جريدة القدس، يلاحظ مدى الحاجة لفتح التخصص، علاوة على المؤسسات التي تحتاج لهذا التخصص بالتحديد، بأنه لا يوجد خريجون محتلمون للتقدّم لشغل الوظائف الخالية، لذا لا بدّ من الإشارة إلّا أنّ ذلك من الأسباب التي حدث بالعديد من المؤسسات عدم الاعلان عن وظائف لهذا التخصص، والاكتفاء ببدائل تحت مسمى دوره في المجال، والجداول والرسوم أدناه توضّح حاجة السوق مقارنة بالتخصصات الأكثر طلباً في السوق الفلسطينية :

١ (١) شوهذ بتاريخ ٢٠١٣-٤-١ م .

[http://www.mohe.gov.ps/\(S\(lopsaqikftgqv45srjbr55\)A\(4C8dnn4azgEkaAAAMGRiMjc1ZDAtYmQwNi000TJkLThiNGUtYwYwZTczOGNjMTcx6Rd9imjvZoYK-YO7rg35BDDreu41\)\)/ShowArticle.aspx?ID=806&AspxAutoDetectCookieSupport=1](http://www.mohe.gov.ps/(S(lopsaqikftgqv45srjbr55)A(4C8dnn4azgEkaAAAMGRiMjc1ZDAtYmQwNi000TJkLThiNGUtYwYwZTczOGNjMTcx6Rd9imjvZoYK-YO7rg35BDDreu41))/ShowArticle.aspx?ID=806&AspxAutoDetectCookieSupport=1)

الجدول رقم (١) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٥ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

التخصص	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	10	9	7	6	2	5	7	2	8	7	5	7	75
الطب وفروعه	11	14	9	5	8	6	5	6	11	8	8	6	97
علم المكتبات	2	1	2	0	2	0	1	2	2	2	1	4	19
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	9	30	7	14	7	6	7	5	19	13	19	12	148
السكرتاريا	8	13	8	5	4	5	7	6	7	5	9	11	88
الحاسوب وفروعه	4	4	7	3	3	3	5	2	2	3	8	3	47

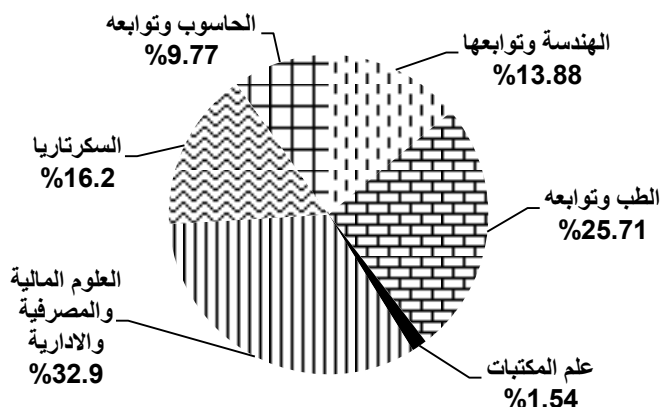


الشكل رقم (١) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٥ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه أنّ السوق الفلسطيني في العام ٢٠٠٥ م، شهد نشاطاً جيداً إذا ما قورن بسنوات أخرى من السنوات السبع، حيث كان هذا العام أول فترة هدوء، تشهدها فلسطين بعد الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)، وصحيح أنّ العلوم المالية والمصرفية والإدارية قد احتلت رأس الهرم في أكثر التخصصات طلباً في هذا العام، كذلك فإنّ تخصص علم المكتبات والمعلومات قد حصل على نسبة (٤.٠١ %)، وهي النسبة الأقل على الإطلاق إلّا أنّ الحديث عنه يعتبر الحديث عن تخصص واحد فقط، في حين أنّ العلوم المالية الذي حصل على نسبة (٣١.٢٢ %)، يعني الحديث عن العديد من التخصصات ذات العلاقة كالمحاسبة وفروعها، وإدارة الأعمال وفروعها والاقتصاد وفروعه، كذلك العلوم المالية والمصرفية الخ...، وهذا يعني إذا ما تمّ تقسيم هذه النسبة على عدد هذه الفروع، فإننا نجد أنّ الطلب على تخصص علم المكتبات والمعلومات مع عدم وجود خريجين بالأساس، قد كان يبرهن على حاجة ماسّة للسوق الفلسطيني لمثل هذا التخصص أكثر من غيره من التخصصات الفرعية.

الجدول رقم (٢) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٦ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

التخصص	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	4	3	5	5	3	2	2	9	8	3	4	6	54
الطب وفروعه	3	1	9	12	5	5	5	5	28	6	10	11	100
علم المكتبات	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	6
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	7	9	5	22	15	9	8	10	12	10	11	20	128
السكرتاريا	8	2	4	8	6	5	5	6	3	3	5	8	63
الحاسوب وفروعه	5	1	3	5	1	2	1	3	8	1	4	4	38

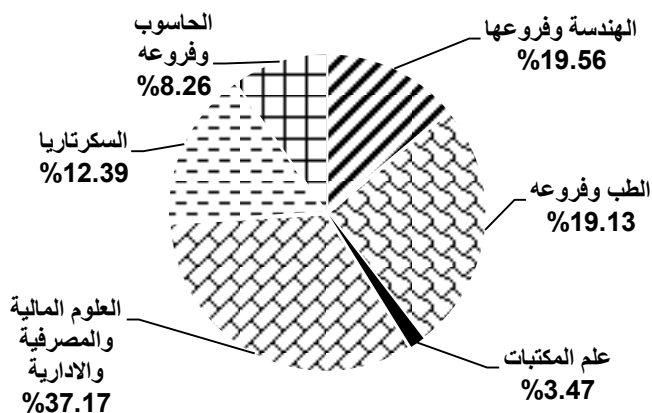


الشكل رقم (٢) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٦ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

يتضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه، أنّ السوق الفلسطيني في العام ٢٠٠٦ شهد تراجعاً عما كان عليه في العام ٢٠٠٥، حيث شهد هذا العام ركوداً اقتصادياً ملحوظاً، إلا أنه لم يؤثر بشكل كبير على جميع التخصصات، في حين يتضح أثره بشكل كبير وواضح على تخصص علم المكتبات والمعلومات وحاجة السوق الفلسطيني له، حيث انخفض الطلب عليه من ٤.٠١ % في العام ٢٠٠٥ الى ١.٥٤ في هذا العام، ويتضح من ذلك غياب الاستراتيجية الوطنية والرؤية المستقبلية الوطنية في رسم سياسة واضحة تجاه هذا التخصص.

الجدول رقم (٣) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٧ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثاني	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول	آب أول	آب ثاني	أيار أول	أيار ثاني	يونيو أول	يونيو ثاني	تموز أول	تموز ثاني	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	8	4	10	8	5	9	9	7	14	6	2	8	90
الطب وفروعه	8	12	4	6	8	4	9	4	8	6	4	12	88
علم المكتبات	0	3	4	1	1	0	0	0	0	4	0	1	16
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	20	14	18	15	14	8	17	8	25	6	10	16	171
السكرتاريا	1	5	4	11	5	4	7	4	5	5	2	4	57
الحاسوب وفروعه	1	6	5	4	0	2	3	2	5	6	3	1	38

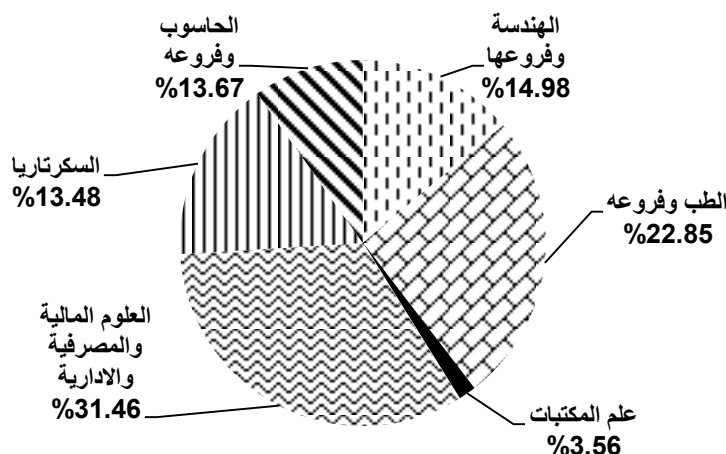


الشكل رقم (٣) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٧ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

يتضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه أن السوق الفلسطيني في العام ٢٠٠٧ م شهد تحسناً ملحوظاً على جميع التخصصات عما كان عليه في العام ٢٠٠٦، حيث شهد هذا العام فترة هدوء نسبي، في حين يتضح أثره بشكل كبير وواضح على تخصص علم المكتبات والمعلومات، وحاجة السوق الفلسطيني له، حيث ارتفعت النسبة عما كانت عليه في العام ٢٠٠٦ بنسبة ١.٥٤ الى نسبة ٣.٤٧ في هذا العام، ويتضح من ذلك التأثير الاحتلال الإسرائيلي على الطلب في السوق الفلسطينية وتذبذبه من عام لآخر، وغياب الرؤية الوطنية حول هذا التخصص على وجه التحديد.

الجدول رقم (٤) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٨ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	أبسط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	6	8	9	3	6	5	9	5	6	5	11	7	80
الطب وفروعه	8	10	7	6	10	24	13	9	6	7	12	10	122
علم المكتبات	1	4	1	1	3	2	2	3	0	1	1	0	19
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	11	7	11	21	19	15	15	11	12	14	20	12	168
السكرتاريا	7	6	9	5	5	4	8	7	5	5	4	7	72
الحاسوب وفروعه	6	8	5	5	6	6	7	8	8	3	5	6	73

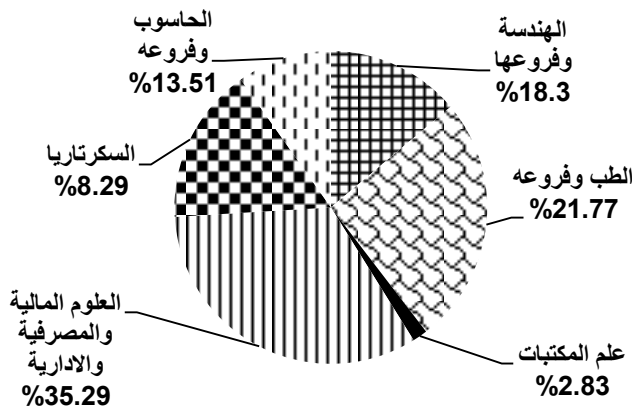


الشكل رقم (٤) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٨ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتّضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه أنّ السوق الفلسطيني في العام ٢٠٠٨، شهد ثباتاً إلى حدٍ كبير على جميع التخصصات بما فيها تخصص علم المكتبات والمعلومات، كما كان عليه في العام ٢٠٠٧، حيث إنّ النسبة في التخصص (علم المكتبات والمعلومات) والمعلومات، وذلك لثبات الظروف السياسية والاقتصادية إضافة إلى ثبات الرؤية حول هذا التخصص.

الجدول رقم (٥) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٩ م مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	6	7	12	4	12	8	7	3	9	9	1	6	84
الطب وفروعه	7	6	2	4	12	19	9	5	8	8	6	14	100
علم المكتبات	1	1	0	1	1	2	1	1	1	3	0	1	13
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	23	27	10	9	30	10	7	9	11	10	4	12	162
السكرتاريا	3	6	1	0	5	3	3	4	4	3	1	5	38
الحاسوب وفروعه	3	5	5	1	6	5	#	3	6	8	2	7	62

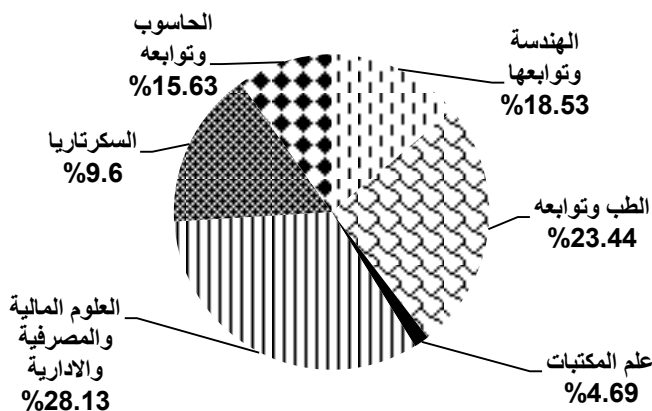


الشكل رقم (٥) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠٠٩ م مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

يتضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه أنّ السوق الفلسطيني في العام ٢٠٠٩ م، شهد تراجعاً عما كان عليه في الأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، في حين أنّه يُعتبر أكثر تحسناً من العام ٢٠٠٦، حيث انخفض الطلب عليه من ٣٠.٥٦ % في العام ٢٠٠٨ إلى ٢.٨٣ % في هذا العام، ويتضح من ذلك أنّ غياب الإستراتيجية الوطنية، والرؤية المستقبلية الوطنية في رسم سياسة واضحة تجاه هذا التخصص، تجعله الأكثر تأثراً وتذبذباً بين مختلف التخصصات التي يحتاج إليها السوق الفلسطيني.

الجدول رقم (٦) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١٠ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثان	بشباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثان	كانون أول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	14	12	1	7	6	0	8	3	8	8	5	11	83
الطب وفروعه	24	6	6	7	8	0	7	10	8	13	7	9	105
علم المكتبات	3	1	0	1	3	0	2	3	2	2	2	2	21
العلوم المالية والمصرفية والإدارة	12	7	9	14	12	0	13	6	11	12	10	20	126
السكرتاريا	4	2	0	5	4	0	3	7	2	5	4	7	43
الحاسوب وفروعه	9	4	6	6	5	0	9	3	9	7	7	5	70

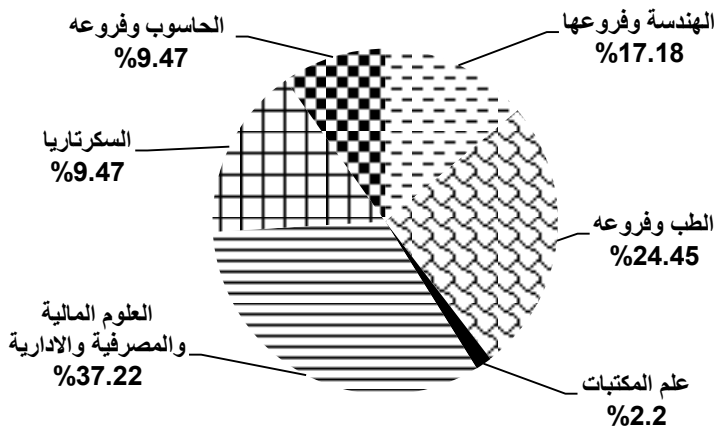


الشكل رقم (٦) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١٠ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

يتضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه أن السوق الفلسطيني في العام ٢٠١٠، شهد نقلة نوعية لهذا التخصص (علم المكتبات والمعلومات)، إذ شهد تقدماً واضحاً على كافة السنوات السابقة، حيث وصلت نسبة طلب السوق الفلسطيني إلى ٤.٦٩ %، وهي النسبة الأعلى على من بين الأعوام السابقة، في حين أن باقي التخصصات المختلفة، قد شهدت تراجعاً في هذا العام بشكل نسبي ومتفاوت بين تخصص وآخر، ويتضح من ذلك بقاء نسبة لا بأس بها من المؤسسات الفلسطينية، بأنّ البديل المستعمل عن هذا التخصص غير كافٍ، ولا يحقق الأهداف المرجوة، خصوصاً في المؤسسات التي يشغلها أمين مكتبة واحد كالمدارس على سبيل المثال لا الحصر.

الجدول رقم (٧) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١١ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول	المجموع السنوي
الهندسة وفروعها	9	2	7	9	12	6	9	4	7	3	6	4	78
الطب وفروعه	6	12	5	5	11	5	19	15	13	13	6	1	111
علم المكتبات	0	3	1	1	2	0	1	0	0	2	0	0	10
العلوم المالية والمصرفية والادارية	20	17	15	8	9	15	11	5	20	33	8	8	169
السكرتاريا	3	4	4	4	5	2	4	0	8	4	3	2	43
الحاسوب وفروعه	6	1	5	7	8	4	5	1	3	2	1	0	43

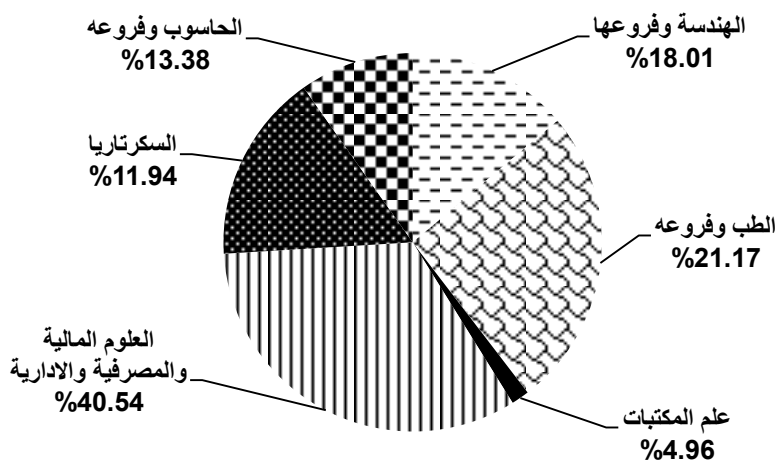


الشكل رقم (٧) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١١ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه أنّ السوق الفلسطيني في العام ٢٠١١، شهد تراجعاً عما كان عليه في الأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٠، في حين أنّه يُعتبر أكثر تحسّناً من العام ٢٠٠٦، حيث انخفض الطلب عليه من ٤.٦٩ % في العام ٢٠١٠ إلى ٢.٢ % في هذا العام، وذلك لقرار السلطة الوطنية الفلسطينية في تقليل التّفاقات، والتي كان من بينها تقليل الوظائف، أمّا التّخصصات الأخرى فإنّ عدم الانخفاض الملحوظ فيها، فيعود إلى أنّ أغلب هذه التخصصات، تطلّب من القطاع الخاص أكثر ممّا يحتاجه القطاع الحكومي المنطوي تحت هذا القرار.

الجدول رقم (٨) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١٢ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	كانون ثاني	سبتمبر	أكتوبر	نيسان	أيار	يونيو	أيلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول	المجموع السوي
الهندسة وفروعها	12	9	5	5	10	7	4	5	7	4	80
الطب وفروعها	11	9	2	3	7	8	12	12	4	6	94
علم المكتبات	3	3	1	3	2	2	0	1	1	2	22
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	10	16	9	15	12	23	13	13	10	19	180
السكرتاريا	8	3	2	7	2	5	3	8	2	4	53
الحاسوب وفروعه	1	2	0	1	1	2	1	1	1	2	15



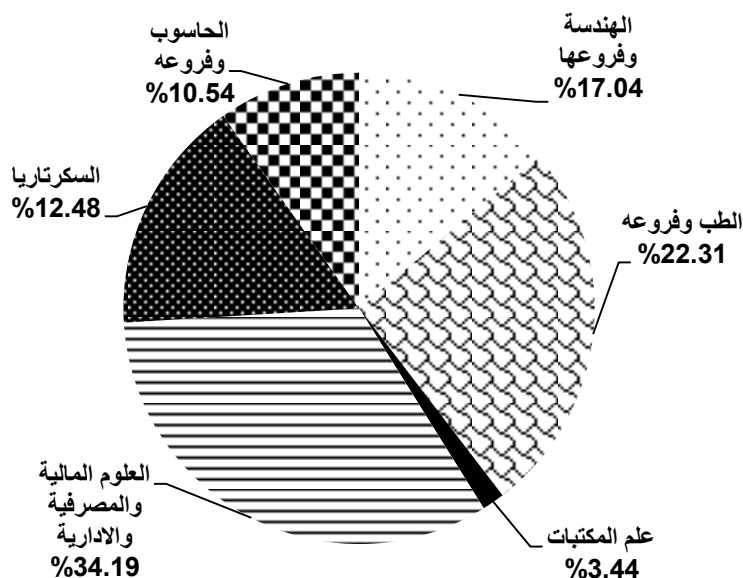
الشكل رقم (٨) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس للعام ٢٠١٢ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتضح من الجدول والشكل التوضيحي أعلاه أن السوق الفلسطيني في العام ٢٠١٢ شهد نقلة نوعية الأكبر على الإطلاق لهذا التخصص (علم المكتبات والمعلومات)، إذ شهد تقدماً واضحاً على كافة السنوات السابقة، حيث وصلت نسبة طلب السوق الفلسطيني إلى ٤.٩٦ % وهي النسبة الأعلى على الإطلاق، مع أن السلطة الوطنية الفلسطينية قد كان قرارها في هذا العام بعدم تعيين أي موظف في هذا العام بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي واجهتها، والتي تعدّ الأكبر والأشدّ على الإطلاق، ويتضح من ذلك يقين نسبة لا بأس بها من المؤسسات الفلسطينية، بأنّ البديل المستعمل عن هذا التخصص غير كافٍ، ولا يحقق الأهداف المرجوة، خصوصاً في المؤسسات التي يُشغلها أمين مكتبة واحد كالمدارس على سبيل

المثال لا الحصر، كذلك توجّهات القطاع الخاص كالبنوك والشركات الكبرى في تعيين أمين مكتبة في مؤسّساتها.

الجدول رقم (٩) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس من العام ٢٠٠٥ - ٢٠١٢ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة

التخصص	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
الهندسة وفروعها	75	54	90	80	84	83	78	80	624
الطب وفروعه	97	100	88	122	100	105	111	94	817
علم المكتبات	19	6	16	19	13	21	10	22	126
العلوم المالية والمصرفية والإدارية	148	128	171	168	162	126	169	180	1252
السكرتارية	88	63	57	72	38	43	43	53	457
الحاسوب وفروعه	47	38	38	73	62	70	43	15	386



الشكل رقم (٩) يوضح طلبات التوظيف المعلنة في صحيفة القدس من العام ٢٠٠٥ - ٢٠١٢ مقارنة بالتخصصات الأكثر حاجة:

يتضح من الجداول والأشكال السابقة أنّ تخصّص العلوم المالية والمصرفية والإدارية من أكثر التّخصصات المطلوبة في المجتمع؛ وذلك لكثرة المؤسسات التي تتعامل في هذا المجال؛ كذلك لوجود كافّة الفروع المتعلّق بها في كافة الجامعات الفلسطينية، بينما تُعتبر نسبة الطلبات في تخصّص المكتبات خلال السنوات ٢٠٠٥-٢٠١٢ أقل نسبة، وذلك لأنّ التخصّص لا يُدرّسُ بأيّ جامعة أو كلية أو معهد في الضفة

الغربية، علاوة على عدم وجود أعضاء هيئة تدريسية لفتح هذا البرنامج، حيث رُصد أنه لا يوجد في الضفة الغربية مَنْ يحمل درجة الدكتوراه، (من أصل ودراسات عليا في المكتبات والمعلومات) في هذا التخصص إلا شخص واحد، إضافة إلى عدم سماح ما تسمى إسرائيل للأشقاء العرب أو فلسطينيي الخارج من الدخول في محاولة لاستقطاب كفاءات عربية أو فلسطينية من خارج فلسطين لفتح هذا البرنامج (تخصص علم المكتبات والمعلومات)، إلا أن نسبة الطلب وحاجة السوق إذا ما قورنت بتخصص الحاسوب وفروعه والذي يشمل هندسة الحاسوب والبرمجة الخ...، فإن التخصص يشكّل نسبة تقترب من (٣٠ %) من تخصص الحاسوب الذي تحتاجه كل مؤسسة في فلسطين، وهذا يعني أن السوق الفلسطيني بحاجة لمثل هذا التخصص.

كما نجد من خلال الشكل والجدول، أن أقل نسبة طلبات لتخصص علم المكتبات والمعلومات، كانت خلال العام ٢٠٠٦ قد بلغت ١.٥٤ %، بينما كانت أعلى نسبة خلال العام ٢٠١٢، حيث بلغت ٤.٩٦ %، كما نجد أنه لا توجد سياسة واضحة على الطلب على تخصص علم المكتبات، حيث نجد أن النسبة قد ارتفعت في سنوات، وبعد ذلك نجد أن هذه النسبة انخفضت في السنة التالية.

وقد اتضح من خلال الدراسة المسحية، أن هذا التخصص (علم المكتبات والمعلومات)، لا يتم تدريسه (حتى أي تخصص مشابه) في أي من جامعات الوطن (الضفة الغربية)، ذلك فإن الجداول والأشكال السابقة تشير إلى توفر فرص وظيفية مع التأكيد على أن عدم الاعلان بشكل أكبر، يعود الى يقين القائمين على هذه المؤسسات بعدم توفر مثل هذا التخصص بالسوق الفلسطيني، وهذا ما تعتمد عليه دراسة السوق، فلا يوجد منافس لهذا التخصص، واحتياج المجتمع الفلسطيني له من الناحية القومية كبير، لذلك فإن الباحث يعتبر أن هذه الدراسة تخلص من المخاطرة للأسباب الآتية:-

أولاً : حاجة السوق لهذا البرنامج.

ثانياً : أماكن العمل لخريجيه واسعة، حيث يمكن حصولهم على العمل في مجالات مختلفة منها:

- العمل كأمين مكتبة في إحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.
- العمل في إحدى مكتبات مؤسسات التعليم العالي (الجامعات والكليات) والتي يبلغ عددها ٥٠ مؤسسة.
- العمل في إحدى المكتبات العامة في الوطن.
- العمل في إحدى مكتبات المؤسسات الخاصة وغيرها.

ثالثاً : عدم وجود منافسة حيث انه الأوحد في الجامعات الفلسطينية (الضفة الغربية).

رابعاً : العرض الكبير من خريجي الثانوية العامة سنوياً حسب الأعداد المبينة أعلاه.

خامساً : السعي إلى إيجاد الجودة في مجال إدارة المكتبات وتحديثها.

من الواضح أن التوجه في مبادرة التعليم الفلسطينية، كان في تركيز التعليم الإلكتروني، مما سيجعل من الضروري والأساسي استحداث مركز معلوماتي حديث في كل موقع تعليم مدرسية أو مؤسسة تعليم عالٍ على مستوى جيد، سواء (مكتبة حديثة – تقليدية وإلكترونية) تفي بالاحتياجات، وهذا يتطلب توظيف أعداد كبيرة من ذوي الخبرات في مجال التخصص.

أهم المكتبات العامة في فلسطين:

المكتبات الجامعية:
يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي ٥٠ مؤسسة، بين جامعة وكلية جامعية ومعهد، تضم ٥٠ مكتبة غالبيتها في الضفة الغربية.
مكتبات المؤسسات العاملة في مجال القانون:
المكتبة البرلمانية - المجلس التشريعي الفلسطيني.
مكتبة مؤسسة الحق.
مكتبة الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.
مكتبة محكمة الاستئناف.
مكتبة نقابة محامي فلسطين.
المؤسسات الأهلية - الضفة الغربية:
جمعية الدراسات العربية.
الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية-باسيا.
الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان و البيئة.
مركز الدفاع عن الحريات.
مركز الديمقراطية وحقوق العاملين في فلسطين.
مركز شؤون المرأة و الأسرة.
المركز الفلسطيني للإرشاد.
مركز المرأة للإرشاد القانوني و الاجتماعي.
مركز المعلومات لحقوق الإنسان.
معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية.
الملتقى الفكري العربي.
المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية.
مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
معهد ماس.
مؤسسة مسار.
مؤسسات أجنبية ودولية في فلسطين - الضفة الغربية:
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.
اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
منظمة الأمم المتحدة للأطفال- اليونيسيف.
منظمة العمل الدولية.

مكتبات عامة - في فلسطين - الضفة الغربية:
مكتبة بلدية رام الله.
مكتبة بلدية البيرة.
مكتبة بلدية طولكرم.
مكتبة الأقصى.
مكتبة بيت المقدس.
مكتبة بيت لحم العامة.
مكتبة المجلس الثقافي البريطاني.
مكتبة المركز الثقافي الفرنسي.
مكتبة بلدية نابلس.

وهنا يؤكد الباحث أنّ المكتبات المذكورة أعلاه للاسترشاد، وليست للحصر حيث إنّ العدد الفعلي يزيد بكثير عن ذلك.

مكتبات المدارس:

تعمل وزارة التربية والتعليم العالي على تفعيل دور التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، وتفعيل دور التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال مبادرة التعليم الفلسطينية، والذي يعتبر أحد المشاريع الرائدة التي ستتحقق خلال الفترة القادمة، وهنا يظهر دور المكتبات وتفعيلها في المدارس والإحصائيات التالية، تعطي عدد المدارس في فلسطين وتوزيعها، علماً بأنّ العديد منها يحوي مكتبات ومراكز حاسوب إلا أنّه لا يوجد متخصصين في علوم المكتبات، علماً بأنّ الوزارة تخصص نصف مركز الى مركز كامل لكل مكتبة مدرسية، وهذا يستدعي تعيين أعداد كبيرة من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول رقم (١٠) يبيّن المؤسسات التي تحتاج الى تعيين أمين مكتبة بمركز كامل في مديريات التربية

حكومة				المجموع العام				المديرية
مجموع	مختلطة	إناث	ذكور	مجموع	مختلطة	إناث	ذكور	
118	24	46	48	134	33	49	52	جنين.
201	45	82	74	239	67	89	83	نابلس.
60	14	23	23	62	16	23	23	سلفيت.
119	23	50	46	132	29	53	50	طولكرم.
71	26	22	23	81	32	23	26	قلقيلية.
165	52	59	54	214	87	66	61	رام الله.
57	13	21	23	100	46	27	27	ضواحي القدس.
38	7	18	13	92	41	29	22	القدس.
111	38	36	37	145	62	42	41	بيت لحم.
17	8	5	4	23	14	5	4	أريحا.
214	14	99	101	261	45	108	108	الخليل.
165	54	57	54	180	59	63	58	جنوب الخليل.

المجموع العام				حكومة			
المديرية	ذكور	إناث	مختلطة	مجموع	ذكور	إناث	مختلطة
قباطية.	42	38	10	90	40	35	7
طوباس.	13	14	14	41	13	14	14
مجموع الضفة الغربية	610	629	555	1 794	553	567	339
مجموع	82	41	10	133	82	41	10

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ عدد المدارس في فلسطين - الضفة الغربية، يصل إلى (١٧٩٤) مدرسة، أي ما نسبته ٧٤% من عدد المدارس في فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ م.

الجدول التالي رقم (١١) يبيّن أعداد المدارس بالارتباط مع تبعيتها (حكومية، وكالة، خاصة).

المجموع الكلي	مجموع المدارس الحكومية	مجموع مدارس الوكالة	مجموع المدارس الخاصة
١٧٩٤	١٤٥٩	٨٩	٢٤٦
الضفة الغربية:			

بافتراض أنّ نسبة مدارس الضفة الغربية التي تحتوي مكتبة مدرسية، هي ٥٠% علماً أنّ النسبة أعلى من ذلك بكثير، فإنّ ذلك يعني أنّ ما يقارب من ٩٠٠ مدرسة بحاجة لنصف مركز لكلٍ منها؛ ليعمل كأمين مكتبة، وهذا يعطي ٤٥٠ مركزاً إضافياً؛ ليتمّ تعيينهم خلال السنوات القادمة للقيام بهذه المهام، وعلى المدى البعيد سيصبح لكل مدرسة مكتبة مدرسية، ممّا سيضاعف عدد المراكز إلى ٩٠٠ مركز، ناهيك عن التوسع في عدد المدارس مع الزيادة المضطّردة في أعداد الطلبة.

2.5.3 عدد المتاحف والمكتبات العامة والمراكز الثقافية والمسارح ودور السينما العاملة حسب المنطقة، 1998-2006

3.5.2 Number of Museums, Public Libraries, Cultural Centers, Theatres and Cinemas In Operation by Region, 1998-2006

Region and Year	دور السينما Cinemas	المسارح Theatres	المراكز الثقافية Cultural Centers	المكتبات العامة Public Libraries	المتاحف Museums	المنطقة والسنة
Palestinian Territory						الأراضي الفلسطينية
1998	3	7	83	70	10	1998
1999	3	6	72	80	9	1999
2000	3	10	66	80	10	2000
2001	4	5	69	80	9	2001
2002	2	4	50	80	5	2002
2003	2	5	62	80	7	2003
2004	2	5	62	80	6	2004
2005	2	5	86	80	5	2005
2006	2	9	161	80	8	2006
West Bank						الضفة الغربية
1998	3	5	59	52	9	1998
1999	3	4	52	56	8	1999
2000	3	7	48	56	9	2000
2001	4	4	51	56	9	2001
2002	2	3	35	56	5	2002
2003	2	3	45	56	6	2003
2004	2	4	45	56	5	2004
2005	2	4	70	56	4	2005
2006	2	6	112	56	7	2006

تشير إحصائيات دائرة الإحصاء المركزية إلى أن عدد المكتبات العامة في فلسطين، وصل (في العام ٢٠٠٦) إلى ٥٦ مكتبة في الضفة الغربية، ويُلاحظ من ذلك أن أعداد المكتبات العامة، كان في ازدياد في العامين ١٩٩٨ م، ١٩٩٩ م، إلا أنه توقف خلال الانتفاضة حتى العام ٢٠٠٦، كما تشير

الإحصاءات الجديدة إلى افتتاح عددٍ من المكتبات العامة خلال العام ٢٠٠٧ م، مما يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح خاصة مع زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي.

النتائج:

١. هناك حاجة أكيدة في السوق الفلسطينية لمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، إذا ما قورنت بأعداد الخريجين في التخصصات الأكثر حاجة.
٢. قلة وغياب الوعي بالدور الذي يمكن أن يلعبه المتخصص في هذا المجال، لا سيما في الإقبال على دراسته، وعلى فتح برامج في الجامعات الفلسطينية.
٣. عدم وجود تشريعات وقوانين كفيلة لتعيين المتخصصين في هذا المجال.
٤. لا توجد جامعة أو كلية تمنح أي درجة علمية في هذا التخصص (علم المكتبات والمعلومات).
٥. شبه انعدام لحملة الدكتوراه في التخصص (علم المكتبات والمعلومات)، حيث اتضح أنه لا يوجد إلا شخص واحد فقط (أصل ودراسات عليا في التخصص ويسكن في الضفة الغربية).

التوصيات:

١. العمل على نشر الوعي بأهمية دراسة تخصص علم المكتبات والمعلومات بين خريجي الثانوية العامة.
٢. إنشاء كلية مستقلة لعلوم المكتبات والمعلومات في جامعة فلسطينية واحدة على الأقل، ويُفضل أن تتبنى جامعة القدس المفتوحة هذا المقترح، بسبب تواجد فروعها في كل محافظات الضفة.
٣. العمل على إيجاد خبرات تدريسية في هذا المجال بين الفلسطينيين العاملين خارج الوطن.
٤. إطلاق المؤتمرات والندوات وورش العمل للتعريف بهذا التخصص.
٥. وضع التشريعات والقوانين الكفيلة بتعيين خريجي هذا التخصص.
٦. أن يكون عدد الملتحقين في هذا البرنامج ما بين ٤٠ - ٥٠ طالباً وطالبة، بفرعيه: العلمي والأدبي فقط.

مصادر ومراجع البحث:

- (١) إبراهيم خضر، تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس، بحث منشور، المغرب: المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٩ - ١١ ديسمبر، ٢٠٠٩م.
- (٢) أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، ط٢، عمان: دار المسيرة، ٢٠١١، ص ص ٥ - ٨.
- (٣) إيلانه رمحي، تقييم نظام التعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية: السياق، المشاكل، التحديات، والتوصيات الخاصة بسياسة التعليم، بحث منشور، رام الله، مركز إبداع المعلم، ٢٠١٠م.
- (٤) جريدة القدس، أول استطلاع فلسطيني، ٦ كانون ثاني، ٢٠١٠.
- (٥) ربحي مصطفى عليان، مبادئ علم المكتبات والمعلومات
- (٦) ، عمان: دار صفاء، ٢٠١١.
- (٧) محمد أحمد السنباني ومحمد عوده عليوي، مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية، بحث منشور، cybrarins journals، العدد ٢٢، يونيو ٢٠١٠م.

- 8) Marybeth F. Griems. & Baul W . Grimes : The Academi : Librarian Labor Market and the Role of the Master of Library Science Degree: 1975 through 2005, Vol. 34 No. 4 (July 2008).
- 9) [http://www.mohe.gov.ps/\(S\(lpsaqikfftgqv45srjbtr55\)A\(4C8dnn4azgEkAAAA MGRiMjc1ZDAtYmQwNi00OTJkLThiNGUtYWYwZTczOGNjMTcx6Rd9imjvZoYK-YO7rg35BDDreu41\)\)/ShowArticle.aspx?ID=806&AspxAutoDetectCookieSupport=1](http://www.mohe.gov.ps/(S(lpsaqikfftgqv45srjbtr55)A(4C8dnn4azgEkAAAA MGRiMjc1ZDAtYmQwNi00OTJkLThiNGUtYWYwZTczOGNjMTcx6Rd9imjvZoYK-YO7rg35BDDreu41))/ShowArticle.aspx?ID=806&AspxAutoDetectCookieSupport=1) ، شوهد بتاريخ ١-٤-٢٠١٣ م.
- 10) http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9 شوهد بتاريخ ١١-٤-٢٠١٣ م.
- 11) <http://www.khayma.com/education-technology/Study1.htm> - شوهد بتاريخ ٥-٤-٢٠١٣ م.
- 12) <http://www.mohe.pna.ps> - شوهد بتاريخ ٣-٤-٢٠١٣ م.

وثيقتا إسقاط شرعي لأطيان زراعية من القرن التاسع عشر: دراسة دبلوماسية^(١)

اعداد

مريم صالح محمد منصور

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

mariem_mansour@hotmail.com

ملخص

تناولت هذه الدراسة نشر وتحقيق وثيقتي إسقاط أطيان زراعية من القرن التاسع عشر، وتعد هاتان الوثيقتان من الوثائق النادرة التي تجسد الفترة الحائرة في تحول الملكية الزراعية من ملكية حق الانتفاع للأراضي الخراجية إلى الملكية المطلقة، وفي سبيل ذلك استخدمت الباحثة المنهج التاريخي الوثائقي بشقيه التحليلي والتركيب في تحليل مضمون الوثيقتين، ثم أقامت بناء تاريخي باستخلاص المعلومات من هاتين الوثيقتين وربطها بغيرها من الحقائق التاريخية المدونة في المصادر المختلفة، وخلصت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها، على الرغم من صدور العديد من اللوائح والقوانين التي تقضي بتمليك الأرض الزراعية الخراجية للفلاحين، إلا أنه لم يستفد من ذلك سوى طبقة كبار الملاك. كما توصلت إلى رسم صورة دقيقة عن كيفية توثيق عقود الإسقاط الشرعي للأطيان الزراعية في نهاية القرن التاسع عشر. بالإضافة إلى أن الدراسة كشفت عن رسوم التقاضي في تلك الفترة قد بلغت ٥% من التصرف القانوني.

١ - مقدمة :

تعد الوثائق على اختلاف أشكالها وتنوع موضوعاتها ثروة كبيرة للأمم والشعوب، فهي ذاكرة الأمم، ومخزن التجارب والخبرات. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتتناول نشر وتحقيق وثيقتي إسقاط أطيان زراعية من القرن التاسع عشر لتصرف شرعي نادر، وهو الإسقاط الشرعي الذي إرتبط بالأراضي الزراعية الخراجية، حيث قسمت أراضي القرى منذ القرن الثامن عشر إلى قسمين، أراضي الفلاحة وسميت في الوجه البحري "بأرض الأثر"، وفي الوجه القبلي "بأرض المساحة"، وللفلاح الحق في زراعتها ما دام يؤدي ما عليها من ضرائب، والقسم الثاني أرض الوسية وكانت تمنح للملتزمين^(٢)، وظلت معفية من الضرائب حتى مجئ الحملة الفرنسية^(٣).

ومما يضيفي على هذه الدراسة قيمة، أن تاريخ هذه الوثائق في الفترة الحائرة بين ملكية حق الانتفاع للأرض الخراجية، والملكية المطلقة (حق الرقبة)، في فترة حكم محمد علي وأعوامه. فقد تحققت الملكية الفردية الكاملة للأراضي الزراعية عبر مسيرة من التطورات استمرت قرابة نصف قرن من الزمان، فكان الفلاح في تلك الفترة لا يمتلك من أرضه سوى الانتفاع بحاصلاتها، ومع تطور حركة الملكية للأراضي الزراعية وصدور اللوائح المنظمة لهذا الأمر، ظهر إلى الوجود تصرف الإسقاط الشرعي، حيث أصبح للفلاح الحق في توريث أرضه لأبنائه، وحق إسقاط منفعة هذه الأرض للغير، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذا التصرف وترصد وتؤكد أو تفند ما جاءت به المصادر الروائية في هذا الشأن.

١ حول معنى واشتقاق كلمة الدبلوماسية، انظر حسن الحلو (١٩٦٥). الدبلوماسية. مجلة كلية الآداب، ج١، ص ٢٧، ص ٢٠٠-١٩٩. سولي علي ميلاد (١٩٨٦). الوثيقة القانونية: ماهيتها وأجزائها. القاهرة: دار الثقافة للنشر. ص ١٤، سالم الألويسي (١٩٧٧). علم تحقيق الوثائق. بغداد: دار الحرية، ص ٩-١٢.

٢ الملتزم هو الشخص المكلف بإدارة القرية وتنظيم شؤونها، كما يقوم بجمع الأموال المقررة على القرية أو القرى التابعة لها ويسلمها للخزينة المركزية أو خزنة الولاية، ويحصل على تقسيط التزام (أي سند) يذكر فيه المال الميري المقرر على حصة التزامه أي كان حجمها، ويذكر فيه اسم الملتزم أو الملتزمين إذا كانوا أكثر من واحد. انظر جمال كمال محمود (٢٠١٠). الأرض والفلاح في صعيد مصر في العصر العثماني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (تاريخ المصريين: ٢٨٥). ص ٧٩-٨٠.

٣ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (١٩٨٦). الريف المصري في القرن الثامن عشر. القاهرة: مكتبة مبدولي، ص ٨٥-٨٩.

٢- أهمية الدراسة:

تعتبر أهمية هذه الدراسة أهمية مزدوجة كونها تكشف الستار عن وثيقتين لم يتطرق لهما أحد من قبل بالنشر والتحقيق، وهما من الملكيات الخاصة لدى ورثة المنتفعين، كما تعتبر إحداهما الوثيقة المفردة الوحيدة التي وصلت للباحثة من المتكاملة الأرشيفية لمحكمة منوف حيث أكد أحد الباحثين^(١) على فقدان جميع مضابط محكمة منوف، وقد تأكدت الباحثة من ذلك عن طريق فهارس دار الوثائق القومية، لذلك تعد هذه الدراسة إضافة حقيقية للمتكاملة الأرشيفية لمحكمة منوف. والجدير بالذكر هنا أن الباحثة سوف تقوم بتسليم تلك الوثائق لدار الوثائق القومية. أما الأهمية الثانية تأتي من أن هذه الوثائق تلقي الضوء على نوع من التصرفات التي لم يسبق دراسته من قبل بشكل كاف ألا وهو "الإسقاط الشرعي".

٣- الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى رفع الستار عن وثيقتي إسقاط شرعي لأطيان زراعية من القرن التاسع عشر، وتسعى الباحثة إلى:

- ١- دراسة نوعية جديدة من الوثائق في مجال التخصص وتحديدًا وثائق الإسقاط الشرعي لأطيان زراعية من القرن التاسع عشر.
- ٢- تسليط الضوء على الملكية الزراعية وتطورها في تلك الفترة.
- ٣- إلقاء الضوء على رسوم التقاضي في تلك الفترة.
- ٤- التعرف على الملامح الفارقة بين إسقاطات القرى وإسقاط الأراضي الزراعية الخراجية.

٤- تساؤلات الدراسة:

- أ- ما مفهوم الإسقاط الشرعي وما شروط توثيقه للأراضي الزراعية الخراجية؟
- ب- كيف تطورت الملكية الزراعية في نهاية القرن التاسع عشر؟
- ج- ما هو الجديد الذي ستقدمه تلك الوثائق للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية؟
- د- ما مدى إفادة علم الدبلوماتيك من هذه الوثائق؟

٥- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الذي يتضمن الدراسة الدبلوماتية التحليلية النقدية من خلال الخطوات التالية:

- ١/٥ - الدراسة الأرشيفية، من خلال التعريف بالوثائق، وإعداد الوصف الأرشيفي للوثائق وفقاً للثقتين الدولي لوصف الوثائق "تدوا"^(٢).
- ٢/٥ - الدراسة الوثائقية: وتضمن دراسة الشكل، وفيه يتم دراسة الخصائص الخارجية لمادة الكتابة - الحبر - الخط - الأختام، ودراسة المضمون، وفيه يتم دراسة الخصائص الداخلية للوثيقة: اللغة - الصياغة - الوقائع التاريخية.
- ٣/٥ - استخراج القيمة المعلوماتية للوثائق.

^١إياد عبد المنعم محاريق (٢٠٠٠). المنوفية في القرن الثامن عشر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (تاريخ المصريين: ١٨٤)، ص ٣٧٥.
^٢سلوي ميلاد (٢٠٠٣). أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية: التصنيف والفهرسة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٣، ع ٣، ص ١٤٦-٩٧.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

١/١- الإسقاط لغةً^(١)

سَقَطَ: (فعل) أسَقَطَ، يُسَقِطُ، إسقاطاً، والمفعول مُسَقَطٌ، أسَقَطَ حَقُّهُ: تَنَازَلَ عَنْهُ، إسقاط: (اسم) مصدر أسَقَطَ.

وأيضاً الإسقاط في اللغة: مصدر الفعل "اسقط"، والاسقاط يأتي بمعنى الإلقاء، فيقال أسقط الشيء إذا ألقاه ورمى به، وأسقط عن إذازاله^(٢).

٢/١- الإسقاط اصطلاحاً:

الاسقاط تصرف من التصرفات التي تصدر من أصحاب الحقوق^(٤)، وهو من اسباب انقضاء الحق دون الوفاء به لصاحبه^(٥).

ولا تكاد تعثر الباحثة على تعريف دقيق للإسقاط عند فقهاء المذاهب الإسلامية المختلفة، سوى عبارات متناثرة ومتفرقة يمكن الاسترشاد بها عند تعريف الإسقاط، ومنها الإسقاط: إزالة الحق الثابت إلى مُستحقه بعوض أو بغير عوض، والاسقاط لا يكون إلا لحق ثابت، وأنه قد يكون بعوض أو بغير عوض.

والتملك في اللغة معناه جعل الشيء ملكاً لآخر، فيقال ملكه الشيء تملكاً، إذ جعله ملكاً له^(٦). والتمليك في عرف الفقهاء، هو نقل الشخص الحق الثابت له إلى شخص آخر بواسطة تصرف من التصرفات الناقلة لملكية الحقوق، سواء كان ذلك النقل بعوض كما في البيع والاجاره، أم يعتبر عوضاً كما في الهبة والوصية والصدقة.

والتملك: بهذا المعنى يختلف عن الإسقاط، فهو وإن أزال ملك المتصرف، عما تصرف فيه، إلا أنه يقتضي مع ذلك إدخاله في ملك شخص آخر، فمثلاً البيع يزيل ملكية البائع عن الشيء المبيع، ولكن في نفس الوقت ينقل الملكية إلى المشتري فتصبح ملكاً له بعد أن كان حقاً للبائع.

أما الإسقاط: فإنه يزيل الحق ويفنيه دون أن ينقله إلى مُستحق آخر، كما في الطلاق والعق، أي أن الحق إذا أسقط فإنه لا يُثبت لمستحق آخر بنفس الإسقاط، ولكن إذا ثبت بعدها، فإنما يثبت بسبب جديد، منفصل تمام الانفصال عن الإسقاط، فمثلاً الطلاق يزيل حق الزوج في ملكية عصمة النكاح، دون أن ينقلها في نفس الوقت إلى غيره من الرجال- لكن إذا تزوجت المرأة بعد انتهاء العدة، فإن الزوج الجديد يملك عصمة النكاح، لا بإسقاط الزوج الأول لها بالطلاق. وفي الأراضي الزراعية، فإن إسقاط حق المنفعة لايعطي الحق للمُسقط له ملكية هذه الأرض ملكية مطلقة.

والاسقاط الشرعي من وجهة نظر الباحثة هو تصرف ناتج عن اتفاق إرادتين، وهو اسقاط المنفعة والانتفاع بالزرع والزراعة وسائر وجوه الانتفاعات الشرعية للأراضي المكلفة للأفراد شريطة تحرير حجة شرعية بذلك بين المُسقط والمُسقط إليه بمعرفة المحكمة الشرعية، على أن تسجل في سجلاتها، وتكلف الأطيان بإسم المُسقط له في مكلفات الأطيان، مع الالتزام بأوامر الحكومة.

١ مجمع اللغة العربية (١٩٨٥). المعجم الوسيط، ٣. القاهرة: مطابع الدار الهندسية، ج١، ص ٤٥٢-٤٥٣.

٢ معجم المعاني. متاح على: <http://www.almaany.com/ar/dict/arr/%D8%A5%D8%B3%D9%82%D8%A7%D8%B7/>

٣ ابن منظور. لسان العرب، ج٧، ص ٣١٦.

٤ ابن عبد السلام (عبد العزيز عبد السلام السلمي ت ١٩٨٠هـ) (١٩٨٠). قواعد الاحكام، ط٢، دار الجيل، ج٢، ص ٨٠-٨١.

٥ احمد فهمي أبو سنه (١٩٦٧). النظريات العامة للمعاملات في الشريعة الإسلامية. القاهرة: دار التأليف، ص ١٤٥.

٦ الرازي (محمد بن أبي بكر عبد القادر) (١٨٩٠). مختار الصحاح. القاهرة: دار الحديث، ص ٦٣٣.

حق الملكية: هو الحق العيني الأصلي، ويكون بملك ذات الشيء "رقبته" أو منفعته معاً، ملكاً تاماً وقد تتجزأ عناصر هذا الحق فتتفرع عنه حقوق عينية تعتبر له بمثابة الجزء من الكل وهي (ملك العين – ملك المنفعة- حقوق الارتفاق مثل الشرب-المجرى- والمرور وحق الجوار).

٣/١- تطور حقوق الملكية الزراعية في القرن التاسع عشر:

ظلت ملكية الأراضي الزراعية في مصر ملكاً لحاكم البلاد منذ القدم، وكان له أن يمنح منفعتها لمن يشاء من القادرين على زراعتها، واستمر العمل بذلك حتى القرن التاسع عشر، حيث حدث تغيير جذري في أوضاع حيازة الأراضي الزراعية، ومن ثم بدأت تدخل في دائرة التملك التام، فظهرت بذلك الملكية الفردية في الأراضي الزراعية لأول مرة في تاريخ مصر.

فالملكية، هي حق قانوني للتصرف في شيء من الأشياء المادية واستغلاله، وقد يتمتع بهذا الحق فرد واحد أو مجموعة أفراد. وما أن فتح العثمانيون مصر حتى أعادوا تقسيم أراضيها، فعدت ملكية الأراضي إلي المحاكم مرة أخرى، فقد كان العثمانيون يعدون الأرض ملكاً لولي الأمر، وأن لهم حق رقبتهما يوزعونها على الفلاحين لزراعتها مقابل دفع الضرائب المقررة عليها، وأصبح الفلاح في العصر العثماني لا يملك الأرض الزراعية بل يملك حق الانتفاع بها، وقد تطورت الملكية للأراضي الزراعية الخراجية على النحو التالي:

- في عام ١٥٢٦/٩٣٣م، قام سليمان باشا الخادم بتطبيق نصوص "قانون نامه مصر"^(١) الذي أصدره السلطان سليمان عقب دخول العثمانيين مصر، وقد أجرى إبراهيم باشا مسح شامل للأراضي المصرية فيما سمي بتربيع عام (١٥٢٦/٩٣٣م)، حيث كانت قاعدة ملكية الدولة للأراضي هي الأساس القانوني لمسح هذه الأراضي، وعلى الرغم من أن الدولة العثمانية اعتبرت الأراضي المصرية ملكاً لها، إلا إنها اعترفت بالملكية الخاصة لمن يمتلك حجة تثبت ملكيته للأراضي الواقعة في حوزته.
- في عام ١٢٢٨/١٨١٣م، بعد أن أجرى محمد علي مسح للأراضي الزراعية، أقر الأمر بحيازة تلك الأراضي بشروط مقبولة مثل قدرة الحائز على الزراعة وأداء الضرائب. وقد قام محمد علي بتسجيل هذه الأراضي في سجلات الحكومة بأسماء الفلاحين الحائزين لها، وأقر لهم بحق الانتفاع من الناحية القانونية هو حق للمنتفع في استعمال ملك الغير واستغلاله^(٢).
- والجدير بالذكر هنا أن الفلاح يظل يتمتع بحق الانتفاع بالأراضي طالما أنه قادر على زراعتها ودفع ما عليها من ضرائب. وكان هذا هو وضع الفلاح في ظل الحكم العثماني وفي عصر محمد علي، الذي شهد عهده إدخال الأراضي الزراعية في دائرة التملك التام، ماعدا الأراضي الخراجية التي بقيت خارج دائرة التملك، وفي أواخر حكمه بدأ في إدخال هذه الأراضي في دور تقنين أوضاعها.
- في عام ١٨٣٨م، بدأ الحاكم محمد علي بمنح نفسه وأفراد أسرته حق الملكية الكاملة دفعة واحدة.
- وفي ٥ من المحرم سنة ١٢٥٨/١٦ فبراير ١٨٤٢م، تم منح كبار رجال دولته من المدنيين والعسكريين وغيرهم حق الملكية الكاملة على أبعاديتهم مرة واحدة.
- وفي ٢٣ ذي الحجة سنة ١٢٦٣/٢ ديسمبر ١٨٤٧م، اتجهت الدولة في عصر محمد علي إلى أراضي الفلاحين الأثرية (الخراجية) تستهدف تقنين أوضاعها، فأصدرت أول لائحة للأراضي

١فؤاد متولي (ترجمة وتقديم وتعليق) (١٩٨٦). قانون نامه مصر الذي أصدره السلطان القانوني لحكم مصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٦٦.
٢محمد كامل مرسي (١٩٣٣). الملكية والحقوق العينية، ط٣، القاهرة: ص ٣٥٦

الخراجية، حيث كانت الأراضي الخراجية هي أراضي القاعدة العريضة من سكان البلاد- الفلاحين- وهي غالبية الأراضي الزراعية في مصر. وكان هذا التقنين مجرد تقنين للعرف السائد في التعامل بهذا النوع من الأراضي، وقد أعطت هذه اللائحة لحائزي الأراضي بعض الحقوق أهمها:

- ١- لصاحب الأثر الحق في رهن أرضه أو التنازل عنها للغير بموجب حجة مكتوبة أمام شهود.
- ٢- لا يمكن انتزاع الأرض من حائزها إلا إذا كان غير قادر على زراعتها وأداء خراجها.
- ٣- أعطت للفلاح الغائب عن بلده عند عودته الحق في استرداد كل أرضه أو بعضها، حسب مقدرته على الزراعة حتى ولو كانت مزروعة من شخص آخر مدة غيابه، متى كان قادراً على دفع ما عليها من خراج متأخر.
- ٤- حددت أن كل تنازل عن حق الانتفاع سواء كان بالغاروقة^(١) أو بالمشاركة أو ببيع الوفاء ضرورة أن يثبت كل تصرف مما أباحتها اللائحة في سند مدموغ يرجع إليه عند وقوع أي نزاع حول الأثر^(٢).

■ في ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٧١هـ/ ٢٧ يناير ١٨٥٥م، صدرت لائحة أخرى للأراضي الخراجية (الأثرية)، وهي عبارة عن تنقيح وتعديل وإضافة لبعض بنود لائحة ١٨٤٧، وبموجبها اكتسب أصحاب الأراضي الأثرية حقوقاً جديدة، كما بينت التطور الذي أصاب التشريعات الخاصة بحيازة الأراضي فوضعت مزيداً من التقنين لبعض أوجه التعامل بالأرض، وكان من أهم ما تضمنته ما يلي:

- ١- أعطت للذكور من أبناء المتوفى حائز الأرض الحق في إرث أرض أبيهم، أما إذا كانت ذريته إناثاً والتمس أخذ جانب من الأطيان وتكليفه عليهن، وتحققت ضرورة ذلك، يعطى لهن جزء من الأطيان على قدر المعيشة لزراعتها مدة الاحتياج إلى العيش بشرط دفع ما على الأرض من الأموال الأميرية، مع وجوب تقديمهن ضامناً يكفل إيفاء الخراج للدولة، بحيث إذا تبسر لهن أسباب أخرى للعيش تنتزع تلك الأرض منهن^(٣).
- ٢- اشترطت اللائحة إسقاط حق الانتفاع موافقة المديرية على أن تحرر حجة بذلك بين المُسقط والمُسقط إليه بمعرفة المحكمة الشرعية وأن تُسجل في سجلاتها، وتكلف الأطيان باسم المُسقط له في مكلفات الأطيان، وأبطل العمل بالحجج العرفية التي كانت تحرر على يد شهود.

■ في ١٣ رمضان سنة ١٢٧١هـ/ ٣٠ مايو ١٨٥٥م، بعد صدور لائحة ١٨٥٥ بوقتٍ قليل، حصل أصحاب أراضي الأوسية على حق توريثها لذريتهم، على أن تؤول للدولة بعد انقراض ذرية أصحابها الذكور والإناث^(٤).

■ في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٢٧٤هـ/ ٥ أغسطس ١٨٥٨م، أصدرت اللائحة السعيدية، وجاءت في مقدمة وثمانية وعشرين بنداً، (صدر تعديل لهذه اللائحة سنة ١٨٧٥ بناء على المادة ٣٦ من لائحة المحاكم المختلطة التي جاء بها وجوب نشر اللوائح المعمول بها في الأطيان وبناء عليه أعيد النظر في بعض بنود اللائحة السعيدية، فصدرت اللائحة المعدلة في ١٥ بنداً بعد أن حذف

١ الغاروقة عقد يعطى به المدين عقاره للذات تاميناً له على دينه، وللدائن أن ينتفع بهذا العقار من غير مقابل لحين سداد الدين بأكمله، ولأصحاب الأطيان الخراجية الحق دن غيرهم في عقود مشارطة الغاروقة على أطيانهم (مادة ٥٠٣ من القانون الأهلي المدني) راجع: الحكومة المصرية القوانين العقارية في الديار المصرية، ص ١٤٦.

٢ أحمد الحنة (١٩٥٠). تاريخ الزراعة المصرية في عهد محمد علي الكبير. القاهرة: دار المعارف، ص ٣٥٦-٣٦٣ حيث ورد نص لائحة ١٨٤٧.

٣ علي شلبي (١٩٨٣). الربف المصري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (١٨٤٧-١٨٩١م). القاهرة: دار المعارف، ص ٧٥.

٤ مجموعة قوانين ولوائح الأموال العامة المقررة. الحكومة المصرية، نظارة المالية، ١٩٠٩م، ص ٨٨.

منها ١٣ بندا وصدر بها أمر عال بتاريخ ٧ شعبان سنة ١٢٩٢هـ (٨ سبتمبر ١٨٧٥م)^(١)، وكان من أهم ما تضمنته:

- ١- أقرت اللائحة حق الإرث لأبناء الفلاح المتوفى ذكورا كانوا أو إناثا طبقاً للشرعية الإسلامية. بشرط القدرة على الزراعة وأداء خراجها.
- ٢- في حالة وفاة صاحب الأثر تكلف أراضيهِ باسم أرشد العائلة، بشرط أن يكون جميع الورثة في معيشة واحدة، ويزرعون الأطيان سويًا على أن تعمل قائمة تقسيم بأسمائهم تتضمن حصة كل منهم ذكورا أو إناثا، ويتم ذلك بحضور مشايخ البلد، ويتم تسجيل هذه القائمة بالمحكمة الشرعية بالمديرية، وتحفظ لدى الأرشد المكلفة عليه الأطيان.
- ٣- أوضحت اللائحة أنه لا ملك لأحد في الأطيان الخراجية الميرية، بل الملك فيها لبيت المال، وليس للمزارع عليها سوى حق الانتفاع فقط، وأباح حق إسقاط هذا الحق للغير بموجب حجة شرعية من محكمة الجهة أو من النواب المأذونين بسماع الدعاوى الشرعية وكتابة الحجج على ألا يقوموا بذلك إلا بعد استئذان المديرية وصدور الإذن منها بتحرير الحجة الشرعية ويشترط فيها على المُسقط له بأنه إذا لزم الحال لمصلحة الري عمل جسر أو ترع أو قنطرة أو غيرها في هذه الأراضي فلا يكلف الميري بشئ سوى رفع أموالها، أما الأراضي المملوكة لأصحابها ملكية تامة (الأراضي العشورية)، فقد أقرت هذه اللائحة إعطاء أصحابها بدلا منها أو قيمتها إذا أخذت منها شئ للمنافع العامة^(٢).
- ٤- اعتبرت اللائحة ملكا لجميع الأراضي التي يكون صاحب الأثر قد شيد عليها مباني أو حفر سواقي أو غرس بها أشجارا، فأصبح له ولورثته من بعده حق التصرف في تلك الأراضي بسائر التصرفات الشرعية من بيع وهبة وغير ذلك من حقوق التملك، على أنه لا يجوز وقفها إلا بإذن من المديرية، واقتصر حق الملكية الكاملة على الجزء الذي تم فيه البناء أو الغرس^(٣).

ومن هذا البند نجد أن أهم ما جاءت به اللائحة كان تقرير حق الملكية أي ملكية الرقبة، وهي المرة الأولى في تاريخ مصر التي تقرر فيها حق الملكية للفلاح على الأراضي الخراجية، وبذلك دخلت هذه الأراضي إلى دائرة التملك التام بشرط البناء أو الغرس أو إنشاء السواقي على هذه الأراضي.

- في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٢٨٣هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨٦٦م، صدر أمر عال على قرار المجلس الخصوصي بأن من يريد إسقاط منفعة أطيانه الخراجية أو بيع أطيانه العشورية، يجب أن يتم عن طريق الذهاب إلى المديرية بتعبئة اتفاق الطرفين، ويبد كل منهم المستندات التي تثبت صحة وضع اليد كحجة شرعية بالأراضي الخراجية أو تقسيط الروزنامة بالأراضي العشورية، وبعد التحري إذا لم يوجد مانع لتصرفها، يؤخذ اعترافهما بحضور القاضي والمدير أو وكيل المديرية ويسجل ذلك في سجل مخصوص ويؤشر به على كل عقد من المدير أو وكيله^(٤). وعلى ذلك فقد شهدت عمليات الاسقاط في الأراضي الخراجية والعشورية تشهد مزيدا من التقنين والدقة والتحري قبل حدوث الاسقاط الذي أصبح يتم عن طريق المديرية وبإشراف المدير أو وكيله شخصياً.

١ مجموعة قوانين ولوائح الأموال العامة المقررة. الحكومة المصرية، نظارة المالية، ١٩٠٩م، ص ٧٠.

٢ اللائحة السعيدية المعدلة، بند ٩، ص ٨-٩.

٣ اللائحة السعيدية المعدلة، بند ١١، ص ١٠-١١.

٤ مجموعة قوانين ولوائح الأموال العامة المقررة. الحكومة المصرية، نظارة المالية، ١٩٠٩م، ص ٧٥، انظر أيضاً علي شلبي (١٩٨٣). مرجع سابق، ص ٨٥-٨٦.

■ في ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٨٨هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٧١م، صدرت لائحة المقابلة ثم ما لبثت أن أضيف لها ملحق من ثلاثة بنود صدر عن المجلس الخصوصي أيضاً بأمر عال في أول رجب سنة ١٢٨٨هـ / ١٦ سبتمبر ١٨٧١م، وكان من أهم ما تضمنته ما يلي:

الأشخاص الذين يدفعون أموال سنوات عن أطيانهم سواء كانت خراجيه أو عشوريه دفعة واحدة أو على ست دفعات مقدما حسب مربوط أموال أو عشور سنة البداية يعفون من نصف الخراج أو العشور بصفة دائمة ولا تزداد عليها الضرائب مستقبلاً، علي أن يحصل حائزو الأراضي الخراجية الذين يدفعون المقابلة على حقوق ملكيتها الكاملة التي تتيح لهم حقوق الهبة والتوريث والإسقاط والوصية والوقف وقفا خيرياً أو أهلياً بعد موافقة الخديوي، كما يعطى لهم ثمن ما يؤخذ منها للمنافع العامة أو بدلا عنه، كما تحرر لهم حجة شرعية تثبت دفع المقابلة والحصول على الامتيازات المذكورة^(١).

■ في ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٨٠م، تقرر إعطاء حجج للذين دفعوا المقابلة عن أطيانهم يذكر فيها تمام دفع المقابلة وأن تلك الأطيان صارت ملكاً لهم.

■ في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٨٠م، صدرت لائحة بيع أملاك الحكومة مصدقاً عليها من مجلس النظار جاء فيها "أن جميع الأطيان التي تباع تكون خراجيه ومع ذلك تعطى بها حجج تملك العين، وتربط عليها ضريبة خراجيه"^(٢).

■ في ١٥ إبريل عام ١٨٩١م، صدر أمر عال بتعديل المادة السادسة من القانون الأعلى المدني حيث نص على حقوق الملكية الكاملة على الأراضي التي لم تدفع عنها المقابلة فجاء فيه بند (١) اعتباراً من هذا التاريخ يكون لأرباب الأطيان الخراجيه التي لم تدفع عنها المقابلة حقوق الملكية التامة في أطيانهم أسوة بأرباب الأطيان التي دفعت عنها المقابلة بتمامها أو جزء منها^(٣)، وبذلك دخلت كل الأراضي الزراعية (الخراجيه) في مصر حيز التملك التام.

■ في ٢٧ مارس سنة ١٨٩٤م، صدر أمر عال بمنح حقوق الملكية التامة لعساكر الباشبوزق والعربان في الأطيان السابق إعطاؤها لهم ولم يكن لهم حق التصرف فيها.

■ في ٣ سبتمبر سنة ١٨٩٦م، صدر أمر عال جاء محصلة كل التشريعات التي تناولت تطور حقوق الملكية فنص على "تسمى ملكاً العقارات التي يكون للناس فيها حق الملك التام بما في ذلك الأطيان الخراجيه"^(٤).

ثانياً: الدراسة الدبلوماتية:

وهي دراسة تحليلية نقدية من خلال دراسة الخصائص الخارجية والداخلية للوثيقتين محل الدراسة، حتى تتمكن الباحثة من التأكد من أن هاتين الوثيقتين صحيحتان شكلاً وموضوعاً، من خلال دراستهما من عدة جوانب للوصول إلى تصنيفهما، وتحديد طبيعتهما ونوعهما، بالإضافة إلى دراسة أقسامهما وعناصرهما المختلفة بالتفصيل، والتعرف على صحتهما من زيفهما.

١ نص اللائحة، احمد الحته (١٩٥٨): تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر. ط٣. القاهرة: دار المعارف. ص ٩٥-٩٦.

٢ مجموعة قوانين ولوائح الأموال العامة المقررة. الحكومة المصرية، نظارة المالية، ١٩٠٩م، ص ٨٣.

٣ القوانين العقارية في الديار المصرية، الحكومة المصرية: المطبعة الأميرية ببولاق ١٨٩٣م، ص ٦.

٤ علي محمد بركات (١٩٧٧). تطور الملكية الزراعية في مصر وأثره على الحركة السياسية ١٨١٣-١٩١٤، القاهرة: دار الثقافة الجديدة، ص ٦٥.

وتنقسم هذه الدراسة إلى قسمين هما:

- أ- الدراسة الشكلية "الخصائص الخارجية".
- ب- الدراسة الموضوعية (الأحداث والوقائع الواردة بالوثائق).

١/٢ - الدراسة الشكلية:

١/١/٢ - الحالة التي وصلت بها الوثائق للباحثة:

هاتان الوثيقتان أصلان، وهما على شكل "Roll form"، وهما مكتوبان على قطعة واحدة من الورق، والوثيقتان بحالة جيدة، يمكن قراءتهما بسهولة.

الوثيقة الأولى: وجه فقط مع كتابة بعض البيانات الخاصة بمصاريف التقاضي على ظاهرها، وخاتم المأذون له بكتابة العقد (علي محمد القباني)^(١). وما يميز هذه الوثيقة عن غيرها من الوثائق هو ترك هامش أيمن بمقدار (٧ سم)، وهامش أيسر بمقدار (٣ سم)، للحفاظ على نص الوثيقة. كما أخذت السطور شكلاً منتظماً بكلا الهامشين (الأيمن، والأيسر)، كأن الكاتب استخدم المسطرة في ضبط نهايات السطور. كما يوجد بظاهر الوثيقة لاصق حديث، استخدم لتقوية ثنائيا لفات الرول.

الوثيقة الثانية: أقل من الوثيقة الأولى في الطول والعرض كما هو موضح بالجدول رقم (١). ويوجد بها تمزق من الهامش العلوي من المنتصف بمقدار (٣ سم)، كما يوجد بها تمزق آخر عند السطرين ٧، ٨ بالهامش الأيمن.

٢/١/٢ - طبيعة الوثيقتين هل أصول أم صور؟

الوثيقة الأولى: وثيقة رسمية صادرة من محكمة منوف الشرعية، فكونها صادرة من جهة رسمية يضمن تحريرها وفق الشروط الشرعية اللازمة لها ويضفي عليها الصحة والسلامة.

ويوجد بهذه الوثيقة كل علامات الصحة والإثبات التي تُقيم الحد على صحتها شكلاً وموضوعاً، فمن حيث الشكل، جاءت الوثيقة مدموغة بخاتم بارز يشبه العلامة المائية في الهامش العلوي بلون ورق الوثيقة، دُمغ فيه من الوسط عبارة (صحة وقته)، وعلى الجانبين عبارة (مصر تمغة ديوان عموم المالية)^(٢). كما جاء خاتم قاضي القضاة في بدايتها على الجانب الأيسر ممهور بتأشير قاضي القضاة، وجاء خاتم محكمة منوف على الجانب الأيمن، ثم جاء توقيع كاتب المحكمة في نهايتها، مما يدل على أنها أصل وليست صورة، كما أنها صحيحة غير مزيفة. أما من الناحية الموضوعية، فجاءت كل الأحداث والوقائع التاريخية في مضمون الوثيقة مطابقة للواقع وللأحداث التاريخية التي جرت في تلك الفترة (١٣٠٢/١٨٨٥م)، كما وردت عبارات بالوثيقة مطابقة للحقائق التاريخية التي ذكرت عن تلك الفترة، ومؤكدة لما ورد في بنود اللائحة السعيدية الصادرة عام ٨٥٨١م، كذلك جاءت العملة المستخدمة، واللغة والصياغة مطابقة لأحداث هذا العصر.

الوثيقة الثانية: عبارة عن حجة عرفية شرعية كُتبت بمعرفة المتصرفين، وقد ورد في نهايتها بالسطر الأخير عبارة تحدد هويتها، هي: "وقد تحرر هذا العرض لجهة الحكومة لنقل التكليف"^(٣)، مما يدل على أن هذه الوثيقة نوع فريد من الوثائق. وبفحص هذه الوثيقة وجد بها العديد من علامات الصحة التي تدلل على صحتها، وأنها أصل وليست صورة، كما أنها صحيحة غير مزيفة، ومن هذه العلامات:

١ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (٣)

٢ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١)

٣ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (٢)

- مدموغة بخاتم بارز يشبه العلامة المائية في الهامش العلوي بلون ورق الوثيقة، دُمغ فيه من الوسط بعبارة (صحة وقته)، وعلى الجانبين دُمغعبارة (مصر تمغة ديوان عموم المالية)^(١).
- يوجد في البياض السفلي من نهايتها ٢٤ خاتم ببيضاوي وستة توقيعات في البرتوكول الختامي للوثيقة^(٢). منها ثمانية للشهود على العقد، ٢٢ للمتصرفين^(٣).
- يوجد بظاهرها عدد ثلاثة أختام^(٤). كما جاءت المعلومات الواردة في الوثيقة مطابقة للواقع والأحداث التي وردت في تلك الفترة مؤكدة لها.

٣/١/٢- الشكل المادي:

جاءت الوثيقتان على شكل رول (Roll)، وملفوفتين من أسفل إلى أعلى.

٤/١/٢- المادة التي كتبت عليها هذه الوثائق:

اشتركت الوثيقتان في وسيط واحد دونت عليه هو الورق. ولكن ما بلغت الانتباه أن الوثيقة الأولى كتبت على ورق سميك بعض الشيء، ناعم الملمس، بينما الوثيقة الثانية، كتبت على ورق خفيف بعض الشيء، ويلاحظ أن هذا الورق ينطبق عليه وصف الورق المصري المعروف بالمنصوري^(٥)، ومنه رتبة العالي الذي كتبت عليه الوثيقة الأولى، والوسط الذي كتبت عليه الوثيقة الثانية.

جدول رقم (١) يوضح متوسط الطول والعرض ولون وملمس وثقتي البحث

وجه المقارنة	الوثيقة الأولى	الوثيقة الثانية
متوسط عرض الوثيقة	٢٨.٥ سم	٢٠ سم
متوسط طول الوثيقة	٨٠ سم	٥٥ سم
اللون	يميل إلى الاصفرار	أصفر فاتح
الملمس والسمك	ناعم وأكثر سمكاً	أقل نعومة وأقل سمكاً

٥/١/٢- المادة التي كتبت بها الوثيقتان:

كتبت الوثيقتان بالحبر الأسود القاتم، وهو حبر الدخان الذي يناسب الورق^(٦)، مع ملاحظة أن الحبر قد تغير لونه في الوثيقة الأولى وأصبح يميل إلى البني، وذلك من فعل الرطوبة وخاصة في أماكن طي الوثيقة.

٢/٢- الباليوجرافيا:

١/٢/٢- الخط وأنواعه:

كتبت الوثيقة الأولى بخط النسخ الممزوج بخط الرقعة وبأحرف كبيرة نسبياً^(٧) في بعض الكلمات، بينما كتبت الوثيقة الثانية بخط الرقعة وبأحرف صغيرة نسبياً.

١ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (١)

٢ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (٢)

٣ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (٢)

٤ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (٣)

٥ احمد المصري (٢٠٠٦). من وثائق إدارة الوقف في العصر المملوكي: تفويض بنظارة وقف. الروزنامة: الحولية المصرية للوثائق. ٤: (٢٠٠٦)، ص ٣٥

٦ مصطفى أبو شعيع (٢٠٠١). دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية. ص ٣٨١.

٧ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (١)

٢/٢/٢ - خصائص الكتابة:

تنفق هاتان الوثيقتان في خصائصهما الكتابية مع السمات والخصائص التي كانت تميز معظم وثائق ذلك العصر، ومن أهمها ما يلي:-

١/٢/٢/٢ - كتابة نص كلا الوثيقتين بشكل متتابع دون عناوين أو فواصل أو نقاط توضع في نهايات الجمل، وهي سمة تتميز بها وثائق ذلك العصر في كثير من الأحيان^(١). كذلك حرص كاتب كل وثيقة على عدم ترك أية فراغات حتى لا يُضاف إليها أية حروف أو كلمات أو عبارات بعد توثيقها.

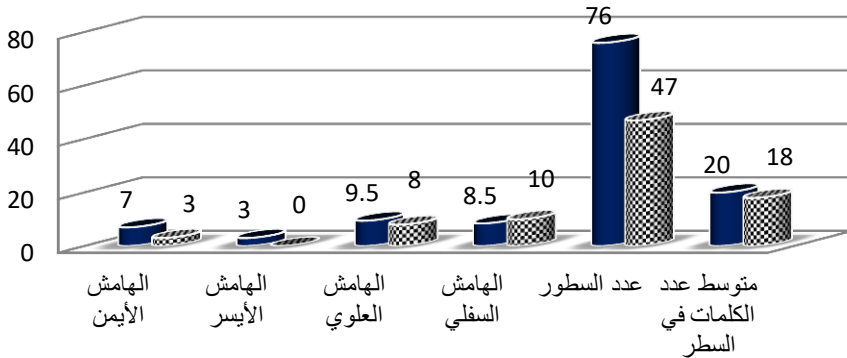
٢/٢/٢/٢ - الهمزات:

نلاحظ عدم الاهتمام بقواعد اللغة والرسم الإملائي، فقد أهمل كتاب الوثيقتين كتابة الهمزات سواء كانت في البدايات أو النهايات، مع إبدال همزة الوسط إلى ياء كما في كلمة الشرايع في السطر الأول، وكلمة يوميد في السطر الثاني بالوثيقة الأولى، وكلمة مايه في اسطر ٢٧، ٣٤، ٣٥، وكلمة الكابنه في السطر ٤٠ بالوثيقة الثانية. وإهمال الهمزات أو إبدالها بحروف هي سمة سائدة في الوثائق العربية منذ فترة مبكرة، حيث نلاحظها في بعض الوثائق الإسلامية المبكرة على البردي على سبيل المثال^(٢). واستمرت هذه الظاهرة في بعض وثائق العصر المملوكي^(٣).

ج- الشكل والنقط: استخدم كتاب تلك الوثائق النقط في جميع الأحوال، لم يضع الكاتب الشكل إلا على إسم أمنه^(٤).

٣/٢/٢ - طريقة إخراج الوثائق:

ويقصد بإخراج الوثيقة الأسلوب أو الطريقة التي أتبع في كتابة هذه الوثائق لكي تصل إلى الشكل النهائي التي وصلت به للباحثة من حيث البياض المتروك في بداية الوثيقة، الهوامش، طريقة كتابة المتن، السطور واتجاهاتها والمسافة بينها، وعدد الكلمات في كل سطر.



جدول رقم (٢) وشكل رقم (١) يوضحان مقاسات الهوامش وعدد السطور ومتوسط عدد الكلمات في السطر

١ عبد اللطيف إبراهيم (١٩٥٧). وثيقة بيع، دراسة وتحقيق، مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة، مج ٩، ج٢ ديسمبر ١٩٥٧، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦١، ص ١٣٩-١٤٠.

٢ أحمد المصري (٢٠٠٦). مرجع سابق، ص ٣٦

٣ انظر دفترخانة وزارة الأوقاف ووثائق (٧٠٧، ج٢٤٧، ج٤٣٨، ج٧٧، ج٤٦٥)

٤ انظر ملحق (٢) لوحة (٢) سطر (١٥).

بملاحظة الجدول والشكل السابقين، نجد هناك تفاوت في مقاسات الهوامش بكلا الوثيقتين، مع غياب تام للهامش الأيسر في الوثيقة الثانية، علاوة على ذلك، لوحظ أن الوثيقة الأولى احتوت على عدد سطور أكثر تقارب الضعف، وبمتوسط كلمات أكثر إلى حد ما من الوثيقة الثانية.

اتخذ مظهر إخراج الوثيقتين الأسلوب المتبع في الإخراج للوثائق الصادرة عن المحاكم الشرعية في العصر العثماني، وكان أهم ما يميزها ترك طرة^(١) من أعلى الوثيقة وتحديد هامش أيمن وهامش أيسر لها، وتمثل الطرة أهمية كبيرة للحجة الشرعية لإحتوائها على ما يشير إلى أن الحجة حررت على ورقة الدمغة الرسمية، وتأشيرة القاضي وخاتم المحكمة^(٢)، فقد جاء في طرة الوثيقة الأولى عناصر ذات دلالات على رسمية وشرعية الحجة على النحو التالي:

- أ. تأشيرة القاضي في أقصى اليسار من الطرة، وتضم اسم القاضي، والدعاء له، وتختتم بختمه (مصطفى حسنين قاضي مركز منوف العلاء^(٣))، نمقه الفقير إليه عز شأنه).
- ب. علامة الدمغة في وسط الطرة مكتوب بها في الوسط "صحة وقته"، وعلى الجانبين "مصر تمغة ديوان عموم المالية" في شكل بيضاوي.
- ج. خاتم المحكمة مدون به "محكمة مركز منوف الشرعية".
- د. خاتم القاضي.
- هـ. ثمن الحجة مدون في أربعة أسطر على شكل مثلث مقلوب على النحو التالي:

**حجة شرعية من فوق خمسة وعشرون الف غرش
إلى ثلاثون الف غرش ثمنها
ستون غرش^(٤)(٥)
٦٠**

هذه دلالات على شرعية ورسمية الوثيق المدروسة.

وفي الوثيقة الثانية، ظهر في طرتها أيضاً علامات للصحة مثل:

- أ. خاتم الدمغة الرسمية في منتصف الطرة وبه نفس العبارات التي جاءت في خاتم الوثيقة الأولى.
- ب. ثمن الحجة ودون في ثلاثة أسطر على شكل مثلث مقلوب على النحو التالي:

**حجة شرعية من فوق مائة غرش
إلى خمسمائة غرش ثمنها
غرش واحد^(٦)**

٤/٢/٢- طريقة كتابة النص "المتن"

اتبع كتاب الوثيقتان الأسلوب السائد في تلك الفترة من حيث كتابة النص تبعاً بدون فواصل بين الجمل ولا نقاط في نهاية السطور، فالوثيقة تبدأ وتنتهي دون أن يشهد لها تبويباً أو وقفاً^(٧)(٨)، مما يؤدي

١ الطرة: هي اسم للشئ المقطوع، وطرف كل شئ وحرفة وهي المسافة المتروكة أعلى الوثيقة. انظر عالية عبد الهادي العطاوي (١٩٩٧م). وثائق الدعاوي وأحكامها (إطروحة ماجستير)، كلية الآداب - جامعة القاهرة، ص ٣١.

٢ انظر لحق (١) لوحة (١).

٣ وردت في الخطط التوفيقية منوف العلاء. انظر علي مبارك (١٨٢٣-١٨٩٣م). الخطط التوفيقية. ط ٢. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٥، ج ٤، ص ٢٦٤.

٤ انظر ملحق (١) لوحة رقم (١).

٥ جاء في قاموس الإدارة لفلير جلال، عندما ترفع الدعاوي التي يلزم تحقيقها بقلم دعاوي الضبطية فيما كان فيها من نفود أو أمتعة تساوي مائة قرش لا يؤخذ عليه عوائد، وما تجاوز المائة لحد الخمسمائة لحد الألف يؤخذ عليه خمسين قرشاً، ثم ما زاد قيمته عن الألف قرش يؤخذ عليه مائتان قرش. انظر فليب جلال (٢٠٠٣). القاموس العام للإدارة والقضاء. دار الكتب والوثائق القومية، ج ٣، ص ص ١١٨٦-١١٨٧.

٦ انظر ملحق رقم (٢) لوحة رقم (١).

٧ عبد اللطيف إبراهيم (١٩٦٩). خمسة وثائق شرعية. مجلة أم درمان الإسلامية. ع ٢٤، ص ٥٥.

أحياناً إلى عدم وضوح المعنى المقصود، والاختلاط الجمل ببعضها، ولكن هناك سمة خاصة في الوثيقة الأولى لم ترها الباحثة في الوثيقة الثانية، ألا وهي كتابة بعض الكلمات بخط أكبر من خط بقية الوثيقة، مثل كلمة بالمحكمة^(٢)، إلى^(٣)، من^(٤)، ثبت^(٥)، بالإضافة لبعض الحروف^(٦)، كما لاحظت الباحثة عدم كتابة البسملة في بداية الوثيقتين، وهذا كان متبعاً في العصور السالفة^(٧).

٥/٢/٢- الهوامش: بالنظر إلى هوامش الوثيقتين نجد ما يلي:

- **الوثيقة الأولى:** وجود هوامش بالجهات الأربع للوثيقة، اختلفت في مقاساتها فكانت ٧ سم للهامش الأيمن، ٣ سم للهامش الأيسر، ٩.٥ سم للهامش العلوي، ٨.٥ سم للهامش السفلي.
- **الوثيقة الثانية:** وجود هوامش من ثلاث جهات فقط للوثيقة، مع عدم وجود هامش أيسر، اختلفت في مقاساتها فكانت ٧ سم للهامش الأيمن، ٩.٥ سم للهامش العلوي، ٨.٥ سم للهامش السفلي. ولوحظ أن الهامش الأيمن استخدمه الكاتب لتدوين اختصارات حالة الثمن والمساحة، وبعد السطر ٣٤ ومع بداية السطر ٣٥، انتهى هذا الهامش وأصبحت الوثيقة بدون هوامش (الأيمن، والأيسر) في هذا الجزء من النص.

٦/٢/٢- السطور واتجاهاتها:

يتضح من سطور الوثيقتين محل الدراسة دقة الكاتب في الكتابة، إذ يبدأ من نقطة معينة لبداية السطر، ثم تظل السطور بعدها منتظمة، وتأخذ السطور شكل الاستقامة من بدايتها حتى نهايتها في خط مستقيم كما لو كان الكاتب استخدم المسطرة.

- **المسافة بين السطور:** بالنظر للملاحق رقم (١،٢) تبين أن المسافة تكاد تكون معدومة، فقد بلغت حوالي ٢ ملليمتر تقريباً، وخلاصة القول إن الوثيقة الأولى روعي في كتابتها كل التنسيق والإبداع في الخط، بينما الوثيقة الثانية كُتبت بخط الرقعة دون محسنات على الخط من مد بعض الحروف التي تميزت بها الوثيقة الأولى مثل مد حرف الياء في حرف الجر إلى بمقدار ٢.٥ سم تقريباً^(٨)، النون كما في كلمة بيان^(٩)، وهكذا..، أو كبر بعض الكلمات مثل بالمحكمة^(١٠)، اطلاعهم^(١١)، على الرغم من أن الوثيقتين كُتبتا لنفس الأشخاص، إلا أن الوثيقة الأولى كُتبت على يد كاتب المحكمة الثاني المؤذن له من قبل قاضي القضاة، والوثيقة الثانية حررها المنتفعون بمعرفتهم.

٣/٢- الخصائص الداخلية:

وهي تدور حول البناء الداخلي للوثيقة، كموضوعها وأشخاصها وأسلوب تحريرها، والصيغ الدبلوماسية التي صيغت بها، ومدى مطابقتها لما هو سائد ومتبع في النظام القانوني والتوثيق المعمول به في الفترة الزمنية التي كتبت فيها هذه الوثيقة.

١ عبد الطيف ابراهيم (١٩٥٧). مرجع سابق ص ٢٩.

٢ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (١) سطر رقم (١).

٣ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (١) سطر رقم (٣).

٤ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (١) سطر رقم (١٣).

٥ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (٢) سطر رقم (٧٣).

٦ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (١)، (٢).

٧ انظر دفتر خزانة وزارة الأوقاف وثائق (٤٤٧ ج، ٣٨ ج، ٤٥٥ ج، ٤٧٤ ج).

٨ انظر ملحق رقم (١)، سطر رقم (٣).

٩ انظر ملحق رقم (١)، سطر رقم (٢٦).

١٠ انظر ملحق رقم (١)، سطر رقم (١).

١١ انظر ملحق رقم (١)، سطر رقم (٦).

١/٣/٢- البرتوكول الافتتاحي:

جاءت إفتتاحية الوثيقتين مختصرة خالية من البسملة والتصلية، فبدأت الوثيقة الأولى على غير العادة بالإشارة إلى مكان انعقاد العقد بالمحكمة الشرعية بمنف العليا، أما في الوثيقة الثانية جاءت الإشارة بكلمة "بيان الأطيان".

٢/٣/٢- التصرف القانوني:

التصرف القانوني هو موضوع الوثيقة الدبلوماسية، وفيه يعبر الفاعل القانوني "المتصرف" عن إرادته بفعل يدل على نوع التصرف. والتصرف في الوثيقتين محل الدراسة هو "إسقاط شرعي" وكان الاسقاط في الوثيقة الأولى لأربعة إخوة، اثنان منها فُصر، وهما حسنين وعبد الغفار - لذلك كان أبوهما هو وليهما. أما الاسقاط في الوثيقة الثانية فكان لمُجد أحمد حشيش وحسين أحمد حشيش، البالغين.

- العين المسقطه: يوضح جدول رقم (٣) مساحة وحدود وأحواض العين المسقطه وكذلك ثمنها بالوثيقتين.

جدول رقم (٣) يوضح المُسقطين والمُسقط لهم والمساحة والحدود والاحواض والثلث

الوثيقة	المسقطون (الجميع من أهالي ناحية ميت شهالة)	المسقط لهم (الجميع من كفر الجماله)	المساحة المُسقطه بالفدان	الحدود والحوض	التاريخ
الأولى	1- سليمان درويش مصطفى 2- محمد حسن أبو أحمد 3- إبراهيم حسن أبو أحمد 4- آمنه على أبو أحمد 5- حسن بدوى أبو أحمد 6- موسى بدوى أبو أحمد 7- القطب بدوى أبو أحمد 8- السيد نصر أبو نعمه 9- السيد محمد ابو أحمد 10- محمد محمد أبو أحمد 11- السيد محمد أبو أحمد 12- فاتي مصطفى درويش 13- عيسوى البريدى حسين	حسين احمد حشيش محمد أحمد حشيش حسين أحمد حشيش عبد الغفار أحمد حشيش	ستة أفدنة وربع وسنة وتسعون سهم	البحرى: مسقة الحوض القبلى: محدة حوض الطويل الشرقى: أطيان المكرم أحمد حشيش الغربى: أطيان على نصر الدين <u>الاحواض:</u> 1- الطويل 2- والمارث الكبير	26, 2032 فرش

رقم الوثيقة	المسقطون (الجميع من أهالي ناحية ميت شهالة)	المسقط لهم (الجميع من كفر الجماله)	المساحة المُسقطه بالفدان	الحدود والحوض	تاريخ
٢٩٣٧٥	1- حسن بدوى أبو أحمد 2- القطب أبو أحمد 3- السيده على نصر الدين 4- موسى بدوى أبو أحمد 5- آمنه بدوى أبو أحمد 6- السيد أبو أحمد 7- محمد محمد أبو أحمد 8- السيدة محمد أبو أحمد 9- عمر عمر سليمه 10- عمر يوسف سليمه 11- ابراهيم الحسينى سليمه 12- ست البرين يوسف سليمه 13- حفيظه يوسف سليمه 14- رسلان يوسف سليمه 15- خاتى مصطفى سليمه 16- ابراهيم حسن أبو أحمد 17- محمد حسن أبو أحمد 18- القطب موسى أبو أحمد 19- آمنه على أبو أحمد 20- محمد على عبد النبى 21- حسن أحمد عبد النبى 22- سليمان رويس	حسين احمد حشيش محمد أحمد حشيش	ستة افدنه ونصف وقيراط ودانق	البحرى: أطيان المُسقط لهم القبلي: أطيان العيسوى الدبور الشرقى: يوسف رويس الغربى: على ابو راضى <u>الاحواض:</u> 1- الساحل 2- المارس الكبير (الفوقانى والتحتانى)	٢٩٣٧٥

ومن الجدول السابق يتضح أن عدد ثلاثة عشر فردا اشتركوا في إسقاط ستة أفدنة وربع وستة وتسعون سهم، وأن عدد إثنين وعشرون من الملاك اشتركوا في اسقاط ستة افدنه ونصف وقيراط ودانق. وهذا يدل على أن جميع الأفراد المُسقطين كانوا من فئة صغار الملاك، مما يدل على أنه بالرغم من صدور العديد من اللوائح والقوانين التي تقضي بتمليك الأرض الزراعية للخراجه للفلاحين، إلا أنه لم يستفد من ذلك سوى طبقة كبار الملاك فقط، مثل المُسقط لهم (عائلة حشيش) حتى تاريخ هاتين الوثيقتين ١٨٨٥م.

٣/٣/٢ - ملكية الأطيان المُسقطه:

ورد في الوثيقتين صيغ متعددة تدل على أن المتصرف يملك العين المتصرف فيها وهى جارية بيده وفى ملكه وحيازته حال صدور التصرف منه ومثال ذلك:

▪ "والجارى ذلك من استحقاق المسقطين المذكورين فى يدهم وحوزتهم وتصرفهم وايلالهم على الحكم الاتى بيانه فيه شهد لهم بمنفعة الأطيان المذكورة بوضع ايدهم عليها من غير منازع

ولامعارض لهم في ذلك ولا في بعض ولا في شئ منها التاريخة كالممنسما علا هو الكشف الوارد منصرف الناحية المذكورة المشمول بإمضاء وختم"^(١).

■ "وهذه المساحة مكلفه باسم المرحوم يوسف عمر سليمه المذكور الاطيان السواد الخراجيه الكاينه باراضي ناحيه ميت شهاله الجاري تكليفها بالاسماء الموضحه اعلاه المعلومه بحيطانها وحدودها"^(٢).

ومن الملاحظ ان التكليف كان سنداً لاثبات ملكية المتصرفين في اسقاط المنفعة. حيث خصص لكل قرية من قرى الريف المصري سجلات تسمى (مكلفات الأطيان)، كان يدون بها اسم كل منتفع ومقدار المساحة التي في حوزته ومقدار الضرائب المفروضة عليه^(٣).

٤/٣/٢- التعريف بالفاعل القانوني "المتصرف"

الفاعل القانوني في الوثيقتين هو المُسقط والمُسقط لهم، وقد تم تحديد كل منهما في الوثيقتين بصورة دقيقة وواضحة^(٤). ففي كلا الوثيقتين تم ذكر كل من المُسقطين والمُسقط لهم على النحو التالي:

١. يتم التعريف باسم المُسقط من الرجال بذكر الأسم، اسم الأب، اسم الجد، اللقب والكنية، مثل اشهد على نفسه كل من المكرم سليمان درويش ابن المرحوم مصطفى درويش.
٢. ويتم التعريف باسم المُسقط من السيدات بذكر الأسم، اسم الأب، اسم الجد، اللقب والكنية، واسم الزوج، مثل الحرمة آمنه بنت المرحوم علي أبو أحمد ابن المرحوم أحمد أبو أحمد زوجة المرحوم موسى أبو أحمد ابن المرحوم حسن.
٣. يتم التعريف بالمُسقط لهم بشكل دقيق بذكر الأسم، اسم الأب، اسم الجد، واللقب والكنية، ودرجة البلوغ ثم الناحية، ثم ذكر المعرفة النافية للجهالة إسمائاً وعيناً وسماعاً. وهنا المُسقط له هو الأب وهو ولي أولاده القصر (حسنين أحمد حشيش، وعبد الغفار أحمد حشيش)^(٥).
٤. في النهاية تم ذكر وظائفهم جميعاً فذكر أن الجميع مزارعين^(٦).

٥/٣/٢- النص:

يمثل النص الجزء الأصيل في تكوين الوثيقة لاحتوائه على موضوعها الذي يحدد طبيعتها القانونية:

١/٥/٣/٢- التصرف القانوني:

يبدأ النص مباشرة بالتعريف بالتصرف القانوني، وهو أهم أجزاء الوثيقة على الإطلاق، ففيه يبين الفاعل القانوني العمل القانوني الذي يريد القيام به، وليس أدل على أهمية هذا من أن الوثيقة تسمى باسمه^(٧)، ولذا حرص الشرطيون قدر استطاعتهم على اختيار الألفاظ والصيغ الفقهية، بحيث تكون في غاية الدقة، لأن أي اختلاف حول تفسير أي لفظ قد يؤدي إلى الدفع ببطالان الوثيقة^(٨). ولذا جاءت صيغة التصرف القانوني واضحة جلية مستخدماً فيها الفعل الماضي لأنه يدل على إنشاء العقد وتكوينه، كما أنه قاطع في الدلالة على تمام الإدارة^(٩)، مثل (اسقط، اسقطوا)^(١٠) في الوثيقة الأولى، أما في الوثيقة الثانية

١ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) الاسطر من (٢٠-١٨).

٢ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (١) سطر رقم (٨)، لوحة رقم (٢) الاسطر من (٤٠-٤١).

٣ علي شلبي (١٩٨٣). مرجع سابق، ص ٢٧.

٤ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) الاسطر من (٤-١٢).

٥ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) الاسطر من (١٥-١٦).

٦ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) سطر رقم (١١).

٧ سلوى علي ميلاد (١٩٨٦). مرجع سابق، ص ٤١-٤٢.

٨ خضر (١٩٥٧). علم الشروط عند المسلمين. مجلة الدارة. ع ٤، ص ٥٥.

٩ علي الخفيف (١٩٥٠). مختصر أحكام المجاملات، القاهرة: مطبعة السنة العبدية، ص ٧٤.

١٠ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) سطر رقم (١٣).

كونها وثيقة عرفية لم يراعى فيها اختيار الألفاظ، فقد جاء التصرف القانوني بصفة اسم المفعول (مسقوط^(١)).

٢/٥/٣/٢ - تحديد العين محل التصرف:

تم تحديد الأطيان المُسقطَة بشكل دقيق مزبلاً للبس، ومنعاً لما عساه أن يحدث من النزاع بين المتعاقدين، فقد كُتبت كلمة "جميع" قبل وصف العين المُسقطَة للتأكيد على أن الإسقاط شامل للعين كلها، مع تحديد مساحة العين المُسقطَة بشكل دقيق مثل "جميع منفعة الأطيان السواد الخراجية التي قدرها ⁶ستة أفدنه وربع وستة وتسع سهم من فدان بارض ناحية ميت شهالة"^(٢).

٣/٥/٣/٢ - العلم بالعين المُسقطَة

العلم الشرعي النافي للجهالة شرعاً:

ورد بالوثقتين عبارات فقهية واضحة لا لبس فيها تدل على معرفة الأطيان المُسقطَة للمُسقط لهم المعرفة الشرعية النافية للجهالة مثل "المعلومة عندهم العلم الشرعي النافي للجهالة شرعاً"^(٣)، الجاري تكليفها بالاسماء المضحة اعلاه المعلومه بحيضانها وحدودها علماً تاماً نافياً للجهالة شرعاً"^(٤).

٤/٥/٣/٢ - صيغة تمام الفعل القانوني:

جاء بالوثقتين صيغ دالة وقاطعة على تمام الفعل القانوني وصحة نفاذه مثل "إسقاطا شرعياً باتاً لازماً ناظراً محرراً معتبراً خال من الرهن والوعد والوفا"^(٥).

٥/٥/٣/٢ - الثمن: ذكر ثمن الأطيان المُسقطَة بالوثقتين مفصلاً على النحو التالي:

أ. في الوثيقة الأولى، تم ذكر في نظير مبلغ قدره ⁶262032 ستة وعشرون ألف غرش ومايتا غرش واثنان وثلاثة غروش بعملة صاغ ديوانى عيرة كل غرش اربعون نصف فضه ديوانى^(٦).

ب. أما في الوثيقة الثانية تم ذكر بمبلغ قدره ⁹تسعة وعشرون ألف وثلاث مايه ⁷⁰وسبعين وخمسة قرش عمله صاغ لا غير^(٧).

٦/٥/٣/٢ - الفقرات الختامية في النص:

ترد هذه الفقرات في ختام النص، وترمي دائماً إلى الاحتفاظ بحقوق الفاعل القانوني ومنها، الشهادة على المتصرفين كالتالي:

- أ- وثبت مضمون ذلك كما عين ونص وشرح أعلاه لدى مولانا أفندي المومى إليه أعلاه ثبوتاً شرعياً^(٨).
- ب- وتعددت صيغ الشهادة ما بين شاهد، وشهد به، وشهد بذلك^(٩) في الوثيقة الثانية.

١ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (١) سطر رقم (١٤، ٢٨).

٢ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) سطر رقم (١٧).

٣ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) سطر رقم (١٨).

٤ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (٢) الأسطر من (٤٠-٤١).

٥ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) سطر رقم (٢٢).

٦ انظر ملحق رقم (١)، لوحة رقم (١) الأسطر من (٢٣-٢٤).

٧ انظر ملحق رقم (٢)، لوحة رقم (٢) سطر رقم (٣٥، ٣٦)، ومن الملاحظ أنه دون المبلغ بالأرقام على الهامش الأيمن للوثيقة أمام الأسطر المذكورة.

٨ انظر ملحق رقم (٢) لوحة (٢).

٤/٢ - البروتوكول الختامي:

انتهت نصوص الوثيقتين بصيغ توثيقية إثباتية، ترمي إلى ضمان تنفيذ التصرف القانوني الوارد بالوثيقة وإعلان الإجراءات التي اتخذت لتصبح الوثيقة صحيحة نافذة لها قوة إثباتية لا يمكن الطعن فيها، وتتضمن حقوق الفاعل القانوني^(١).

١/٤/٢ - التاريخ:

يعتبر التاريخ جزءاً أساسياً، وعنصراً لازماً في البروتوكول الختامي في الوثائق العربية، فقد ورد في الوثيقة الأولى باليوم والشهر والسنة، والتقويم الهجري، وهو ما دار التاريخ الإسلامي^(٢). ويعتبر التاريخ من أهم علامات الصحة والإثبات، لأنه يُكسب الوثيقة الصحة القانونية من الناحية الزمنية، ويؤكد صلاحيتها وقيمتها كسند قانوني، ولا بد من تفصيله باليوم والشهر والسنة بالتقويم الهجري منعاً للاشتباه والالتباس^(٣).

ويبدأ التاريخ في الوثيقة الأولى بذكر تاريخ القيد في المضبطة وتاريخ التسجيل علي النحو التالي: أولهما صدور الإسقاط وقيدته بالمضبطة في يوم الثلاث تاسع من جماد أول سنة ١٣٠٢ هـ وآخرهما البت به والتسجيل في يوم السبت عاشر رجب سنة ١٣٠٢ هـ اثنتين وثلاثين ألف من هجره من له العز والمجد والشرف صلى الله عليه وعلى آله الشريفة صلى الله عليه وسلم^(٤). أما في الوثيقة الثانية محل البحث، فقد سبق التاريخ عبارة "تحريراً في" متبوعة بالسنة دون ذكر اليوم والشهر^(٥).

٢/٤/٢ - الدعاء الختامي:

يتلو التاريخ في الوثيقة الأولى دعاء ختامي يتمثل في "من له العز والمجد والشرف صلى الله عليه وعلى آله الشريفة صلى الله عليه وسلم"، بينما لم يرد الدعاء الختامي في الوثيقة الثانية.

٣/٤/٢ - علامات الصحة والإثبات:

١/٣/٤/٢ - شهادة الشهود:

وهم شهود التحرير الذين يشهدون على واقعة الإسقاط. ومن الملاحظ أن الوثيقة الأولى لا يوجد بها سوى شاهد واحد فقط^(٦) هو كاتب المحكمة المؤذن له من قبل قاضي القضاة، بينما الوثيقة الثانية احتوت على عدد ٨ من الشهود^(٧).

٢/٣/٤/٢ - صيغ الشهادة:

هي إخبار صدق لإثبات حق، وكتابة لفظ "اشهد"، لتضمنه معنى المشاهدة والقسم والأخبار للحال، فإنه يقول "أقسم بالله لقد اطلعت" ويشترط أن تكون الشهادة بمجلس القاضي لأن الغرض من الشهادة الحكم بموجبها، فلا بد أن يكون بحضرة الحاكم في مجلس حكمه^(٨).

١ سلوى على ميلاد (١٩٨٦). الوثيقة القانونية، ص ٣٢.

٢ مصطفى أبو شعيع (٢٠٠١). مرجع سابق، ص ٣٩٤.

٣ عبد الطيف إبراهيم (١٩٥٧). التوثيق الشرعي والأشهاد في ظهير وثيقة الغوري، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة. مج ١٩، ج١، ص ٣٨٢.

٤ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (٢).

٥ انظر ملحق رقم (٢) لوحة رقم (٢).

٦ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (٢).

٧ انظر ملحق رقم (٢) لوحة رقم (٢).

٨ ابن عابدين (الشيخ محمد أمين ت ١٢٥٢/١٨٣٦م) (١٩٢٦). رد المختار على يد المختار. القاهرة: المطبعة الأميرية، ج ٤، ص ٣٨٥.

ووردت صيغة الشهادة في الوثيقة الأولى بعبارة وبه شهد وحرر^(١)، بينما وردت صيغة الشهادة متنوعة بالوثيقة الثانية بكتابة كلمة شاهد لخمس من الشهود، ولفظ شهد به لإثنان من الشهود، ولفظ شاهد بذلك^(٢) لواحد فقط من الشهود.

٤/٤/٢ - التوقيعات:

اسم الشاهد، لقبه، اسم والده وشهرته، وأن الشهادة لا تتم إلا بالتوقيع عليها، لأن معنى التوقيع هو الاشتراك في الفعل التوثيقي^(٣).

٥/٤/٢ - التسجيل والقيد:

جاء في نهاية الوثيقة الأولى ثلاث عبارات هي:

■ الأولى: "قيد بالمضبطة نمرة (٣٢)":

وهذا يعكس مراحل توثيق الحجج الشرعية الصادرة من محاكم الأقاليم، كما يلقي الضوء أيضاً على مراحل توثيق الإسقاط الشرعي، فأول مراحل كتابة العقد بحضور القاضي أو المأذون له بذلك، ثم تدون الحجة وشهادة الشهود، يلي ذلك القيد بالمضبطة، حيث كان يلزم أن تكون كتابة المواد الشرعية الصادرة بالمحاكم من القضايا والعقود بجميع أنواعها بالمضابط المنمرة والمختومة^(٤).

ودفتر المضبطة عبارة عن مجموعة من المحاضر غير المرتبة التي تحرر في كل قضية، تكشف ما حدث في القضية من البداية إلى النهاية، كما يُثبت فيها شهادة الشهود^(٥).

■ الثانية: "سجله بالسجل نمرة ٥٣":

تأتي مرحلة التسجيل في سجلات المحكمة عقب مرحلة القيد، وغالباً ما يكون بأمر القاضي، وكان تسجيل العقود الشرعية في سجلاتها المخصصة لها ولا تؤخر عن أوقاتها، كما يراعى أن تكون السجلات والمضابط والدفاتر اللازمة لعملية التدوين بالمحاكم الشرعية منممة الصحائف ومختومه بختم نظارة الحاقانية^(٦).

وتختلف السجلات عن المضابط - فالسجل عبارة عن دفتر تدون فيه نتائج الوقائع الشرعية من إعلانات، حجج، أحكام، ويحفظ في دواوين القضاء، كما يكون حجة للعمل به، وتكمن أهمية التسجيل في كونه توثيق للحكم فيتم التسجيل بعد صدور العقد.

■ الثالثة: "قيد باليومية":

وهي السجلات التي كانت تسجل بها الأحداث القضائية يوماً بيوم، ويسجل به مصاريف التقاضي. وكتب على طي الوثيقة من الظاهر عبارة "مضبطة حسنين حشيش نمرة ٣١ من كفر

الجمالة سجلت نمرة ٥٣ والتمن 26203"^(٧).

١ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (٢) سطر رقم (٧٤).

٢ انظر ملحق رقم (٢) لوحة رقم (٢).

٣ محمد إبراهيم السيد (١٩٧٥). البروتوكول الختامي للوثائق العربية في مصر (أطروحة ماجستير)، كلية الآداب - جامعة القاهرة، غير منشورة ص ٣٢

٤ عالية عبد الهادي العطافي (١٩٩٧م). مرجع سابق ص ٧.

٥ نفس المرجع السابق، ص ٨.

٦ نفس المرجع ونفس الصفحة.

٧ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (٥).

ثالثاً: نشر وتحقيق الوثائق:

١/٣ - طريقة النشر:

التزمت الباحثة في نشر الوثيقتين بقواعد الإملاء الحديثة من حيث وضع النقط للكلمات غير المنقوطة، وفصل الكلمات المتشابهة، مع الحرص الشديد على المحافظة على لغة النص والابقاء على الأخطاء الإملائية من حيث ترك الهزء التي قلبت ياء على حالها مثل مايه، كما حاولت إخراج النص في صورة أقرب إلى الوثيقة من حيث البروتوكول الإفتتاحي والختامي وشكل التوقيعات.

١/١/٣ - فهرسة الوثائق:

١/١/١/٣ - فهرسة الوثيقة الأولى:

أولاً: التعريف بالمادة:

- رمز الارجاع: الوثيقة ملكية خاصة
- التواريخ القصوى: الثلاثاء/ ٩ جمادى الأولى ١٣٠٢هـ (٢٤ فبراير ١٨٨٥م)
- مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة (من أرشيف خاص)
- مدى ونوع المادة الموصوفة:
 - وثيقة واحدة على شكل Roll
 - العرض: ٢٨.٥ سم
 - الطول: ٨٠ سم
 - الهامش العلوي: ٩.٥ سم
 - الهامش الأيمن: ٧ سم
 - الهامش الأيسر: ٣ سم
 - الهامش السفلي: ٨.٥ سم

ثانياً: مسار المادة:

- **مصدر الوثيقة:** محكمة منف (منوف) العليا الشرعية، كانت محكمة منوف العليا من محاكم المرتبة الكبرى التي يعين بها كبار القضاة وأكثرهم كفاءة^(١). وهي قائمة منذ أيام العصر المملوكي، ومع التعديلات التي أحدثها العثمانيون على النظام القضائي، بقيت محكمة منف العليا قائمة، حتى نهاية القرن الثامن عشر، كما كانت مقر قاضي قضاة المنوفية^(٢).
- **تاريخ المنشئ:** لم تعثر الباحثة على تاريخ السجل الأول لهذه المحكمة.
- **تاريخ نمو الوثائق لدى المنشئ:** نمت مجموعات محكمة منوف كغيرها من المحاكم الشرعية منذ بداية عملها، ولكن لم يبق من الوثائق المفردة لهذه المحكمة أية وثائق سوى الوثيقة محل الدراسة، وسف تسلم الباحثة هذه الوثيقة لدار الوثائق القومية.
- **تاريخ الحفظ والوصاية من قبل المنشئ:** محكمة منوف
- **المصدر المباشر للاقتناء:** الوثائق لدى المنتفعين.

١ محمد نور فرحات (١٩٨٨). القضاء الشرعي في مصر في العصر العثماني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (تاريخ المصريين: ١٧)، ص ٤٦.
٢ ياسر عبد المنعم محاريق (٢٠٠٠). مرجع سابق ص ص ١٦٣-١٦٩.

ثالثاً: المحتوى الموضوعي للوثيقة:

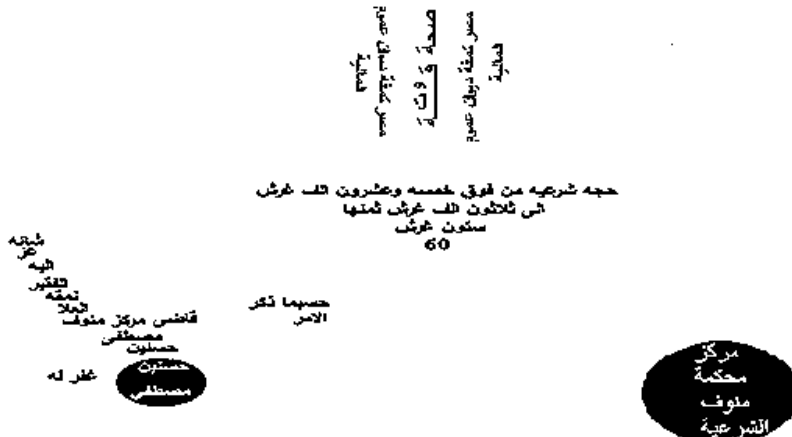
الوثيقة تصرف خاص ألا وهو الإسقاط الشرعي، ويُعرف الإسقاط الشرعي بأنه تصرف ناتج عن اتفاق إرادتين، وهو إسقاط المنفعة والانتفاع بالزرع والزراعة، وسائر وجوه الانتفاعات الشرعية للأرضي المكلّفة للأفراد شريطة أن تحرر حجة شرعية بذلك بين المُسقط والمُسقط إليه بمعرفة المحكمة الشرعية، وأن تسجل في سجلات مكلفات الأطيان باسم المُسقط له.

- معلومات التقويم والاستبعاد: لن تستبعد أبداً لندرتها وقيمتها التاريخية.
- فترات التراكم: انتهى العمل لكل السجلات ولن يحدث تراكم

رابعاً: الاتاحة والاستخدام:

- الوضع القانوني: هذه الوثيقة ملكية خاصة، يجب اصدار قانون ينظم جمع الوثائق المفردة من يد أصحابها وخاصة الوثائق التي مر عليها أكثر من خمسين عاماً نظراً لقيمتها التاريخية والبحثية.
- شروط النشر: متاح النشر والنسخ والتصوير بدار الوثائق القومية كخدمة من خدماتها.
- الخصائص المادية: مكتوبة على ورق سميك يميل إلى الاصفرار لعوامل الزمن والتعرية، ولكن حالتها جيدة إلى حد ما ، وتم تدعيمها بلاصق من البلاستيك بظاهاها وذلك لضعف ثنانيا لفات الرول.
- وسائل إيجاد أخرى: الوثيقة لدى ورثة المنتفعين، وسوف تسلم إلى دار الوثائق القومية بعد الانتهاء من البحث.
- مكان الأصول: الوثيقة لدى ورثة المنتفعين، وهي الآن ملك الباحثة.
- النسخ المتاحة: لا توجد.
- المواد ذات الصلة بدار الوثائق: سجلات محكمة منوف.
- المواد ذات الصلة خارج الدار: الأصل لدى الباحثة.
- منشورات اعتمدت على الوثيقة: البحث الأنّي المعنون بـ "وثيقتا إسقاط شرعي من القرن التاسع عشر: دراسة دبلوماسية".

٢/١/٣ - نشر الوثيقة الأولى:



- ١- بالمحكمة الشرعية^(١) المطهرة المرضية بمدينة منوف العليا^(٢) المحمية بولاية المنوفية^(٣) بعد الاذن من حضرة سيدنا فخر قضاة الاسلام وكمال ولاة الانام قاموس.
- ٢- البلاغة ونبراس الافهام محرر الشرايع والاحكام الناظر فى الاحكام الشرعية يومئذ بمدينة منف العلية الواضع اسمه وختمه فيه اعلاه زيد مجده.
- ٣- وعلاه ولطف به فى قضاة الى كاتب ثانى المحكمة^(٤) يتوجه الى ناحية^(٥) ميت شهالة^(٦) وكتابة ما يأتى بيانه فيه فليد بالمجلس المنعقد.
- ٤- بالناحية المذكورة بحضرة كل من المكرم الشيخ احمد القاضى مأذون ناحية ميت شهاله بن^(٧) المرحوم احمد ابن المرحوم يوسف القاضى والمحترم.
- ٥- الشيخ على داود الفقيه ابن المرحوم الشيخ احمد ابن المرحوم احمد داود والشيخ ابراهيم عيد ابن المرحوم مصطفى ابن المرحوم ابوا العزم^(٨) عيد.
- ٦- الجميع من اهالى ناحية ميت شهاله المذكوره واطلاعهم وشهادتهم على ما يأتى بيانه فيها شهد على نفسه كل من المكرم سليمان.
- ٧- درويش ابن المرحوم مصطفى بن^(٩) المرحوم سليمان درويش ومحمد وإبراهيم ولدى المرحوم حسن ابو احمد ابن المرحوم احمد ابو احمد والحرمة أمنة بنت.
- ٨- المرحوم على ابو احمد ابن المرحوم احمد ابو احمد زوجة المرحوم موسى ابو احمد ابن المرحوم حسن ابو احمد المذكور وحسن موسى والقطب اولاد المرحوم.
- ٩- المرحوم^(١٠) بدوى ابو احمد ابن المرحوم على ابو احمد والحرمة السيدة بنت المرحوم نصر ابو نعمة ابن المرحوم على نصرالدين زوجة المرحوم بدوى.
- ١٠- ابو احمد المذكور والسيد ومحمد والحرمة السيدة اولاد المرحوم محمد ابو احمد ابن المرحوم على ابو احمد والمرحومة فاتى بنت المرحوم مصطفى سلامه ابن.
- ١١- المرحوم درويش سلامه زوجة المرحوم محمد ابو احمد والمكرم عيسوى البريدي ابن المرحوم البريدي حسين الجميع مزارعين.
- ١٢- من اهالى ناحية ميت شهالة الثابت الجميع اسماء وعين او سمع او كمالهم بلوغ اورشدا بشهادة من ذكر اعلاه ثبوتا شرعيا شهودهم الاشهاد.
- ١٣- الشرعى فى كمال صحتهم وسلامتهم واختيارهم وجواز الاشهاد عليهم شرعا من غير اجبار ولا اكراه انهم اسقطوا حقهم واستحقاقهم من .

١ كانت محكمة منوف العليا من محاكم المرتبة الكبرى التي يعين بها كبار القضاة وأكثرهم كفاءة. انظر محمد نور فرحات (١٩٨٨). مرجع سابق، ص ٤٦.
٢ عندما فتح العرب مصر، كانت منف العليا من مدنها، فكانت عاصمة للإقليم المعروف في ذلك الوقت (بالأعمال المنوفية)، وكان بها مقر والي (نائب السلطان)، وباقي أجهزة الإدارة في الإقليم. والبرغم من التعديلات الإدارية التي أدخلها كل من الفتح العثماني والحملة الفرنسية، إلا أن منف العليا احتفظت بوضعها كمدينة هامة في المنوفية وقاعدة لها. (ياسر عبد المنعم محاريق (٢٠٠٠). مرجع سابق ص ٧٧-٨٠).
٣ في القرن الثامن عشر أصبح التقسيم الإداري لمصر يتكون من خمس ولايات كبرى لها وضع مميز وهي: الغربية عاصمتها المحلة الكبرى، المنوفية وعاصمتها منوف، الشرقية وعاصمتها المنصورة، البحيرة وعاصمتها دمنهور، جرجا وعاصمتها جرجا. (ياسر عبد المنعم محاريق (٢٠٠٠). مرجع سابق، ص ٢١).

٤ كان قضاة الأقاليم يؤثرون الإقامة في العاصمة على الذهاب إلى مقر عملهم، فيرسل الواحد منهم من ينوب عنه في وظيفته. انظر سلوى ميلاد (٢٠٠٨). القضاء والتوثيق في العصر العثماني: دراسة وثائقية أرشيفية لسجلات محكمة الصالحية النجمية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ص ٤٨.
٥ الناحية الإدارية: هي عبارة عن جملة عزب أو نجوع أو كفور، يشترط فيها أن تكون قريبة من بعضها البعض، وتفصلها توابيع بعض النواحي في منطقة متجاورة، ويعين لها عمده لإدارتها، وبها دوائر للمواليد وكذلك وفيات وانتخاب. (محمد رمزي ١٩٩٢. القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ج ١، ص ٦).

٦ هي من القرى القديمة، اسمها الأصلي منية شهالة، وردت به في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة من أعمال جزيرة بني نصر، ثم حرف اسمها من منية إلى ميت فوردت في تاريخ سنة ١٢٢٨ باسمها الحالي. (محمد رمزي ١٩٩٢. مرجع سابق ص ١٩٥).
٧ وردت كلمة ابن بالآلف ومرة أخرى بحذف الآلف في نفس السطر.
٨ صحتها العزم وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.
٩ صحتها ابن وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.
١٠ هنا تكرار.

- ١٤- المنفعة والانتفاع^(١) بالزرع والزراعة وسائر وجوه الانتفاعات الشرعية بالتقاضى الآتى بيانه فيها لكل من المكرم حسين.
- ١٥- حشيش ومحمد أخيه البالغين وحسين وعبد الغفار القاصرين الآن عن درجة البلوغ الجميع اولاد المكرم احمد حشيش ابن المرحوم حسنين حشيش^(٢).
- ١٦- من أهالي ناحية كفر الجمالة^(٣) المشمولين القاصرين المذكورين بولايه والدهما احمد حشيش المذكور بالسوية بينهم الثابت معرفتهم اسمنا وعينا وسمعا.
- ١٧- بشهادة من ذكر اعلاه من جميع منفعة الأطيان السواد الخراجية^(٤) التى قدرها ⁶ستة افدنه وربيع وستة وتسع سهم من فدان بارض ناحية ميت شهالة.
- ١٨- بالاحواض الآتى ذكرها فيه اداناه المعلومة عندهم العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى ذلك من استحقاق المسقطين المذكورين.
- ١٩- فى يدهم و حوزتهم وتصرفهم وايلالهم على الحكم الآتى بيانه فيه شهد لهم بمنفعة الأطيان المذكورة بوضع ايدهم عليها من غير منازع ولا.
- ٢٠- معارض لهم فى ذلك ولا فى بعض ولا فى شئ منه الى تاريخه كل ممن سمي اعلاه و الكشف الوارد منصرف^(٥) الناحية المذكورة المشمول بإمضاء وختم.
- ٢١- بتاريخ الناحية المذكورة الشهادة الشرعية بالطريق الشرعى وللمسقطين المذكورين ولاية اسقاط منفعة ذلك وقبض ثمنه بدلالة ما نص.
- ٢٢- وشرح اعلاه وبالتصادق على ذلك كله اسقاطا شرعيا وبثا لازما ناظرا محررا معتبرا مرعيا خال من الرهن والوعد والوفا انعقد.
- ٢٣- بينهم يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين فى نظير مبلغ قدره ^غ262032 ستة وعشرون الف غرش ومايتا غرش واثنان وثلاثة.
- ٢٤- غروش بعملة صاغ ديوانى عبرة كل غرش اربعون نصف فضه^(٦) ديوانى مقبوض نصف المبلغ المرقوم من محمد وحسين من مالهما بالسوية بينهما.
- ٢٥- والنصف الآخر مقبوض من يد المكرم أحمد حشيش ولى القاصرين المذكورين المسامح لهما فيه ليد المسقطين المذكورين.
- ٢٦- بالتقاضى الآتى فيه باقرارهم واعترافهم بذلك بالمجلس الشرعى بحضور من ذكر اعلاه ببيان التقاضى الموعود بذكره اعلاه.
- ٢٧- من ذلك ما اسقطه المكرم سليمان درويش المذكور اعلاه القطعة الأرض المكلفة^(٧) باسم والده المرحوم مصطفى التى قدرها فدان واحد وثمان.

١ المنفعة تعني من يملك منفعة الشئ وأن يتصرف فيه بنفسه، أو أن ينقلها إلى غيره، ومن ملك الانتفاع بالشئ لا يملك أن ينقله إلى غيره. فالمنفعة أعم أثراً من الانتفاع. (تيسير محمد برم ٢٠٠٣. نظرية المنفعة في الفقه الإسلامى (اطروحة دكتوراة)، كلية الشريعة، جامعة دمشق، سوريا، ص ص ٢٦-٣٠).

٢ كان من أعيان كفر الجمالة بالمنوفية.

٣ من البلاد الحديثة، وأصله من توابع ناحية شمياطس، ثم فصل عنها في ١٢٦٦هـ، وهوالآن من كفور مركز الشهداء منوقية (محمد رمزي ١٩٩٢. مرجع سابق ص ١٨١).

٤ هي تلك الأطيان التي يؤدي عنها أصحابها المال الميري أو الخراج، وكانت منتشرة في جميع مناطق الدلتا بلا استثناء. (رؤف عباس حامد، عاصم الدسوقي ١٩٩٨. كبار الملاك والفلاحين في مصر (١٨٣٧-١٩٥٢)، القاهرة: ص ٣٤).

٥ من أهم الوظائف المالية في الجهاز الإداري في القرن الثامن عشر، حيث كانت كل حسابات الأموال الأميرية وجبايتها تتم عن طريقها، وكانت مهمته تقدير الضرائب على الأراضي الزراعية طبقاً للقواعد المحددة له من قبل الروناتمة. (ياسر عبد المنعم محاريق (٢٠٠٠). مرجع سابق، ص ص ١٢٨-١٢٩).

٦ يجمع على أنصاف فتعود أصل تسميته إلى العصر المملوكي، وفي عهد محمد علي ضربت أنصاف الفضة (البارات) قطع ذات العشرين باره. انظر انستاس مارى الكرمالي (١٩٨٧). النقود العربية وعلم النميات ط ٢. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ص ١٨٦.

٧ عبارة عن سجلات خصص لكل قرية من قرى الريف المصري سجل من هذه السجلات ثون بها اسم كل منتفع ومقدار المساحة التي في حوزته، ومقدار الضرائب المفروضة على المنتفع ليؤديها لعمال جباية الضرائب. ويرجع تاريخ أول سجل لعام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م. (علي شلبي ١٩٨٣. مرجع سابق، ص ٢٧).

- ٢٨- فدان بحوض الطويل نظير مبلغ قدره ^{قصد} 4500 اربعة الاف وخمس ايه غرش عمله صاغ ديوانى مساحه واحدة طولها من الشرق ^{قصد} 55 .
- ٢٩- ومن الغرب ^{قصد} 54 ومن بحرى ^{قصد} 6 من قبلى ^{قصد} 7 يكون مسطحها / قصد 374 المحدوده بحدود اربع بدلالة الاملال ذلك.
- ٣٠- الحد القبلى إلى محدة اطيان الحوض المذكور والحد البحرى إلى مسقة الحوض المذكور والحد الشرقى إلى اطيان المكرم يوسف درويش ابن المرحوم محمد ابن.
- ٣١- المرحوم مصطفى درويش والحد الغربى إلى اطيان المكرم على نصر الدين ابن المرحوم حسن نصر الدين ابن المرحوم محمد نصر الدين ذلك إليه.
- ٣٢- بالتلقى من والده المرحوم مصطفى درويش المتوفى عنه من غير شريك ولا حاجب شرعى ولا وارث لهسواحدس بشهادة من ذكر اعلاه والكشف.
- ٣٣- المذكور و ما اسقطه المكرم محمد ابو أحمد وأخي هشيقه ابراهيم ولدى المرحوم حسن ابو احمد ابن المرحوم احمد ابو احمد والحرمة امنة بنت المرحوم على.
- ٣٤- ابو احمد زوجة المرحوم موسى ابو أحمد المذكور ين اعلاه بالفريضة الشرعية بينهم الحصة التى قدرها ^{قصد} تسعة عشر قيراطاً^(١) يعدلها.
- ٣٥- ٤٠ قصد^(٢) نصف وربع وثمان قصبه من فدان على الشيوخ الشرعى بجميع القطعه الأرض الطين السواد الخراجيه التى قدره افدان وربع.
- ٣٦- فدان المكلفه باسم المكرم محمد ابو احمد بحوض الحارس الكبير مساحه واحدة طولها من الشرق ^{قصد} 80 ومن الغرب ^{قصد} 79 وعرضها من بحرى.
- ٣٧- ^{قصد} 5 ومنقبلى ^{قصد} 5 ,كون مسطحها ^{قصد} 415 المحدوده بحدود أربع بالدلاله المذكوره الحد القبلى إلى محده اطيان الحوض المذكور.
- ٣٨- والحد البحرى إلى محدة اطيان الحوض المذكور والحد الشرقى إلى اطيان المكرم احمد حشيش والد المسقط لهم المذكورين والحد الغربى إلى اطيان.
- ٣٩- متروكه عن المرحوم بدوى ابو احمد المذكور بعضه وباقيه إلى اطيان المسقط لهم المذكورين فى نظير مبلغ قدره ^{قصد} 3803 ثلاثة.
- ٤٠- الاف وثمانماية وثلاثة غروش ال ذلك اليهم بالتلقى من مورثهم المرحوم حسن ابو احمد المتوفى من مده تزيد عن الأربعون سنه قبل تاريخه.
- ٤١- من كل من محمد وابراهيم المسقطين المذكورين وموسى والحرمة فاطمة وزوجته المرحومه هند بنت المرحوم عابد المخلصاوى من غير شريك.
- ٤٢- ولا حاجب شرعى ولا وارث له سواهم حسب شهادة من ذكر أعلاه والاطيان المذكورة مكلفه باسم المكرم محمد ابو احمد لكونه ارشدهم^(١) ثم توفى موسى.

١ مقياس مساحة مصري، وهو يساوي ٢٤/١ من الفدان أو ١٧٥.٠٣٥ متر مربع. (فالترهنتس؛ ترجمة كمال العسيلي. ١٩٧٠. ط٢. الاردن: منشورات الجامعة الأردنية، ص ٩٨.

٢ وكانت القصبه هى وحدة القياس، وكل قصبه قدرت بـ ٧.٧٥ ذراع، وكانت تستخدم للتعامل بين المزارعين، ولكن عند جمع الضريبة تحسب القصبه بـ ٦.٥ ذراع فقط. (جمال كمال محمود ٢٠١٠. مرجع سابق ص ٣٠)، وفي القرن التاسع عشر أمر الخديو سعيد بإعادة عملية المسح التفصيلي للأراضي واختصر مساحة الفدان في عام ١٨٦١م بأن جعل مساحة القصبه من 3.64 إلى 3.55 م. انظر جابريل باير؛ ترجمة عطيات محمود جاد (١٩٨٨). تاريخ ملكية الأراضي في مصر الحديثه (١٨٠٠-١٩٥٠). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (الألف كتاب الثاني: ٥٩)، ص ١٥٦.

- ٤٣- الأبن المذكور اعلاه وانحصر ميراثه الشرعي في كل من زوجته الحرمة امانة المسقطه المذكوره وفي ولده منها القطب من غير شريك ولا.
- ٤٤- حاجب شرعي ولا وارث له سواهما حسب شهادة من ذكر اعلاه وما اسقطه كل من المكرم حسن وموسى والقطب والحرمة أمنة اولاد المرحوم بدوى.
- ٤٥- ابو احمد ابن المرحوم على ابو احمد ووالدتهم الحرمة السيدة بنت المرحوم على نصر الدين زوجة المرحوم بدوى واحمد والسيد ومحمد والسيدة اولاد.
- ٤٦- المرحوم محمد ابو احمد ابن على ابو احمد ووالدتهم الحرمة فاتي بنت المرحوم مصطفى سلامه وزوجه المرحوم محمد ابو احمد المذكورين اعلاه بالفريضة.
- ٤٧- الشرعية بينهم القطعتى الأرض الطين السواد الخراجيه المكلفه باسم المرحوم بدوى ابو احمد اللتان قدرهما فدانان ونصف وقصبتان.
- ٤٨- من فدان بحوض المارث الكبير في نظير مبلغ قدرة ^{قص}10900 عشرة الاف وتسعماية قرش مقبوض بيد المسقطين بالفريضة.
- ٤٩- الشرعيه بينهم القطعة الأولى فدان واحد وربيع وسدس وقطعه من فدان مساحه واحدة طولها من الغرب نحو ^{قص}78 ومن الشرق ^{قص}79 .
- ٥٠- وعرضها من قبلى ^{قص}57 وفي بحرى ^{قص}6 يكون مسطحها ^{قص}4771 المحدودة بحدود دار بعبال دلالة المذكورة الحد القبلى بالمحده أطيان.
- ٥١- الحوض المذكور والحد البحرى إلى مسقة الحوض المذكور والحد الشرقى إلى القطعة المحدوده قبله والحد الغربى الي اطيان على ابوالمرضى ابن المرحوم محمد ابن.
- ٥٢- المرحوم عيسوى ابو راضى القطعة الثانيه فدان واحد وقيراطان وقصبه من فدان مساحه واحدة طولها من الشرق ^{قص}91 ومن الغرب.
- ٥٣- ١. ^{قص}90 وعرضها من قبلى، ^{قص}5 ومن بحرى ^{قص}2 يكون مسطحها ^{قص}365 المحدوده بحدود اربع بالدلاله المذكوره الحد القبلى إلى اطيان متروكه.
- ٥٣- عن المرحوم يوسف الدبور ابن المرحوم طه ابن المرحوم يوسف الدبور والحد البحرى الى محده الحوض المذكور والحد الغربى إلى اطيان محمد ابو احمد.
- ٥٤- المذكور والحد الشرقى إلى اطيان المكرم السيد صباح ابن المكرم صباح ال ذلك اليهم بالتلقى من مورثهم المرحومين.
- ٥٥- بدوي ابو احمد ومحمد ابو احمد المتوفى كل منهما من ورثة المسقطين المذكورين من غير شريك ولا حاجب شرعى بشهاد للمتوفين المذكورين.
- ٥٦- لذلك ويوضع ايديهما على ذلك بالسوية بينهما من غير منازع ولا معارض لهما فى ذلك الى حين وفاتهما وبوفاتهما وانحصار.
- ٥٧- ميراثهما الشرعى فى ورثتهما المسقطين المذكورين كل ممن سمي اعلاه والكشف المذكور وما اسقطه المكرم عيسوى البريدى ابن.
- ٥٨- المرحوم مصطفى البريدى المذكور اعلاه القطعه الأرض المكلفه باسمه التى قدرها فدان ونصف وربيع وثمان فدان بحوض الحارث الكبير.

١ نصت اللانحة السعيدية على أنه في حال وفاة صاحب الأثر (الأراضي الخراجية) تكلف أراضيها باسم أرشد العائلة، بشرط أن يكون جميع الورثة في معيشة واحدة، على أن تعمل قائمة تقسيم بأسمائهم يحتفظ بها أرشدهم المكلفة عليه الأطيان. (نص اللانحة السعيدية المعدلة (١٨٧٥) بند (٢) ص ٣، علي شلبي ١٩٨٣. مرجع سابق ص ٧٨).

٥٩- بباقي مبلغ الاسقاط المرقوم ^٧ سبعة 7000 الاف غرش عملة صاغ مساحه واحده طولها من الغرب ^{فصل} 82 ومن الشرق و ^{فصل} 85 .

٦٠- وعرضها من قبلى ^{فصل} 3 ومن بحرى ^{فصل} 7 يكون مسطحها ع لم ^{فصل} 625 . المحدودة بحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى إلى محده.

٦١- الحوض المذكور والحد البحري إلى مسقة الحوض المذكور والحد الشرقى إلى اطيان المكرم وهبه ابن المرحوم علي ابن المرحوم علي الشلقاني والحد الغربى.

٦٢- الى اطيان المكرم ابراهيم ابن المرحوم حسن ابن المرحوم خلف الببيانى البرعي وكيل كل من المكرم حسين ومحمد ذلك لنفسه والمكرم أحمد.

٦٣- حشيش ذلك لولديه هما كل من حسنين وعبد الغفار القاصرين المذكورين اعلاه المشمولين بولايته قبولاً شرعياً وذلك بعد ان اتضح من الكشف المذكور.

٦٤- ومن شهادة من ذكر اعلاه ان الأطيان المذكورة خالية من جميع الموانع والمحذورات^(١) وانها مكلفة علي الاشخاص الموضحة اعلاه واعترف كل من.

٦٥- المسقط لهما وولى القاصرين المسقط لهما بوضع ايديهما علي ذلك وهو بوضع يده لولديه المذكورين لحين بلوغهما ورشدهما.

٦٦- اعترافا ووضعاً شرعيين بعد النظر ولمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة نافيين للجهاه شرعا وبمقضى ذلك وبما نص وشرح اعلاه.

٦٧- صار المسقط لهم المذكورون يستحقون منفعة الاطيان المذكوره بالسويه بينهم ثم شرط على كل من محمد وحسين البالغين بانه اذا لزم ضمان.

٦٨- الى مصلحة الرى لعمل ترع او جسور او قناطر او لزم اعمار طرقا وبنا ونحو ذلك بحسب لزوم المصلحه ودخل منها شى فى ملك الاطيان فلا يكلف الميرى^(٢).

٦٩- شى فى معاملة ذلك خلاف دفع مال الاطيان التى توخذ فى تلك العمليات وان يكونا ممثليين للقوانين وللوايح والاوامر التى تصدر من الحكومه^(٣).

٧٠- ويكونا ملزومين بسداد الاموال وآدا^(٤) عوض لبيت الميريه حسبما يصير على اهالى الناحيه المذكوره فرضى كل منهما بذلك والتزم به وشرط ايضا علي.

٧١- ولي القاصرين المذكورين الشروط المدونة بالبند العاشر من لائحة الاطيان المذكورة فرضى بذلك والتزم به لولديه المذكورين بالشروط الموضحة.

٧٢- اعلاه صادر ذلك بحضرة من ذكر اعلاه وثبت مضمون ذلك كما عين ونص وشرح اعلاه لدى مولانا افندى المومى اليه اعلاه ثبوتا.

٧٣- شرعيا والرسم وقدره الف وسبعمايه وثمانون غرشا^(٥) وعشرون فضه^(١) ورد اليوميه بتاريخ ٢٤ فبراير ^{١٨٨٥} 25 ^{نمره سنه} وبه شهد وحرر فى تاريخين

١صحتها المحظورات

٢لفظ الميرى ينسحب في الأصل على الدائرة التي يرأسها الدقتردار، والتي كانت تسمى الخزينة أو الخزينة الميرية-نسبة للأراضي الأميرية-أي أراضي الأمير الحاكم أو أراضي الدولة، ومن هنا تم تحريفها إلى أراضي ميرية، وسميت الضريبة المأخوذة منها بالضرائب الميرية أو الأموال الميري أو باختصار الميري. (عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر منذ الفتح العثماني إلى حملة بونابرت، ط ٢، دمشق: ١٩٦٨، ص ٦٨).

٣اشتراطت اللائحة السعيدية المعدلة (١٨٧٥م) على المسقط له بأنه إذا لزم الحال لمصلحة الري عمل جسور أو ترع أو قناطر أو غيرها في هذه الأراضي فلا يكلف الميري بشئ سوى رفع أموالها. (اللائحة السعيدية المعدلة بند (٩)، ص ٨-٩).

٤صحتها أداء وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

٥الغرش هو القرش، وفي مصر نوعان من القروش، قرش صاغ مشتق من التركية بمعنى صحيح ويساوي ٤٠ باره، وغرش رائج ويساوي عشر بارات، وكان القرش المصري يقدر بأربعين بارة وظل ثابتاً على هذه القيمة حتى عهد السلطان حسين كامل الذي أمر بإلغاء البارة وإدبها بالمليم، وأصبح القرش المصري

٧٤- أولهما صدور الاسقاط وقيده بالمظبطة^(٢)^(٣) في يوم الثلاث تاسع من جماد أول سنة ١٣٠٢ وآخرهما البت به والتسجيل^(٤) في يوم السبت عاشر رجب.

٧٥- سنة ١٣٠٢ اثنين وثلاث مايه والـف من هجره من له العز والمجد والشرف صلى الله عليه وعلى ذاته الشريفه صلى الله عليه وسلم

على محمد لقبانى

بالمضبطة سجله

قيده بالسجل قيده

نمره ٣٢ نمره ٥٣ باليوميه

نمره ٢٥

بظاھر الوثيقة:

١- سجل

٢- نمره ٥٣

٣- حسين ومحمد البالغين وحسين

٤- وعبد الغفار القاصرين

٥- اولاد المكرم احمد

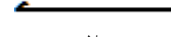
٦- حشيش من كفر

٧- الجمالة

بعد مسافة قدرها ٣٠ سم من بداية ظاهر الوثيقة كتب التالي:

1885 25

١- صافى الرسم الوارد اليوميہ بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٢٨٥ نمره

٢- 

٣- ٢٠ رسم التقيد

٤- ١٠ ١٣١٠ رسم الاسقاط^(٥)

٥- ١٠ ٣٨٤ رسم المظبطة

٦- ٣٠ رسم انتقال كاتب ثانى المحكمة

٧- ٤٠ رسم التحرى

178420

مقدراً بعشر مليمات. انظر محمد سيد عبد العزيز مندور (٢٠٠٧). النقود المتداولة في السودان في عصر اسرة محمد علي (اطروحة ماجستير) كلية الآثار - جامعة القاهرة، ص ١٢٢-١٢٣.

١ عشرون فضة تساوي عشرون باره، وضربت في عصر الخديو اسماعيل (١٨٦٥). انظر انستاس ماري الكرملى (١٩٨٧). النقود العربية وعلم النميات. ط ٢. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ص ١٨٩.

٢ قررت لائحة المحاكم الشرعية الصادرة ف ٢٨ ربيع الآخر ١٢٧٣هـ ٢٦ ديسمبر ١٨٥٦م إلزام وجود مضابط بالمحاكم إلى جانب السجلات القضائية. انظر ايمان أبو سليم (٢٠١٠). المتكاملة الأرشفية لمحكمة الضواحي منذ أوائل العهد العثماني في مصر وحتى أواسط القرن الحادي عشر الهجري. الروزنامة: الحولية المصرية للوثائق. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ٨٤، ص ١٠٣.

٣صحتها مضبطة.

٤ اشترطت لائحة الأراضي (١٨٥٥م) لإسقاط حق الانتفاع موافقة المديرية وتحرير حجة شرعية بذلك بين المسقط والمسقط إليه بمعرفة المحكمة الشرعية، وأن تسجل في سجلاتها. (علي شلبي ١٩٨٣. مرجع سابق ص ٧٥).

٥ لم تكن الدولة العثمانية تصرف راتباً للقضاة، بل كانوا يعينون في مناصبهم على سبيل الاكرام لتمكينهم من الرسوم القضائية التي يجمعونها، وكان الرسم يبلغ ٢,٥% من التصرف القانوني، أو الحق المتنازع عليه، وكانت حصيله هذه الرسوم تودع في خزانة المحكمة، حيث يأخذ القاضي جزءاً لنفسه ويوزع الباقي على موظفي المحكمة. وفي إبان القرن التاسع عشر كانت هذه الرسوم تقدر في مواد التركات ب ٤%، وبحساب المبلغ المرقوم في ظاهر الوثيقة والخاص بموضوع التصرف (الاسقاط)، وجد أنه مطابق لهذه النسبة تقريباً. انظر محمد نور فرحات (١٩٨٨)، مرجع سابق ص ٢٧-٢٣.



٨- فقط وقدره الف غرش ⁷ وسبعماية واربعة وثمانون غرش وعشرون خالص الثمن الفقيه على محمد القباني غفر له ما في آخر الوثيقة

نمره ٣١ مطبظه حسنين حشيش من كفر الجماله 26203 سجلت نمره ٥٣

٢/٣- فهرسة الوثيقة الثانية:

أولاً: التعريف بالمادة:

- العنوان: إسقاط شرعي
- التواريخ القصوى: ١٣٠٢هـ (١٨٨٥م)
- مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة
- مدى ونوع المادة الموصوفة:
- وثيقة واحدة على شكل Roll
- العرض ٢٠ سم
- الطول: ٥٥ سم
- الهامش العلوي: ٨ سم
- الهامش الأيمن: ٣ سم
- الهامش الأيسر: لا يوجد هامش أيسر
- الهامش السفلي: ١٠ سم ، به ٢٤ ختم وتوقيع للشهود والمتصرفين.

ثانياً: مسار المادة:

- مصدر الوثيقة: من المنتفعين (محمد أحمد حشيش، حسين أحمد حشيش)

ثالثاً: المحتوى:

- المحتوى الموضوعي للوثيقة: الوثيقة تصرف قانوني خاص صادر عن اتفاق إرادتين ، وهو إسقاط شرعي، والوثيقة (ورقة عرفية)^(١) عبارة عن عرض حرر للعرض على الحكومة لنقل التكليف بإسم المسقط لهم.
- معلومات التقويم والاستبعاد: حفظ دائم.

رابعاً: الاتاحة والاستخدام:

- لغة المادة الموصوفة وخطوطها ورموزها: اللغة العربية، بالخط النسخ، منقوطة في معظم الأحيان.
- الخصائص المادية: ورق اصفر رومي وفي الهامش الأيمن، و ختم مائي مستدير يشبه العلامة.
- المادة المكتوب بها: الحبر الأسود الداكن.

خامساً: المواد ذات الصلة:

- النسخ المتاحة: الأصل متاح لدى الباحثة.
- المواد الوثائقية ذات العلاقة بالدار: سجلات محكمة منف العليا (منوف).
- المواد الوثائقية ذات العلاقة في أماكن حفظ أخرى: لا توجد.
- منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة: البحث الحالي.

١ الورقة العرفية هي التي يحررها أفراد بصفتهم الشخصية وليست الرسمية، وتعتبر حجة على ما فيها إذا اعترف الخصم بها، أما إذا أنكر ما فيها فيجب إثبات صحتها حتى يعتد بها. انظر عالية عبد الهادي العطاوي (١٩٩٧م). مرجع سابق، ص ٩٩.

سادساً: التصيرات

يوجد ٢٤ ختم دائري بالهامش السفلي للوثيقة، منهم ٨ شهود على التصرف.

٣/٣- نشر الوثيقة الثانية:



حجة شرعية من فوق مائة غرش
الى خمسمائة غرش ثمنها
غرش واحد

- ١- عن بيان الاطيان التي صار اسقاط منفعتها من مذكورين من ناحية ميت شهاله بمركز منوف منوفيه الي كل من حضرة المكرم.
- ٢- حسين حشيش واخيه المكرم محمد حشيش ولدي المكرم احمد حسنين حشيش من ناحية كفر الجماله بالمركز المذكور.
- ٣- وبيانه كالموضح ادناه
- ٤- فمنها ما هو مسقوط^(١) من ورثه المرحوم عمر عمر سليمه فدان ونصف مشتمل علي ثلاث مسايح^(٢) بحوض الساحل.
- ٥- وهم حضرة المكرم عمر وولده واولاد اخيه المرحوم يوسف عمر سليمه وهم عمر ورسلات وحفيظه وست البرين.
- ٦- وابراهيم ولد اخيه المرحوم الحسيني عمر سليمه المساحه الاولى ⁷سبعة عشر قيراط من فدان محدوده بحدود.
- ٧- اربع ~~البحري~~ القبلي والبحري اطيان والد المسقط لهما ومن الشرق مسقه مياه واطيان عبد الله الفقي.
- ٨- من الغرب وهذه المساحه مكلفه باسم المرحوم يوسف عمر سليمه المذكور والثانيه ثلثي فدان بحوض الساحل.
- ٩- ايضا بجوار اطيان محمود الجمال من قبلي ممسقه مياه من الشرق وسالم الجمال من بحري وعبد الله الفقي من الغرب.
- ١٠- والثالثه تمن فدان كذلك^(٤) بحوض الساحل بجوار اطيان والد المسقط لهما من قبلي ومسقه مياه من الشرق.

١ استخدمت للتعبير عن التصرف القانوني وكان يجب استخدام لفظ اسقط في الماضي.

٢ صحتها مساحات وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

٣ أخطأ الكاتب وضرب على هذه الكلمة بخطين (انظر ملحق ٢، لوحة ١).

٤ صحتها كذلك وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

١١- وحسن الغزالي من بحري وعبد الله الفقي من الغرب جاري تكليف المساحتين المذكورتين باسم المرحوم.

١٢- عمر عمر سليمه السابق ذكره وذلك الاسقاط في نظير مبلغ **ستة 6000** الاف قرش صاغ عباره.

١٣- عن ستين جنيه مصري^(١).

١٤- وما هو مسقوط من ورثه المرحوم بدوي علي ابو احمد فدان وقيراطين تكليفه بحوض المارس الكبير.

١٥- التحتاني وهم اولاد حسن والقطب موسي وأمنه ولدتهم الحرمه السيده بنت المرحوم علي نصر.

١٦- الدين محدوده هذه المساحه بحدود اربع القبلى اطيان العيسوي الدبور والشرقى السيد صباح.

١٧- والبحرى اطيان والد المسقط لهما والغربى اطيان محمد حسن ابو احمد وايضا مسقوط من ورثه بدوى.

١٨- علي ابو احمد السابق ذكرهم فدان وعشرة قراريط من فدان تكليفه ايضا جاري الاسقاط منهم في.

١٩- نصف فدان استحقاقهم في هذه المساحه وباقيها جاري فيه الاسقاط من ورثه عمهم محمد علي ابو احمد.

٢٠- وهم اولاده السيد ومحمد والحرمه السيده اختهم ووالدتهم الحرمه فاتي بنت المرحوم مصطفى سلامه.

٢١- وبجوار هذه المساحه فدان وربع مسقط فيه من المكرم محمد حسن ابو احمد تكليفه باسمه ومن اولاد.

٢٢- اخيه المكرم ابراهيم حسن ابو احمد **ولد**^(٢) والقطب **ولد**^(٣) اخيهما المرحوم موسي ابو احمد وامه.

٢٣- الحرمه آمنه بنت المرحوم عاي احمد جميع المساحتين المجاورتين بعضهما فدانين وثلثان بحوض.

٢٤- المارس الكبير الفوقاني محدودين بحدود اربع القبلى اطيان الشيخ احمد الطويل والشرقى اطيان.

٢٥- والد المسقط لهما والبحري مسقه مياه والغربى علي ابو راضي وذلك^(٤) الاسقاط حاصل منهم^(٥) في هذه.

٢٦- الاطيان البالغ قدرها ثلاثه افدن^(٦) ونصف وربع بحوض المارس الكبير التحتاني والفوقاني.

٢٧- في نظير مبلغ **18000** ثمانيه عشر الاف قرش صاغ عباره عن مايه وثمانين جنيه مصرى.

٢٨- وما هو مسقط من المكرم محمد عبد البني قيراط ونصف من فدان مكلفين باسمه ومن ولد عمه المكرم.

٢٩- حسن احمد عبد النبي قيراط وحبطين^(٧) من ضمن استحقاقه في الاطيان المكفه^(٨) باسم اخيه المرحوم على

١ الجنيه نقد مصرى كانت بداية صكه وابتداء التعامل به في نهاية عام ١٢٥١/١٨٣٦م في آخر حكم السلطان محمود الثاني، وقد أمر محمد علي في ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٢٥٢/٣ أكتوبر ١٨٣٦م رئيس مجلس الشورى بتسمية النقود المصرية الذهبية ونشرها في جريدة الوقائع الرسمية، فصدرت النقود بفتتها الجنيه وأجزائه وقام بتسجير الجنيه المصرى بقيمة مائة قرش والجنيه الانجليزى (الافرانجى) بسعر أقل بقيمة قدرها ٩٧.٥ قرشا، كما حدد الأمر العالى وزن الجنيه المصرى بـ ٨.٥ جرام. انظر محمد سيد مندور (٢٠٠٧). النقود المتداولة في السودان في عصر اسرة محمد علي (اطروحة ماجستير) كلية الآثار - جامعة القاهرة، ص ٨٨-٩١.

٢ أخطأ فيه الكاتب وضرب عليها بخط (انظر ملح ٢، لوحة ٢).

٣ استخدم الكتب اللغة العامية في كلمة ولد.

٤ صحتها وذلك وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

٥ استخدم الكاتب أسلوب ركيك في الكتابة.

٦ صحتها افدنه وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

٧ الحبة: مقياس مساحة مصري يساوي ثلث قيراط أو يساوي ١/٧٢ من الفدان، وهو اليوم يساوي ٥٨.٣٤٥ (فلتر هينتس، مرجع سابق، ص ٩٧).

٨ صحتها المكلفة وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

- ٣٠- عبد النبي جميع ^{فدين} بحوض الساحل بجوار اطيان والد المسقط لهما من قبلي ومسقه مياه من الشرق.
- ٣١- وباقي المساحة من بحري و عبد الله الفقي من الغرب بمبلغ ⁵⁰⁰ خمسة قرش صاغ جنيه مصري.
- ٣٢- وما هو مسقوط من المكرم سليمان رويس فدان وثمان بحوض الطويل والقصير مكلف باسم والده المرحوم.
- ٣٣- مصطفى ابو رويس محدود بحدود اربع القبلى وصول والشرقي يوسف رويس والبحري مسقه مياه.
- ٣٤- والغربى ورثه احمد بلطيب مبلغ ⁴⁸⁷⁵ ربعه الاف وثمان مايه وخمسه وسبعون قرش ⁵⁰ خمسين جنيه افرنكي.
- ٣٥- فقط وقدره ستة افدنه ونصف وقيراط ودانق^(١) بمبلغ قدره ⁹ تسعة وعشرون الف وثلاث مايه ⁵ وخمسه ⁷⁰ سبعين قرش عمله صاغ لاغير زياده.
- ٣٦- حضرنا امام من سيذكروا فيه ادناه واشهدنا علي انفسنا نحن الواضعون اسمانا^(٢) واختامنا فيه ادناه الجميع من ناحيه.
- ٣٧- ميت شهاله بمرکز منوف منوفيه اشهادنا الشرعي ونحن بحالة الطوع والاختيار وكامل الاوصاف المعترفه شرعا.
- ٣٨- من عقل وبلوغ ورشد ونفاذ وتصرف اننا جميعا قد اسقطنا وافرغنا وتنازلنا عن حقنا وانتفاعنا بالزرع.
- ٣٩- والزراعه في الاطيان السواد الخراجيه الكاينه باراضي ناحيه ميت شهاله الجاري تكليفها بالاسما^(٣) الموضحة.
- ٤٠- اعلاه المعلومه بحيطانها وحدودها علما تاما نافيا للجهالة شرعا الي كل من الاخين الشقيقتين هما حضرة.
- ٤١- المكرم حسين حشيش والمكرم محمد حشيش كلاهما ولدي المرحوم احمد حسين حشيش من اهالي ناحية كفر.
- ٤٢- الجمالة المذكور اعلاه نظير المبلغ الموضح بعاليه الذي صار قبضه بيدنا لنفسنا من يد المسقط لهما.
- ٤٣- قد استلم كل منا جميع ما يخصه قيمة الأطيان التي صار منه الاسقاط فيها انعقد بيننا هذا البيع بايجاب.
- ٤٤- وقبول شرعين^(٤) بيعا صحيحا باتا نافذا شرعا ومن تاريخه فقد صار رفع يدنا من الاطيان المحكى عنها ووضع.

^١ والدانق في الموازين هو ثمان حبات وخمسايه من الشعير. ويساوي ٢.٥ قيراطا (محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن تاج المنلوي ١٩٨١. ت (٥١٠٣١)؛ تحقيق رجاء السمرائي. النقود والمكاييل والموازين. بغداد: دار الحرية للطباعة، ص ٥٩). والدانق في المساحة هو مقياس مساحة مصري يساوي ٦/١ فدان، وهو اليوم يساوي ٢٩.١٧٢ م^٢ (فلتر هيتس، مرجع سابق، ص ٩٧).

^٢ صحتها اسمائنا وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

^٣ صحتها بالاسماء وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

^٤ صحتها شرعيين وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

٤٥- يد المكرم حسين ومحمد حشيش بطريق الملك يتصرفوا فيها كيف يشاؤون^(١) وعليهم جميع ما يطلب عليها.

٤٦- لجهة الميري وقد تحرر هذا العرض لجهة الحكومه لنقل التكاليف باسماء المشتريين ودفع الرسوم الميرييه حسب الجارى تحريرا فى



في ظاهر الوثيقة

١- بحضرة من ذكر ادناه قد اشهدنا علي انفسنا اشهادنا الشرعي ونحن بحال الطوع والاختيار وجواز.

٢- الاشهاد علينا شرعا ان المبلغ المرقوم باطنه البالغ قدره 29375 عمله صاغ استلمناه //

٣- من والدنا قرض مسلم لمسلم ودفعناه قيمه الاطيان المشتراه من المذكورين باطنه ولايكن لنا.

٤- حق في الاطيان ولايصير تسليمها لنا ما دام والدنا علي قيد الحياه ومن بعد وفاته يصير.

٥- تسليمها لنا ونكونوا ملزمين بدفع ما يخص اخواتنا البنات في هذا المبلغ علي حسب الفريضه.

٦- الشرعيه ولا يكن لاختواتنا البنات حق في الاطيان المذكوره^(٢) من بعد اخذ ما يخصهم شرعا في هذا.

٧- المبلغ هذا ما اشهدنا علي انفسنا شهودنا ادناه والله خير الشاهدين تحريرا فى 1302 المقر بما فيه.



١صحتها يشاؤون وهذا مثال على الأخطاء الكتابية في الوثيقة.

٢على الرغم من تطبيق قوانين الميراث في الشريعة الإسلامية منذ عام ١٨٨١م/ ١٢٩٩هـ، إلا أنه كانت هناك طرق للتحايل والمراوغة في تنفيذ قوانين الميراث. انظر جابريل باير؛ ترجمة عطيات محمود جاد (١٩٨٨)، مرجع سابق، ص ص ٧٠-٧١.

٤/٣ - القيمة المعلوماتية للوثائق المدروسة:

تظهر أهمية وثائق الدراسة مما تحتويه من معلومات متنوعة وقيمه مضافة ويتضح ذلك فيما يلي:

١/٤/٣ - المقارنة بين إسقاطات القرى وإسقاط الأراضي الزراعية الخراجية

يوضح جدول رقم (٤) الملامح الفارقة بين إسقاطات القرى وإسقاط منفعة الأراضي الزراعية الخارجية.

جدول (٤) مقارنة بين إسقاطات القرى وإسقاط الأراضي الزراعية الخراجية

م	البيان وجه المقارنة	إسقاطات القرى	إسقاط الأراضي الزراعية الخراجية
1	الماهية	التنازل عن حصة الإلتزام أو جزء منها لشخص آخر بالبيع أو الرهن لمدة معينة أو للأبد ^(١) .	تصرف شرعي صادر باتفاق ارادتين (المُسقط والمُسقط له) ويكون بكل ما يدل دلالة واضحة وجازمه على إرادة صاحب الحق بالتنازل عن حقه في الانتفاع بالأراضي الزراعية الخراجية على أن يدون بذلك حجة شرعية.
2	العين المتصرف فيها	إلتزام قرية أو عدة قرى أو جزء من قرية.	أطيان زراعية من الأراضي الخراجية.
3	سند الملكية	التقسيم ^(٢)	حجج الحيازة الزراعية والتكليف (مكلفات الأطيان) ^(٣) .
4	جهة صدور حجة الإسقاط	محكمة الباب العالي فقط ^(٤)	المحاكم الشرعية بالأقاليم، أو تحرير حجة شرعية عرفية بمعرفة المنتفعين.
5	توثيق التصرف	أخذت عملية الإسقاط الصيغة الشرعية حيث تتم عملية الإسقاط بموجب حجة شرعية من قبل المحكمة أو من خلال القاضي أو أحد النواب المخول لهم حق سماع الدعاوى الشرعية ^(٥) ، وتسجل بعد ذلك في سجلات إسقاطات القرى.	قننت اللائحة السعيدية الصادرة عام 1858م عملية الإسقاط الشرعي للأراضي الخراجية، حيث ذكرت أن إسقاط الانتفاع للغير يجب أن يتم بموجب حجة شرعية من محكمة الجهة التابع لها أو النواب المخول لهم حق سماع الدعاوى الشرعية، وكتابة الحجج على أن تدون بالمضابط وتسجل بالسجلات ^(٦) .
6	شروط الإسقاط	• الإيجاب والقبول والتسليم والتسلم. • المعرفة والإحاطة والخبرة النافية	• إتفاق الطرفين المُسقط والمُسقط له. • الذهاب إلى المديرية أو المحكمة.

١ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (١٩٨٦). مرجع سابق ص ٢٧٦.

٢ التقسيم: هو سند يعطيه ديوان الروزنامة للمتسلم بعد أن يرسو عليه الإلتزام الحصة التي يتعهد بجمع الأموال المقررة عليها، وكان ينص في هذا السند على مقدار الأموال المقررة على الحصة. انظر عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (١٩٨٦)، نفس المرجع والصفحة.

٣ انظر البحث حاشية رقم (١٠٦).

٤ كانت محكمة الباب العالي هي المختصة على مستوى مصر بهذا النوع من التصرف (إسقاطات القرى). محمد نور فرحات (١٩٨٨) مرجع سابق ص ٣٣.

٥ عاطف حزين (٢٠٠٢). سجلات إسقاطات القرى: دراسة أرشيفية وثائقية من عام ١١٤١هـ / ١٧٢٨م إلى ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٢، ٢٤ (ابريل ٢٠٠٢م)، ص ١٦٢ وما بها من حواشي.

٦ انظر البرتوكول الختامي للوثيقة الأولى في هذا البحث.

م	البيان وجه المقارنة	اسقاطات القرى	اسقاط الأراضي الزراعية الخراجية
		- للجهالة. - الإمتثال الكامل للقوانين واللوائح. - سداد الأموال والإلتزامات المقررة على الأراضي. - أن تصدر الحجج المتعلقة بالإسقاطات من المحاكم الكبرى أو النواب المرخص لهم بذلك. - محددة بمدة وللمسقط الحق في الرجوع عن الإسقاط إذا دفع المبلغ المطلوب قبل نهاية هذه المدة.	- أداء ما على الأرض المُسقطه من ضرائب. - إحضرار السندات التي تثبت صحة وضع اليد كحجة شرعية للأراضي الخراجية. - الكمال والبلوغ والرشد بشهادة الشهود. - حضور صراف الناحية بكشف التكاليف. - الإمتثال للقوانين واللوائح والأوامر التي تصدر من الحكومة^(١). - التسجيل والتدوين والقيود بمضابط المحكمة وسجلاتها^(٢).

٢/٤/٣:- مصاريف التقاضي في نهاية القرن التاسع عشر

لم تكن الدولة العثمانية تصرف راتباً للقضاة، بل كانوا يعينون في مناصبهم على سبيل الإكرام لتمكينهم من الرسوم القضائية التي كانوا يجمعونها، وعلى هذا كانت إيرادات قضاة الأقاليم تأتي من الرسوم القضائية، وكان الرسم يبلغ ٢.٥% من قيمة التصرف القانوني أو الحق المتنازع عليه، وكانت حصيلة هذه الرسوم تودع في خزانة المحكمة، حيث يأخذ منها القاضي جزءاً لنفسه، ويوزع الباقي على موظفي المحكمة^(٣). وقد وردت رسوم التقاضي بظاهر الوثيقة الأولى^(٤) على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح رسوم التقاضي عن إسقاط الأراضي الخراجية محل التصرف بالوثيقة الأولى

م	البيان	المبلغ بالقرش	النسبة (%)
1	رسم القيد	20	0.01
2	رسم الإسقاط	1310 10	0.73
3	رسم المضبطة	384 10	0.22
4	رسم انتقال كاتب ثاني المحكمة	30	0.02
5	رسم التحرير	40	0.022
	المجموع	178420	100

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أنه تم تحديد الرسوم الإدارية لتسجيل الحجة الشرعية فبلغت ٢٠ قرشا (٠.٠١%) للقيد، وبلغت ١٠ ٣١٠٠ قرش (٠.٧٣%) للإسقاط، وبلغت ١٠ ٣٨٤ قرش (٠.٢٢%) لرسم المضبطة، وبلغت ٤٠ قرشا (٠.٠٢٢%) للتحرير، علاوة على ذلك تم ذكر رسم انتقال كاتب ثاني المحكمة حيث بلغ ٣٠ قرشا (٠.٠٢%) من إجمالي رسوم التقاضي.

١ انظر نشر الوثيقة الأولى سطر رقم (٧٠).

٢ انظر البروتوكول الختامي للوثيقة الأولى.

٣ انظر محمد نور فرحات (١٩٨٨)، مرجع سابق ص ٧٢-٧٣، سلوى على ميلاد (٢٠٠٨). مرجع سابق، ص ٤٩.

٤ انظر ملحق رقم (١) لوحة رقم (٣).

وبحساب نسبة رسوم الإسقاط المرقوم بظاهر الوثيقة الأولى (١٣١٠) قرشا، وجد أنها تساوي ٥% تقريبا من إجمالي ثمن الأراضي المُسقطَة (٢٦٢٠٣) قرشا. مما يدل على أن نسبة رسوم الإسقاط قد زادت في نهاية القرن التاسع عشر عما ذكرته المصادر من قبل (٢.٥%)^(١). وبحساب نسبة إجمالي مبلغ الرسوم المودعة في يومية المحكمة (١٧٨٤٢٠) قرش جدول رقم (٥) إلى إجمالي الثمن المرقوم للأراضي المُسقطَة (٢٦٢٠٣) قرش، وجد أنها تساوي ٧%. هذا ما يؤكد ما ذكرته (سلوى على ميلاد) عن عدم تحديد نفقات التقاضي والمغالاة في طلب المبالغ (الرسوم)، فكان القضاة يزدون من الرسوم أحيانا تبعاً لأهوائهم والظروف المحيطة بالمتقاضين، ومن هنا كانوا يحصلون على ٨% أو ١٠% من قيمة موضوع القضية بما في ذلك أجره الكتاب والموثقين^(٢).

رابعاً: النتائج والتوصيات

١/٤-: النتائج:

١/١/٤- من الناحية التاريخية:

- ١- أكدت هذه الدراسة على مجاءات به اللائحة السعيدية (١٨٥٨م) والمعدلة في عام (١٨٧٥م) بأنه يجوز للمزارعين في الأطيان الخراجية أن يسقطوا حقوقهم لغيرهم بموجب حجج شرعية.
- ٢- أكدت الدراسة الدبلوماسية للوثيقة الأولى على ما جاء في اللائحة السعيدية من ضرورة تسجيل الحجج الشرعية للإسقاط بمضابط وسجلات المحاكم.
- ٣- أكدت هذه الدراسة على ما جاءت به لائحة ١٨٥٥م من ضرورة تحرير حجة شرعية بين المُسقط والمسقط إليه بمعرفة المحكمة الشرعية.
- ٤- أكدت هذه الدراسة على ما نصت عليه اللائحة السعيدية (١٨٥٨م) بند (٢) على أن في حالة وفاة صاحب الأثر (الأرض الخراجية) تكلف أراضيه بإسم أرشد العائلة.
- ٥- أكد هذه الدراسة على ما جاءت به اللائحة السعيدية المعدلة (١٨٧٥م) من شروط، حيث تبين من دراسة الوثيقة الأولى انه كان يشترط على المسقط له بأنه إذا لزم الحال لمصلحة الري أو عمل جسور أو ترع أو قناطر أو غيرها في هذه الأراضي، فلا يكلف الميري بشئ سوى رفع أموالها.
- ٦- أوضحت هذه الدراسة نظام توثيق مساحات الأراضي، كما كشفت عن مقاييس المساحة في تلك الفترة مثل الحبة - الدانق - القصبة وبينت أن الدانق يساوي ٢ حبة.

٢/١/٤- من الناحية الاجتماعية:

١. هاتان الوثيقتان توضحان وبجلاء نظام التقاضي في أواخر القرن التاسع عشر.
٢. كشفت الوثيقة الثانية عن أسلوب للتهرب من ميراث الإناث في تلك الفترة.
٣. كشفت الدراسة عن رسوم التقاضي في تلك الفترة فقد بلغت ٥% من التصرف القانوني.

٣/١/٤- من الناحية الاقتصادية:

١. بينت الوثيقتان مقدار الجنيه المصري وأجزائه في تلك الفترة، وأسعار الأراضي الزراعية.
٢. زيادة نسبة رسوم الإسقاط في نهاية القرن التاسع عشر فكانت ٥% من التصرف القانوني.
٣. بينت هذه الدراسة ثمن الحجج الشرعية المدمغة في نهاية القرن التاسع عشر.

١ انظر محمد نور فرحات نفس المرجع نفس الصفحات، سلوى على ميلاد نفس المرجع نفس الصفحة.
٢ سلوى على ميلاد (٢٠٠٨). مرجع سابق، ص ٤٩

٤/١/٤ من الناحية الدبلوماسية:

١. اشتملت طرة الوثيقتين على علامات الصحة والإثبات، من وجود تأشيرة القاضي، علامة التمغة، ختم المحكمة، ثمن الحجة، ختم القاضي الموثق.
٢. أظهرت الدراسة الدبلوماسية للوثيقة الأولى مراحل توثيق حجة الاسقاط الشرعي من حضور المجلس الشرعي، التسجيل بالمضبطة، التسجيل بالسجل، القيد باليومية.
٣. تعتبر الوثيقة الأولى نموذجاً مكتمل الأجزاء والأركان للوثيقة الدبلوماسية الرسمية، الصادرة عن المحاكم الشرعية في نهاية القرن التاسع عشر، وهي أيضاً معينا يحتذى به لوضع قواعد علم الدبلوماسية العربي.

٢/٤- التوصيات

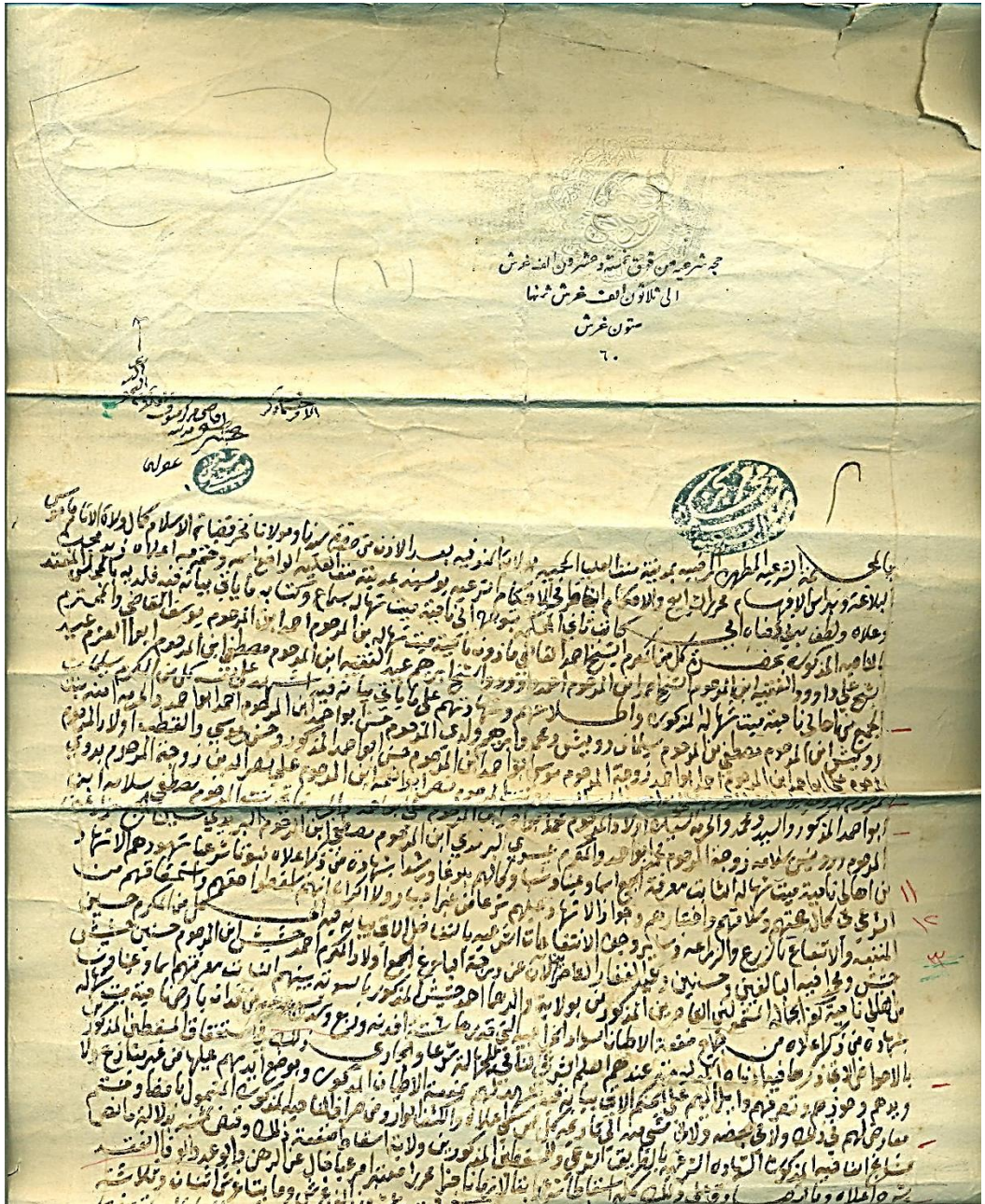
١. ضرورة سن التشريعات التي تقضي بجمع جميع الوثائق الخاصة التي انقضى عليها أكثر من مائة عام مع تحفيز الورثة لإيداعها بأنفسهم في دار الوثائق القومية نظراً لأهميتها العلمية والتاريخية.
٢. ضرورة البحث عن مضابط محكمة منوف ضمن مضابط المحاكم الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع

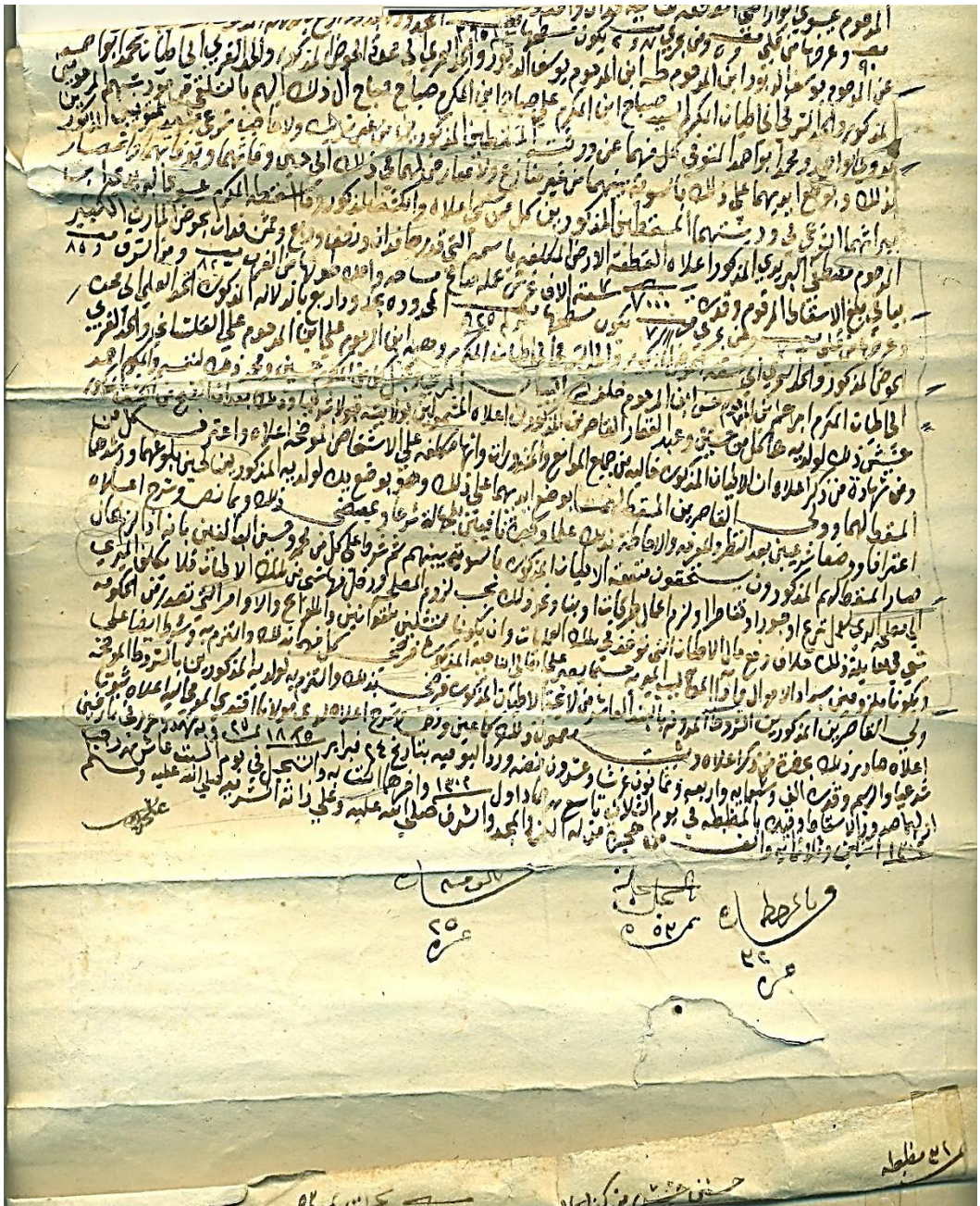
١. إبراهيم عامر (١٩٥٨). الأرض والفلاح والمسألة الزراعية في مصر. القاهرة: الدار المصرية.
٢. ابن عابدين (الشيخ محمد أمين ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) (١٩٢٦). رد المحتار على يد المختار. القاهرة: المطبعة الأميرية، ٥ جزء.
٣. ابن عبد السلام (عبد العزيز عبد السلام السلمي ت ٥٦٦٠هـ) (١٩٨٠). قواعد الاحكام في مصالح الأنام. ط٢. القاهرة: دار الجيل، ج ٢.
٤. أحمد الحنة (١٩٥٠). تاريخ الزراعة المصرية في عهد محمد علي الكبير. القاهرة: دار المعارف. حيث ورد نص لائحة ١٨٤٧.
٥. _____ (١٩٥٨). تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر. ط٢. القاهرة: دار النهضة المصرية.
٦. احمد المصري (٢٠٠٦). من وثائق إدارة الوقف في العصر المملوكي: تفويض بنظارة وقف. الروزنامة: الحولية المصرية للوثائق. ع ٤ (٢٠٠٦).
٧. احمد فهمي أبو سنه (١٩٦٧). النظريات العامة للمعاملات في الشريعة الاسلامية. القاهرة: دار التأليف.
٨. أمين مصطفى عفيفي عبد الله (١٩٥٤). تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث. ط٣. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. انستاس ماري الكرمالي (١٩٨٧). النقود العربية وعلم النميات. ط٢. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
١٠. ايمان أبو سليم (٢٠١٠). المتكاملة الأرشفية لمحكمة الضواحي منذ أوائل العهد العثماني في مصر وحتى أواسط القرن الحادي عشر الهجري. الروزنامة: الحولية المصرية للوثائق. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ع ٨.
١١. تيسير محمد برممو (٢٠٠٣). نظرية المنفعة في الفقه الإسلامي (اطروحة دكتوراة)، كلية الشريعة- جامعة دمشق، سوريا.

١٢. جابريل باير؛ ترجمة عطيات محمود جاد (١٩٨٨). تاريخ ملكية الأراضي في مصر الحديثة (١٨٠٠-١٩٥٠). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (الألف كتاب الثاني: ٥٩).
١٣. جمال كمال محمود (٢٠١٠). الأرض والفلاح في صعيد مصر في العصر العثماني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (تاريخ المصريين: ٢٨٥).
١٤. حسن الحلوة (١٩٦٥). الدبلوماسية. مجلة كلية الآداب، ج١، مج ٢٧.
١٥. رءوف عباس حامد، عاصم الدسوقي (١٩٩٨). كبار الملاك والفلاحين في مصر (١٨٣٧-١٩٥٢)، القاهرة.
١٦. الرازي (محمد بن ابي بكر عبد القادر) (١٨٩٠). مختار الصحاح. القاهرة: دار الحديث.
١٧. راشد البراوي، محمد حمزة عليش (١٩٤٥). التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث. ط٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
١٨. سالم الألوسي (١٩٧٧). علم تحقيق الوثائق. بغداد: دار الحرية.
١٩. سلوى علي ميلاد (١٩٨٦). الوثيقة القانونية: ماهيتها وأجزائها. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
٢٠. _____ (٢٠٠٣). اسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية: التصنيف والفهرسة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٣، ع ٣.
٢١. _____ (٢٠٠٨). القضاء والتوثيق في العصر العثماني: دراسة وثائقية أرشيفية لسجلات محكمة الصالحية النجمية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.
٢٢. عاطف حزين (٢٠٠٢). سجلات إسقاطات القرى: دراسة أرشيفية وثائقية من عام ١١٤١هـ / ١٧٢٨م إلى ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٢، ع ٢ (ابريل ٢٠٠٢م).
٢٣. عالية عبد الهادي العطايفي (١٩٩٧م). وثائق الدعاوي وأحكامها (اطروحة ماجستير)، كلية الآداب - جامعة القاهرة، ص ٣١.
٢٤. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (١٩٨٦). الريف المصري في القرن الثامن عشر. القاهرة: مكتبة مدبولي.
٢٥. عبد الكريم رافق (١٩٦٨). بلاد الشام ومصر منذ الفتح العثماني إلى حملة بونايرت (١٥١٦-١٧٩٨). ط٢. دمشق: د.ن.
٢٦. عبد اللطيف إبراهيم (١٩٥٧). التوثيق الشرعية والاشهاديات في ظهر وثيقة الغوري، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة. مج ١٩، ج١.
٢٧. _____ (١٩٥٧). وثيقة بيع، دراسة وتحقيق، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة، مج ٩، ج٢ ديسمبر ١٩٥٧.
٢٨. _____ (١٩٦٩). خمسة وثائق شرعية. مجلة أم درمان الإسلامية. ط٢.
٢٩. علي الخفيف (١٩٥٠). مختصر أحكام المعاملات، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.
٣٠. علي شلبي (١٩٨٣). الريف المصري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (١٨٤٧-١٨٩١م)، القاهرة: دار المعارف.
٣١. علي مبارك (١٨٢٣-١٨٩٣م). الخطط التوفيقية. ط٢. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٥، ج ١٤.
٣٢. علي محمد بركات (١٩٧٧). تطور الملكية الزراعية في مصر وأثره على الحركة السياسية ١٨١٣-١٩١٤، القاهرة: دار الثقافة الجديدة.
٣٣. فالتر هيننتس؛ ترجمة كمال العسيلي (١٩٧٠). ط٢. الاردن: منشورات الجامعة الأردنية.

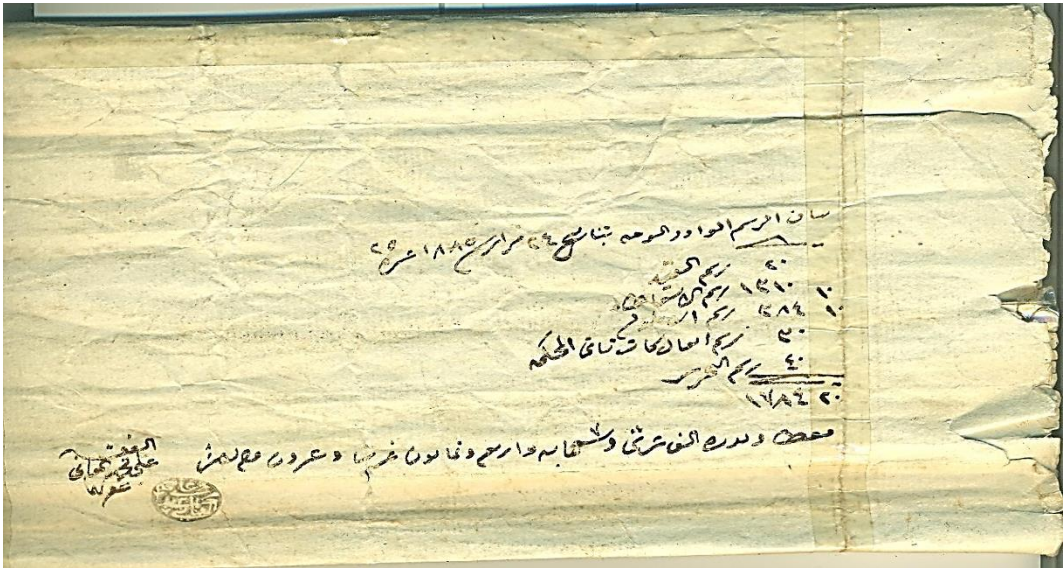
٣٤. فليب جلاذ (٢٠٠٣). القاموس العام للإدارة والقضاء. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية ، ٦ جزء.
٣٥. فؤاد متولي (ترجمة وتقديم وتعليق) (١٩٨٦). قانون نامه مصر الذي أصدره السلطان القانوني لحكم مصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٦. مجمع اللغة العربية (١٩٨٥). المعجم الوسيط. ط ٣. القاهرة: مطابع الدار الهندسية، ج ١.
٣٧. محمد إبراهيم السيد (١٩٧٥). البروتوكول الختامي للوثائق العربية في مصر (أطروحة ماجستير)، كلية الآداب – جامعة القاهرة، غير منشورة.
٣٨. محمد خضر (١٩٥٧). علم الشروط عند المسلمين. مجلة الدارة. ع ٤.
٣٩. محمد رمزي (١٩٩٢). القاموس الجغرافي للبلاد المصرية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ج ١.
٤٠. محمد سيد عبد العزيز مندور (٢٠٠٧). النقود المتداولة في السودان في عصر اسرة محمد علي (أطروحة ماجستير) كلية الآثار - جامعة القاهرة.
٤١. محمد صبري (١٩٢٦). تاريخ مصر الحديث من محمد علي إلى اليوم. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.
٤٢. محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن تاج المناوي (١٩٨١). ت (٥١٠٣١)؛ تحقيق رجاء السمراي. النقود والمكاييل والموازين. بغداد: دار الحرية الطباعة.
٤٣. محمد كامل مرسي (١٩٣٣). الملكية والحقوق العينية. ط ٣. القاهرة. (د.ن).
٤٤. محمد نور فرحات (١٩٨٨). القضاء الشرعي في مصر في العصر العثماني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (تاريخ المصريين: ١٧).
٤٥. مصطفى أبو شعيشع (٢٠٠١). دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.
٤٦. معجم المعاني. متاح على:
<http://www.almaany.com/ar/dict/arr/%D8%A5%D8%B3%D9%82%D8%A7/%D8%B7>
٤٧. ياسر عبد المنعم محاريق (٢٠٠٠م). المنوفية في القرن الثامن عشر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (تاريخ المصريين: ١٨٤).



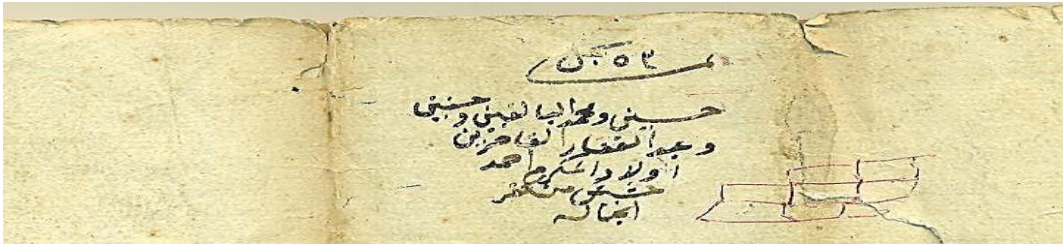
ملحق رقم (١) (الوثيقة الأولى) لوحة (١)



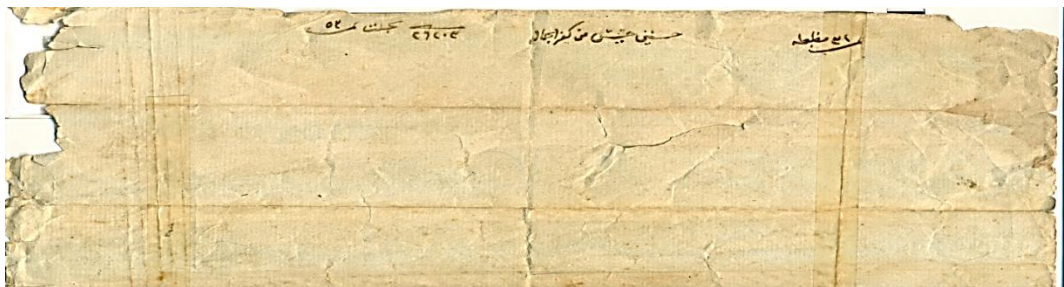
ملحق (١) (الوثيقة الأولى) لوحة (٢)



ملحق (١) (ظاهر الوثيقة الأولى) لوحة (٣)



ملحق (١) (ظاهر الوثيقة الأولى) لوحة (٤)



ملحق (١) (الوثيقة الأولى) لوحة (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عن بيت التي صا إسقاط منقعتها من مذكورتي من ناحية بيت شهاه مركز متوف متوفيه الي كل من حفص المكرم
عيسى حبيبي وأخيه المكرم محمد حبيبي ولدي المكرم أحمد حبيبي حبيبي من ناحية كفر الجبال بالمركز المذكور
وبينا ذلك كله من أرائه

فإن
١٣٠٠

فإنها ما هو مستوطن من ورثة المرحوم عمر سليمه قدك ونصف مستعمل على ثلاث مائة وخمسون
والمحرم عمر وولده وأولاد أخيه المرحوم عمر سليمه وهم عمر وسلاط وحفيظه كرت البري
وعليهم السلام ولد أخيه المرحوم الحسين عمر سليمه الماسحة الأولى سبعة قيراط من قدك وحدود يحد
أربع القيراط القليل واليحيى أطيبي والد المسقط لهما ومن الشرق مسقة مياه وأطيبي عبد الله الفقير
من الغرب وقدك الماسحة مكلفة بالمحرم يوسف عمر سليمه المذكور والثانية ثلاثين قيراط من قدك واليحيى
أبيضا بحدود أطيبي محمد بن محمد من قبلي وسبعة مياه من الشرق وسالم الجبال من تحري وعبد الله الفقير من الغرب
والثالثة ثلثة قيراط قدك كذلك محرم أساحل بحدود أطيبي والد المسقط لهما من قبلي وسبعة مياه من الشرق
وحن القرابي من تحري وعبد الله الفقير من الغرب ياربي تكليف الماسحة المذكور ياربي بكم المرحوم
عمر عمر سليمه السابق ذكره وذلك الاسقاط في نظير مبلغ ١٠٠٠ لسته الاق قمره صالح عباده

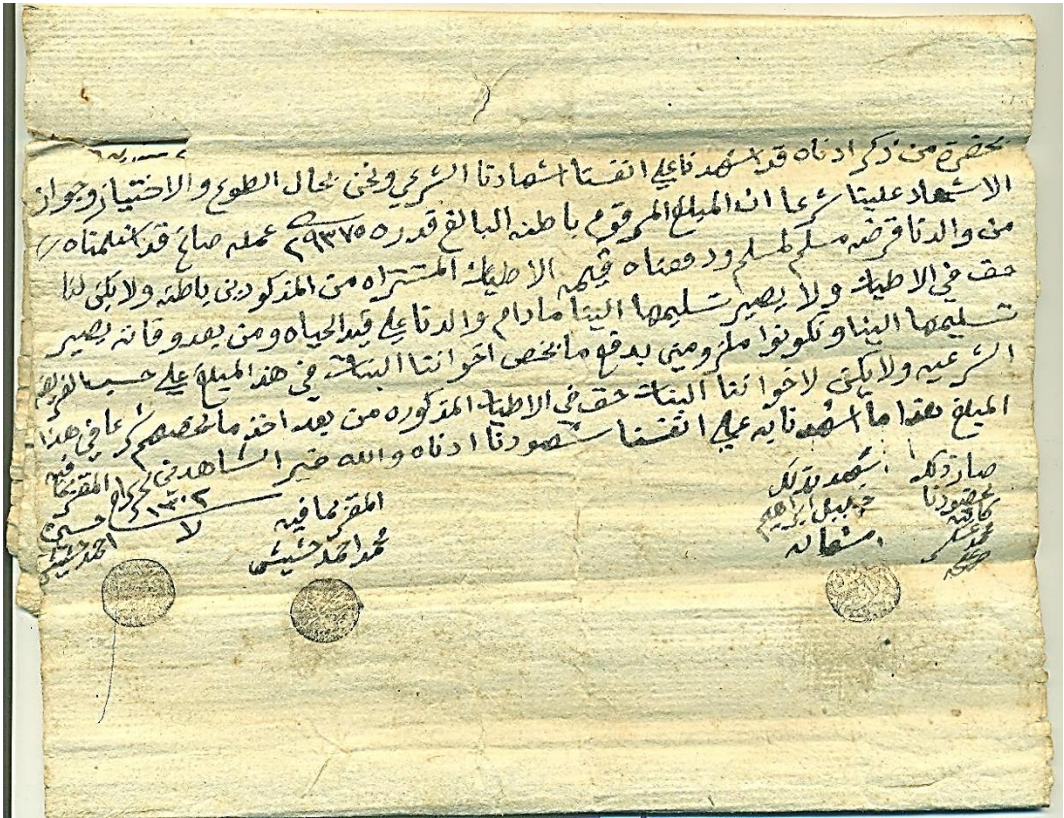
من ستمين حبيبي مكرم
وما هو مستوطن من ورثة المرحوم يدوي علي ابوالاحمد قدك وقيل أطيبي تكليفه غرض المارسي الكبير
الختاني والمولاد حن والطيب وصوي وأمنه والدتهم الحمى السببه بنت المرحوم علي حن
الذي حدوده هذه الماسحة وحدود أربع القبلي أطيبي القيسوي الدبور والشرقي السيد صباح
والبحري أطيبي والد المسقط لهما والقبلي أطيبي محمد حن ابوالاحمد وأيضا مستوطن من ورثة يدوي
علي ابوالاحمد سابق ذكرهم قدك وعمر قيراط من قدك تكليفه أيضا جاري الاسقاط منهم علي
نصف قدك متفقاً بهم في هذه الماسحة وباقيها جاري فيه الاسقاط من ورثة عليهم محمد ابوالاحمد
وهم أولاده السيد محمد والحمى السيد ختمهم والدتهم خاتمي بنت المرحوم حن عليهم السلام
ويحد هذه الماسحة قدك ورابع مسقطا فيه من المكرم محمد حن ابوالاحمد تكليفه بكمه ومن اولاد
أخيه المكرم ابراهيم حن ابوالاحمد والقطب ولد أخيه المرحوم موي ابوالاحمد وأمه
الحمى أمنه بنت المرحوم علي أحمد جميع الماسحة حن الجاوريين ليعقبا قديني وثلاثين قيراط
المارسي الكبير القوياني محدودين بحدود أربع القبلي أطيبي الشيخ أحمد الطعيل والشرقي أطيبي
والد المسقط لهما والبحري مسقة مياه والقرابي علي ابوالاحمد وكذلك الاسقاط حاصل منهم في
الأطيان البالغ قدرها سلاثة أقدت ونصف ورابع بحدود المارسي الكبير الختاني والقرابي
في نظير مبلغ ١٨٠٠ ثمانية عشر ألف قيراط صالح عباده عن ماريه وثلاثين حبيبي مكرم
وما هو مستوطن من المكرم محمد علي عبد النبي قير أطيبي ونصف من قدك تكليفه بكمه ومن ولده المكرم

١٥٠٠
٥٠٠

ملحق (٢) (الوثيقة الثانية) لوحة (١)

[illegible]

ملحق (٢) (الوثيقة الثانية) لوحة (٢)



ملحق (٢) (ظاهر الوثيقة الثانية) لوحة (٣)

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق على

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات الببليوجرافية الببليومترية وتاريخ الكتاب ونشره

الطباعة بالحروف المتحركة في الشرق الأوسط

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
أستاذ المكتبات بكلية الآداب
جامعة القاهرة

قبل أن أدخل في صميم الموضوع أود أن أبرز الملاحظات الأربع الآتية :

أولها: أن هناك تنازاعاً حول اختراع الطباعة بالحروف المتحركة بين كل من يوحنا جوتنبرج الألماني في مدينة ماينز من جهة ولورنزو كوستر الهولندي في مدينة هارلم من جهة ثانية . وقد أنصفت الأبحاث التي أجريت مؤخراً كلا الطرفين بحيث عقدت اختراع الطباعة بالحروف المتحركة للورنزو كوستر الهولندي في حدود ١٤٣٠م وعقدت فضل التطوير والتتبع والتجميل إلى يوحنا جوتنبرج في حدود ١٤٥٥م.

ثانيها: أنه كان هناك قبل اختراع الطباعة بالحروف المتحركة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي نوع من الطباعة بالكتل الخشبية في الصين وكوريا واليابان منذ القرن التاسع الميلادي. وقد عرفت مصر في العصر المملوكي هذا النوع من طباعة الكتل الخشبية.

ثالثها: أن الطباعة العربية قد شقت طريقها وظهرت في أوروبا مع مطلع القرن السادس عشر الميلادي أي قبل ثلاثة قرون من ظهورها في الدول العربية.

رابعها: أن الدولة العثمانية (تركيا) قد عرفت الطباعة بالحروف المتحركة في مطلع القرن السادس عشر ولكنها كانت بالحرف العبري ولم تعرف الطباعة بالحرف العربي إلا مع القرن الثامن عشر.

بعد هذه الملاحظات العامة سوف نتناول في عجلة موضوعنا على النقاط الآتية:

- الطباعة العربية في أوروبا
- الطباعة العربية في بلاد الشام (البعثات التبشيرية)
- الطباعة العربية في استانبول
- الطباعة العربية في مصر
- الطباعة العربية في سوريا ولبنان
- الطباعة العربية في العراق
- الطباعة العربية في فلسطين والأردن
- الطباعة العربية في الجزيرة العربية
- الطباعة العربية في شمال افريقيا
- الطباعة العربية في الهند
- الطباعة العربية في أوروبا

ظهر الحرف العربي في بعض المطبوعات الأوروبية بداية جزئياً مع نصوص لاتينية ويونانية وعبرية. ولكن أول كتاب مطبوع كلية باللغة العربية وبالحرف العربي الأصيل كان هو كتاب (صلاة السواعي) سنة ١٥١٤م في مدينة فانو بإيطاليا وهو عبارة عن كتاب صلاة ملكانية في ١٢٠ صفحة وكان الطابع هو جريجوريوس جريجوريس وكان حجم الكتاب ١٧×١١ سم والمساحة المطبوعة في الصفحة هي ١٣،٢×٨،٢ سم وعدد السطور ١٢ سطراً في الصفحة. وكانت العناوين والكلمات الهامة مطبوعة بالحبر الأحمر. وقد انقسم الكتاب إلى تسعة فصول يبدأ كل منها بصفحة مزخرفة.

وتذكر المصادر الثقة أن القرآن الكريم قد طبع في روما بين ١٥٣٠-١٥٣٣م ولكن لأسباب متعددة لم يتم توزيع نسخ هذا المصحف ربما تكون قد أحرقت وإن بقيت منه نسخة أو نسختان شاهدة على هذه الطبعة الباكورة من القرآن الكريم في أوروبا. ومع منتصف القرن السابع عشر كانت الكتب بالحرف العربي تطبع في باريس وروما وأكسفورد ولندن وميلانو وأمستردام وكانت أشهر المطابع التي تصدر هذه الكتب هي تلك التي أسسها الكاردينال فرديناند دي مديتشي في روما ١٥٨٣-١٥٨٥م.

الطباعة التبشيرية في بلاد الشام

دخلت الطباعة العربية أول ما دخلت إلى سوريا ولبنان على يد البعثات التبشيرية المسيحية وربما على يد طائفة الملكانيين. وكانت أول مطبعة في هذا الصدد قد أقيمت في حلب بسوريا في مطلع القرن الثامن عشر. وتشير المصادر إلى اثنا عشر (الدباس) على أنه مؤسس هذه المطبعة. وكانت الكتب التي صدرت عن هذه المطبعة دينية صرفة ولعل أول كتبها كان كتاب المزامير (كتاب الزاوير الشريف) ١٧٠٦م. وفي نفس السنة صدر (كتاب الإنجيل الشريف الطاهر والمصباح المنير الزاهر). وكان ثالث كتاب هو (كتاب الدر المنتخب) للقديس جون كريستوم وقد صدر سنة ١٧٠٧. وفي سنة ١٧٠٨ صدر كتاب الرسل (كتاب النبوات الشريف) وكان خامس الكتب هو طبعة جديدة من كتاب الإنجيل الشريف وفي نفس سنة ١٧٠٨. وخلاصة القول في هذه المطبعة أنه صدر عنها ١١ كتاباً وطبعة. وقد أغلقت المطبعة مع سنة ١٧١١م.

وفي جبل شوير في لبنان أقيمت مطبعة عربية بدأت إنتاجها ١٧٣٣ واستمرت في الوجود حتى نهاية القرن التاسع عشر (١٨٩٩) وأصدرت ٣٢ كتاباً في ٣٦ طبعة. وكان أهمها مزامير داوود الذي بدأت طباعته ١٧٣٥ وطبع منه ١٥ طبعة.

الطباعة العربية في استانبول

دخلت الطباعة العربية إلى استانبول سنة ١٥٠٣ كما دخلت الطباعة بالحرف اليوناني في حدود ١٥٢٥. وقد أصدر السلطان العثماني أحمد الثالث فرماناً عثمانياً بإنشاء مطبعة عربية في الخامس من يوليو ١٧٢٧. وكان من بين شروط طباعة الكتب العربية ألا تطبع الكتب الدينية (القرآن الكريم، الحديث، التفسير، الفقه) وأن توافق لجنة من العلماء والقضاة على الكتب الأخرى قبل طبعتها. وكان صاحب أول مطبعة عربية في استانبول هو إبراهيم موتفريكا. وقد صدر أول كتاب عن هذه المطبعة سنة ١٧٢٩ وهو مختار الصحاح للجوهري مع ترجمة بالتركية في مجلدين. وفي نفس السنة صدر كتاب (تحفة الكبار في أسفار البحار) لحاجي خليفة. وحتى سنة ١٧٤٢ كانت المطبعة قد أصدرت ١٧ عنواناً في ٢٣ مجلداً وبلغ عدد النسخ ١٢٥٠٠ نسخة. وكانت أغلب الكتب في التاريخ والجغرافيا والرحلات.

الطباعة العربية في مصر

كما ألمحت، عرفت مصر في العصر المملوكي الطباعة بالكتل الخشبية وكان أول صلتها بالطباعة بالحروف المتحركة سنة ١٧٩٨ مع الحملة الفرنسية التي جاءت معها مطبعتان إحداها المطبعة الرسمية للحملة للطباعة بالحروف العربية والتركية والفارسية واليونانية واللغات الأوروبية الأخرى، والثانية مطبعة خاصة وهي مطبعة مارك أوريل. وقد طبعت أولى المنشورات بالعربية قبل نزول الحملة إلى الإسكندرية. وقد أقيمت المطبعة الرسمية الفعلية بداية في الإسكندرية. وقد أقيمت مطبعة مارك أوريل في القاهرة في تلك السنة، وكانت أول مطبعة عربية في القاهرة (كانت هناك مطبعة عبرية بالقاهرة بين ١٥٦٢-١٥٦٦) وقد طبعت مطبعة أوريل (العقد المصري وبريد مصر) كلتا الجريدتين بالعربية والفرنسية. وفي سنة ١٧٩٩ باع أوريل مطبعته إلى الحملة الفرنسية وتم إدماجها مع المطبعة الرسمية التي

أقيمت في الأزبكية بالقاهرة تحت اسم (المطبعة الأهلية) وكان بها قسم للطبع العربي وآخر للطبع الفرنسي. ولم تدم هذه المطبعة وإنما خرجت مع الاحتلال سنة ١٨٠١.

أما مطبعة بولاق التي أسسها محمد علي فقد أسست ١٨٢٠ وأصدرت أول إنتاجها سنة ١٨٢٢ وهو قاموس طلياني -عربي. وفي العشرين سنة الأولى من عمر المطبعة أصدرت ٢٤٣ عنواناً أكثرها بالتركية وغالبيتها في موضوعات عسكرية وتكنولوجية ومن بينها ترجمات عديدة للكتب الأوروبية. وتؤكد المصادر الثقة أن مطبوعات بولاق قد فتحت الباب واسعاً أمام الفكر العلمي والتكنولوجي الأوروبي في العالم الإسلامي أكثر مما فعلت استانبول. وربما كانت أبناط بولاق هي أجمل الأبناط العربية في حينها على الإطلاق.

وإلى جانب مطبعة بولاق ذات الحروف المتحركة كانت هناك مطابع حجر في المدارس مثل مدرسة الطب والمدرسة الحربية. ورغم عدم ازدهار المطابع الخاصة في مصر في عصر محمد علي إلا أن عددها كان معقولاً وأصدرت العديد من المطبوعات وتقدر المصادر الثقة أن ما صدر من نسخ أعمال مطبعة بولاق حتى ١٨٤٦ قرب نهاية محمد علي بلغ ٣٠٢,٨٤٣ نسخة، وعدد ما أصدرت المطابع الخاصة من نسخ بلغ ١٠٢,٢٣١ نسخة حتى نفس السنة.

وقد أخذ نجم مطبعة بولاق في الأفول التدريجي بعد وفاة محمد علي وحتى الاحتلال البريطاني لمصر سنة ١٨٨٢ حين توقفت إبان الثورة العربية وإن استأنفت نشاطها مع سنة ١٨٨٤ وتغير اسمها من مطبعة بولاق إلى المطبعة الأهلية.

الطباعة العربية في سوريا ولبنان

بعد المطابع التبشيرية في سوريا ولبنان على نحو ما أسلفت أنشأ يونس نيقولا الجبيلي المعروف بأبي عسكر في دير سانت جورجوس في لبنان مطبعة لحساب طائفة الملكانيين وقد أصدرت أول كتبها سنة ١٧٥١ وهو كتاب المزامير وقد توقفت المطبعة بين ١٧٨٧ و١٨٨١ حين استعادت نشاطها ولكنها خرجت من الوجود مع نهاية القرن التاسع عشر.

وفي سنة ١٨٢٢ وقع اختيار البروتستانت الأمريكيون على جزيرة مالطة لممارسة نشاطهم الطباعي للدول العربية والإسلامية. وفي سنة ١٨٤٣ انتقل نشاطهم إلى بيروت وأزمير. وكان إنتاج مطبعة بيروت تعليمياً دينياً بالدرجة الأولى وقد طبع العهد الجديد فيها سنة ١٨٦٠. وفي سنة ١٨٥١ نشرت مجلة (مجموع فؤاد) وأول مجلة عربية مصورة سنة ١٨٩٦ وهي مجلة (الأخبار: انتشار الإنجيل) وأول مجلة للأطفال (كوكب الصبح المنير) سنة ١٨٧٠.

وقد أقام الجزويت مطبعة لهم في بيروت - ثالث مطبعة هناك - ١٨٤٨. وفي ١٨٥٧ أسس خليل الخوري المطبعة السورية في بيروت أيضاً وأصدر منها مجلة (حقائق الأخبار) أول مجلة عربية عامة والتي أصبحت بعد ذلك الجريدة الرسمية لتركيا في لبنان. وفي سنة ١٨٥٨ أسس إبراهيم النجار (المطبعة الشرقية) التي أصدرت كثيراً من المطبوعات الرسمية والخاصة ومن بينها (تاريخ السلاطين العثمانيين) سنة ١٨٥٨. وتوالى إنشاء المطابع الخاصة في لبنان بعد ذلك التاريخ. وقد أدى العديد من العوامل إلى إغلاق كثير منها وانخفاض نشاط الباقي منها مع مطلع القرن العشرين.

أما في سوريا فقد أسس مواطن من سردينيا يدعى بيلافونتي سنة ١٨٤١ ثاني مطبعة في حلب وقد بدأت المطبعة بنشر كتب أدبية (ديوان ابن الفارض) إلى جانب مزامير داوود. أما أول مطبعة في دمشق فكانت مطبعة (حنا الدوماني) التي أسست في ١٨٥٥ التي انتقلت ملكيتها بعد ذلك على (حنا الحداد) ١٨٥٨ ثم إلى محمد الحفني ١٨٨٢. وسميت باسمه (المطبعة الحفنية). وخرجت من الوجود سنة ١٨٨٥. وبعد هذه

المطابع أسست عدة مطابع أخرى في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين بلغت نحو ١٥ مطبعة.

وفي بلاد العراق

لا نعرف التاريخ المحدد لدخول الطباعة بالحروف المتحركة إلى العراق وحيث تذكر المصادر أن (جورنال العراق) قد صدر ١٨١٦ على يد الوالي داود باشا الكردي وهو طبع حجر. وكان أول كتاب هو ذلك الذي حمل عنوان (دوحة الوزراء في تاريخ الزوراء) لمؤلفه رسول أفندي الكركوكي وكان طبع حجر أيضاً سنة ١٨٢١ أو ١٨٣٠.

وفي سنة ١٨٥٦ أقيمت مطبعة حجر في كربلاء وذلك لطبع الأوراق التجارية والكتب الشيعية واستمرت في الوجود حتى القرن العشرين. وكانت أول مطبعة حروف في العراق قد أقامها (الدومينيكان) في الموصل في حدود سنة ١٨٥٦ وكانت تطبع بالعربية والسوربانية واليونانية وربما كان أول مطبوعاتها كتاب (رياضات درب الصليب) المطبوع ١٨٦٨. وقد صودرت هذه المطبعة خلال الحرب العالمية الأولى وضمت إلى مطبعة الولاية.

وفي سنة ١٨٦١ أسست في بغداد مطبعة كامل التبريزي على يد الإيراني ميرزا عباس. وكانت هي الأخرى مطبعة حجر. وفي سنة ١٨٦٣ أسست في الموصل (المطبعة القالدانية) على يد روفائيل مازجي الأمدي ولكنها أغلقت بعد سنوات قليلة.

ولم تؤسس مطبعة رسمية في العراق إلا سنة ١٨٦٩ في ظل الوالي مدحت باشا تحت اسم مطبعة الولاية وكانت مطبعة حروف وحجر في نفس الوقت. وكانت تصدر الجريدة الرسمية (الزوراء) بالعربية والتركية وكان معظم إنتاجها المطبوعات الرسمية وكانت تسمح للأفراد بطبع مطبوعاتهم فيها على نحو ما نصادفه في مجلة "الزهور" الخاصة. ويرى الخبراء أن تطور الطباعة في العراق كان بطيئاً حتى الحرب العالمية الثانية. وفي النصف الثاني من القرن العشرين كان عدد المطابع في العراق قد بلغ ١٥٠ مطبعة.

وفي فلسطين والأردن

نجد أن أول مطبعة دخلت إلى فلسطين كانت هي مطبعة الفرنسيكان التي أسست ١٨٦٤ وفي الأردن دخلت أول مطبعة سنة ١٩٠٩ على يد خليل نصر وقد بدأت أو ما بدأت في حيفا ثم نقلها إلى عمان سنة ١٩٢٢. وكانت مجلة (الأردن) من بين أولى مطبوعاتها. وقد أسست الحكومة الأردنية مطبعة لها سنة ١٩٢٥. وفي سنة ١٩٢٦ أسس محمد نوري (المطبعة الوطنية) وفي سنة ١٩٣٢ أسس جودت شعثرة (مطبعة الاستقلال العربي) وفي النصف الثاني من القرن العشرين كان هناك في الأردن نحو ١٠٦ مطبعة.

وفي الجزيرة العربية

دخلت الطباعة أول ما دخلت إلى اليمن ١٨٧٧ لطباعة الجريدة الأسبوعية للحكومة التركية (صنعاء) بالعربية والتركية إلى جانب بعض الكتب. وفي السعودية أدخلت الحكومة التركية أول مطبعة في الحجاز ١٨٨٢ وفي سنة ١٩١٩ أسست مطبعة في مكة لطباعة الجريدة الرسمية (القبلة) وتغير اسم المطبعة بعد ذلك إلى مطبعة أم القرى. وقد أوفدت السعودية في نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين عدداً من السعوديين للتدريب على أعمال الطباعة في مطبعة بولاق في القاهرة وبعد عودتهم عملوا في مطبعة مكة التي كانت أهم مطبعة في البلاد آنذاك. ومن بين المطابع الأخرى في مكة (مطبعة الشركة العربية للطباعة والنشر) التي صدرت عنها جريدة البلاد السعودية وكذلك المطبعة العربية التي أسست سنة ١٩٣٥ لطباعة جريدة المنهل. وفي المدينة المنورة كانت هناك مطبعتان إحداها لطباعة جريدة (المدينة المنورة) منذ

١٩٣٦ وكانت الثانية ملحقة بمدرسة الزراعة. وبعد الحرب العالمية الثانية زاد عدد المطابع في المملكة العربية السعودية وحدثت بها نهضة نشرية كبيرة.

وطالما أننا الآن في رحاب **قطر** فسوف نتوقف بعض الوقت أمام الطباعة في قطر. طوال عهد الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني (١٩٤٩-١٩٦٠) لم تكن هناك المقومات الحقيقية لنمو وتطور حركة الطباعة والنشر فقد كان التعليم في بداياته الأولى وكان عدد القراء محدوداً. ولما كان حب الكتب والثقافة جزءاً من حياة الشيخ علي بن عبد الله وابن أخيه الشيخ خليفة بن حمد فقد رعى حركة نشر الكتب على نفقتهما الخاصة وطبعها خارج البلاد وتوزيعها بالمجان. وكان عدد الكتب المنشورة في قطر لرعاة قطريين في خمسينيات القرن العشرين يدور حول عشرة كتب في السنة هي أساساً من كتب التراث. ولعل أول كتاب لمؤلف قطري على الإطلاق هو (ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني وقصائد أخرى نبطية) وطبع لأول مرة في الهند في بداية حكم الشيخ علي ثم نشر بعد ذلك في أربع طبعات متوالية آخرها الطبعة الخامسة سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) تحت إشراف دار الكتب القطرية. وعلى نفقة الشيخ علي بن عبد الله. ويرى الثقة أن هذا الديوان ليس مجرد ديوان شعر عادي وإنما هو تأريخ شعري لأن كل قصيدة فيه قيلت في مناسبة معينة أو في حدث بالذات مما يجعله مصدراً من مصادر كتابة تاريخ قطر في بعض الأحداث والمناسبات.

ويمكننا القول مطمئنين أن أول كتاب طبع ونشر على أرض قطر وإن لم يكن المؤلف قطرياً هو كتاب (Arabic Spoken in Qatar) من تأليف خالد الدجاني سنة ١٩٥٥. وقد ورد ذكر هذا الكتاب في (تقرير عن معارف حكومة قطر) سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦م] مرفوع لحضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني) صفحة ٥٣ حيث ذكر أنه (بالنظر إلى وجود عدد من موظفي الدولة الأجانب الذين لا يتقنون اللغة العربية كالانجليز والهنود ونحوهم فقد طلب من دائرتنا أن تساعد هؤلاء على تعلم اللغة العربية نشرأ لها وتيسيراً للتفاهم)

ومن جهة أخرى يمكننا القول بأن أول كتاب نشر على نفقة الشيخ علي بن عبد الله هو كتاب

(الإنصاف في معرفة الراجح عن الخلاف على مذهب الإمام المجل أحمد بن حنبل) تأليف علاء الدين أبي الحسن بن سليمان المرادوي. ط١- ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م) ويقع في ١٢ جزءاً (٥٧٨٦ صفحة).

وكذلك يمكننا القول مطمئنين بأن أول مطبوع حكومي صدر في قطر هو (تقرير عن معارف حكومة قطر) الذي صدر لأول مرة في منتصف عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٥م) وتلاه التقرير الثاني في منتصف ١٣٦٧هـ (١٩٥٦م). وقد وقع هذا الأخير في ٩٤ صفحة من القطع الصغير وطبع في بيروت (دار العلم للملايين).

وكانت أول كتب مدرسية توفرت قطر على إعدادها ونشرها تلك التي نشرت بين سنتي ١٩٥٥ و١٩٥٦ وهي:

- كتاب سيرة رسول الله لرياض الأطفال
- قصص من التاريخ الإسلامي ج١ للصف الأول الابتدائي
- قصص من التاريخ الإسلامي ج٢ للصف الثاني الابتدائي
- الأخلاق ج١، ٢ لمدرسة البنات.

وفي ستينيات القرن العشرين زاد عدد الكتب المنشورة على أرض قطر من بينها (الحكمة البالغة في خطب الشهور) جمع الشيخ عبد الله بن حسن المخصوب وقد طبع في الدوحة بمطابع دار العروبة سنة ١٩٦٠ في ٣٨٠ صفحة. وجاء بعده كتاب (ديوان الإمام أحمد بن علي مشرف) في الدوحة ونفس المطبعة

سنة ١٩٦١ في ٢٢٦ صفحة وكتاب (شعر الأخطل برواية أبي عبد الله محمد بن العباس الزبيدي) بمطابع أوفست علي بن علي ١٣٨١ هـ (١٩٦٢ م). وعلى أرض قطر أيضاً نشر كتاب بالإنجليزية توفرت على نشره شركة شل بهدف تعليم الأجانب اللغة العربية.

واستمرت بعد ذلك مسيرة الطباعة والكتاب في قطر تزدهر عقداً بعد عقد وتراوح عدد الكتب الصادرة سنوياً ما بين ١٩٩ كتاباً سنة ١٩٧٠ و ٥٠٠ كتاب في سنة ٢٠٠٠. ولم يظهر كتاب الطفل في قطر إلا في عقد الثمانينيات من القرن العشرين.

الطباعة العربية في شمال أفريقيا

قام أحد الفرنسيين (فرانسوا بورجيد) بإنشاء مطبعة حجر في تونس سنة ١٨٤٠ وقد طبعت الأوراق المالية المستخدمة للحرف العربي في تلك السنة. وكان أول كتاب باللغة العربية قد طبع ١٨٤٩ هناك في تونس وكان ترجمة للكتاب الفرنسي (أمسيات قرطاج) وكان خطاط حروف هذا الكتاب هو (سليمان الحريري)

وفي سنة ١٨٦٠ أسست الحكومة التونسية مطبعة عربية وكان أول مطبوع فيها (لائحة التجنيد) بعنوان: "المصباح المسفر في ترتيب ثبوت العسكر".

وقد دخلت الطباعة إلى الجزائر لأول مرة سنة ١٨٣٢ وطبعت عليها جريدة (المراقب الجزائري). وفي المغرب دخلت المطبعة أول ما دخلت إلى مدينة فاس، وطبعت بها سلسلة من الكتب العربية في عهد محمد الرابع (١٨٥٩-١٨٧٣) بالبنط المغربي المتميز وكانت كتباً أدبية ودينية وتاريخية.

الطباعة العربية في الهند

دخلت الطباعة العربية إلى الهند مع نهاية القرن الثامن عشر (١٧٨١) بداية في كلكتا ثم في بومباي ١٨٠١ وقد صدرت أولى الكتب الأدبية في بومباي مع ١٨١٨. وفي لكنو بدأت المطبعة العربية ١٨١٩ أو ١٨٢٠. وتوالت مراكز نشر وطبع الكتب العربية في كانبور و بونا. ولعل أكثر المطابع العربية شهرة وإنتاجاً في الهند والعالم الإسلامي هو (دائرة معارف حيدر آباد الدكن) التي وهبت نفسها لنشر وبعث وحفظ التراث الديني الإسلامي العربي. وقد بلغ إنتاجها نحو ٢٥٠٠٠ عنوان طرحت بالنص الكامل على العنكبوتية في السنوات الثلاث الأخيرة.

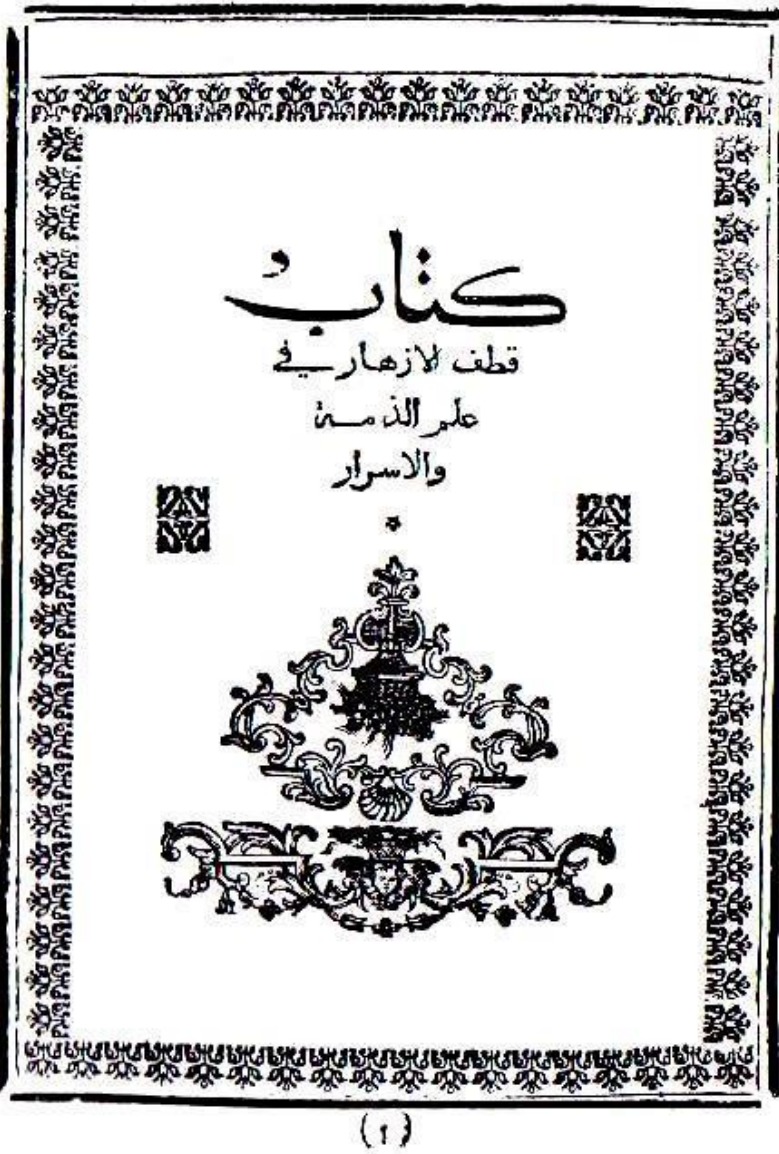
يوحنا

ع ٢٠٠

الفصل التاسع

و بعد يومين خرج يسوع من هناك و مضى إلى
الجليل * لان يسوع شهد ان النبي لا يكرم في مدينته *
ولما صار إلى الجليل قبله الجليليون لانهم عاينوا
كلما عمل في يروشلیم في العيد لانهم جاءوا إلى العيد * ثم
جاء يسوع ايضا إلى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرًا
و كان في كفرناحوم انسان ملكي ابنه مريض هذا
سمع ان يسوع قد جاء من يهوذا إلى الجليل فانطلق
اليه و سأل ان ينزل و يبري ولده لانه قد كان قارب
الموت فقال له يسوع ان لم تعاذوا الايات و الاعاجيب لا
تؤمنوا فقال له ذلك الملكي يا سيد انزل قبل ان يموت







بسم الله الرحمن الرحيم

سرنامة داستان جهانستان حمد و سپاس خداوند زمین و زمان اولیق سزادرکه نص
 کریم ان جندناهم الغالبون مضمونی ابله عسکر اسلامی تأیید و نظم مبین سنائی فی قلوب الدین
 کفر و الزعم و عدی ابله دشمن دین خو فنی تأیید ایلوب اذالقیتم قنیه فابتوا به و رمله
 نصرة و ظفری صبر و ثباته منوط قلدی و درود نجسته و رود صلوة و سلام سید ارام
 محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم اکارداف اولنق رواد که ستفتح علیکم الامصار کلام درر
 باری ابله امه مبارک فی تشریری و ردی و ال و احباب کر امنه ترضیه و تسلیم هموان تحفه ارام
 لوله الیوم القیام و چون تاریخ هجرة نبویه یلک الی بش ساله ایروب کلام هجر آثار نبویه
 ماصدق اولان فتوحات اسلامیة دن کرید فنی ظهور ابلدی و اون سنه قدر زمانه
 جزیره مزبورهای تختی اولان قاندا حصارندن غیری سائر قلاع و بقاعی بکن بکن دست
 نصرف اسلامیانه کیر و پیاخت مذکور حسبی ابله برو مجرد نهجه حوادث وجوده کلوب
 بعض مرتبه اسبابان قصور و ندریده فتور در یاده کفار خاکسارک سرته باعث اولوب
 غلبه صورتی کوسر مکه غیرت دین نصرة مسلمان اقتضا ابدوب بو اوراقک مسودی
 حاجی خلیفه سرخیل شعر امتنی نک لا الخیل عندک نهدها و لا مال فلیسعد النطق ان لم
 یسعد الحال بنی خوا نهجه پادشاهان سلف بو یاده ملاعین ابله نهجه سو بلشوب و نیوزدن
 قهر و تمخیر اندک کر نیوی و لوقیود انار و قورصانارک دریا جتکلر نی و بعض امور دبه
 و کردان عقلانک رای و ندریری و د و نیا و سفر احواله متعلق بعض مهماتی قله کتور مکه
 دولت علیه جانی تأیید و دشمن دین جمعی تشرید قصد ابدوب اسمه تحفه اکبار فی اسفار
 انوار دبدی و بعد الاتمام ولی نعمتالم سبی رسول اکرم سلطان البرین و البحرین خادم
 اخر مین الشرفین السلطان ابن السلطان سلطان محمد خان ابن السلطان ابراهیم خان خلد
 الله و الله و ابد سلطنته الی اتمها الزمان حضر ثانی شک کتاب همایونارینه تقدیم ابادی
 امید در که



انفس من نور القلب منزل
 اذ انما عايشه نسرى القلب
 في فناء فناء القلب من نور
 قادم بالانفس من نور
 الا تحبب له غير نفسه
 كما جازم اذ في حقله دره
 تشكو ۱۲۰ اذ انما غاب في سفر
 * (قال الصفي) *
 بالقوم اذ انكرت نعم
 به من انفسهم في كل حال
 فيشرون نفسه شخص
 هل ليعبوا في كبره انباء
 * (قال الصفي) *
 ان نراهم في انفسهم انور
 فبما انما انفسهم من نور
 قد عرفت انفسهم من نور
 من انفسهم من نور
 فبما انما انفسهم من نور
 فبما انما انفسهم من نور
 * (قال الصفي) *
 ان نراهم في انفسهم انور
 فبما انما انفسهم من نور
 قد عرفت انفسهم من نور
 من انفسهم من نور
 فبما انما انفسهم من نور
 فبما انما انفسهم من نور
 * (قال الصفي) *
 ان نراهم في انفسهم انور
 فبما انما انفسهم من نور
 قد عرفت انفسهم من نور
 من انفسهم من نور
 فبما انما انفسهم من نور
 فبما انما انفسهم من نور

٢٧٦

سجود

سجود بالمزمارة والقيثارة • سجود بالطلل
والدفوف • سجود بالأوتار والمرغف • سجود
• بصوت الصنوج • سجود بصنوج •
• التهليل • كل نسمة •
• فلتسبح •
• الرب •
* * *



* الزبور الإلهي ولحم الله وحده *

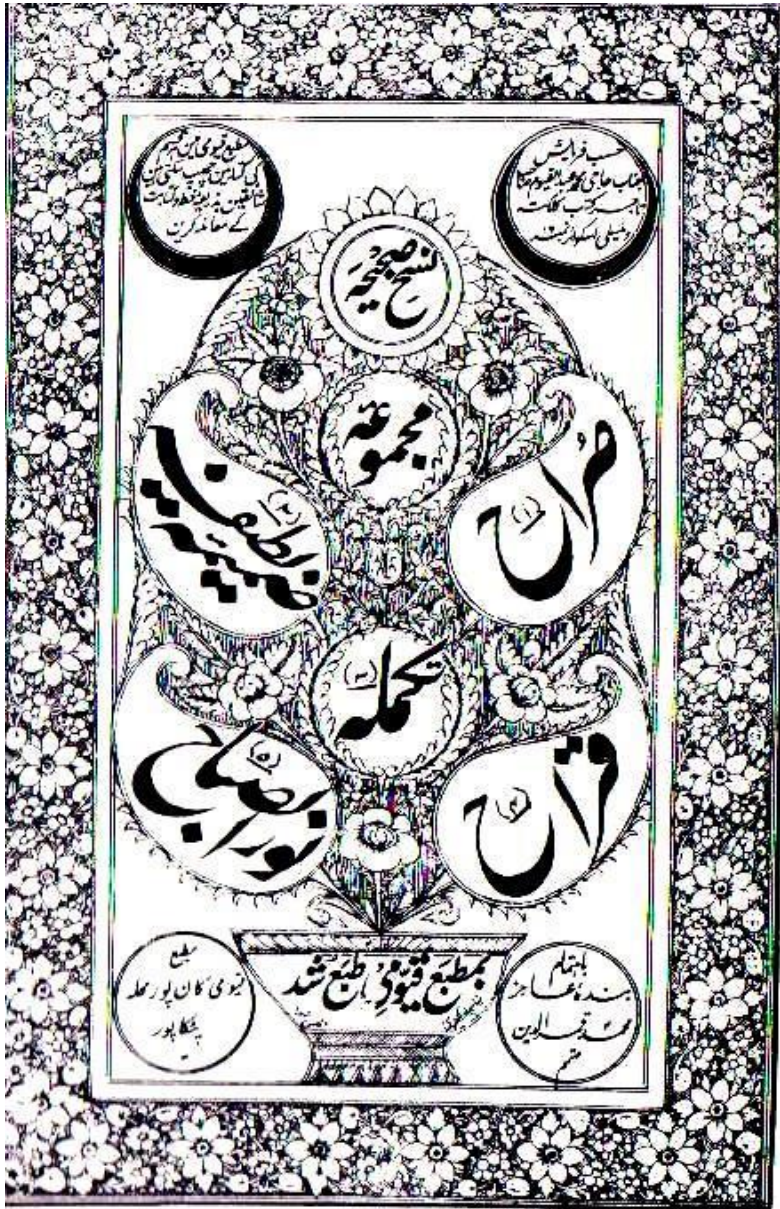
طبع في مطبعة المماركان في بيروت
سنه ١٨٣٨ مسيحية

ALPHABET ARABE, TURK ET PERSAN.

FORME.

ORDRE.	NOM.	FINALES.		INITIALES ET MEDIALES.		VALEUR.
		liées à la précédente.	non liées à la précédente.	liées à la précédente.	non liées à la précédente.	
1	Elif	ا	آ	ا	آ	A.
2	Be	ب	ب	ب	ب	B.
3	Te	ت	ت	ت	ت	T.
4	Thçe	ث	ث	ث	ث	T. Ç.
5	Djym	ج	ج	ج	ج	DJ. G.
6	Bha	ح	ح	ح	ح	HH.
7	Kha	خ	خ	خ	خ	KH.
8	Dal	د	د	د	د	D.
9	Dzal	ذ	ذ	ذ	ذ	D. Z.
10	Re	ر	ر	ر	ر	R.

A 2



مفتشاً على ما امرهم من انزلوا بالامر النبوي ويقتضيه عند سماعه حالاً وجداً
على ما يتيسر من الموضعين شتموا بذلك قومهم الله عز وجل لانه بالكلية غير عام فكأنه
وسيتبره ما ذكره وانما وقد برز بالبروقية المذكورة شرهم في صلوة الكبرياء الوارثة والعلامة قد
في شتمه صبيحة منها ان رقت عليه ما جعله الله لاربرهم ومنهم من الرجل البطلان
والبركة الواضح الله في البروقية شتموا لافانهم الزور كما شرهم الله في كل ما من كذابه
حالاً على الملاصقية وكان موضع الله في القبول في الملاصقية تلمس منه انهم كان وتكلم
منه على الزور والموافاة المشايخ الذين يقيمون الشر في العلاقة مؤلفاً في الزور والموافاة
وتبرلهم واتبع قومهم الله فيهم الذين ثابتهم على الحق احد هؤلاء الذين وثابته
وانما في حال الاندريس ليس في الزور المذكور وقد برز في صفتنا الكبرى في اهل باع في مقام
رحمة الله تعالى في حقهم وكان له جنازة في كنيته الملاصقية والبروقية كان عليه لاجمة

انتقم الجزاء الا والحمد لله وحده
عونه وتوفيقه

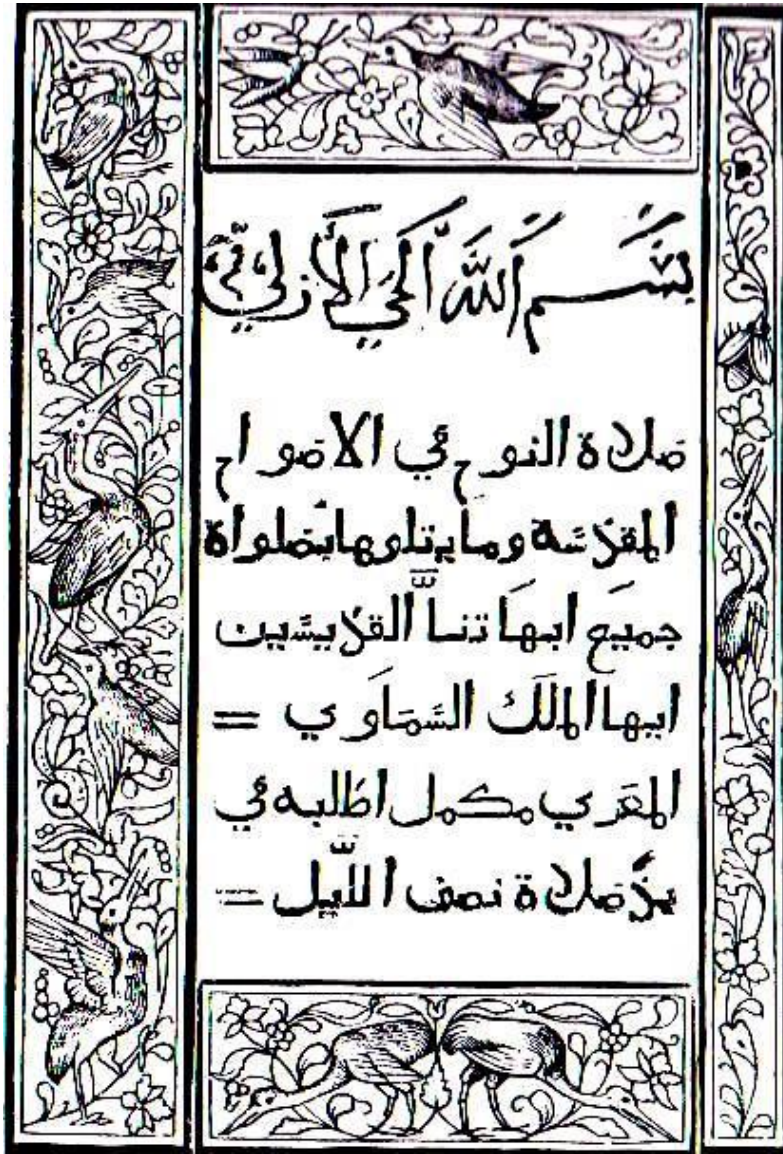
الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم بالصواب

والمعلم الجليل في أوله ذكر قرأتم أو فقيت في التقرين بيده من العلماء وعلماء داخل قاب
الفتوح فبقينا الله به
المعلم الذي كان في علمه في منزل الجوز وبعد السبع من النجاة وصوابه مثار الج
للحرفة وما يجمع للوفاء وبالسير للشمس والشمس في الموضع

ع	ج	س	ع	ج	س	ع	ج	س	ع	ج	س
١	٣	١٠	١	٣	١٠	١	٣	١٠	١	٣	١٠
٢	٢	٢٤	٢	٢	٢٤	٢	٢	٢٤	٢	٢	٢٤
٣	٦	٢٦	٣	٦	٢٦	٣	٦	٢٦	٣	٦	٢٦
٤	١	١٣	٤	١	١٣	٤	١	١٣	٤	١	١٣
٥	٢	٩	٥	٢	٩	٥	٢	٩	٥	٢	٩
٦	٧	١٦	٦	٧	١٦	٦	٧	١٦	٦	٧	١٦
١٠	٢	٢٤	١٠	٢	٢٤	١٠	٢	٢٤	١٠	٢	٢٤



الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري : دراسة بيبليومترية

د. رباح فوزي

أستاذ مساعد بجامعة الأزهر - مصر

rabahfawzy@gamil.com

مستخلص:

تنوع وتعدد الإنتاج الفكري الصادر في موضوع الثقافة المعلوماتية على كل من المستويات العالمية والعربية؛ فضلاً عن تقاسم الموضوع ذاته عدة مصطلحات، ولكل منها اتجاهات تدور كلها في فلك الثقافة المعلوماتية.

وترصد الدراسة اتجاهات الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري العالمي والعربي؛ بهدف تحليله وبيان محدداته الموضوعية واللغوية والنوعية والزمنية. كما توضح الدراسة أو تفسر العلاقة من حيث أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين كل من المحتوى العربي والمحتوى العالمي في مجال الثقافة المعلوماتية، فضلاً عن رصد كم الإنتاج الفكري المتاح عالمياً وعربياً في موضوع الدراسة. وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي لرصد مفردات الإنتاج الفكري الصادر في الثقافة المعلوماتية عبر الحدود الزمنية للدراسة، كما تعتمد أيضاً على المنهج البيبليومتري للوقوف على اتجاهات ومؤشرات الإنتاج الفكري في الثقافة المعلوماتية على المستوى العربي وعلى المستوى العالمي.

الكلمات الدالة:

الثقافة المعلوماتية / الوعي المعلوماتي / الأمية المعلوماتية / الأمية الرقمية / ثقافة المعلومات / تعليم المستفيدين.

تمهيد:

نال موضوع الثقافة المعلوماتية الإهتمام في نهايات القرن الماضي، ولا يزال محور اهتمام المشتغلين بعلم المكتبات والمعلومات في الوقت الحالي، ويبدو أنه سيكون محور الاهتمام لفترات قادمة. وتعرف الثقافة المعلوماتية بأنها مجموعة القدرات التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، واستخدامها بكفاءة وفاعلية. ويرتبط مجال الثقافة المعلوماتية ارتباطاً وثيقاً بالبيئة المعلوماتية والتي بدورها تتأثر بالتغيرات التكنولوجية والثورة المعلوماتية على كافة الأصعدة.

ولعل هذا من الأسباب الرئيسة التي جعلت من موضوع الثقافة المعلوماتية محور الاهتمام منذ أن صك ودشن المصطلح "Information Literacy" على يد "Paul Zurkowski" في عام ١٩٧٤ وحتى الآن. كما أن تبارى وتنافس الجهات العالمية المختلفة في وضع تعريف للثقافة المعلوماتية اكسب الموضوع أهمية أخرى؛ حيث صاغت جمعية المكتبات الأمريكية من خلال Presidential Committee of Information Literacy تعريفها للثقافة المعلوماتية عام ١٩٨٩ والذي يعتبر نقطة تحول لهذا المفهوم؛ حيث عرفت الشخص الواعي معلوماتياً بأنه القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات، ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها، كما تبني اليونسكو UNESCO تعريفاً للثقافة المعلوماتية والذي ينص على أن الوعي المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية تدخل ضمن برامج التعلم مدى الحياة من حيث تحديد الاحتياجات والإهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل، فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة.

١ الإطار المنهجي

١/١ مشكلة الدراسة وأهميتها

لاحظت الباحثة وزاد من فضولها العلمى وجود نمو فى الدراسات المتعلقة بدراسة اتجاهات النشر فى الإنتاج الفكري العالمى فى مجال الثقافة المعلوماتية فى فترات زمنية مختلفة؛ مما أدى إلى تحديد ملامح ومؤشرات النشر واتجاهاته على الصعيد العالمى؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لم تجد الباحثة أى مؤشرات خاصة بطبيعة واتجاهات الإنتاج الفكري العربى فى الموضوع ذاته، وبالتالي فالعلاقة بين الإنتاج الفكري العربى والإنتاج الفكري العالمى فى موضوع الثقافة المعلوماتية لم يتم رصدها بشكل واضح.

وتتبلور أهمية الدراسة الحالية فى كونها محاولة لتحديد اتجاهات ومؤشرات الإنتاج الفكري العربى فى موضوع الثقافة المعلوماتية، ورصد الفجوة المعلوماتية بين المحتوى العربى والمحتوى العالمى فى موضوع الثقافة المعلوماتية من خلال بيان اتجاهات ومؤشرات، وتفسير العلاقات من حيث أوجه الشبه والإختلاف بين الإنتاج الفكري العربى والإنتاج الفكري العالمى فى موضوع الدراسة.

٢ /١ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة من وراء اعدادها إلى تحقيق عدة أهداف هي:

- بيان مؤشرات واتجاهات الإنتاج الفكري العربى والعالمى فى موضوع الثقافة المعلوماتية.
- تحليل المصطلحات المستخدمة فى موضوع الدراسة.
- بيان أكثر المؤلفين إنتاجية فى موضوع الدراسة عالمياً وعربياً.

٣/١ تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الوصول إلى إجابات للتساؤلات التالية:

- ما الإتجاهات الرئيسة للنشر فى الثقافة المعلوماتية فى كل من الإنتاج الفكري العالمى والإنتاج الفكري العربى؟
- ما المصطلحات المستخدمة فى الثقافة المعلوماتية عالمياً وعربياً.
- من أكثر المؤلفين إنتاجية فى مجال الثقافة المعلوماتية.

٤/١ حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تهتم الدراسة باتجاهات الإنتاج الفكري فى مجال الثقافة المعلوماتية والمصطلحات المختلفة المستخدمة للدلالة عليه مثل: الوعى المعلوماتى، وثقافة المعلومات، والأمية المعلوماتية.

الحدود الزمنية: وضعت الدراسة حدًا فاصلاً تتبع من خلاله اتجاهات النشر فى الثقافة المعلوماتية على الصعيد العربى والعالمى وهو عام ٢٠٠٠، ولعل مرجع اختيار الباحثة لهذه الفترة تحديداً أن نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادى والعشرين شهدت تحولات جذرية فى موضوع الثقافة المعلوماتية لعل أشهرها تدشين اللجنة الرئاسية للوعى المعلوماتى بجمعية المكتبات الأمريكية عام ١٩٨٩، والمعايير التى اقترتها الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية عام ١٩٩٩، والأركان السبعة للوعى المعلوماتى التى وضعتها SCONUL عام ١٩٩٩، وأيضاً بيان براج عام ٢٠٠٣ بتعاون الإفلا مع اليونسكو فى مجال الوعى المعلومات، وبيان الإسكندرية عام ٢٠٠٥ بين مكتبة الإسكندرية والإفلا، كل هذا بالإضافة إلى

تدشين الإفلا لقسمها الخاص بالثقافة المعلوماتية، والذي تعرض فيه تقارير ودراسات تتعلق بالثقافة المعلوماتية في كل دول العالم.

الحدود النوعية: تشمل الحدود النوعية مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات باعتبارهما أساس البحث العلمي وبهما تنمو التخصصات الموضوعية.

الحدود اللغوية: تعتمد الدراسة على اللغتين العربية والإنجليزية، باعتبار أن اللغة العربية هي اللغة الرئيسية لرصد اتجاهات المحتوى العربي، في حين أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأم في النشر العالمي.

٥/١ منهج الدراسة

تعتمد الدراسة في اعدادها على المنهج البيبليومتري لبيان اتجاهات ومؤشرات ومحددات النشر للإنتاج الفكري العالمي والعربي في مجال الثقافة المعلوماتية.

٦/١ مجتمع الدراسة

تقوم الدراسة على رصد وتحليل اتجاهات الثقافة المعلوماتية في كل من الإنتاج الفكري العربي والإنتاج الفكري العالمي، ولذلك فالدراسة ترصد الإنتاج الفكري العالمي والعربي ومحدداته. وبالنسبة للمحتوى العالمي فقد اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات SCOPUS¹، ويرجع اعتماد الدراسة على SCOPUS لكونها الأفضل حيث أنها أكبر قاعدة بيانات تحصر الإنتاج الفكري وتقدمه مع مستخلصات وافيه، حيث أنها تشتمل على أكثر من 60 مليون تسجيلية، وأكثر من 21500 دورية علمية محكمة كل هذا جعلها تسبق WOS كمصدر أساسي وأولى للباحثين في الإنتاج الفكري². وتقوم الدراسة على رصد اتجاهات الإنتاج الفكري في موضوع الثقافة المعلوماتية من خلال البحث في مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات والآداب، وبذلك تم استبعاد الإنتاج الفكري الصادر في القطاعات البحثية الأخرى مثل العلوم الصحية، والعلوم الفيزيائية، وعلوم الحياة نظرا لبعدهم عن الحدود الموضوعية للدراسة.

أما الإنتاج الفكري العربي فلا يخفى على باحث أن محاولة رصد وتتبع المحتوى العربي المتاح عبر قواعد البيانات العالمية أيسر كثيرًا من البحث عنه داخل الوطن العربي نفسه؛ نظرًا لعدم وجود أدوات أو قنوات عربية تحصر بشكل كامل المحتوى العربي وتتيحه من خلال قواعد بيانات شاملة جامعة حاصرة وافية. ولذلك قامت الباحثة برصد الإنتاج الفكري العربي عبر مسلكين:

الأول: من خلال رصد الإنتاج الفكري العربي المتاح في SCOPUS في موضوع الدراسة وبيان محددهاته ومؤشراته وإتجاهاته.

الثاني: رصد الإنتاج الفكري العربي من الداخل من خلال تتبعه والعمل على تجميعه؛ من أجل تحليله والوقوف على اتجاهاته المختلفة، وفي هذا الصدد قامت الباحثة برصد هذا المحتوى عبر قنوات عديده هي: قاعدة الهادي للإنتاج الفكري، وفهارس اتحاد الجامعات المصرية، وقواعد بيانات دار المنظومة، والدوريات المتاحة عبر الإنترنت مثل مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة الاتحاد العربي للمكتبات

1 ELSEVIER. SCOPUS content coverage guide. Retrieved from https://www.elsevier.com/scopus_content_coverage_guide.pdf.

2 Aghaei Chadegani, Arezo. (2013). A comparison between two main academic literature collections: Web of Science and Scopus databases. Asian Social Science 9(5) , 18-26. Retrieved from <http://www.ccsenet.org/journal/index.php/ass/article/view/26960> .

والمعلومات، ومجلة البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarian Journal * ، وأيضًا البحث في أعمال المؤتمرات العربية مثل مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مؤتمرات جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، مؤتمرات جمعيات المكتبات والمعلومات العربية.

٧/١ المراجعة العلمية للإنتاج الفكري

تعد دراسة طبيعة الإنتاج الفكري واتجاهات النشر في موضوع الثقافة المعلوماتية من الموضوعات التي نالت اهتمام العديد من الباحثين؛ لكونها السبيل الوحيد لقياس ورصد معدلات النمو أو التعتل في هذا الموضوع. ومن الملاحظ أن إعداد دراسة عن اتجاهات النشر في الثقافة المعلوماتية وطبيعة التأليف فيه، لم يمنع الآخرين من مشاركة الاهتمام ذاته في فترات زمنية أخرى. ويعرض في السياق التالي لأهم الدراسات التي تناولت اتجاهات النشر وطبيعة الإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية مرتبةً زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم من خلال بحث الإنتاج الفكري في كل من SCPOUS، وقاعدة الهادي، وقواعد بيانات دار المنظومة.

تعد دراسة Shaheen Majid¹ عام ٢٠١٥ من الدراسات الهامة التي تناولت اتجاهات النشر في مجال الثقافة المعلوماتية. حيث حل فيها الباحثون نحو ١٩٨٩ تسجيلية نشرت في الفترة من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٢ من خلال SCOPUS . وارجع الباحثون اختيارهم لتلك الفترة الزمنية المشار إليها لكونها الفترة التي شهدت نموًا في الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة، كما شهدت هذه الفترة أيضًا نشر وإتاحة العديد من البحوث والدراسات في مجال الثقافة المعلوماتية.

وقدمت الدراسة كمًا من المعلومات الهامة عن هذه الفترة من خلال رصد وتحليل لمقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات. وقدمت الدراسة قائمة بأكثر المؤلفين إنتاجية في الموضوع، وأيضًا قائمة بأكثر المقالات استشهادًا، كما رصدت أيضًا أكثر الجهات والهيئات إنتاجًا في الثقافة المعلوماتية، كما قدمت الدراسة قائمة بالإنتاج الفكري المنشور بحسب البلاد واللغات. وقدمت الدراسة قائمة بأكثر الدوريات نشرًا لمقالات الثقافة المعلوماتية.

كما تعد دراسة رودينا رمضان^٢ (٢٠١٤) من أحدث الدراسات العربية التي عملت على بيان حدود الإنتاج الفكري الرقمي فقط في مجال الوعي المعلوماتي. هدفت الدراسة إلى حصر الإنتاج الفكري الصادر في مجال الوعي المعلوماتي في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٢ والمتاح إلكترونيًا فقط، بمختلف اللغات منها العربية والإنجليزية والأسبانية، والفرنسية، والألمانية. وقدمت الدراسة قائمة بالإنتاج الفكري المتاح إلكترونيًا تضمنت أكثر المؤلفين إنتاجية، وقائمة باللغات التي يتاح بها الإنتاج الفكري الصادر في مجال الوعي المعلوماتي، وأيضًا قدمت الدراسة حصرًا بالتوزيع الزمني والمكاني، والناشرين للإنتاج الفكري محل الدراسة. أما دراسة Ipsit Panda³ وآخرون عام ٢٠١٣ فقد اتخذت منحًا مختلفًا حيث قدمت تحليلًا بيبليوجرافيًا وأفيا للمقالات المنشورة في مجلة "The Journal of Information Literacy" في الفترة ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٢ .

* تعد Cybrarian Journal هي الدورية المصرية الوحيدة في مجال المكتبات والمعلومات المكشوفة في SCOPUS ، URLISH ، DOAJ) وعلى الرغم من كونها مكشوفة منذ عام ٢٠٠٩ ، إلا أن الباحثة اعتمدت على البحث التقليدي فيها حيث أن هناك نحو خمس سنوات لم يتم كشفها أو تضمينها في SCOPUS في الفترة من ٢٠٠٤ وحتى نهاية ٢٠٠٨.

1 Majid, Shaheen.(2015). Analyzing publishing trends in information literacy literature: A bibliometric study. Malaysian Journal of Library & Information Science 20(2) , 51-66. Retrieved from <http://08105rvfs.1103.yhttps.www.scopus.com.mplb.ekb.eg/>

٢ رودينا رمضان.(٢٠١٤). الإنتاج الفكري الرقمي الصادر في مجال الوعي المعلوماتي: دراسة تحليلية. أطروحة ماجستير. جامعة الإسكندرية.

3 Panda, Ipsita. (2013). The Journal of Information Literacy: a bibliometric study. Internat J Sci Res Public 3(3). Retrieved from <http://www.ijsrp.org/research-paper-0313.php?rp=P15944> .

وتوصلت الدراسة إلى أن المقالات البحثية تشكل النسبة الأكبر من إنتاجية الدورية، يليها عروض الكتب ثم أعمال المؤتمرات. كما أن غالبية المساهمات لمؤلفين داخل بريطانيا، كما أن المؤسسات الأكاديمية داخل بريطانيا حصدت النسبة الأكبر من إنتاجية المجلة. وأوصت الدراسة بالمزيد من الإتاحة لمؤلفين من خارج بريطانيا. وتعد دراسة مها أحمد إبراهيم^١ عام ٢٠١٠ من الدراسات التي عرضت تعريفات لأهم المصطلحات المستخدمة في مجال الثقافة المعلوماتية مثل الوعي المعلوماتي، الأمية المعلوماتية، الأمية الثقافية. كما عرضت الدراسة لعدد ١٧ دراسة عربية، و٨ دراسات أجنبية في موضوع الدراسة؛ بهدف إلقاء الضوء على أهمية الموضوع. كما تعد الدراسات الصادرة عن مجلة Reference Services Review^٢ والتي قدمتها Anna Marie وآخرون^٣ عبر فترات زمنية مختلفة لرصد مؤشرات النشر في الثقافة المعلوماتية من خلال تحليل الببليوجرافية السنوية التي تقدمها المجلة من الدراسات الهامة لتتبع مؤشرات واتجاهات الإنتاج الفكري في الثقافة المعلوماتية.

حيث تعد هذه الببليوجرافية السنوية، وما يتبعها من تحليلات ومؤشرات واتجاهات النشر في مجال الثقافة المعلوماتية أداة لا غنى عنها للمكتبات التي تبحث عن الإنتاج الفكري الصادر في مجال الثقافة المعلوماتية من خلال تتبع مؤشرات ومحدداته المختلفة؛ فقد بينت سلسلة الدراسات ملامح النشر لكل عام على حده من خلال ما ينشر فيه من مقالات ودراسات، كما رصدت أيضًا هذه الدراسات حجم الإنتاج الفكري في المناطق البحثية في الثقافة المعلوماتية، فعلى سبيل المثال حددت الدراسات إنتاجية عام ٢٠٠١ بأن غالبية الإنتاج الفكري المنشور تناول المعايير الخاصة بالثقافة المعلوماتية لمؤسسات التعليم العالي؛ فضلاً عن أن النشر الأكاديمي هو نمط النشر السائد في ذلك العام^٤. كما تعد دراسة Sproles Claudene^٥ وآخرون^٦ عام ٢٠١٣ من الدراسات الجادة دراسة لرصد اتجاهات النشر في الثقافة المعلوماتية في عشر سنوات تبدأ من ٢٠٠١-٢٠١٠.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي رصدت اتجاهات التأليف في مجال الثقافة المعلوماتية وحللت الدراسة الإنتاج الفكري الصادر فيها عبر عشر سنوات مجمعة بدأت من عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠١٠ والمنشور في الببليوجرافية الموضوعية السنوية الشاملة في مجلة Reference Services Review. حيث قام المؤلفون بفحص نحو ٢٠٥٢ مقالة من المقالات الموجودة بببليوجرافية، ورصدوا لكل مقال المؤلف، والدورية المنشور بها المقال، ومنهج البحث المستخدم. وتوصلت الدراسة إلى أن المقالات التي تخضع للتحكيم العلمي قد نمت بشكل كبير في العشر سنوات الأخيرة، وأن معظم المقالات ونسبة ٧٠% نشرت في الولايات المتحدة الأمريكية، كما توصلت الدراسة أيضًا أن موضوع الثقافة المعلوماتية تشعب إلى عدة موضوعات وسياقات أخرى، وأن نسبة المقالات والدراسات التجريبية تشكل أقل من ٥٠% من إجمالي الإنتاج الفكري، بينما دراسات الحالة ومبادرات التعليم المستمر تغطي النصيب الأكبر من المقالات المنشورة. كما أن الكلمات الدالة المستخدمة للتعبير عن الثقافة المعلوماتية يدخل فيها التقييم، وتطبيقات التكنولوجيا وجهود التعليم. أما دراسة J.R. Garritano^٧ عام ٢٠١٠ فقد تناولت اتجاهات الوعي المعلوماتي في مجال موضوعي محدد وهو المعلوماتية الكيميائية خلال عشر سنوات، ومدى تأثيرها على

١ مها إبراهيم أحمد. (٢٠١٠). الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. ٤، ٣٢٥-٣٢٩.

• انظر Reference Services Review في: <http://www.emeraldinsight.com/loi/rsr> الأعداد: 24(4), 29(4), 30(4), 31(4), 32(4), 33(4), 34(4), 35(1), 35(4), 36(4), 37(4), 38(4), 39(4), 40(4), 41(4), 42(4), 43(4).

• ترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي حيث شهد عام ٢٠٠٠ اعتماد معايير التعليم العالي للثقافة المعلوماتية.

2 Sproles, Claudene. (2013). Trends in the literature on library instruction and information literacy, 2001-2010. Reference Services Review 41(3), 395-412. Retrieved from <http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/RSR-03-2013-0014>

3 Garritano, Jeremy R. (2010). Trends in chemical information literacy and collection development, 2000-2009. Science & Technology Libraries 29(3), 235-257. Retrieved from <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0194262X.2010.498230#.V5hfs9J97rc>

تطبيقات الثقافة المعلوماتية وتنمية المجموعات للمختصين في قطاع المعلومات الكيميائية. وتهدف الدراسة إلى تفسير ورصد التغيرات الخاصة بممارسات الثقافة المعلوماتية ودورها في تطور مصادر المعلومات الكيميائية. وتناولت الدراسة معايير الثقافة المعلوماتية الصادرة عام ٢٠٠٠. و

عرضت الدراسة لمؤشرات الإنتاج الفكري في الثقافة المعلوماتية الكيميائية Chemical Information Literacy في الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٩. وأيضاً دراسة Aharony^١ عام ٢٠١٠ التي هدفت إلى دراسة وتحليل أشكال النشر المختلفة للإنتاج الفكري المنشور في مجال الثقافة المعلوماتية، وبيان اتجاهاته في الفترة من ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠٠٩، وذلك من خلال قاعدة Web of Science (WOS). قدمت الدراسة تحليلاً إحصائياً وافياً لكل من أنواع الوثائق (مقالات الدوريات، أعمال المؤتمرات، الكتب، مراجعات الكتب)، المناطق البحثية، كما رصدت أكثر المؤلفين إنتاجية، وعناوين الدوريات التي ينشر بها المقالات في مجال الثقافة المعلوماتية، وتاريخ النشر لكل مقال، ولغات النشر المختلفة، والبلاد الأكثر إنتاجية في نشر أعمال ودراسات في موضوع الثقافة المعلوماتية، والكلمات الدالة المستخدمة في WOS. وتوصلت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي الذي قام به المؤلف إلى أن مصطلح Information Literacy ليس قاصراً على مجال المكتبات والمعلومات؛ حيث أن له عدة معاني ومناطق بحثية أخرى تتشارك فيه مثل الصحة والطب. أما دراسة Orde, Heike Vom^٢ عام ٢٠٠٩ تعد من الدراسات الهامة المنشورة باللغة الإنجليزية .

الدراسة نشرت تحت رعاية قسم الثقافة المعلوماتية بالإفلا والتي رصدت واقع الإنتاج الفكري الصادر في الثقافة المعلوماتية في ألمانيا. وهدفت الدراسة إلى التعريف بالإنتاج الفكري والجهود الألمانية في موضوع الثقافة المعلوماتية، وقسم الباحثان دراستهما إلى عدة محاور عرضاً فيها لأهم الجهود المبذولة في مجال الثقافة المعلوماتية من خلال الأدوات المتاحة عبر الإنترنت للمستفيدين؛ حيث عرضا الباحثان لبرامج التعليم المختلفة، وما يتاح عبر الإنترنت من دورات تدريبية للجامعات الألمانية لرفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى أقرانها.

كما أشارت الدراسة إلى المطبوعات الخاصة بالموضوع نفسه في الإنتاج الفكري الألماني والتي بدأتها بترجمة معايير ACRL عام ٢٠٠٢، وأيضاً الدليل الألماني للثقافة المعلوماتية والذي يركز على الأهداف ونظرية التعلم والأدوات والتدريب والتعليم الإلكتروني، وأيضاً رصدت الدراسة المنظمات العاملة على نشر الثقافة المعلوماتية في المجتمع الألماني، وأيضاً الدورات التدريبية والمدرسين العاملين فيها. كما قدمت الدراسة عرضاً وافياً للمؤتمرات التي عُقدت في موضوع الثقافة المعلوماتية، وأيضاً ورش العمل والتقارير. وخلصت الدراسة إلى أن الثقافة المعلوماتية في المجتمع الألماني تسير بخطى قوية ثابتة، وأنها تقدم للمجتمع الألماني (طلاب المرحلة الجامعية الأولى، طلاب الدراسات العليا) والمستفيدين من المكتبات عامة ما يفيدهم من مهارات وأدوات نحو الاستخدام الفعال للمعلومات .

وقدمت دراسة Por, Gabor^٣ وأخرون^٣ عام ٢٠٠٧ نمطاً متميزاً للإنتاج الفكري الصادر في موضوع الثقافة المعلوماتية لشريحة هامة من المجتمع وهي فئة الشباب (١٢ - ١٨ عاماً)، خللت الدراسة ورصدت الإنتاج الفكري المنشور المقدم لهذه الفئة باعتبار أن طبيعة المعلومات المقدمة لهذه الفئة تختلف عن غيرها من فئات المجتمع؛ نظراً لأن جيل الشباب يختلف سلوك البحث عن المعلومات لديه بحسب

1 Aharony, Noa. (2010). Information literacy in the professional literature: an exploratory analysis. Aslib Proceedings. 62(3), 261-282. Retrieved from <http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/00012531011046907>.

2 Orde, Heike Von. (2009). Information Literacy: An international state of the art report . Retrieved from <http://www.ifla.org/files/assets/information-literacy/publications/il-report/germany-2009.pdf>.

3 Por, Gabor (2007). Trends in Information Literacy of Young Adults: A literature review. Retrieved from http://www.academia.edu/446607/Trends_In_Information_Literacy_of_Young_Adults

المرحلة، فالمراحل التعليمية الأولى تختلف عن المراحل التالية لها، فضلاً عن استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمهارة. وخلصت الدراسة إلى أنه من المهم بمكان ادراك طبيعة المعلومات المقدمة لهذه الفئة وتقديمها بشكل أكثر ملائمة لهم بما يتوافق مع بيئهم الرقمية digital global environment .

أما دراسة Nazim¹ عام ٢٠٠٧ فقد قدمت تحليلاً بليوجرافياً للإنتاج الفكري المنشور في مجال الثقافة المعلوماتية في الربع الأخير من القرن العشرين، واعتمدت الدراسة على الإنتاج الفكري المنشور في LISA . وحصرت الدراسة مقالات الدوريات في مجال الثقافة المعلوماتية Information Literacy وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نمو وزيادة في حجم الإنتاج الفكري الصادر في الثقافة المعلوماتية في الربع الأخير من القرن العشرين. وأن نمط التأليف للمقالة يتراوح بين مؤلف واحد إلى ثلاثة مؤلفين باستثناء مقال واحد له ثمان مؤلفين. كما أن إنتاجية المؤلف الواحد تتراوح من مقال واحد إلى ثلاث مقالات.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الإنتاج الفكري في هذا الموضوع ينشر بثمانية عشر (١٨) لغة أولها اللغة الإنجليزية، كما أنه ينشر من اثنين وثلاثين (٣٢) دولة مختلفة تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى تليها بريطانيا ثم ألمانيا. ودراسة Virkus² عام ٢٠٠٣ التي عرضت في بدايتها للأسباب وراء الاهتمام بمجال الثقافة المعلوماتية في إطار زمني بدأ منذ عام ١٩٧٤ حيث زاد اهتمام المكتبات والمشتغلين بالمعلومات بموضوع الثقافة المعلوماتية. ورصدت الدراسة نمو الإنتاج الفكري في كل من أمريكا وأستراليا وكندا واليابان. وناقشت الدراسة مفهوم الثقافة المعلوماتية عند المؤلفين الأوروبيين واتجاهاته. وأرجعت الدراسة هذا الاهتمام إلى النمو المتزايد في المعلومات الرقمية كما أن هذا الاهتمام شمل التخطيط والإيجاد التقييم واستخدام المعلومات دون الإستخدام الصريح للمصطلح، حيث انتشر مصطلح الثقافة المعلوماتية بين أمعاء المكتبات والمشتغلين بالمعلومات منذ بدايات القرن الحادي والعشرين. وتناولت الدراسة اتجاهات الثقافة المعلوماتية في المدارس ومؤسسات التعليم العالي وغيرها من الجهات الأوروبية المهمة بهذا الموضوع مثل الإتحاد الأوروبي، وأيضاً المؤسسات الإقليمية والوطنية. أيضاً عرضت الدراسة للمؤتمرات والحلقات العلمية الخاصة بالثقافة المعلوماتية في كل من بريطانيا، والدانمارك، نيوزلندا والسويد وفنلندا وألمانيا وغيرها.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها النشاط الواضح من جانب أمعاء المكتبات والمشاريع وورش العمل من أجل التكيف مع معايير الثقافة المعلوماتية. وأن هناك العديد من المبادرات الخاصة بالثقافة المعلوماتية في أوروبا والتي غالباً تأتي من المؤسسات التعليمية (مثل مبادرات بريطانيا، وهولندا، وأسبانيا). كما أن للمكتبات الأكاديمية في ألمانيا مبادرات نحو الثقافة المعلوماتية. كما أن هناك وجود للعديد من المشاريع البحثية؛ فضلاً عن ترجمة معايير الثقافة المعلوماتية والتي أقرتها ACRL وتستخدم على نطاق واسع في العديد من الدول، بالإضافة إلى وجود دراسات أكاديمية (رسائل ماجستير ودكتوراه) ومشاريع بحثية أجريت على جوانب متعددة من الثقافة المعلوماتية. أما دراسة Rader³ فقد تناولت الإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية عبر ثلاثين عاماً (١٩٧٣-٢٠٠٢). رصدت الدراسة نمو الإنتاج الفكري الصادر في المجال والذي بلغ أكثر من ٥٠٠٠ تسجيلية في تعليم المستفيدين والثقافة المعلوماتية. كما أشارت الدراسة إلى أن طبيعة الإنتاج الفكري المنشور في فترة السبعينات في هذا الموضوع تناولت

1 Mohd,Nazim. (2007). Research Trends in Information Literacy: A Bibliometric Study. SRELS Journal of Information Management 44(1), Retrieved from <http://srels.org/index.php/sjim/article/view/44097>.

2 Virkus,Sirje.(2003). Information literacy in Europe: a literature review .Information Research 8(4). Retrieved from <http://www.informationr.net/ir/8-4/paper159.html>.

3 Rader, Hannalore B. (2002). Information Literacy 1973-2002: a selected literature review. Library Trends 51(2),242-259. Retrieved from <http://hdl.handle.net/2142/8464>.

أنشطة تعليم المكتبات باعتبارها الهدف الرئيس للمكتبات في كل من المكتبات الأمريكية، الكندية، البريطانية.

كما رصدت الدراسة موضوعات الإهتمام للإنتاج الفكري الصادر في القرن الواحد والعشرين في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) والذي تنوع فيه الإهتمام بين الدول ليس فقط في الدول المشار إليها وإنما شمل أيضاً كل من الصين، ألمانيا، المكسيك، سنغافورة، جنوب أفريقيا، أسبانيا، وغيرهم من دول العالم. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الإنتاج الفكري المنشور (نسبة ٦٠%) في الثقافة المعلوماتية يصدر عن المكتبات الأكاديمية.

١/٧/١ التعليق على المراجعة العلمية للإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية:

تميز الإنتاج الفكري الصادر في مجال الثقافة المعلوماتية، وتحديدًا في دراسة اتجاهات الإنتاج الفكري المنشور بالتعدد. وتراوح هذا التعدد بين الدراسات التي تناولت فئات بعينها من المستفيدين، إلى الدراسات التي رصدت اتجاهات النشر في مجال الثقافة المعلوماتية من خلال دراسة طبيعة الإنتاج الفكري المنشور في مجلة بعينها، إلى الدراسات الشاملة للإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية، فضلاً عن بعض الدراسات الخاصة بمجتمعات معينة. ويعد ظهور دراسات متعددة ترصد اتجاهات النشر في مجال الثقافة المعلوماتية دليلاً واضحاً على أهمية المجال، وأن طبيعة الإنتاج الفكري الصادر فيه تتميز بالتنوع، وعلى الرغم من هذا التنوع والتعدد إلا أنه مازال يحيط الغموض بطبيعة الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال الثقافة المعلوماتية؛ حيث أن الدراسات السابق عرضها تناولت الإنتاج الفكري الأجنبي، في حين الدراستين العربيتين السابقتين لم تقدمًا رصدًا لإتجاهات النشر في مجال الثقافة المعلوماتية على المستوى العربي، ومن ثم بيان المحددات الخاصة بطبيعة الإنتاج الفكري العربي الصادر فيه. وهذا ما يجعل الدراسة الحالية تختلف عما سبقها من دراسات، حيث تعمل على رصد وبيان اتجاهات المحتوى العالمي والمحتوى العربي في مجال الثقافة المعلوماتية، من خلال رصد وتحليل الإنتاج الفكري المنشور وبيان محدداته المختلفة، ومن ثم الوقوف على مكانة الإنتاج الفكري العربي ضمن خريطة الإنتاج الفكري الصادر على المستوى العالمي.

٢ الإطار التطبيقي أو العملي للدراسة

١ / ٢ الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري العالمي.

نظرًا لتعدد المصطلحات المستخدمة للدلالة على مفهوم Information Literacy فقد قامت الباحثة ببحث رصيد الإنتاج الفكري الصادر في المصطلحات المختلفة؛ بهدف تحديد أكثر المصطلحات المستخدمة؛ ومن ثم رصد اتجاهات النشر فيها*. ويوضح جدول رقم (١) المصطلحات المستخدمة بحسب حجم الإنتاج الفكري الصادر فيها.

جدول (١) مصطلحات الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري العالمي

المصطلح	العدد
Information Literacy	1392
Lifelong Learning	654
Digital Literacy	210
literacy Learning	124

• اعتمدت الدراسة على SCOPUS وفقاً للمحددات التالية: الحدود الزمنية من ٢٠٠٠-٢٠١٦، الحدود الموضوعية: العلوم الاجتماعية فقط والتي يندرج تحتها تخصص المكتبات والمعلومات، الحدود النوعية: مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات، بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠١٦.

112	Library User
97	Computer Literacy
28	User Education
26	Library Education
11	Library Skills
7	Teaching Library
2	Librarian Education
2	Information Illiteracy

يعد مصطلح "Information Literacy" هو الأكثر استخداماً من قبل الباحثين والمؤلفين، يليه مصطلح "Lifelong Learning" وذلك وفقاً SCOPUS إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى أن المصطلح الأول هو الأكثر استخداماً من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات؛ في حين أن المصطلح الثاني هو الأكثر استخداماً في مجالات أخرى غير المكتبات والمعلومات، حيث قامت الباحثة برصد وتحليل مقالات الدوريات لكل من المصطلحين، وتوصلت إلى أن المصطلح الأول هو المصطلح الأكثر شيوعاً في تخصص المكتبات والمعلومات في الإنتاج الفكري العالمي؛ وذلك بحسب المقالات المنشورة فيه وهوية مؤلفيها الموضوعية، فضلاً عن المجال الموضوعي للدوريات التي ينشر فيها. ووفقاً لذلك فإن مصطلح "Information Literacy" هو المصطلح المستخدم من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في نحو ١٠٢ دورية متخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، بنسبة بلغت ٧٥.٥% من إجمالي عدد الدوريات (إجمالي عدد الدوريات ١٣٥ دورية). كما بلغ عدد مقالات الدوريات في مجال المكتبات والمعلومات نحو ١١٨١ مقالاً بما يساوي نسبة ٨٥% من إجمالي المقالات المنشورة (١٣٩٢ مقال). كما تم رصد نحو ٨٨ مؤتمراً في مجال المكتبات والمعلومات بما يساوي نسبة ٩٧% من إجمالي المؤتمرات التي تم حصرها والبالغ عددها ٩١ مؤتمراً.

أما مصطلح "Lifelong Learning" فهو مصطلح يتقاسمه الكثير من التخصصات والمجالات؛ حيث رصدت الدراسة ٥ دوريات فقط من مجموع ١١٠ دورية بنسبة ٤.٥% فقط في مجال المكتبات والمعلومات، في حين شاركه الإهتمام تخصصات أخرى مثل: التمريض، الهندسة، علم النفس، الاقتصاد، الطب، علوم الحاسب. وبذلك اعتمدت الدراسة على تحليل ورصد اتجاهات النشر في المصطلح الرئيس المستخدم في مجال المكتبات والمعلومات "Information Literacy" من خلال عدد من الاتجاهات وهي: نمط التأليف، نوع الوثيقة (مقالات الدوريات في مقابل أعمال المؤتمرات)، الإنتاج الفكري بحسب الدول، الإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية بحسب السنوات (٢٠٠٠-٢٠١٦).

نمط التأليف: يتوزع الإنتاج الفكري في التسجيلات محل الدراسة على التأليف الفردي لمؤلف واحد، أو التأليف المشترك (مؤلفين أو أكثر). ويغلب على الإنتاج الفكري العالمي التأليف المشترك حيث رصدت الدراسة نحو ٨٦٠ تسجيلة للتأليف المشترك، في حين تم رصد ٥٣٢ تسجيلة للتأليف الفردي. وبذلك يتفوق التأليف المشترك بنسبة ٦٢% في مقابل ٣٨% للتأليف الفردي. ويعد M. Pinto* هو الأكثر إنتاجية على المستوى العالمي في مجال الثقافة المعلوماتية برصيد بلغ ٢٣ تسجيلة. وتعد اللغة الإنجليزية هي لغة النشر الرئيسية في الإنتاج الفكري العالمي بنسبة بلغت نحو ٩٣% (١٢٩٣ تسجيلة).

مقالات الدوريات في مقابل أعمال المؤتمرات: توزع الإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية بين مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات. وجاءت مقالات الدوريات في المرتبة الأولى؛ حيث حصدت مقالات

الدوريات عدد ١٣٢٨ تسجيلية في مقابل ٦٤ تسجيلية لأعمال المؤتمرات، بنسبة بلغت ٩٥.٤ % في مقابل ٤.٦ % لأعمال المؤتمرات.

إسهامات دول العالم في مجال الثقافة المعلوماتية: تبين من الدراسة أن اهتمام دول العالم المختلفة في تزايد مستمر. ويوضح الجدول رقم (٢) إنتاج الفكري لكل دول العالم في مجال الثقافة المعلوماتية.

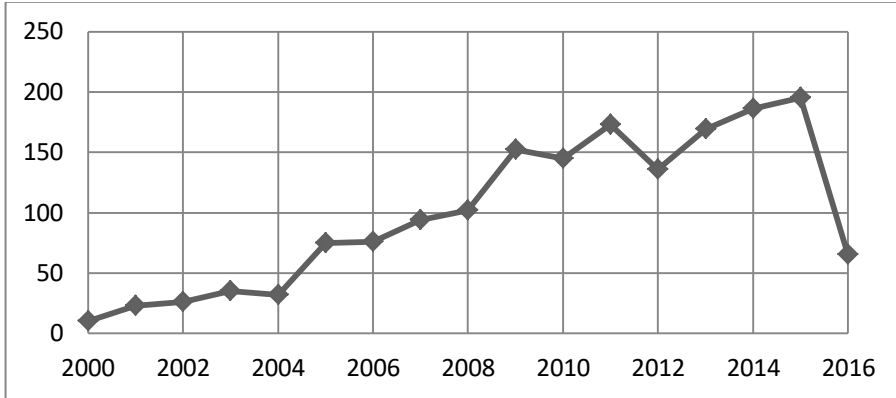
جدول (٢) توزيع الإنتاجية حسب الدول

العدد	الدول
680	أمريكا
93	بريطانيا
86	كندا
63	استراليا
44	أسبانيا
29	تايوان
١٨	نيوزيلاند
١٧	البرازيل، ماليزيا، سنغافوره
١٦	جنوب أفريقيا، تركيا
١٣	كولومبيا، كرواتيا، الهند، السويد
١٢	اليونان
٩	ايران، الإمارات
٨	كوبا، فنلندا، ايرلندا
٧	تايلاند
٦	الدانمارك، هنجريا، اليابان، نورواي
٥	فرنسا، الكويت، المكسيك، هولندا، باكستان
٤	بنجلاديش، بلجيكا، غانا، ليتوانا، بولندا، سويسرا، تنزانيا
٣	بتسوانا، تشيكوسلوفاكيا، استونيا، اسرائيل، ايطاليا، سلوفاكيا، سيرلانكا
٢	استوريا، شيلي، مصر، جامايكا، الأردن، قطر، صربيا، سلوفانيا، كوريا الجنوبية، النمسا، شيلي
١	بنين، بلغاريا، جورجيا، السعودية، لاتفيا، مقدونيا، عمان، بيرو، البرتغال، رومانيا، أوغندا، أرجواي

الأعداد الموجودة بالجدول هي ما تم الحصول عليه من خلال التحليل الخاص بنتائج البحث على SCOPUS ، مضافاً إليهم عدد ٤١ مقالاً لم يوزعهم SCOPUS على أي بلد واكتفى بوضعهم في قائمة بعنوان "غير محدد" "undefined" ، وحتى تستقيم الدراسة قامت الباحثة بالبحث عنهم ورددتهم إلى البلاد التي ينتموا إليها على النحو التالي: أمريكا(٢٤) // استراليا(٥) // بريطانيا(٢) // وكل من : النرويج، كوبا، اسكتلندا، كندا، ايسلاند، الهند، نيوزلاند، الصين، فنلندا، فرنسا برصيد مقال واحد لكل بلد(١)، حتى يتساوى العدد بحسب الدول مع العدد الإجمالي لنتائج البحث وهو ١٣٩٢ تسجيلية. وعلى الرغم من تعدد اسهامات الدول فتعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسية لنشر الإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية بنسبة بلغت ٩٥.٥ % في حين تقاسمت اللغات الأخرى (الأسبانية، البرتغالية، الصينية، الألمانية،

الفرنسية، الكرواتية، التركية، اللواتية، البوسنية، الأندونيسية، الإيطالية، اليابانية) نسبة ٤.٥ % المتبقية برصيد بلغ أعلاه ٣٢ تسجيلية للغة الأسبانية، وأدناه للغة اليابانية برصيد تسجيلية واحدة فقط.

الإنتاج الفكري في مجال الثقافة المعلوماتية بحسب السنوات : بينتت الدراسة النمو المتزايد في مصطلح Information Literacy منذ عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٦ ، حيث لم يحدث خمول في سنة من السنوات محل الدراسة كما هو مبين بالشكل رقم (١)

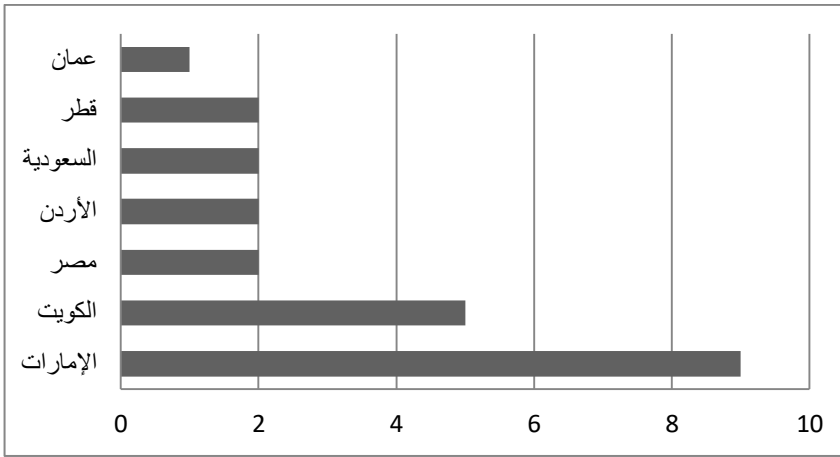


شكل (١) الإنتاج الفكري في الثقافة المعلوماتية ٢٠١٦ - ٢٠٠٠

يبين الشكل السابق النمو المتزايد في الإنتاج الفكري الصادر في "Information Literacy" منذ بداية القرن الواحد والعشرين وحتى عام ٢٠١٦، وكما هو مبين فيشير عام ٢٠١٥ إلى أعلى معدل للإنتاج الفكري في موضوع الدراسة، حيث رصدت الدراسة ١٦٠ تسجيلية تناولت موضوع الثقافة المعلوماتية، وهو الأعلى من بين السنوات محل الدراسة، في حين تم رصد ٦٠ تسجيلية في العام الجاري ٢٠١٦، وترجع الباحثة ذلك إلى أن العام لازال في منتصفه.

٢/٢ المحتوى العربي في مجال الثقافة المعلوماتية من خلال SCOPUS:

رصدت الدراسة عدد ٢٣ مقالة تمثل الرصيد العربي في مجال الثقافة المعلوماتية في الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠١٦. والمتاح عبر قواعد البيانات العالمية ويتم تكشيفه في SCOPUS* هو موضع بالشكل رقم (٢)



شكل (٢) المحتوى العربي في SCOPUS

يوضح الشكل السابق تقدم الإمارات العربية المتحدة برصيد تسع (٩) مقالات تم نشرها في الفترة محل الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٦)، ويمثل رصيد الإمارات أعلى إنتاجية للدول العربية. ويغلب نمط التأليف المشترك على هذا الرصيد فلم تسجل تسجيلاً واحدة لنمط التأليف الفردي، كما شكلت المقالات كل هذا الرصيد، حيث لم يتم رصد أعمال بحثية في الفترة محل الدراسة. وتوزع هذا الرصيد على سنوات مختلفة برصيد مقال واحد فقط في كل سنة، بدأت عام ٢٠٠٤، وحتى عام ٢٠١٤. كما تم رصد استشهادات مرجعية بالمقالات بلغت أقصاها للمقالتين المنشورتين عامي ٢٠٠٤، ٢٠١٤ حيث تم الإستشهاد بكل منها عدد (١٩) مرة. وينتمي مؤلفوا المقالات التسعة إلى جهات أكاديمية هي: جامعة زايد، وجامعة أبو ظبي، والجامعة الأمريكية بالشارقة، وجامعة نيويورك بأبوظبي. أما الكويت فقد حصلت على المركز الثاني برصيد (٥) مقالات. والمقالات الخمس ناتج تأليف مشترك، بدأ منذ عام ٢٠٠٧، وحتى عام ٢٠١٥ الذي تم رصد مقالتين فيه. وحصل المقال المنشور عام ٢٠٠٩ على أعلى عدد من الإستشهادات بلغ عدد ستة استشهادات. وتعد جامعة الكويت، كلية العلوم الإجتماعية هي مصدر هذا الرصيد.

أما الدول الأربع التالية (مصر، الأردن، السعودية، قطر) فقد حصلت على المرتبة الثالثة برصيد مقالتين لكل دولة على النحو التالي:

مصر: قدمت مقالتين لتأليف مشترك في عام واحد فقط هو عام ٢٠١٠ تراوح الإستشهاد المرجعي لهما بين ٦ مرات إلى ٣٥ مرة، والمقالتان لمؤلفون ينتمون إلى الجامعة الأمريكية بالقاهرة. والأردن: قدمت مقالتين أحدهما تمثل تأليفاً فردياً، والثانية تمثل تأليفاً مشتركاً، والمقالتين نشرتا في عامي ٢٠٠٩، ٢٠١٤، ولم يتم الإستشهاد بأى منهما حتى وقت اعداد الدراسة. والسعودية: قدمت عمل مثل أبحاث المؤتمرات في عام ٢٠١٣، ونمط التأليف مشترك وينسب لجامعة الدمام، ولم يتم الإستشهاد به حتى الآن، كما قدمت مقالاً في عام ٢٠٠٥ لنمط تأليف فردي وينسب إلى جامعة الملك فهد للبترول والتعدين وتم الإستشهاد به ثمان مرات حتى الآن. وقطر: قدمت مقالتين أحدهما تأليفاً فردياً والأخرى تأليفاً مشتركاً، تمثل السنوات ٢٠١٤، ٢٠١٦، وتعد قطر هي الدولة الأكثر حداثة من حيث تاريخ النشر في SCOPUS ولم يتم الإستشهاد بأى منهما حتى الآن. والمقالتان لمؤلفون ينتمون إلى جامعة لندن في قطر، كلية شمال

اتلانتيك بقطر. ومن الجدير بالذكر الإشارة هنا إلى أن هناك مقال ثالث* ينتمي إلى دولة قطر لم يتم تضمينه في هذا الحصر لسببين: الأول أنه مكشف ضمن الرصيد الداخلي المتاح في قاعدة الهادي، والسبب الثاني أنه منشور في مجلة * ITALICS عام ٢٠٠٦، والدورية بدأ كشفها في SCOPUS منذ عام ٢٠١١. أما سلطنة عمان فقد احتلت المرتبة الرابعة برصيد تسجيلية واحدة، حيث قدمت مقالاً واحداً فقط للتأليف المشترك لعام ٢٠١٣، ولم يتم الإستشهاد به حتى الآن. والمؤلفون ينتمون إلى جامعة السلطان قابوس.

ويتميز المحتوى العربي عبر SCOPUS بأنه في مجمله تأليف مشترك فلم تسجل سوى حالتين للتأليف الفردي (قطر، الأردن)، فضلاً عن أن المقالات هي القاسم المشترك في حين تم رصد عمل واحد فقط ضمن أعمال المؤتمرات. ويتوزع المحتوى العربي على سنوات مختلفة تبدأ منذ عام ٢٠٠٤، وحتى عام ٢٠١٦. ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى أن عدد ٧ مقالات من إجمالي ٢٣ مقال لم يتم الإستشهاد بهم مطلقاً، في حين تم الإستشهاد بعدد ١٦ مقالاً توزع عدد الإستشهادات بين ١ وحتى ٣٥. وتعد قطر هي الدولة الوحيدة التي نشرت حتى العام الحالي ٢٠١٦، وإن كان لم يتم الإستشهاد به حتى الآن حيث أن عام ٢٠١٦ لم ينته بعد. كما تعد اللغة الإنجليزية لغة النشر الوحيدة للمحتوى العربي في SCOPUS.

٢/ ٣ الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري العربي*

قامت الباحثة برصد واقع المصطلحات المستخدمة للدلالة على الثقافة المعلوماتية؛ بهدف رصد وتحليل الإنتاج الفكري العربي؛ ومن ثم تحليل الإتجاهات الخاصة بنشره. ويعتمد الحصر على مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات، وبذلك يخرج عن حدود الدراسة كل من الرسائل الجامعية والكتب*. تم الرصد من خلال قاعدة الهادي، قواعد بيانات دار المنظومة، إتحاد الجامعات المصرية. كما قامت الباحثة بالبحث في الدوريات الإلكترونية المتاحة بشكل فردي وذلك لضمان أكبر تغطية ممكنة. توصلت الدراسة إلى أن إجمالي ما تم نشره في موضوع الثقافة المعلوماتية في الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٦، في مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات بلغ ١٠١ تسجيلية، وتم استخدام عدة مصطلحات للتعبير عن المفهوم ذاته. والجدول رقم (٣) يوضح المصطلحات المستخدمة للدلالة على مجال الثقافة المعلوماتية وعدد التسجيلات في كل مصطلح.

جدول (٣) مصطلحات الثقافة المعلوماتية في الإنتاج الفكري العربي

العدد	المصطلح
٤٤	الوعي المعلوماتي
٢١	الأمية المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية
٨	ثقافة المعلومات
٢	التوعية المعلوماتية
١	الأمية الرقمية، التنوير المعلوماتي، الثقافة الإلكترونية، الثقافة الكمبيوترية، الثقافة الرقمية

- Azmi,Hesham. "Teaching Information Literacy Skills: a case study of the QU-core program in Qatar University". ITALICS. 5.4(2006): 1-20.
- ITALICS : INNOVATIONS IN TEACHING & LEARNING IN INFORMATION & COMPUTER SCIENCES
- تم استبعاد تسجيلتين تم رصدهم في قاعدة الهادي نظرًا لكونهم مكتشفين في SCOPUS وبدخلوا بالفعل في الرصيد العربي المتاح عبر SCOPUS وهما:
Al-Daihani SM, and ur Rehman, S." A study of the information literacy capabilities of the Kuwaiti police officers". Electronic Library 25.5(2007): 613-626.
- Ashoor,M.-S.. "Information Literacy: a case study of the KFUPM library". Electronic Library 23.4(2005): 398-409.
- تم رصد (٢٦) أطروحة أكاديمية موزعة على النحو التالي (٧ أطروحة دكتوراه، ١٩ أطروحة ماجستير)، بالإضافة إلى ٤ كتب، وعدد ٢ فصل من كتاب. انظر الملحق رقم (٢) قائمة بالأطروحات الجامعية والكتب.

يوضح الجدول السابق أن مصطلح "الوعي المعلوماتي" هو الأكثر استخداماً في الإنتاج الفكري العربي كمقابل للمصطلح "Information Literacy"، حيث حصل على المرتبة الأولى برصيد بلغ ٤٤ تسجيلية من إجمالي التسجيلات البالغ عددها ١٠١ تسجيلية. في حين تساوى كل من مصطلح "الثقافة المعلوماتية"، ومصطلح "الأمية المعلوماتية" وحصل على المركز الثاني برصيد ٢١ تسجيلية لكل مصطلح. كما جاء في المرتبة الثالثة مصطلح "ثقافة المعلومات" برصيد ٨ تسجيلات. وجاء في المرتبة الرابعة مصطلح "التوعية المعلوماتية" برصيد تسجيلتين. وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة كل من المصطلحات: "الأمية الرقمية"، "التنوير المعلوماتي"، "الثقافة الإلكترونية"، "الثقافة الرقمية"، "الثقافة الكمبيوترية" برصيد تسجيلية واحدة لكل مصطلح على حده. ومن الملاحظ أيضاً توزع الإنتاج الفكري العربي وتشتته على مصطلحات عدة، ولعل ما يبرز ظهور مصطلح أو آخر هو طبيعة وإتجاه النشر في فترات محددة، حيث أن دلالة مصطلح "الوعي المعلوماتي" في المركز الأول إنما يرجع إلى عقد جمعية المكتبات المتخصصة. فرع الخليج العربي لمؤتمرها الثاني عشر عام ٢٠٠٦ تحت عنوان "الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول الخليج العربي".

وهذا العام ٢٠١٦ يعقد الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مؤتمره السنوي السابع والعشرين تحت عنوان "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة"، وبالتالي فطبيعة الأبحاث في كل مؤتمر تدور في فلك عنوان وموضوع المؤتمر، دون وجود مسارات تحكم استخدام أو أفضلية مصطلح عن مصطلح. وطبيعة المصطلحات التي تم رصدها يتم استخدامها كمصطلحات ترادفيه، دون وجود أطر واضحة تحدد مجالات استخدام كل مصطلح وحدوده الموضوعية. وبذلك اعتمدت الدراسة على تحليل ورصد اتجاهات النشر في المصطلحات المستخدمة للدلالة والتعبير عن مفهوم "Information Literacy" من خلال عدد من الاتجاهات وهي: نمط التأليف، نوع الوثيقة (مقالات الدوريات في مقابل أعمال المؤتمرات)، الإنتاج الفكري بحسب الدول، الإنتاج الفكري العربي في مجال الثقافة المعلوماتية بحسب السنوات (٢٠٠٠-٢٠١٦).

نمط التأليف: يغلب النمط الفردي في التأليف على الإنتاج الفكري العربي في مجال الثقافة المعلوماتية، حيث سجل التأليف الفردي ٨٨ تسجيلية في مقابل ١٣ تسجيلية تم رصد فيها نمط تأليف مشترك (ثنائي). يحتل التأليف الفردي المكانة الأولى على المستوى العربي في مجال الثقافة المعلوماتية بنسبة ٨٧%، في حين أن رصيد التأليف المشترك يأتي بنسبة ١٣% فقط، والفارق بين النسبتين كبير قياساً على المحتوى العربي الذي تم رصده في SCOPUS والذي غلب عليه نمط التأليف المشترك وليس التأليف الفردي. كما توزعت الإنتاجية بحسب رصيد التسجيلات، فقد يعد "شريف كامل شاهين" الأكثر إنتاجية على المستوى العربي برصيد ٤ تسجيلات. كما تعد مصطلحات "الثقافة المعلوماتية" من مصطلحات تخصص المكتبات والمعلومات في المقام الأول، وإن شاركها الإهتمام مجالات أخرى، حيث رصدت الدراسة ٩٠ تسجيلية يعد محور الإهتمام فيها هو مجال المكتبات والمعلومات، في حين رصدت الدراسة نحو ١١ تسجيلية فقط لمجالات أخرى شملت التربية وعلم النفس ومناهج التدريس. واستخدمت المحالات الأخرى المصطلحات ذاتها المستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات على النحو التالي: (٥) تسجيلات "الوعي المعلوماتي"، ٣ تسجيلات "الأمية المعلوماتية"، وتسجيلية واحدة لكل من الثقافة المعلوماتية، التنوير المعلوماتي، الثقافة الكمبيوترية. وبذلك فالمصطلحات الرئيسية واحدة في المجالات كلها. كما أن هناك بعض المصطلحات التي اقتصرت على المجالات الأخرى غير مجال المكتبات والمعلومات مثل التنوير المعلوماتي، الثقافة الكمبيوترية. وتعد اللغة العربية هي اللغة الرئيسية لنشر الإنتاج الفكري العربي بنسبة بلغت ٩٥% من إجمالي التسجيلات.

مقالات الدوريات في مقابل أعمال المؤتمرات: مثلت مقالات الدوريات الرصيد الأكبر من المحتوى العربي في مجال الثقافة المعلوماتية برصيد بلغ ٦٧ تسجيلية، في مقابل ٣٤ تسجيلية لأعمال المؤتمرات. وتعد مقالات الدوريات هي القناة الأولى للنشر في الموضوعات المتخصصة في مجال الثقافة المعلوماتية ومصطلحاتها المتعددة بنسبة بلغت ثلثي الإنتاجية (٦٦.٣%)، في حين جاء في المرتبة الثانية أعمال المؤتمرات بنسبة بلغت ٣٣.٧%. (انظر الملحق رقم ٣ قائمة بمقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات في مجال الثقافة المعلوماتية على المستوى العربي ٢٠٠٠-٢٠١٦)

إسهامات الدول العربية في مجال الثقافة المعلوماتية: توزع الإنتاج الفكري العربي على (١١) دولة عربية كما هو مبين بالجدول رقم (٤).

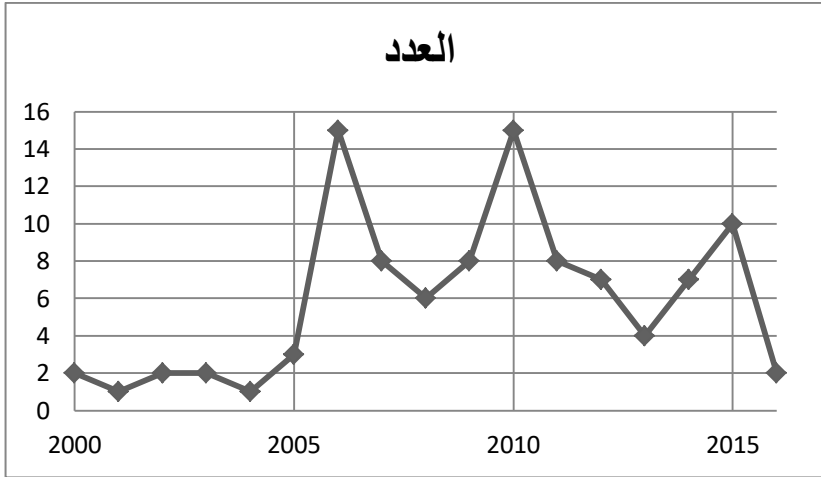
جدول (٤) إنتاجية الدول العربية

الدول	العدد
مصر	٣٧
السعودية	٢٣
الأردن	٨
الجزائر	٧
العراق	٦
عمان، وليبيا	٥
الكويت	٤
فلسطين	٣
اليمن	٢
البحرين	١

جاءت مصر في المرتبة الأولى برصيد (٣٧) تسجيلية، وتلاها السعودية برصيد (٢٣) تسجيلية . وجاء في المركز الثالث الأردن برصيد (٨) تسجيلات، واحتلت المرتبة الرابعة الجزائر برصيد (٧) تسجيلات. أما العراق فاحتلت المرتبة الخامسة برصيد (٦) تسجيلات. وتساوت كل من عمان وليبيا واحتلتا المرتبة السادسة برصيد بلغ (٥) تسجيلات لكل منهما. وجاءت الكويت وفلسطين في المرتبتين السابعة والثامنة برصيد بلغ (٤) تسجيلات للكويت، و(٣) تسجيلات لفلسطين. وجاءت اليمن في المرتبة التاسعة برصيد بلغ تسجيلتين، وجاءت البحرين في المرتبة العاشرة الأخيرة برصيد بلغ تسجيلية واحدة.

الإنتاج الفكري العربي حسب السنوات (٢٠٠٠-٢٠١٦).

يشير شكل رقم (٢) إلى أن الإنتاج الفكري العربي في مجال الثقافة المعلوماتية يمثل إنتاجاً نشطاً . حيث أن السنوات منذ بداية القرن الحادي والعشرين وحتى الآن شهدت إنتاجاً فكرياً عربياً متنوعاً على السنوات كافة.



شكل (٢) الإنتاج الفكري العربي في الثقافة المعلوماتية (٢٠١٦-٢٠٠٠)

وكما هو مبين بالشكل فتعد السنوات ٢٠٠٦، ٢٠١٠ هي الأعلى إنتاجية برصيد ١٥ تسجيلية لكل عام. وترجع الباحثة ذلك إلى أن العامين شهدا عقد مؤتمرات راعية لموضوع الثقافة المعلوماتية، حيث شهد عام ٢٠٠٦ عقد مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي لمؤتمرها السنوي الثاني عشر بمسقط بعنوان "الوعي المعلوماتي في دول الخليج العربي"، وأما عام ٢٠١٠ فقد شهد عدة مؤتمرات قدمت فيها أوراق بحثية في مجال الثقافة المعلوماتية مثل المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية بالكويت، المؤتمر العالمي الأول للإدارة الإلكترونية بطرابلس (ليبيا)، المؤتمر السادس عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي أبوظبي، مؤتمر حرية تداول المعلومات في مصر، المؤتمر الإقليمي لمديري المكتبات المركزية للجامعات بدول العالم الإسلامي بالقاهرة. وبذلك يصبح رصيد الأوراق البحثية هو القاسم المشترك في المحتوى العربي عامي ٢٠٠٦، ٢٠١٠ حيث بلغ (١١) بحثاً في ٢٠٠٦، و(٧) أبحاث في عام ٢٠١٠.

٣ خاتمة الدراسة (النتائج والتوصيات)

١/٣ نتائج الدراسة:

قامت الدراسة برصد اتجاهات النشر في الإنتاج الفكري العالمي والعربي في مجال سريع النمو متجدد الاهتمامات وهو مجال الثقافة المعلوماتية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ينمو الإنتاج الفكري العالمي بمعدل متزايد سنوياً بلغ اعلاه عام ٢٠١٥ برصيد ١٩٥ تسجيلية.
- تميز الإنتاج الفكري العربي بنمو مطرد غير مستقر، بلغ اعلاه عامي ٢٠١٠، ٢٠٠٦ برصيد ١٥ تسجيلية لكل عام. وبلغ أدناه في عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٤ برصيد تسجيلية واحدة فقط لكل عام على حده.
- توزع الإنتاج الفكري العالمي في مجال الثقافة المعلوماتية حول مصطلح رئيس واحد هو "Information Literacy"، في حين تشتت الإنتاج الفكري العربي حول عدة مصطلحات أبرزها الوعي المعلوماتي، والأمية المعلوماتية، والثقافة المعلوماتية.

- أكثر المؤلفين إنتاجية على المستوى العالمي حصل على رصيد ٢٣ تسجيلية من أسبانيا (Pinto,M.)، في حين أكثر المؤلفين إنتاجية على المستوى العربي حصل على رصيد أربع تسجيلات فقط من مصر (شريف كامل شاهين).
- يتفوق التأليف المشترك على التأليف الفردي في الإنتاج الفكري العالمي، في حين يتفوق التأليف الفردي على التأليف المشترك في الإنتاج الفكري العربي، (مع ملاحظة أن التأليف العربي المكشوف في SCOPUS اتخذ من التأليف المشترك أساساً له).
- تعد الدوريتين Journal of Academic Librarianship و Reference Services Review هما الأعلى نشرًا لمقالات الثقافة المعلوماتية على المستوى العالمي برصيد ٩٣ مقالًا للدورية الأولى، و ٨٨ مقالًا للدورية الثانية.
- تعد مجلة "اعلم" أكثر الدوريات نشرًا لمقالات الثقافة المعلوماتية على المستوى العربي برصيد بلغ ٥ تسجيلات، وتساوت كل من " المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات" و "الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات"، و "بحوث في علم المكتبات والمعلومات"، و "مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية" برصيد ٤ مقالات لكل دورية على حده.
- يغلب الطابع الأكاديمي على كل من الإنتاج الفكري العالمي والإنتاج الفكري العربي.
- تعد اللغة الإنجليزية هي لغة النشر الرئيسة في الإنتاج الفكري العالمي بنسبة بلغت نحو ٩٣% (١٢٩٣ تسجيلية)، في حين تعد اللغة العربية هي اللغة الرئيسة لنشر الإنتاج الفكري العربي بنسبة بلغت ٩٥% (٩٦ تسجيلية).
- تتفوق مقالات الدوريات على أعمال المؤتمرات في كل من الإنتاج الفكري العالمي والإنتاج الفكري العربي.
- العلاقة بين الإنتاج الفكري العالمي، والإنتاج الفكري العربي تكاد تكون منعقدة؛ فالإنتاج الفكري العربي لا يمثل قيمة مضافة لرصيد المعرفة المتاحة عالميًا؛ نظرا لكونه إنتاجًا داخليًا فقط، فإن كان ولا يزال مجال الثقافة المعلوماتية مجال خصب يتسارع فيه النمو والإهتمام، فإن الإنتاج الفكري العربي يمثل قيمة حقيقية لهذا الرصيد الفكري، وعدم إتاحة هذا الرصيد عبر القنوات العالمية يغلق الإنتاج الفكري العربي على أصحابه (نسبة التمثيل العربي في SCOPUS ١.٩%) فقط من إجمالي الرصيد العالمي متاح، وهي نسبة ضئيلة للغاية، وذلك على الرغم من وجود محتوى فكري متميز يعبر عن مجال وهوية الثقافة المعلوماتية عربيًا.

٢/٣ توصيات الدراسة

- دعوة المؤسسات العربية المسؤولة عن التخصص وعلى رأسها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للقيام بدورها كاملاً فيما يتعلق بأطر وحدود وترجمات المصطلحات، ولا سيما فيما يتعلق بالمتراجمات وطرق الكتابة العربية للمصطلحات فمصطلح "الوعي المعلوماتي" تختلف نتائج بحثه عن مصطلح "الوعي المعلوماتي"؛ فضلاً عن رصد وتنظيم وإتاحة المحتوى العربي في مجال الثقافة المعلوماتية.
- توحيد صياغة أسماء المؤلفين عند النشر الدولي مثل Mohammed , Saleh Ashoor , ويستخدم للدلالة على نفس المؤلف الصيغة Ashoor,M.-S.، والصيغة Ashoor,M. Saleh

ملاحق الدراسة

ملحق (1) المحتوى العربي في الثقافة المعلوماتية في SCOPUS في الفترة ٢٠١٦-٢٠٠٠

الإمارات

- (1) Johnston N, Marsh S. Using iBooks and iPad apps to embed information literacy into an EFL foundations course. New Libr World 2014;115(1-2).
- (2) Datig I, Ruswick C. Four quick flips: Activities for the information literacy classroom. Coll Res Libr News 2013;74(5).
- (3) Martin J, Birks J, Hunt F. Designing for users: Online information literacy in the Middle East. Portal 2010;10(1).
- (4) Deleo PA, Eichenholtz S, Sosin AA. Bridging the Information Literacy Gap with Clickers. J Acad Librariansh 2009;35(5).
- (5) Furno C, Flanagan D. Information literacy: Getting the most from your 60 minutes. Ref Serv Rev 2008;36(3).
- (6) Mokhtar IA, Majid S, Foo S. Information literacy education: Applications of mediated learning and multiple intelligences. Libr Inf Sci Res 2008;30(3).
- (7) Ritchie L, Ray K. Incorporating information literacy into the building plan: The American University of Sharjah experience. Ref Serv Rev 2008;36(2).
- (8) Jackson S, Hansen C, Fowler L. Using selected assessment data to inform information literacy program planning with campus partners. Res Strateg 2004;20(1).
- (9) Hunt F, Birks J. Best Practices in Information Literacy. Portal 2004;4(1).

الكويت

- (1) Al-Muomen N, Al-Farhan D. Architects' information literacy workshop: A case study. J Soc Sci 2015;43(3).
- (2) Chaudhry AS, Al-Mahmud S. Information literacy at work: A study on information management behaviour of Kuwaiti engineers. Electron Libr 2015;33(4).
- (3) ur Rehman S, AlAwadhi S. Value of a structured information literacy course: A case analysis. Malays J Libr Inf Sci 2013;18(1).
- (4) ur Rehman S, Alfaresi S. Information literacy skills among female students in Kuwaiti high schools. Libr Rev 2009;58(8).
- (5) Al-Daihani SM, ur Rehman S. A study of the information literacy capabilities of the Kuwaiti police officers. Electron Libr 2007;25(5).

مصر

- (1) Fahmy EI, Rifaat NM. Middle East information literacy awareness and indigenous Arabic content challenges. Int Inf Libr Rev 2010;42(2).
- (2) Click A, Petit J. Social networking and Web 2.0 in information literacy. Int Inf Libr Rev 2010;42(2).

الأردن

- (1) Abdelrahman MB, Jwaifell M. Information literacy: Study of Incoming English major students. J Inst Res South East Asia 2014;12(1).
- (2) Klaib FJ. Provided information literacy instructions at private university libraries in Jordan and trends of Zarqa Private University students towards its objective achievements. Int Inf Libr Rev 2009;41(3).

قطر

- (1) Sandercock P. Instructor perceptions of student information literacy: Comparing international IL models to reality. J Inf Lit 2016;10(1).
- (2) Johnston N, Partridge H, Hughes H. Understanding the information literacy experiences of EFL (english as a foreign language) students. Ref Serv Rev 2014;42(4).

السعودية

- (1) Al-Bukhari,R Introducing e-resource portal and information search skills to masses: Series of information literacy campaigns at UD. Proceedings - 2013 4th International Conference on e-Learning Best Practices in Management, Design and Development of e-Courses: Standards of Excellence and Creativity, ECONF 2013.
- (2) Ashoor,M.-S.. Information Literacy: a case study of the KFUPM library. Electronic Library. 23(4),2005.

عمان

- (1) Al-Aufi A, Al-Azri H. Information literacy in Oman's higher education: A descriptive-inferential approach. J Librariansh Inf Sci 2013;45(4).

ملحق (2)

قائمة بالأعمال المستبعدة من الدراسة : الأطروحات الأكاديمية، والكتب، وفصول الكتب

الأطروحات الجامعية

- (١) أحمد عادل إبراهيم العجيزي. مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى. جامعة الإسكندرية - كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٨. (أطروحة ماجستير).
- (٢) أحمد على رسلان. الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعات وادي النيل في مصر. جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٠. (أطروحة ماجستير).
- (٣) أماني ثابت محمد زين الدين. معايير الوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية تقييمية. جامعة الإسكندرية - كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. (أطروحة ماجستير).
- (٤) أمينة خير توفيق. الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية. جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤. (أطروحة ماجستير)..
- (٥) باهر محمد السعيد محمود. الثقافة المعلوماتية كمتغير في التخطيط لتطوير خدمات رعاية الشباب. جامعة حلوان- كلية الخدمة الاجتماعية- قسم التخطيط الاجتماعي، ٢٠١٥. (أطروحة ماجستير).
- (٦) حمد بن محمد العزري. الوعي المعلوماتي لدى طلبة البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس: دراسة تقييمية باستخدام نموذج المهارات الست الكبرى. جامعة السلطان قابوس- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١١. (أطروحة ماجستير).
- (٧) داليا يحيى حسن الشافعي. الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية. جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥. (أطروحة ماجستير).
- (٨) رويدنا رمضان محمد السيد. الإنتاج الفكري الرقمي الصادر في مجال الوعي المعلوماتي: دراسة تحليلية. جامعة الإسكندرية - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. (أطروحة ماجستير).
- (٩) زينب على بكرى على. الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة ميدانية. جامعة جنوب الوادي- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢. (أطروحة ماجستير).
- (١٠) صفاء عبد الرحمن محمد بشرط. التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في العلوم البحتة: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة القاهرة. جامعة القاهرة - كلية الآداب- قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ٢٠١٣. (أطروحة ماجستير).

- (١١) عبد الحميد محمد محمد القمودي. الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في ليبيا: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا بجامعة طرابلس والأكاديمية الليبية للدراسات. جامعة بنها-كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥. (أطروحة دكتوراه).
- (١٢) عبير هلال عبد العال محمد. دور المكتبات في محو الأمية المعلوماتية البيئية: دراسة مسحية لأنشطة عينة من المكتبات العامة بمحافظتي القاهرة والجيزة. جامعة القاهرة (فرع بنى سويف)- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق، ٢٠٠٣. (أطروحة ماجستير).
- (١٣) عروه محمد ادريس. الأمية المعلوماتية بالمجتمع الجامعي : دراسة مطبقة على كلية الآداب جامعة الفاتح. جامعة طرابلس- كلية الآداب، ٢٠١٠. (أطروحة ماجستير).
- (١٤) غدير مجدى. محو الأمية الرقمية لكبار السن. جامعة الإسكندرية-كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥. (أطروحة دكتوراه).
- (١٥) فكرى مفتاح فتحى. الوعي المعلوماتي فى المجتمع الكادىمى بجامعة الجبل الغربى بليبيا: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل. جامعة طنطا - كلية الآداب - قسم الوثائق والمكتبات، ٢٠١٥. (أطروحة دكتوراه).
- (١٦) فوزية بنت صالح الغامدي. الأمية المعلوماتية بين طلبة الجامعات السعودية : دراسة ميدانية. جامعة البنات- كلية الآداب بالرياض، ٢٠٠٩. (أطروحة دكتوراه).
- (١٧) فوزية فيصل السلمى. الوعي المعلوماتي فى المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. جامعة الملك عبد العزيز-كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣. (أطروحة ماجستير).
- (١٨) محمد محمود مصلحى حسن. الوعي المعلوماتي لدى أعضاء الأحزاب السياسية المصرية ودوره فى تنمية المشاركة السياسية. جامعة المنوفية - كلية الأدب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥. (أطروحة ماجستير).
- (١٩) مروة السيد سعيد. الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا فى جامعة حلوان: دراسة ميدانية بكلية الفنون. جامعة حلوان - كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٦. (أطروحة دكتوراه).
- (٢٠) مروة تيسير عبد الفتاح. المكتبات العامة بمحافظة قنا ودورها فى تنمية الوعي المعلوماتي: دراسة ميدانية. جامعة أسيوط-كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٤. (أطروحة ماجستير).
- (٢١) منى فضل الله السنوسى العبيدى. الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي: دراسة ميدانية على جامعة عمر المختار. جامعة طنطا- كلية الأدب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٤. (أطروحة دكتوراه).
- (٢٢) منى ميلاد غربية. الأمية المعلوماتية: وانعكاساتها على المستفيدين بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية. جامعة الفاتح - كلية الآداب، ٢٠٠٧. (أطروحة ماجستير).

- (٢٣) مهدي ظافر ال معجبة. الوعي المعلوماتي لدى الباحثين والطلاب بكليات التربية بمدينة الرياض : دراسة ميدانية. جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٠. (أطروحة ماجستير).
- (٢٤) ميسون حسين طاهر. مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمفهوم التنوع المعلوماتي و درجة امتلاكهم لمهاراته. الجامعة الأردنية- كلية الدراسات العليا- قسم تكنولوجيا التعليم، ٢٠٠٩. (أطروحة ماجستير).
- (٢٥) نايف غزلان العازمي. الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت: دراسة تقييمية. جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ٢٠١٣. (أطروحة ماجستير).
- (٢٦) هاشم شريف. الأمية المعلوماتية في مجتمع جامعة البصرة. الجامعة المستنصرية- قسم المعلومات والمكتبات، ٢٠٠٦. (أطروحة دكتوراه).

الكتب

- (١) أحمد عباده العربي & بدوية البسيوني. المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي. جده:الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٣.
- (٢) أمينة خير توفيق. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠١١.
- (٣) حمد بن ابراهيم العمران & هديل شوكت. الوعي المعلوماتي والحكمة. الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٨.
- (٤) فاتن محمد عبد المنعم عزازي. محو الأمية المعلوماتية: مدخل استراتيجي. القاهرة: مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٩.
- (٥) عبد العزيز عبيد. Unesco : information literacy for lifelong learning. باريس: اليونسكو، ٢٠٠٤.
- (٦) جورج نوبار سيمونيان. الثقافة الإلكترونية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤.

فصول الكتب

- (١) محمد فتحى عبد الهادى. التوعية المعلوماتية. فى: أسبوع المكتبة والجامعة. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، ٢٠٠٨.
- (٢) مفتاح محمد دياب. محو الأمية المعلوماتية. فى: قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة فى دراسات المعلومات- عمان: دار صفاء، ٢٠٠٧.

ملحق (٣) مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات

مقالات الدوريات

- (١) أحمد فراج. دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي: دراسة تجريبية على منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- مجلة أعلم ٢٠١٥، ١٤
- (٢) أروى عيسى الياسري. ثقافة المعلومات العلمية في وسائل الإعلام المنشورة على الإنترنت. Cybrarian Journal، ع ١١، ٢٠٠٦.
- (٣) أسامة السيد محمود علي. تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في العلوم الاجتماعية. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع ٣٦، ٢٠١١.
- (٤) أسامة حامد علي. واقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعات : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة عمر المختار في الجماهيرية الليبية. العربية ٣٠٠٠، ع ٣٩، ٢٠١٠.
- (٥) أسامة حامد علي. مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائيي المكتبات في ظل البيئة الرقمية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع ٧، ٢٠١١.
- (٦) أماني زكريا الرمادي. اعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع ١٤، ٢٠١٥.
- (٧) إيناس حسن علي. الثقافة المعلوماتية لدى الفتاة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة طيبة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا. ع ٧٦، ٢٠١٣.
- (٨) إيناس حسين صادق. تأهيل خريجي أقسام المكتبات و المعلومات للعمل في مجال الثقافة المعلوماتية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع ١٥، ٢٠١٥.
- (٩) تريزا الشر. Information literacy and knowledge - based societies. عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١٠، ع ٣، ٢٠٠٥.
- (١٠) جعفر سعد عبد النبي & وجيهه ثابت العاني. الثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبة الجامعات للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع. العربية ٣٠٠٠، ع ١٤، ٢٠٠٠.
- (١١) الجوهرة بنت عبدالرحمن العبدالجبار. دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة لمكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع ٤٤، ٢٠١٠.
- (١٢) حسن عواد السريحي. الأمية المعلوماتية بمفهومها الحديث. علم المكتبات والمعلومات. ع ٥٤، ٢٠٠٢.
- (١٣) حسن عواد السريحي. القوة المعلوماتية والوعي المعلوماتي. أعلم، ع ٨، ٢٠١١.
- (١٤) حمد بن إبراهيم العمران. الوعي المعلوماتي. المعلوماتية، ع ١٧، ٢٠٠٧.
- (١٥) الحمزة منير. إشكاليات الثقافة والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية : دراسة نظرية. أعلم، ع ١١، ٢٠١٢.

- (١٦) حنان الصادق بيزان. الوعي المعلوماتي و مهارات التعلم الذاتي: قراءة تحليلية و رؤية مستقبلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج ٢، ١٤، ٢٠١٥.
- (١٧) حيدر حسن محمد الصالحى. الثقافة المعلوماتية وتأثيرها فى بناء المعرفة المعلوماتية: دراسة تحليلية فى مؤسسات المعلومات. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. مج ٤٨، ٢، ٢٠١٣.
- (١٨) خلود على عريبي. الأمية المعلوماتية في مجتمع المعلومات. م مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ع ٢، ٢٠٠٩.
- (١٩) رؤوف هلال. ثقافة المعلومات. مكتبات نت. مج ٩، ٢٤، ٢٠٠٨.
- (٢٠) زياد بركات. كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع ٢٨٤، ٢٠١٢.
- (٢١) شايب دراع ثاني بنت النبي & العربي بن حجار ميلود. استراتيجية تنمية الموارد البشرية في ظل محو الامية المعلوماتية بالجزائر: بين القدرات الحالية ومتطلبات المستقبل. المجلة العراقية للمعلومات. مج ١٣، ١٤، ٢٠١٢.
- (٢٢) شريف كامل شاهين. الحكومة الإلكترونية والأمية المعلوماتية. مكتبات نت. مج ٤، ٩٤-١٠، ٢٠٠٣.
- (٢٣) شريف كامل شاهين. التجارة الإلكترونية والأمية المعلوماتية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٣٠، ١٤، ٢٠٠٣.
- (٢٤) شريف كامل شاهين. ثقافة الدبلوماسيين المعلوماتية مسؤولية من. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٣٠، ١٤، ٢٠١٠.
- (٢٥) شوقى سالم. The role of information literacy in developing the information technology infrastructure : case study : Egypt. Revue de la Science de Information. 17/18 2007.
- (٢٦) عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد. Info Lit = الأمية المعلوماتية. التسجيل، ٩، ٢٠٠٨.
- (٢٧) عبدالعزيز عبدالحميد عامر. الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية : جامعة الزاوية دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية. ع ٥٤، ٢٠١٥.
- (٢٨) عبدالله محمد الشايع. الثقافة المعلوماتية. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. ع ٢٤، ٢٠٠٢.
- (٢٩) عبير هلال عبد العال. الأمية المعلوماتية : مفهومها وأنواعها وانعكاساتها على المجتمع الأكاديمي. اعلم، ١٣، ٢٠١٤.
- (٣٠) عبير هلال عبد العال محمد. قياس مدى كفاية مهارات محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب وانعكاساتها على دعم مبادئ الحكومة الالكترونية. اعلم، ١٣، ٢٠١٤.
- (٣١) عزالدين بودربان & عبدالرزاق تومي. ثقافة المعلومات من وجهة نظر اختصاصيي المعلومات : دراسة ميدانية بولاية أم البواقي. المجلة العراقية للمعلومات مج ١٦، ٢، ٢٠١٥.

- (٣٢) عزة فاروق جوهرى. الوعي المعلوماتى لدى القائمين بافتصال فى القطاع الإعلامى: دراسة تقييمية فى القطاع الصحفى بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية الآداب جامعة بنى سويف. مج ١، ٢٦٤، ٢٠١٣.
- (٣٣) عزة فاروق جوهرى & هدى محمود العمودى. الوعي المعلوماتى بجامعة الملك عبد العزيز شرط الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل. دراسات عربية فى المكتبات والمعلومات. مج ١٤، ٣٤، ٢٠٠٩.
- (٣٤) على الجر لازم. قياس الوعي المعلوماتى لطلبة الجامعة المستنصرية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج ٦، ١٤، ٢٠١٤.
- (٣٥) على بن سيف العوفى. دور أعضاء هيئة التدريس و اختصاصيي المعلومات بجامعة السلطان قابوس في تعزيز مهارات الوعي المعلوماتى لدى طلبة الدراسات الجامعية الأولى. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٢١، ١٤، ٢٠١٥.
- (٣٦) عمار عبد اللطيف زين العابدين. الأمية المعلوماتية : مفهومها وأنواعها وانعكاساتها على المجتمع الأكاديمي. آداب الراقدين، ع ٤٨، ٢٠٠٧.
- (٣٧) فاطمة محمود الزيات. برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعي المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٦٢٤، ٢٠١٥.
- (٣٨) فوزية فيصل السلمى & هدى محمود العمودى. الوعي المعلوماتى فى المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية، ٣٤، ٢٠٠٨.
- (٣٩) ماجدة عزت غريب. دعوة عامة لمحو الأمية المعلوماتية. نشرة جمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي. مج ١٢، ٢٤، ٢٠٠٧.
- (٤٠) مجدي محمد إبراهيم. محو الأمية المعلوماتية. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. مج ١٢، ٢٣٤، ٢٠٠٥.
- (٤١) محمد أحمد اسماعيل. دور الثقافة المعلوماتية فى تفعيل أداء القطاع التعليمي. مستقبل التربية العربية، مج ١٧، ع ٦١، ٢٠١٠.
- (٤٢) محمد السيد السيد سليمان. فاعلية التدريب على استخدام نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني فى تنمية الوعي المعلوماتى لدراسات تربويه ونفسية : مجلة كلية التربية بالقازيق، ع ٨٣، ٢٠١٤.
- (٤٣) محمد على حبش. الاعلام ونشر الوعي المعلوماتى : دراسة تحليلية. المعلوماتية. ع ٩٤، ٢٠٠٠.
- (٤٤) محمد فتحى عبد الهادى. التوعية المعلوماتية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ع ٢٦، ٢٥، ٢٠٠٩.
- (٤٥) محمد فتحى عبد الهادى. التوعية المعلوماتية. احوال المعرفة : فصلية، ثقافية. س ١٤، ع ٥٤، ٢٠٠٩.
- (٤٦) محمد مجاهد بن يوسف الهلالي & جمال بن مطر بن يوسف السالمى. دور المكتبات العامة فى تنمية الوعي المعلوماتى. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. مج ١٤، ٢٧٤، ٢٠٠٧.

- (٤٧) محمود جابر حسن أحمد. استخدام نموذج حل المشكلات المعلوماتية في تنمية المهارات التكنولوجية في الجغرافيا والوعي المعلوماتي. دراسات تربوية وإجتماعية , مج ٢١, ٣٤, ٢٠١٥.
- (٤٨) مفتاح محمد دياب. محو الأمية المعلوماتية : المفهوم والأهداف والخصائص. العربية ٣٠٠٠, س٧, ٢٠٠٧.
- (٤٩) منة الله عادل عبدالفتاح. الثقافة المعلوماتية للصحفيين : دراسة استكشافية للبرامج الدراسية في الجامعات. مكتبات نت مج ١٢, ٣٤, ٢٠١١.
- (٥٠) منى ميلود غربية. الأمية المعلوماتية. مجلة المكتبات والمعلومات. ٢٤, ٢٠١٠.
- (٥١) مها أحمد إبراهيم. الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطلالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. ٤٤, ٢٠١٠.
- (٥٢) موسى بنت إبراهيم الديبان. تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. دراسات المعلومات. ١٠٤, ٢٠١١.
- (٥٣) ميسون بن يحيى & نرجس حمدي. مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمفهوم التتور المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمهاراته. العلوم التربوية: مج ٣٨, ع ملحق ٢, ٢٠١٠.
- (٥٤) نادية سعد مرسى. الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا : دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات , مج ٣, ع ١٤, ٢٠١٦.
- (٥٥) ناريمان اسماعيل متولى. رفع كفاية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٤, ع ٢٤, ٢٠٠٨.
- (٥٦) نجاح بن قبالان القبلان. الوعي المعلوماتي الصحي في المجتمع و دور مؤسسات المعلومات في تعزيزه. عالم الكتب , مج ٣١, ع ٢, ٢٠٠٩.
- (٥٧) نهلاء داود الحمود. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٧, ع ٢٤, ٢٠١٠.
- (٥٨) هاني محيي الدين عطيه. المعلومات والثقافة والعولمة وضرورة ترشيد الوعي المكتبي والمعلوماتي العربي. عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج ٢, ع ٢, ٢٠٠١.
- (٥٩) هاني محيي الدين عطية. الثقافة المعلوماتية : نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ٣٦٤, ٢٠١١.
- (٦٠) هدى زيدان عباس. ثقافة المعلومات وبرنامج المكتبة التدريبي في مكتبة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم : كينغر أكاديمي. رسالة المكتبة. مج ٤٦, ع ٢, ٢٠١١.
- (٦١) هشام عزمى. Teaching Information Literacy Skills: A case study of the QU-. ITALICS .core program in Qatar University. 5(4), ٢٠٠٦.

- (٦٢) هشام عزمى. ثقافة المعلومات فى القرن الحادى والعشرين. Cybrarian journal ، ٨ع ، ٢٠٠٦.
- (٦٣) هند عبد الرحمن ابراهيم غانم. مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٥، ١ع ، ٢٠٠٩.
- (٦٤) يحيوي محمد. محو الأمية المعلوماتية ركيزة لبناء مجتمع المعلومات. مجلة دراسات وأبحاث - جامعة الجلفة ، ٦ع ، ٢٠١٢.
- (٦٥) يونس أحمد اسماعيل الشوابكة. اتجاهات طلبة السنة الأولى فى جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية فى مكتبات الجامعة. نشرة جمعية المكتبات المتخصصة. فرع الخليج. مج ١١، ٣ع ، ٢٠٠٦.
- (٦٦) يونس أحمد اسماعيل الشوابكة. دور المكتبات الجامعية فى تزويد الطلبة بثقافة المعلومات : نماذج عالمية وعربية. رسالة المكتبة ٤٢، ٣-٤، ٢٠٠٧.
- (٦٧) يونس أحمد اسماعيل الشوابكة. اتجاهات طلبة السنة الأولى فى جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية فى مكتبات الجامعة. رسالة المكتبة. مج ٤١، ١ع-٢، ٢٠٠٦.

أعمال المؤتمرات

- (١) أحمد ميرغنى. دور المكتبات ومراكز المعلومات فى تنمية ثقافة المعلومات- مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر. مسقط، ٢٠٠٦
- (٢) أروى محمد حلواني. برامج الوعي المعلوماتي فى مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية ومدى الإفادة منه. مؤتمر جمعية المكتبات والمعلومات السعودية الخامس، ٢٠٠٨
- (٣) أسامة السيد محمود على. تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين فى العلوم الاجتماعية. المؤتمر الدولى الرابع للعلوم الاجتماعية بالكويت، ٢٠١١
- (٤) أسامة حامد علي. واقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعات : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة عمر المختار فى الجماهيرية الليبية. المؤتمر العالمى الأول للإدارة الإلكترونية. ليبيا، ٢٠١٠.
- (٥) جمال السالمى. ركائز تنمية الوعي المعلوماتي فى المكتبات العامة. المؤتمر السنوي الثاني عشر لجمعية المكتبات المتخصصة. مسقط. ٢٠٠٦.
- (٦) الجوهرة بنت عبد الرحمن العبدالجبار. دور المكتبات فى تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة لمكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض. المؤتمر السادس عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ، أبوظبى، ٢٠١٠.
- (٧) ريا بنت حمد الحبسية & أحمد بن حمد السناني. دور المكتبات الطبية فى محو الأمية المعلوماتية: مكتبة مستشفى نزوى المرجعي بسلطنة عمان نموذجاً. المؤتمر الثاني والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ٢٠١٦.

- (٨) رية عبد الله سعيد النيري. البيئة المدرسية منشأ الوعي المعلوماتي : دراسة حالة. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر. مسقط، ٢٠٠٦
- (٩) سميرة الزاحي & نادية بن يحيى. دور الجامعات في ترسيخ ثقافة المعلومات في البيئة العربية: دراسة حالة جامعة باجي مختار غنابة. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٣ الدوحة، ٢٠١٢.
- (١٠) سمير محمد قاسم السفيناني. دور الجمعيات و الاتحادات المهنية في مجال المكتبات في إثناء و تطبيق المعايير المكتبية : نموذج مقترح لدور الجمعية اليمنية لاختصاصي المكتبات و المعلومات في تعزيز الوعي المعلوماتي بالمعايير المكتبية في البيئة اليمنية. المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف – تونس، ٢٠١٤.
- (١١) شبيبة بنت حمد البوسعيدى. دور قسم علم المكتبات والمعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى الطلبة. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر. مسقط، ٢٠٠٦
- (١٢) شريف كامل شاهين. الشهادة العربية للثقافة المعلوماتية: ضرورة ملحة لنجاح مجتمعات المعرفة. المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الاجتماعية، ٢٠١٣.
- (١٣) شيماء الزبيدي & كاملة الكثيرى. دور مراكز مصادر التعلم في بناء الوعي المعلوماتي : دراسة حالة. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر ، مسقط، ٢٠٠٦.
- (١٤) عبير هلال عبد العال. محو الأمية المعلوماتية ودورها في تفعيل أداء الإدارة الإلكترونية. المؤتمر العالمي الأول للإدارة الإلكترونية، ٢٠١٠.
- (١٥) عمر أحمد همشري. الثقافة الإلكترونية بوابة مجتمع المعرفة. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٣ - الدوحة، ٢٠١٢.
- (١٦) عيد ياسر الطائي. الفهرسة الآلية والوعي المعلوماتي بإمكانيات الإفادة من نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلة البليوجرافية FRBR في المكتبات العربية. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر ، الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول الخليج العربي. مسقط، ٢٠٠٦.
- (١٧) فاتن محمد عبد المنعم عزازي. تصور مقترح لمحو الأمية المعلوماتية في التعليم الجامعي. مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية- القاهرة، ٢٠٠٩.
- (١٨) فادي عبد الله الحولي. دور أخصائي المعلومات في تعزيز الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي الواحد والعشرين. أبوظبي، ٢٠١٥
- (١٩) محمد الصالح نابتي & سناء بوتمتجت. الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل.م.د بقسم علم المكتبات. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٣ - الدوحة، ٢٠١٢
- (٢٠) محمد فتحى عبد الهادى. دور المكتبات الجامعية في رفع درجات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب. المؤتمر العالمي الأول للإدارة الإلكترونية. طرابلس، ٢٠١٠.

- (٢١) محمد مجاهد بن يوسف الهلالي & جمال بن مطر بن يوسف السالمي. دور المكتبات العامة في تنمية الوعي المعلوماتي. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر - مسقط، ٢٠٠٦.
- (٢٢) محمد محمود مكاوي. محو الأمية المعلوماتية. مؤتمر حرية تداول المعلومات في مصر : المعلومات حق لكل مواطن- الاسكندرية، ٢٠١٠.
- (٢٣) محمود حسن. الثقافة الكمبيوترية ضرورة معلوماتية في برامج إعداد المعلم بكليات التربية. المؤتمر العلمي السابع - القاهرة، ٢٠٠٤.
- (٢٤) منال القبسى & جوليت مونلون. IL illustrated : the example of the University of Bahrain. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر - مسقط، ٢٠٠٦.
- (٢٥) مها أحمد إبراهيم. أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية: دراسة لواقعها واتجاهاتها المستقبلية. المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ٢٠٠٨.
- (٢٦) نجاح بنت قبلان قبلان. الوعي المعلوماتي الصحي بين أفراد المجتمع ودور مؤسسات المعلومات في تعزيزه. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات العشرون الدار البيضاء، ٢٠٠٩.
- (٢٧) نجود المؤمن. Information literacy of graduate students at Kuwait University: a qualitative approach. المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية. الكويت، ٢٠١٠.
- (٢٨) نجوى يوسف جمال الدين. الثقافة المعلوماتية والحاجة إلى تحديد المصطلح التربوي وترجمته في إطار التطور التكنولوجي السريع. مؤتمر التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة - القاهرة، ٢٠٠٥.
- (٢٩) هـ رحمان. Strategic role of digital technology in developing information literacy. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر - مسقط، ٢٠٠٦.
- (٣٠) هاني محيى الدين عطيه. الثقافة المعلوماتية : نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات. المؤتمر الإقليمي الأول لمديري المكتبات المركزية للجامعات بدول العالم الإسلامي- القاهرة، ٢٠١٠.
- (٣١) هديل شوكت العبيدي. دور الوعي المعلوماتي في تحسين جودة التعليم الجامعي الإلكتروني. ندوة استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن ال ٢١ وورش عمل تنمية أدوار عمداء الكليات كقادة إداريين - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - البحرين، ٢٠٠٧.
- (٣٢) هيام حايك. تعزيز محو الأمية الرقمية من خلال أدوات الويب ٢.٠ : مدونة نسيج نموذج دراسي. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج- الدوحة ، ٢٠١٤.
- (٣٣) يحيى محمد. محو الأمية المعلوماتية كضرورة للانتقال نحو التعليم الإلكتروني. أعمال المؤتمر الدولي الثالث: العولمة ومناهج البحث العلمي - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، ٢٠١٤.
- (٣٤) يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي الثاني عشر - مسقط، ٢٠٠٦.

ملخص

تقوم هذه الدراسة بحصر ووصف وتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٤م حيث تم رصد ٢٣٢٩ كتابا وتم دراسة الاتجاهات الموضوعية لهذه الكتب المترجمة وكذلك الاتجاهات اللغوية وتوزيعها زمنيا بل وجهات النشر المختلفة لهذه الكتب من اجل الوقوف علي حجم الكتب المترجمة في هذه الفترة للكشف عن فترات القوة والضعف

اولا: الاطار المنهجي للبحث

١- المقدمة

إن الترجمة من أهم عوامل التقاء الحضارات والثقافات، إذ عن طريقها يستطيع أفراد أمة ما التعرف على فكر وثقافة أمة أخرى تختلف عنها في فكرها وثقافتها وتاريخها، ومن خلالها تستطيع الشعوب أن تبدأ من حيث إنتهى الآخرون ولا توجد أمة قديما أو حديثا قامت حضارتها أو ثقافتها بمعزل عن الحضارات والثقافات الأخرى، حيث أن تزاوج الثقافات هو الذى ينمى كل ثقافة بل ويثريها لأن شعبا ما مهما بلغ من أسباب الرقى والثقافة لا يستطيع أن يستغنى بترائه الخاص عن التراث الإنسانى العام، الذى تتمثل فيه آداب الشعوب الأخرى ما بين عرب وعجم (١) أما الاقتصار على تراث الأمة وحده يعزل أفرادها ويضعهم فى نطاق ضيق محدود بعيد عن نوافذ الفكر والثقافات، ومن ثم فان الترجمة تضمن الاستمرار والتقدم الحضارى للأمة الناقلة أو المترجمة. ولقد كانت الترجمة هى الوسيلة الأتمثل للقضاء على الحواجز اللغوية منذ أقدم العصور (٢) والحواجز اللغوية ظاهرة ترتبط فى هذا السياق بالتشتت اللغوى للإنتاج الفكرى.

وهناك ببساطة على المستوى العالمى حواجز لغوية بعدد ما هنالك من لغات مستخدمة فى الإنتاج الفكرى وتتفاوت وطأة هذه الحواجز من مجتمع لغوى إلى آخر، ومن مجال موضوعى إلى آخر فى إطار نفس المجتمع اللغوى وهناك كثير من العوامل المؤثرة فى ذلك منها نصيب اللغة الام أو اللغة القومية فى الإنتاج الفكرى العالمى خاصة وفى مجالات موضوعية بعينها على وجه خاص، ومدى الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية والوزن العلمى للمجتمعات اللغوية، ومدى اكتمال نظام الضبط الوراقى ومدى توافر خدمات الترجمة العلمية وقد اهتمت بعض المجتمعات اللغوية بالتعرف على ما تواجهه من حواجز لغوية بهدف استنباط أسس تنظيم خدمة الترجمة العلمية وغيرها من سبل تخطى هذه الحواجز كالاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية على المستوى الوطنى والقومى (٣).

٢- مشكلة الدراسة:-

تنبع مشكلة الدراسة من أهمية الكتاب المترجم فهو بمثابة الجسر الذى تعبر من خلاله ثقافة وفكر أمة ما إلى غيرها من الأمم، وهو يعد علامة صادقة على مدى إدراك الأمة لاهمية الترجمة وتستمد الكتب المترجمة أهميتها من أهمية الترجمة نفسها فضلا عن أهميه إلقاء الضوء على أهمية المترجم وإبراز أعماله التى تعد فى كثير من الأحيان إبداعا موازيا للعمل الأصيل. والمشكلة الأساسية بالنسبة للترجمة هى عدم وجود مترجمين مؤهلين تأهيلا عاليا للكتابة باللغة العربية الصحيحة، ونقل المفاهيم والمصطلحات

من الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية، وذلك على عكس ما يبدو، حيث ان حركة الترجمة الموجودة حاليا نتيجة لجهود مؤسسات ثقافية مثل المركز القومي للترجمة ، وهيئة الكتاب ، وهيئة قصور الثقافة وعدد من الهيئات الأخرى التي ترفع الترجمة ، ومع ذلك ليس لدينا العدد المطلوب من المترجمين الأكفاء ، فضلا عن قلة ميزانية التمويل التي تساهم في اثراء حركة الترجمة بل والسياسات الخاصة بمجالات الترجمة وادي ذلك الي قلة الاقبال علي الترجمة ونتيجة لذلك نواجه صعوبات في ضبط الكتب بعد ترجمتها بطرق مختلفة .

٣- أهمية الدراسة :

ليس ثمة شك في أن الترجمة كانت جسرا أساسيا لنقل المعرفة والعلم بين الشعوب ، حيث كانت سبل التطور بكل مستوياته تمضي من خلال حركات الترجمة المختلفة، فهي تنقل للشعوب خلاصة ما توصلت اليه الحركات العلمية والفنية والفكرية للشعوب الاسبق منها ،فالترجمة تعد من أهم دوافع وضمانات الإبداع والابتكار ولقد شهدت الترجمة في العالم العربي بصفة عامة ، وفي مصر بصفة خاصة ثلاث فترات ازدهار لم يرى التاريخ لها نظيرا وتوضح أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على سمات وخصائص هذا الإنتاج حيث أن تحليل الإنتاج الفكري أمرا أساسيا لضبط الإنتاج الفكري والذي يظهر في ضبط وتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ م ، كما استوجب الأمر في هذه الورقة البحثية أيضا تحليل حركة الترجمة والنقل ليس بهدف التعرف على تتابعها التاريخي أو لسرد معلومات عنها وإنما بهدف إتاحة الفرصة للباحثين لفهم ومعرفة تجارب الأمم من خلال ما تقدمه الدراسة من تحليل دقيق لحركة الترجمة

٤- أهداف الدراسة:

من منطلق الهدف الأساسي لهذه الدراسة وهو حصر ووصف وتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ للتعرف على اتجاهاتها يمكن تحديد الأهداف الأكثر تخصيصا والتي تسعى الدراسة إلى تحقيقها في النقاط التالية هي :

١. حصر وضبط الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ وذلك في قائمة بليوجرافية واحدة مع العلم أن هذه القائمة لم تكن هدفا في حد ذاتها بل كانت ركيزة أساسية للتحليل البليوجرافي
٢. دراسة الاتجاهات الموضوعية للكتب المترجمة
٣. دراسة الاتجاهات اللغوية للكتب المترجمة
٤. الوقوف على جهات النشر المختلفة للكتب المترجمة
٥. استنباط حجم الكتب المترجمة وتوزيعها زمنيا للكشف عن فترات الازدهار والكساد .

٥- تساؤلات الدراسة:-

تحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية والتي يمكن تحديدها في الآتي:-

١. ما حجم الإنتاج الفكري من الكتب المترجمة إلى العربية من الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ .
٢. ما الاتجاهات العديدة والنوعية للكتب المترجمة ؟
٣. ما أهم الموضوعات التي تشملها هذه الترجمات ؟
٤. ما دور النشر التي تولت مهمة نشر هذه الترجمات؟ وما حجم إنتاج كل دار؟

٦- مجال الدراسة حدودها :

تتناول الدراسة الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤ وفقا للحدود التالية:

- ١- **الحدود الموضوعية واللغوية:** تتناول الدراسة الكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مختلف الموضوعات ومن مختلف اللغات الأجنبية التي نشرت بها.
- ٢- **الحدود الجغرافية :** تقتصر الدراسة على الكتب التي نشرت أو طبعت في جمهورية مصر العربية .
- ٣- **الحدود الزمنية :** تغطي الدراسة الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ ولم تتخذ تلك البداية الزمنية اعتبارا بل جاء اختيارها على أساس أن هذه الفترة تعد امتداد لعمل سابق قامت به دار الكتب المصرية بعمل ثبت بيبليوجرافى بالكتب المترجمة منذ بداية عصر الطباعة حتى عام ٢٠٠٥م
- ٤- **الحدود النوعية :** تتنوع الترجمات في الفئات التالية (الكتب – النشرات والتقارير – دوريات المترجمات) وقد اقتصرت الدراسة على النوع الأول وهو الكتب استنادا إلى تعريف هيئة اليونسكو للكتاب على أنه (مطبوع غير دورى يشتمل على ٤٩ صفحة فأكثر بخلاف الغلاف) (٤) وتم استبعاد الكتب المدرسية وكتب الأطفال لما لها من طبيعة خاصة تستلزم دراستها دراسة مستقلة تماما .

٧- منهج الدراسة :

فرضت هذه الدراسة وبنيتها استخدام نوعان من المناهج وهما:

- ١- **المنهج الأول هو :** منهج القياسات البيبليوجرافية أو البيبليومترية وهو استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائقي لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية (٥) ولتطبيق هذا المنهج واستخدامه في هذه الدراسة اقتضى ذلك المرور بعدة مراحل وهى :
 - **مرحلة حصر الكتب في الفترة من عام ٢٠٠٦ – ٢٠١٤**
 - **مرحلة توزيع الكتب المترجمة وفقا لجوانبها واتجاهاتها المختلفة كالتالى**
 - توزيعها وفقا لسنوات نشرها
 - توزيعها وفقا لموضوعاتها الأساسية
 - توزيعها وفقا للغاتها الأصلية التى ترجمت عنها.
 - توزيعها وفقا لأسماء مترجميها.
 - توزيعها وفقا لجهات النشر
 - **مرحلة التحليل ورصد النتائج** التى كشف عنها التوزيع فى مختلف اتجاهاته مع الحرص على توضيح ذلك بالجدول والأشكال والرسوم التوضيحية

٢- أما المنهج الثانى وهو :

منهج البحث التاريخي والذي يعتمد على مصادر كتبت من قبل نطلع عليها ونجمع المعلومات منها حيث ان البحث التاريخي هو البحث عن وقائع حدثت فى الماضى (٦) وقد استأنست هذه الدراسة بالمنهج التاريخي بهدف الفهم ومعرفة تجارب الأمم فى الترجمة ولمعرفة المعلومات عن هذه الحركة .

٨- الدراسات السابقة:-

تناولت العديد من الدراسات موضوع المترجمات بل وحركة الترجمة قديما وحديثا وإن اختلفت في طريقة تناولها للموضوع إلا دراسة واحدة تناولت الموضوع من الناحية العددية والنوعية لهذه المترجمات وهي دراسة هاشم فرحات ، ولعل ابرز هذه الدراسات ما يلي:-

١- دراسة هاشم فرحات (٧)

تناولت هذه الدراسة موضوع الكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مصر في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٥ : دراسة بيبليومترية حيث الفت الضوء على سمات وخصائص حركة الترجمة في العصر العباسي والقرن التاسع عشر مع دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للكتب المترجمة فضلاً عن الاتجاهات الموضوعية والزمنية كما تناولت المترجمين من حيث اعدادهم وتوزيعهم الزمني واتجاهاتهم الموضوعية وقياس حجم انتاجيتهم بالاضافة الى دراسة جهات النشر ونسبة مشاركة كل منها وتوزيعها زمنيا.

٢- دراسة عايدة ابراهيم نصير (٨)

سعت الدراسة الى رصد وتصوير حركة نشر الكتاب المصري في القرن التاسع عشر في حلقاتها الثلاثة المتكاملة وقد اتبعت المنهج الاحصائي البيبليوجرافي والتحليلي والمنهج التاريخي فقد تناولت في الفصل الاول الانتاج الفكري واتجاهاته في مصر في القرن التاسع عشر اما الفصل الثاني فكان عن المترجمات في مصر في القرن التاسع عشر أما الفصل الثالث فدار حول الملامح المادية للكتاب المصري في القرن التاسع عشر والفصل الرابع كان عن الورق والتجليد في الكتاب المصري في القرن التاسع عشر والفصل الخامس كان عن الناشر في مصر في القرن التاسع عشر والسادس كان عن الموزع والتوزيع في مصر في القرن التاسع عشر ثم القائمة والمراجع والملاحق.

٣- دراسة سميرة خليل محمد. (٩)

هدفت هذه الدراسة الى ضبط الانتاج الفكري المصري من الكتب العربية الصادرة خلال النصف الاول من القرن العشرين وتحديد سماتة في الخمسين عاما بدأ من عام ١٩٠٠ وحتى عام ١٩٤٩. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الاحصائي والمنهج التاريخي وتناولت الدراسة الانتاج الفكري المصري من الكتب الصادرة باللغة العربية في النصف الاول من القرن العشرين ودور الطباعة والنشر في مصر في هذه الفترة وتوصلت الدراسة إلى أن عدد العناوين التي نشرت باللغة العربية في مصر من بداية حركة الطباعة والنشر فيها في العقد الثالث من القرن التاسع عشر وحتى نهاية العقد الثامن من القرن العشرين بلغت ٧٠٢١ عنوانا تقريبا .وقد تكون الانتاج الفكري من الكتب العربية المنشورة في هذه الفترة من ثلاثة أنواع هي الكتب المؤلفة ، الكتب التراثية ، الكتب المترجمة.

٤- دراسة رشيد حميد حسن (١٠)

تناولت هذه الدراسة موضوع حركة الترجمة في العصر الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة حيث بدأت الدراسة بمقدمة اشتملت على أهمية الموضوع ومبررات اختياره والدراسات السابقة ثم تناولت الدراسة عصر الترجمة من خلال نظرة تمهيدية عامة على حركة الترجمة والادوار التي مرت بها حركة الترجمة ثم عوامل ازدهارها في العصر الاموي ثم حركة الترجمة في القرنين الاول والثاني للهجرة ثم تناولت الدراسة حركة الترجمة في القرن الثالث للهجرة ثم حركة الترجمة في القرن الرابع للهجرة ثم رعاية الترجمة من الخلفاء ثم مراكز الترجمة ثم النتائج المترتبة على الترجمة ثم خاتمة اشتملت على اهم النتائج التي تم التوصل اليها

٥- دراسة العجيلي عمر كريدان (١١)

تناولت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة بين القرنين الثاني والثالث للهجرة الثامن والتاسع للميلاد حيث تميزت حركة الترجمة في هذه الفترة الزمنية بكثرة المترجمين والكتب المترجمة اما الاطار المكاني فهو المشرق الاسلامي (الدولة العباسية) واشتملت الدراسة على اربعة فصول فضلا عن الفصل التمهيدى وكان الفصل الاول عن مقومات حركة الترجمة اما الفصل الثاني تناول حركة الترجمة زمن الخليفة المنصور والفصل الثالث تناول حركة الترجمة فى القرن الثالث/ التاسع الميلادى اما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج العامة للترجمة

ثانيا: الاطار النظرى.

١- حركة الترجمة فى مصر القديمة

إذا كانت الترجمة علم له قواعد ونظريات لم تنشط إلا مع ظهور فجر القرن العشرين ، فان هذه الحركة كانت موجودة بالفعل منذ قديم الأزل ، حيث مارس البشر هذا النشاط سواء عن طريق الإيماء أو الإشارة أو الكلام أو الكتابة على مر العصور ، حيث تبادلوا المعلومات فيما بينهم بل وتزاوجت الثقافات والحضارات فيما بينها أيضا . لقد كانت الترجمة وستبقى رغم تعدد وسائل الاتصال من أهم جسور التواصل بين الأمم ، خاصة ، بعد ان دخل العالم عصر الذرة والفضاء – الحاسبات الالكترونية ... الخ وبعد أن توسعت الترجمة بقدر ما يمكن من الإطلال على القرن الحادى والعشرين والمشاركة فى صنعها (١٢) وكان أول صور الترجمة هى الترجمة الشفوية نظرا لبساطة النظم اللغوية وعدم اختراع الكتابة ، فكانت الترجمة هى أداة التفاهم بين القبائل والتجمعات البشرية ، سواء من خلال الأنشطة التجارية التى تتم وقت التسلم ، أو المعاهدات والاتفاقيات التى تظهر فى وقت الحرب وفى العصور القديمة نجد أن الترجمة لعبت دورا هاما فى نشر التعاليم الدينية والنتائج الفنى والأدبى ، بل وساعدت فى إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والأشورية والفينيقية والفرعونية والإغريقية(١٣) وتعد الترجمة بالنسبة إلى أمة من الأمم ركيزة أساسية وشرطا رئيسيا من شروط النهضة فالكثير من المفكرين والعلماء يجعلون النهضة العلمية للأمم المختلفة فى شتى المجالات مقرونة بمدى إسهاماتها فى ترجمة مختلف العلوم ، والآداب ، والفنون وذلك بسبب الأهمية الكبرى التى تمثلها الترجمة فضلا عن الدور البارز الذى تلعبه فى التنمية البشرية فهى أساس النهوض والمشاركة فى صنع الحضارة الإنسانية حيث أن بداية هذا النهوض متوقف على الاطلاع على ما هو موجود عند الأمم الأخرى التى لها إسهامات فى تطور العلوم والفنون ، وأساليب العمل فى شتى مجالات الحياة ومن ثم نجد أن الأمم المتحضرة قديما كانت أو حديثة تنقل هذه المعارف إلى لغاتها حتى يتمكن أبنائها من المشاركة فى هذه النهضة (١٤).

ومن هذا المنطلق أدركت الأمم منذ العصور القديمة أهمية الترجمة حيث مارس أوائل المصريين فى عهد الفراعنة الترجمة ممارسة احترافية إذ كتب نص اتفاق سياسى وقع بين الفراعنة والهيئتين بلغتين اثنتين : الهيروغليفية و الهيئتية وذلك منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام فضلا عن انه كان يوجد فى الديوان الفرعونى بمصر القديمة مترجمون محترفون يرث أبنائهم أباءهم وكان الفراعنة يضعون المترجمين فى مراتب الأمراء وذلك لشرف ومهنة الترجمة وعظمتها (١٥)

لقد كانت الترجمة تمارس فى الشرق الأدنى منذ الألف الثالث قبل الميلاد حيث نقلت وثائق سومارية إلى اللغة الأكادية وأيضا ترجمة أعمال يونانية علمانية من اليونانية إلى لغات الشرق الأدنى بما فى ذلك العربية وكان هذا موجود بالفعل قبل ظهور العباسيين(١٦) .

كما أن الهيلينية المتكلفة بدأ ظهورها في اللغة السريانية في أعمال سرجسوس الراشعيني المتوفى سنة ٥٣٦م والذي كان يعمل كاهنا وطبيباً و مترجماً وكان قد تلقى علمه في الإسكندرية وكان ينوئ ويعتزم أن يكتب حول نواحي فلسفة أرسطو فضلاً عن ترجمة جميع أعماله هو وافلاطون إلى اللاتينية إلا أنه اخفق وفشل نسبياً مقارنة بالمشروع الذي قام به الفلاسفة العرب والذي نجح نجاحاً عظيماً ويرجع السبب في اخفاقه إلى أنه كان يعمل دون دعم اجتماعي وسياسي وعلمي كما كانت توجد ترجمات من اليونانية إلى الفهلوية أي الفارسية المتوسطة التي كان يستخدمها الساسانيون وكذلك من الفهلوية إلى العربية ، وهذا كله كان لأعمال علمية وفلسفية تعود إلى ما قبل الإسلام . كما كانت توجه ترجمات من اليونانية إلى الفهلوية تهتم بالتنجيم السياسي والتاريخ التنجيمي (١٧)

ولعل التاريخ لم يشهد حركة فتوحات مثل التي شهدتها خلال عصر الإسكندر الأكبر ، وأهم ما تميزت به حركة الفتوحات هذه إنها نقلت حضارة اليونان وخرجت بها إلى خارج حدودها بل وامتدت لتغطي مساحات كبيرة من الأراضي التي بدأ سكانها في التعرف على ثقافات وعلوم بعضهم البعض ، ومخالطة الأمم التي لم يكن يربط بينها أي علاقة إلا بعض الصلات التجارية القليلة ، لكن خضوع هذه الأمم لسيطرة الإسكندر الأكبر جعل هناك رابطاً مزج بين هذه الثقافات ، وأوجد في هذه المناطق التي فتحها حضارة تأثرت بالحضارة اليونانية ، ومما لا شك فيه أن الترجمة كانت موجودة إبان هذه الفترة كضرورة تواصلية ومعرفية، لتظهر على يدها الحضارة الهلنيسية بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق م وامتدت حتى القرن السابع الميلادي وقد شهدت هذه الفترة التي تصل إلى قرابة نحو ألف عام تفاعلاً حضارياً بين المراكز الحضارية التي انتشرت خلال فتوحات الإسكندر الأكبر في الإسكندرية ، وإيطاكيا ، ونصيبين ، وجند نيسابور ، حيث سعى السريان إلى نقل معارف اليونان وعلومهم إلى اللغة السريانية خاصة بعد غلق مدرسة الرها عام ٤٨٩م ورحيل علمائها إلى نصيبين ، ونقلوا معهم علوم الفلسفة اليونانية والطب اليوناني إضافة إلى أن الكثير من علماء اليونان تركوا بلادهم خشية الاضطهاد الديني وعندما أغلقت مدرسة أثينا عام ٥٢٨م اتجه علمائها شرقاً إلى دولة الفرس، ليستقر السريان في جند نيسابور لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل ترجمة المعرفة الإنسانية (١٨) .

ومن اللافت أن الرواية الفارسية القديمة تقول : أن الإسكندر الأكبر عندها فرض سيطرته الكاملة وتغلب على الإمبراطورية الفارسية القديمة قام بمصادرة المكتبة الفارسية الدينية (كتابات زرادشت الواردة في الأفستا) والأدبية والعلمية وقام بنقل المواد المهمة إلى اليونانية ثم أتلّف النصوص الأصلية كي يمحوا أثر الدولة الأخمينية وادعى هو ومن جاء بعده بأن هذا العلم يوناني أصلاً في الأساس ومن ثم فإن ترجمة هذا كله من اليونانية إلى الفارسية هو استعاده لمجد ديني فكري عظيم (١٩) . وبذلك تكون الترجمة جسراً أساسياً لنقل المعرفة والعلم بين الشعوب حيث كانت خطى التطور بكل مستوياته تمضي من خلال حركات ترجمة كبرى تنقل للشعوب الناهضة خلاصة ما توصلت إليه الحركة العلمية والفنية والفكرية للشعوب الأسبق منها فالتاريخ يؤكد على أن الحضارة البابلية والأشورية والمصرية تبادلت عبر الترجمة بعض الوثائق والقوانين فضلاً عن المؤلفات الفكرية والأدبية ثم ترجمت الحضارة اليونانية من كل هذه المعارف بل وغيرها من إبداعات الحضارات الشرقية القديمة وذلك عندما كانت ترسل طلابها إلى مكتبة الإسكندرية القديمة و التي لعبت دوراً تاريخياً في عملية الترجمة ، لأنها كانت أول مركز علمي وأدبي في التاريخ الإنساني استوعب كبار العلماء وطلاب العالم من مختلف أنحاء العالم وقت ذلك حيث تفاعل فيها الطلاب مع أساتذتهم فتمت في المكتبة عمليات ترجمة رائدة لأهمّات الأدب الإغريقي بل والأكثر من ذلك تمت فيها ترجمة العهد القديم لليونانية كما تبلور التلاقح بين الحضارة اليونانية القديمة والحضارة الفرعونية خصوصاً والشرقية عموماً فيما عرف بالحضارة الهلنيسية (٢٠)

فقد ارسى ارستوفانيس (المدير الرابع لمكتبة الإسكندرية قديما) نموذجا جديدا للدراسات الأدبية الكلاسيكية بحيث أصبح النقاد يحذون حذوه من بعده . وقد خلفه في رئاسة المكتبة تلميذه الناقد (ارستا رخس) الذى تخصص فى دراسة (هومر) على نهج استاذة حتى استحق لقب (الهومرى) كما كان له دور مع أستاذه (ارستوفانيس) فى ترتيب شعراء اليونان الكلاسيكيين فى طبقات بحسب درجة إجادتهم مع اضافة شروح ودراسات نقدية عنهم والتي كان تلاميذه يتداولون دراستها ومناقشتها فى شكل احتفاليات شعرية مستمرة مع العلم أن هذه الأنشطة كلها تأسست على دراسة اللغة اليونانية والترجمة منها واليه (٢١).

ويمكن القول بان لا يوجد قبل حركة الترجمة العربية الإسلامية حركة تقاربها أو تماثلها من حيث تميزها بشمولها واتساع نطاقها وتنوع مجالاتها وضخامة أثارها والنتائج المترتبة عليها ، حيث وجد فى بعض المصادر التاريخية حديثا عن بعض الوقائع التى تم فيها جمع الكتب، واستحضارها من أماكن عديدة ولكن لا يوجد فيها حديثا عن ترجمة كهذه الترجمة ومن أشهر الأمثلة لهذه الوقائع ما نجده لدى ابن العبرى فى حديثه عن بطليموس فيلاذفوس احد ملوك البطالمة الذين حكموا مصر وبوصف هذا الحاكم بأنه قد (حبيب إليه رجال العلم والعلماء وسمع أن فى السند والهند وفارس وجزان وبابل وأشور فنونا من الحكمة غير التى عند اليونان فتقدم إلى وزيره بالاجتهاد فى جمع كتب هذه الأمم وتحصيلها والمبالغة فى أثمانها ، وترغب التجار فى جلبها ، ففعل ذلك فاجتمع له من ذلك فى مدة قريبة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتابا) (٢٢) ولا يتحدث ابن العبرى عن ترجمة شئ من هذه الكتب المطلوبة من أماكن كثيرة من العالم إلى اللغة اليونانية التى كانت لغة العلم بالإسكندرية آنذاك .

ولا يستثنى من ذلك إلا إشارات فى نهاية النص إلى أن الوزير الذى قام بهذا الجهد الكبير فى جمع الكتب قد جمع اثنين وسبعين خبرا من إخبار اليهود وطلب منهم أن يترجموا الكتب الإلهية لليهود من العبرية إلى اليونانية وتعد هذه الترجمة السبعينية المعتمدة لدى اليهود والكثير من النصارى ويتضح من سياق الحديث السابق انه لم يقع اية من الترجمة إلا لهذا النص العبرى ، والذى يحيط الشك بترجمته هو نفسه نخلص من ذلك أن الأمر لا يتعدى أن يكون ترجمة لكتاب واحد من جملة هذه الكتب الكثيرة التى تم استحضارها والتى تزيد على الخمسين ألفا هذا فضلا عن ما أشار إليه بعض الباحثين من قلة المعلومات وندرة الوثائق التى تتعلق بهذه الفترة التاريخية ، وان ما عثر عليه من أوراق البردى فى عشرات السنين الأخيرة لم يأت بشئ مهم والذى زاد من الأمر سوءاً أن كثير من هذه الكتب قد وقع فريسة للاحتراق والدمار الذى تعرضت له مكتبة الإسكندرية قبل الإسلام.(٢٣)

وقد برز الكثير من المترجمين الغربيين فى العصور القديمة والعصور الحديثة وأبرزهم الخطيب الرومانى شيشرون (١٠٦-٤٣ ق . م) والذى تنسب إليه أقدم مدرسة فى الترجمة وكان هناك أيضا الراهب (جيروم سافرونيك) والذى عرف عنه ترجمة الإنجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية وهو أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية ، وان الترجمة السليمة هى التى تعبر على فهم المترجم للنص الأصيل . كما كان هناك أيضا (ليوناردو دوتينو) الايطالى الجنسية (١٣٧٤ - ١٤٤٤م) الذى أكد على ضرورة نقل خصائص النص الأصيل نقلا تاما فضلا عن التلازم بين اللفظ والمضمون وأخيرا (اثين دولير) (١٥٠٩-١٥٨٦م) صاحب منهج التصحيح فى الترجمة والذى نادى بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصيل جيدا وان يدرك قصد المؤلف وهدفه من النص (٢٤)

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن الأكاسرة كان لديهم ديوان خاص بالترجمة من العربية واليهما وكان من بين المشتغلين فى هذا الديوان (زيد العبادى وابنه عدى وكان لقيط بن معمر كاتبا ومترجما فى قصر كسرى يكتب من الفارسية إلى العربية ومن العربية إلى الفارسية)(٢٥).

٢- الترجمة في العصر الإسلامي :

تعد حركة الترجمة والنقل واحدة من اللحظات الأساسية في بداية الحضارة العربية الإسلامية فمن خلالها عرف العرب المسلمين المتون الرئيسية في العلوم السابق عليهم ، فكان ذلك بمثابة إشارة الانطلاق إلى مسيرة التحضر التي امتدت عدة قرون تالية . وقد استقرت كتابات المتخصصين على أن هذه الحركة العلمية النشطة نمت على أربع مراحل : الأولى عملية نقل علوم الأوائل أيام الدولة الأموية ، وهذه المرحلة امتدت ستين عاما . والثانية الفترة من خلافة المنصور إلى وفاة هارون الرشيد . وهى الفترة التي نبغ فيها من المترجمين : يوحنا البطريق ، وابن المقفع ، ويوحنا بن ماسوية . والثالثة هي مرحلة الازدهار ، وفيها توالى ترجمات حنين بن إسحاق ومدرسته . أما الرابعة والأخيرة فهي الفترة الممتدة من مطلع القرن الرابع الهجري إلى منتصف القرن الخامس وكان فيها من المترجمين أبو شبرمتى بن يونس ، أبو سليمان السجستاني ، أبو عثمان الدمشقي ، أبو على عيسى زرعه (٢٦) . وعلى أية حال فإن من أهم الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تفعيل حركة الترجمة في عاصمة الخلافة العباسية بغداد ، سببا خارجيا غير مباشر ، وآخر داخلي مباشر

فالأول : كان نتيجة وجود مدارس قديمة وكانت تمثل عصر ازدهار الثقافة اليونانية من ناحية ودور السريان والذين كانوا يمثلون حركة الوصل بين العرب وبين لغة اليونان من ناحية أخرى . حيث كانت اللغة اليونانية شائعة التناول في مدارس السريان. وعندما قام العرب بفتح بلاد العراق والشام ومصر ونتيجة احتكاكهم بثقافات تلك المدارس المسيحية ، طلبوا من السريان نقل التراث العلمى والفكر اليونانى إلى اللغة العربية أما عن السبب الثانى المباشر والذي دفع بالعرب المسلمين إلى نقل كتب العلوم والفلسفة والاداب إلى لغتهم فانه يرتبط بواقع الفتوحات المتوالية والسريعة مما جعلهم يراعوا الأوضاع الجديدة ومنها أن المجد العسكرى والسياسى والاقتصادى الذى اقامة العرب المسلمين كان لا يكتمل إلا بالمجد العلمى والفكرى ، فضلا عن اهتمام الخلفاء بالعلم والمعرفة (٢٧).

ويمكننا أن نميز مسار حركة الترجمة العربية وفق المراحل التالية :-

أولاً: الترجمة في العصر النبوى:

هناك مؤشرات عديدة تشير إلى أن عصر النبى محمد ﷺ شهد أنشطة للترجمة ، خاصة مع ما استلزمه الأمر لنشر الدعوة من التواصل مع أمم غير العرب ، فهو الذى قال " من تعلم لغة قوم امن شرمهم " ويروى أن سلمان الفارسى كان له قصب السبق في ترجمة معانى فاتحة الكتاب إلى اللغة الفارسية أيام النبى محمد ﷺ ، كما اشتهر زيد بن ثابت الانصارى الخزرجى بأنه أول مترجم فى الإسلام وورد فى المصادر انه كان يكتب إلى الملوك ، ويحيب بحضرة النبى ﷺ وكان أيضا يتقن اللغة السريانية والفارسية واليونانية . كما كان هناك بردة عتيقة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٢ هجرية ، وعليها نص باسم سيدنا عمرو بن العاص وبه ثلاثة اسطر باليونانية ومن تحته الترجمة باللغة العربية (٢٨)

ثانياً: الترجمة في العصر الأموى:

لم يغفل الأمويين عن الاهتمام بالترجمة رغم انشغالهم بالفتوحات وتثبيت أركان الدولة ومع هذا كله خطت الترجمة أبان فترة حكمهم الخطوات الأولى فقد انصرفوا إلى الطب والفلك والكيمياء وفن العمارة وذلك للحاجة إليها فى تلبية احتياجات ومستلزمات الحروب والفتوحات أما الذى دعى إلى ترجمة هذه الكتب هو الأمير الأموى خالد بن يزيد بن معاوية الذى فشل فى نيل الخلافة فاتجه إلى العلم والاهتمام بالترجمة ويقول بن النديم عنه فى ذلك : (وكان خالدًا يسمى خطيبًا شاعرا فصيحًا حازما ذا رأى وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم والكيمياء حكيم آل مروان وكان رجلا فاضلا وله ميل ونشاط نحو

العلوم) (٢٩)، ولتحقيق هذه الرغبة أمر جماعة من فلاسفة اليونان الذين كانوا يقيمون في مصر ويجيدون العربية بترجمة العديد من الكتب من اللغة اليونانية والقبطية إلى العربية، وهذه كانت أول ترجمة في الإسلام من لغة إلى لغة وقد كانت الكتب التي ترجمت لخالد بن يزيد تتعلق غالبيتها بالكيمياء، لأنه كان يسعى لتحويل المعادن إلى ذهب (٣٠).

وفي عهده تم ترجمة أول كتاب من اليونانية إلى العربية وكان الكتاب "أحكام النجوم" وترجم أول كتاب أيضا في الطب في عهد مروان بن الحكيمة من السريانية إلى العربية ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أنه كان من أشهر المترجمين في العصر الأموي "يعقوب الرهاوي" الذي ترجم الكثير من الكتب من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية. أما عن كتب الدواوين في عهد الدولة الأموية فقد تم نقلها من اليونانية إلى العربية في فترة حكم الخليفة عبد الملك بن مروان في سوريا. ومن الفارسية إلى العربية في العراق على يد الحجاج بن يوسف الثقفي. أما في مصر فقد تمت ترجمة العديد من الكتب القبطية إلى العربية في عهد عبد العزيز بن عبد الملك (٣١).

ثالثا: الترجمة في العصر العباسي

تستمد الترجمة أهميتها من الدور الأساسي والهام الذي تؤديه وتساهم به في رقي المجتمعات والشعوب، فمن خلالها تتبادل الشعوب فيما بينها الخبرات والتجارب، ومن ثم تبني المجتمعات حضارتها وثقافتها، لأنها تبدأ من حيث انتهى الآخرون وهذا ما فعله المسلمون عندما استمدوا بعض عناصر حضارتهم من الحضارات السابقة على الإسلام مثل الحضارة اليونانية وغيرها (٣٢). فلقد اجتمعت عدة عوامل أدت إلى ازدهار الحركة الفكرية في دولة الإسلام الكبرى، الأموية ثم العباسية ومن هذه العوامل أن العباسيين أرادوا الاستفادة من ثقافات الشعوب الأخرى مثل الفرس والهنود واليونان وأخذوا منهم كل ما يحتاجونه من علوم وفنون وبما يتناسب مع عقيدتهم وخصوصا الفرس ومن أسباب ازدهار الحركة الفكرية أن أهل الذمة عاشوا عشية طيبة تحت رعاية دولة الإسلام ومارسوا حياتهم الطبيعية وأدوا شعائهم الدينية بحرية تامة فضلا عن تقدير الخلفاء والوزراء والمسؤولون في الدولة لذوى المواهب منهم فساهموا بكل طاقتهم في النهضة الفكرية فقد كان لمعرفتهم باللغات الأجنبية خاصة السريانية واليونانية أكبر الأثر في اعتماد الخلفاء عليهم في حركة الترجمة من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية.

وكان لتحسن أحوال المعيشة للناس أثره على طلاب العلم فلم يجدوا أي صعوبة في الرحيل إلى البلاد لطلب العلم فكان هذا أيضا من أسباب ازدهار الحركة الفكرية إضافة إلى توافر استعمال الورق في الكتابة (٣٣) وكذلك العباسيون، أي أن شعوب الدولة الإسلامية الكبرى على قدم المساواة لا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى وقد أدت حركة الترجمة التي نشطت في العصر العباسي الأول إلى ازدهار الحركة الفكرية لأنها اشتملت على نقل التراث اليوناني والفارسي والهندي إلى العربية وادى ذلك إلى جعل العلوم العلمية أو التجريبية في متناول المسلمين حيث استفادوا منها بل وأضافوا إليها خلاصة خبراتهم فقد ازدهرت ترجمة الكتب العلمية في العصر العباسي الأول بالأخص في عهد الخليفة المنصور، ويعد الخليفة المنصور أول خليفة ترجمت له الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية ومن هذه الكتب، كتاب كليلة ودمنة، وكتاب السند والهند، وقد ترجمت له أيضا مؤلفات لأرسطو في المنطق وغيره وترجم له أيضا كتاب المجسطي لبطليموس وكتاب افليدس بل والكثير من الكتب القديمة من اليونانية والفهلوية والفارسية والسريانية ومن ثم خرجت الكتب المترجمة إلى الناس ونظروا فيها (٣٤).

وازدهرت حركة الترجمة أيضا في عهد الخليفة هارون الرشيد فقد كان محبا للعلم، حيث اسند إلى إسحاق بن ماسوية مهمة ترجمة الكتب التي حصل عليها من غزواته في بلاد الروم وقد كانت كلها يونانية اللغة (٣٥) كما استعان بمترجمين من لبنان ومصر وسوريا سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين ممن

كانوا يتقنون لغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية ، كما انشأ دار الحكمة في بغداد ، بل وحرص على تزويدها بالكتب التي نقلت من آسيا الصغرى والقسطنطينية (٣٦) مع ملاحظة أن الترجمات التي تمت في عهد المنصور والرشيد قد فقدت ولم يبق سوى الكتب التي ترجمت في عهد المأمون . اهتم المأمون بالفلسفة اليونانية وخصوصا فلسفة أرسطو . ونشطت حركة الترجمة في عهد الخليفة المأمون . ولم يكتف بترجمة الكتب المتوفرة لديه بل أرسل إلى إمبراطور بيزنطة " تيوفيل" يطلب منه إرسال كتب الحكمة إليه وعندما وصلت اختار لها امهر المترجمين وكلفهم بترجمتها ثم حث الناس على قراءتها(٣٧)

وتعد حركة النقل والترجمة التي حدثت في العصر العباسي أول حركة منظمة في التاريخ حيث كانت حركة الترجمة في العصر الأموي لا تخرج عن كونها محاولات فردية ترتبط بنشاط خلفاء أفراد لا نظام خلافة متعاقب حيث اعتبر العباسيون الترجمة أساس جوهرى بل وركيزة هامة من ركائز دولتهم وتميزت حركة الترجمة في العصر العباسي بتعدد مصادرها حيث ترجم العرب عن اليونانية والفارسية والهندية والقطبية كما تميزت أيضا بتنوعها حيث اشتملت على كل العلوم والمعارف على اختلافها من منطق وفلسفة وكيمياء ، وأدب ، وفلك ، ورياضيات (٣٨)

وهنا يجب الإشارة إلى أن معظم المهتمين والدارسين للترجمة يغضون الطرف عن دور الجاحظ في انه أول من نظر للترجمة وتحدث عنها كعلم ووضع شروطا للترجمة وممارستها ومن يمارسها حيث ذكر في كتاب (الحيوان) ما يمثل أقدم نظرية في الترجمة (٣٩).

وبعد هذا العرض السريع لحركة الترجمة في عصر ازدهارها الأول يمكن بلورة الخصائص والسمات العامة لتلك الحركة في النقاط التالية :

١. **من حيث النشأة والتطور:** بدأت الترجمة في عصر بنى أمية بداية بسيطة عندما اخذوا ينقلون عن الأمم الأخرى شفاهة ، ثم بالترجمة المنتظمة بعد ذلك ويمكن القول بأنه لم يكن لترجمة الكتب إلى العربية الحظ الوفير في عهد بنى أمية وان يرجع الفضل في أولى المحاولات إلى خالد بن يزيد ، ثم نشطت حركة الترجمة في الدولة العباسية فقد كان أبو جعفر المنصور أول خليفة عباسي اهتم بالترجمة ثم هارون الرشيد فتعهد بها حتى نمت ونشطت (٤٠) ، ثم تلقاها ابنه المأمون فشجعها حتى ازدهرت واتسع مجالاتها . وكان عهده من أزهر العهود للترجمة ولم تنته بعد ولكنها تأرجحت بين الجمود والقوة من حين لآخر .

٢. **موضوعات الترجمة :** نجد أن الترجمة شملت الكثير من العلوم مثل الفلك والرياضيات والفلسفة والمنطق والكيمياء والهندسة والطب أما الأدب فلم يترجموا منه إلا القليل.

٣. **لغات الترجمة:** ترجم العرب عن لغات كثيرة ، فترجموا عن الفارسية وعن الهندية والسريانية ولكن اللغة اليونانية تعد المصدر الاساسى الذى ترجموا عنه

٤. **طريقة الترجمة وأسلوبها:** كان هناك طريقتان للمترجمين في العصر العباسي:

الطريقة الأولى: ترجمة اللفظ أو الترجمة الحرفية وهذه طريقة رديئة بسبب انه لا توجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات الأعجمية وينتج عنها أن تقع في خلال النقل الكثير من الألفاظ الأعجمية على حالها ، .

الطريقة الثانية : ترجمة المعنى أى أن يأتى بالجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها .

وقد كانت الطريقة الأولى الأكثر انتشارا في بداية هذا العصر ثم انتشرت الطريقة الثانية بشكل كبير ويرجع السبب وراء انتشار الطريقتين في هذا العصر إلى أن الترجمة كانت ترجمة فردية على الرغم من سماتها حيث كان يبذل كل مترجم جهده وحده أو ينصرف في النقل على حسب اجتهاده (٤١).

الترجمة في الأندلس :

لقد تطورت اللغة العربية بفضل الترجمة حيث اكتسبت ألفاظا ومصطلحات علمية جديدة ذات مصادر فارسية ورومية، وامتد هذا التطور من القرن الثاني حتى الخامس الهجري. وكان الأوروبيون لا يعرفون إلا الشيء القليل عن الترجمات العربية ولم نعثر حتى اليوم على بعض النصوص اليونانية الأصلية حيث اهتم الأوروبيون بالحضارة العربية الإسلامية عند احتكاكهم بالأندلس وفي القرن الحادي عشر الميلادي عكف علماء النصارى على ترجمة علوم العرب وفنونهم، خاصة عندما عرفوا أن الغرب قد ترجموا أغلب مؤلفات اليونان بل واقتبسوا من فكرهم الكثير والكثير. وقد لقت هذه الترجمات قبولا حسنا لدى ملوك النصارى، بل انتشرت في كل أنحاء أوروبا على الرغم من تحفظ بعض الكنسيين (المتشددين) (٤٢). ولقد توافد الكثير من طلبة العلم على المدن الأندلسية من كل أنحاء أوروبا خاصة شمال إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا لتلقى العلم والفنون العربية الإسلامية لدرجة أن الكثير منهم تعلم اللغة العربية مما جعلهم يدرسون علوم العرب بلغتها الأصلية

لقد كان هؤلاء الطلاب الذين تلقوا العلم وتعلموا على يد شيوخ المسلمين في الأندلس الحجر الاساسي في بعث حركة الترجمة في أوروبا وقامت الكنيسة في القرون الوسطى على محاربة الفلسفة ومنع الاشتغال بعلوم العرب حيث اعتبرت ذلك ضربا من ضروب الكفر وقد حرص بعض المترجمين الأوروبيين على عدم ذكر أسماء المؤلفين العرب بسبب الحقد الذي كانوا يكنوه للعرب والمسلمين لدرجة أن منهم من كان يضع اسمة بدلا من اسم المؤلف العربي ، او أبقى على الكتاب المترجم مجهول المؤلف (٤٣)، أما بعض المترجمين المسيحيين الذين وظفتهم الكنيسة قد عملوا على تحريف التعاليم الإسلامية وتحريض الأوروبيين على معاداة الإسلام والمسلمين . ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن طليطلة الأندلسية تعد بعد سقوطها على يد النصارى بقيادة الملك الفونسو السادس في عام (٤٧٨ هـ - ١٠٨٥ م) أول مدينة ظهرت فيها حركة الترجمة ، وكانت المكتبات الحافلة بالمؤلفات العربية من أهم العوامل التي شجعت النصارى على الترجمة ونقل كتب العرب إلى اللغة اللاتينية وجعلوا من طليطلة مركز مهما انتشرت منه فنون العرب المسلمين وعلومهم إلى أوروبا (٤٤) إذن كانت الأندلس نقطة انطلاق جديدة للترجمة عن العربية، حيث ظهرت المحاولات الأولى لترجمة القرآن الكريم بوصفة الكتاب المقدس عند المسلمين وظهرت الترجمة الأولى عام ١١٣٠ م بأمر وتوجيه من رئيس رهبان دير (كلوني) بطرس الموقر. ولقد تولى مهمة الترجمة (روبرت القطوني) ثم تلتها ترجمة جماعة دير (كلوني) عام ١١٤٣ م . وخلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين كثرت ترجمات القرآن إلى اللغة القشتالية بدلا من اللاتينية (٤٥) أما في العهد العثماني قد غابت الترجمة عند العرب بل وأصاب اللغة العربية الجمود كما انعدمت الدراسات العلمية والفلسفية والأدبية ، بسبب الحصار الذي فرضه الأتراك العثمانيون على الثقافة العربية .

وقد عمل الأوروبيون على هضم علوم العرب وتهذيبها ثم طبقوها في كل فروع الحياة ، إلى أن تفوقوا في أغلب الميادين . أما هذه الحضارة لم يكتب لها النجاح في بلاد العرب بعد القرن الخامس عشر الميلادي وذلك بسبب العصبية وحُب السلطة والقضاء على المذهب العقلي مما نتج عنه انحطاط حضارة العرب وسقوط البلاد العربية تحت الاستعمار الأوروبي (٤٦).

حركة الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية:-

ان الترجمة أثناء حملة نابليون بونابرت على مصر والتي سبقت عصر النهضة بمصر في عهد محمد على لم تكن على درجة من الاتساع والشمولية . كما كان الحال خلال ولاية محمد على لأنها كانت في عهد الحملة الفرنسية نوعان : ترجمة رسمية ، وترجمة علمية ، فالحملة من الناحية الرسمية كان لها اثر في هذا النقل ، وكانت في اشد الحاجة إلى مترجمين دائمين ينقلون عنها الأوامر ويترجمون المنشورات ويسجلون محاضر الدواوين ، ويكونوا الوسطاء في نقل الحديث بين الحكام والمحكومين . وقد استعانت أول الأمر بجماعة من أسرى البحارة المسلمين الذين كانوا تحت ايدى فرسان القديس يوحنا بجزيرة مالطة وقد اشتركوا مع المستشرقين من علماء الحملة في ترجمة المنشور الذي أعدته نابليون بالفرنسية والذي طبع على ظهر البارجة (الشرق) إحدى سفن الأسطول في المطبعة العربية . (٤٧) ليكون جاهزا للتوزيع على المصريين وقت نزول الفرنسيين إلى مصر . وبعد التغلب على المماليك وفرارهم . قام نابليون بوضع الأسس لحكومة جديدة يشترك فيها زعماء المصريين ، ليستعين بهم في إدارة شئون البلاد وقد نص في الأمر الصادر بتكوين الديوان أن يكون أعضاؤه تسعة ينتخبون من بينهم واحد للرئاسة، وان يختاروا سكرتيرا (كاتم سر) من غير الأعضاء ويعينوا اثنين من الكتبة والترجمة يعرفان اللغة الفرنسية والعربية (٤٨)

ويمكن تقسيم جماعة المترجمين الرسميين في عهد الحملة إلى :-

- ١- الأسرى الذين كانوا في جزيرة مالطة
- ٢- العارفون باللغة العربية من رجال الحملة الفرنسية
- ٣- المترجمون السوريون
- ٤- المترجمون المصريون

أما الترجمة العلمية فقد بدا بها المستشرقون من علماء الحملة، فقد أسس نابليون المجمع العلمي المصري ، وكانت مكتبة المجمع عامرة بآلاف الكتب ومن بينها الكثير من الكتب الإسلامية (٤٩) هذا عن حركة الترجمة الرئيسية والعلمية في مصر في عهد الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) وان كان قد قدر للحملة أن يطول عمرها في مصر لنشطت هذه الحركة وأثمرت غير إنها انقطعت بعد خروج الحملة فترة من الوقت على أن تبدأ مرحلة جديدة أكثر نشاطا وأوفر نتاجا في عهد محمد على (٥٠)

حركة الترجمة في مصر في القرن التاسع عشر :

أراد محمد على أن ينهض بمصر وينتقل بها من حالة الفوضى التي سادتها بعد جلاء الفرنسيين عنها إلى حالة استقرار رغبة منه لنقلها من عصور التردى والظلام إلى عصر النهضة. حيث أدرك هذا الرجل الامي الذي لم يجيد القراءة والكتابة إلا بعد أن تخطى سن الأربعين أن الطريق الوحيد للإصلاح هو تعليم وتنقيف أبناء مصر فكان مولعا بمعرفة كل ما يحدث في الدول المتقدمة وقد عرفة القنصل الانجليزي جون بوزنج عن قرب وشرح شخصيته حيث ذكر في تقريره انه " ما من شئ ساعد على تكوين شخصيه محمد على مثل ما امتاز به من الشغف بتحصيل العلم فقد أصر بان يترجم له عدد كبير من المؤلفات التي قامت بطبعها ونشرها جمعية نشر الثقافة النافعة

Society for, the Diffusion of useful know ledge"

وفي ذلك الوقت كانت أوروبا متقدمة جدا حيث قطعت شوط كبيرا من التطور. وكان محمد على يريد أن يجد وسائل فعالة تمكنه من نقل هذه المدنية حيث اهدى إلى أفضل الوسائل هذه إلى الاستعانة بالترجمة والتي اعتبرها أساس نقل الثقافة الأوروبية إلى مصر (٥١).

لقد اتجهت الترجمة في عصر محمد علي لخدمة المدارس ، والمصانع ، والجيش ، والأسطول ، والإدارات : أى لخدمة المنشآت الحديثة التي أقامها محمد علي ، ولذلك نجد الكتب في هذا العصر كانت تترجم في هذه العلوم والفنون : الطب الشرعى ، الطب البيطرى ، العلوم الطبيعية مثل الكيمياء ، والنبات ، والحيوان ، والعلوم الرياضية ، والعلوم الحربية والبحرية والعلوم الاجتماعية او الأدبية كالتاريخ والجغرافيا . (٥٢)

وكان محمد علي يرسل البعثات إلى إيطاليا وفرنسا لتعلم اللغة الإيطالية والفرنسية والتركية لتمكين من ترجمة الكتب الأجنبية المطلوب ترجمتها ولم يتوان محمد علي من إرسال بعثات من شبوخ الأزهر بالترجمين لمساعدتهم على ضبط اللغة ووضع المصطلحات المناسبة . ولم يلاحظ في هذه المرحلة أى نوع من التخصص في الترجمة حيث أن الطبيب يترجم في التاريخ والمتخصصين في صناعة النسيج يترجمون فن الجغرافيا والنصوص المترجمة لم تكن في جميع الحالات مأخوذة من كتاب واحد بل من عدة كتب وقد تلحق بها فصول من كتب عربية الأصل (٥٣)

ويمكن تتبع حركة الترجمة في عصر محمد علي في ثلاث مراحل:

الأولى : هى المرحلة التي اعتمد فيها محمد علي ، على المترجمين الأجانب ، لعدم توفر الكوادر المصرية ، فى نقل علومهم ، ولكنهم لم يكونوا أكفاء فى ذلك بسبب عدم معرفتهم وإلمامهم باللغة العربية ، ولعدم انتمائهم إلى الأمة العربية ، ولعدم معرفتهم بعادات العرب وتقاليدهم .

الثانية : مرحلة المبعوثين المصريين فى أوروبا والتي بدأت عام ١٨٣١ وانتهت بنهاية عصر محمد علي ١٨٤٩م

الثالث : مرحلة خريجي مدرسة الألسن التي أنشأها محمد علي ١٨٣٥م وظلت تخرج الأفواج حتى اغلقها عباس فى أوائل الخمسينات .

وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر أصيبت الترجمة بحالة من الضعف أثناء فترة حكم سعيد وعباس ، ولكنها عادت مرة أخرى وقويت فى عهد إسماعيل الذى كان حريصا على تقوية الجيش المصرى فشجع بعثات الضباط إلى فرنسا وأمر بترجمه الكثير من الكتب العسكرية وانعكس كل هذا على حركة الترجمة فزادت الكتب المترجمة فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر (٥٤) نخلص من ذلك الى ان تاريخ الترجمة طويل وحافل بالشواهد على حرص كل الأمم على رعاية الترجمة حق رعاية ، وعلى الأخذ بكل الأسباب التي تعمل على تشجيعها ونجاحها ، وذلك لأنها وجدت فيها فوائد لاتنتهى وليس غريبا أن تكون الدولة المتقدمة اشد حرصا على ذلك من الدول النامية التي هى اشد حاجة للاطلاع على فكر وثقافة الأمم المتقدمة (٥٥). ومن أهم تجارب الترجمة المنظمة فى العالم العربى حديثا :

١- **لجنة التأليف والترجمة والنشر :** وقد نشأت فى مصر فى بداية القرن العشرين. وتعد مثالا جيدا للعمل الجاد والمثمر بين المثقفين، وقد قامت اللجنة بترجمة العديد من الكتب الموسوعية الغربية مثل تاريخ الفلسفة الغربية لبرتراند راسل ، وقصة الحضارة لديورانت ومجموعة من أمهات الكتب العلمية والأدبية والتربوية . وقد ساهم العمل فى اللجنة إلى ظهور جيل متمكن من المترجمين العرب ، ووضع قواعد لتعريب المصطلحات العلمية المترجمة أو تقريبها من العربية وهى عوامل ساهمت فى دفع عجلة الترجمة فى العالم العربى (٥٦)

٢- **مشروع الألف كتاب الأول والثانى :** حيث ظهرت الإصدارات الأولى لهذا المشروع عام ١٩٥٥ بإشراف الإدارة الثقافية التابعة لوزارة التعليم المصرية وقد اهتم بأمهات الكتب العلمية وشمل العلوم البحتة ، والعلوم التطبيقية والمعارف العامة ، والفلسفة والعلوم الاجتماعية ،

واللغات وتوقف العمل به عام ١٩٦٩، واستأنف العمل به عام ١٩٦٩ م تحت عنوان مشروع الألف كتاب الثاني عام ١٩٨٦ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب . وقد اهتم بترجمة الكتب الحديثة وقد قسمت إصدارات المشروع إلى ١٩ فرعاً.

٣- **المركز القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة :** وقد بدأت أول إصدارات المشروع في يناير عام ٢٠٠٠ وفي بداية عام ٢٠٠٦ احتفل المشروع بإصدار الكتاب الألف (٥٧) . ويهدف المشروع إلى إشاعة روح العلم والعقلانية والتجريب ووضع القارئ في قلب حركات الإبداع والفكر العالمية من خلال ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت بمثابة الإطار المرجعي للثقافة الإنسانية المعاصرة

٤- **المنظمة العربية للترجمة :**

أنشئت عام ١٩٩٩ م في بيروت وتهدف إلى نقل المعارف ، ونشر الفكر العالمي وتطوير اللغة العربية . وتعمل المنظمة من خلال إقامة شبكة من العلاقات مع العاملين بالترجمة في العالم العربي وتبادل المعلومات عن جهود الترجمة القائمة والمستقبلية (٥٨)

٥- **مشروع كلمة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث :**

يقوم هذا المشروع بإعلان قائمة من مائة كتاب من الكتب المنشورة بكل اللغات ويتم اختيارها في مجالات العلوم والآداب والتاريخ . حيث يتم تصنيفها وترجمتها ونشرها وتوزيعها.

٦- **مشروع (الشروق) بنجوين لترجمة كلاسيكات الأدبين العربى والغربى :**

وهو من أحدث مشاريع الترجمة في العالم العربى وهو يقوم على شراكة بين (دار بنجوين، ودار الشروق المصرية) حيث تم الاتفاق في نوفمبر ٢٠١٠ على ترجمة كلاسيكات بنجوين التي اشتهرت بها الدار وإعادة إصدارها باللغة العربية للقارئ العربى في الوقت الذي يتم فيه ترجمة العديد من عيون الأدب العربى القديم والحديث إلى اللغة الانجليزية وتقديمها للقارئ العربى وسيتم طرح هذه الإصدارات في صورة رقمية وورقية وسيعمل المشروع الذى سيبدأ إصداره العام الحالى على إصدار ٢٠ كتاباً مترجماً إلى العربية سنوياً (٥٩).

ثالثاً : الدراسة التحليلية

قامت الباحثة بإعداد قائمة بيبليوجرافية بالأعمال المترجمة اعتماداً على المصادر التالية:

١- **سجلات الوارد بدار الكتب**

٢- **سجلات المركز القومي للترجمة**

٣- **إصدارات المجلس الاعلى للثقافة**

وقامت الباحثة بتجميع هذه التسجيلات في ملف ورقة عمل Excel تضمن البيانات التالية لكل تسجيل:

١- اسم الكتاب	٧- اللغة المترجمة عنها
٢- اسم المؤلف	٨- الترقيم الدولي
٣- المترجم	٩- مقاس الكتاب
٤- سعر البيع للجمهور	١٠- نوع الغلاف
٥- التصنيف	١١- السنة
٦- التصنيف الفرعي	١٢- الناشر

وبعد تجميع ما كان متاح من البيانات السابقة للتسجيلات قامت الباحثة بإعادة ترتيب للتسجيلات ومراجعتها ومن المراجعة تبين وجود اختلافات في تسجيل البيانات البيبليوجرافية للتسجيلات حيث وردت أسماء لدور نشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها. وبعد ذلك تمت عملية إنشاء جداول من البيانات الموجودة بملف التسجيلات ثم تلت ذلك عملية مراجعة بيانات الجداول وتصحيحها من واقع الجداول الناتجة وإعادة إنشاء الجداول النهائية وتلت تلك المرحلة الأخيرة تحليل الجداول واستخراج النتائج منها هي كالآتي:-

(١) الاتجاهات الزمنية

الجدول التالي يوضح التوزيع العددي الزمني للانتاج محل الدراسة

جدول (١) الاتجاهات الزمنية

السنة	العدد	النسبة
٢٠٠٦	٣٩	%١.٦٧
٢٠٠٧	٢١٢	%٩.١٠
٢٠٠٨	٤٥٠	%١٩.٣٢
٢٠٠٩	٥٩٥	%٢٥.٥٥
٢٠١٠	٤٥٩	%١٩.٧١
٢٠١١	٢٢٩	%٩.٨٣
٢٠١٢	١٦٤	%٧.٠٤
٢٠١٣	١٦٠	%٦.٨٧
٢٠١٤	١٦	%٠.٦٩
مجهول السنة	٥	%٠.٢١
المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠.٠٠

حظيت ثلاث سنوات فقط بثلاثي الإنتاج الفكري وجاءت سنة ٢٠٠٩ في الصدارة برصيد ٥٩٥ كتابا ونسبة ٢٥.٥٥% تليها سنة ٢٠١٠ برصيد ٤٥٩ كتابا ونسبة ١٩.٧١% ثم تلتها سنة ٢٠٠٨ برصيد ٤٥٠ كتابا ونسبة ١٩.٣٢% وأما باقي سنوات الدراسة فكانت جميعها أقل من ١٠%. ويمكن إرجاع ذلك الي تغيرات العرض والطلب والإقبال على الكتب من القراء والمتخصصين.

(٢) الاتجاهات الموضوعية

الجدول التالي يوضح التوزيع الموضوعي للانتاج محل الدراسة

جدول (٢) الاتجاهات الموضوعية

الموضوع	العدد	النسبة
آثار	٢	%٠.٠٩
الأداب	٤٤٩	%١٩.٢٨
التاريخ والجغرافيا	٣٨٤	%١٦.٤٩
التراجم	٤٣	%١.٨٥
الديانات	٧	%٠.٣٠
العلوم الإجتماعية	١٧٨	%٧.٦٤
العلوم البحتة	١٢٠	%٥.١٥

النسبة	العدد	الموضوع
٣٣.٩٢%	٧٩٠	العلوم التطبيقية
٣.٩٥%	٩٢	الفلسفة
٨.٨٤%	٢٠٦	الفنون
٠.٦٤%	١٥	اللغات
٠.٨٦%	٢٠	المعارف العامة
٠.٩٠%	٢١	علم النفس
٠.٠٩%	٢	بدون موضوع
١٠٠.٠٠%	٢٣٢٩	المجموع

جاء في صدارة الموضوعات موضوع العلوم التطبيقية برصيد ٧٩٠ كتابا ونسبة تزيد عن ثلث مجموع الكتب كلها ولهذا دلالة واضحة على تزايد الاهتمام بالعلوم والرغبة القوية في الانتقال إلى مجتمع متقدم.

وفي المرتبة الثانية جاء موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتابا ونسبة ١٩.٢٨% وهو ما يؤكد أن المجتمع بكافة فئاته لا يزال الأدب يحظى باهتمام بالغ فيه وهو ما لا يمكن إغفاله فالجانب الوجداني من الإنسان بحاجة إلى الإشباع الحسى وهو ما أكدته تزايد أعداد كتب الآداب.

وفي المرتبة الثالثة وبنصيب ٣٨٤ كتابا جاء موضوعى "التاريخ والجغرافيا" بما يمثله هذا الجانب من حركة للزمان والمكان فى إطار بنية متطورة أثرت فيها التكنولوجيا من خلال الاكتشافات المتجددة لحقائق تاريخية مجهولة أو لتقنيات جديدة ومتطورة فى المعالجة الجغرافية باستخدام الأقمار الاصطناعية والحاسبات الآلية ونظم التحديد المكانية المعتمدة على القمر الاصطناعى والهاتف المحمول فيما يعرف باسم GPS وهو ما جعل شركة Google الأمريكية تطرح مشروعها العملاق Google maps لدعم خدمات وتطبيقات GPS.

وفي المرتبة الرابعة بنصيب ٢٠٦ كتابا ونسبة ٦.٨٤% جاء موضوع الفنون بما تمثله من جانب جديد من اهتمامات المجتمع يحاول فيه الاستعانة بخبرات ومهارات الغرب فى هذا المنحى. أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب العلوم الاجتماعية برصيد ١٧٨ ونسبة ٧.٦٤% بما يحمله هذا الجانب من دراسات تخدم المجتمع من خلال نقل خبرات المجتمعات المتقدمة للاستفادة بها فى المجتمع المصرى والعربى.

وتلى ذلك العلوم البحتة ثم الفلسفة فالتراجم حتى بلغت فى الديانات والآثار كتابين فقط لكل منهما ولعل هذا مرجعه إلى قلة الاهتمام بهذه المجالات والموضوعات التى قد لا تهم سوى عدد قليل من القراء والمتخصصين.

(٣) أنواع الطبعات

الجدول التالي يوضح التوزيع الموضوعي للانتاج محل الدراسة

جدول (٣) التوزيع وفقا لأنواع الطبعات

نوع الطبعة	العدد	النسبة
عادي	١٠٧٠	٤٥.٩٤%
فاخر	٣٥	١.٥٠%
غير محدد	١٢٢٤	٥٢.٥٥%
المجموع	٢٣٢٩	١٠٠.٠٠%

كانت أغلب الطبعات كما يظهر من الجدول تطبع في طبعات عادية فالتجليد العادي كان أكثر انتشارا وجمهوره أكثر بينما كانت الكتب ذات التجليد الفاخر لا يقبل عليها إلا فئة خاصة من المشتريين وهو ما ظهر من عددها المحدود الذي اقتصر على ٣٥ كتابا فقط. تركزت أغلبها في موضوعات الآداب والعلوم الإجتماعية والتاريخ والجغرافيا برصيد ١٢ و ٧ و ٦ كتاب على التوالي. وكانت كلها تنتمي للمركز القومي للترجمة. ولعل هذا مبرره أن الكتب المترجمة نفسها مرتفعة الثمن فإذا أضيف لها التجليد الفاخر أصبح الثمن أكثر ارتفاعا مما قد يقبل من الإقبال عليها. وكان منها قصص الحيوان (٦ أجزاء) وكتاب الطبيعة لارسطوطاليس ترجمة اسحق بن حنا (جزئين) وكتاب الفكر السياسي في القرن العشرين (جزئين)، وكتاب المرجع في علم النفس السياسي (جزئين).

(٤) التوزيع اللغوى

الجدول التالي يوضح التوزيع اللغوى للانتاج محل الدراسة

جدول (٣) التوزيع وفقا للغات

اللغة	العدد	النسبة
الأذربيجانية - التركية	١	٠.٠٤%
الأردية	١١	٠.٤٧%
الأسبانية	٦٥	٢.٧٩%
الألمانية	٥٤	٢.٣٢%
الإنجليزية	٥٧٢	٢٤.٥٦%
الإنجليزية - العربية	١	٠.٠٤%
الإنجليزية - الفرنسية	١	٠.٠٤%
الإيرانية	١	٠.٠٤%
الإيطالية	٧	٠.٣٠%
البرتغالية	١	٠.٠٤%
البنغالية	٢	٠.٠٩%
البوسنية	١	٠.٠٤%
البولندية	١	٠.٠٤%
التجريدية	١	٠.٠٤%

اللغة	العدد	النسبة
التركية	١٠	%٠.٤٣
الحبشية	١	%٠.٠٤
الروسية	١٥	%٠.٦٤
السريانية	٣	%٠.١٣
السواحيلية	١	%٠.٠٤
الصينية	٧	%٠.٣٠
العربية	٢	%٠.٠٩
الفارسية	٤٦	%١.٩٨
الفارسية / العربية	٢	%٠.٠٩
الفرنسية	١٠٢	%٤.٣٨
الفنلندية	٢	%٠.٠٩
الكردية	١	%٠.٠٤
الكورية	٦	%٠.٢٦
اللاتينية	١٧	%٠.٧٣
المجرية	٢	%٠.٠٩
النرويجية	٢	%٠.٠٩
الهوسا	١	%٠.٠٤
الهولندية	١	%٠.٠٤
الهيروغليفية	١	%٠.٠٤
اليابانية	١	%٠.٠٤
البوغوسلافية	١	%٠.٠٤
اليونانية	٢٢	%٠.٩٤
بدون لغة	١٣٦٤	%٥٨.٥٧
المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠.٠٠

كانت هناك ١٣٦٤ تسجيلية بنسبة ٥٨.٥٧% مجهولة اللغة المترجم منها. وكانت النسبة الباقية ٤١.٠٣% توزعت على ٣٦ لغة نالت اللغة الإنجليزية فيها النصيب الأكبر بعدد ٥٧٢ وبنسبة ٢٤.٥٦% وهذا أمر طبيعي فاللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى في العالم كما أنها اللغة الأكثر تواجدا في المجتمع المصري بعد اللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية للتعليم النظامي المصري ولغة ثانية في الاستخدام العام.

وحظيت اللغة الفرنسية برصيد ١٠٢ كتابًا ونسبة ٤.٣٨% وهو أمر أيضا طبيعي لما تحظى به اللغة الفرنسية ودولة فرنسا من علاقات تاريخية وحضارية وثقافية مع مصر إضافة إلى كونها اللغة الأجنبية الثانية بعد الإنجليزية في التعليم النظامي المصري.

وفي المرتبة الثالثة جاءت اللغة الأسبانية ٦٥ كتابًا بنسبة ٢.٧٩% وهو أمر لافت للنظر ولعل مبرره الجانب التاريخي العربي والإسلامي لأسبانيا حيث كانت دولة الأندلس الإسلامية. وفي المرتبة الرابعة جاءت اللغة الألمانية برصيد ٥٤ كتابًا وبنسبة ٢.٣٢% وهو أمر طبيعي لما لمصر من علاقات تكنولوجية

وثقافية وتعليمية مع ألمانيا. أما اللغة الفارسية والتي حظيت برصيد ٤٦ كتابًا ونسبة ١.٩٨% فهو أيضًا أمر لافت للنظر ولعل مبرره الجانب التاريخي للدولة الفارسية وعلاقتها بالعالم العربي.

وحظيت اللغة اليونانية برصيد ٢٢ كتابًا ونسبة ٠.٩٤% مقابل ١٧ كتابًا للغة اللاتينية ونسبة ٠.٧٣% ولعل هذا مرجعه ذخائر التراث اليوناني واللاتيني في مختلف العلوم القديمة كالطب والمنطق والفلسفة.

وحظيت اللغة الروسية على نسبة ٠.٦٤% مقابل ٠.٤٧% للغة الأوردية ولعل هذا مرجعه التقارب مع دول هذه اللغات وازدياد البعثات التعليمية والطلاب الوافدين أو المسافرين إليها.

وحظيت اللغة التركية على عدد ١٠ كتب بنسبة ٠.٤٣% ويمكن تبرير هذا بوجود علاقات تاريخية بين البلدين فضلًا عن التجارة والرحلات السياحية فضلًا عن العمل والسفر للشباب المصري والتركي بين الدولتين.

والأمر اللافت للنظر هنا هو النسبة الضئيلة التي حظيت بها اللغة الإيطالية رغم تقارب العلاقات مع إيطاليا فلم تتجاوز ٧ كتب ونسبة ٠.٣٠% ولعل هذا يعزى لقلة عدد المترجمين من اللغة الإيطالية أو لقلة الموضوعات المتاحة للترجمة مقابل طغيان من اللغة الإنجليزية على باقي اللغات.

وعلى الصعيد الآخر نجد اللغة الصينية يصل عدد الكتب فيها إلى ٧ كتب مقابل ٦ كتب للغة الكورية وهو ما يدل على ازدياد التواجد التجارى والعلمى الصينى والكورى في المجتمع المصرى.

أما باقي اللغات فقد اقتصر الأمر فيها على كتاب أو كتابين وفى بعض الحالات ثلاثة كتب فقط فظهرت كما لو كانت حالة خاصة أو استثناء من القاعدة.

٥) حصة كل ناشر من الكتب المترجمة

الجدول التالي يوضح التوزيع وفقًا لناشري لانتاج محل الدراسة

جدول (٥) التوزيع وفقًا للناشرين

الناشر	العدد	النسبة
المركز القومى للترجمة	١١٠٥	٤٧.٤٥%
دار الفاروق للنشر	١٥٢	٦.٥٣%
دار علاء الدين	٧٧	٣.٣١%
نهضة مصر للطباعة والنشر	٦٠	٢.٥٨%
مكتبة جرير	٤٣	١.٨٥%
المجموعة العربية للنشر	٣٢	١.٣٧%
الدار العربية للعلوم	٢٦	١.١٢%
دار النيل	٢١	٠.٩٠%
الدار العربية	١٩	٠.٨٢%
دار العلم للملايين	١٨	٠.٧٧%
دار الكتاب العربى	١٨	٠.٧٧%
مجموعة النيل	١٧	٠.٧٣%
دار الميमान للنشر والتوزيع	١٦	٠.٦٩%
المكتبة الحديثة	١٣	٠.٥٦%

الناشر	العدد	النسبة
المجتمع العربي	١٢	%٠.٥٢
مكتبة العبيكان	١٢	%٠.٥٢
دراسات الوحدة	١١	%٠.٤٧
دار الأمل	١٠	%٠.٤٣
الراتب الجامعية	٩	%٠.٣٩
الأهلية للنشر والتوزيع	٩	%٠.٣٩
جربوع للكتب	٩	%٠.٣٩
بيت الأفكار الدولية	٨	%٠.٣٤
دار الفكر	٧	%٠.٣٠
دار إيتراك	٦	%٠.٢٦
دار رسلان	٦	%٠.٢٦
مركز الخبرات المهنية	٦	%٠.٢٦
العربية للنشر	٦	%٠.٢٦
دار الشروق	٥	%٠.٢١
الأوائل	٥	%٠.٢١
الثقافة الدينية	٥	%٠.٢١
صفحات للدراسات	٥	%٠.٢١
دار المدى للثقافة والنشر	٤	%٠.١٧
الدار العالمية للكتب	٤	%٠.١٧
المؤسسة الحديثة	٤	%٠.١٧
الكتب العلمية	٤	%٠.١٧
دار الفقيه	٤	%٠.١٧
مكتبة الأسكندرية	٤	%٠.١٧
هيئة أبوظبي للثقافة والتراث	٤	%٠.١٧
مكتبة الشقري	٤	%٠.١٧
دار المحبة	٤	%٠.١٧
دار الفجر للنشر و التوزيع	٣	%٠.١٣
الرواد للطباعة	٣	%٠.١٣
دار الكتاب الحديث	٣	%٠.١٣
دار الرشيد للطباعة	٣	%٠.١٣
دار السلام للطباعة والنشر	٣	%٠.١٣
الهيئة العامة للكتاب	٣	%٠.١٣
شعاع للنشر والعلوم	٣	%٠.١٣
المؤسسة الجامعية	٣	%٠.١٣
المكتبة العصرية للطباعة	٢	%٠.٠٩
الشبكة العربية	٢	%٠.٠٩
دار القدس للعلوم	٢	%٠.٠٩

الناشر	العدد	النسبة
المكتبة الحديثة للطباعة	٢	%٠.٠٩
الأجيال التسويق	٢	%٠.٠٩
المكتبة الشرقية	٢	%٠.٠٩
دار الساقى	٢	%٠.٠٩
دار الفكر العربي	٢	%٠.٠٩
دار المناهل	٢	%٠.٠٩
شركة دار الفراشة للنشر	٢	%٠.٠٩
عويديات للنشر	٢	%٠.٠٩
مكتبة المجتمع العربي	٢	%٠.٠٩
دار كنوز المعرفة	٢	%٠.٠٩
مركز الخبرات	٢	%٠.٠٩
دار كنعان للدراسات	٢	%٠.٠٩
دار نينوي	٢	%٠.٠٩
دار صفاء للطباعة والنشر	٢	%٠.٠٩
مؤسسة حورس	١	%٠.٠٤
شركة القدس للنشر	١	%٠.٠٤
العربية للموسوعات	١	%٠.٠٤
الشرق العربي	١	%٠.٠٤
مؤسسة الإيمان للطباعة	١	%٠.٠٤
السلام	١	%٠.٠٤
شركة الفرسان	١	%٠.٠٤
الرحاب الحديثة	١	%٠.٠٤
مركز الإمارات	١	%٠.٠٤
مكتبة أهل الأثر	١	%٠.٠٤
الدار الجامعية للنشر	١	%٠.٠٤
مكتبة المدارس	١	%٠.٠٤
مكتبة دار إقرأ للنشر	١	%٠.٠٤
هلا للنشر	١	%٠.٠٤
مؤسسة الرحاب	١	%٠.٠٤
دار الهدى	١	%٠.٠٤
دار المسيرة للنشر والتوزيع	١	%٠.٠٤
دار النشر للجامعات	١	%٠.٠٤
دار الحافظ	١	%٠.٠٤
دار الجديد	١	%٠.٠٤
دار التوفيق للطباعة	١	%٠.٠٤
دار النفائس للطباعة	١	%٠.٠٤
دار الأسرة	١	%٠.٠٤

الناشر	العدد	النسبة
رشاد برس	١	%٠.٠٤
دار ابن حزم للطباعة	١	%٠.٠٤
شباب الجامعة	١	%٠.٠٤
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية	١	%٠.٠٤
دار دمشق	١	%٠.٠٤
دار شعاع للنشر والعلوم	١	%٠.٠٤
الوراق للنشر	١	%٠.٠٤
دار كيوان للطباعة والنشر	١	%٠.٠٤
اتحاد الكتاب العرب	١	%٠.٠٤
دار مجدلاوي للنشر	١	%٠.٠٤
دار الكاتب العربي	١	%٠.٠٤
دار الإسراء	١	%٠.٠٤
مجهول الناشر	٤٥٢	%١٩.٤١
المجموع	٢٣٢٩	%١٠٠.٠٠

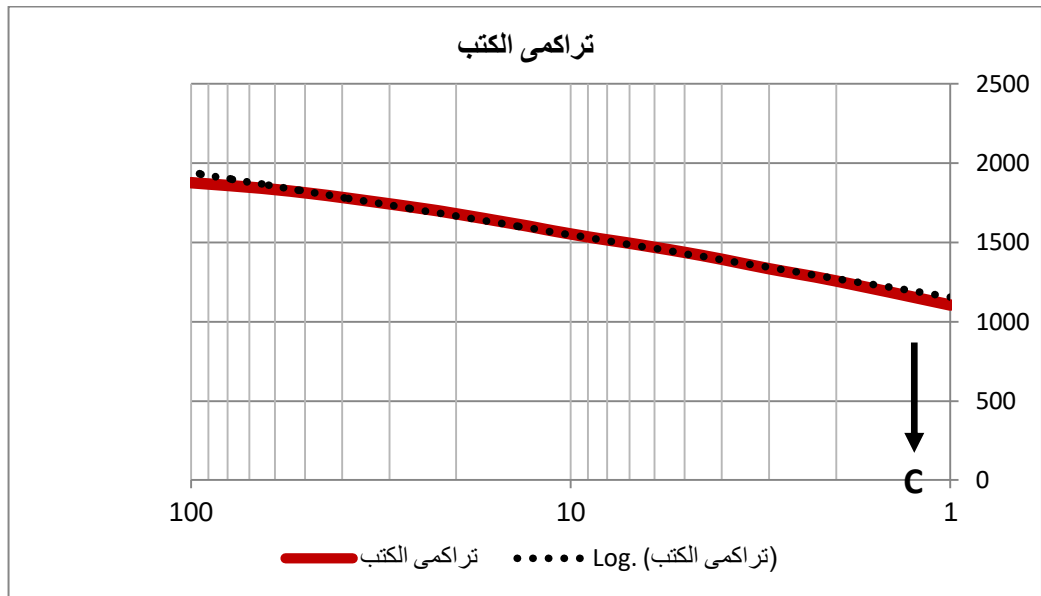
(٦) التوزيع التراكمي لإنتاجية نشر الكتب المترجمة للناشرين

الجدول رقم (٦) والشكل التالي له يوضحا العدد التراكمي لكل ناشر من الناشرين الذين نشروا هذه الكتب المترجمة محل الدراسة

جدول (٦) التوزيع التراكمي لإنتاجية الناشرين

عدد الناشرين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة الناشر	تراكمي الكتب	نسبة التراكمي	المجموعة
١	١١٠٥	١١٠٥	١	١١٠٥	%٥٨.٨٧	الأولى
١	١٥٢	١٥٢	٢	١٢٥٧	%٦٦.٩٧	الثانية
١	٧٧	٧٧	٣	١٣٣٤	%٧١.٠٧	الثالثة
١	٦٠	٦٠	٤	١٣٩٤	%٧٤.٢٧	
١	٤٣	٤٣	٥	١٤٣٧	%٧٦.٥٦	
١	٣٢	٣٢	٦	١٤٦٩	%٧٨.٢٦	
١	٢٦	٢٦	٧	١٤٩٥	%٧٩.٦٥	
١	٢١	٢١	٨	١٥١٦	%٨٠.٧٧	
١	١٩	١٩	٩	١٥٣٥	%٨١.٧٨	
٢	١٨	٣٦	١١	١٥٧١	%٨٣.٧٠	
١	١٧	١٧	١٢	١٥٨٨	%٨٤.٦٠	
١	١٦	١٦	١٣	١٦٠٤	%٨٥.٤٦	
١	١٣	١٣	١٤	١٦١٧	%٨٦.١٥	
٢	١٢	٢٤	١٦	١٦٤١	%٨٧.٤٣	
١	١١	١١	١٧	١٦٥٢	%٨٨.٠١	
١	١٠	١٠	١٨	١٦٦٢	%٨٨.٥٥	

عدد الناشرين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة الناشر	تراكمي الكتب	نسبة التراكمي	المجموعة
٣	٩	٢٧	٢١	١٦٨٩	%٨٩.٩٨	
١	٨	٨	٢٢	١٦٩٧	%٩٠.٤١	
١	٧	٧	٢٣	١٧٠٤	%٩٠.٧٨	
٤	٦	٢٤	٢٧	١٧٢٨	%٩٢.٠٦	
٤	٥	٢٠	٣١	١٧٤٨	%٩٣.١٣	
٩	٤	٣٦	٤٠	١٧٨٤	%٩٥.٠٥	
٨	٣	٢٤	٤٨	١٨٠٨	%٩٦.٣٢	
١٧	٢	٣٤	٦٥	١٨٤٢	%٩٨.١٤	
٣٥	١	٣٥	١٠٠	١٨٧٧	%١٠٠	



يظهر من الجدول الأول أن ٤٥٢ كتابًا كانت مجهولة الناشر أما العدد الباقي من الكتب ومقداره ١٨٧٧ كتابًا فقد وردت بها بيانات الناشر. ويظهر من الجدول الثاني الذي تم فيه استبعاد الكتب مجهولة الناشر مع تطبيق قانون برادفورد أن ناشر واحد فقط هو المركز القومي للترجمة أنتج ما يقرب من نصف الإنتاج الفكري برصيد ١١٠٥ كتابًا ونسبة ٤٥.٤٧% وهذه المرتبة لم تأت من فراغ فالمركز هيئة رسمية تتبع وزارة الثقافة وتقوم على ترجمة الكتب ذات الطابع المعقّد والرصين، وبخاصة الأعمال التي قد لا تستطيع دور النشر الخاصة ترجمتها، كالموسوعات، والأعمال الكاملة للكاتب والمؤرخين والعلماء الكبار. وقد سعى المركز منذ أن كان "مشروعًا قوميًا للترجمة" إلى أن صار مركزًا مستقلًا في السنوات الأربع الماضية من تاريخه، إلى ترجمة أكبر عدد من الكتب (٢٠٠٠ كتابًا)، ومن أكبر عدد من اللغات (أكثر من ٣٠ لغة). كما أنه لا يصدر أي كتاب إلا بعد الحصول على حقوق النشر. من هنا فهو يتعاون مع عدد كبير

من دور النشر العالمية مثل أكسفورد، كمبريدج، كاليفورنيا، وبيرسوس، برينستون، وفايار، وساج، وفيرسو، وماكميلان^(١).

وكانت بداية المركز تحوله من المشروع القومي للترجمة إلى المركز القومي للترجمة مع مقترح تقدم به أمين عام المجلس الأعلى للثقافة السابق والمشرع على المشروع القومي للترجمة، بمشروع لإنشاء المركز القومي للترجمة، وجاءت أهداف المركز لتؤكد ريادة مصر في عمليات الترجمة، والحفاظ على مكانتها ودورها، والإرتقاء بأوضاع الترجمة، وذلك للوصول إلى معدلات قريبة من المعدلات العالمية في حدها الأدنى، وفتح نوافذ المعرفة أمام القارئ العربي في كل مجالاتها وأقطارها ولغاتها، بعيداً عن هيمنة لغة واحدة أو الإقتصار عليها تأكيداً لمبدأ التنوع الثقافي الخلاق، وسد الثغرات المعرفية الموجودة في ثقافتنا المعاصرة، وفي المجالات العلمية، وتنمية حركة الترجمة عن طريق إعداد المترجمين وتدريبهم وتطوير قدراتهم^(٢). ولأن المركز لا يعد مجرد دار نشر وإنما هو داعم وراع للترجمة في مصر فهو يمنح جائزة سنوية باسم "رفاعة رافع الطهطاوى" رائد الترجمة في العصر الحديث تتكون من شهادة تقدير ودرع تذكاري ومكافأة مالية قيمتها مائة ألف جنيه تمنح عن عمل متميز لمترجم أو مجموعة من المترجمين^(٣).

وفي المرتبة الثانية جاءت دار الفاروق للنشر في الصدارة برصيد ١٥٢ كتاباً ونسبة ٦.٥٣% من الإنتاج وهو أمر طبيعي فالدور تتعامل مع كبرى دور النشر العالمية مثل Hungry Minds و Que و SAMS و Coriolis و New Riders و Info World و maranGraphics و Sybex و Adobe و Macmillan و Macromedia Press و Osborne و Oracle Press و McGraw- Hill و Computer Publishing و Kogan Page و Payne-Gallway و Computer Step. وبلغ إجمالي ما تم ترجمته ونشره في الدار حتى الآن ما يزيد عن ألف وخمسمائة وستة وعشرين كتاباً. وبدلاً على الدور الذي أصبحت تلعبه عدد الجوائز التي نالتها حتى الآن فقد بلغت أحد عشر جائزة على المستوى المحلي والعربي والدولي منها ثمانية في مصر فقط واثنان على المستوى العربي وواحدة على المستوى الدولي ومنهم "جائزة أفضل ناشر للترجمة من وإلى اللغة العربية في مصر لعام ٢٠٠٣". وحصلت على المركز الرابع كأفضل دار نشر على مستوى العالم في مجال الترجمة في معرض فرانكفورت الدولي عام ٢٠٠٠^(٤).

وجاءت دار علاء الدين في المرتبة الثالثة برصيد ٧٧ كتاباً ونسبة ٣.٣١% وهي دار نشر سورية بدأت عملها في مجال النشر والترجمة والتوزيع في نهاية عام ١٩٩١، وبلغ عدد إصدارها من الكتب ٨٥٠ كتاباً حتى عام ٢٠١٠. وفي المرتبة الرابعة جاءت نهضة مصر للطباعة والنشر برصيد ٦٠ كتاباً ونسبة ٢.٥٨% وقد بدأت عام ١٩٣٨ كدار نشر صغيرة واستمرت خلال رحلة طويلة امتدت لأكثر من خمسة وسبعين عاماً تحولت خلالها إلى مجموعة شركات نهضة مصر للنشر التي تتكون من خمس شركات، وأصبح رأس مالها ٢٠٠ مليون جنيه مصري بفريق عمل وصل إلى ١٥٠٠ موظفاً وبلغ عدد الكتب التي يتم إصدارها سنوياً ٥٠٠ كتاباً ومؤلفاً^(٥).

وفي المرتبة الخامسة جاءت مكتبة جريب برصيد ٤٣ ونسبة ١.٨٥% تلتها المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتاباً ونسبة ١.٣٧% تلتها الدار العربية للعلوم برصيد ٢٦ ونسبة ١.١٢% واستمر

<http://www.moc.gov.eg/index.php?lang=ar&Itemid=446>

(٢) <http://nct.gov.eg/about>

(٣) <http://nct.gov.eg/refaah-rafe-tahtawy>

(٤) <http://www.darelfarouk.com.eg/PagesViewer.aspx?PageId=1>

(٥) <http://www.zoyaala-addin.com/Glance.aspx>

عدد الكتب في الانخفاض حتى وصل إلى كتابين فقط مع سبعة عشر ناشرًا وكتاب وحيد مع خمسة وثلاثين ناشرًا.

(٧) الاتجاهات الزمنية الموضوعية

بدأت كتب العلوم التطبيقية في الظهور عام ٢٠٠٦م بعدد محدود من الكتب بلغ ٢٨ كتابًا فقط وتزايد العدد في العام التالي برصيد بلغ ١٢٣ كتابًا . وبلغ عدد كتب العلوم التطبيقية أقصى عدد له عام ٢٠٠٨ برصيد ٢٥٨ كتابًا ثم تراجع العدد إلى ٢٠٥ كتابًا في عام ٢٠٠٩ وأخذ في التراجع بعد ذلك من ١٠٤ كتابًا إلى ٥٥ كتابًا ثم ١٤ كتابًا فكتاب واحد فقط في عام ٢٠١٤.

نفس الأمر حدث في مجال الآداب ولكن مع بعض الاختلافات فقد كان رصيد الكتب عام ٢٠٠٦ صفر ولم يظهر رصيد . وفي عام ٢٠٠٧ بلغ ٣١ كتابًا وبدأ يتزايد بحركة ملحوظة في الأعوام التالية ولم يأخذ شكل التغير الشديد والمفاجئ كما في العلوم التطبيقية فبلغ عدد الكتب ٥٥ كتابًا عام ٢٠٠٨ وتزايد إلى أقصاه عام ٢٠٠٩ بمقدار ١٣٤ كتابًا ثم بدأ في التذبذب مع توجه نحو التراجع.

وكما يلاحظ فقد كان عام ٢٠٠٩ هو سنة القمة لكل الموضوعات والمجالات باستثناء العلوم الاجتماعية واللغات والمعارف العامة فقد بلغت أقصى قيمة لها عام ٢٠١٠. أما الآثار فكان كل ما نالته مجرد كتابين فقط كان صدورهما في عام ٢٠١٣.

جدول (٧) الاتجاهات الزمنية / الموضوعية

الموضوع	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠	٢٠٣١	٢٠٣٢	٢٠٣٣	٢٠٣٤	٢٠٣٥	٢٠٣٦	٢٠٣٧	٢٠٣٨	٢٠٣٩	٢٠٤٠	٢٠٤١	٢٠٤٢	٢٠٤٣	٢٠٤٤	٢٠٤٥	٢٠٤٦	٢٠٤٧	٢٠٤٨	٢٠٤٩	٢٠٥٠	٢٠٥١	٢٠٥٢	٢٠٥٣	٢٠٥٤	٢٠٥٥	٢٠٥٦	٢٠٥٧	٢٠٥٨	٢٠٥٩	٢٠٦٠	٢٠٦١	٢٠٦٢	٢٠٦٣	٢٠٦٤	٢٠٦٥	٢٠٦٦	٢٠٦٧	٢٠٦٨	٢٠٦٩	٢٠٧٠	٢٠٧١	٢٠٧٢	٢٠٧٣	٢٠٧٤	٢٠٧٥	٢٠٧٦	٢٠٧٧	٢٠٧٨	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢٠٨١	٢٠٨٢	٢٠٨٣	٢٠٨٤	٢٠٨٥	٢٠٨٦	٢٠٨٧	٢٠٨٨	٢٠٨٩	٢٠٩٠	٢٠٩١	٢٠٩٢	٢٠٩٣	٢٠٩٤	٢٠٩٥	٢٠٩٦	٢٠٩٧	٢٠٩٨	٢٠٩٩	٢١٠٠	٢١٠١	٢١٠٢	٢١٠٣	٢١٠٤	٢١٠٥	٢١٠٦	٢١٠٧	٢١٠٨	٢١٠٩	٢١١٠	٢١١١	٢١١٢	٢١١٣	٢١١٤	٢١١٥	٢١١٦	٢١١٧	٢١١٨	٢١١٩	٢١٢٠	٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢٣	٢١٢٤	٢١٢٥	٢١٢٦	٢١٢٧	٢١٢٨	٢١٢٩	٢١٣٠	٢١٣١	٢١٣٢	٢١٣٣	٢١٣٤	٢١٣٥	٢١٣٦	٢١٣٧	٢١٣٨	٢١٣٩	٢١٤٠	٢١٤١	٢١٤٢	٢١٤٣	٢١٤٤	٢١٤٥	٢١٤٦	٢١٤٧	٢١٤٨	٢١٤٩	٢١٥٠	٢١٥١	٢١٥٢	٢١٥٣	٢١٥٤	٢١٥٥	٢١٥٦	٢١٥٧	٢١٥٨	٢١٥٩	٢١٦٠	٢١٦١	٢١٦٢	٢١٦٣	٢١٦٤	٢١٦٥	٢١٦٦	٢١٦٧	٢١٦٨	٢١٦٩	٢١٧٠	٢١٧١	٢١٧٢	٢١٧٣	٢١٧٤	٢١٧٥	٢١٧٦	٢١٧٧	٢١٧٨	٢١٧٩	٢١٨٠	٢١٨١	٢١٨٢	٢١٨٣	٢١٨٤	٢١٨٥	٢١٨٦	٢١٨٧	٢١٨٨	٢١٨٩	٢١٩٠	٢١٩١	٢١٩٢	٢١٩٣	٢١٩٤	٢١٩٥	٢١٩٦	٢١٩٧	٢١٩٨	٢١٩٩	٢٢٠٠	٢٢٠١	٢٢٠٢	٢٢٠٣	٢٢٠٤	٢٢٠٥	٢٢٠٦	٢٢٠٧	٢٢٠٨	٢٢٠٩	٢٢١٠	٢٢١١	٢٢١٢	٢٢١٣	٢٢١٤	٢٢١٥	٢٢١٦	٢٢١٧	٢٢١٨	٢٢١٩	٢٢٢٠	٢٢٢١	٢٢٢٢	٢٢٢٣	٢٢٢٤	٢٢٢٥	٢٢٢٦	٢٢٢٧	٢٢٢٨	٢٢٢٩	٢٢٣٠	٢٢٣١	٢٢٣٢	٢٢٣٣	٢٢٣٤	٢٢٣٥	٢٢٣٦	٢٢٣٧	٢٢٣٨	٢٢٣٩	٢٢٤٠	٢٢٤١	٢٢٤٢	٢٢٤٣	٢٢٤٤	٢٢٤٥	٢٢٤٦	٢٢٤٧	٢٢٤٨	٢٢٤٩	٢٢٥٠	٢٢٥١	٢٢٥٢	٢٢٥٣	٢٢٥٤	٢٢٥٥	٢٢٥٦	٢٢٥٧	٢٢٥٨	٢٢٥٩	٢٢٦٠	٢٢٦١	٢٢٦٢	٢٢٦٣	٢٢٦٤	٢٢٦٥	٢٢٦٦	٢٢٦٧	٢٢٦٨	٢٢٦٩	٢٢٧٠	٢٢٧١	٢٢٧٢	٢٢٧٣	٢٢٧٤	٢٢٧٥	٢٢٧٦	٢٢٧٧	٢٢٧٨	٢٢٧٩	٢٢٨٠	٢٢٨١	٢٢٨٢	٢٢٨٣	٢٢٨٤	٢٢٨٥	٢٢٨٦	٢٢٨٧	٢٢٨٨	٢٢٨٩	٢٢٩٠	٢٢٩١	٢٢٩٢	٢٢٩٣	٢٢٩٤	٢٢٩٥	٢٢٩٦	٢٢٩٧	٢٢٩٨	٢٢٩٩	٢٣٠٠	٢٣٠١	٢٣٠٢	٢٣٠٣	٢٣٠٤	٢٣٠٥	٢٣٠٦	٢٣٠٧	٢٣٠٨	٢٣٠٩	٢٣١٠	٢٣١١	٢٣١٢	٢٣١٣	٢٣١٤	٢٣١٥	٢٣١٦	٢٣١٧	٢٣١٨	٢٣١٩	٢٣٢٠	٢٣٢١	٢٣٢٢	٢٣٢٣	٢٣٢٤	٢٣٢٥	٢٣٢٦	٢٣٢٧	٢٣٢٨	٢٣٢٩	٢٣٣٠	٢٣٣١	٢٣٣٢	٢٣٣٣	٢٣٣٤	٢٣٣٥	٢٣٣٦	٢٣٣٧	٢٣٣٨	٢٣٣٩	٢٣٤٠	٢٣٤١	٢٣٤٢	٢٣٤٣	٢٣٤٤	٢٣٤٥	٢٣٤٦	٢٣٤٧	٢٣٤٨	٢٣٤٩	٢٣٥٠	٢٣٥١	٢٣٥٢	٢٣٥٣	٢٣٥٤	٢٣٥٥	٢٣٥٦	٢٣٥٧	٢٣٥٨	٢٣٥٩	٢٣٦٠	٢٣٦١	٢٣٦٢	٢٣٦٣	٢٣٦٤	٢٣٦٥	٢٣٦٦	٢٣٦٧	٢٣٦٨	٢٣٦٩	٢٣٧٠	٢٣٧١	٢٣٧٢	٢٣٧٣	٢٣٧٤	٢٣٧٥	٢٣٧٦	٢٣٧٧	٢٣٧٨	٢٣٧٩	٢٣٨٠	٢٣٨١	٢٣٨٢	٢٣٨٣	٢٣٨٤	٢٣٨٥	٢٣٨٦	٢٣٨٧	٢٣٨٨	٢٣٨٩	٢٣٩٠	٢٣٩١	٢٣٩٢	٢٣٩٣	٢٣٩٤	٢٣٩٥	٢٣٩٦	٢٣٩٧	٢٣٩٨	٢٣٩٩	٢٤٠٠	٢٤٠١	٢٤٠٢	٢٤٠٣	٢٤٠٤	٢٤٠٥	٢٤٠٦	٢٤٠٧	٢٤٠٨	٢٤٠٩	٢٤١٠	٢٤١١	٢٤١٢	٢٤١٣	٢٤١٤	٢٤١٥	٢٤١٦	٢٤١٧	٢٤١٨	٢٤١٩	٢٤٢٠	٢٤٢١	٢٤٢٢	٢٤٢٣	٢٤٢٤	٢٤٢٥	٢٤٢٦	٢٤٢٧	٢٤٢٨	٢٤٢٩	٢٤٣٠	٢٤٣١	٢٤٣٢	٢٤٣٣	٢٤٣٤	٢٤٣٥	٢٤٣٦	٢٤٣٧	٢٤٣٨	٢٤٣٩	٢٤٤٠	٢٤٤١	٢٤٤٢	٢٤٤٣	٢٤٤٤	٢٤٤٥	٢٤٤٦	٢٤٤٧	٢٤٤٨	٢٤٤٩	٢٤٥٠	٢٤٥١	٢٤٥٢	٢٤٥٣	٢٤٥٤	٢٤٥٥	٢٤٥٦	٢٤٥٧	٢٤٥٨	٢٤٥٩	٢٤٦٠	٢٤٦١	٢٤٦٢	٢٤٦٣	٢٤٦٤	٢٤٦٥	٢٤٦٦	٢٤٦٧	٢٤٦٨	٢٤٦٩	٢٤٧٠	٢٤٧١	٢٤٧٢	٢٤٧٣	٢٤٧٤	٢٤٧٥	٢٤٧٦	٢٤٧٧	٢٤٧٨	٢٤٧٩	٢٤٨٠	٢٤٨١	٢٤٨٢	٢٤٨٣	٢٤٨٤	٢٤٨٥	٢٤٨٦	٢٤٨٧	٢٤٨٨	٢٤٨٩	٢٤٩٠	٢٤٩١	٢٤٩٢	٢٤٩٣	٢٤٩٤	٢٤٩٥	٢٤٩٦	٢٤٩٧	٢٤٩٨	٢٤٩٩	٢٥٠٠	٢٥٠١	٢٥٠٢	٢٥٠٣	٢٥٠٤	٢٥٠٥	٢٥٠٦	٢٥٠٧	٢٥٠٨	٢٥٠٩	٢٥١٠	٢٥١١	٢٥١٢	٢٥١٣	٢٥١٤	٢٥١٥	٢٥١٦	٢٥١٧	٢٥١٨	٢٥١٩	٢٥٢٠	٢٥٢١	٢٥٢٢	٢٥٢٣	٢٥٢٤	٢٥٢٥	٢٥٢٦	٢٥٢٧	٢٥٢٨	٢٥٢٩	٢٥٣٠	٢٥٣١	٢٥٣٢	٢٥٣٣	٢٥٣٤	٢٥٣٥	٢٥٣٦	٢٥٣٧	٢٥٣٨	٢٥٣٩	٢٥٤٠	٢٥٤١	٢٥٤٢	٢٥٤٣	٢٥٤٤	٢٥٤٥	٢٥٤٦	٢٥٤٧	٢٥٤٨	٢٥٤٩	٢٥٥٠	٢٥٥١	٢٥٥٢	٢٥٥٣	٢٥٥٤	٢٥٥٥	٢٥٥٦	٢٥٥٧	٢٥٥٨	٢٥٥٩	٢٥٦٠	٢٥٦١	٢٥٦٢	٢٥٦٣	٢٥٦٤	٢٥٦٥	٢٥٦٦	٢٥٦٧	٢٥٦٨	٢٥٦٩	٢٥٧٠	٢٥٧١	٢٥٧٢	٢٥٧٣	٢٥٧٤	٢٥٧٥	٢٥٧٦	٢٥٧٧	٢٥٧٨	٢٥٧٩	٢٥٨٠	٢٥٨١	٢٥٨٢	٢٥٨٣	٢٥٨٤	٢٥٨٥	٢٥٨٦	٢٥٨٧	٢٥٨٨	٢٥٨٩	٢٥٩٠	٢٥٩١	٢٥٩٢	٢٥٩٣	٢٥٩٤	٢٥٩٥	٢٥٩٦	٢٥٩٧	٢٥٩٨	٢٥٩٩	٢٦٠٠	٢٦٠١	٢٦٠٢	٢٦٠٣	٢٦٠٤	٢٦٠٥	٢٦٠٦	٢٦٠٧	٢٦٠٨	٢٦٠٩	٢٦١٠	٢٦١١	٢٦١٢	٢٦١٣	٢٦١٤	٢٦١٥	٢٦١٦	٢٦١٧	٢٦١٨	٢٦١٩	٢٦٢٠	٢٦٢١	٢٦٢٢	٢٦٢٣	٢٦٢٤	٢٦٢٥	٢٦٢٦	٢٦٢٧	٢٦٢٨	٢٦٢٩	٢٦٣٠	٢٦٣١	٢٦٣٢	٢٦٣٣	٢٦٣٤	٢٦٣٥	٢٦٣٦	٢٦٣٧	٢٦٣٨	٢٦٣٩	٢٦٤٠	٢٦٤١	٢٦٤٢	٢٦٤٣	٢٦٤٤	٢٦٤٥	٢٦٤٦	٢٦٤٧	٢٦٤٨	٢٦٤٩	٢٦٥٠	٢٦٥١	٢٦٥٢	٢٦٥٣	٢٦٥٤	٢٦٥٥	٢٦٥٦	٢٦٥٧	٢٦٥٨	٢٦٥٩	٢٦٦٠	٢٦٦١	٢٦٦٢	٢٦٦٣	٢٦٦٤	٢٦٦٥	٢٦٦٦	٢٦٦٧	٢٦٦٨	٢٦٦٩	٢٦٧٠	٢٦٧١	٢٦٧٢	٢٦٧٣	٢٦٧٤	٢٦٧٥	٢٦٧٦	٢٦٧٧	٢٦٧٨	٢٦٧٩	٢٦٨٠	٢٦٨١	٢٦٨٢	٢٦٨٣	٢٦٨٤	٢٦٨٥	٢٦٨٦	٢٦٨٧	٢٦٨٨	٢٦٨٩	٢٦٩٠	٢٦٩١	٢٦٩٢	٢٦٩٣	٢٦٩٤	٢٦٩٥	٢٦٩٦	٢٦٩٧	٢٦٩٨	٢٦٩٩	٢٧٠٠	٢٧٠١	٢٧٠٢	٢٧٠٣	٢٧٠٤	٢٧٠٥	٢٧٠٦	٢٧٠٧	٢٧٠٨	٢٧٠٩	٢٧١٠	٢٧١١	٢٧١٢	٢٧١٣	٢٧١٤	٢٧١٥	٢٧١٦	٢٧١٧	٢٧١٨	٢٧١٩	٢٧٢٠	٢٧٢١	٢٧٢٢	٢٧٢٣	٢٧٢٤	٢٧٢٥	٢٧٢٦	٢٧٢٧	٢٧٢٨	٢٧٢٩	٢٧٣٠	٢٧٣١	٢٧٣٢	٢٧٣٣	٢٧٣٤	٢٧٣٥	٢٧٣٦	٢٧٣٧	٢٧٣٨	٢٧٣٩	٢٧٤٠	٢٧٤١	٢٧٤٢	٢٧٤٣	٢٧٤٤	٢٧٤٥	٢٧٤٦	٢٧٤٧	٢٧٤٨	٢٧٤٩	٢٧٥٠	٢٧٥١	٢٧٥٢	٢٧٥٣	٢٧٥٤	٢٧٥٥	٢٧٥٦	٢٧٥٧	٢٧٥٨	٢٧٥٩	٢٧٦٠	٢٧٦١	٢٧٦٢	٢٧٦٣	٢٧٦٤	٢٧٦٥	٢٧٦٦	٢٧٦٧	٢٧٦٨	٢٧٦٩	٢٧٧٠	٢٧٧١	٢٧٧٢	٢٧٧٣	٢٧٧٤	٢٧٧٥	٢٧٧٦	٢٧٧٧	٢٧٧٨	٢٧٧٩	٢٧٨٠	٢٧٨١	٢٧٨٢	٢٧٨٣	٢٧٨٤	٢٧٨٥	٢٧٨٦	٢٧٨٧	٢٧٨٨	٢٧٨٩	٢٧٩٠	٢٧٩١	٢٧٩٢	٢٧٩٣	٢٧٩٤	٢٧٩٥	٢٧٩٦	٢٧٩٧	٢٧٩٨	٢٧٩٩	٢٨٠٠	٢٨٠١	٢٨٠٢	٢٨٠٣	٢٨٠٤	٢٨٠٥	٢٨٠٦	٢٨٠٧	٢٨٠٨	٢٨٠٩	٢٨١٠	٢٨١١	٢٨١٢	٢٨١٣	٢٨١٤	٢٨١٥	٢٨١٦	٢٨١٧	٢٨١٨	٢٨١٩	٢٨٢٠	٢٨٢١	٢٨٢٢	٢٨٢٣	٢٨٢٤	٢٨٢٥	٢٨٢٦	٢٨٢٧	٢٨٢٨	٢٨٢٩	٢٨٣٠	٢٨٣١	٢٨٣٢	٢٨٣٣	٢٨٣٤	٢٨٣٥	٢٨٣٦	٢٨٣٧	٢٨٣٨	٢٨٣٩	٢٨٤٠	٢٨٤١	٢٨٤٢	٢٨٤٣	٢٨٤٤	٢٨٤٥	٢٨٤٦	٢٨٤٧	٢٨٤٨	٢٨٤٩	٢٨٥٠	٢٨٥١	٢٨٥٢	٢٨٥٣	٢٨٥٤	٢٨٥٥	٢٨٥٦	٢٨٥٧	٢٨٥٨	٢٨٥٩	٢٨٦٠	٢٨٦١	٢٨٦٢	٢٨٦٣	٢٨٦٤	٢٨٦٥	٢٨٦٦	٢٨٦٧	٢٨٦٨	٢٨٦٩	٢٨٧٠	٢٨٧١	٢٨٧٢	٢٨٧٣	٢٨٧٤	٢٨٧٥	٢٨٧٦	٢٨٧٧	٢٨٧٨	٢٨٧٩	٢٨٨٠	٢٨٨١	٢٨٨٢	٢٨٨٣	٢٨٨٤	٢٨٨٥	٢٨٨٦	٢٨٨٧	٢٨٨٨	٢٨٨٩	٢٨٩٠	٢٨٩١	٢٨٩٢	٢٨٩٣	٢٨٩٤	٢٨٩٥	٢٨٩٦	٢٨٩٧	٢٨٩٨	٢٨٩٩	٢٩٠٠	٢٩٠١	٢٩٠٢	٢٩٠٣	٢٩٠٤	٢٩٠٥	٢٩٠٦	٢٩٠٧	٢٩٠٨	٢٩٠٩	٢٩١٠	٢٩١١	٢٩١٢	٢٩١٣	٢٩١٤	٢٩١٥	٢٩١٦	٢٩١٧	٢٩١٨	٢٩١٩	٢٩٢٠	٢٩٢١	٢٩٢٢	٢٩٢٣	٢٩٢٤	٢٩٢٥	٢٩٢٦	٢٩٢٧	٢٩٢٨	٢٩٢٩	٢٩٣٠	٢٩٣١	٢٩٣٢	٢٩٣٣	٢٩٣٤	٢٩٣٥	٢٩٣٦	٢٩٣٧	٢٩٣٨	٢٩٣٩

(٨) الموضوعات لكل ناشر

جدول (٨) التوزيع الموضوعي / ناشر

الناشر	آثر	الآداب	التاريخ والجغرافيا	الترجم	الديانات	العلوم الاجتماعية	العلوم البحتة	العلوم التطبيقية	الفلسفة	الفنون	اللغات	المعارف العامة	علم النفس	بدون موضوع	المجموع
اتحاد الكتاب العرب										١					١
الأجيال التسويقي								٢							٢
الأهلية للنشر والتوزيع								٢		٧					٩
الأوائل			٤												٥
الثقافة الدينية			٤				١								٥
الدار الجامعية للنشر								١							١
الدار العالمية للكتاب							١			٢					٤
الدار العربية								١٩							١٩
الدار العربية للعلوم								١٢		١٤					٢٦
الرائب الجامعية										٩					٩
الرحاب الحديثة										١					١
الرواد للطباعة							٢								٢
السلام										١					١
الشبكة العربية			١												٢
الشرق العربي										١					١
الموسوعات			١												١

٢							٢									العربية للنشر
٣					٣		١									الكتب العلمية
٣					١		٢									المؤسسة الجامعية
٣					٤											المؤسسة الحديثة
١٢					١٢											المجتمع العربي
٢٢							٢									المجموعة العربية للنشر
١٠٥ ١١	٢	٢	٢٠	٥١	٣٥	٩٢	٣١	٣٠	٧٧١	٧	٤٣	٧٧١	٥٤٣	٢		المركز القومي للترجمة
٣١							٣١									المكتبة الحديثة
٢							٢									المكتبة الحديثة للطباعة
٢					١		١									المكتبة الشرقية
٢								٢								المكتبة العصرية للطباعة
٣					٢		١									الهيئة العامة للكتاب
١							١									الوراق للنشر
٨							٨									بيت الأفكار الدولية
٩							٩									جربوع للكتاب
١								١								جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
٢							٢									دار إيتراك
١								١								دار ابن حزم للطباعة
١							١									دار الإسراء
١							١									دار الأسرة

١٠								١٠								دار الأمل
١								١								دار التوفيق للطباعة
١								١								دار الجديد
١								١								دار الحافظ
٢						١		٢								دار الرشيد للطباعة
٢						١						١				دار السافي
٢						١		٢								دار السلام للطباعة والنشر
٥								٢	١				٢			دار الشروق
١٨						٢		١٥								دار العلم للملايين
١٥٢						٨		٢٤	١							دار الفاروق للنشر
٢								٢								دار الفجر للنشر والتوزيع
٤									٣							دار الفقية
٧								٣	١				٢			دار الفكر
٢								٢								دار الفكر العربي
٢								٢								دار القدس للعلوم
١						١										دار الكاتب العربي
٢								٢								دار الكتاب الحديث
١٨						١		٧								دار الكتاب العربي
٤								٢	١							دار المحبة
٤						٣										دار المدى للثقافة والنشر
١								١								دار المسيرة للنشر والتوزيع
٢								٢								دار المناهل
١٢						١		١٥								دار الميमान للنشر والتوزيع

١								١							دار النشر للجامعات
١								١							دار النفائس للطباعة
٢								٢							دار النيل
١						١									دار الهدى
١												١			دار دمشق
٣						١		٣				٢			دار رسلان
١								١							دار شعاع للنشر والعلوم
٢								٢							دار صفاء للطباعة والنشر
٧٧						١		٥	١			٥			دار علاء الدين
٢						٢									دار كنعان للدراسات
٢								٢							دار كنوز المعرفة
١						١									دار كيوان للطباعة والنشر
١								١							دار مجدلاوي للنشر
٢						١						١			دار نينوي
١						١						٢			دراسات الوحدة
١								١							رشاد برس
١												١			شباب الجامعة
١								١							شركة الفرسان
١									١						شركة القدس للنشر
٢								٢							شركة دار الفراشة للنشر
٣								٣							شعاع للنشر والعلوم
٥												٥			صفحات للدراسات

٢					١		١								عويذات للنشر
١							١								مؤسسة الإيمان للطباعة
١							١								مؤسسة الرحاب
١					١										مؤسسة حورس
١٧							١٧								مجموعة النيل
١							١								مركز الإمارات
٢							٢								مركز الخبرات
٢							٢								مركز الخبرات المهنية
١							١								مكتبة أهل الأثر
٤					٢		٢								مكتبة الإسكندرية
٤							٤								مكتبة الشقري
١٢							٨	١			٢				مكتبة العبيكان
٢							٢								مكتبة المجتمع العربي
١											١				مكتبة المدارس
٤٣					٣		٤٠								مكتبة جرير
١							١								مكتبة دار إقرأ للنشر
١٠					٢		٥٥								نهضة مصر للطباعة والنشر
١					١										هلا للنشر
٣					٤										هينة أبوظبي للثقافة والتراث
١٥٣					١٢		١٠	٤٠			١٠				مجهول الناشر

المجموع	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

شارك المركز القومي للترجمة في كل الموضوعات دون استثناء مع اختلاف في حصة كل موضوع حيث تراوحت مساهماته بين كتابين فقط في موضوع الآثار ووصلت إلى أعلى عدد لها في موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتابا ووصلت عدد مشاركاته إلى ١٤ موضوعا مختلف. وتباينت مساهمات دور النشر الأخرى فجاءت مساهمات دار علاء الدين في أربع موضوعات مختلفة نالت العلوم التطبيقية ٥١ كتابا بينما حظيت التاريخ والجغرافيا بـ ١٥ كتابا وكانت حصة العلوم البحتة ١٠ كتب وكان هناك كتاب وحيد في الفنون.

كما كان هناك ستة ناشرين وصل عدد الموضوعات التي تناولوها بالنشر ثلاثة وهم: دار الفاروق للنشر وتفوقت فيها حصة كتب العلوم التطبيقية على دار علاء الدين فبلغت فيها ١٤٣ كتابا وكان عدد كتب الفنون ٨ كتب مقابل كتاب وحيد في العلوم البحتة. وأما مكتبة العبيكان فكانت موضوعاتها هي العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة. أما دراسات الوحدة فكانت موضوعاتها هي: التاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة والفنون. وكانت موضوعات دار الفكر هي العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة. أما دار رسلان فكانت موضوعاتها هي التاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة والفنون. وكانت موضوعات دار الشروق هي العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة.

وبلغ عدد الناشرين الذين تناولوا موضوعين فقط ٢٢ ناشرًا أما عدد الناشرين الذين تناولوا موضوع واحد فقط فبلغ ٧٠ ناشرًا جاء في مقدمتهم المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتابا في مجال العلوم التطبيقية تليها دار النيل برصيد ٢١ كتابا ثم الدار العربية برصيد ١٩ كتابا. وبلغ عدد دور النشر التي اقتصر نشرها على موضوع واحد ٧٠ دار نشر تراوح عدد الكتب داخل الموضوع الواحد بين كتاب وحتى ٣٢ كتابا وكان عدد دور النشر التي كان نشرها محدودا في موضوع واحد وكتاب واحد ٣٥ دار نشر.

(٩) توزيع إنتاج الناشرين زمنيا

جدول (٩) الاتجاهات الزمنية / الناشر

الناشر	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	المجموع
اتحاد الكتاب العرب								١								١
الأجيال التسويقي								١		١						٢
الأهلية للنشر والتوزيع								١		٨						٩
الأوانل								٢	٣							٥
الثقافة الدينية						١	٢	٢								٥

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	المجموع
الدار الجامعية للنشر								١		١
الدار العالمية للكتب					٣			١		٤
الدار العربية							٥	١٤		١٩
الدار العربية للعلوم							٨	١٨		٢٦
الراتب الجامعية								٩		٩
الرحاب الحديثة								١		١
الرواد للطباعة								٣		٣
السلام								١		١
الشبكة العربية							١	١		٢
الشرق العربي								١		١
العربية للموسوعات					١					١
العربية للنشر				١	٥					٦
الكتب العلمية					١		١	٢		٤
المؤسسة الجامعية					١			٢		٣
المؤسسة الحديثة					١		١	٢		٤
المجتمع العربي							٩	٣		١٢
المجموعة العربية للنشر							٢	١٧	١٣	٣٢
المركز القومي					١٠.٨	٢٥٥	٢٥٤	١١٩	٦٨	١١٠.٥

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
للترجمة											
المكتبة الحديثة					٤		٤	٥			١٣
المكتبة الحديثة للطباعة		١					١				٢
المكتبة الشرقية		١						١			٢
المكتبة العصرية للطباعة		١					١				٢
الهيئة العامة للكتاب							٣				٣
الوراق للنشر	١										١
بيت الأفكار الدولية	١	٥	٢								٨
جربوع للكتب	١	٤	٤								٩
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية							١				١
دار إيتراك	١	١	١	٣							٦
دار ابن حزم للطباعة							١				١
دار الإسراء							١				١
دار الأسرة		١									١
دار الأمل				٨	٢						١٠
دار التوفيق للطباعة				١							١
دار الجديد				١							١
دار الحافظ		١									١
دار الرشيد للطباعة	٣										٣
دار السافي				٢							٢
دار السلام				٣							٣

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
للطباعة والنشر											
دار الشروق		١	١	١	٢						٥
دار العلم للملايين			٧	١٠	١						١٨
دار الفاروق للنشر		٣٢	٩٩	١٦	٥						١٥٢
دار الفجر للنشر والتوزيع			٣								٣
دار الفقيه			٤								٤
دار الفكر			١	٣	٣						٧
دار الفكر العربي			٢								٢
دار القدس للعلوم		١	١								٢
دار الكاتب العربي		١									١
دار الكتاب الحديث			٣								٣
دار الكتاب العربي				١٨							١٨
دار المحبة			٤								٤
دار المدى للثقافة والنشر	٢	١	١								٤
دار المسيرة للنشر والتوزيع		١									١
دار المناهل		١	١								٢
دار الميمان للنشر والتوزيع				١٦							١٦
دار النشر للجامعات				١							١
دار النفايس للطباعة			١								١
دار النيل	٨	٧	٦								٢١

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
دار الهدى								١			١
دار دمشق					١						١
دار رسلان		٢	٢					٢			٦
دار شعاع للنشر والعلوم		١									١
دار صفاء للطباعة والنشر					١	١					٢
دار علاء الدين	٨	١١	١٨	٢٤	١٦						٧٧
دار كنعان للدراسات			٢								٢
دار كنوز المعرفة				٢							٢
دار كيوان للطباعة والنشر		١									١
دار مجدلوي للنشر		١									١
دار نينوي					٢						٢
دراسات الوحدة				١	٥	٥					١١
رشاد برس					١						١
شباب الجامعة					١						١
شركة الفرسان				١							١
شركة القدس للنشر				١							١
شركة دار الفراشة للنشر		٢									٢
شعاع للنشر والعلوم				١	٢						٣
صفحات للدراسات				١	٢	١	١				٥

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	المجموع
عويذات للنشر								٢		٢
مؤسسة الإيمان للطباعة								١		١
مؤسسة الرحاب	١									١
مؤسسة حورس								١		١
مجموعة النيل	٢							٥	١٠	١٧
مركز الإمارات									١	١
مركز الخبرات									٢	٢
مركز الخبرات المهنية		٢						٤		٦
مكتبة أهل الأثر									١	١
مكتبة الأسكندرية	١	٣								٤
مكتبة الشقري	١							٢	١	٤
مكتبة العبيكان					١			٦	٥	١٢
مكتبة المجتمع العربي					١			١		٢
مكتبة المدارس									١	١
مكتبة جدير	٢	١٨	١٣	١٠						٤٣
مكتبة دار إقرأ للنشر		١								١
نهضة مصر للطباعة والنشر	٧	١٩	٢٩	٥						٦٠
هلا للنشر		١								١
هيئة								١	٣	٤

الناشر	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٢٠٠	١٠٠	٥٠	٢٠	١٠	٥	المجموع
أبوظبي للتقافة والتراث											
مجهول الناشر											٤٥٢
المجموع	٣٩	٢١٢	٤٥٠	٥٩٥	٤٥٩	٢٢٩	١٦٤	١٦٠	١٦	٥	٢٣٢٩

كان المركز القومي للترجمة هو دار النشر الوحيدة التي توزع إنتاجها على مدار ثمانية أعوام بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٤ وهذا أمر طبيعي مع كثافة وكم عدد الكتب التي يتولى المركز نشرها والتي كانت تفوق كل الأعداد التي تصدر عن دور النشر الأخرى. وجاءت دار علاء الدين في المرتبة الثانية حيث توزع إنتاجها على مدار خمسة أعوام بداية من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠١٠ وتوزع الإنتاج على مدار أربعة أعوام مع ست دور نشر هي : دار الفاروق للنشر ونهضة مصر للطباعة والنشر ومكتبة جريز ودار إيتراك ودار الشروق وصفحات للدراسات.

وتوزع الإنتاج على مدار ثلاثة أعوام مع ست عشر دار نشر هي : المجموعة العربية للنشر، ودار النيل، ودار العلم للملايين، ومجموعة النيل، والمكتبة الحديثة، ومكتبة العيكان، ودراسات الوحدة، وجربوع للكتب، وبيت الأفكار الدولية، ودار الفكر، ودار رسلان، والثقافة الدينية، والكتب العلمية، والمؤسسة الحديثة، ودار المدى للثقافة والنشر، ومكتبة الشقري.

وتوزع الإنتاج على مدار عامين فقط مع ٢٢ دار نشر و. وجاء الإنتاج في سنة واحدة مع ٥٦ دار نشر كانت أكبرهم دار الكتاب العربي برصيد ١٨ كتابا في عام ٢٠٠٩ تليها دار الميمان للنشر والتوزيع برصيد ١٦ كتابا في نفس السنة.

رابعاً: نتائج الدراسة

تناولت هذه الدراسة بالتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤م وذلك بغرض التعرف على واقع هذا الإنتاج كما تعرضت بالتفصيل إلى تاريخ الترجمة عبر العصور المختلفة وقد وصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :-

- ١- احتلت العلوم التطبيقية المركز الأول برصيد ٧٩٠ كتابا ونسبة تزيد عن $\frac{1}{3}$ مجموع الكتب كلها . وفي المركز الثاني جاء موضوع الادب برصيد ٤٤٩ كتابا . ونسبة ١٩.٢٨% أما في المركز الثالث فكان من نصيب موضوعي (التاريخ والجغرافيا) بنسبة ١٦.٤٩ % . أما المركز الرابع فكان من نصيب الفنون برصيد ٢٠٦ كتابا . ونسبة ٦.٨٤% وفي المركز الخامس جاءت العلوم الاجتماعية برصيد ١٧٨ ونسبة ٧.٦٤% وتلتها العلوم البحتة ثم الفلسفة فالتراجم ثم الديانات والآثار
- ٢- حظت ثلاث سنوات فقط بثلاثي الإنتاج الفكري وكانت الصدارة لسنة ٢٠٠٩ برصيد ٥٩٥ كتابا ونسبة ٢٥.٥٥% تلتها سنة ٢٠١٠ برصيد ٤٥٩ كتابا ونسبة ١٩.٧١% ثم تلتها سنة ٢٠٠٨ برصيد ٤٥٠ كتابا ونسبة ١٩.٣٢% مع ملاحظة أن كل سنوات الدراسة الباقية أقل من ١٠ %
- ٣- تركزت أغلب الطبوعات في الطبوعات ذات التحليل العادي بعدد ١٠٧٠ كتابا ونسبة ٤٥.٩٤% أما الطبوعات ذات التجليد الفاخر فقد قصرت على ٣٥ كتابا فقط ونسبة ١.٥٠%

- ٤- احتلت اللغة الانجليزية المرتبة الاولى بعدد ٥٧٢ كتابا ونسبة ٢٤.٥٦% وجاءت اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية برصيد ١٠٢ كتابا ونسبة ٥٤.٣٨% وفي المرتبة الثالثة جاءت اللغة الاسبانية برصيد ٦٥ كتابا ونسبة ٥٢.٧٩% وفي المرتبة الرابعة جاءت اللغة الالمانية برصيد ٥٤ كتابا ونسبة ٤.٨٩% ثم جاءت اللغة الفارسية في المرتبة الخامسة برصيد ٤٦ كتابا ونسبة ١.٩٨% وفي المرتبة السادسة جاءت اللغة اليونانية برصيد ٢٢ كتابا مقابل ١٧ كتابا للغة اللاتينية ثم حظيت اللغة الروسية بعدد ١٥ كتابا بنسبة ١.٣٦% مقابل ١١ كتابا للغة الأردنية ونسبة ٠.٤٧% ثم جاءت اللغة الايطالية برصيد ٧ كتب ونسبة ٣٠% كما حظيت اللغة التركية على عدد ١٠ كتب بنسبة ٠.٤٣% أما اللغة الصينية فوصل عدد الكتب بها ٧ كتب مقابل ٦ كتب للغة الكورية أما باقي اللغات الاخرى فقد اقتصر الامر فيها على كتاب أو كتابين وفي بعض الحالات ثلاثة كتب.
- ٥- بلغ عدد الكتب مجهولة الناشر ٤٥٢ كتابا أما العدد الباقي من الكتب وعدده ١٨٧٧ كتابا . قد وردت بها بيانات الناشر وبعد استبعاد الكتب مجهولة الناشر تبين أن المركز القومي للترجمة أنتج ما يقرب من نصف الانتاج الفكرى برصيد ١١٠٥ كتابا ونسبة ٤٧.٤٥% أما دار الفاروق للنشر فقد جاءت بعد المركز القومي للترجمة برصيد ١٥٢ كتابا ونسبة ٦.٥٣% تلتها دار علاء الدين برصيد ٧٧ كتابا ونسبة ٣.٣١% ثم تأتى مكتبة جرير برصيد ٤٣ كتابا ونسبة ١.٨٥% تلتها المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتابا ونسبة ١.٣٧% تلتها أيضا الدار العربية للعلوم برصيد ٢٦ كتابا ونسبة ١.١٢% حيث استمر عدد الكتب فى الانخفاض حتى وصل إلى كتابين فقط وكان ذلك من نصيب سبعة عشر ناشرا وكتاب وحيد مع خمسة وثلاثين ناشرا.
- ٦- وصل عدد كتب العلوم التطبيقية عام ٢٠٠٦ إلى ٢٨ كتابا ولكن تزايد هذا العدد فى العام التالى حتى وصل ١٢٣ كتابا أما فى عام ٢٠٠٨ وصل عدد الكتب إلى ٢٥٨ كتابا ثم تراجع العدد إلى ٢٠٥ كتابا عام ٢٠٠٩ ثم أخذ فى التراجع من ١٠٤ كتابا إلى ٥٥ كتابا ثم ١٤ كتاب فكتاب واحد عام ٢٠١٤ أما فى مجال الاداب كان المجموع صفر عام ٢٠٠٦ حيث لم يظهر أى رصيد اما فى عام ٢٠٠٧ بلغ العدد ٣١ كتابا ثم الى ٥٥ كتابا عام ٢٠٠٨ حتى وصل إلى أقصاه عام ٢٠٠٩ بمقدار ١٣٤ كتابا
- ٧- من الملاحظ أن عام ٢٠٠٩ عام القمة لكل الموضوعات والمجالات بإستثناء العلوم الاجتماعية واللغات والمعارف العامة حتى بلغت أقصى قيمة لها عام ٢٠١٠ اما الاثار فلم تحظى الا بكتابين فقط عام ٢٠١٣.
- ٨- قام المركز القومي للترجمة بالمشاركة فى كل الموضوعات دون استثناء ولكن مع الاختلاف فى حصة كل موضوع ووصلت اعلى نسبة له فى موضوع الاداب برصيد ٤٤٩ كتابا ووصلت عدد مشاركاتة إلى ١٤ موضوعا مختلف ثم تلاه دار علاء الدين فى اربع موضوعات مختلفة نالت فيها العلوم التطبيقية ٥١ كتابا بينما كانت الجغرافيا والتاريخ ١٥ كتابا وكانت حصة العلوم البحتة ١٠ كتب وكان هناك كتاب وحيد فى الفنون.
- ٩- لقد كان المركز القومي للترجمة هو دار النشر الوحيدة التى توزع انتاجها على مدار ثمانية أعوام بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٤ ثم جاءت دار علاء الدين فى المرتبة الثانية وتوزع انتاجها على مدار خمسة اعوام بداية من عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠١٠ ثم توزع الانتاج على مدار اربعة اعوام مع ست دور نشر ومنها(دار الفاروق للنشر - ومكتبة جرير وار إيتراك - ودار الشروق - وصفحات للدراسات- ونهضة مصر) إلى ان توزع الانتاج على مدار ثلاثة اعوام مع ست عشر دار نشر ثم توزع الانتاج على مدار عامين فقط مع(٢٢) دارا للنشر إلى أن جاء الانتاج فى سنة واحدة مع (٥٦) دارا للنشر كانت اكبرهم دار الكتاب العربى بنصيب ١٨ كتابا عام ٢٠٠٩.

خامسا: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة حول الكتب المترجمة في مصر توصى الدراسة بالآتي:-

- (١) إعداد دورات تدريبية للمترجمين بالتعاون مع الجامعات المختلفة
- (٢) زيادة ميزانية الهيئات المناط لها بالترجمة لمواكبة تقدم العالم وما يطرحه من معرفة
- (٣) زيادة عقد الاتفاقيات مع دور النشر الأجنبية وكذلك المصرية لترشيح الكتب التي ستترجم ، ونماذج منها
- (٤) إعداد جيل جديد من المترجمين يكون لديه إحساس بقيمة الترجمة وقيمة الثقافة ويستخدم التكنولوجيا لتطوير نفسه
- (٥) تأسيس رابطة للمترجمين مع إعطاء الصفة القانونية لها يتضمن لهم الرعاية الصحية والمادية حتى يتوفر لديهم الجو المثالي لإداء عملهم
- (٦) أخيرا لكي تنهض الترجمة لابد من وجود نظام تعليمي ممتاز لبناء أشخاص مثقفين ولديهم هوية وهدف فالترجمة ليست مهنة فحسب ولكنها رسالة لبناء ثقافة المجتمعات

سادسا: الاستشهادات

- (١) هاشم فرحات سيد. (١٩٨٨) الكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مصر في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٥ : دراسة بيليومترية / إشراف محمد فتحى عبد الهادى (اطروحة ماجستير). جامعة القاهرة – كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات . ص ١٦ .
- (٢) المصدر السابق . ص ١٧
- (٣) حشمت قاسم (١٩٩٥) دراسات في علم المعلومات . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . ص ٢٩٦ - ٢٩٧
- (٤) شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٢) . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية الإسكندرية : دار الثقافة العلمية . ص ٢٥ .
- (٥) محمد فتحى عبد الهادى (٢٠٠٢) . البحث ومناهجة في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة . الدار المصرية اللبنانية . ص .
- (٦) شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠١٢) . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . ص ٧٣
- (٧) هاشم فرحات. (١٩٨٨) . مصدر سابق
- (٨) عائدة إبراهيم نصير (١٩٨٧) حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر إشراف . (اطروحة دكتوراة) . جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات . ص ٤٥ ز
- (٩) سميرة خليل محمود خليل (١٩٩٣) . حركة نشر الكتب في مصر في النصف الأول من القرن العشرين : دراسة تحليلية / إشراف . (اطروحة دكتوراة) جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات . ص ١٣٦ .
- (١٠) رشيد حميد حسن الجميلي (١٩٧٨) . حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة / إشراف . أحمد مختار العبادي . (اطروحة دكتوراة) . جامعة الاسكندرية - كلية الاداب - قسم التاريخ والاثار المصرية والاسلامية
- (١١) دراسة العجيلي عمر كريدان (٢٠٠٨) . حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرن الثاني والثالث للهجرة الثامن والتاسع للميلاد / إشراف . عبد الواحد عبد السلام شعيب (اطروحة ماجستير) . جامعة ليبيا . اكااديمية الدراسات العليا . قسم التاريخ

- ١٢) سالم العيسى. (١٩٩٩). الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية : تاريخها - قواعدها - تطورها - أثارها وانواها . القاهرة : منشورات اتحاد الكتاب . ص ٦٠٥ .
- ١٣) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مختصر تاريخ الترجمة . تاريخ الزيارة ٢٤/٤ . الاتاحة : [Http://www.atinternational.org/forums/sh...](http://www.atinternational.org/forums/sh...)
- ١٤) محمد سيف الإسلام. (٢٠١٥) حركة الترجمة والتعريب بين العصرين العباسي والمملوكي . تاريخ الزيارة ٢٨/٨ . الاتاحة : <http://www.arrafid.ae/arrafid/p11/3/2012>
- ١٥) نفس المصدر السابق
- ١٦) ديمتری غوتاس. (٢٠١٤). الترجمة العربية في نهضتها الأولى : قراءة في كتاب الفكر اليوناني والثقافة العربية . تاريخ الزيارة ٣٠/٨ . الاتاحة : <http://www.albanna.ma/article.aspx?c=560.....>
- ١٧) المصدر السابق
- ١٨) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مصدر سابق
- ١٩) ديمتری غوتاس. (٢٠١٤) مصدر سابق
- ٢٠) المصدر السابق
- ٢١) المصدر السابق
- ٢٢) عبد الحميد عبد المنعم مذكور. (٢٠٠٩) بواكير حركة الترجمة في الإسلام . القاهرة : دار السلام . ص ١٥ - ١٦ .
- ٢٣) المصدر السابق . ص ١٨/١٩ .
- ٢٤) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٤) تاريخ الترجمة العربية . تاريخ الزيارة ٣٠/٨ . الاتاحة : <http://www.atida.org/forums/showthread.p....>
- ٢٥) ملخص لتاريخ حركة الترجمة عند العرب المسلمين . (٢٠١٤). تاريخ الزيارة ٢٩/٨ . الاتاحة : <http://www.iraqpf.com/showthread.php?t=2.....>
- ٢٦) يوسف زيدان. (٢٠١٤). حركة الترجمة والنقل . تاريخ الزيارة ٢٨/٨ . الاتاحة : <http://www.zidan.com/research/targetem.as.....>
- ٢٧) عماد الدين الجيوري (٢٠١٤) . حركة الترجمة في حضارة العرب الإسلامية . تاريخ الزيارة ٢٨/٨ . الاتاحة : http://www.albasrah.net/ar_articles2013
- ٢٨) حسام الدين مصطفى. (٢٠١١) صناعة الترجمة . القاهرة : دن ، ص ٦١ .
- ٢٩) سالم العيسى. (١٩٩٩). مصدر سابق . ص ١٣
- ٣٠) ابن النديم (د. ت) الفهرست - بيروت - لبنان ، ص ٣٣٨ .
- ٣١) سالم العيسى. (١٩٩٩). مصدر سابق . ص ١٣
- ٣٢) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مصدر سابق
- ٣٣) سميرة خليل محمود خليل. (١٩٩٣). ص ١٣٦
- ٣٤) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي (٢٠٠٨) . حركة الترجمة وأثرها على الحضارة الإسلامية . القاهرة : دار الفكر العربي. ص ٢ .
- ٣٥) المصدر السابق . ص ٢ - ٥
- ٣٦) المصدر السابق . ص ٥
- ٣٧) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) . مصدر سابق .
- ٣٨) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي. (٢٠٠٨) . مصدر سابق . ص ٦

- (٣٩) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥). مصدر سابق
- (٤٠) المصدر السابق .
- (٤١) هاشم فرحات . (١٩٨٨). مصدر سابق . ص ٢٧
- (٤٢) المصدر السابق . ص ٢٨ – ٢٩
- (٤٣) محمد غباسة . (٢٠١٥). الترجمة في العصور الوسطى . تاريخ الزيارة ٤/٢٩. الإتاحة:
<http://www.abbassa.wordpress.com/translation.....>
- (٤٤) المصدر السابق
- (٤٥) المصدر السابق .
- (٤٦) حسام الدين مصطفى. (٢٠١٥) مصدر سابق
- (٤٧) المصدر السابق
- (٤٨) جمال الدين الشيال . (٢٠٠٠) تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية . القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية . ص ٣٥.
- (٤٩) المصدر السابق ، ص ٣٦- ٣٧
- (٥٠) المصدر السابق ، ص ٦٦
- (٥١) المصدر السابق ، ص ٨٠.
- (٥٢) عايدة ابراهيم نصير. (١٩٧٢). مصدر سابق. ص ٤٥
- (٥٣) جمال الدين الشيال . (٢٠٠٠) . مصدر سابق . ص ٢٢
- (٥٤) سالم عيسى . (١٩٩٩) . مصر سابق . ص ٢٢
- (٥٥) هاشم فرحات . (١٩٩١) حركة الترجمة في مصر دراسة بيلومترية للاتجاهات العددية والتنوعية . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع . ص ٦.
- (٥٦) مشروعات الترجمة في العالم العربي ٠ (٢٠١٥) تاريخ الزيارة ٤٠/٢٤ الإتاحة :
<http://www.bibalex.org /reissuing gthe classics....>
- (٥٧) المصدر السابق
- (٥٨) المصدر السابق
- (٥٩) المصدر السابق
- (٦٠) المركز القومي للترجمة
- <http://www.moc.gov.eg/linde xph p? Lang = aritemid =446>.
- 61) <http://nct.gov.eg/about>
- 62) <http://nct.gov.eg/ re faah – rafe- taht anwy>
- 63) <http:// www.darelfarouk. com.cg/pages>
- 64) <http://www.zoyaa/add in .com/glance.aspx>.

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلى الاطلاع على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته فى تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقمى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

أماني قنديل . التحولات التي شهدتها خريطة المنظمات الأهلية العربية : ٢٠٠٠ - ٢٠١٥ . - القاهرة:
الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، ٢٠١٥ . - (التقرير السنوي للمنظمات الأهلية العربية ؛ ١٤)

عرض
أ.د. أمنية مصطفى صادق
أستاذ المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة المنوفية



هذا الكتاب من إصدارات الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، وتعتبر الشبكة العربية من الشبكات التي ساهمت في تطوير قدر كبير من شباب العالم العربي وقامت بدور فعال في التنمية البشرية للعمل التطوعي والخدمي على مستويات المنظمات الأهلية (لمزيد من التفاصيل حول الشبكة ارجع إلى الموقع الرسمي لها على شبكة الإنترنت www.shabakaegypt.org) حيث تجده موقعا غنيا بالمعلومات عن المؤسسة الأم .

و لهذا الكتاب أهميه خاصة يذكرها تقديم صاحب السمو الملكي الأمير / طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء الشبكة حيث ذكر إن هذا الإصدار جاء تنويعا لنشاط الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، من منظور التراكم المعرفي ، إذ ما كان له أن يتحقق إلا استنادا إلى هذا التراكم الذي شارك فيه خلال هذه الفترة الزمنية ما يقرب من ١١٨ باحثا من المؤسسات الأكاديمية العربية وهي قيمه مضافة لا يستهان بها .

و لكن حقيقة الأمر إن اختيار هذا العمل لتقديمه لقارئ تخصص المكتبات وتكنولوجيا خدمات المعلومات ، تأتى من تاريخ الإصدار ، حيث جاء إصدار هذا العمل في عام ٢٠١٥ ، بعد انقشاع كثير من الحالة الضبابية التي أملت بالعالم العربي وخاصة تلك المرتبطة بالجمعيات الأهلية و دورها في تحريك مياه ثورات العالم العربي والمسماة بالربيع العربي ، و ما ترتب عليه من اتهام بعض المنظمات الأهلية بلعب دور سياسي في تحريك شعوب المنطقة العربية من واقع أجندات مموله لمثل هذه الأنشطة .

إن المنظمات الأهلية واجهت ومازالت تواجه العديد من الإشكاليات يأتي على مقدمتها إشكاليه التمويل المالي وهي نقطه في غاية الأهمية بل والحساسية من حيث المصدر والهدف ، بالإضافة إلى تسييس العمل الخيري (لإكساب الموالاة) وهذا يجعل الموضوع أكثر أهميه. لذا يجب أن نتعامل معه

بموضوعية وعقلانية تتناسب وخطورته . وهو لا يقتصر على تخصص موضوعي محدد ولكنه من الكتب التي تنسم بالبينية الموضوعية على مستوى التخصصات الأكاديمية التي تفتح مجالات البحث العلمي على مصراعيه .

والكتاب عمل مقدم بأسلوب بسيط ومفهوم ولا يحتاج إلى خلفية متخصصة ، بل قدم الأفكار والإشكاليات ببساطة شديدة تنم عن قدره تعبيريه للمؤلف . وتم عرضه في ستة فصول وخمس ملاحق وهي تكون بناءً هيكلية منطقياً شديد التماسك .

ويمكن الإطلاع على المحتوى الموضوعي لهذا الكتاب في أقل من ساعتين وذلك لأسلوب العرض الذي استخدم إخراج طباعي راقي يسمح للقارئ بالإلمام التام بخلاصة الكتاب من خلال نوافذ ملونه باللون السماوي ، يعرض فيها خلاصة الأفكار المطروحة والتي تريد المؤلفة أن تلقى الضوء عليها . هذا الأسلوب في العرض يجعل القارئ قادر على تثبيت المعلومة ، ومراجعتها مرات ومرات ببساطه ، مما يساعد في عملية القراءة الراشدة لعمل مليء بالمعلومات المتنوعة.

جاء الفصل الأول حول مفهوم الخريطة المعرفية والتراكم المعرفي لتضيف الكاتبة ملامح الخريطة المعرفية الكونية مع عرض للمشروع العربي لخريطة المنظمات الأهلية.

أما **الفصل الثاني** فقد تناول التغييرات في البنية الرئيسية للمنظمات الأهلية على مدار خمسة عشرة سنة من حيث حجم القطاع وتطور مجالات النشاط . ثم انتقل إلى الملامح العامة التي تؤثر على فعاليتها المنظمات الأهلية مثل غياب التوافق مع خريطة التنمية البشرية وغلبه التوجه الخيري على التوجه التنموي كما حددت المؤلفة ملامح خريطة المنظمات من منظور الإدارة الرشيدة والتطوع والمتطوعين .

أما **الفصل الثالث** فقد قدمت فيه المؤلفة ملامح عامة تؤثر على فعاليتها المنظمات الأهلية مثل غياب التوافق بين ملامح التوزيع الجغرافي للمنظمات الأهلية وخريطة التنمية البشرية ، أو غلبه التوجه الخيري على التوجه التنموي ، من ضمن المؤثرات أيضاً الإدارة الرشيدة ومشكلة التمويل والتشريعات العربية .

أما **الفصل الرابع** فقد كان بمثابة خريطة المنظمات الأهلية مع المخاطر الاجتماعية وأهمها الفقر والبطالة وكل ما يهدد الأسرة والمجتمع .

جاء الفصل الخامس ليحدد علاقات الشراكة والثقة بين المنظمات الأهلية مع بعضها البعض والشبكات والتحالفات المختلفة ، كما حدد الفصل حدود الشراكة بين الحكومة والمنظمات الأهلية ، كما حددت حدود التفاعلات بين القطاع الأهلي و القطاع الخاص .

أما **الفصل السادس** فقد كان بمثابة ملخص للتحويلات الحادثة في خريطة المنظمات الأهلية ٢٠٠٠-٢٠١٥ ، مع إضافة الفرص والإمكانيات مع طرح رؤية مستقبلية .

جاءت قائمة المراجع وافية من حيث ؛ المحتوى الموضوعي والعدد حيث وصل عددها ٤٦ مرجعاً عربياً و١٣ تقريراً هذا بالإضافة إلى ١٥ مرجعاً أجنبياً . وكلها تخدم موضوع هذا العمل وتحفز على مزيد من القراءات في ذات التخصص .

و لا يفوتنا أن ننوه إلى أن **ملاحق هذا الكتاب** كانت بمثابة إضافة قائمه بذاتها فنجد :

الملحق الأول والذي هو بعنوان : نحو ميثاق شرف أخلاقي للعمل الأهلي العربي ، يعرض لنا مقترحاً لميثاق الأخلاق بقلم الكاتب والأديب الصحفي السيد يسر بتكليف من الشبكة العربية للمنظمات الأهلية وقد تم وضعه في عام ٢٠٠٢ أبان المؤتمر التأسيسي الأول ببירות

كما إن **الملحق الثاني** كان بعنوان: الإعلان العربي للشفافية والمساءلة في المنظمات الأهلية .

وإذا كان **الملحق الثالث** قد ضم ١١٨ من أسماء كبار الكتاب والمفكرين العرب، فهم من ساهموا في عمل الشبكة العربية للمنظمات الأهلية

تلي ذلك **الملحق الرابع** وهو جدول يوضح الفئات المستفيدة من مشروعات المجموعات التنموية الأهلية ٢٠١٥/٢٠٠٩

وجاء **الملحق الخامس** بجدول يلخص مؤشرات فاعليه المنظمات الأهلية العربية وهي ثلاث مؤشرات رئيسه وأخرى ١٤ مؤشرات فرعية .

والكتاب فاخر في طباعته ، رائع في تنسيقه ينم عن قدرة في توفير المعلومات المفيدة والتي تفتح أبواب البحث العلمي دون إضاعة وقت القارئ .

مها سعد محمود . إدارة المكتبات الوطنية : دراسة مقارنة / مها سعد محمود ؛ إشراف زين الدين عبد الهادي ، تغريد أبو الحسن . - حلوان : م.س. محمود ، ٢٠١٧ . - رسالة ماجستير ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة حلوان

عرض
أ.د. منى فاروق

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان

تعتبر المكتبة الوطنية قمة المكتبات في الدولة؛ لأنها الجامعة والحافظة على تراثها الفكري، التي تقوم بالضبط الببليوجرافي له، والإعلام عنه، وإتاحته على أوسع نطاق، كما تؤدي الدور الريادي في التنسيق والتعاون والتشباك مع المكتبات الأخرى، وقيادة مهنة المكتبات والمعلومات بالدولة. لذلك فإن المكتبة الوطنية بمنزلة مؤسسة فكرية علمية، يجب توفير كافة الإمكانيات لها، ودعمها، وتطويرها.

وفي رحاب جامعة حلوان تم مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الأستاذة مها سعد محمود المعيدة بقسم المكتبات والمعلومات بالجامعة، والتي اشرف عليها الأستاذ الدكتور زين الدين عبد الهادي والدكتورة تغريد أبو الحسن. وكان عنوان الدراسة "إدارة المكتبات الوطنية : دراسة مقارنة".

ويمثل موضوع الدراسة أحد مجالات علم المكتبات والمعلومات التي تنسم بالصعوبة والتعقيد حيث أن مجال الإدارة ليس من الموضوعات التي تجذب الباحثين في المجال، وقد زاد من صعوبة الموضوع مجتمع الدراسة الذي ارتبط به وكان المكتبات الوطنية العربية والأجنبية الأمر الذي استلزم أن يتولى إجراء هذه الدراسة باحث من الطراز الأول يتمتع بدرجة كبيرة من الإخلاص والتفاني والصبر والحرص على الإصغاء إلى تعليمات وتوجيهات هيئة الإشراف والاستفادة منها في كل مراحل البحث . كما أن موضوع الدراسة يتسم بالأهمية لارتباطه بالمكتبات الوطنية، حيث كان الهدف الأسمى للدراسة هو المساهمة في تحسين أوضاع المكتبة الوطنية المصرية وهي دار الكتب والوثائق القومية التي تنتمي جميعا لها أن تكون على مستوى الجودة التي تتمتع به المكتبات الوطنية في الدول المتقدمة. ولذلك فقد حرصت الباحثة من خلال دراستها على تقديم هيكل تنظيمي مقترح لدار الكتب والوثائق القومية فضلاً عن دليل إرشادي لإعداد خطة إستراتيجية لإدارة المكتبات الوطنية العربية وفي مقدمتهم المكتبة الوطنية المصرية. وكان هذا الدليل هو أحد أهم الجوانب المضيئة بالرسالة التي أضفت قيمة حقيقية وإسهام علمي يضاف إلى البناء المعرفي في مجال إدارة المكتبات بصفة عامة وإدارة المكتبات الوطنية بصفة خاصة.

كما تميزت الرسالة بأداة جمع بيانات تمثلت في استبيان شامل تضمن ٦٣ سؤال وُزعوا على خمس عناصر رئيسية. وقد تم إعداد نسخة إنجليزية من الاستبيان لتوزيعه على المكتبات غير العربية الأمر الذي بالطبع كان يشكل صعوبة للباحثة في ترجمة الاستبيان وترجمة الإجابات عليه فضلاً عن ترجمة مواقع تلك المكتبات على الانترنت وما أتيح للباحثة من وثائق تتعلق بتلك المكتبات، هذا فضلاً عن الصعوبات التي واجهتها الباحثة في إرسال الاستبيان واستقبال الردود عليه.

وكان من أهم أهداف تلك الدراسة التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي ومدى تطبيقه وطبيعة التنظيم الإداري بالمكتبات الوطنية محل الدراسة، فضلاً عن رصد السمات الخاصة بالعاملين بتلك المكتبات وسبل تنمية مهاراتهم، وواقع ميزانيات المكتبات الوطنية وسبل تمويلها وأوجه إنفاقها. كما هدفت الدراسة إلى مقارنة الواقع الإداري بالمكتبات الوطنية العربية بمثيلاتها من المكتبات الوطنية الأجنبية. بالإضافة إلى وضع خطوط إرشادية لإعداد خطة إستراتيجية لإدارة المكتبات الوطنية العربية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني لتحليل الجوانب الإدارية الخاصة بالمكتبات الوطنية العربية والأجنبية محل الدراسة، فضلاً عن المنهج المقارن لإعداد مقارنات وصفية وكمية؛ لإدراك أوجه التشابه والاختلاف بين إدارة المكتبات الوطنية العربية وبين مثيلاتها الأجنبية. وتضمنت عينة الدراسة المكتبات الوطنية التالية:

مكتبة الكونجرس الأمريكية، المكتبة الوطنية الجزائرية، دار الكتب والوثائق القومية، المكتبة البريطانية، المكتبة الوطنية السويسرية، دار الكتب العراقية، المكتبة الوطنية الأسترالية، المكتبة الوطنية القطرية، المكتبة الوطنية اليمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الكويت الوطنية.

وقد تضمنت الدراسة ٩٥ جدول و ٨٦ شكل ساهموا بشكل كبير في فهم الموضوع واستيعابه وتوضيحه. كما اعتمدت الدراسة على قائمة مراجع تضمنت ١٠٠ مرجع عربي و ٤٦ مرجع أجنبي وقد أمكن توظيف تلك المراجع توظيفاً جيداً في إعداد الدراسة. وقد تمتعت الرسالة بلغة عربية جيدة جداً وأسلوب رصين تفتقده كثير من الرسائل والأبحاث العلمية حالياً.

وتكونت الدراسة من ثلاث فصول على النحو التالي:

الفصل الأول (الإطار النظري): وقد تضمن القسم الأول من هذا الفصل مراجعة علمية للإنتاج الفكري حول موضوع الدراسة بغرض تعرّف أهم ما تم التوصل إليه عربياً وعالمياً في معالجة هذا الموضوع. أما القسم الثاني فقد تضمن قضايا إدارة المكتبات الوطنية، من حيث التخطيط الاستراتيجي، والتنظيم الإداري الخاص بها.

الفصل الثاني (الدراسة التحليلية): وتضمن قسمين:

- أولاً- الجانب التحليلي: وتضمن تحليل مفصل يهدف إلى تعرّف إدارة المكتبات الوطنية العربية ومثيلاتها الأجنبية، من خلال تحليل الجوانب الإدارية بها التي تضمنت التخطيط الاستراتيجي، والتنظيم الإداري، والعاملين، والميزانية وذلك من خلال تحليل الردود على الاستبيان الذي تم إعداده لهذا الغرض

- ثانياً- الجانب المقارن: لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين إدارة المكتبات الوطنية العربية ومثيلاتها الأجنبية (محل الدراسة).

الفصل الثالث (خطوط إرشادية لإعداد خطة إستراتيجية لإدارة المكتبات الوطنية العربية): وقد تضمن الفصل خطوط إرشادية من شأنها أن تسترشد بها المكتبة الوطنية المصرية والعربية للتغلب على المشكلات والمعوقات الإدارية التي تعوق سير العمل بها.

ومن أهم نتائج الدراسة:

(١) توافر خطة إستراتيجية بتسع مكتبات من المكتبات الوطنية محل الدراسة بنسبة (٨١.٨%)، في حين لم تتوافر لباقي المكتبات التي تقدر نسبتها (١٨.٢%). وقد اتضح التفاوت في المحاور الأساسية التي تقوم الخطة الإستراتيجية بتغطيتها في معظم الخطط المتوافرة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة؛ حيث جاءت (الرؤية – الرسالة – التوجهات الإستراتيجية) في الترتيب الأول بنسبة (٣٦.٤%)، يليها في الترتيب الثاني (رقمنة مقتنيات المكتبة خاصة الدوريات والمخططات) و(تأهيل الكوادر وتدريبها والارتقاء بها) بنسب متساوية بلغت (٢٧.٣%) لكل منهما، ثم كل من (دعم الإنتاج الفكري الوطني وتشجيعه وتطويره)، و(دور المكتبات في خدمة المجتمع)، و(التعاون التخصصي)، و(إنشاء مكتبات فرعية جديدة)، و(تنظيم مخازن الرصيد

- وتوزيعها)، و(تطوير موقع المكتبة الوطنية)، و(استكمال إعادة الرصيد على الفهرس الآلي)، و(توسيع الخدمات المكتبية)، بنسبة متساوية بلغت (٩.١%).
- ٢) مدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي بالمكتبات الوطنية محل الدراسة تمثل (بدرجة كبيرة) و(بدرجة متوسطة) في ثماني مكتبات بنسبة متساوية بلغت (٣٦.٤%) لكل منهما، ثم تمثل في ثلاث مكتبات (بدرجة ضعيفة) بنسبة (٢٧.٣%).
- ٣) توافر هياكل تنظيمية معتمدة ومكتوبة في عشر مكتبات وطنية بنسبة (٩٠.٩%)، باستثناء مكتبة واحدة فقط لم يتوافر بها هيكل تنظيمي معتمد ومكتوب بنسبة (٩.١%)؛ وذلك يفسر أهمية وجود هيكل تنظيمي لدى أي مكتبة وطنية.
- ٤) إجماع الغالبية العظمى من المكتبات محل الدراسة، بإجمالي عشر مكتبات وطنية، على توافر لائحة داخلية تنظم العمل الإداري للمكتبة (التعيين، الترقية، التدريب، العلاوة، الإجازات... إلخ) بنسبة بلغت (٩٠.٩%)، فيما عدا دار الكتب القطرية بنسبة (٩.١%).
- ٥) عدم الكفاية العددية الحالية للعاملين بها، وهذا يعني اتجاهاً عاماً نحو عدم الموافقة على ذلك؛ وذلك بمتوسط حسابي قدره (١.٦٤) وانحراف معياري (٠.٦٧٤)، حيث أشارت خمس مكتبات إلى أن عدد العاملين بها (غير كافٍ)، كما أفادت خمس مكتبات أخرى بأن العدد (كافٍ إلى حد ما)؛ وذلك في المقام الأول بنسبة متساوية بلغت (٤٥.٥%)، تليها مكتبة واحدة فقط أشارت إلى أن العدد (كافٍ)؛ وذلك بنسبة (٩.١%).
- ٦) إجماع غالبية المكتبات الوطنية محل الدراسة على أن "مصادر تمويل ميزانية المكتبة" تمثلت في (الميزانية العامة للمؤسسة الأم) في الترتيب الأول بنسبة (٩٠.٩%)، وتفاوتت بعض المكتبات الأخرى بين (تبرعات وهبات ومنح)، وبين مصادر أخرى مثل (ميزانية من الدولة - الإيرادات - من رعاية الشركات - الاستثمار)؛ وذلك في الترتيب الثاني بنسب متساوية بلغت (٢٧.٣%)، ثم جاء في الترتيب الثالث إيرادات المكتبة (مثل خدمة التصوير وغرامات التأخير) بنسبة (١٨.٢%).
- ٧) تفاوتت أوجه إنفاق ميزانية المكتبات الوطنية محل الدراسة؛ إذ حظي الإنفاق على (الأجور والمرتبات) و(المقتنيات) و(المعدات والأجهزة)، على النصيب الأكبر بنسبة متساوية بلغت (٨١.٨%)، يليها الإنفاق على (الأثاث والتجهيزات) بنسبة (٧٢.٧%)، ثم الإنفاق على (أعمال الصيانة) بنسبة (٦٣.٦%)، ثم الإنفاق على (التجليد) بنسبة (٤٥.٥%)، ثم الإنفاق على (الاشتراك في الدوريات) و(الاشتراك في قواعد البيانات) بنسبة متساوية بلغت (٣٦.٤%)، وأخيراً الإنفاق على (الخدمات الجديدة) بنسبة (٢٧.٣%).
- ومن أهم ما أوصت به الدراسة إعادة النظر في التخطيط الاستراتيجي بالمكتبات الوطنية العربية؛ من أجل زيادة الفاعلية والكفاءة بها، وإعطاء صورة واضحة عنها، ومن أجل المساعدة على توزيع وتخصيص الموارد المتاحة لها، وتزويدها بالإرشادات حول ما تسعى إلى تحقيقه في المستقبل؛ وذلك بتطوير النظم الإدارية التي تحكم الأداء في المكتبة.
- ويمكن لهذه الدراسة أن تكون محل إفادة للقيادات الإدارية ومنتخذي القرارات بالمكتبات الوطنية، حيث تقدم الدراسة أفضل الممارسات في مجال إدارة المكتبات الوطنية على المستوى العالمي ومن ثم الاستفادة منها في إحداث التغيير المناسب داخل المكتبات الوطنية العربية وفي مقدمتهم المكتبة الوطنية المصرية. كما تقدم مجموعة من الخطوط الإرشادية لكيفية إعداد خطة إستراتيجية من شأنها أن تفيد القائمين على المكتبات الوطنية عند وضعهم لخطط إستراتيجية لمكتباتهم.

جيلالي شعثان . المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات : اقتراح مشروع مستودع مؤسساتي لجامعة وهران ١ / إشراف عبد القادر قاضي . - الجزائر: ج. شعثان، ٢٠١٥ / ٢٠١٦ . - رسالة ماجستير حاصلة على جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات كأفضل رسالة علمية عام ٢٠١٦ .

عرض
جيلالي شعثان
مكتبة المركز الثقافي الإسلامي
الجزائر

مقدمة

مع نهاية القرن العشرين عرف المجتمع الأكاديمي ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات، وشاع استخدام هذا المصطلح للتعبير عن أسلوب جديد في تقاسم المعلومات لعل من أبرز تجلياته المستودعات المؤسساتية، هذه الأخيرة التي قدّمت اتجاها جديدا أدى بعديد الجامعات إلى تغيير نظرتها تجاه سياسات النشر والاتصال العلميين، والبدء في تطوير مستودعات بنمط الإتاحة الحرة لإنتاجها الفكري.

إنّ عدم مواكبة عديد الجامعات العربية ومنها جامعة وهران ١ الجزائرية التّطورات الحاصلة خاصة في انتهاج سياسات وصول حر مفتوحة وبناء مستودعات مؤسساتية سوف ينقص من مكانتها ضمن الجامعات الإقليمية والعالمية من جهة، ويعيق الباحثين في إدارة مخرجاتهم الفكرية وزيادة تأثيرهم في الاستشهادات المرجعية من جهة أخرى.

تكمن الحاجة لمشروع تصميم مستودع مؤسساتي خاص بجامعة وهران ١ إلى العديد من الأسباب، أهمّها أنّ أغلب التّصنيفات العالمية للجامعات تأخذ بعين الاعتبار عامل مرونية البحوث العلمية المنتجة من طرف الجامعة ونسبة الاستشهادات بها.

لذا، وبما أنّ هنالك إجماع شبه تام حول ضرورة بناء كل جامعة لمستودع خاص بها، وجامعة وهران ١ ليست استثناء في ذلك، نظرا لعراقتها وسمعتها المحترمة في المجتمعات الأكاديمية، فقد أصبح بالضرورة بما كان تبنيّ هذا المشروع، وذلك برغم وجود دليل الأطروحات والمذكرات على مستوى موقع الجامعة الذي لا يوفّر أدنى ميزات المستودعات (اعتمادا على الدّراسة الوبومترية المطبقة عليه).

من أهمّ الإشكالات التي تواجه هذا المشروع هو عدم توقّر نموذج واضح المعالم لتنفيذ هذا التّصميم على أرض الواقع، لذا ستنتم محاولة إنشاء نموذج عملي يمكن الاستعانة به في تجسيد المستودع المؤسساتي ووضعه كدليل يمكن اعتماده في تصميم المستودعات المؤسساتية للجامعات الجزائرية والعربية.

دراسات سابقة:

يعتبر الموضوع محلّ الدراسة بحثا يتميّز بالترابط (the interdependency) بين مجالي علم المكتبات والعلوم الوثائقية وتكنولوجيا المعلومات والاتّصالات بصفة عامة، لذا فإنّنا نجد في أدبيات الموضوع من تناوله من جانب إدارة المحتوى ومتطلبات التكثيف وما تعلق بها، ونجد من تناوله من حيث بناء وتطوير النّظام بحدّ ذاته، وأما هذه الدّراسة فسينصبّ تركيزها على سياسة المستودع وهيكلته من جهة وعمليات بناءه وتنفيذه من جهة أخرى، وأهمّ الدّراسات التي تمّ رصدها:

١- دراسة بن علال كريمة سنة ٢٠٠٧ بعنوان: مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني^١: ArchivAlg

قامت هذه الدراسة بتصميم نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي ومتعدد التخصصات لنشر المعلومات العلمية والتقنية، ويتكفل به مركز (CERIST)، تطرقت فيها الباحثة في المرحلة الأولى إلى أصول حركة الوصول الحر وتأثيراتها على الاتصال العلمي، ثم قامت بإعطاء نماذج لمستودعات رقمية رائدة من حيث نظم هيكلتها واشتغالها لتستند عليها في تصميم نموذجها لمستودع الأرشيف المفتوح والذي أسمته بـ أرشيف ألغ (ArchivAlg)، متطرفة إلى المراحل المتبعة في إدارته، لتقوم في الأخير بتناول آفاق وسبل تطوير الأرشيف المفتوحة في الجزائر باعتبارها تجربة جديدة (آنذاك).

يلاحظ أن الباحثة ركزت على مراحل إدارة المستودعات الرقمية وكان هنالك شبه إهمال للمراحل وخطوات الإنجاز.

٢- دراسة أحمد عبادة العربي سنة ٢٠١٢ بعنوان: المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية^٢:

قامت الدراسة بفحص أفضل خمسين مستودعا اعتمادا على ترتيب مؤسسة (The Cybermetrics Lab)^٣ والقيام بتحليلها وتوزيع محتوياتها عدديًا، نوعيًا، زمنيًا وموضوعيًا مع تحديد أساليب البحث والاسترجاع والبرمجيات المستخدمة والسياسات المتبعة، هدف الباحث من خلال ذلك إلى وضع آلية لإنشاء المستودعات الرقمية لتسترد بها الجامعات العربية.

أهم ما توصل إليه الباحث هو حرص المستودعات محل الدراسة على توفير أساليب كثيرة لاسترجاع المعلومات فيها، وكذا استخدام ٧٥% من تلك المستودعات للبرمجيات مفتوحة المصدر وعلى رأسها أوبرينت (Eprints) بنسبة 45.83%، ثم قام الباحث باقتراح آلية إنشاء يتم مراعاتها عند إنشاء المستودعات الرقمية تتمثل في متطلبات إدارية، تقنية ومالية.

٣- دراسة Adèle van der Merwe سنة ٢٠٠٨ بعنوان:

Development and Implementation of an Institutional Repository within a Science, Engineering and Technology Environment^٤

يقول الباحث من جامعة بريتوريا (جنوب إفريقيا) أنه وبالموازاة مع حركة البرمجيات مفتوحة المصدر أصبح هنالك انتشار واسع للطلب على مصادر المعلومات بالوصول الحر المجاني، وأن الغاية الحقيقية لوجود المستودعات المؤسسية هو لتوفير بيئة أرشيفية مناسبة؛ قامت الدراسة بتوضيح المفاهيم المحيطة بعملية بناء مستودع مؤسساتي وسبل تطويره وصولاً إلى تسويقه، كما وركزت على سياساته وأصحاب المصلحة (stakeholders) القائمين عليه.

١ بن علال، كريمة. "مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ArchivAlg". رسالة ماجستير. جامعة الجزائر ٢: قسم علم المكتبات والتوثيق، ٢٠٠٧.
٢ العربي، أحمد عبادة. "المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٨، ١٤ (٢٠١٢): ١٩٤ص.

3 The cybermetrics lab (2011) ranking web of world repositories.

٤ Adèle, van der Merwe. development and implementation of an institutional repository within a science, engineering and technology environment. master thesis: informatics: university of pretoria: 2008

وقد قام الباحث في العمل الميداني بتطوير مستودع مؤسساتي لكلية العلوم، الهندسة والتكنولوجيا وصل من خلالها إلى عدّة نتائج ومبرزا عديد الإشكالات الأخرى، أهمها قضية الحفظ الطويل المدى للوثائق.

٤- دراسة B.S. Biradar, Koteppa Banateppanavar سنة ٢٠١٣ بعنوان:

Steps for Developing Digital Repository using DSpace: An Experience of Kuvempu University, India¹

تكمن الغاية الأساسية من هذه الورقة البحثية للباحثين الهنديين في وضع دليل إرشادي عملي لتثبيت مستودع مؤسساتي باستخدام البرنامج مفتوح المصدر دي سبيس (DSpace)، يقول الباحثين أن الطلب على المصادر الإلكترونية الحرة يزداد يوما بعد يوم في كل مجالات العلم، من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية واضحة خطوة بعد خطوة إجراءات بناء المستودع المؤسساتي الخاص بجامعة كوفمبو (Kuvempu University) الذي يتميز بتقبله لمختلف أشكال مصادر المعلومات، سرعة البحث والاسترجاع والحفظ للوثائق.

١- المنهجية:

تم القيام بتوصيف أهم مميزات وخصائص حركة الوصول الحر للمعلومات والمستودعات المؤسساتية، مع دراسة حالة لنماذج مستودعات مؤسساتية أنجلو سكسونية، فرانكو فونية، عربية وجزائرية، إضافة إلى دراسة وضع الوصول الحر في جامعة وهران ١ مع دراسة ويبومترية (webometrics) لدليل الأطروحات والمذكرات الخاص بالجامعة.

في إنجاز وتطوير مقترح المستودع المؤسساتي تم الاعتماد على منهج البحث العمليّاتي (Operational Research) بناء على متطلبات الدراسة التي هي عبارة عن مشروع له مستلزمات ومراحل يمرّ بها، وخيارات عديدة خاصة فيما يتعلّق بالجانب البرمجي، حيث أن اختيار أسلوب البحث العمليّاتي يهدف للوصول إلى الحلول المثلى المتميّزة بأقل تكلفة وأكثر جودة.

ينصبّ تركيز هذه الدراسة حول انعكاسات حركة الوصول الحر والمستودعات المؤسساتية على الجامعات بشكل عام مع التركيز على جامعة وهران 1 وموقعها من ذلك، كما سيتم تطبيق دراسة ويبومترية على دليل الأطروحات والمذكرات الخاص بالجامعة من خلال اعتماد أسلوب تحليل الروابط الذي يمكن من معرفة مدى ترابط الكيانات الرقمية بمحرّكات البحث، وصولا إلى المراحل الأربعة الأساسية في تصميم نموذج مستودع مؤسساتي.

من أجل إلما أكثر بجوانب الموضوع، تم تقسيم البحث إلى مدخل عام يضم الجوانب المنهجية للبحث وفصلان أساسيان جاءا على النحو التالي:

في **الفصل الأول** تم التّطرّق إلى مفهوم ودلالات حركة الوصول الحر للمعلومات وأهم والمبادرات العالمية الدّاعمة لها مع تبيان المقاربة القانونية للحركة وأهم تجلّياتها المتمثّلة في المستودعات المؤسّساتية التي تم الحديث فيها عن الخصائص، المميّزات والصّعوبات التي تكتنفها، وأهم البروتوكولات والنظم البرمجية التي تشتملها مع ذكر نماذج لجامعات تتبنّى هذا النوع من التّكنولوجيا أهمها مستودع أمآيني دي سبيس (MIT DSpace) الأنجلو سكسوني، مستودع هال (Hal) الفرانكو فوني، مستودع نايف للعلوم الأمنية العربي السعودي، مستودع جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد الجزائري.

1 B.S. Biradar, Koteppa Banateppanavar. "Steps for Developing Digital Repository using dspace: An Experience of Kuvempu University, India". DESIDOC Journal of Library & Information Technology, Vol. 33, No. 6, (November 2013)

أما **الفصل الثاني** فضمّ وضع جامعة وهران ١ حيال البحث العلمي والوصول الحر للمعلومات مع دراسة وبيومترية لدليل الأطروحات والمذكرات، واشتمل أيضا على المراحل الأربعة لإنجاز مقترح مشروع المستودع، خصصت فيه **المرحلة الأولى** لعملية التخطيط تمّ فيها التعريف بالمستودع، تغطيته (الموضوعية، الزمنية، اللغوية)، سياساته التشغيلية ومتطلباته الأساسية (البشرية، التقنية، المالية)، أما في **المرحلة الثانية** المخصصة للبناء والتّصميم فقد تمّ ضبط أدوات البناء ومتطلبات تثبيت برنامج دي سبيس، ثم الشروع في عملية التّصميم والتقسيم الهيكلي للمستودع وصولا إلى تحديد الميئات المستخدمة في النظام، في **المرحلة الثالثة** وبعد تصميم الأرضية الأساسية تأتي مرحلة التنفيذ والاستغلال التي تم فيها تحديد خطوات إيداع المواد الرقمية وشروط القيام بذلك، وصولا إلى توطين (تسكين) المستودع على الانترنت، أما في **المرحلة الرابعة الأخيرة** فيأتي الاختبار التجريبي للمستودع وإستراتيجية تسويقه وصولا إلى آليات متابعته ومراقبته.

ليتم في آخر الفصل عرض وظائف وخدمات مقترح المستودع وتدفّق العمل به، مستويات الإتاحة وحقوق الملكية الفكرية للمحتوى، سبل تعزيز مكانته واستدامته في المستقبل، وصولا إلى قضايا استدامة المستودعات في العالم وأهم نتائج وأفاق الدراسة.

٢- النتائج:

تم الانطلاق في دراسة مقترح تجسيد مستودع مؤسساتي لجامعة وهران ١ من فكرة وضع أرضية مشتركة لإيداع، إتاحة ومشاركة الإنتاج الفكري للباحثين بالجامعة، هذه الدراسة حاولت تشخيص وضع الجامعة حيال المستودعات المؤسساتية، وقد تم الوصول إلى جملة من النتائج، الملاحظات والأفكار المهمة يمكن حصرها في العناصر الآتية:

- ١- لحركة الوصول الحر إلى المعلومات انعكاسات مهمة للغاية على جمهور الباحثين بجامعة وهران ١، خاصة في تطوير نظام الاتصال العلمي، تحسين سمعة الجامعة والاحتفاظ بإنتاجها الفكري؛
- ٢- الواقع الحالي لجامعة وهران 1 إزاء حركة الوصول الحر والمستودعات الرقمية في غير نصابه ولا يعبر عن المكانة الحقيقية المفترض احتلالها من طرف الجامعة في هذا الشأن، حيث أنه برغم وجود دليل الأطروحات والمذكرات إلا أنه -انطلاقا من الدراسة البيومترية (في المبحث ٣.١.٢)- لا يمكنه تلبية متطلبات حركة الوصول الحر أو أن يعبر عن صورة جامعة وهران ١ الحقيقية؛
- ٣- ليس هنالك آلية مشتركة لحفظ الإنتاج الفكري لجامعة وهران ١، حيث أنّ عملية الحفظ (عدا الرسائل الجامعية الموضوعة في الدليل) للإنتاج العلمي كالمجلات العلمية، المقررات الدراسية وتقارير الملتقيات لا تتم وفق إستراتيجية محدّدة وموحّدة وهذا ما يؤدي إلى الضياع لذلك الإنتاج؛
- ٤- أصبح من الضرورة بما كان إنجاز مستودع مؤسساتي لجامعة وهران ١ لتجميع وحصر إنتاجها الفكري في مكان موحد يمكن من الاستفادة القصوى منه ويضمن حفظه واسترجاعه على المدى البعيد؛
- ٥- أفضل أنواع الأرشفة هي الأرشفة المؤسساتية التي يمكن أن تتبنّاها جامعة وهران ١ وليس الأرشفة الذاتية التي يتكفل بها كل باحث على حدي، غير أنه ولغرض استدامة المستودع يجب التفكير في انتهاج سياسة الأرشفة الذاتية الإلزامية للبحوث؛
- ٦- كذلك، فإنّ من نتائج الدراسة الوصول إلى نموذج يراعى فيه الخطوات الأساسية والسياسات التشغيلية للمستودع المؤسساتي مع تحديد المتطلبات الضرورية لذلك ويمكن تطبيقه عند الإنجاز، ويتكوّن من أربعة مراحل أساسية، هي: مرحلة التخطيط؛ مرحلة البناء والتّصميم؛ مرحلة التنفيذ والاستغلال؛ مرحلة المتابعة والمراقبة.

٣- نقاش:

يمكن القول أنّ للمستودعات المؤسّساتية أهمية بالغة في حصر، حفظ وإتاحة الإنتاج الفكري للجامعات العالمية، العربية والجزائرية، أما وضع جامعة وهران ١ حيال حركة الوصول الحر والمستودعات المؤسّساتية فلا تزال متأخرة رغم وجود دليل الأطروحات والمذكرات الذي واعتمدا على الدراسة الويبومترية التي تمّت عليه لا يلبّي الحد الأدنى من مواصفات المستودعات المؤسّساتية الحديثة.

تتميّز الجامعة بأنّها كيان موحد ومستقل وله عديد الكيانات الفرعية المتمثلة في الكليات والأقسام، لذا فأنّه من الضّرورة وجود فضاء جامع للإنتاج الفكري الخاص بتلك الكيانات الفرعية يتم فيه حصر المنشورات العلمية المنتجة على مستوى الكليات والأقسام لمشاركتها وفق أسلوب الوصول الحر، هذا ما يجسّده المستودع المؤسّساتي وما تفتقر له جامعة وهران ١، حيث أنّه لا توجد آلية مشتركة لحفظ إنتاجها الفكري، وعملية الحفظ (عدا الرسائل الجامعية الموضوعة في الدليل) للإنتاج العلمي كالمجلات العلمية، المقررات الدراسية وتقارير الملتقيات لا تتمّ وفق إستراتيجية محدّدة وموحّدة وهذا ما يؤدي إلى ضياع ذلك الإنتاج.

تبين من خلال دراسة الحالة أنّه بالضرّورة بما كان إنجاز مستودع مؤسّساتي لجامعة وهران ١، وهذا ما تم تجسيده من خلال مقترح المشروع الذي هدّف في الأساس إلى تطوير مستودع يساعد في خلق مكانة محترمة لجامعة وهران ١، تجميع إنتاجها الفكري، حفظه وإتاحته والمساهمة في إثراء البحث وتحسين نظام الاتصال العلمي بين الباحثين.

لقد حاولت المراحل أربعة أساسية المتمثلة في التخطيط؛ البناء والتّصميم؛ التنفيذ والاستغلال؛ المتابعة والمراقبة، وضع نموذج لإطار عام يمكن الاستعانة به في إنجاز أي مستودع مؤسّساتي، من خلال الأخذ بعين الاعتبار لعملية التّنسّق فيما بين تلك المراحل من جهة، وبين الخطوات الأساسية التي تضمّها كل مرحلة من جهة أخرى، بالإضافة إلى مراعاة إمكانية تطبيق نموذج هذا المشروع باستخدام مختلف نظم إدارة المستودعات المؤسّساتية.

هنالك إشكال يمكن طرحه في هذه الحالة هو: هل مجرّد إنجاز مستودع مؤسّساتي خاص بجامعة يؤدي إلى تحقيق حركة وصول حر فعّال للمعلومات خاص بالجامعة أم أنّها فقط الخطوة الأولى نحو ذلك ؟ إنّ عملية إنجاز مستودع مؤسّساتي خاص بالجامعة وضبط كل سياساته التشغيلية هو خطوة ضرورية نحو تطوير نظام الاتصال العلمي بين الباحثين في الجامعة وخارجها، وأداة مهمة لإتاحة الإنتاج الفكري الذي دون شك سيساهم في تحسين مكانتها ضمن الجامعات الإقليمية والعالمية.

تعتبر حركة الوصول الحر -المستودعات المؤسّساتية أحد أوجهها- هي فلسفة بالدرجة الأولى وما التّكنولوجيا إلا أداة مساعدة لتحقيقها على أرض الواقع، تلك الفلسفة تعتبر رهينة لثقافة أفراد المؤسّسات والهيئات التي تتبنّاها، وكذا سياسة الوصول الحر المتّبعة فيها، هذه الأخيرة عند صياغتها يفترض أن يُشارك فيها كل من لهم علاقة بالإنتاج الفكري للمؤسسة بما فيهم الباحثين، أعضاء هيئة التدريس، أصحاب القرار وغيرهم.

٤- خاتمة

عرفت حركة الوصول الحر للمعلومات والمستودعات المؤسّساتية تطوّرا كبيرا كان أحد أسبابه الرّئيسة الزيادة الباهظة في أسعار المنشورات العلمية والتّقدّم الهائل في المجال التّكنولوجي، وما نجم عنه من تجلّيات أهمّها التّبنّي واسع النّطاق للمستودعات المؤسّساتية من طرق الجامعات والمؤسّسات البحثية مع احتضانها من طرف المجتمعات العلمية الأكاديمية.

يمكن القول أنه برغم العوائق والصعوبات التي تكتنف هذا النوع من التكنولوجيا إلا أنه بالضرورة بما كان اعتمادها لإتاحة الإنتاج الفكري للجامعة.

وكنتيجة لهذه الدراسة وتلك الخطوات الأربعة لإنجاز المستودع المؤسسي تم الوصول إلى نموذج يمكن اعتماده في عملية إتاحة المنشورات العلمية وفق إطار الوصول الحر، يُراعى فيه الخطوات الأساسية والسياسات التشغيلية للمستودع المؤسسي مع تحديد متطلباته الضرورية، ويمكن تطبيقه عند الإنجاز وتكييفه وفق الشروط المطلوبة.

أخيرا، فإنّ المستودع المؤسسي النّاجح سيزيد من أهمية المؤسسة نفسها، وكذلك هو الحال في جامعة وهران ١ وتبنّي هذا النوع من المشاريع أو مثيله سيساهم في التّحكم، إدارة واستغلال إنتاجها الفكري على عدّة أصعدة.

في النّهاية، يُرجى أن تكون هذه الدراسة قد وفّقت في محاولتها الإلمام بأحد جوانب موضوع المستودعات الرّقمية والوصول الحر، وقد أزالـتـولو جزئيا- اللبس الحاصل في المجال، علما أنّها ما هي إلا بداية طريق للتعرّف على حيثيات الموضوع، خاصة من المنظور الواقعي والممارسات المتبعة في هذا المجال على الصّعيدين الجزائري والعربي.

طه عبد الحميد الفرماوي . فهرسة المواد غير المطبوعة باستخدام RDA : دراسة تجريبية على
مكتبات جامعة المنوفية Cataloging non- print materials using RDA : an
experimental study on Menofia University libraries / طه عبد الحميد الفرماوي ؛
إشراف حسناء محمود محجوب . - المنوفية: ط.ع. الفرماوي ، ٢٠١٧ . - رسالة دكتوراه ، قسم
المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية

عرض

أ.د. طه عبد الحميد الفرماوي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

Taha.elfaramawy@art.menofia.edu.eg

تمهيد:

تتمتع المواد غير المطبوعة بالمكتبات ومراكز المعلومات بمعالجة خاصة تميزها عن باقي المواد المطبوعة سواء فيما يتعلق بالتزويد والاقتناء أو المعالجة الفنية أو تقديم الخدمات للمستفيدين، ومن منطلق أهمية وخصوصية هذه المواد في المكتبات ومراكز المعلومات فقد تناولت هذه الدراسة إنتاج وتصميم برنامج تدريبي إلكتروني للتدريب على فهرسة المواد غير المطبوعة وخاصة المواد الفيلمية المتاحة على (أقراص DVD & Blue Ray) وفقا لمعيار الفهرسة الجديد (وصف المصادر وإتاحتها RDA) ومن خلال التطبيق على محرر الإطار الببليوجرافي (Bibliographic Framework Editor).

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحث وجود بعض الصعوبات التي تواجه العاملين بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية في فهرسة المواد غير المطبوعة بالمكتبة السمعية البصرية بجامعة المنوفية والتي تتضمن: (المواد السمعية والبصرية ومنها أشرطة كاسيت وأشرطة فيديو تتضمن الأحداث والأنشطة والندوات والمؤتمرات بالجامعة- المصغرات الفيلمية بنوعياتها الميكروفيش والميكروفيلم - مصادر المعلومات الإلكترونية كالأقراص المليزرة والأشرطة الممغنطة) وعدم وجود أدلة إرشادية توضح الخطوات العملية لفهرسة هذه المواد بالإضافة إلى التطور الراهن في معايير الفهرسة ومعايير التكويد والذي انتهى بظهور معيار وصف المصادر وإتاحتها Resource Description and Access، وإطار وصف المصادر ومنها الإطار الببليوجرافي Bibliographic Framework.

وبالبحث في الدراسات السابقة حول المواد غير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات تبين للباحث إجماع الدراسات السابقة في نتائجها على صعوبات ومشكلات فهرسة المواد غير المطبوعة للقائمين بفهرسة هذه المواد، وركزت التوصيات بهذه الدراسات على ضرورة الاعتماد على معايير مقننة للفهرسة، ويرجع الباحث السبب وراء مشكلة الدراسة في اختلاف طبيعة هذه المواد عن المواد التقليدية، وصعوبة تذكر القواعد الخاصة بها، وندرة معالجتها في فهارس المكتبات العربية، وبالتالي نجد أن مشكلة فهرسة هذه المواد لا تكمن في ندرة القواعد أو صعوباتها وإنما تكمن في ندرة تطبيق القواعد وبالتالي تنعكس بالسلب على خبرة أخصائي المكتبات والمعلومات في فهرسة هذه المواد، لذا قام الباحث واستكمالا للدراسات السابقة بتصميم برنامج تدريبي إلكتروني لفهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص DVD & Blue Ray) يتضمن التعريف بمعيار الفهرسة الجديد ومحرر الإطار الببليوجرافي والتطبيق العملي على فهرسة المواد الفيلمية المتاحة على (أقراص DVD & BLUE RAY) لتدريب أخصائي المكتبات بجامعة المنوفية عليه وقياس الاتجاه نحوه.

أهمية الدراسة:

- ١- تناولت الدراسة بالتجريب بناء وإنتاج برنامج تدريبي إلكتروني يتضمن الخطوات العملية لفهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص DVD & Blue Ray) باستخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA وصيغة الإطار الببليوجرافي Bibliographic Framework والركائز التي يستند عليها المعيار من نماذج مفاهيمية ومكوناتها لإنشاء التسجيلات الببليوجرافية وقياس فاعلية البرنامج على أخصائي مكتبات جامعة المنوفية؛ ليعد بديلا عن الأدلة الإرشادية المطبوعة في فهرسة المواد الفيلمية المتاحة على أقراص DVD & Blue Ray.
- ٢- قدمت الدراسة تعريفا بمعيار وصف المصادر وإتاحتها RDA ودوافع ظهوره وعلاقته بمعايير الفهرسة.
- ٣- قدمت الدراسة تعريفا بالإطار الببليوجرافي المعد للاستخدام في ظل بيئة قواعد وصف المصادر وإتاحتها والتطبيق عليه من خلال المحرر Bib Frame Editor.
- ٤- علاج المشكلات والصعوبات التي تواجه المفهرسين في التعامل مع المواد غير المطبوعة في ظل التطورات الحديثة لقواعد وصف المصادر وإتاحتها مع استخدام الإطار الببليوجرافي.
- ٥- استكمال الدراسات السابقة التي تناولت المواد غير المطبوعة بالمكتبات ومراكز المعلومات ولكن من خلال التركيز على الإعداد الفني. حيث تناولت الدراسات السابقة رصد الواقع الفعلي لهذه المواد بالمكتبات ومراكز المعلومات.
- ٦- تعد هذه الدراسة هي الأولى التي تناولت فهرسة المواد غير المطبوعة باستخدام معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA ومحرر الإطار الببليوجرافي B.F.E. مع التطبيق على المواد الفيلمية المتاحة على أقراص DVD & Blu-ray باللغة العربية.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء أهمية الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها؛ حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: -

- ١- ما معيار وصف المصادر وإتاحتها Resource Description and Access؟
- ٢- ما الإطار الببليوجرافي Bibliographic Framework؟
- ٣- كيف يمكن فهرسة أقراص DVD & Blue ray؟
- ٤- ما اتجاه أخصائي المكتبات بجامعة المنوفية نحو البرنامج التدريبي لفهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص DVD & Blue Ray) باستخدام RDA؟
- ٥- ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي نحو مجتمع الدراسة؟
- ٦- ما هي مراحل بناء البرامج التدريبية؟

فروض الدراسة:

من المعروف أن الفرض العلمي هو نظرية لم تثبت صحتها بعد، أو، هو تخمين للأسباب التي يتصور الباحث أنها وراء الظاهرة التي يريد بحثها، ومن هنا يعد الفرض الأساسي للدراسة هو أن البرنامج التدريبي الإلكتروني الذي أعده الباحث سوف يساهم في تنمية التحصيل المعرفي وتنمية مهارات أخصائي المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية، وينبثق عن هذا الفرض الأساسي مجموعة من الفروض الفرعية كالتالي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتدربين في التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتدربين في تنمية مهارات فهرسة أقراص DVD & blue ray لصالح التطبيق البعدي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الزمن المستغرق في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات الفهرسة لأقراص DVD & Blue Ray لصالح التطبيق البعدي.
- ٥- يوجد اتجاه إيجابي للمتدربين نحو البرنامج التدريبي لفهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص DVD & Blue Ray) باستخدام RDA.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية :

تتناول الدراسة بناء برنامج تدريبي من خلال الحاسب الآلي لفهرسة المواد غير المطبوعة باستخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها Resource Description and Access ومحرر الإطار الببليوجرافي bibliographic frame work editor وقياس فاعليته. ويمكن تقسيم ذلك إلى أربعة نقاط:

- الأولى: تتناول الإطار النظري حول معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA.
- الثانية: تتناول محرر الإطار الببليوجرافي المستخدم في عملية الفهرسة Bf.e.
- الثالثة: تتناول أقراص DVD & Blue Ray باعتبارها أحد المواد غير المطبوعة بالمكتبات ومراكز المعلومات والتي تستخدم كأوعية ناقلة للمعلومات.
- الرابعة: الإطار العملي والذي يتضمن بناء برنامج إلكتروني للتدريب على فهرسة أقراص DVD & Blue Ray

الحدود اللغوية:

تناولت الدراسة فهرسة المواد الفيلمية المتاحة على أقراص DVD & Blue Ray باللغة العربية.

الحدود الشكلية: تطبق الدراسة على المواد الفيلمية المتاحة على أقراص DVD & Blue Ray.

منهج الدراسة وأدواتها

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على مجموعة واحدة من الأفراد حيث قام الباحث بإجراء الاختبار التحصيلي القبلي حول فهرسة المواد غير المطبوعة باستخدام RDA في التطبيق على أقراص DVD & Blue Ray ثم قام بإدخال المتغير التجريبي (البرنامج)، ثم تم عمل قياس لهم بعد تطبيق البرنامج لمعرفة هل هناك فروق جوهرية في التحصيل أم لا، ويعرف هذا النوع من تطبيق المنهج التجريبي باسم "التجربة القبلي-البعدي باستخدام مجموعة واحدة من الأفراد"^(١)، وأهم ما يميز هذه الطريقة أن التكافؤ يكون كاملاً لأن كل فرد يمثل نفسه قبل التجربة وبعدها، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمسح المواد غير المطبوعة الموجودة في المكتبات محل الدراسة وتحديد أنواعها وفئاتها كما تم استخدامه في فصل معيار وصف المصادر وإتاحتها وفي تحليل ووصف الإطار الببليوجرافي المستخدم في فهرسة هذه المواد.

١ عبد الهادي، محمد فتحي. "مناهج البحث الرئيسية في دراسة المكتبات والمعلومات". البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣. ص ١٢٦-١٢٧.

١ - مجتمع الدراسة

بلغ مجتمع الدراسة (٢٠) متدرباً من أخصائي مكتبات جامعة المنوفية من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وهم مسئولو العمليات الفنية بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية ولهم خبرة تزيد عن (٥) سنوات(*) من العمل الفني (الفهرسة وفقاً لصيغة مارك ٢١ - التصنيف - التحليل الموضوعي)، وقد سبق لهم الحصول على دورات تدريبية في وصف المصادر وإتاحتها في (ديسمبر ٢٠١٥). ويوضح الجدول التالي توزيع أعداد المتدربين وفقاً لكل مكتبة من مكتبات الجامعة.

جدول (١) توزيع أعداد المتدربين وفقاً لكل مكتبة من مكتبات الجامعة

م	المكتبة	عدد المتدربين	م	المكتبة	عدد المتدربين
١.	المركزية	٢	١١.	التربية الرياضية	١
٢.	الهندسة الإلكترونية	٢	١٢.	الزراعة	١
٣.	الهندسة بشببن الكوم	١	١٣.	التربية النوعية	١
٤.	العلوم	١	١٤.	الاقتصاد المنزلي	١
٥.	التجارة	١	١٥.	الأداب	١
٦.	التربية	١	١٦.	السمعية والبصرية	١
٧.	التمريض	١	١٧.	الحاسبات والمعلومات	١
٨.	الطب	١	١٨.	العلوم الطبية التطبيقية	-
٩.	الكبد	٢	١٩.	الطب البيطري	-
١٠.	الحقوق	١	٢٠.	الصيدلة	-
	المجموع	١٣		المجموع	٧
	الإجمالي			٢٠	

٢ - أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في: -

- إعداد البرنامج التدريبي الإلكتروني لفهرسة المواد غير المطبوعة باستخدام RDA بمساعدة الحاسب الآلي؛ حيث استخدم الباحث مجموعة من البرامج التالية في التصميم والإنتاج:
 - برنامج Photoshop لإعداد إطارات البرنامج وتحرير الصور.
 - برنامج Voice Recorder لتسجيل التعليق الصوتي وقراءة المحتوى العلمي للبرنامج.
 - برنامج Auto Play Media Studio 7.0 في توفير بعض الإمكانات والأدوات التي تمكن مصمم البرنامج من إنتاج إطارات عرض تضم الصور والرسوم والمحتوى النصي ومواقع الويب والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو بالإضافة إلى توفير وسائل التفاعل للمتدربين مع البرنامج بتوفير حرية الانتقال من وإلى الإطارات المختلفة للبرنامج. وكذلك الإجابة على أسئلة البرنامج.
 - برنامج Camtasia Studio 5.0 لتسجيل لقطات فيديو مصحوبة بالصوت من على شاشة الكمبيوتر مباشرة.
- إعداد مقياس الاتجاه نحو البرنامج التدريبي الإلكتروني لفهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص (DVD & Blue Ray).

- إعداد الاختبار التحصيلي لقياس فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني لفهرسة المواد غير المطبوعة أقراص (DVD & Blue Ray) باستخدام RDA على أخصائي مكتبات جامعة المنوفية.
- استخدام الأساليب الإحصائية من خلال برنامج SPSS 20.0 وذلك لتحليل نتائج الاختبار التحصيلي والتحقق من فروض الدراسة. حيث استخدم الباحث اختبار (ألفا كرونباخ) لقياس مدى الثبات والمصادقية للاختبار التحصيلي، واستخدم اختبار Paired Simple T Test لقياس حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على المتغير التابع (التحصيل المعرفي وتنمية مهارات الفهرسة) للمجموعة التجريبية.

فصول الدراسة

تحتوي الدراسة على مقدمة منهجية وأربعة فصول دراسية وخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات وجاءت عناوين فصول الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: بعنوان (وصف المصادر وإتاحتها) وتناول نظرة تاريخية على تقنيات الفهرسة والتعريف بمعيار RDA وبنيته وتكوينه والجهة المسؤولة عنه ومزاياه والمقارنة بينه وبين قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وعلاقته بالمعايير الأخرى للفهرسة والقواعد الأساسية التي يركز عليها في الفهرسة.

الفصل الثاني: بعنوان (المواد غير المطبوعة ومحرر الإطار الببليوجرافي) وتناول نظرة تاريخية سريعة على تطور المواد غير المطبوعة وفئات المواد السمعية والبصرية وأقراص DVD & Blue Ray والتعريف بها وأهم المزايا التي تتمتع بها وفئاتها وأنواعها ثم تناول فهرسة هذه المواد وأهم التغييرات في حقول الفهرسة المرتبطة بها ثم تناول الإطار الببليوجرافي من حيث ظهوره وأهميته ودوافع التحول إليه ومحرر الإطار الببليوجرافي وكيفية استخدامه وعرض لنماذج من الفهارس التي تدعم العلاقات بين التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية.

الفصل الثالث: بعنوان (إنتاج وتصميم البرنامج التدريبي) وتناول المراحل الرئيسية في إنتاج وتصميم البرنامج التدريبي الإلكتروني والسيناريو التعليمي المرتبط به وصولاً لمرحلة التقويم.

الفصل الرابع: بعنوان (إجراء التجربة ومناقشة فروض الدراسة) وتناول أدوات القياس المستخدمة في الدراسة واختبار مدى ثباتها والتجربة الاستطلاعية والأساسية وما انتهت إليه من نتائج واختبار صحة فروض الدراسة المختلفة عن طريق التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

الخاتمة

في ضوء الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها والإجابة على تساؤلاتها، اتبعت المنهج التجريبي في تنفيذ وإعداد تجربة الدراسة من خلال مجموعة الأدوات التي تم إعدادها والتي تضمنت (الاختبار التحصيلي، مقياس الاتجاه، البرنامج التدريبي الإلكتروني)، بالإضافة للمنهج الوصفي التحليلي في تحليل الظواهر المرتبطة بالدراسة، توصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات منها على النحو التالي:

النتائج

١. ما معيار وصف المصادر وإتاحتها Resource Description and Access؟

هو معياراً للمحتوى، وليس معياراً للعرض أو للشكل، فهو عبارة عن مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تشير إلى كيفية وصف المصادر، مع التركيز على بعض المعلومات (أو السمات) التي يحتاجها

المستفيد عن مصدر المعلومات. كما أن المعيار يتناول من خلال الوصف العلاقات بين المصادر ذات الصلة وبين المصادر والأشخاص أو الهيئات التي ساهمت في إنشاء المصدر.

٢. ما الإطار الببليوجرافي Bibliographic Framework؟

هو معيار جديد للوصف الببليوجرافي يلبي المتطلبات التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة وبيئات البيانات المفتوحة المترابطة Linked Data ، وقد أنشئ وفق تكنولوجيات الويب الدلالي؛ لوصف مصادر المعلومات المختلفة، بصرف النظر عن شكلها أو نوعها – وإتاحتها واسترجاعها عبر بيئات الويب وشبكات المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة، وتعد صيغة الإطار الببليوجرافي Bib Frame بديلاً لصيغة MARC21 المعيارية في المكتبات ومراكز المعلومات، ومازالت نتائج الفهرسة الناتجة عن استخدام محرر الإطار الببليوجرافي Bib frame Editor تخضع للتطوير والتحديث؛ لتيسير سبل استخدامها مع الأنظمة الآلية المختلفة داخل مجتمع المكتبات وخارجها.

٣. كيف يمكن فهرسة أقراص DVD & Blue ray؟

تمر مراحل فهرسة أقراص DVD & Blue Ray وفقاً لمعيار وصف المصادر وإتاحتها RDA بمجموعة من الخطوات هي على النحو التالي:

- تحديد مصادر الوصف المفضلة لأقراص الفيديو الرقمية والأشعة الزرقاء والتي تشمل (إطار أو إطارات العنوان (أو شاشة أو شاشات العنوان) -الحاويات أو الغلاف الذي يحفظ فيه القرص- القرص نفسه-أي مادة نصية مصاحبة-أي حاوية أو غلاف له علاقة بالعمل-أي مصادر أخرى) ويفضل أن تتم الفهرسة من شاشات العنوان كلما أمكن ذلك لاحتوائها على التفاصيل الكاملة لبيانات الوصف والتسجيل.
- خصائص الوصف والتسجيل للتجسيديات والنسخ وتشمل مجموعة من العناصر البؤرية في التسجيل ومنها (العنوان نفسه-أي بيانات مسئولية متعلقة بالعمل وإذا كان هناك أكثر من بيان مسئولية يسجل الأول على الأقل- مسمى الطبعة أو أي أسماء أو تمييزات مرتبطة بالطبعة- بيانات الإنتاج، ويستخدم في حالة الأعمال الغير منشورة-بيانات النشر وتشمل "أول مكان، أول ناشر في حالة التعدد" تاريخ النشر- العناصر البؤرية بشرط وتشمل بيانات التوزيع "أول مكان للتوزيع، أول موزع في حالة التعدد"، تاريخ التوزيع - بيانات التصنيع وتشمل "أول مكان، أول مصنع" في حالة التعدد، تاريخ التصنيع ، وتعد بيانات التوزيع وبيانات التصنيع من العناصر البؤرية بشرط في حالة عدم توافر بيانات النشر- تاريخ حق النشر- بيانات السلسلة – محدد التجسيدي وفي حالة وجود أكثر من محدد يفضل المحدد ذو الصفة الدولية- نوع الوعاء- المدى)
- خصائص الوصف والتسجيل للأعمال والتعبيرات وتشتمل على مجموعة من العناصر البؤرية التالية (العنوان المفضل-شكل العمل-تاريخ العمل – المكان الأصلي للعمل-أي مميزات أخرى للعمل-نوع المحتوى-لغة التعبير-تاريخ التعبير-أي خصائص مميزة للتعبير)
- تسجيل علاقات الأشخاص والعائلات والهيئات ذات العلاقة بالمصدر. ويوجد بها عنصر بؤري واحد خاص بتسجيل العلاقة بين المصدر وبيان المسئولية المرتبط به وتسمى هذه العلاقة هي الإنشاء أو منشئ العمل، وفي حالة تعدد بيانات المسئولية للعمل يأخذ أول اسم.
- تسجيل علاقات الأعمال والتعبيرات والتجسيديات والنسخ، وتسجل فيها العلاقة الأولى في حالة توفر علاقات بين الأعمال والتعبيرات والتجسيديات والنسخ على الأقل في حالة تعددها وفقاً لتسجيل عناصر العلاقات البؤرية.

٤. ما اتجاه أخصائي المكتبات بجامعة المنوفية نحو البرنامج التدريبي لفهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص DVD & Blue Ray) باستخدام RDA؟

أثبتت مقياس الاتجاه الذي أعده الباحث بأنه يوجد اتجاه إيجابي للمتدربين نحو البرنامج التدريبي الإلكتروني لفهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص DVD & Blue Ray) باستخدام RDA.

٥. ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي نحو مجتمع الدراسة؟

من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث قبلًا وبعديًا وبعد تحليل نتائج الاختبار باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، أثبتت صحة فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتدربين في التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتدربين في تنمية مهارات فهرسة أقراص DVD & Blue Ray لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الزمن المستغرق في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات الفهرسة لأقراص DVD & Blue Ray لصالح التطبيق البعدي.

٦.

٧. ما هي مراحل بناء البرامج التدريبية؟

تتعدد صيغ ونماذج مراحل بناء البرامج التدريبية الإلكترونية في العديد من الدراسات الأكاديمية؛ ولكنها تمر بأربعة مراحل أساسية عند إنتاجها وتصميمها هي (مرحلة الدراسة والتحليل – مرحلة التصميم التعليمي – مرحلة تصميم التفاعل – مرحلة الإنتاج – مرحلة التقييم)

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج اقترح الباحث مجموعة من التوصيات التالية:

- توصيات لأقسام المكتبات والمعلومات المصرية

١. أن يتم تدريس معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA ضمن مقررات الفهرسة بأقسام المكتبات والمعلومات والصيغ المستخدمة في الفهرسة مع هذا المعيار الجديد.
٢. أن يتم تدريس فهرسة المواد غير المطبوعة مع المقررات الدراسية الخاصة بها بأقسام المكتبات والمعلومات (مثل مادة المواد السمعية والبصرية)
٣. إنتاج برمجيات تعليمية لمقررات تخصص المكتبات والمعلومات وبخاصة العملية منها والتي يمكن تعلمها بمساعدة الحاسب الآلي.
٤. الاستفادة من البرمجيات التعليمية في برامج التعليم عن بعد والتعليم المستمر في إنتاج تطبيقات تعمل من خلال الهواتف الذكية تتناول المقررات العملية والتي لا تكفي ساعات تدريسها داخل المعامل.

- توصيات للاتحادات والجمعيات والمؤسسات المهنية العربية

١. ضرورة المشاركة والتمثيل للمجتمع العربي في لجنة إعداد وتطوير معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA وإعداد صيغة الإطار الببليوجرافي Bibliographic Framework من قبل

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات أو ممثلي الجمعيات المهنية في الوطن العربي أو المؤسسات والمكتبات الوطنية لمراعاة طبيعة الإنتاج الفكري العربي عند إصدار تلك المعايير.

٢. أن تأخذ تلك المؤسسات سאלفة الذكر على عاتقها الالهتمام بتعريب وترجمة معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA والإطار الببليوجرافي Bibliographic Framework لتيسير سرعة التحول للفهرسة باستخدام هذه المعايير في أقرب وقت.

- توصيات لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية

١. تبني البرنامج التدريبي الذي قدمته الدراسة واستخدامه بوصفه واحدًا من أهم الأدوات المساعدة في تدريب أخصائي المكتبات والمعلومات على فهرسة المواد غير المطبوعة (أقراص DVD & Blue Ray) في المكتبات ومراكز المعلومات وتوسيع نطاق تطبيقه من خلال إتاحتة على الويب أو من خلال تطبيقات الهواتف الذكية للتدريب عن بعد.
٢. الالهتمام بإنشاء التسجيلات الاستنادية لكافة المداخل بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية للدخول تحت منظومة VIAF لتسهيل عملية الربط وإنشاء شبكة العلاقات بين الأعمال والتعبيرات والتجسيات والنسخ.
٣. تطوير بنية النظام الآلي FLS المستخدم في اتحاد المكتبات الجامعية المصرية EULC ليتماشى مع تقنيات الربط العلائقية بين البيانات.
٤. التأهيل والتدريب المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية على كيفية استخدام معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA مع معايير التكويد المختلفة.

غادة عزت محمود أبو زويد . علاج الاكتئاب بالقراءة : دراسة تجريبية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا / غادة عزت أبو زويد ؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، خالد إبراهيم الفخراي ، ثروت يوسف الغلبان . - طنطا : غ.ع.م. أبو زويد ، ٢٠١٥ . - رسالة دكتوراه ، قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب ، جامعة طنطا .

عرض

د. غادة عزت أبو زويد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة طنطا

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح نص معين يمكن تطبيقه على عينة ممن يعانون الاكتئاب؛ لقياس إمكانية الاعتماد على القراءة في علاج الأمراض بشكل عام والاكتئاب على وجه الخصوص. اعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج التجريبي؛ حيث طبقت التجربة على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا ممن يعانون من الاكتئاب المتوسط والشديد، تم اختيارهم بالاعتماد على مقياس (بيك) للاكتئاب، لتعرض عليهم مجموعة من الفصول المختارة من كتاب "دع القلق وأبدأ الحياة" لدليل كارنيجي، ثم يطبق عليهم اختبار (بيك) مرة أخرى كاختبار بعدي للتأكد من انخفاض درجات الاكتئاب لديهم، كما اعتمدت الباحثة على الملاحظة الشخصية، والمقابلة الفردية لأفراد المجموعة العلاجية للتعرف على بعض من أبعاد معاناتهم التي سببت الاكتئاب، ومدى التحسن في حالتهم.

توصلت الدراسة إلى فعالية قراءة نص معين في تخفيف حدة الاكتئاب لدى عينة من المكتئبين وهو ما يمكن تطبيقه على المجتمع ككل، كما تساعد القراءة على التعامل والتأقلم مع أحداث الحياة، وضرورة أن يستبدل الفرد الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، وأن يعيش في حدود يومه فلا يحزن على ماضي ولا يقلق على مستقبل، وأن يرسم السعادة على وجهه ويركز على إسعاد من حوله حتى يتخلص من الاكتئاب، وأوصت الباحثة بضرورة عمل المزيد من الدراسات حول العلاج بالقراءة وتأثيرها على الفئات المختلفة، وإعداد قوائم ببليوجرافية بالنصوص التي يمكن الاعتماد عليها في علاج بعض الأمراض، وأوصت كذلك بأهمية مراعاة نوعية الإنتاج الفكري المنشور.

مقدمة:

هدفت هذه الدراسة في مجملها إلى إعطاء نبذة عن العلاج بالقراءة كعلم من حيث التعريف به وتاريخ نشأته، وأهدافه وأهميته، ومبادئ ، ومخاطر العلاج بالقراءة، وأنواع المواد التي يمكن الاعتماد عليها في العلاج بالقراءة، كما سعت إلى التعريف بالاكتئاب وتاريخه وبعض الإحصاءات حول الاكتئاب لتوضيح مدى خطورته، والتعرف على كل من أعراضه وأسبابه، وأنواع الاكتئاب ثم الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في علاج الاكتئاب، لتختتم الدراسة بتطبيق نص قرائي على عينة ممن يعانون الاكتئاب من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا؛ لقياس إمكانية الاعتماد على القراءة في علاج الأمراض بشكل عام والاكتئاب على وجه الخصوص.

تكمن المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في تجاهل العالم العربي للعلاج بالقراءة على الرغم من فاعليته منذ القدم وسبق الدول العربية قديماً في استخدامه لتتفوق الدول الغربية في العصر الراهن بالاعتماد عليه، ولم يظهر علاج للاكتئاب بالقراءة حتى العصر الراهن في مجتمعاتنا العربية، على الرغم من أهمية القراءة في تعديل الكثير من السلوكيات، وعلاج الكثير من المشاكل والأمراض التي يعانيها الإنسان؛ لذا

سعت هذه الدراسة إلى إعادة إحياء العلاج بالقراءة ولفت نظر العالم العربي إليه وإلى أهميته وفعاليته في التغلب على العديد من المشاكل.

ولقد اختارت الباحثة الاكتئاب كمرض نفسي تطبق عليه دراستها للتغلب على المشكلة الثانية؛ وهي أن الاكتئاب يعد من أكثر الأمراض النفسية انتشاراً وأخطرها أثراً، لذا ظهرت علاجات عديدة للاكتئاب منها الطبي والنفسي، ولكن يعيبها كثرة الإقبال على العيادات الطبية والنفسية وما يصاحبه من مشاكل: كازدحام العيادات، والوقوف صفوفاً طويلاً في انتظار العلاج، واستخدام العقاقير ذات الآثار الجانبية والتي لا تقضي على المرض وإنما فقط قد تخفف من حدته إلى حين، فضلاً عن الحرج الذي يصادفه البعض عند الذهاب إلى العيادات النفسية مما يجعله يعزف أحياناً عن العلاج ككل .. وغير ذلك من المشكلات التي تواجه طرق العلاج التقليدية.

أما السبب الثالث الذي أدى بالباحثة إلى اختيار ذلك الموضوع هو قياس مدى فاعلية استخدام نص قرآني معين - كعلاج مستقل - في تخفيف حدة الأعراض الاكتئابية لدى عينه من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا ممن يعانون من الاكتئاب المتوسط والشديد، وبذلك يتم تكوين صورة مبدئية عن إمكانية الاعتماد على القراءة في المجتمعات العربية لعلاج العديد من المشكلات.

تساؤلات الدراسة:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية العلاج بالقراءة وفوائده، والوقوف على طبيعة مرض الاكتئاب وخصائص المكتئبين، ومعرفة أنواع القراءات التي يمكن أن تساهم في علاج مرض الاكتئاب، وتقديم نص قرآني لمجموعة من المكتئبين لقياس إمكانية معالجة المكتئبين بالقراءة.

ولتحقيق تلك الأهداف السابقة أجابت الباحثة على التساؤلات التالية:

١. ما طبيعة العلاج بالقراءة، ومتى ظهر ذلك العلم؟
٢. ما المواد التي يمكن اعتمادها في العلاج بالقراءة؟
٣. ما طبيعة مرض الاكتئاب وخصائص المكتئبين ؟
٤. ما البرامج العلاجية المستخدمة في علاج الاكتئاب ؟
٥. ما نوع القراءات التي يمكن استخدامها في علاج مرض الاكتئاب؟
٦. هل تنجح القراءة في علاج مرض الاكتئاب؟
٧. ما البرنامج الذي يمكن اعتماده في علاج الاكتئاب بالقراءة ؟
٨. ما الوقت اللازم لعلاج الاكتئاب بالقراءة؟

منهج الدراسة وأدواتها:

أما عن أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الباحثة في تجميعها للجلسات على الأدوات التالية:

أ. الملاحظة البسيطة:

اعتمدت الباحثة على الملاحظة الشخصية أثناء الجلسات العلاجية للتعرف على سلوك الطلاب ومدى تأثرهم بالجلسات المنعقدة.

ب. المقابلة الفردية:

تلك التي قامت بها الباحثة قبل الجلسات العلاجية للتعرف على بعض من أبعاد معاناتهم والتي كانت سبباً في شعورهم بالاكتئاب، كما اعتمدت عليها الباحثة عقب بعض الجلسات لقياس سبب ظهور الحزن على بعض الأفراد.

ج. مقياس بيك:

اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس (بيك) للاكتئاب؛ حيث قام (بيك) وآخرون عام ١٩٦١ بتطوير هذا المقياس كأداة تساعد المتخصصين في تشخيص حالات الاكتئاب، وكان عدد بنود الاكتئاب آنذاك ٢١ بنداً قام الباحثان الشناوي وخضر ١٩٨٥ بإعداده بما يتوافق مع البيئة العربية ليتكون من ٢٠ بنداً فقط يقيس فيها الحزن، التشاؤم، الشعور بالفشل، الاستمتاع بالحياة، عدم الرضا، الشعور بالذنب، التردد، الميل للانتحار، تغير تصور الذات، صعوبة العمل، التعب، التوتر، متاعب النوم وفقدان الشهية، الانشغال بالصحة، فقدان الوزن، البكاء، إيذاء الذات، عدم حب الذات، الانسحاب الاجتماعي.

كل موضوع من موضوعات المقياس ينقسم إلى أربعة موضوعات فرعية بحيث تمثل العبارة الرابعة علامة واضحة على وجود الاكتئاب، وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي توافق حالته المزاجية خلال الأسبوع السابق ويضع أمامها علامة (/) ، وفي المعتاد يستغرق تطبيق الاختبار بضع دقائق فقط.

د. البيانات الإحصائية

استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي لتحليل استجابات الطلاب لمقياس بيك؛ حيث قامت بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق مقياس بيك، كما قامت بحساب كل اختبار T. Test Paired – Samples للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في نسبة الاكتئاب القبلي والبعدي ، واختبار Wilcoxon للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في نسبة الاكتئاب القبلي والبعدي.

هـ. النص القرآني المستخدم:

تم اختيار كتاب "دع القلق وابدأ الحياة" لمؤلفه (ديل كارنيجي) والذي يتسم ببساطة اللغة، وملائمته الفئة العمرية والتعليمية المستهدفة؛ والدليل على ذلك أن هذا الوعاء قد حقق نسبة مبيعات عالية، مما يدل على بساطة لغته وملائمته لجميع الفئات العمرية، وهو كتاب يجمع أعراض الاكتئاب جميعاً، وإن كان يطلق عليها القلق فهي تعالج بصورة أساسية كل من القلق والاكتئاب، ويمتاز بصغر حجمه، فضلاً عن أن الباحثة قد انتقت من بين صفحات الكتاب بمساعدة مشرفيها ما يفي منه بالغرض المنوط بها تقديمه للعينة المستهدفة.

يجمع هذا الكتاب بين أنواع متعددة من طرق العلاج فهي بداية نموذج لكتب المساعدة الذاتية؛ حيث يقدم أفكاراً تساعد الفرد في التغلب على ما يعانيه من مشاكل، كما يعد نموذجاً للقصص الواقعي؛ حيث يعرض فيه كارنيجي قصصاً واقعية لأفراد واجهتهم مشكلات وكيف نجحوا في التعامل معها والتغلب عليها، حتى تكون نبراساً لغيرهم من الأفراد عند مواجهة مشكلات مشابهة، وقد وجه (الدكتور شعبان) الباحثة إلى ذلك الوعاء وإلى أهمية انتقاء صفحات محدده لتقديمها في العملية العلاجية، وذلك يرجع إلى عدة أسباب أهمها: أن الباحثة سوف تعتمد على أسلوب العلاج الجماعي؛ مما يتطلب معه قيام فرد في كل مرة بالقراءة للمجموعة ومناقشة ما تم قراءته في الجلسة العلاجية لضمان صحة وصدق المعلومات المكتسبة، وحتى لا تفقد العينة التركيز أثناء القراءة، وحتى تضمن تحقيق النص المستخدم للهدف الذي أعد من أجله، وانتقت الباحثة بعض الفصول من بين صفحات الكتاب والتي تعالج أعراض الاكتئاب المختلفة.

النتائج:

فضلاً عن النتائج التي توصلت إليها المجموعة العلاجية أثناء كل جلسة، فقد توصلت الدراسة إلى هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في نسبة الاكتئاب القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي، الأقل في متوسط الاكتئاب ، حيث متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاكتئاب هو (٤) ، ومتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي هو (٢٤) ، وهذا يعني أن متوسط نسبة الاكتئاب البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، أقل من نسبة الاكتئاب القبلي لديهم ، وحين نقارن بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة، نلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة وهي ٥,٥٠ أكبر من متوسط رتب الإشارات الموجبة وهي ٠,٠٠ ، مما يدل على أن متوسط الاكتئاب أقل بعد تطبيق البرنامج؛ وهو ما يؤكد معه فاعلية برنامج العلاج بالقراءة في الحد من أعراض الاكتئاب لدى العينة المختارة من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إدراجها في العناصر التالية:

- أ. يصيب الاكتئاب كافة الفئات الذكور والإناث والطلبة المتفوقين وغير المتفوقين.
- ب. تعد القراءة بديلاً لطرق العلاج التقليدية يمكن الاعتماد عليه في علاج حالات الاكتئاب المتوسط والشديد.
- ج. إن قراءة النصوص المختلفة تساعد على تكوين وتعديل الحالة المزاجية للفرد ومن ثم تساعده على التعامل والتأقلم مع أحداث الحياة.
- د. يجب أن يعيد الإنسان نظرته للأمور التي تحدث حوله ومن ثم حكمه عليها.
- هـ. على الإنسان أن يواجه المشاكل التي تحدث معه، ويستفيد من الخسائر ويحولها إلى مكاسب.
- و. يجب ألا يستسلم الإنسان لليأس.
- ز. إذا تعرض الفرد لمشكلة عليه أن يهدأ ، ويحلل الموقف بأمانة، ويقدر أسوأ ما يمكنه أن يحدث، و يحاول إنقاذه ما يمكن إنقاذه.
- ح. يجب أن يستمتع الإنسان بحياته حتى وإن كان على فراش الموت.
- ط. يمكن للإنسان أن يُشفى من العديد من الأمراض إذا تخلى عن القلق.
- ي. إذا لم تستطع تعديل أحداث الحياة عليك أن تتأقلم معها؛ فيجب على الفرد أن يواجه الابتلاءات بشجاعة، وإذا كان الألوان قد فاتت على تعديلها عليه أن يتناساها.
- ك. قد يعظم على الإنسان الابتلاء سواء في أهله أو صحته أو ماله، ولكن انشغاله عن ذلك بالعمل هو مفتاح سلامة عقله.
- ل. أن الحل الأمثل حتى يشعر الإنسان بالسعادة أن يرسمها على وجهه ويبدو كما لو كان سعيداً.
- م. لكي يتخلص المكتئب من اكتنابه في أسرع وقت عليه أن يركز اهتمامه على إسعاد بعض الأفراد.
- ن. يجب أن يدرك كل فرد أنه ليس الوحيد الذي يعاني ولكن هناك الملايين ممن يعانون مثله وأكثر، وهو ما يساعده على الشعور بالرضا.
- س. على الفرد أن يقتبس الأفكار الإيجابية، وأن يتخلص من الأفكار السلبية التي تعكر صفو حياته.
- ع. يجب أن ندرك الحقيقة التي قالها "باكتيتوس" من " أن إزالة الأفكار الخاطئة أجدى من إزالة أورام الجسد".
- ف. يجب أن يضع كل فرد منا حداً أقصى للخسارة التي يمكنه تحملها.
- ص. يجب أن أرضى بما قسمه الله لي وأعلم أنه الخير.
- ق. يجب أن يعيش كل فرد في حدود يومه بترك الحزن على الماضي الذي ولى بغير رجعه، والقلق على المستقبل الذي لم يأت بعد، وأن يعيش فقط في حدود اليوم.

توصلت الباحثة من هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة والتي تتمثل في:

١. يمكن علاج العديد من الأمراض النفسية والعضوية باستخدام القراءة أو لنقل على الأقل الحد من أعراض العديد من الأمراض بالقراءة
٢. تساعد القراءة الفرد في التغلب على العديد من المشكلات التي تواجهه في الحياة، وتمكنه من التعامل معها بصورة مثالية.
٣. توسع القراءة مدارك الفرد؛ حيث تكسبه خبرات لم يكن ليكتسبها بدونها، وتساعد على العيش في مجتمعات وأزمنة مختلفة، وعلى عيش أكثر من حياة في ذات الوقت.
٤. تساعد القراءة الفرد في التعبير عن المشكلات التي تجول بخاطره، ويوسع من أفقه في إيجاد الحلول لها، وهذا هو أساس عمل الطبيب النفسي؛ حيث يساعد المريض في التعبير عن المشكلة التي يعانيها، وإيجاد الحلول البديلة لتلك المشكلة أو لنقل تعديل وجهة نظره السلبية تجاه المشكلة.
٥. إن إعجاب الفرد بإحدى الروايات إنما يكون نابعاً من تأثره واتحاد مشكلته مع مشكلة أحد أبطالها، وعندما يصل البطل للحل يصل صاحب المشكلة هو الآخر لحل مشكلته، وهذا ما نجده عندما يعرب أحد الأفراد عن تفضيله لفيلم معين أو رواية معينة فهو يعني أنها مست قلبه وذاكرته بإحدى مشكلاته وساعدته في التعامل معها حتى وإن لم يكن ذلك واضحاً جلياً للعيان.
٦. أن الاكتئاب وغيره من الأمراض النفسية والعضوية ليس بالمرض العضال الذي لا دواء له، وإنما كل ما يحتاجه الفرد في هذه المرحلة أن يوسع من مداركه ويعيد نظرتة وتقييمه للمشكلات التي تحدث له حتى يتمكن من التعامل معها.
٧. يجب أن يدرك الإنسان جيداً التشوهات المعرفية التي تصيبه، وأن يتداركها قبل أن تنفث وتصبح مرضاً عضالاً يصعب التعامل معه؛ وإن لم توفر تجارب الإنسان في الحياة الوسيلة الفعالة لإدراك تلك التشوهات فعليه أن يبحث عن سبب معاناته بين جدارن المكتبة أو الأفلام المعروضة أو الأشعار أو القصص أو غيرها من أنواع المواد التي يمكن الاعتماد عليها في العملية العلاجية.
٨. يجب أن يدرك الإنسان أن التجارب السلبية التي مرت به ولم يستطع التعامل معها سوف تستمر في توجيه ضرباتها المتتالية إذا لم يغير من سلوكه وتصرفاته وطريقة معالجته لها.
٩. إن كل تجربة تمر بالإنسان لها بعدان: أحدهما سلبي والآخر إيجابي ، وعلى الإنسان حتى ينعم بالحياة المثالية أن ينظر للجانب الإيجابي للمشكلة التي مرت به، وأن يعمل على تلافي الأخطاء، ويستطيع الإنسان أن يقلل من حدة المشكلة عندما يدرك تمام الإدراك أن ما أصابه ما كان ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن في كل ناكبة تمر به درساً مستفاداً عليه أن يدركه ويحسن التعامل معه.
١٠. يجب ألا يشعر الإنسان بأنه سيء تماماً أو سلبي تماماً أو أنه فاشل تماماً أو لا فائدة مما يقوم به في الحياة، فيجب أن يضع كل إنسان المشكلة في حجمها الحقيقي فلا يعطيها أكبر أو أقل من حجمها.
١١. يجب أن ينقي الإنسان الأفكار السلبية بمجرد وصولها إلى ذهنه؛ لأن الأفكار السلبية تستدرك معها العديد من الأفكار السلبية مما يصيب الإنسان بالعديد من الأمراض وباليأس من حياته.

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المؤتمرات والملتقيات من واقع المواقع الإلكترونية

المؤتمر الإقليمي الثالث للمكتبات العربية "IFLA" 2017

ذكر المسئول الإعلامي للاتحاد العربي للمكتبات - محمد مهدي - أنه سوف يعقد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) والمعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة تونس ، المؤتمر الإقليمي الثالث للإفلا للمكتبات العربية ، تحت عنوان "دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة" في الفترة من : ٢٦ - ٢٧ أبريل ٢٠١٧ بمدينة الحمامات ، تونس

ويتناول المؤتمر العديد من الموضوعات الهامة التي تناقش أحدث المستجدات في مجال المكتبات والمعلومات وأهم ما يتم تداوله في هذا المجال على المستوى العالمي.

يشارك في المؤتمر عدد كبير من الخبراء والمهنيين في المكتبات والمعلومات من جميع أنحاء العالم لإثراء المؤتمر بخبراتهم وتقديم أحدث ما توصل إليه العلم من تقنيات في تطوير وتوفير بيئة معلوماتية متقدمة تساهم في تطوير المجتمع ككل.

المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات بجامعة بنها النشر العلمي الدولي : الواقع والتحديات والحلول

تقيم كلية الآداب جامعة بنها في الفترة من ١٨ - ١٩ إبريل ٢٠١٧ مؤتمرها السنوي الثاني حول النشر العلمي الدولي لدراسة الواقع والتحديات والحلول ، وقد وضعت لدراسة ذلك المحاور التالية

المحور الأول :النشر العلمي الدولي وتصنيف الجامعات

- التصنيفات العالمية.
- البوابات الإلكترونية وتأثيرها على تصنيف الجامعات.
- قواعد البيانات وتأثيرها على تصنيف الجامعات.

المحور الثاني : النشر العلمي الدولي ودور الباحثين العرب

- نشر الكتاب الدولي.
- نشر الدوريات الدولية.
- النشر الإلكتروني الدولي.

المحور الثالث : الدوريات العربية والنشر الدولي

- قواعد وآليات النشر بالدوريات العربية.
- الدوريات العربية ومعامل التأثير.
- معامل التأثير العربي.

المحور الرابع : أخلاقيات النشر العلمي الدولي

- برامج كشف الانتحال العلمي.
- حقوق الملكية الفكرية.

المحور الخامس : معوقات إسهام الباحثين العرب فى النشر العلمى الدولى

- معوقات اقتصادية.
- معوقات الترجمة.
- معوقات أخرى.

المحور السادس : النشر العلمى الدولى : رؤى وحلول

- رؤى وحلول النشر بالبوابات الإلكترونية للجامعات.
- رؤى وحلول النشر بالدوريات الأجنبية.
- رؤى وحلول النشر بقواعد البيانات.

مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة "فرع الخليج العربى"

صرح نائب رئيس مجلس الأمناء المدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافى الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة بأن المؤتمر السنوي الـ ٢٣ لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربى، والذي تستضيفه مملكة البحرين خلال الفترة من (٧ إلى ٩ مارس/ آذار المقبل) تحت عنوان: "جودة برامج التدريب والتأهيل فى المكتبات والمعلومات: خريطة الطريق نحو الاعتماد المهني والأكاديمي" يعتبر الأكبر والأهم من نوعه فى المنطقة، ويساعد على تعزيز أدوار أمناء المكتبات، وإعطائهم الفرصة لتوسيع شبكة علاقاتهم وتطوير مهاراتهم وخبراتهم المتخصصة.

وقال خالد بن خليفة: إنه "قد تم فتح باب التسجيل للمشاركة وحضور المؤتمر الذي يستقطب ما يزيد على ٣٠٠ متخصص فى علم المكتبات والمعلومات فى منطقة الخليج العربى، إلى جانب معرض يحتضن الشركات المتخصصة فى المعلوماتية والمكتبات التي تحاكي آخر التطورات فى العلم"، مشيراً إلى أن المؤتمر يناقش هذا العام النظم المهنية المعتمدة على الحوسبة السحابية وجودة المعلومات، وأمن المعلومات، بالإضافة إلى الاعتمادات الأكاديمية والمهنية الدولية، فضلاً عن تسويق أفضل الممارسات والمقاييس المعتمدة فى خدمات المكتبات والمعلومات.

ودعا آل خليفة جميع المتخصصين وأمناء المكتبات والجهات المعنية والمهتمين، إلى المبادرة بالتسجيل لحضور المؤتمر والاطلاع على آخر التطورات والمستجدات فى المجال، من خلال زيارة رابط المؤتمر (slaagc2017.org) واغتنام فرصة الالتقاء بالخبراء والمؤسسات، للتواصل وتبادل أفضل الممارسات.

أخبار المكتبات

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

حاكم الشارقة ي دشّن مشروع مكتبات المساجد

دشن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة ظهر اليوم وبحضور سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، مشروع مكتبات المساجد وذلك خلال افتتاح سموه مكتبة مسجد الإمام ابن الجوزي في منطقة السيوح بالشارقة.

واطلع سموه على ما تحتويه المكتبة من مؤلفات شملت أغلب المجالات الدينية والاجتماعية منها أصول الدين والتفسير وكتب الحديث وشروحه والفقه والتاريخ والسيرة النبوية واللغة والأدب وكتب الأسرة والطفل والمجتمع وكتب من بلادي والأخلاق والمواظ.

كما شاهد صاحب السمو حاكم الشارقة عرضاً مرئياً حول مشروع مكتبات المساجد الذي وجه به سموه في كلمته لدى افتتاح مقر دائرة الشؤون الإسلامية في الشارقة في سبتمبر الماضي وعملت دائرة الشؤون الإسلامية على تنفيذه مباشرة بحيث يتم اليوم تدشين ٢١ مكتبة توزع على مساجد مدينة الشارقة والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية على أن تفتتح باقي المكتبات في المراحل القادمة.

واستمع سموه إلى شرح من القائمين على مكتبات المساجد حول الخدمات التي تقدمها المكتبة والمرافق المتوفرة من أجهزة بحث ووسائل تقنية لشحن الهواتف وتوفير القهوة بحيث توفر البيئة الملائمة للاطلاع والقراءة في جو بعيد عن الضوضاء والمشاكل الدنيوية لتكون المكتبة أداة تثقيفية توعوية لأفراد الحي ولتنشئة الأجيال على العلوم الدينية السليمة والوسطية.

مكتبة الإسكندرية توقع مذكرة تعاون مع جمعية المكتبات ومؤسسات المعلومات الإفريقية

وقع الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية مذكرة تفاهم بين مكتبة الإسكندرية وجمعية المكتبات ومؤسسات المعلومات الإفريقية (AfLIA) ؛ وذلك في إطار تعزيز العلاقات المهنية بين المكتبات في إفريقيا ومكتبة الإسكندرية، ولتسهيل عملها في مجال البحوث وبناء القدرات في مجالات علوم المكتبات والمعلومات والنشر.

وجمعية المكتبات ومؤسسات المعلومات الإفريقية AfLIA هي منظمة دولية مستقلة غير هادفة إلى الربح تستهدف جمعيات المكتبات والمعلومات وخدمات المعلومات، وأمناء المكتبات والعاملين في مجال المعلومات والمجتمعات المحلية التي تخدمها في إفريقيا. وقد تأسست الجمعية في عام ٢٠١٣ وسُجلت كمنظمة دولية غير حكومية (NGO) وفقاً لقوانين غانا في أكتوبر ٢٠١٤.

وتتضمن بنود الاتفاقية بين الطرفين تعزيز التعاون في مجال المكتبات وعلوم المعلومات، وبناء القدرات وإنشاء شبكات المكتبات الإفريقية ونشر المعلومات بين المكتبات الإفريقية؛ حيث سيشجع ذلك المعرفة المتبادلة من إنجازات وأفاق تطوير علوم المكتبات في جمهورية مصر العربية والدول الإفريقية.

تعاون علمي بين مكتبة الملك فهد الوطنية والجامعة المفتوحة

أبرمت مكتبة الملك فهد الوطنية مذكرة تعاون علمي مع الجامعة العربية المفتوحة بغرض تطوير التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك وقد مثل مكتبة الملك فهد الوطنية أمينها المكلف الأستاذ / إبراهيم بن عبد الله الجميعة . وعن الجامعة المفتوحة الأستاذ الدكتور / محمد بنال إبراهيم الزكري مدير الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية وتتضمن المذكرة التي وقعت بمقر الجامعة جملة من البنود المهمة منها : تطوير الخبرات المنقولة في مجالات التعليم والتعلم ودعم البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية والاستفادة من قواعد البيانات الالكترونية العربية والأجنبية للدوريات والكتب والرسائل العلمية والمشاركة في المناشط العلمية التي ينظمها كل طرف وتبادل الإصدارات والدوريات العلمية وبرامج العمل والتقنيات والوسائل التعليمية وتبادل الخبرات والاستشارات العلمية . وأكد الدكتور / الزكري : أهمية الدور الذي تقوم به مكتبة الملك فهد الوطنية في حفظ الإنتاج الفكري السعودي والعربي وحماية المخطوطات التاريخية وأرشفتها، موضحاً أن هذه الاتفاقية تأتي في إطار التعاون المثمر بين الجامعة العربية المفتوحة والمؤسسات العلمية ذات الصلة وهي إضافة فاعلة إلى قائمة المذكرات التي أبرمتها الجامعة مع الجامعات والمنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات الأكاديمية. وأضاف الدكتور / علي بن محمد الشهراني المساعد الأكاديمي ومدير مركز الرياض بالجامعة العربية المفتوحة : أن هذه المذكرة التي أبرمت بين الجامعة العربية المفتوحة ومكتبة الملك فهد الوطنية تسهم في إثراء البرامج العلمية بالجامعة بما يعود بالنفع والفائدة وتنوع مصادر البحث أمام الباحثين . من جهته أعرب الأستاذ / الجميعة عن تقديره للجامعة العربية المفتوحة بالاطلاع عن كُتب على هذه المؤسسة العلمية الدولية الرائدة في مجالها غير الربحي ، وثمن الدور الذي تقوم به الجامعة لتحقيق رسالتها السامية بنشر مفاهيم الثقافة والمعرفة والتعلم بإمكانيات حديثة وخبرات بشرية رفيعة المستوى . وقال مضيفاً ان هذه الاتفاقية امتداد للعديد من الاتفاقات التي أبرمتها المكتبة مع عدد من الجامعات السعودية والخليجية لإثراء البحث العلمي وتسهيل خدمات البحث للمستفيدين.

المجلس الوطني الكويتي للثقافة يفتتح مكتبة "سعد العبدالله" العامة بالجھراء

افتتح المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي اليوم الأربعاء مكتبة (سعد العبد الله) العامة في محافظة الجھراء بحضور محافظ الجھراء الفريق متقاعد فهد الأمير.

وقال الأمين العام للمجلس المهندس علي البوحة لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) بهذه المناسبة إن افتتاح المكتبة وتطويرها يأتي في إطار خدمة المجتمع ورفع مستوى الثقافة بين أوساط الشباب والمتقنين.

وأضاف البوحة أن المجلس يسعى من خلال الخطط الموضوعية لتسويق المكتبات العامة إلى تقديم المعرفة بشكلها التقليدي المغلف بالتقنيات الحديثة المتوفرة فضلاً عن صيانة وتطوير وتحديث المكتبات ومبانيها.

وأكد اهتمام المجلس بالمكتبات العامة معرباً عن التطلعات بأن تحاكي هذه المكتبات نظيراتها في دول العالم بأوعية المعرفة الموجودة فيها وموقعها المريح الذي يسهل الوصول إليها والاستفادة منها بشكل كبير.

وذكر أن من أهداف هذه المكتبات تعليم الطفل من خلال توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجاته ورغباته وميوله إضافة إلى تعريفه بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من خدماتها.

وبين أن من أهداف المكتبة أيضا إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة وتشجيع التعليم المستمر لديه والإجابة عن أسئلته واستفساراته من خلال مصادر المعلومات المتوفرة.

من جانبه أعرب محافظ الجهراء الفريق متقاعد فهد الأمير ل(كونا) عن شكره وتقديره للعاملين بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على جهودهم تجاه المجتمع وتزويدهم بالمعلومات وتوفير مصادرها بما يناسب حاجاتهم وحاجات الطفل ورغباته وميوله.

يذكر أن أول مكتبة عامة غير رسمية أنشئت في الكويت عام ١٩١٣ لإيجاد مرجع ثقافي وعلمي لطلبة العلم فيما أنشئت أول مكتبة أهلية عامة رسمية عام ١٩٣٦ وتم تزويدها بنحو ٢٨٩ كتابا وألحقت فيما بعد بإدارة المعارف حامل اسم (مكتبة المعارف العامة)

ومع نمو الكويت وتقدمها شهدت فترة الستينيات والسبعينيات أوج مراحل الاهتمام بالقراءة وإنشاء المكتبات واهتمت الحكومة بالتعليم من خلال إنشاء مكتبة في كل مدرسة تعليمية وإقامة مكتبة عامة في كل محافظة.

أخبار أقسام المكتبات والمعلومات

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس يشارك في توقيع بروتوكول التعاون بين كلية الآداب والهيئة المصرية العامة للكتاب



وقع يوم ٢٥ ديسمبر ٢٠١٦ د.نظمي عبد الحميد نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وأ.د.سوزان القليني عميدة كلية الآداب جامعة عين شمس والمستشار الإعلامي لرئيس الجامعة بروتوكول تعاون مع أ.د. هيثم الحاج رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب بقاعة المؤتمرات بالكلية.

أشار أ.د.نظمي عبد الحميد نائب رئيس الجامعة بضرورة تفعيل العلم داخل كل الكليات وتفعيل الأدوار الطلاب واشترائهم بالأنشطة الطلابية.

أكد أ.د.هيثم الحاج رئيس الهيئة العامة للكتاب علي أهمية التعاون بين الهيئات لبناء المستقبل و الشباب وإتاحة الفرص لكوادر من الشباب في المشاركة بالأنشطة الثقافية

وأوضحت أ.د.سوزان القليني عميدة كلية الآداب و المستشار الإعلامي لرئيس الجامعة على ضرورة تفعيل البرتوكول داخل الجامعة ككل.

وأضاف أ.د. طارق منصور وكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة أن البرتوكول يتيح أفقاً واسعة للتعاون بين الجهتين في مجال النشر العلمي لأعمال المبدعين من الطلاب وصغار الباحثين والمتميزين أدبياً إضافة إلى إقامة المعارض المتخصصة داخل الكلية والجامعة ورعاية المؤتمرات.

يذكر أيضاً أن البروتوكول يتيح للهيئة إقامة منفذ دائم لبيع مطبوعات الهيئة ووزارة الثقافة بالكلية بأسعار مخفضة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة. بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لطلاب قسمي الإعلام والمكتبات للتدريب العملي على التحرير الصحفي والتوثيق والأعمال المكتبية.

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة البصرة يشارك في ندوة افتتاح مشروع الفهرس العراقي الموحد

شارك قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب بجامعة البصرة بافتتاح مشروع الفهرس العراقي الموحد الذي جاء بمبادرة من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات . يهدف المشروع الى إتاحة الفهرس الموحد لمحتويات جميع المكتبات العراقية على شبكة الانترنت ليكون بمثابة بوابة لمعلومات العراق إمام مستخدم الانترنت في العالم وقد بدأ المشروع بخمس مكتبات عراقية كخطوة أولى ويأمل القائمون على المشروع (قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة والجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات) انضمام مكتبات عراقية أخرى والمشروع قائم على استخدام النظام الآلي المتخصص بإجراءات وخدمات المكتبات "كوها" وهو عبارة عن نظام الي مجاني مفتوح المصدر . هذا وقد صرح القائمون على المشروع استعدادهم لمساعدة المكتبات العراقية من خلال تحويل مكتباتها الكترونياً. هذا وصرح الدكتور سلمان داود رئيس قسم المعلومات المكتبات بان المشاركين في الندوة عن قسم المعلومات والمكتبات وعن المكتبة المركزية في جامعة البصرة رئاسة جامعة البصرة والأمانة العامة للمكتبة المركزية في الجامعة أوصوا بضرورة المبادرة بمخاطبة العتبة الحسينية المقدسة حول موضوع الانضمام الى الفهرس الوطني العراقي الموحد.

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان الإسلامية يكرم عدداً من رؤساء الأقسام

كرم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان الإسلامية ؛ الدكتورة فاطمة خضر؛ لنيلها ثقة الإدارة العليا بالجامعة؛ وتعيينها رئيساً لقسم المكتبات والمعلومات كأول سيدة تتولى هذا المنصب منذ نشأة القسم في العام ١٩٦٥م خلفاً للمدير السابق الدكتور أحمد الفلاح الذي تم تكريمه أيضاً تقديراً لجهوده التي بذلها في إدارة القسم منذ ٢٠٠٨م وحتى ٢٠١٧م.

كما تم تكريم دكتور درية محمد علي، أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات، لتعيينه عميداً لعمادة المكتبات بالجامعة، وشهد الحفل حضور عميد كلية الآداب ورؤساء الأقسام العلمية بالكلية، وقال الدكتور عمر بليلة عميد كلية الآداب – خلال مخاطبته الحفل : إن الكلية تسعى بكل جهدها لتطوير قسم المكتبات من حيث توفير التقنيات اللازمة للتدريس وتدريب الطلاب.

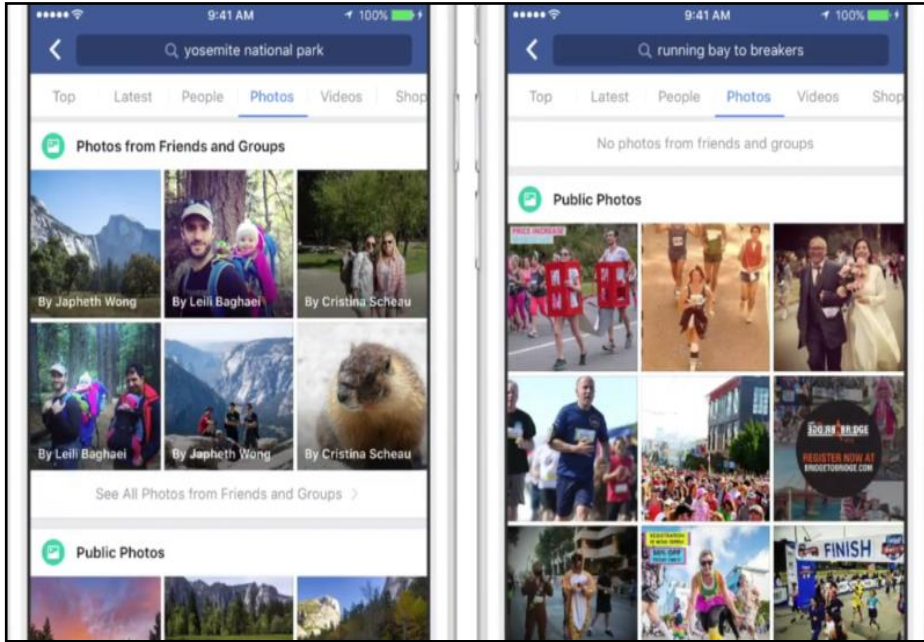
وكشف عن وجود معمل تقنيات متكامل مخصص لقسم المكتبات سيتم افتتاحه خلال شهر فبراير القادم. الجدير بالذكر أن قسم المكتبات والمعلومات هو أول قسم بالسودان وثاني قسم بأفريقيا بعد قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة؛ حيث أنشئ القسم في العام ١٩٦٥م تحت مسمى قسم الوثائق والمكتبات ثم عدل ليوافق متطلبات العصر واحتياجات سوق العمل للاسم الحالي.

أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار الخاصة بالإنترنت من المواقع الإخبارية التقنية والتكنولوجية

فيس بوك تطور إمكانية التعرف على الصور من خلال المحتوى

من الأخبار الهامة للمهتمين بنظم استرجاع المعلومات وتطوير استراتيجيات الاسترجاع وتقديم خدمات معلومات دقيقة قائمة على الاعتماد على المحتوى في عملية الاسترجاع ذكر أحمد عنتر في أخبار الإنترنت



أن **فيس بوك** أعلنت أنها تعمل على تعزيز التوصيف المولد آلياً للصور التي تتوفر في قارئ الشاشة مثل Voice Over لنظام أي أو إس، بحيث يمكن البحث عن الصور عن طريق كتابة المحتوى الفعلي الموجود داخل الصورة بشكل يشبه إلى حد كبير ما تقدمه خدمة Google Photos.

وتدعى هذه التكنولوجيا باسم Lumos، والتي استخدمت من قبل فيس بوك لأول مرة من أجل تحسين إمكانية الوصول للمستخدمين المعاقين بصرياً، بحيث تسمح بوصف الصور المعروضة من خلالها المحتوى الفعلي لها. كما يمكن استخدام هذه التكنولوجيا ضمن العديد من الاستخدامات الأخرى مثل تسهيل العثور على صور الأماكن والأشياء، مثل البحث عن جميع الصور المتعلقة بالصلصال التي قام المستخدم بتصويرها على مر السنين، وعملت فيس بوك على تحليل مليارات الصور باستخدام تقنيات التعلم العميق، واستخدمت مجموعة متنوعة من الإشارات لترتيب النتائج وتحديدها.

وتسمح تقنية التعرف على الأشياء بالبحث عن أشياء مثل المشاهد والحيوانات والأماكن والمعالم السياحية والملابس، بحيث تجلب عبارة البحث "صورة قميص أسود" جميع الصور التي يظهر فيها

أشخاص يرتدون قمصاناً سوداء، حتى إذا لم يكن هناك أي نص أو علامة في الصورة تشير إلى وجود قميص أسود.

وتعمل فيس بوك أيضاً على فهم ما هي التصرفات الحقيقية التي يقوم بها الناس في تلك الصور، حيث تعمل على وضع تصنيفات مختلفة مثل "أشخاص يسكرون" و "أشخاص يرقصون" و "أشخاص يركبون الخيل" و "أشخاص يعزفون على آلات" والكثير غيرها من التصنيفات.

ولا تعتبر فيس بوك الشركة الوحيدة التي تعمل على تنفيذ وإدخال تقنيات الرؤية الحاسوبية ضمن أعمالها، فقد قامت شركة جوجل بذلك قبلها عبر خدمة Google Photos، كما تعمل شركة Cloud sight على جعل أدوات الرؤية الحاسوبية في متناول عدد أكبر من الأشخاص.

وصرحت الشركة بأنها تتطلع إلى جلب إمكانيات التعرف من خلال تقنيات الذكاء الصناعي إلى مقاطع الفيديو في المستقبل، وأن إمكانية التعرف على محتوى الصور متاحة حالياً لجميع المستخدمين في الولايات المتحدة بدون تحديد جدول زمني لتوفيرها ضمن مناطق أخرى من العالم.

جوجل تطلق النسخة ٥٦ من متصفح Chrome بميزات جديدة

أطلقت شركة [جوجل](#) النسخة الأحدث ٥٦ من متصفحها للويب المسمكروم [Chrome](#) لأنظمة ويندوز وماك ولينكس وأندرويد، وتحتوي هذه النسخة على عدد من المميزات والإضافات مثل ظهور تحذير جديد للمواقع التي تعمل على جمع كلمات المرور أو أرقام بطاقات الائتمان ولا تستخدم بروتوكول الاتصال المشفر HTTPS. كما عملت الشركة على تحسين أداء المتصفح بشكل كبير وزيادة كفاءة عملية إعادة تحميل الصفحات، إلى جانب مجموعة كبيرة من المميزات المهمة بالنسبة لمطوري التطبيقات والإضافات.

ويعتبر كروم أكثر من مجرد متصفح بل يرتقي ليكون بمثابة منصة رئيسية لمطوري الويب مع استعماله من قبل أكثر من مليار مستخدم حول العالم، إلى جانب امتلاكه للعديد من الإضافات والتحسينات التي ينبغي على المطورين موابتها للتأكد من أنهم يستغلون كل شيء متاح ضمن هذه المنصة.

وتعمل النسخة الحالية على تحديد صفحات الويب التي تقوم بجمع كلمات السر أو بطاقات الائتمان وتستخدم بروتوكول الاتصال غير المشفر HTTP على أنها غير آمنة ضمن شريط العنوان، والإشارة عبر علامة خضراء تحمل تسمية "آمن" للمواقع التي تستخدم بروتوكول التشفير HTTPS.

ويعتبر بروتوكول HTTPS بمثابة نسخة أكثر أمناً من بروتوكول HTTP المستخدم على شبكة الإنترنت لربط المستخدمين بمواقع الويب، وتعد تدابير الاتصالات الآمنة ضرورية جداً لتقليل الخطر على المستخدمين من حيث تعرضهم لحقن المحتوى الذي يمكن أن يؤدي إلى التصنت والهجمات على البيانات.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب إجراءات مماثلة قامت بها شركة موزيلا، التي أصدرت النسخة ٥١ من متصفح فايرفوكس في وقت سابق من هذا الأسبوع، وتعزم شركتا جوجل وموزيلا مستقبلاً تحديد جميع المواقع التي تستعمل بروتوكول HTTP على أنها غير آمنة لحث الشركات للتحويل إلى HTTPS.

وترغب شركة جوجل أيضاً بتغيير مؤشر الأمان لمواقع HTTP إلى المثلث الأحمر اللون المستخدم حالياً للدلالة على وجود مشكلة في مواقع HTTPS، كما حصل المتصفح على تحسينات من ناحية إعادة تحميل الصفحات. ويتطلب هذا الأمر تحققاً من خادم الويب فيما إذا كانت الموارد المخبأة ما زالت صالحة

للاستعمال والتحقق من ذلك، وقد أصبحت هذه العملية أسرع الآن بنسبة ٢٨ في المئة وخفضت عدد طلبات التحقق من خادم الويب لأقل من ٦٠ % .

وأنفقت شركة جوجل مكافآت لاكتشاف ثغرات تضمن سلامة هذه النسخة بما لا يقل عن ٥٤ ألف دولار، وتعمل الشركة على إطلاق نسخة جديدة من متصفحها كل ستة أسابيع، وتصل النسخة القادمة التي تحمل رقم ٥٧ في أوائل شهر مارس القادم.

موزيلا توفر متصفحها للخصوصية Firefox Focus بـ ٢٧ لغة

أعلنت شركة موزيلا عن توفر متصفحها لنظام أي أو إس Firefox Focus بعدد لغات يصل إلى ٢٧ لغة، بحيث يغطي اللغات المستخدمة من قبل حوالي مليار شخص حول العالم، ويركز المتصفح على الخصوصية ويهدف إلى منع الإعلانات ووقف تتبع المستخدمين

وكانت موزيلا قد كشفت عن علامة Focus التجارية لأول مرة في عام ٢٠١٥ باعتباره مانع المحتوى لنظام أي أو إس 9 iOS ، لتقوم بعد مرور عام واحد بتوفير متصفح Firefox Focus للخصوصية، والذي يعمل على منع العديد من المواقع التي تتبع بيانات المستخدم أثناء تصفحه لشبكة الإنترنت.

كما يساعد المتصفح المجاني المقدم من قبل المنظمة غير الربحية المستخدمين على حذف تاريخ تصفحهم لشبكة الإنترنت وكلمات السر وملفات الارتباط كوكيز بكل سهولة، وينبغي بعد عملية تثبيته تفعيل ميزة حظر المحتوى من ضمن إعدادات هاتف أي أو إس.

وركزت الشركة عملها بعد مرور شهرين على الإطلاق الأولي لهذا المتصفح على توفير هذا المتصفح لعدد أكبر من الأشخاص، ويعود الفضل بذلك إلى مترجمي مجتمع موزيلا، بحيث يتوفر حالياً بلغات مختلفة مثل لغز ويلز واسبرانتو والسونغاية، كما انه يتوفر بلغات أكثر انتشاراً مثل العربية والصينية المبسطة والتقليدية والإيطالية واليابانية.

وظهرت طفرة كبيرة على شبكة الإنترنت فيما يخص أدوات حماية الخصوصية مثل الشبكات الخاصة الافتراضية وخدمات الرسائل المشفرة في أعقاب فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وأعلن تطبيق البريد الإلكتروني المشفر Proton Mail الأسبوع الماضي عن برنامج جديد يعتمد على حشد المصادر لترجمة خدمة البريد إلى العديد من اللغات الأخرى لتسهيل استخدامه من قبل أشخاص مختلفين، إلى جانب دعمه لمشروع Tor.

وصرحت موزيلا بان جهودها الأخيرة لترجمة وتوفير التطبيق بلغات مختلفة قد صممت خصيصاً لتتماشى مع يوم خصوصية البيانات العالمي في ٢٨ يناير/كانون الثاني الحالي، وان الشركة متمنة جداً لمجتمع المترجمين لمساعدتها.

وأوضح نيك نغوين نائب رئيس المنتجات في موزيلا "يمكن لجزء كبير من سكان العالم استعمال Firefox Focus بلغتهم لتصفح الإنترنت بشكل آمن وعدم ترك أي أثر وحفظ أفكارهم ونشاطاتهم عبر الإنترنت بشكل سري."

هل المحتوى العربي علي الإنترنت .. مؤقت!!

هذا ما صرح به أحمد حاجي متخصص نظم المعلومات في تصريحات نشرها أحمد عبد القادر في موقع أخبار الإنترنت حيث قال :

المحتوى العربي في الإنترنت فقيرٌ جداً مقارنة بغيره من اللغات، إذ يحتل المرحلة السابعة والعشرون من حيث عدد المقالات على الرغم بأن اللغة العربية هي اللغة الخامسة من حيث عدد المتحدثين حول العالم، كما يصعب الحصول حتى على مقاطع فيديو تخصصية عربية في الكثير من المواضيع سواء كانت علمية أو اجتماعية وغيرها.

قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي بشكلها الحالي، الكثير من جهود الكتاب العرب كانت تنصب في نشر المعلومات وكتابة المواضيع في المنتديات، التي كانت سمة تلك الفترة في عالم الإنترنت سواء عربياً أم عالمياً، وعلى الرغم من العدد الكبير من المنتديات حينها، إلا أن كان الوصول إلى تلك المعلومات سهلاً نسبياً بسبب أرشفة محركات البحث لها رغم عدم وجود تصنيف منظم لهذه المواضيع. أغلب هذه المنتديات اندثرت الآن وذهبت هذه المواضيع معها دون أي طريقة سهلة للوصول إليها، كما أن المواضيع التي إنتقلت إلى المدونات منها لم تصمد طويلاً، حيث انتقل الكثير من المدونين إلى مواقع التواصل الاجتماعي مغلقين معها مدوناتهم دون توفير محتواها في أي مكان آخر.

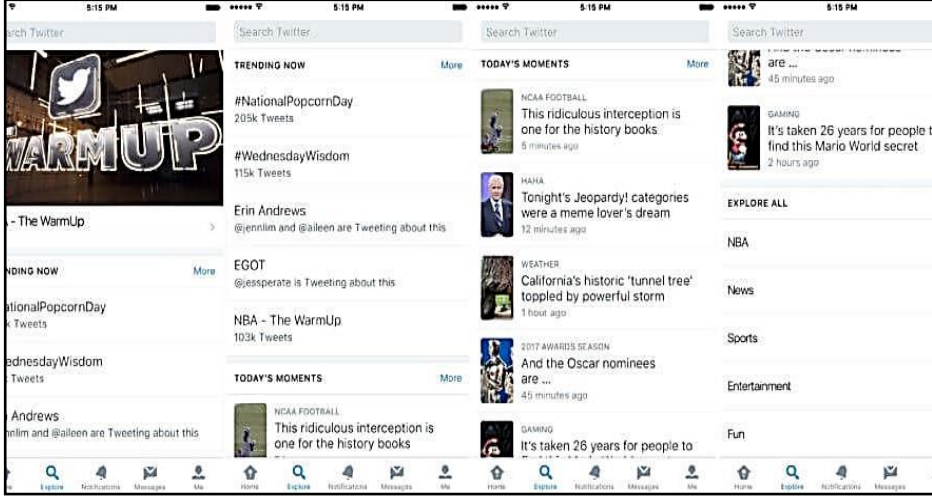
بعض المواقع المتخصصة في مجالاتها تقدم لمستخدميها المجال لإضافة المواضيع دون خوف من ضياعها مع التغيير المستمر في عالم الإنترنت، مثل «ويكيبيديا» كموسوعة أو «يوتيوب» لمقاطع الفيديو وغيرها من المواقع، كما توفر هذه الخدمات وصولاً سهلاً لمحتواها مع تصنيفها وتوافقها الكبير مع مواقع البحث، كما توفر مواقع التدوين كـ«بلوغر» أو «ميديم» مساحة لكتابة المواضيع بكافة أنواعها مع ضمان بقائها لفترة طويلة، وفي حالات إغلاق هذه المواقع، فإنها تقدم دائماً طرقاً لنقل المحتوى إلى مواقع شبيهة بشكل كامل دون فقدان أي منه.

ولكن نجد أن الكثير من المحتوى العربي المتخصص ينتشر في مواقع تواصل اجتماعي لم تصمم لحفظه أبداً، حيث نرى الكثير من الأطباء مثلاً ينشر نصائح ومعلومات طبية على صفحاتهم في تويتر وإنستجرام، والتي تضيع ضمن الكم الهائل من المنشورات على هذه الشبكات، دون إمكانية الرجوع إليها بسهولة بسبب ضعف البحث في هذه المواقع وعدم وجود أي نظام تصنيفي يتيح ترتيبها، هذا النوع من المحتوى يكون موزعاً على عدة "تغريدات" أو "صور" وتصل بشكل محدود إلى متابعي هذا الحساب خلال الأيام اللاحقة للنشر فقط.

وعلى الرغم من محدودية البحث في تلك الشبكات، إلى أن الرجوع إلى هذا المحتوى أو استكشاف محتوى جديد والاستفادة منه ممكن ببعض الجهد، ولكن أكثر محتوى مفقود هو الذي ينشر على «سناشات»، البرنامج الذي تحول من أداة لنشر اليوميات إلى منصة غنية بالمحتوى، حيث تجد فيها معلومات تقنية، نصائح طبية، توثيق سفرات وتحليلات رياضية وغيره من المحتوى الرائع .. الذي يبقى لـ ٢٤ ساعة فقط! هذا المحتوى يختفي بعد ذلك، الجهد المبذول في هذه المقاطع والفوائد الموجودة فيها يحصل عليه المتابعون في هذه الفترة فقط، ولا يمكن الوصول إليه في وقت لاحق (إلا في حالة نشره في يوتيوب مثلاً).

لذا على صناع المحتوى العربي -وهم مبدعون بشكل كبير ومنافس للمنتجين الأجانب- التوجه إلى كتابة ونشر محتواهم عبر منصات تضمن بقاء هذه المعلومات لفترة طويلة وبإمكانية وصول سهلة عن طريق البحث، دون التخلي عن شبكات التواصل الاجتماعي والتي توفر انتشار أكبر لهذا المحتوى ووصول إلى جمهور أكثر.

تويتر تكشف عن تبويب جديد لعرض أهم اللحظات والفيديوهات والتغريدات



من أحدث الأخبار التي كتبها أحمد عنتر أخصائي أمن المعلومات في أخبار الإنترنت أن منصة التدوين المصغرة **تويتر** كشفت عن عملية إعادة تنظيم وترتيب لتطبيقاتها الموجهة للأجهزة المحمولة، بحيث أضافت تبويب جديد يسمى "اكتشف" Explore يعمل على تبسيط تجربة المستخدم بشكل عام بدلاً من زر لحظات Moments، بحيث عملت على الجمع بين لحظات واكتشف جنباً إلى جنب مع آخر التغريدات الرائجة والبحث ومقاطع فيديو البث المباشر.

وتعتبر تويتر بمثابة أداة مفيدة للغاية للعثور على التغطيات المباشرة والتعليقات حول الأحداث الجارية عالمياً، وتعتمد تلك الفائدة إلى حد كبير على الأشخاص الذين يتابعهم المستخدم، وترغب منصة التدوين المصغرة بتسهيل الأمور كثيراً من حيث اكتشاف محتوى جديد عبر علامة التبويب الجديدة "اكتشف".

وقد ظهرت هذه الميزة لأول مرة في الاختبارات التي تمت في شهر أكتوبر الماضي، حيث اعترفت الشركة باختبارها وسيلة جديدة للتنقل داخل التطبيق، وتشمل الطريقة الجديدة التي كشفت عنها الشركة حالياً عدداً من المميزات التي جرى جمعها ضمن تبويب واحد.

ويتوفر تبويب اكتشاف حالياً ضمن الإصدار الجديد من تطبيق الخدمة العامل على نظام IOS ، على أن يصل خلال الأسابيع القادمة إلى مستخدمي نظام أندرويد، ويعمل التبويب الجديد بشكل يشابه قسم Explore في خدمة إنستجرام، بحيث يساعد المستخدمين في العثور على المشاركات المثيرة للاهتمام التي يعمل الأشخاص الذين يتابعونهم على نشرها.

ويبدو أن تويتر تحاول تقليص جهودها فيما يخص ميزة لحظات، والتي أصبحت تظهر حالياً ضمن تبويب اكتشاف فقط جنباً إلى جنب مع التغريدات الرائجة وفيديوهات البث المباشر.

وكان يتواجد قبل إطلاق الشركة لميزة لحظات تبويب يدعى Discover، والذي يعمل على عرض الحسابات والتغريدات التي قد تعتبر مهمة بالنسبة للمستخدم، وقد صرح جاك دورسي الرئيس التنفيذي للشركة خلال عام ٢٠١٥ بأن أهم المجالات التي يجب التركيز عليها هي عملية تبسيط الخدمات المقدمة.

جوجل تدعم ترجمة النصوص اليابانية في ميزة Word Lens

يمكنك الآن توجيه عدسات الهاتف للحصول على ترجمة مباشرة للنصوص التي تأتي باوقد أعلنت جوجل عن دعم Word Lens اللغة اليابانية يوم الخميس الماضي، حيث يمكن للمستخدم بسلاسة توجيه عدسات الكاميرا للنصوص اليابانية التي تتكون من آلاف الحركات للحصول على الترجمة بشكل مباشر على شاشة الهاتف.

وقد جاء تطبيق ترجمة جوجل في السابق بميزة التقاط صورة للنصوص المميزة باللغة اليابانية للحصول على ترجمة في التطبيق، وهو ما يختلف الآن عن ميزة Word Lens التي تظهر الترجمة على الشاشة في الوقت الحقيقي ما أن تبدأ بتوجيه عدسة الهاتف وتمريها على النصوص، كما يستمر عمل التطبيق في حالة عدم اتصالك بشبكة الإنترنت.

أيضاً تدعم خاصية Word Lens الترجمة من الانجليزية إلى اللغة اليابانية بنفس الطريقة عن طريق توجيه كاميرا الهاتف وتمريها على النصوص، حيث يتوفر التطبيق الآن مع تحديث Word Lens على كلاً من منصتي [الأندرويد](#) و ISO للغة اليابانية، حيث تظهر الترجمة على شاشة هاتفك في الوقت نفسه من خلال تحديث خاصية Word Lens في ترجمة جوجل.

وبعد تطبيق ترجمة جوجل أحد التطبيقات المميزة التي يمكن أن تدعم المستخدم بشكل جيد عند السفر إلى الخارج في مواقع تحتاج فيها إلى دعم سريع للترجمة، حيث يمكنك من خلال خاصية Word Lens توجيه عدسة هاتفك للنص الذي ترغب في ترجمته ليعمل التطبيق على دعمك بشكل سريع في إظهار الترجمة على شاشة الهاتف.

وقد أعلنت جوجل عن دعم Word Lens اللغة اليابانية يوم الخميس الماضي، حيث يمكن للمستخدم بسلاسة توجيه عدسات الكاميرا للنصوص اليابانية التي تتكون من آلاف الحركات للحصول على الترجمة بشكل مباشر على شاشة الهاتف.

وقد جاء تطبيق ترجمة جوجل في السابق بميزة التقاط صورة للنصوص المميزة باللغة اليابانية للحصول على ترجمة في التطبيق، وهو ما يختلف الآن عن ميزة Word Lens التي تظهر الترجمة على الشاشة في الوقت الحقيقي ما أن تبدأ بتوجيه عدسة الهاتف وتمريها على النصوص، كما يستمر عمل التطبيق في حالة عدم اتصالك بشبكة الإنترنت.

أيضاً تدعم خاصية Word Lens الترجمة من الانجليزية إلى اللغة اليابانية بنفس الطريقة عن طريق توجيه كاميرا الهاتف وتمريها على النصوص، حيث يتوفر التطبيق الآن مع تحديث Word Lens على كلاً من منصتي [الأندرويد](#) و ISO

فيس بوك تعلن عن "مشروع الصحافة" لتعزيز علاقتها مع وسائل الإعلام



أعلنت [فيس بوك](#) عن تدابير جديدة تهدف إلى إقامة علاقات أقوى مع صناع الأخبار، وذلك من خلال التعاون في تطوير المنتجات، وتوفير طرق جديدة لتتيح للناشرين كسب المال، والتدريب لغرف الأخبار والقراء.

ويأتي الإعلان عن "مشروع الصحافة" في أعقاب التدقيق المتزايد لدور الشبكة الاجتماعية كموزع للأخبار، وتعرضها للكثير من الانتقادات لفشلها في التصدي لانتشار المعلومات الخاطئة في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. وفي ذات الوقت الذي تحظى فيه فيس بوك وجوجل بنصيب الأسد من إيرادات الإعلانات على الإنترنت، تضطر وكالات الأنباء لخفض التكاليف وتسريح الموظفين.

يُشار إلى أنه قد تم الإعلان عن العديد من التدابير الواردة في "مشروع الصحافة" بصورة منفصلة من قبل، ولكن الإعلان الجديد يسلط الضوء على التزام الشركة تجاه المحتوى الذي توفره وكالات الأنباء.

وقالت فيجي سيمو، مديرة المنتجات لدى فيس بوك، والتي تقود المشروع: "نعمل على هذا منذ مدة طويلة. فشركاؤنا الإعلاميون يريدون تعميق الروابط، ليس فقط على مستوى الأعمال التجارية، ولكن على مستوى هندسة المنتج".

وأضافت سيمو أن البرنامج يرتبط بالمبدأ الأساسي لـ "آخر الأخبار" - حيث يرى معظم الناس المنشورات على فيس بوك - والذي أعلنت عنه الشركة في شهر يونيو الماضي، والذي نص على أن المشاركات من العائلة والأصدقاء يجب أن تكون في المرتبة الأولى.

ثم يليها المحتوى "الغني بالمعلومات"، والذي يمكن أن يتراوح بين المقالات الإخبارية إلى وصفات الطعام، ويحدّد بأنواع المنشورات التي يميل المستخدم إلى النقر عليها، ثم يأتي المحتوى "الترفيهي" ثالثاً، وهو يستند بالمثل على التفضيلات السابقة.

وقالت سيمو في [المنشور](#): "إننا نؤكد على أن تزدهر الصحافة كجزء من محور الإعلام". وأضافت: "نحن لسنا شركة إعلام تقليدية، وكذا لسنا شركة تقنية تقليدية"، مؤكدةً كلمات لمارك زوكربيرج أواخر

شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي قال فيها أيضاً: “إننا نبني التقنية التي تساعد الناس على التواصل والحصول على المعلومات. وهذا يعني العمل جيداً مع صناعة الأخبار”.

يُشار أيضاً إلى أن الإعلان عن “مشروع الصحافة” يأتي بعد أسبوع من تعيين فيس بوك مذبعة قناة “سي إن إن” CNN الأميركية السابقة، كامبل براون، لقيادة فريق شراكات الأخبار.

كما يُشار إلى أن وكالات الأنباء الكبرى تتحدث بالفعل مع فريق شراكات الأخبار التابع لفيس بوك بانتظام، ولكنها الآن سوف تصل إلى مهندسي الشركة للتعاون على تطوير المنتجات، سواء لقصص الأخبار أو شكل الإعلانات.

وكجزء من المشروع الجديد، قالت فيس بوك اليوم الاربعاء إنها ستركز على تحسين أشكال عرض الأخبار الحالية مثل البث المباشر، والبث المباشر ثلاثي الأبعاد، والمقالات الفورية.

وأضافت فيس بوك أنها سوف تختبر ميزة تستخدم ميزة “المقالات الفورية، للسماح للقراء بمعرفة عدة قصص في وقت واحد، كحزمة واحدة، من وكالات الأنباء المفضلة لديهم.

وذكرت الشركة أنها سوف تعمل مع منظمات خارجية لتعزيز “محو الأمية الاخبارية” ومساعدة المستخدمين على تقرير أي المصادر جديرة بالثقة وستواصل أيضاً العمل على الحد من الخداع.

وفي منشور اليوم أيضاً، كشفت فيس بوك أنها [تستكشف إدخال فواصل إعلانية](#) ضمن الفيديوهات العادية التي تنشر على شبكتها الاجتماعية، وذلك بعد اختبارها سابقاً ضمن الفيديوهات المباشرة.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وأحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقاً لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين ،
فيصل

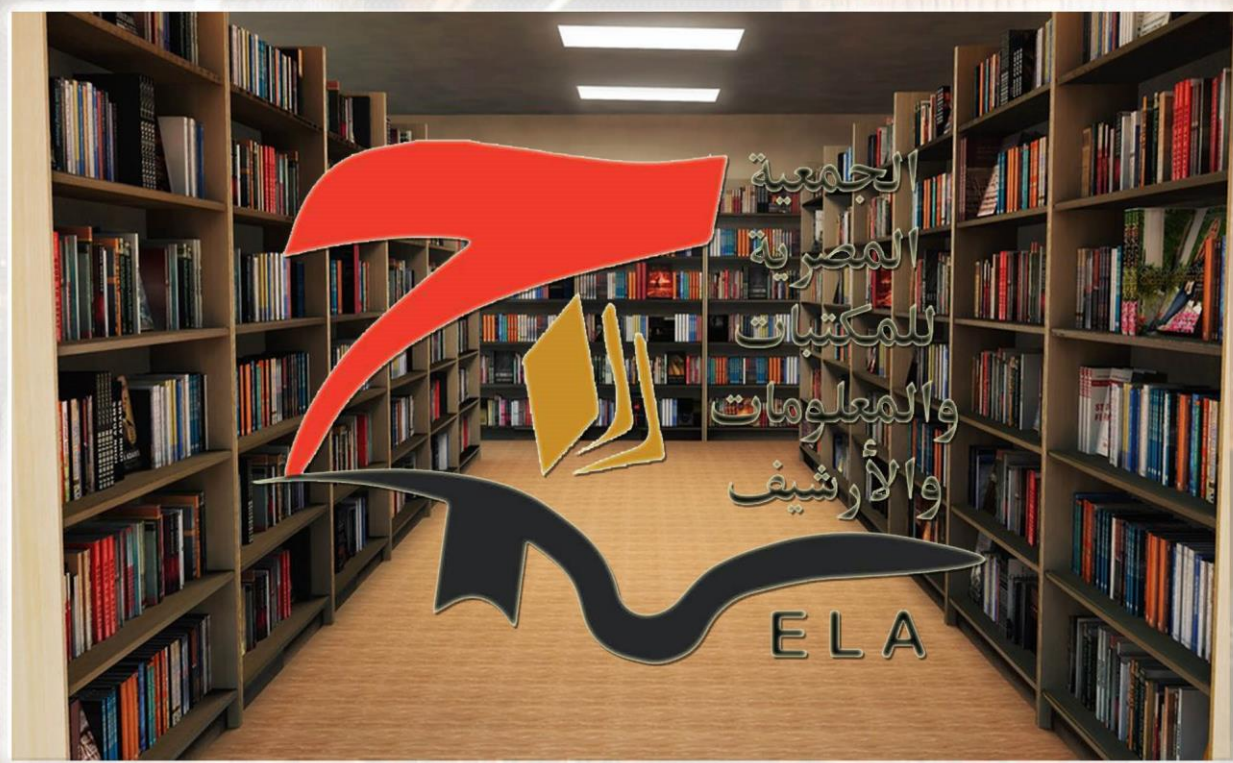
فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

International Journal of Library and Information Sciences

A Publication of Egyptian Library Association

Refereed Journal Published Four Times per Year



Volume 4 Number 1 January - March 2017

Editor in Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

International Journal of Library and Information Sciences

A publication of
Egyptian Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 4 Number 1 January – March 2017

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 4 , No. 1 January – March 2017

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Aboard)
-

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Aboard)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 4 Number 1

January – March 2017

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	7
Studies and Researches		
Edited by Hasnaa M. Mahgoub		
Radio Frequency Identification Technology Application in Majmaah University Libraries in Saudi Arabia: A Case Study Dr. Osama Mohammed Atiya Khames		13
Information Literacy Skills as Learning Outcomes in the National Academic Reference Standards (NARS) For Higher Education Programs: An Analytical Study Dr. Diao Eldeen Abdelwahed Hamada		37
Graduation Projects of Female Students at the Information Science Department, Umm Al-Qura University: A study of its Quantitative and Methodological Trends, and the Problems Facing them Dr. Mohamed M. Elnagar		77
Saudi Universities' Scholars Usage of Social Networking Sites: An Exploratory Study for Researchgate and Academia Dr. Ibrahim Hassan Abou el Kheer		113
Applying Information Seeking Behavior Theories and Models in Arabic thesis of Information Needs and Use: an Analytical Study Dr. Hanem A. Ibrahim		147
The Job Market's Needs In Palestine (West Bank) For The Library And Information Science Specialists, Analytical Survey In Comparison With Other Disciplines In The Advertising Functions Of Al Quds Newspaper Dr. Ibrahim khaleel Yousef Khader		186
Two Documents of Legal Transfer of Farmland in the Nineteenth Century: A Study in Diplomats Dr. Marim Saleh Mansour		208
Publishing Industry		

Edited by Mona F. A. Mohamed	
Movable Type: Printing in The Middle East Prof. Dr. Shaban A. Khalifa	253
Information Literacy in literature : bibliometrics study Dr. Rabah Fawzy	268
translated books in Egypt from 2006 to 2014 : bibliographic and bibliometrics study Dr. Noha Basher Ahmed	297
Book Reviews	
Edited by Amani G. Megahed	
transformations in map of Arab NGOs 2000- 2015 review by / Dr. Omnia Sadek	341
National Library Management : A comparative study review by / Dr. Mona Farouk Ali	344
Digital repositories and free access to information : Project proposal for an institutional repository for the University of Wahran 1 review by / Gelaly Shathan	347
Cataloging non- print materials using RDA : an experimental study on Menofia University libraries review by / Taha el Faramawy	353
Treat depression by reading : Experimental study on a sample of students of the Faculty of Arts, University of Tanta review by / Dr. Ghada Ezzat Abou Zouad	361
Reports, Accounts and News	
Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
conferences and exhibitions News from the reality of news websites	369
Library News	371
Library and information News	374
Information Technology News	376
Magazine publishing rules	384
English Section	
Abstracts of the studies and articles	5

Abstracts of the studies and articles

Radio Frequency Identification Technology Application in Majmaah University Libraries in Saudi Arabia: A Case Study

Dr. Osama Mohammed Atiya Khames

Libraries and Information department,
Faculty of Arts, University of Menoufia, Egypt
Deanship of Library Affairs,
University of Majmaah, Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to identify the stages of Radio Frequency Identification (RFID) technology application in Majmaah University Libraries in Saudi Arabia and pinpoint the obstacles that faced the staff during its adoption, as well as state the steps followed to overcome such obstacles. The study is based on two methodologies; i.e., the first is the case study as a primary tool to collect data on the application of projects related to RFID in the Majmaah University libraries, and the second is a field survey.

The study concluded with a set of results, from the most important are: (i) the definition radio frequency techniques helped staff in shorten the borrowing procedures as well as the inventory, and facilitate the self-borrowing, (ii) the staff are committed to achieve the first self-study recommendations on the existence of an effective internal control system .

This study recommends that there is a need to (i) convert all libraries at Majmaah University to be based on radio frequency RFID technology, (i) set a plan to train the staff to cope with the using of the definition of radio frequency RFID, (iii) and provide the space required for

the self-service outlet in libraries that intended to cope with the RFID technology .

Keywords: Radio Frequency Identification - RFID - university libraries - Majmaah University.

Information Literacy Skills as Learning Outcomes in the National Academic Reference Standards (NARS) For Higher Education Programs: An Analytical Study

Dr. Diao Eldeen Abdelwahed Hamada

Library & Information Science Department

Ain Shams University - Faculty of Arts

Abstract:

This article explores whether and how information literacy skills are reflected in the National Academic Reference Standards (NARS), issued by The National Authority for Quality Assurance, Accreditation of Education and examine the connections between the National standards and information literacy standards.

The Results indicate that there is significant overlap between the Learning outcomes required of students and information literacy skills, as well as the standards support for information literacy as an important student learning outcome, Despite differences in terms used to describe these skills.

Keywords: Information literacy; Information Culture; Accreditation; Academic libraries

Information Science Department, Umm Al-Qura University: A study of its Quantitative and Methodological Trends, and the Problems Facing them

Dr. Mohamed M. Elnagar

Associate Professor

Library and Information Science Department

Menofia University

Abstract

This paper aims to study the trends of graduation projects of female students at the information science department in Umm Al-Qura University. The study was conducted during the period of (1434-1435/1435-1436) with a total of 70 projects. To achieve this, the researcher used content analysis the frequency statistics and trends of the graduation projects. This was done through designing content analysis cards which was divided into two parts. The first part includes personal information of the students such as: contact data, academic level, and their PA. The second part includes research methodology of projects such as: aims, approach, used sample type and data collecting tools.

Results of the study includes the following:

1. Constructive approach comes at the top rank with a percentage of (44.2%) from the total graduation projects.
2. Random sample also comes at the top rank with a percentage of (65.7%) from the total graduation projects.
3. The most used tool for data collection was the questionnaire which comes at the top with (72.8%) percent.

In addition, this study aims at discover the problems facing the female students during their preparation of the graduation projects as per their point of view. The study included (80) students. To identify these

problems, the researcher used survey methodology and prepared a questionnaire to be filled by the students. The questionnaire consisted of two parts: the first part included personal data of students in four sections; and the second part included (30) sections, out of which 14 are for administrative problems; 12 sections for research problems; and 4 sections for linguistic problems.

In this regard, Results of the study includes the following:

1. Within the administrative problems, the maximum number of credit hours registered for each student during the graduation project semester, came at the top of the problems and difficulties facing students with a mean of (2.64).
2. Within the research problems, little experience using retrieval system came at the top of the problems and difficulties facing students with a mean of (1.78).
3. Weakness in using correct language grammar for research comes at the top rank in the linguistic problems.

The researcher suggests some recommendations aiming at improving graduation projects and their marketing.

Saudi Universities' Scholars Usage of Social Networking Sites: An Exploratory Study for ResearchGate and Academia

Dr. Ibrahim Hassan Abou el Kheer

Department of Information Science

Faculty of Social Sciences - Umm Al Qura University

Department of Library and Information

Faculty of Arts, Minia University

iabuelkhair@gmail.com

Abstract :

The Academic social networks are the latest means used by researchers and scientists use to communicate with each other. They are also used to access scientific information, such as articles and research available on them. The paper aims to finding out the extent of which scholars working at Saudi universities use these networks, specifically ResearchGate, and Academia, in the scholarly communication process. It also aims at knowing the extent of the scholars use of these two networks in promoting themselves, and the disseminating their scientific productions on the Internet.

Thirty-three Saudi university were studied, twenty-five of them are governmental, and eight of them are private. King Saud University, King Abdulaziz University, King Fahd University of Petroleum and Minerals in Dhahran, and King Abdullah University of Science and Technology, are the highest most effective participating universities in both Academia and ResearchGate. The least participating universities in both networks, whether in terms of participating individuals, or posted research, are the relatively new and emerging universities. These universities do not have a large number of faculty members, researchers, or students.

The highest participating departments in Academia and ResearchGate, are the natural sciences, and applied science departments. The least participating departments are the humanities and social sciences departments.

The most covered subject areas in Academia, are science, health and social services, and engineering, construction and production industries, while the least subject areas covered were the services, unspecified programs, and education. The most covered subject areas in ResearchGate, are health and social services, science, and engineering, and construction & production industries, while the least subject areas covered were humanities, arts, social sciences, business, law, and the unspecified programs.

Applying Information Seeking Behavior Theories and Models in Arabic Thesis of Information Needs and Use: an Analytical Study

Dr. Hanem A. Ibrahim

Associate Professor – Alexandria University

Faculty of Arts- Library and Information Science Department

ibrahim.hanem@yahoo.com

Abstract

This study has two parts, the first one is an overview of the information seeking behavior: theories and models, including its' definition, types, and development. It also compares between them to indicate their various features. The second part deals with the analysis of the methods and tools used in the preparation of a sample of Arabic theses in the areas information use and services that have been approved at the University of Alexandria. This study tracks the citation patterns in these and the possibility of the application of theories and models of information behavior to search for information in the Arab community, to open the door for emerging studies to complete the research in this area and develop an Arabic Model for information seeking behavior of Arab societies.

Keywords

Information seeking behavior: theories and models, Arabic studies in information use- Alexandria University.

The Job Market's Needs In Palestine (West Bank) For The Library And Information Science Specialists, Analytical Survey In Comparison With Other Disciplines In The Advertising Functions Of Al Quds Newspaper

Dr. Ibrahim khaleel Yousef Khader

Ibrahim_khader2000@yahoo.com

Palestine : 00972-0599-672901

Abstract

The previous seven years have witnessed a remarkable demand for libraries' science specialists with a slight difference in the extent of this demand according to the economical and political varied situations. The study aimed to identify the job market's need in Palestine during the previous seven years , and compare it with majors that are intensively demanded, such as : (All branches of engineering , all branches of accounting , and all branches of computer science.) in the era (1/1/2005 - 31/12/2012) through what was announced by (Al Quds Newspaper) as the bestseller among all Palestinian newspapers ; since it published (2525) publications. Moreover, a survey was conducted in the communities of the West Bank , in order to identify the need for the specialists in that aspect . The study also aimed to answer the following questions:

- 1- What were the job market's needs in Palestine for libraries' and information specialists in the previous seven years?
- 2- What are the future needs for employing libraries' specialists in Palestine(West Bank)?
- 3- In the light of the study's results, what is the Palestinian market need for opening programs with various academic degrees in libraries and

information science to supply it with its need of specialized vocational majors?

The Study Importance :

The importance of this study steps out of its being the first study in Palestine that discusses the need of the Palestinian market for specialists in libraries and information science as far as the researcher knows , and according to jobs' announcements that were published in (Al Quds Newspaper) . The study also provides trusted data about the Palestinian job market in the Palestinian Information Sector , in addition to shedding the light on the real situation of the current job market and its requirements of academic programs in the Palestinian universities and colleges , so as to cover the job market's needs of specialists in the field of libraries and information science . It fruitful to point here that the study found no Palestinian university , institution, or college offers this specialization or program.

The Study Aspect:

The researcher intended to study the employment vacancies that were advertised in (Al Quds Newspaper) in the previous seven years (form the beginning of 2005 to the end of 2012) for libraries and information science's specialists , and the job vacancies for the other majors that are more demanded according to the job market's need for them in a broad sense. A comprehensive survey for employing organizations in Palestine (for this specialization) was conducted to identify its need and its feasibility for the Palestinian universities and colleges .

At the end of this introduction , the researcher is willing to show heart- felt thanks for the responsible of the international magazine for the

libraries , information , and archive , specially prof. Shaaban Abdelaziz KHalifah , the editor, prof. Hasnaa Mahjoub , vice editor, the Egyptian Organisation for libraries, information , and archive in general and prof. Amani Mugahed as a special one for their effort to keep this international work as illumination for the whole world.

Two Documents of Legal Transfer of Farmland in the Nineteenth Century: A Study in Diplomatics

Dr. Marim Saleh Mansour

menofia University

Faculty of Arts - Library and Information Department

mariem_mansour@hotmail.com

Abstract

This study dealt with the publishing and editing of two documents transferring agricultural land plots in the nineteenth century. It's a rare document embodying a period of confusion in the transformation of agricultural property from ownership by usufruct of tax land to the absolute possession. The documentary historical analytical approach, both the synthetic and analytic, is used to analyze content of the documents, and then set up a historic construct to extract information from these documents and link them to other historical facts written down in the different sources. This study concluded that many laws and regulations were passed for agricultural tax-land to be for the peasants. However, they did not benefit from this, only large landowners benefited. The study also drew an accurate picture of how to document legal transfer of farmland at the end of the nineteenth century, and revealed an increase in the proportion of litigation fees at the end of the nineteenth century which amounted to 5% of the legal action.

Movable Type: Printing in The Middle East

Prof. Dr. Shaban A. Khalifa

This quick paper aims at crystalizing the introduction and development of movable type printing in the Middle East Countries. It begins with an overview on the invention of printing and its spread in the Middle East. The paper concentrates on the printing of Arabic Language Works. The main points of the Subjects run as follows:

- 1. Arabic printing in Europe Since 1514.**
- 2. Arabic printing in Istanbul.**
- 3. Arabic printing in Egypt.**
- 4. Arabic printing in Syria and Lebanon.**
- 5. Arabic printing in Iraq.**
- 6. Arabic printing in Palestine and Jordan.**
- 7. Arabic printing in Arabia.**
- 8. Arabic printing in North Africa.**
- 9. Arabic printing in India.**
- 10. Sample pages illustrating all stages of Arabic printing through 1500-1950.**

Information Literacy in literature : bibliometrics study

Dr. Rabah Fawzy

Assistant Professor

Al Azhar University, Egypt

rabahfawzy@gmail.com

Abstract:

Diversity and plurality is the most important properties in the subject of Information Literacy literature on both the International and Arabic levels; as well as sharing the same subject several terms.

This study monitors Information Literacy trends in the International literature and the Arab world literature.

The study aims of analysis this content to report all sides of literature in Information Literacy. As the study explain the relationship in terms of similarities and differences between each of the Arabic content and International content in this field.

The study is based on a survey method for monitoring of Arabic and International Literature in Information literacy, and also used the Bibliometric Methods to identify the trends and indicators of Information Literacy in Literature.

Key Words:

Information Literacy , Digital Literacy, User Education, Library Skills.

translated books in Egypt from 2006 to 2014 : bibliographic and bibliometrics study

Dr. Noha Basher Ahmed

Libraries and information Department

Faculty of Arts - Banha University

Abstract

This study proposed the topic of translated books in Egypt from 2006 to 2014. It was a bibliography and bolometric study that restricted, described and analyzed the translated books in Egypt. It observed 2329 translated book. The objectivity trends of these translated books were studied and the linguistic trends were studied, too. It was distributed by date of publishing and by the different publishers of these books to know the number of translated books at that time to recognize the periods of strength and weakness. The study followed two types of curricula, the historical curriculum and the bibliography or bolometric mensuration curriculum.

This study recommended:

- preparing training courses in collaboration with the different universities
- increasing the budget so keeping up with the world's progress and what it deducts of cognition.